









• فهرسة الجزء الاول من كتاب حيلة الحيوان الكبير للمعري •

صفحة	الاسم	صفحة	الاسم
٤٩	الانثى	٣	(باب الهمزة)
٥٠	الانكيس	٢	الاسد
٥٠	الانز	١٦	الابل
٥٠	الانف	٢٠	الابايل
٥١	الافوق	٢٠	الاثان
٥٢	الاوز	٢٢	الاحطاب
٥٣	{ قائمة اجنبية تتضمن ان كل سادس قائم بأمر الائمة مخلوع }	٢٢	الاحيض
٥٤	اول قائم بأمر الائمة النبي	٢٢	الاحيل
	صلى الله عليه وسلم	٢٢	الاريد
٥٤	خلافة ابي بكر الصديق رضى الله	٢٢	الارض
	تعالى عنه	٢٢	الارضنة
٥٦	خلافة عمر القاروق رضى الله	٢٢	الارقم
	تعالى عنه	٢٢	الارنب
٥٩	خلافة امير المؤمنين عثمان رضى	٢٦	الاروية
	الله تعالى عنه	٢٨	الاساربع
٦٢	خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب	٢٨	الاسقع
	رضى الله تعالى عنه	٢٨	الاستقور
٦٥	خلافة امير المؤمنين الحسن بن علي	٢٨	الاسود السالح
	رضى الله تعالى عنه	٣٠	الاصرمان
٦٦	خلافة امير المؤمنين معاوية بن ابي	٣٠	الاصلة
	سفيان رضى الله تعالى عنه	٣٠	الاحلس
٦٧	خلافة يزيد بن معاوية	٣٠	الاطوم
٦٩	خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية	٣١	الاطيش
	ابن ابي سفيان	٣١	الاعقر
٧٠	خلافة مروان بن الحكم	٣١	الاقال والاقائل
٧١	خلافة عبد الملك بن مروان	٣٧	الاقصى
٧٤	خلافة محمد بن الزبير	٣٧	الاقهبان
٧٤	خلافة الوليد بن عبد الملك	٣٧	الاحول
٧٥	خلافة سليمان بن عبد الملك	٣٨	الافس
٧٧	خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز	٤٩	الافسان

صحيفة	صحيفة
١٠٣ خلافة محمد القاهر بالله	رضى الله عنه
١٠٣ خلافة ابي العباس احمد الرازي	٨٠ خلافة يزيد بن عبد الملك
١٠٤ خلافة ابراهيم المتقي بالله	٨١ خلافة هشام بن عبد الملك
١٠٤ خلافة عبد الله المستكن بالله	٨١ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ابن المكتق	٨٢ خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
١٠٥ خلافة ابي الفضل المطيع لله بن	ابن مروان
المقتدر	٨٣ خلافة ابراهيم بن الوليد
١٠٥ خلافة ابي بكر عبد الكريم	٨٣ خلافة مروان بن محمد
الطامع لله	(الدولة العباسية)
١٠٧ خلافة ابي العباس احمد القادر	٨٤ خلافة ابي العباس السفاح
بالله بن اسحق	٨٤ خلافة ابي جعفر المنصور
١٠٧ خلافة ابي جعفر عبد الله القائم	٨٤ خلافة محمد المهدي
بأمر الله بن القادر بالله	٨٥ خلافة موسى الهادي
١٠٧ خلافة ابي القاسم المقتدي بأمر الله	٨٥ خلافة هرون الرشيد
ابن محمد بن القائم	٨٦ خلافة محمد الأمين
١٠٨ خلافة المستظهر بالله ابي العباس	٨٨ خلافة عبد الله المأمون
احمد	٨٩ خلافة ابي اسحق ابراهيم المعتصم
١٠٨ خلافة ابي منصور الفضل	٩٢ خلافة هرون الواثق بالله
المسترشد بالله بن المستظهر	٩٤ خلافة جعفر المتوكل
١٠٨ خلافة ابي منصور جعفر الراشد بالله	٩٥ خلافة محمد المتضرع بالله
١٠٩ خلافة ابي عبد الله محمد المقتق	٩٦ خلافة احمد المستعين بالله
لامر الله	٩٧ خلافة ابي عبد الله محمد المعتز بالله
١٠٩ خلافة ابي المنصور يوسف المستجيد	ابن المتوكل
بالله بن المقتق	٩٨ خلافة جعفر المهدي بالله بن هرون
١١٠ خلافة المستضيئ بنور الله بن	١٠٠ خلافة ابي القاسم احمد المعتد على
المستجيد	الله ابن المتوكل
١١٠ خلافة ابي العباس احمد الناصر	١٠٠ خلافة ابي العباس احمد المعتضد
لهن الله	بالله بن الموفق
١١٠ خلافة الظاهر بأمر الله بن الناصر	١٠٠ خلافة ابي محمد علي المكتق بالله بن
لهن الله	المعتضد
١١٢ خلافة المستعصم بالله	١٠١ خلافة ابي الفضل جعفر المقتدر بالله
	١٠٢ خلافة عبد الله بن المعتز المرتضى بالله

صفحة		صفحة	
١٢٨	اليقاء	١١٢	خلافة المستنصر بالله احد بن
١٢٩	البح		الخطبة الظاهر بالله
١٣٠	البحر	١١٢	خلافة الحاكم بأمر الله
١٣٠	البحر	١١٣	خلافة المستنصر بالله ابن الربيع
١٣٠	البحر		سلطان بن الحاكم بأمر الله
١٣٠	البحر	١١٣	خلافة الحاكم بأمر الله احد بن
١٣٠	البحر		المستنصر بالله
١٣٢	البحر	١١٣	خلافة المعتز بالله
١٣٢	البحر	١١٣	خلافة التوكل على الله
١٣٥	البحر	١١٣	خلافة المستنصر بالله
١٣٨	البحر	١١٤	فصل فيما يجب على من يصحب الخلفاء
١٣٨	البحر		الراشدين وامراء المؤمنين والملوك
١٣٨	البحر		والسلطان
١٤٠	البحر	١١٦	خلافة المعتز بالله ابن الفتح داود
١٤٠	البحر	١١٦	خلافة المستنصر بالله
١٤٠	البحر	١١٩	الائمة
١٤٠	البحر	١١٩	الائق
١٤١	البحر	١١٩	الاودع
١٤١	البحر	١١٩	الاودق
١٤٤	البحر	١١٩	الاوس
١٤٤	البحر	١٢٠	اليس
١٥٠	البحر	١٢٠	الايام والايام
١٥٦	البحر	١٢٠	الايام
١٥٦	البحر	١٢٢	ابن آوى
١٦٦	البحر	١٢٢	(باب الباء الموحدة)
١٦٦	البحر	١٢٢	البايوس
١٧٢	البحر	١٢٣	الباي
١٧٣	البحر	١٢٦	البازل
١٧٣	البحر	١٢٦	الباقة
١٧٣	البحر	١٢٦	بالام
١٧٤	البحر	١٢٧	البال
١٧٦	البحر	١٢٨	البيبر

صفحة		صفحة	
١٨٧	التورم	١٧٧	البلج
١٨٧	التوب	١٧٧	البشون
١٨٨	التيس	١٧٧	البصوص
١٩٤	(باب التاء المثناة)	١٧٧	بنت الماء
١٩٤	الثاوية	١٧٨	بنت وردان
١٩٤	التملة	١٧٨	المهار
١٩٤	الثعبان	١٧٨	المهنة
١٩٧	ثعالة	١٧٨	المهران
١٩٧	الثعبنة	١٧٨	البهمة
١٩٧	الثعالب	١٧٩	(البهمة)
٢٠٤	الثفا	١٨١	البحر واليومنة
٢٠٤	الثقلان	١٨٣	البوة
٢٠٤	الثلج	١٨٣	بوقير
٢٠٤	الثقي	١٨٣	المنيب
٢٠٤	الثور	١٨٣	البياح
٢٠٧	الثول	١٨٣	أوجراش
٢٠٧	التيث	١٨٣	أوبرا
٢٠٧	(باب الجيم)	١٨٣	أوبريس
٢٠٧	الجواب	١٨٣	(باب التاء المثناة)
٢٠٧	الجافوف	١٨٣	التاب
٢٠٧	الجارحة	١٨٤	التبيع
٢٠٧	الجاموس	١٨٤	التبشر
٢٠٨	الجاس	١٨٤	التبطل
٢٠٨	الجبهة	١٨٤	التدريج
٢٠٨	البنلة	١٨٤	التفص
٢٠٨	الطحن	١٨٤	التفلق
٢٠٩	الطهرش	١٨٤	التفه
٢٠٩	الطحن	١٨٥	التم
٢٠٩	الجنوب	١٨٥	الفرح
٢٠٩	الجدجد	١٨٦	التدلية
٢٠٩	الغداية	١٨٦	التوط
٢٠٩	الجدى	١٨٦	التين

صفحة		صفحة	
٢٤٤	البنين	٢١٠	الاحفل
٢٤٥	جهم	٢١٠	الذفع
٢٤٥	الجواد	٢١١	الجراد
٢٥٢	الجواف	٢١٦	الجراد البصري
٢٥٢	الجوزد	٢١٦	الجرارة
٢٥٤	الجوزل	٢١٦	الجرذ
٢٥٤	جبال	٢١٧	الجريس
٢٥٤	ابو جردة	٢١٧	الجوارس
٢٥٤	(باب الحاء المهملة)	٢١٧	الجرود
٢٥٤	حاتم	٢١٩	الجرث
٢٥٤	الحارثية	٢١٩	الجزود
٢٥٤	الحباب	٢٢٠	الجباسة
٢٥٥	الحبر	٢٢١	جعار
٥٥	الحبث	٢٢١	الطعمدة
٢٥٥	حاجب	٢٢١	الطعل
٢٥٥	الحبارى	٢٢٢	الطعول
٢٥٦	الحبرج	٢٢٢	الطقرة
٢٥٦	الحبركي	٢٢٢	جلكي
٢٥٦	حباق	٢٢٢	الطلالة
٢٥٦	حبيش	٢٢٢	العلم
٢٥٦	الحبر	٢٢٢	الجل
٢٥٧	الحجروف	٢٢٩	جل البصر
٢٥٧	الجلد	٢٢٩	جل الماء
٢٥٨	الحفاة	٢٢٩	جل اليهود
٢٦١	الذنف	٢٢٩	الطعملة
٢٦١	الحبر	٢٢٩	جليل وجبل
٢٦١	الحبراء	٢٢٩	الجنبر
٢٦٤	الحردون	٢٢٩	الخنبد
٢٦٢	الحرشاف والحرشوف	٢٢٩	الخنذع
٢٦٢	الحرقوص	٢٢٩	الحق
٢٦٢	الحريش	٢٤٣	حنان البيوت
٢٦٤	الحسيان	٢٤٣	الهند بادستر

صفحة		صفحة	
٢٠١	الحوارد	٢٦٤	الحساس
٢٠٢	الحوت	٢٦٤	الحسل
٢٠٤	حوت الحيض	٢٦٤	الحسيل
٢٠٤	حوت موسى ويوشع	٢٦٤	حسون
٢٠٨	الحوشى	٢٦٤	الحشرات
٢٠٨	الحوصل	٢٦٥	الحشوا والحاشية
٢٠٨	الحلان	٢٦٥	الحصان
٢٠٨	حيدرة	٢٦٧	الحصور
٢١٠	الحيرمة	٢٦٧	حضاير
٢١٠	الحية	٢٦٧	الحضب
٢٢٢	الحبوت	٢٦٧	الحقان
٢٢٢	الحيدوان	٢٦٧	الحفص
٢٢٢	الحيقطان	٢٦٧	الحقن
٢٢٢	الحيون	٢٦٧	الحلزون
٢٢٥	أم حنين	٢٦٨	الحليكة
٢٢٦	أم حسان	٢٦٨	الحلم
٢٢٦	أم حسين	٢٦٨	الحمار الاحلى
٢٢٦	أم حفصة	٢٨٦	الحمار الوحشى
٢٢٦	أم جارس	٢٨٩	حارقيان
٢٢٦	(باب النقاء المجهة)	٢٩٠	الحام
٢٢٦	انقاز باز	٢٩٨	الحمد
٢٢٦	خاطف ظله	٢٩٨	الحمر
٢٢٦	انطاطف	٢٩٩	الحسة
٢٢٦	انطهقى	٢٩٩	الحاط
٢٢٦	انثشق	٢٩٩	الحان
٢٢٧	انلدارية	٢٩٩	الحبل
٢٢٧	انلدارق	٣٠٠	حناث
٢٢٧	انلراطين	٣٠١	الحولة
٢٢٧	انلرب	٣٠١	الحيق
٢٢٨	انلرشة	٣٠١	حبيل حر
٢٢٨	انلرشفلا	٣٠١	الحقش
٢٢٨	انلرشفة	٣٠١	الحنظب

صفحة		صفحة	
٢٦٦	الداجن	٢٢٨	الخرق
٢٦٧	الدام	٢٢٨	الخرق
٢٦٧	الدي	٢٢٩	الخرق
٢٦٧	الدي	٢٢٩	الخرق
٢٦٩	الديب	٢٢٩	الخرق
٢٦٩	الدير	٢٣٠	الخرق
٢٦٩	الديس	٢٣٠	الخرق
٢٧٠	الديج	٢٣٠	الخرق
٢٧٧	الدياجة البيضاء	٢٣١	الخرق
٢٧٧	الديج	٢٣١	الخرق
٢٧٧	الديج	٢٣١	الخرق
٢٧٧	الديس	٢٣١	الخرق
٢٧٧	الديس	٢٣٢	الخرق
٢٧٧	الديس	٢٣٢	الخرق
٢٧٧	الديج	٢٣٥	الخرق
٢٧٨	الديج	٢٣٦	الخرق
٢٧٨	الدياب	٢٣٦	الخرق
٢٧٨	الديج	٢٣٩	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤١	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤١	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤١	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤١	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤١	الخرق
٢٧٩	الديس	٢٤٦	الخرق
٢٨٠	الديس	٢٤٦	الخرق
٢٨٠	الديس	٢٤٨	الخرق
٢٨٠	الديس	٢٤٨	الخرق
٢٨٠	الديس	٢٤٨	الخرق
٢٨١	الديس	٢٤٨	الخرق
٢٨٢	الديس	٢٤٨	الخرق
٢٨٢	الديس	٢٥٦	الخرق
٢٨٢	الديس	٢٥٦	الخرق
٢٨٢	الديس	٢٥٦	الخرق

صفحة		صفحة	
٤١١	الراحة	٣٨٢	المنة
٤١٢	الرائ	٣٨٢	النبيلس
٤١٢	الرائي	٣٨٢	الدهاق
٤١٣	الري	٣٨٢	الدوبل
٤١٣	الرياح	٣٨٢	الدود
٤١٣	الرياح	٣٨٧	دؤالة
٤١٣	الريج	٣٨٧	الدومس
٤١٣	الريية	٣٨٧	الدوسر
٤١٣	الروون	٣٨٧	الديسم
٤١٣	الريثلا	٣٨٧	الديك
٤١٤	الرخل	٣٩٢	ديك الجن
٤١٤	الرخ	٣٩٤	الديلم
٤١٤	الرخة	٣٩٤	ابن دابة
٤١٥	الرشا	٣٩٤	الدهتل
٤١٦	الرشك	٣٩٦	(باب الفال المجة)
٤١٦	الرفراف	٣٩	ذؤالة
٤١٧	الرق	٣٩٦	القباب
٤١٧	الركلب	٤٠١	القدر
٤١٧	الركن	٤٠٤	الذراع
٤١٧	الرمكة	٤٠٤	الذرع
٤١٧	الرعدون	٤٠٤	الذعلب
٤١٧	الرويان	٤٠٤	الذئب
٤١٧	الريم	٤١٠	ذؤالة (وقد تقدم في اول الباب
٤١٨	أم رياح		نظر الهمز وكرر هنا نظرا
٤١٨	أور رياح		لرسمه بالواو)
٤١٨	ذورميج	٤١٠	الذبح
		٤١١	(باب الرا المسملة)

الجزء الاول من حياة الحيوان ~~الكسرى~~  
للاستاذ العلامة والقدير انتهامه  
الشيخ كمال الدين العمري  
قدس الله بعلمه  
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان • بالاصفرين القلب واللسان • وفضل على سائر الحيوان  
 يتعمق المنطق والبيان • ووجهه بالعقل الذي وزنه قضايا القياس في أحسن ميزان • فأقام  
 على وحدانيته البرهان • أحده • دأبنا بما إذا الاحسان • وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الذي لا يبدل كنه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الازهان • وأشهد أن سيدنا محمدا  
 عبده ورسوله المخصوص بالآيات والنبات كل الميان • صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
 صلاة وسلاما يدومان مادام الملوان • ويبقيان في كل زمان وأوان • (وبعد) فهذا كتاب  
 لم يسألني أحد تصنيفه • ولا كتبت القرينة تاليفه • وانما دعاني الى ذلك أنه وقع في بعض  
 القديوس • التي لا تحبها فيها العطار بعد عروس • فذكر ما لث الحزين والذيق المخصوص •  
 لحصل في ذلك ما يشبه حبيب البسوس • ومزج الصبح بالسقيم • ولم يشرق بين نسر وظليم •  
 ونحس كنت العقرى بالانفي • واستقت القصال حتى القري • وصبروا الاروى مع  
 النعام تترى • وقضوا واجتماع الحوت والضب قطعاً • واقتذ كل أخلاق الضبيع طبعاً •  
 وليس جلد البحر أهل الامامة • وتقلدها الجميع طرق الحمامة

والقوم اخوان وشقي في التيم • وقيل في شأنهم اشتد زيم  
 وظن الكبير أنه أصدق من القطا • وأن الصغير كالفاختة غلطا • وصار الشيخ الافيق  
 كذات الصيحين • والمعيد ذو التصيق كل راجع يفتي حنين • والمخيد كالأشقر قصيرا • والطالب  
 كالجبار قصيرا • والمقع يقول كل الصديق جوف القرا • والقيب كصافر يكرر  
 أطرق كرا • فقلت عند ذلك في بيته بؤق الحكيم • وباعطاء القوس باربعينين الحكيم •  
 وفي الرهان سابق للبل برى • وعند الصباح يحمد القوم السرى • واستقرت الله تعالى وهو  
 الكريم الثمان • في وضع كتاب في هذا الشأن • (وسميته) حياة الحيوان • جعله الله موجبا

لقور في دار الجنان • ونفع به على بحر الانعام • انه الرحيم الرحمن • ورتبه على حروف المعجم •  
ليهل من الاسماء ما استبحم

• (باب الهزج) •

الاسد

• (الاسد) • من السباع معروف وجهه أسود وأسود وأسود وأسود والاسم أسدة وفي حديث  
أمر زرع زوجان دخل فهد وان خرج أسد وله أسماء كثيرة قال ابن خالويه للأسد خمسة  
اسم وصفة وزاد عليه على بن قاسم بن جعفر القوي مائة وثلاثين اسما في أشهرها أسامة  
والعبس والناسج والجندب والحرن وحيدة والقراس والربال وزفر والسبع والصعب  
والضرقام والضيف والطنار والعنص والفضفر والقرافعة والقسورة وكهمس والثث  
والتماس والمتهيب والهرماس والورد وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى • ومن كذا  
أبو الابطال وأبو خص وأبو الاخفاف وأبو الزعران وأبو شبل وأبو العباس وأبو الحرن  
• وانما ابتدأ به لانه أشرف الحيوان التوحش اذ منزله من منزلة المالك الهاب لقوته  
وشجاعته وقساوته وشهامته وجهامته وشراسته خلقه • ولذا يضرب به المثل في القوة  
والجدة والبسالة وثمة الاقدام والجرأة والصلوة ومنه قيل لهزج بن عبد المطلب رضى الله عنه  
أسد الله ويقال من ثل الأسد انه اشتق لهزج بن عبد المطلب من اسمه وكذلك لا يقدح قواس  
النبي على الله عليه وسلم في صحيح مسلم في باب اعطاء القتال حلب المقتول فقال أبو بكر رضى  
الله عنه **كلا والله لا يعطيه أضيع من قرش** ويدع أسدا من أسد الله تعالى يقاتل عن الله  
ورسوله وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الصاد المعجمة • وهو أنواع كثيرة قال ارسطو رأيت نوعا  
منها يشبه وجه الانسان وجسمه شديد الحرارة وذنبه شبيه ذنب العقرب ولعل هذا هو الذي  
يقال له الورد ومنه نوع على شكل البقرة قرون سود فحوشير وأما السبع المعروف غاغا أصحاب  
الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الانبي لا تضع الاجروا واحدا تضعه لمة ليس فيه حس  
ولا حركه فخرسه كذلك ثلاثة أيام ثم تأتي أو بعد ذلك فينتفخ فيه المزة بعد المزة حتى ينتفخ  
ويترك الانفخ اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أو فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة أيام  
من خلقه فاذا مضت عليه بعد ذلك ستة أشهر كمال الاكساب لنفسه بالتعليم والتدريب • قالوا  
وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ليس لغريمه من السباع • ومن شرف  
نفسه له لا يأكل من فريسته غيره فاذا سبغ من فريسته تركها ولم يبدأ بها واذا جاع سأل  
أخلاقه واذا امتلأ من الطعام ارتاض ولا يشرب من ما وقع فيه كلب وقد انما في ذلك  
الشاعر بقوله

وأترك جها من غير بغض • وذلك لكثرة الشركاء فيه  
اذا وقع الذباب على طعام • رقت يدي ونسى تشبهه  
ويقتبب الأسود ودومعه • اذا كان الكلاب ولن فيه

وقد ألف بعضهم في القلم فقال

وأرقت من حروف الشبابة ههنا • يشقت لى الخطب وهو جميع  
تدين له الا غاف شرفا وغفرا • وتقولون ملا • ما تطيع

حتى الملقب مقطوما كما كان تختصي . به الاسدي الاجم وهو رضيع  
 واذا كل نهم من غير مضغ وريشه قليل جدا ولثا يوصف بالضر ويوصف بالتجاععوا الجعن  
 فمن جنبه أنه يقرع من صوت الديك وتقرأ الطست ومن السنور ويصير عند رؤية النار وهو  
 شديد البطح ولا يماث شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما ياكله ويقي وضع جلده على شيء من  
 جلودها تناسقت شعورها ولا يدوم من المراقاة الحاض ولو بلغ الجهد ولا ينال محوما ويصير  
 كثيرا وعلامة كبره سقوط أسنانه وروى ابن سبع السبق في شفاء الصدور عن عبدالله بن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنهما أنه خرج في بعض أسفاره فبينما هو يسير اذ هو يقوم وقوف فقال  
 مالهؤلاء القوم قالوا أسد على الطريق قد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه حتى أخذ بآذنه  
 وفحصه عن الطريق ثم قال لما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله انما سلطت على  
 ابن آدم فخافته غير الله ولو أن ابن آدم لم يصف الا الله تعالى لم تسلط عليه ولو لم يرح الا الله تبارك  
 وتعالى لما وكله الى غيره وفي سنن أبي داود ومن حديث عبد الرحمن بن آدم وليس له عنده سواء  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عليه  
 الصلاة والسلام الى الأرض وكان أساه يقطر ولم يصبه بلل وأنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير  
 ويقض المال وتقع الامنة في الأرض حتى يرى الاسد مع الابل والفرع البقر والذئب مع  
 الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرب بعضهم بعضا ثم سقى في الأرض أربعين سنة ثم عوت  
 ويصلي عليه السلطان ويدفونه وفي الحلية لا ينعيم في رجة ثورين يزيد قال يلقى أن الاسد  
 لا يأكل الا من أنى محزما وقصة سقينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة  
 رواها الزوار والطبراني وعبد الرزاق والما كرم غيرهم وذكر البخاري في تاريخه أنه بقي الى  
 زمن الحجاج روى محمد بن المنكدر عنه أنه قال ركب سقينة في البصر فأكسرت فركبت لوسا  
 فخرجني الى أجهنم أسد فاقبل الى قفت أنا سقينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا  
 نائم فجعل يغمز في عنقه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام وفي دلائل  
 النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر أيضا أن سقينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقط الجيش  
 بأرض الروم وأمر في أرض الروم فأنطلق هاربا يلحق الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا أبا الحرث  
 أنا سقينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن من أمرى كبت وكسنت فاقبل الاسد يصيح  
 حتى قام الى جنبه وكل جمع صوتا أدهى اليه ثم مضى الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش  
 فرجع الاسد واختلف في اسم سقينة رضي الله عنه فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان  
 وقيل غير روى مسلم له حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم على خبثه بن أبي لهب فقال اللهم خلط عليه كلبا من كلابك فاقرسه الاسد بالزرقا من أرض  
 الشام ورواهما كمن حديث أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه وقال صحيح الاسناد وروى  
 الحافظ أبو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال سمعت أبا ولوب وابنه خبثه نحو الشام فخرجت  
 معهما فقلت الشراة قريمان صومعة واهب فقال الراهب ما أنزلكم ههنا هانسايع فقال  
 أبو لوب أتبم عرفت حتى وصق قلنا أجل قال أن محمد ادع على ابني فاجعوا متاعكم على هذه  
 الصومعة ثم أفرشوا لابي عليه وناموا حوله ففعلنا ذلك وجعلنا المتاع حتى ارتفع ودنا حوله

وبأن عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوعنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع رأسه فقال  
 سبي يا كلب ولم يقدر على غير ذلك وفي رواية ثوب الاسد فصر به يدهم ضربه واحدا فقتله  
 فقال قتلتني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم نجده واتم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه  
 يشبه في دفع رجله عند البول (قائلة) ه روى الحضاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال فتر من المهدوم فراراك من الاسد وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم أخذ يمشي جرد  
 وقال بسم الله ثقة بالله وقوا كلاله وأدخله معه الصفقة قال الشافعي رحمه الله في عيوب  
 الزوجين أن الجذام والبصر يعدى وقال ابن وهب المهدوم فلما يلم منه قلت ومعنى قول الشافعي  
 رضى الله عنه أنه يعنى أى يتأثر الله تعالى لا بنفسه لأن الله تعالى أجرى الماديات بلا السليم  
 عند مخالطة المجتبى وقد وافق قديرا وقضاء فيظن أنه عدوى وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لا عدوى ولا طمة كما سأل في ذلك أن شاء الله تعالى وأما قوله في الواجب لئلا يلم منه فقد قال  
 السيد لاني معناه أن الولد قد ينزع عرق من الأب فصراجه ثم وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لرجل قال له إن امرأتى قد ولدت غلاما أسود لعل عرفان زعم وبهذا الطريق يحصل الجمع بين  
 هذه الأحاديث وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يورث ذنوبها على مصح وأنه صلى  
 الله عليه وسلم أناه يجر ذنوبه لبيانه فمعه إليه بل قاله أسد يترك فقد يبعثك وفي مسند  
 الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطيلوا النظر إلى المهدوم وإذا كنتموه فليكن  
 بينكم وبينه قدر ربع وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العراقي في القواعد أن الام إذا كان بها  
 جذام أو بصر سقط حقها من الحضانة لا يمتحن على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله  
 صلى الله عليه وسلم لا يورث ذنوبها على مصح والذي ذكره ظاهر وهو المختار ويزيد مما أتى به ابن  
 تيمية صاحب المحرم من الحنانة رحمه الله وصرح به أئمة المالكية أن الميتى لو أراها سكة  
 الأصحاء فربطها أو غيره منع الأباذنها ولو سككها ساكنا أو بلى أزعج وأخرج وأما أصحابنا  
 فصرحوا بأن الام إذا كان سيدها مجذوما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع وهذا مع  
 اشكاله فقد أورد في الروضة في الزوجة المختارة لمقام مع الزوج المهدوم وقد يفرق بينهما بشقوة  
 الملك وأما علم وقبحه في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأاة كلك الاسد  
 فأكلها وروى الطبراني وأبو منصور الطبراني والمحقق المنذرى عن أبي هريرة رضى الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إن تدرون ما يقول الاسد في زعمه قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول  
 اللهم لا تسلطنى على أحد من أهل المعروف (قائلة أخرى) ه روى ابن السكيت في عمل اليوم  
 والليل من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضى الله  
 عنهم أنه قال إذا كنت وادخاف فيه الاسد فقل أعوذ بآل أبي طالب من شر الاسد ثم أشاد  
 بذلك إلى ما رواه البيهقي في الشعب أن دانيال عليه السلام طرح في جب وألقته عليه السباع  
 فجعلت السباع تلعبه وتبصير إليه فأما من قال دانيال فقال دانيال فقال من أنت فقال أنا رسول  
 ربك أرسلني إليك بطعام فقال دانيال الحمد لله الذى لا يقضى من ذكره ١٠ وروى ابن أبي الهيثم  
 أن مجتصر ضرم أسدين وألقاهما في جب وأمر بدانيال فأتى عليهما فكثما شاة الله ثم أنه  
 اشتهى الطعام والشراب فأوحى الله تعالى إلى أرميا وهو بالسلم أن يذهب إلى دانيال بطعام

وشراب وهو بأرض العراق فذهب به إليه حتى وقف على رأس الجبل وقال دانيال دانيال فقال  
 من هذا فقال أرميا فقال ما بك قال أرسلني إليك فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى  
 من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاءه والحمد لله الذي من وقوه لا يكله الحسواء والحمد لله  
 الذي يجزي بالأحسان أحسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر شجاعة وغفرانا والحمد لله الذي  
 يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو قتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا والحمد لله الذي هو  
 ربنا ونحن نقطع الحبل منا ثم روى ابن أبي الدنيا من وجه آخر أن الملك الذي كان دانيال  
 في سلطانه جاء المجمعون وأصحاب العلم فقالوا له انه يلقى الله كذا وكذا غلام يفسد مملكتك  
 فأمر يقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألقته أمه في أجرة أسد وليوة فبات الأسد  
 وليوة يلحسانه فبصاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما يبلغ وسكان من أمره ما قدوره العزيز العليم  
 ثم روى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه قال رأيت في يد أبي بردة بن أبي موسى  
 الأشعري رضى الله عنه خاتمة نقش فسه أسدان يتهمان رجل وهما يلسان ذلك الرجل فقال  
 أبو بردة هذا خاتم دانيال أخذته أبو موسى حين وجده ودفعه فقال أبو موسى علمت تلك البلدة  
 عن ذلك فقالوا دانيال فاشش صورته وصورة الأسدين وهما يلسانه في قص خاتمة يكثرى لئلا  
 ينسى نعمة الله عليه في ذلك ٨١ فلما ابتلى دانيال عليه السلام بالسباع أولا وأخرا جعل الله  
 تعالى الاستعاذة به في ذلك فتعشر السباع التي لا تستطاع وفي الجملة لئلا ينشور عن  
 معاذين رفاعة قال مزيجي بن زكريا عليه السلام بقدر دانيال الذي عليه السلام فسمع صوتا  
 من القبر يقول سبحان من تعزى بالقدر وقهر العباد بالموت من فاهن استغفرت له السموات السبع  
 أنا الذي تعزى بالقدر وقهرت العباد بالموت من فاهن استغفرت له السموات السبع  
 والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال عليه السلام قد أتاه الله تعالى النبوة والحكمة  
 وكان في أيام مقتصر قال أهل التلخيص ان يقتصر أسد دانيال مع من أسرن من بني إسرائيل  
 وحسبهم ثم رأى يقتصر رؤيا فزعمه ويحجز التيس عن قصيرها ففسر هذا دانيال فأجابه  
 وأكرمه قالوا وقهر بهر السوس ووجهه أبو موسى الأشعري رضى الله عنه فأخبره وكفنه  
 وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس وأجرى عليه الماء وفي الجملة أيضا قال عبد الجبار بن كليب  
 كلهم إبراهيم بن آدم في سفر فرض لنا الأسد فقال إبراهيم قولوا اللهم احسننا بعينك التي  
 لا تنام واحتفظنا بك الذي لا يرام وأرجنا بقدرك علينا لأنك وأنت وحدنا يا الله يا الله  
 يا الله قال فولى الأسد عنا ربا قال فأنا دعوه هند كل أمر مخوف فنادت الأخيوة (فأثرت)  
 قال بعض العلماء المجتهدين وعالجوا بالأحرف والهمز والتم أن يكتب هاتين الآيتين  
 ويصلهما فإن الله تعالى يسألك في جميع أحواله وينصر على أعدائه وهما يتبعان  
 للأمر أخص الباطنة وكل أخص في يد الأنسان وكل آيتم ما تتبع الحروف المحبة بأسرها  
 وتكتب فوا تخطف وتحمي دهن ورد وأزيت طيب وأشهرج ويطلى به الألم كالدهن والطلوع  
 والحراة والريح والتأليل والنعيم والقروحات بأسرها فانه يزول وبها من يومه في الغالب  
 كالجرب مرارا وهما من الأسرار الخفية كذا قاله حضنا الذي رحمه الله الآية الأولى  
 من سورة آل عمران قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أنفقتم ما إلى قوله تعالى عليه ذات

الصدور • الآية الثانية من سورة القمر قوله تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة انتهى  
 وذكر بعض اهل التاريخ أن ملكا من الملوك خرج يدور في ملكه فوصل الى قرية عظيمة  
 فدخلها متفردا فآخذ العرش فوقه يلبس دار من دور القرية وطلب ما تنفرت اليه امرأة  
 جميلة يتكرو فيهمه وناولته اباءه فلما نظرها افتت بها فزادها عن نفسها وكانت المرأة تعرفه  
 فعلمت أنهم الاتقود على الامتناع منه فدخلت وأخرجته كبا وقالت انظر في هذا الى ان اصلي  
 من امرى ما يجب وأعود فأخذ الملك الكتاب ونظر فيه فإذا فيه الزجر عن الزنا وما اعتد الله  
 تعالى لفاعله من العذاب الاليم فاقشعر جده وفوى التوبة وصاح المرأة وأعطاه الكتاب وصر  
 ذاهبا وكان زوج المرأة يأفلح حضر أخيرة انه لم يفكر في الزوج في نفسه وخاف أن يكون وقع  
 غرض الملك فيها فلم يتعاسر على وطئها به وذلك ومكث على ذلك مدة فأعلمت المرأة آثارها  
 بجهاها مع زوجها فرفعه الى الملك فلبس لبث بين يدي الملك قال فأقرب المرأة أعزاه مولانا الملك  
 ان هذا الرجل قد استأجر من أرض الزراعة فزعمهامة ثم عطلها فلا هو يزرعها ولا هو يتركها  
 لتؤجرها الى يزرعها وقد حصل الضرر والارض وتخاف فسادا بسبب التعطيل لان الارض  
 اذا لم تزرع فسدت فقال الملك لزوج المرأة ما ينفعك من زرع أرضك فقال أعزاه مولانا الملك  
 انه قد بلغني أن الاسد دخل أرضي وقد هيته ولم أقدر على المتوئمة العلى بأن لا طاعة بالاسد  
 ففهم الملك القصة فقال له اذا ان أرضك أرض طيبة صالحة للزراعة فزرعها لربك فلهلك فيها فان  
 الاسد لن يعود اليها ثم أمره ولزوجته بصله حسنة وصرقه وفي تاريخ أن ملكا كان له اسد دخل  
 المازار على المحتشم وكان قد اشتد غضبه عليه فقيل له يا أمير المؤمنين لا تفعل فان عندك أموالا  
 جمة فأخذت المحتشم بيتا في قمام

ان الاسود أسود القاب همتا • يوم الكربة في المسلوب لا السلب

وقد أحسن حاله الكاتب حيث قال

علم القيت الندى حتى اذا • ما وعاء علم الباس الاسد

فإذا القيت معقرا بالندى • واذا القيت معقرا بالبلد

ومن شعره

ظفر الحب يقبل دق • ين والسقم يصيب ماحل

وبكى العاذل من رجتي • وبكى ليكا العاذل

وكان ملكا شجاعا كبيرا فآخذ السودا أيام الباذنجان وكان الصبيان يتبعونه ويصيحونه  
 يا بالديار يا فاسد ظهريوما الى قصر المحتشم وقال لهم كيف اكون ياردا وأنا الذي أقول

بكي عاذل من رجتي فرجته • وصكم معلمن مثله ومعين

ورقت دموع العين حتى كأنها • دموع دموي لدموع جفوني

وفي رواية العلماء أن فو حمله السلام للفرس الكرمية باليس فتغ في بيتا ليست فاعتم فوج  
 لذلك وحس متفكر في أمرها فجاءه باليس وسأله عن تفكره فأخبره فقال له يا بني الله ان أردت  
 أن تنحصر الكرمية تدعي أذيع عليها سبعة أشياء فقال انفل فذبح أمدا ويدا ونمرا وابن آوى  
 وكلها وقها وديكا وصبد ما معهم في أصل الكرمية فأخضرت من ساعته وجلت سبعة ألوان

من الغيب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن اجل ذلك يصير شاب النمر شجاعا كالاسد وقويا كالكلب وغضبان كالنمر ومعدنا كبن آوى ومقاتلا كالكلب ومقلقا كالنمل ومصورا كالكلب غرمت النمر على قوم فوح • ونوح اسمه عبد الجبار واسمى فوحا نوحه على ذنوب استوا أخوه صافي بن لامك واليه ينسب دين الصافيين فبعده كروا والله اعلم • (تطبيب) • كان أبو مسلم النمر اساقيا واحمه عبد الرحمن بن مسلم بعد فراغه من أمر بني أمية يقتل كل وقت أدركت بالجزم والسفاح ما يهز • عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ما زلت أسعى بيدهى فى دمارهم • والقوم فى غفلة بالأم قد ردوا حتى ضرب بهم بالسيف فانتبهوا • من قومة لم يفها قبلهم أحد ومن رعى غما فى أرض مسبعة • ونام عنها لولى رعيها الاسد قال ابن خلكان فى ترجمته وكان أبو العباس السفاح شديدا التعظيم لابي مسلم الحسنه وديره فلهامات السفاح وولى أخوه المنصور صدرت من ابي مسلم أشياء وأمرت صدور المنصور عليه رحمه يقتلوه وبني حاترا بين الاستعداد برأيه فى أمره والاستشارة فقال يومئذ من قتيه ما ترى فى أمرى أئى مسلم فقال يا أمير المؤمنين لو كان فيهما آلهة الا الله لقد دنا فقال حسبك يا ابن قتيه لقد ودعها أذا نواصبه ولم ينزل المنصور بصدعه حتى أحضره اليه والمنصور بالذات فامر بإدخاله عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال لهم إذا رأوني قد مسحت يدي وبجى فأضربوه فلما أدخل عليه أخذ المنصور بقرعته بمصدم منه ثم مسح وجهه فبادروه فصاح اميتقنى لا عدائكم يا أمير المؤمنين فقال له المنصور وأى هدقأ عدى منك يا عدو الله فلما قتل هاج أصحابه فامر المنصور بشراهم والذنان عليهم فسكنوا ورى برأسه اليهم ثم أدرج فى بساط فدخل على المنصور جعفر بن حنظلة فقرأى بأبى مسلم فى البساط فقال يا أمير المؤمنين هذا اليوم أقل خلافتك فأنشد المنصور موقلا

فألقى عصاها واستقر بها النوى • كما قرعنا بالأياب المسافر  
ثم أقبل المنصور على من حضره وأبو مسلم طريح بين يديه وأئند  
زعت أن الدين لا يقتضى • فاستوف بالكيل بالبحرم  
اشرب بكأى كنت نسق بها • أمر فى الخلق من العقم  
وكان يقال له ابو يحرم ايضا وفيه يقول ابو دلالة

أبا يحرم ما غير الله نسمة • على عبده حتى يفرها العبد  
أقيد دلة المنصور حلول غدره • ألا ان اهل الفدر أولك الكرذ  
أبا يحرم حقوقى القتل فأتى • عليك بما حققتى الاسد الورذ  
ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر أن أبى مسلم احسن أولوا وأسا آخرأ ثم قال فى آخر خطبته  
وما احسن ما قاله النابغة الذبيلى لقثمان بن التمدد

فمن اطاعك فأتقه لطاعته • كما اطاعك وادله على الرشد  
ومن عصاك فعاقيه معاقبة • تنهى القلوب ولا تنعد على ضد  
والعهد بفتح الصاد المحبة والميم الحقد • وكان قتله فى شعبان سنة ست وأربع وثمان مائة

قال ابن خلكان وغيره وكان أبو مسلم قد جمع الحديث وروى عنه وأنه خطب يوم ما فقام إليه رجل فقال ما هذا السواد الذي أراه عليك فقال أبو مسلم حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء. ثم ثياب الهمية وثياب الدولة يا غلام أشرب عتقه قلت حديث جابر هذا في صحيح مسلم قال ابن الرقعة وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وعلى رأسه عمامة سوداء. قد ارجى طرفه ما بين كتفيه وهو أيضا في صحيح مسلم قال ابن الرقعة ومن ثم كان شعار بني العباس في الخطبة السواد ٨١ قبل أحصى من قبله أبو مسلم صبرا وفي حروبه فكانوا أسفلة ألف واختلف في نسبة قبيل من العرب وقبل من الهجيم وقبل من الأكراد. وروى أنه قبل لعبد الله بن المبارك رحمه الله أبو مسلم خروا لم الحجاج فقال لا أقول أن أبا مسلم كان خروا من أحد ولكن كان الحجاج شرارنا ٨٢ وكان أبو مسلم فصحا عالما بالأمور ولم يترك قط ما تروى يظهر عليه سرور ولا غضب ولا يأتى بالقسا الأمرة واحدة في السنة وكان يقول الجعاج جئون ويكنى الناس أن يمين في السنة مرة واحدة. وروى أنه قبل لأي مسلم ما كان يبب خروج الدولة بنى أمية قال لائم اهدوا أولياهم ثقة بهم وادفوا أعداءهم تألفا لهم فلم يصر العدو صدقا بالفتو وصار الصديق عدوا بالإبعاد وكان أبو مسلم عيت دولة بنى أمية وبهي دولة بني العباس وقد كرا بن الأثير وغيره أن أبا جعفر التصوري لم يصبر ابن هيرة قال أن ابن هيرة يصدق على نفسه مثل النساء فبلغ ذلك ابن هيرة فأرسل إليه أنت القائل كذا وكذا فأبرز إلى أتري فأرسل إليه المنصور ما جدى لك مثلا في ذلك الأكسدي خنزير فقال له الخنزير يارزني فقال له الاسد ما أنتى بكف. فإن نالني منك سوء كان ذلك عار علي وإن قتلتك قتلت خنزيرا فلم أحصل على جد ولا في قتلي للخنزير فقال له الخنزير إن لم تبارزني لأعرفن السباع أنك جدت عنى فقال الاسد احتمل عارك بذلك أبسر من تلطح راحتي بدمك. (الحكم) هـ قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وداود والجمهور يحرم كل الأسفلار رى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذى ناب من السباع فأكله حرام قال أصحابنا المراد بنى الناب ما يتقوى بنابه ويصطاد وفي الحماوى لما وروى قال الشافعي أنه ما قو يتأنيب فعداها على الحيوان طالبا غير مطلوب فكان عدوه بآنيابه عليه تحريمه وقال أبو بصير المروزي هو ما كان عيشه بآنيابه فإن ذلك عليه تحريمه وقال أبو حنيفة هو ما اقتصر بآنيابه وإن لم يتدنى بالعدو وإن عاش بغير آنيابه فهذا ثلاث علل أحدها أنه أى حنيفة وأوسطها عليه الشافعي وأخصها عليه المروزي فعلى العلل الثلاث الأولى يحمل الضبع لأنه يتناول حتى يصطاد ويحمل السناب على قول الشافعي لأنهم لا تتقوا بآنيابهم وتكون مطلوبة لنفسها سكن قد صحح الأصحاب تحريمها كما ساقى أن شاء الله تعالى في باب السناب الممثلة ويحمل ابن أوى على ما عليه الإمام الشافعي لأنه لا يتدنى بالعدو ويحرم على ما عليه المروزي لأنه يعيش بنابه وهذا هو الأصح كما ساقى في بيان أن شاء الله تعالى وقال مالك يكره أكل كل ذى ناب من السباع ولا يحرم واحتج بقوله تعالى قل لا أجد فيها أوصى إلى محرما على طاعم يطعمه الآية واحتج أصحابنا بالحديث المذکور وقالوا والآية ليس فيها إلا الأخبار بأنه لا يبيد في ذلك الوقت محرما إلا المذکور في الآية ثم أوصى إليه بتحريم كل ذى ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال

الشافي رضى الله عنه ولان العرب لم تأكل اسدا ولا ذئبا ولا كلبا ولا نمر ولا دب ولا كانت تأكل  
القار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدد ولا القران ولا الزخم ولا البقاع ولا الصقور ولا  
الصور الثمن الطير ولا الحشرات • وأما سباع الاسد فلا يصح لانه لا يتقرب به وكرم الله اكل  
فريسته • (الامثال) • انما كانت العرب كثر امثالها مضروبة بالهائم فلا يكون مذمون  
ولا عديسون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والاحناس والحشرات فاستعملوا  
التشليل بها لذلك روى الامام احمد بن اسناد حسن والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن  
عمر بن العاص رضى الله عنه ما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم آف مثل فلذلك  
ذكر العسكري في كتابه الامثال آف حديث مشقة على آف مثل من كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما يخص الاسد من ذلك أنهم قالوا أكرم من الاسد وأبخر من الاسد وأكبر من الاسد  
واشجع من الاسد وأجرأ من الاسد وضربوا المثل بالخوف من الاسد قال مجنون لبلى واسمه  
عاصم بن قيس على خلاف فيه

يقولون لبلى وما قد جئت بهم • وفي باطنى نار يشب لهيبا  
أما قننى من أسدنا فاجبتهم • هوى كل نفس ابن حل حبيب  
وضربوا المثل أيضا بأسد الشرى وهو طريق يسلى كثرة الاسد • (قال القرزقي) •  
وان الذي يسمى لفسد زوجى • كساع الى أسد الشرى يشتبهها

فيل معنى يشبهها يأخذ أولادها وينسب الى القرزقي كرمه يرجى بها الخنة وهي انه لما ج  
هشام بن عبد الله في أيام أبيه طاف بالبيت وجهدان يصل الى الخمر الاسود ليستله فلم يقدر على  
ذلك لكثرة الزحام فصب له كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل  
الشام فيبصاهو كذلك اذا قيل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان  
من اجل الناس وجها والطيبم ارجاء طاف بالبيت فلما انتهى الى الخمر تقصى له الناس حتى استلم  
الخمر فقال لرجل من أهل الشام له هشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام  
لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان القرزقي حاضر انقال أنا أعرفه فقال الشامي من  
هو أنا فراقس فقال القرزقي

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا التقى التقى الطاهر العلم  
هذا الذي تعرفه البطبا وطائفة • والبيت يعرفه الخمل والحرم  
اذا وأه قريش قال قائلها • الى مكالم هذا ينحى الكرم  
ينحى الى ذروة العز التي قصرت • عن ثلها عرب الاسلام والجهنم  
بكاديمك عرقان راحتك • ركن المطيم اذا ما جاء يستلم  
لى كفه خير زان ربه محقق • من كف أدروع في نريشه نعم  
يفضى حيا من رضى من مهاجته • لما يحكم الاحدين يتشم  
ينشق نور الهدى من نور غره • كالشمس ينبج عن اشراقها القم  
مشقة من رسول الله تبعته • طابت عناصره وانظير والشم  
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • يجيده انبياء الله قد حقروا

أله شره قدما وعظمه • جرى بذلك في لوحه القلم  
وليس قولاً من هذا بضائه • العرب تعرف من أنكرت والعجم  
كتا يده غيات عم فقههما • يستوكان ولا يعرفهما عدم  
سهل الخطلة لا تختص وادره • ينشأه إثنان حسن الخلق والقيم  
حنا ائفال أقوام إذا اقترحوا • حلو السعيل يصلو عنده ثم  
ما قال لا في تنهده • لولا التشهد كانت لأروهم  
عم البرية بالاحسان فانتشعت • عنها القباية والاملاق والعدم  
من عشر جهنم دين وبضهمو • كسر وقرب - مو نجي ومعتم  
ان عذاهل التسقي كانوا أنهم • أو قيل من شياهل الأرض قبل هم  
لا يتطيع جواد بعد غايهم • ولا يدانهم موقوم وان كرموا  
هم الفيرث اذا ما أزمعت • والاسد أسد الشرى والبأس محمد  
لا ينقص العصر سلطانهم • سجان ذلك ان أثروا وان عدوا  
مقدم بعد ذلك انهم • في كل يد • وحتوم به الكلم  
اي ان لا تاتي ليست في رايهم • لا قولة هذا أوله ثم  
من يصرف الله يعرف أولية ذا • فالدين من يت هذا قاله الام

فغضب هشام على القرزوق وأمر بحبس فاقه زين العابدين اني عشر ألف درهم فزده وقال  
حدثه الله تعالى لا لعلنا قارسل اليه زين العابدين وقال له ان انا اهل بيتا اذا وينا شيا لا نستعده  
واقه عز وجل يعلم نيتك ويشيك عليك فاشكر الله لك سيدك فلما بلغته الرسالة قبيلها هو القرزوق  
اسمه هام بن غالب والقرزوق لقب غلب عليه والقرزوق قطع العين الواحد فزده وقال  
لقب به لانه اصحابه جدري وبري عنه فبق وجهه جهما محر امتحنا وقيل لقبه لفظه وقصره  
قال ابن خلكان ومحمد بن حفيان احدا بعد اد القرزوق هو احد الثلاثة الذين سموا الله محمد في  
الجاهلية فانه لا يعرف احد من هذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة كان آباؤهم قد  
وقفوا على بعض المألوف وكان عنده علم من الكتاب الاول فاشبههم بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم وابهم وكان كل منهم خلق من وجته حاملا فقدر كل منهم ان يولد له كرا ن يسبه محمدا  
ففعلا ذلك وهم محمد بن سفيان بن شامح جد القرزوق والآخر محمد بن ابيصة بن الجلاح اخو  
عبد المطلب لامه والآخر محمد بن جبران بن رجة واما جد فلم ينسب به احد قبله صلى الله عليه  
وسلم • (قائده) • قال ابن ابي ساتم حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا ابى قال  
حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله الى الله عليه وسلم قال لما نزل روح  
عليه السلام في السنة ثنتين كل زوجين اثنتين قال له اصحابه وكفتم طمحين اوله طمحين واثنان  
ومعنا الاسد فسلط الله عليه ابى فكانت أولي في الأرض فهو لاخر العجمو ماتم شكوا  
القتلة فقالوا القوي بركة تفقد عنا طعنا منلو شربنا ومنا عانا فاقى الله تعالى الى الامم  
فطعن فخرت اله وبقته قصبات القباية منها واحد اخر من • وفي الحلية لا ينعيم في ترجمة  
وهب بن منبه أنه قال لما فروح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف

• (قائده) • بحرية لحي  
عن أنس بن مالك رضى الله  
تعالى عنه أنه قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على عائشة رضى الله  
عنها وهي موعودة فقال  
لها مالي أراك هكذا قالت  
يا باني أنت وأبي يا رسول الله  
هذه الحبي وبها قال  
يا عائشة لانسيها فانها  
مأمومة وان شئت علمت  
كلمات اذا قلتن أذهب الله  
تعالى عنك قالت كرامة  
يا رسول الله قال قولي اللهم  
ارحم جلدى الرقيق  
وعظمى الدقيق من شدة  
الحريق يا أرحم الراحمين  
آمنت بالله العظيم فلا  
تصدى الرأس ولا تأكلنى  
الدم ولا تشربى الدم  
وتعزلى عنى الى من اتخذ  
مع الله الهات آخر طرائف  
قولهم فذهب عنى اه

أصنع بالاسد والبقر وكيف اصنع العناق والذئب وكيف اصنع الجمل والتمبل فأوحى الله  
 تعالى اليهم أني بينهم العداوة فقال انت طوبى لخال عز وجل فاني أؤلف بينهم فلا يتضررون  
 (الخواص) قال عبد الملك بن زهير صاحب الخواص الجريفة من لطخ بشعم الاسد جميع بدنه  
 هربت منه السباع ولم تله منها مكره وصوته يقتل القاصح اذا سمعته ومراة الذئب كمنه تصل  
 العقود عن النساء اذا سقى منها في بضعة في مسجل النهر ومن علق عليه قطعة من جلده بشعرها  
 أبرأته من الصرع قبل البلوغ فان كان الصرع قد أصابه بعد لم تنفعه واذا أحرق من شعره  
 في مكان هرب منه سائر السباع ونحوه ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق  
 مع ثياب لم يصيبها السم ولا الأرض ومنه اذا استعصب الانسان معه أمن من وجع الاسنان  
 وشحمه اذا طلى به البدان والرجلان امن من ضربة البرد واذا طلى به البدن لم يضر به القمل  
 ومنه اذا استعصب انسان لا تؤثر فيه حيلة تحمال وقال هرمس الجليوس على جلد الاسد يذهب  
 البواسير والقرص قال ومن اخذ من شحمه وذوق به دهن ورد مسح به وجهه هاب المولود  
 وجميع الناس وقال الطبري الاكمال بمرارة الاسد بعد البصر قال ومراة الاسد اذا سقى منها  
 وزن داني ليرقان يبرز قطونا وقع نفع قعما ينأ وخشيت اذا ملحت يورق اجر ومصلحك  
 ويحفظ ويصقت وخلطت بسويق وشربت نفع من جميع الاوجاع التي في الجوف مثل  
 الخصى والقولنج والبواسير والزحير ووجع الارسام وتشرب بمسار على الريق ودماغ الاسد  
 يداي برزت عتيق ويذهب به الاختلاج والارقاعش ينهبهما ومن دهن وجهه وجميع بدنه  
 بشحم الاسد يذهب عنه الكسل والكلف وكل عيب يكون في الوجه وزله اذا جفف وخط به  
 الدلو الذي يشبه ذلك نفع من الهن الظاهر وهو نافع لذلك جدد او ان سقى منه امي من زله  
 انسان لا يصبر عن الخمر ولا يعلم به وزن داني انقضه حتى لا يشربه ولا يشهي ان يراه ومراة  
 تداف بالصل ويجعل منها على الخناز يرتزل وشحمه اذا دق بالثوم وطلى به انسان جسده لم  
 تقرب به السباع واقه اعلم (التعير) الاسد في التمام سلطان شديد البطش والبأس ظالم غاشم مجاهر  
 متسلط بجراسته لا يأمنه صديق ولا عدو ويقهر ايضا بهد ووسلط ورماد على الموت لانه يقبض  
 الارواح ورمادات رؤيته على عافية المريض فمن رأى اسدا من حيث لا يراه وهو يرعبه الرائي  
 فانه يضرب عاصف وينال حكا على القول فتمالك فقلت مشككم لما غشكم فهو هدي ربي حكا  
 وجعلني من المرسلين فان كان قد استبقه وهو يرعبه نال هباء من ذى سلطان ثم يخبر من الهلاك  
 والمرض ومن رأى ان اسدا صرعه ولم يقتله فانه يحكم حتى دافقه لان الاسد لا يتوارقه الحي كما تقدم  
 أو يسجن لان الحي من المؤمنين ورمادات حصارته على المرض ومن رأى انه اخذ شبا من  
 شعره أو عظمه أو لجمه نال ما لا من سلطان او من عدو ومن رأى انه ركب اسدا وهو يخافه فانه  
 يقع في بليته فان كان لا يخافه قهر عدوا فان ضاجعه وهو لا يخافه أمن من عدوه ومن رأى  
 اسدا يلبس على الناس فان السلطان يظلم رعيته ومن رأى انه كل رأس اسد نال ملكا ومن  
 رأى انه يرمى اسدا فانه يؤاخذ على ملكا ظالم ومن رأى انه اخذ جحر وأسدى جحره فان امره ان تقع  
 اقلاما ان كانت حاملا والا فانه يحمل ولها امير في جحره كما عبره ابن سيرين وجهه ومن رأى ان  
 اسدا اقره فانه يمرض ومن رأى ان الاسد قد قتل فانه كان عبدا فانه يعق والاحص له خوف

من سلطان وصوت الاسديدل على محمد من سلطان ومن رأى ان اسداً يثقل لهجري على يديه  
أموهية ووربعاد على قهر عدو واقه أعلم (هـ) قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الاهواء لقروا منه فرارهم من الاسد قال في الاشياء فان قلت  
تعلم الجدل والكلام مذموم كتعلم النجوم أو هو مباح أو مندوب اليه فاعلم ان الناس في هذا  
غلوا واسرافوا في قائل أنه بدعة وسرام وان العبدان في الله تعالى بكل ذنب سوى الشرك خيرة  
من أن يلقاه بالكلام ومن قائل أنه واجب وفرض ماعلى الكفاية أو فرض عين والله من أفضل  
الاعمال وأعلى القربات فانه يحقق العلم التوسعة ونفعه عن دين الله تعالى وعن ذهب الى  
التصرم الشافعي ومالك والامام أحمد وسفيان وأهل الحديث فاطبة قال ابن عبد الاعلى جعت  
الشافعي يوم ناظر حفص القرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول لأن يلقى الله تبارك وتعالى  
العبد بكل ذنب مباح لا الشرك خير فمن ان يلقاه بشئ من علم الكلام وقال أيضاً قد اطلعت  
لاهل الكلام على شئ ما نلتهم قط ولا ينبتى العبد بكل ما نهى الله عنه مع اعدا الشرك خيرة  
من ان ينظر في الكلام وحكي الكرايسى ان الشافعي سئل عن شئ من الكلام فغضب وقال  
يسئل من هذا حفص القرد وأصحابه آخرهم الله ولما مرض الشافعي رضي الله عنه دخل عليه  
حفص القرد فقال لمن أنا فقال أنت حفص القرد لا حفظك الله ولا ربك حتى تتوب عما أنت  
فيه وقال أيضاً اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المحمى أو غير المحمى فاشم منه من اهل الكلام  
ولادينه وقال أيضاً ~~حكي~~ في اهل الكلام أن يضربوا بالجر يدو يطاق بهم في العشار  
والقبائل ويقال هذا جبراً من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام وقال الامام أحمد رحمه  
الله لا يفلح صاحب الكلام ابدأ ولا تكاد ترى احداً ينظر في الكلام الا وفي قلبه مرض وبالغ  
في ذمه حتى جبر الحرف المحمى مع زهده وورعه لتصنيفه كتاباً في الرد على المبتدعة وقال  
ويحك ألسبت يحكي بدعهم أقولاً ثم ترك تعليم ألسبت يحكى الناس بتصنيفك على مطالعة كلام  
أهل البدعة والتفكير فيه فبدعوه ذلك الى الراى والبحث وقال أحمد أيضاً علمه بالكلام  
زنادقة وقال ما كان لا يتجوز نهاده أهل البدع والاهواء قال بعض أصحابه في تأويل ذلك انه  
أراد باهل الاهواء اهل الكلام على أى مذهب كانوا وقال أبو يوسف من طلب العلم بالكلام  
تزدق وقد اتقى أهل الحديث من السلف على هذا ولا يحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه  
واما القردة الاخرى فاحضوا بان المظهور من الكلام ان كل من هو لفظ الجوهر والعرض وهذه  
الاصطلاحات الغريبة التي لم يعدها العصاة رضي الله تعالى عنهم فالامر في ذلك قريب اذا  
ما من علم الاوقد أحدث فيه اهلا لاحت لاجل التجهيم كالحديث والتفسير وتصنيف التجهيم  
وضع النور النادرة التي لا تتفق الا على السدور اما ادخار اليوم وقتر عها وان كان نادراً أو  
نقصاً فالظن قسناً يشارف طريق الحاجة لوقع الحاجة بشوران شهية وهيبان مبتدع  
أو تشبيهاً للماطر أو لاختار الجثة حتى لا يجز عها عند الحاجة اليها على البذية والافتعال كن  
بعد السلاح قبل القتال ليوم القتال قال فان قلت فما الاختلاف فيه عندك فاعلم ان الحق فيه ان  
اطلاق القول يذمه في كل حال أو يجده في كل حال خطأ بل لا يذمه من التفصيل فاعلم أن أولان  
الشئ قد يحرم لانه كالنهر والمينة واعني بقول لانه ان علمه تعمر عموماً في ذاته وهو الاسرار

والموت وهذا اذا سلمنا عنه اطلاق القول بأنه حرام ولا يلتفت الى اباحة المستعند الاضطرار  
واباحه فخرج الخمر لا مائة ما ينص به الانسان من الطعام اذ لم يجد ما يبغ فيه سوى الخمر وقد  
يجرم بغيره كالبيع على بيع اهلك المسلم في وقت الخمر والبيع وقت التداعى كل الطين فانه  
يجرم بغيره من الاضطرار وهذا يشتم الى ما يضر قلبه وكثيره فيطلق القول عليه بأنه حرام  
كالم الذي يقتل قلبه وكثيره والى ما يضر عنده الكثرة فيطلق القول عليه بالاباحة كالم  
فان كثره تضر بالمرور وكال الطين وكان اطلاق الحصرم على الخمر والاحليل على الحسل  
التفات الى اغلب الاحوال فان تصدى لشيء تقابل فيه الاحوال فالاولى ان تفصل فتخرج الى  
علم الكلام وقول ان فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعة في وقت الانتفاع حلال  
أو مندوب اليه او واجب كما يفتضيه الحال وهو باعتبار مضرة في وقت الاضطرار حرام فاما  
مضرة فانه ثمة الشهوات وتضر ذلك العقائد وازالة النجاسة والحزم والتصميم وذلك مما يحصل في حالة  
الابتداء وهو مما لا دليل مشكوك فيه ويختلف فيه الاشخاص فهذا ضرره في الاعتقاد وله  
ضرر ايضا في تأكيد اعتقاد المبتدعة للبدعة وتثبيت في صدورهم بحيث تتبع دواعيهم  
ويستدسروهم الى الاصرار عليه ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي يشوب من  
الجدل واما منفعة فقد ينظر ان فائدته كشف الحقائق ومعرفة ما على ما هي عليه وهيئات هيئات  
بل من فتنه شي واحد وهو حراسة العقيدة على العوام وحفظها عن تشويشات المبتدعة فأنواع  
الجدل اذ العلى ضعيف يستفز به جدل المبتدع والناس متعبدون بحجة العقيدة التي اجمع  
السلف عليها والعلماء متعبدون بحفظ ذلك على العوام من تلبسات المبتدعة وهو من فروض  
الكفاية كالقيام بحراسة الاموال والمساكن الحقوق كالتقاضي والولاية وغيره مما لا تعد  
العلماء لتشرك ذلك التدريس فيه والبحث عنه لا بدوم ولو ترك بالكلية لا تدرس وليس في مجرد  
الطباع كفا بل خل شبه المبتدعة ما لم يتعلم فينبغي ان يكون التدريس فيه ايضا من فروض  
الكفايات لكن ليس من العوالم تدريس على العوام كدريس الفقه والتفسير فان هذا  
مثل الدواء واللقمة مشق القذا وضرا القذا الما يضر وضرا القذا الما يضر فان قيل قلب جعل  
جامعة التوحيد عبارة عن صنعة الكلام ومعرفة طريق المبادئ والاساطة بناقضات الخصوص  
والقدرة على التشديق فيها بكثرة الاستدلال واثارة الشهوات وتأليف الالتزامات حتى تقب طواقم  
منهم انفسهم باهل العدل والتوحيد فاعلم ان التوحيد عبارة عن امر آخر لا يقسمه اكثر  
المتكلمين وان فهم مولى تصفوا به وهو ان ترى الامور كلها من اقدرة قطع الالتفات الى  
الاسمايات والوسايط فلا ترى الخمر والشر الامنة تناول وتعالى وهذا مقام شريف فالتوحيد  
جوهر نقيضه فشران احدهما ابدء من البين الاخر وهو ان تقول بلسان الكمال الا الله  
وهذا يسمى توحيد امنا قضا التثنية الذي تصرح به النصارى لكنه قد يصح من الاتفاق الذي  
يخالفه سيرة جمهور اما التشر الثاني فان لا يكون في القلب محذوفة وان كان يقوم هذا القول بل  
يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا توحيد عوام المطلق والمتكلمون كما  
سبق حراس هذا القشر عن تشويش المبتدعة فنقص الناس الاسم بدين القشر ينوز كوا  
لباسه ما يلهو بالكلية والباب هو التوحيد المحض وهو ان ترى الامور كلها من اقدرة تعالى

رؤيته تنقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط وان تعبد عبادة تفردهم فلا تعبد غيره وتابع  
 الهوى يخرج عن هذا التوحيد فكل متبع هواه قد اتخذوا معه عبود قال الله تعالى افرأيت  
 من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم انفع الله عبدي في الارض عند الله هو الهوى وعلى  
 التحقيق من تأمل عرف ان عباد الصنم ليس بعد الصنم انما يدبره هواه ان نفسه ما ملته الى دين  
 آياته فيسبح ذلته الميل وميل النفس الى المألوفات احد المعاني التي يعبر عنها الهوى ويخرج من  
 هذا التوحيد السخط على الخلق والالفة بهم فان من يرى الكل من الله تعالى كيف يسخط  
 على غيره فان توحيد عبارة عن هذا المقام وهو من مقامات الصديقين فانظر الى ما ذا حول وبأى  
 قشر قنع فالوحيد هو الذي لا يرى الا الواحد ولا يتوجه وجهه الا الى الله اى يكون قلبه متوجها  
 الى الله تعالى على الخصوص اه وقد تكلمت على هذا المقام في كتابنا الجوهر الفريد على  
 التوحيد بكلام يشي النفس ويزيل البس وهو كلام طويل منسجج جعلت فيه غالب اقوال  
 الصفاة والعلماء فلما راجع وهو في الجزء الثامن من الباب الخامس من كتاب التوحيد فلما راجع  
 اءاعانه قد تقدم ان تعلم علم النجوم فممن فنقول قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال اذا ذكر الله فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر ارحامى فامسكوا وقال صلى الله  
 عليه وسلم اخاف على امي بعدى ثلاثا حيف الائمة والاعيان النجوم والتكذيب بالنقد وقال  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا من النجوم ما ينجدوا به في الصبر والعزم امسكوا وانما جبر  
 عنكم ثلاثه اوجه احدها انه مضربا كثر الخلق فانه اذا التفت اليهم هذه الاشياء تحدثت قلوب  
 سائر الكواكب ووقع في قلوبهم ان الكواكب هي المؤثرات وانها الالهة المدبرة لانها اجواهر  
 شريفة مخلوقة بخلقها في القلوب فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى الشر والخير بخبرها ومن  
 جهتها ومروا بها وهم ذكرا لله تعالى من القلب فان الضعيف يقصر نظره على الواسطة  
 والعالم الزايع هو الذي يطلع على الشمس والنجوم مسجرا تابعا وصباها وتعالى  
 الوجه الثاني ان احكام النجوم تخضع لمحض وليس يدرك في حق احاد الاشخاص لا يتقنا ولا ظنا  
 فالحكم به حكم يجعل فيكون ذممه على هذا من حيث انه - هل لا من حيث انه علم وقد كان ذلك  
 علما لا دريس عليه السلام فيما يحكي وقد اندرس ذلك العلم وانحق وما يتبقى من اصابة المنجم على  
 ندور فهو اتفاق لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب عنها الا بعد شروط كثيرة  
 ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان قدرا الله تعالى بقية الاسباب وقعت الاصابة وان  
 لم يقدر اخطا ويصكون ذلك كضمين الانسان في ان السماء تنطر اليوم مهما رأى الفهم يتجمع  
 وينبعث من الجبال فينزل ظنه بذلك ويرى ما يهيم النهار بالشمس ويتبدل الليل ويوما يكون  
 بخلافه فان مجرد الفهم ليس كافيا في محي الماطر وبقية الاسباب لا تدرك وكذلك محض الاح  
 ان الشبهة نسلم اعتمادا على ما الله من العادة في الرياح وتلك الرياح اسباب خفية لا يطلع عليها  
 الملاح فتارة تصيب في تقيضه وتارة تعطف ولهذه العلة عني القوم عن النجوم الوجه الثالث انه  
 لا فائدة فيه فاقول احواله انه حوض في فضول لا يشقى وتضييع للعلم الذي هو انفس بضائع  
 الانسان بغير فائدة وغاية انما الحس ان قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل والناس  
 يحفون عليه فقال ما هذا قالوا رجل علامة فقال بملأ اقاها بالشر وانساب العرب فقال علم

قال المصروق والعين حق وقال لا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة لا يتبع وجهه ولا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة فلا تخشوا في اليوم انما يشبه انقسام خطر وخوش بها لمن غلب فائدة فان ما قدر كائن والاخر اذ غير ممكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة وكثرة تداعيه ما يطعم عليه وبخلاف التمير وان كان خصمه لا يضره من سنة وأربعين جزءا من التوبة ولا يضره فيه ولذلك أكثرنا في كتمانها من النمل من هذين العينين لضرورة الحاجة اليهما ونقلها لخطا فيهما ما لا يمكن الاطلاع على أكثر أحدهما والله الموفق للصواب

• (الابل) • بكسر الباء الواحدة وقد تمكن لتخفيف الجبال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس يجمع ولا اسم جمع انما يعود الى على الجنس كذا قال ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغرا لا تدمين فالتأنيث لها لازم واذا صغرت ما أدخلت عليها الهاء فقلت أبله وغنمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع آبال والنسبة اليه بفتح الباء روى ابن ماجه عن عروة البارقي عرضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابل عز لها والغمز بركة وان لم يرمقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث وهب بن أبل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عالم بسبحوا أي امتنع من غشيانها أعواما ونوحس عنها وقال الا بل نبات الليل ويقال للذكر والاتي منها بعير اذا أبجع ويجمع على ابعة وبعران والشارف الناقة المسنة وجعلها شرف والموامل الابل ذوات السنامين والابل من الحيوانات العجيبة وان كان شهيمها من عين الناس كعقر وثمنها وهو انها حيوان عظيم الجسم سريع الاتقياد ينهض بالجل التليل ويعركه وتأخذ زمامه فارة تنذهب به الى حيث شامت وتضد على ظهر ريت يقعد الانسان فيه مع ما كره ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائعه كانه في بيتيه يتخذ لبيت سقف وهو عيش بكل هذه ولهذا قال تعالى أفلابسترون الى ابل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتثور بالانقال وعن بعض الحكماء أنه حدث عن الابل وعن يديع خلقها وكان قد نشأ بأرض لا بل فيها فذكر ساعة ثم قال وشأن أن تكون طوال الاعناق وحدث أرا الله تعالى بها ان تكون سفائق الرصير على احتمال العطش حتى ان ظمأها ليرتفع الى العشر وجعلها ترى كل شيء ثابت في البراري والمناظر مما لا يريها سائر الهام ؟ وروى عن سعد بن جبيرة قال لقيت شريحا لقاضي ذاهبا فقلت له اتر يد فقال اريد الكاسة فقلت وما صنع بالكاسة قال انظر الى ابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى الفاك تحملون فربما ؟ التي هي السفائق لانها سفن البر قال في الرصة • سقينة برصت خدي زعمها يريدي صبح التي يضطجها بقوله

سمعت الناس يتكلمون غنما • فقلت لصبح اتصبي بلالا

وصبح اسم ناقته وهذا البيت أشده سبوا ويرد ما يرفع الناس على الحكاية أي سمعت هذه الكلمة ويرد ما غير ما يصبو كل له وجه وسبأ ان شاء الله تعالى ذكر الصبيح في باب الصاد المهله ويرد بما صبر الا بل عن الماعشر ايام وما عاجل الله تعالى أعناقها طولا لانتعين

قال المصروق والعين حق وقال لا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة لا يتبع وجهه ولا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة فلا تخشوا في اليوم انما يشبه انقسام خطر وخوش بها لمن غلب فائدة فان ما قدر كائن والاخر اذ غير ممكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة وكثرة تداعيه ما يطعم عليه وبخلاف التمير وان كان خصمه لا يضره من سنة وأربعين جزءا من التوبة ولا يضره فيه ولذلك أكثرنا في كتمانها من النمل من هذين العينين لضرورة الحاجة اليهما ونقلها لخطا فيهما ما لا يمكن الاطلاع على أكثر أحدهما والله الموفق للصواب

• (الابل) • بكسر الباء الواحدة وقد تمكن لتخفيف الجبال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس يجمع ولا اسم جمع انما يعود الى على الجنس كذا قال ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغرا لا تدمين فالتأنيث لها لازم واذا صغرت ما أدخلت عليها الهاء فقلت أبله وغنمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع آبال والنسبة اليه بفتح الباء روى ابن ماجه عن عروة البارقي عرضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابل عز لها والغمز بركة وان لم يرمقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث وهب بن أبل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عالم بسبحوا أي امتنع من غشيانها أعواما ونوحس عنها وقال الا بل نبات الليل ويقال للذكر والاتي منها بعير اذا أبجع ويجمع على ابعة وبعران والشارف الناقة المسنة وجعلها شرف والموامل الابل ذوات السنامين والابل من الحيوانات العجيبة وان كان شهيمها من عين الناس كعقر وثمنها وهو انها حيوان عظيم الجسم سريع الاتقياد ينهض بالجل التليل ويعركه وتأخذ زمامه فارة تنذهب به الى حيث شامت وتضد على ظهر ريت يقعد الانسان فيه مع ما كره ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائعه كانه في بيتيه يتخذ لبيت سقف وهو عيش بكل هذه ولهذا قال تعالى أفلابسترون الى ابل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتثور بالانقال وعن بعض الحكماء أنه حدث عن الابل وعن يديع خلقها وكان قد نشأ بأرض لا بل فيها فذكر ساعة ثم قال وشأن أن تكون طوال الاعناق وحدث أرا الله تعالى بها ان تكون سفائق الرصير على احتمال العطش حتى ان ظمأها ليرتفع الى العشر وجعلها ترى كل شيء ثابت في البراري والمناظر مما لا يريها سائر الهام ؟ وروى عن سعد بن جبيرة قال لقيت شريحا لقاضي ذاهبا فقلت له اتر يد فقال اريد الكاسة فقلت وما صنع بالكاسة قال انظر الى ابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى الفاك تحملون فربما ؟ التي هي السفائق لانها سفن البر قال في الرصة • سقينة برصت خدي زعمها يريدي صبح التي يضطجها بقوله

سمعت الناس يتكلمون غنما • فقلت لصبح اتصبي بلالا

وصبح اسم ناقته وهذا البيت أشده سبوا ويرد ما يرفع الناس على الحكاية أي سمعت هذه الكلمة ويرد ما غير ما يصبو كل له وجه وسبأ ان شاء الله تعالى ذكر الصبيح في باب الصاد المهله ويرد بما صبر الا بل عن الماعشر ايام وما عاجل الله تعالى أعناقها طولا لانتعين

بها على الموت والجلل الثقيل وفي الحديث لا تسبوا الأبل فإن فسروا العلم ومهر الكرمية أي  
 أنها تعطى في الدنيا فتصنع بها الدنيا وتنتفع من أن يهرأ قدم القاتل هـ هذه عبارة الفصيح وفي  
 الحديث لا تسبوا الأبل فإنها من نفس الله تعالى أي مما يوسع الله تعالى به على الناس حكماء ابن  
 سيده والذي نعرفه لا تسبوا الربح فإنها من نفس الرحمن جل وعلا وفي المصنفين عن أبي  
 موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس  
 محمد بيده لو أنشدت فقلنا من الأبل في عقلها وفيها ما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن مثل الأبل المحقة ان تعاهدوها صاحبها على عقلها ما عكها  
 وان أغفلها ذهبت اذا قام صاحب القرآن يقرأ منها للبل والنهار ذكره واذا قرأ لنفسه  
 وفيها ما عكها ايضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل ما تعلق بها راحلة وسبائك  
 بيان معناه ان شاء الله تعالى في باب الرأء المهمة في لفظ الراحلة هـ والأبل انواع هـ والارحية  
 منسوبة الى بني أرحب من همدان وقال ابن الصلاح انها من ابل اليمن والشذقية ابل  
 منسوبة الى شذقم وهو ظل كرم كان للعثمان بن المنذر والميدية كسر العين المهمة ابل  
 منسوبة الى بني العيد وهم نخلم في مهرة فالصاحب الكفاية هـ والمجدية ابل بالعين منسوبة  
 الى المجد وهو اشرف والشذبية ابل منسوبة الى ظل اوبلة قاله في الكفاية والمهوية ابل  
 منسوبة الى المهرة من حيدان وهو اوقيلة واجمع المهارى قاله ابن الصلاح وما قاله الفراء من  
 ان المهرة هي الرديئة من الأبل ليس كذلك ومتا ابل وحشية تسمى ابل الوحش يقولون انها  
 من بقايا ابل عاد وعمود ومن لقب الأبل العيس وهي الشديدة الصلبة والشحلال وهي الخفيفة  
 والبعلة وهي التي تعمل والوجنة وهي الشديدة ايضا والناجبة وهي السريعة والعوابة  
 وهي الضامرة والشردلة وهي الطويلة والهسان وهي الأبل الكرمية والكومابض  
 الكاف وهي الناقة العظيمة السنم والحرف وهي الناقة الضامرة قال كعب بن زهير

حرف أوبها أخوها من مهجنة هـ وعها خالها قودا شليل

والقوداء الطويلة العنق والشليل السريعة وقولهم مهجنة أي من ابل كرام هجان وقوله  
 أوبها أخوها أي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من خل جل على أمه فحاشا به هذه  
 الناقة فهو أوبها وأخوها وكانت الناقة التي هي أم هذه بنت أخرى من الشلل الا كبر فعمها  
 خالها على هذا وهو عندهم من أكرم النتائج والقول الا قول ذكره ابو علي القائل عن أبي سعيد  
 ومعاوية بن وهب ويستجاب من كلام كعب رضي الله عنه قوله

لو كنت أعجب من شيء لا أعجبني هـ سبي القتي وهو مخبوءة القدر

يسعى القتي لأمور ليس يدركها هـ قال نفس واحدة والمهم منتشر

والمرمى معاش محدود لامل هـ لا تنتهي العين حتى تنفي الأثر

قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشي من الشغل مشل بالعمل عند هجمته اذا  
 يسوء خلقه ويظهر زبدته وعاؤه لوجال عليه ثلاثة أصناف عادة شغل ويقال أكله ويجوز  
 الشغفة وهي الجلدة الحمراء التي يضر جها من جوفه وينفخ فيها فتظهر من شدقه لا يعرف

ماحي قال البت ولا تكون الا لمرئى وفيه نظر قال على من اى طالب رضى الله تعالى عنه  
ان الخلق من شقائق الشيطان شبه القصص المتعلق بالحق الهادون لسانه بشقشقة وروى  
الحاكم في حديث فاطمة بنت قيس رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسانا  
معاد به قصصه لك واما ابوجهم فاني انا شاف عليك من شقشقة \* والفعل لا ينفرد الامر واحدة  
في السنة ويطول فيها مكثه ويتزل فيها امر او كثيرة ولعل يعقبه فتور ووهن والاقى تفتح اذا  
مضى لها ثلاث سنين \* ولعل سميت حقة لانها استخفت ذلك قالوا بل لاشد الحيوان سقدا  
وقطعه الهبر والمولة \* وذكر صاحب المتعلق انه لا ينفرد على امة قال وقد كان رجل في امة القلب  
الدهر سقادة شوب ثم ارسل ولدها عليه الفاع عرف ذلك قطع ذكره ثم حقد على الرجل حتى قتل  
واخر فعل مثل ذلك فلعرق انها امة قتل نفسه وكل الحيوان في مراة الا ابل ولعل ذكر  
صبرها واقتاد وكفى ابل باي ابوب وانما يوجد على كبد هاشم يشبه المرارة وهي حادة فيها  
لعاب يتكسر به يقع من المشا التنيق ومن طبعها انما تستطيب الشجر الذي له شوك وتمضه  
امعواها ولا تستطيع في غالب الاوقات ان تهضم الكبر ومن بهيب ما ذهب اليه العرب  
انها اذا اصابت ابلها العز كروا السليم لبني الطليل وفي هذا الحق قال النابغة  
ونخلق ذنب امرئ وركته \* كذى العز يكوى غيره وهو واقع  
واخفقه غيرة فقال

عزى حتى وانما العاقب فيكم \* فلكا في سبابة المنعم

واذكر ابو جهمه القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من حديث أبي هريرة رضى الله عنه  
قال جاء رجل من بني خزاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما سودا  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمراء صلى الله  
عليه وسلم هل فيها من اوزق قال ان فيها لورا قال هو ذلك قال فاني انا هاذلك قال صلى الله عليه  
وسلم عسى ان يكون نزع عرق وقد تقرقت الاشارة الى هذا الحديث في الكلام على لقطة  
الاسد وانما قال صلى الله عليه وسلم عسى ان يكون نزع عرق ولم يرخص له النبي صلى الله عليه  
وسلم في الانتفاء عنه والرجل المذكور في هذا الحديث خضيم بن قتادة الجهلي ولم يذكره أبو عمر  
ابن عبد البر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو مسمى في بعض المسندات وذكره  
عبد القوي في الحديث بزيادة حسنة فقال كانت المرأة من بني عجل تقدم المدينة مهاجرة من بني عجل  
فستل عن المرأة التي ولدت الغلام الاسود فقتل كان في آياتها رجل اسود قال والرجل اسمع  
خضيم بن قتادة الجهلي وقال انطيط ابو بكر قتل كان للمرأة حقة موداه \* (الحكم) \* يحبل  
اكل ابل النض والاجماع قال الله تعالى احبلت لكم حمة الانعام واما تريم اسرائيل وهو  
يعقوب عليه السلام على نفسه اكل لحوم الابل وشربه اللبن افسكان ذلك باجتماعه عليه  
العصم والسبب في ذلك انه كان يهكّن البدو فاشكى عرق النسا فلجده بايزله الاطوم  
الابل والبانة فلذلك حرّمهما واسرائيل لقطة عبرانية وقد اختلف العلماء في اقتراض  
الوضوء باكل لحومها فذهب الاكثرون الى انه لا يقتضى الوضوء باكل لحومها وذهب  
الساكنون الى انه يقتضى الوضوء بهن ذهب الى الاول اطلاقه الاربعه ابو بكر وعمر وعثمان

[illegible]

النساء • (التعبير) قال اهل التعبير من رأى أنه قد مات من الهجمة في المنام فإنه يدل على أنه يحكم على جماعة ذوى أقدار ويملك ما لا طائل وكذلك إذا رأى أنه نال شهراً أو ثمانية أو راحة أو الهجمة ما قمن الأبل والثقة قطع مع النعم والشاخصة الشاة والراحة الأبل فالأول ومن رأى أنه ملك الأبل في منامه فالعقب حسنة وسلامة في دينه ومعتمده لقوله تعالى أظلم ظلمات إلى الأبل فكيف سقطت فإن قال رأى بيتاً لا يرى على الأعمال السبعة لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ولقوله تعالى إنما ترضى بشرى كالتصريح كأنه جبال مشروان قال رأى أنه ما أو أناساً مر بها في المنام فإنه يدل على تذلل الأمور الصعاب وظهور النعمة عليه لقوله تعالى والآنعام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها أن تكون إلى قوله تسرحون ومن رأى أنه يرى أبلاناً على قوم من الأعراب ومن رأى أبلاناً كثيرة في بلد فإنها تدل على أمراض وحروب وقال الجليل من رأى أنه يملك أبلاناً مقدرة وسطوة وقال ارطاميدوس من أكل لحم الأبل في منامه مرض وقال محمد بن سدر بن امام المعبرين ومن أكل لحم الأبل في المنام من ألباس يأكل لحم الأبل لقوله تعالى والآنعام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها أن تكون وستأق يقينه إن شاء الله تعالى في باب الجليم في لفظ الجبل والله اعلم

الاييل

• (الاييل) واحدة أيلة وقال أبو عبيد القاسم بن سلام لا واحد لها من لفظها وقيل واحدة أيل كجمل وقيل أيل ككيت وقيل أيل كديتار ودنانير وذكر القاسم أنه مع في واحدة أيلة بالشديد وسكى القراء أيلة بالتصنيف واشتقاق في قوله تعالى وأرسل عليهم طيراً أبليس فقال لعبد بن جبري طير تعشش بين السماء والأرض وتفرخ ولها أثر اطيم كثير اطيم الطير وأكل كك الكلاب وعن عكرمة أنها طيور خضر خرجت من البحر لها رؤس كركوس السباع وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على أصحاب القبل كاللسان وقيل كانت كالوطيط وقال عباد بن الصامت أظلم الزاير وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها هي أشبهتني بالخطاطيف وسبأ في إن شاء الله تعالى في باب السنين إنما السنونو الذي يأوى الآن في المسجد الحرام الواحدة سنونة والاييل راهب التصاوي وكانوا

كتب معجبه الاول  
قوله وقال ابن عباس هكذا  
في بعض النسخ وفي بعضها  
وقال ابن عباس بالثقة  
التيعة والمجسمة فليصير  
وقوله كاللسان هو ككفا  
في النسخ التي يبدى وفي  
بعضها كاللسان ولم أعرف  
لمجد المراجعة معنى يناسب  
التمام اظن ان المصنف

يسعون عيسى ابن مريم عليه السلام أيل اليلين قال الشاعر  
أما ودماء ما نزلت قتالها • على قلة العزى بالسر صلعها  
وماسح الرهبان في كل يعة • أيل اليلين عيسى ابن مريم  
لقد أذاقنا عاصم يوم لعل • حساساً إذا ما نزل الكف جعما  
والأيلة بالكسر المزمع من الخطب وفي المنزل شفت على أيلة أي بليقة على أخرى كانت قبلها  
واقه الموق

• (الانان) • يفتح الهمزة وباءاً المنشاء فوق الحاء ولا تنقل أناه وبقال ثلاث آثم مثل  
عناق وأعتق والكثير آثم وآثم واستأمن الرب لى اشتري أنا أنا اتخذها لنفسه قال محمد بن  
سلام حدثني رجل من قريش قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوماً يصيد وهو أمير للعراق  
فانقرض عن أصحابه فاذا هو بأمر على أن أن له هزبل ومعه جهور فقال له فاذن من الرجل فقال  
من أهل المأثر والحسب والمفاخر قال فأنات إذا من مضرب في أيها أنت قال من الطاعين على

الخليل المعاتق عند القول قال فانت اذامن عامر بن ابي انت قال من اهل الرقادة والكرم  
والسادة قال فانت اذامن جعفر بن ابي انت قال من يدورها وشهوسها وليبرئها في نفسها  
قال فانت اذامن الخواص فما قدمك هذه البلاد قال تابع السنين وقلة رفد الارادين  
قال فن اردتها قال اميركم هذا الذي رفعت امرته وحطت اسرته قال فاردت منه قال  
كفره ما لا كرم آتاه قال ما اراك الا قد قلت فيه شعر فقال لا امرأته انشد به فقال كم تجبئنا  
مدح القتيب مع اليوم ان مدح القتيب نل قال انشديه فانشده

ذلك ابي عبد الله بالحدار قلت \* بنا اليد عيس كالنسي سواهم  
عليها كرام من ذؤابة عامر \* اشتر بهم جديب السنين العوادم  
يردن امرأ يعطى على الجمالة \* وهات عليه في التناء القدام  
فان قط ما نهوى فنهذا شأونا \* وان تكن الاخرى فماتم لائم

فقال له عليا عبد الله ما بهبك وشعره جثت على انا هن ريل وترعم انك جثت على عيس وقد  
ذكرت الرجل في شعره بخلاف ما ذكرت في كلامك فقال يا ابن اخي ما تجبئنا من مدح القتيب  
كان انشد من الكذب في شعرنا فقال له انك انعرفه قال لا قال لا قال فانا هو قال قال اسألت بالله  
هو انت قال قال بلى والذي سألتني به انا انك لا تعلم عليك غير مكافك فقال يا ابيم جثت اسرفي  
وبعد انك فقال له انك لا تعلمي وانفعي انت وزوجك فقال الرجل لا والله لا رأت امرأ دعهما  
بعد ان سمعته ما يكره وصرف وجهه فانه ومضى فقال له جثت هذا الفعل قال هذا او باؤه  
ما قالوا وروى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ليس  
الصوف وحلب الشاة وركب الاقن قليس في جوفه من الكبريت وهو كذلك في الكمال  
فترجة عبد الرحمن بن عمار بن سعد بن جابر واهي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال برأتمن الكبر لياس الصوف وبجالة فقراء المؤمنين وركوب الجاروا اعتقال  
العز واكل احدكم مع عياله وفي الاستيعاب وغيره ان ذؤابة بن عمرو التقي قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال يا رسول الله اني رأيت في طريق رؤيا  
هاتني قال وما هي قال رأيت انا ناخلة في اهل قلديت جديا اسقع احوى ورأيت نارا  
خرجت من الارض غالت بيني وبين ابي لي يقال له عمرو وي تقول لقي لقي بصير واعني فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم انك في اهلك امه مسرة تجلا قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فانه  
قد ولدت غلاما هو ابوك قال فاني له اسقع احوى قال ادن مني قد نامته فقال لبيك برص مكفه  
قال والذي بينك بالحق فيما عمله احد قبلك قال فهو الذي واما النار فانه اقنعة تكون يدي  
قال وما اقنعة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقتل الناس ايمانهم وبشقيروا واستجار  
أطباق الراس وطاف بين اصابعه دم المؤمنين عند المؤمنين احلى من المناسيب المسمى انه  
محسن ان مات اذكرت ابنتك وان مات ابنتك اذكرت ابنتك قال فادع الله ان لا تدركي فدعاه  
وقد قال العلاء ان هذه القنعة هي التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه والاسقع الاحوى الابلق  
(الانسان) قالوا كان حمارا فاستأجر بضربان يهون بعد العز (التعبير) بالجمالة  
امرأه معبئة على المعبشة كثيرة الخيالات ربح متواتر وفشل ولفظ الاثنان من الاتيان

الاضطرب

• (الاضطرب) • كالأجر يقال به الصرد وانشد

ولأنت من طيرة من مريرة • إذا اضطرب الداعي على الدوح صبراً

والاضطرب جمل يعلو ظهره خضرة وقال القراء انطليبا الاثنان التي لها خط اسود في ظهرها  
والذكر اضطربالاضطر  
الاضيل

• (الاضطر) • ذباب اضطر على قدر الخراب الامور قاله ابن سيده

• (الاضيل) • طائر اضر نفسه على اجفائه لم يقابلونه ومعنى ذلك تسلان فيه وقيل

الاضيل الشقاق الا في باب الدين المهدمة وهو مشوم وقطعه نصر في التكرار

لا اذا حيت به ومنهم من لا يعرفه في معرفة ولا تكرة ويحمله في الاصل صفة من التخل ويصح

بقول الشاعر

ذريق وسلي الامور وشيتي • فباطري فيما عليك باخيل

الادب

• (الادب) • ضرب من الحيل بعض فير يضمنه الوجه ومنه ما جكاه عبد الملك بن حمير قال

رايت فليدا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو يقول

ان قتلت الامهار جز ما وعظما • وخسما الذمام علق

حبة في الوجا ريد لا يشفع منه السلم قتلت الرافق

ثم قال اما والله لقد كنت شديد الهدا وتلقى عاديث شديد الاوثان آخيت والمعلق بالعين

المهمل قال الجوهرى يقال رجل ذو معلق أى شديد الخصومة ثم انشد قول الشاعر وهو

مهمل

الارخ

ان قتلت الامهار جز ما وجودا • وخسما الذمام علق

• (الارخ) • قال ابن دوسويه هي الارخ الثنية من البقر التي يترك عليها الغنم ويجمعها

اروخ وادارخ قال وانشدني اعرابي من مزنة في طريق مكة لنفسه فقال

أمام عهدي هي فلك كلنا • ابرخ ودر وربة مثقال

وقال الجوهرى الارخ وحش البقر وقال صاحب المغرب الارخ ولها البقرة الوحشية

• (الاربضة) • يقع الحمزة والراء والضاد المجهمة دوسية صغيرة كصنف العدسة تأكل

الغشب وهي التي يقال لها البرقة للسين والراء الممهلة والقاصوى دابة الارض التي

ذكرها الله تعالى في كتابه وسأق ان شاء الله تعالى في باب السين الممهلة ولما كان فعلها في

الارض أضعت لها قال القزويني في الاشكال اذا أتى على الارض سنة قتلت لها جناحان

طو ملان تلعب بها وهي دابة الارض التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام والجن

عدوها وهو أضمر منها أياتها من خلقها فيصمها ويحشيها إلى البحر وإذا إتاهما سميت قبلا

الذي عليها لأنها تقاومه انتهى ومن شأنهم أنها اتى نفسها ميتا حسنا من عيدين فيجمعها مثل

فزل المتكبروت فخر طامن اسقله الى اعلا دوله في احدى جهاته باب مريع وميتا ناوس

وميتا تم لم الاقل بناء الذواويس على موتاهم وفي الصميمين وغيرهما ان قرى مثلما بلغهم

كرام القبايش لمعشر وأصحابه كبرك ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأصحابه وكذبوا كتابا على في هاتين أن لا يكون لهم ولا يصيبوهم ولا يجتالطوهم وكان الذي

كتب معصيه الاول

قوله هي الاثنى الثنية الخ

انظره مع قول القاموس

الارخ ويكسر الذكرين

البقرة ويقال فيه ايضا

انخ بالزاي كما في القاموس

ايضا اه مصحبه

الارضة

كتب الصيغة بقدر بن عامر فقلته وعلقوا العصية في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم  
في شعب أبي طالب ليلة هلال الهرم مستقبح من معشقه صلى الله عليه وسلم وانما ازال اليم بنو  
عبد المطلب وقطعت عنهم قرىش الميرة والمأذنة كانوا الاخير جون الامن موسم الموسم  
حتى بلغوا المنهد وأقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر  
الصيغة وأمر الأرض قدأكلت ما كان فيها من غلهم وجورهم ما كان فيها من ذكر الله تعالى  
فأخبرهم ابو طالب بذلك فارتدوا الى الصيغة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخبرهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في حقته من حديث أبي بن كعب رضى الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى جذع فاختذه المنبر فبن ذلك الجذع الله سنين  
العتار حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فسكر فلما هدم المسجد وغرأ أخذ ذلك  
الجذع إلى بني كعب فكان عنده في دابة حتى بلى وأكلته الأرض وعادوا فأساق أن شاء الله  
تعالى الأرض ذكري باب الحدال المهمة في لفظ الدابة وفي دور القاصصة • (الحكم) •  
يخرجهم اكلها لاستفادها واذا استغفر جتم من الأرض ترابا قال القاضي حسين ان  
استغفر جتم من ديار التيمية ولا يضر اختلاطه بلعابها فإنه طاهر فصار كتابه بن بقل أو ماء  
وردان استغفر جتم شيئا من التراب أو الكسب لم يضر لعلم التراب • (الامثال) • قالوا  
أكل من أرضه وأمنع من أرضه • (التعير) • هي في الرثا ياتل على منازعة على العلم  
وطلب الحدال

الارقم

• (الارقم) • الحبة التي فيها سمن وسواد كأنه رقيم أي نقش روى أصحاب القرى أن رجلا  
كسره من عظم نغا إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطلب منه القود فأبى أن يقبده فقال  
الرجل هو اذا كالأرقم ان يقتل بقم وان يترك ياقم أى ان تركما كالغوان قتله قتل  
أو قال ابن الأثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن يطلب بنا والجان وهي الحية  
الذققة فرسمات قائلها وروعا ما به تبيل وهذا مثل الجن يتجسس عليه شر ان لا يدري كيف  
يصنع فيها يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية التي فيها حرة  
وسواد قال جهذب المثل في ذلك مشها

كأن أذهب برده كأنه • ما بين عادات كرام حذق  
بأرقام حمر البطون غلهموها • سود قلفغ بالسان الازدق

الاروب

• (الاروب) • واحدة الارواب وهو حيوان يشبه العناق قصير البدن طويل الرجلين عكس  
الزرافة يطأ الأرض على مؤخر قدميه وهو اسم جنس يطلق على الذكور والانثى وقال الجاحظ  
فاذا قلت انب فليس الا الانثى كما ان العناق لا يكون الا الانثى فتقول هذه العناق وهذه  
الاروب وقال المبرد في الكامل ان العناق يقع على الذكر والانثى وانما يسمى باسم الإشارة  
كالاروب وذكر الاروب وقاله المبرد بلقاء المحبسة المضمومة بعدها زايان وجهه خزان  
كسر دو صرذان وقال لا تقي عكرشة وانخرق ولذا الاروب فهو ولاخرق ثم حمله ثم ارب  
وقضب الذ كمن هذا النوع كالزناعب الحشرية عظم والاخر عصب ورجل وكبت  
الانثى الذ كمن هذا النوع كالزناعب الحشرية عظم والاخر عصب ورجل وكبت

سبعان الفادر على كل شيء (غرية) ذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاث  
وخمسين ومائة أن صدقها اصطاد اربابا لثمان وذكروا رجلا فلبثت وابطنها وأ  
قسمه ما يدل على ذلك قال وأجيب من ذلك أنه كان لتجاره بنت اسمها مضية بنت كذا ثم  
خمس عشر سنة ثم طلع لها ذكروا بنت لها الحبة وصار لها فرج ورجل وفرج امرأه وسماها في ان  
شأ الله تعالى في الضبيع فلهذا في الاونب تمام مفتوحة العين فر عليها القصاص  
فوجدتها كذلك فيغلظنا مستبظلة ويقال انها اذا رأيت العير ماتت ولذا لا تقبض السواحل  
وهذا لا يصح عندى وترجم العرب في كذا فيها أن ابا بن تهر يمنها لموضع حينها قال  
الشاعر

وهذا الارانب فوق الصفا \* كمثل دم الحرب يوم القفا

(قائلة) الذى يخص من الحيوان أربعة المرأا الضبيع والخفاش والاونب ويقال ان  
الكلبة ايضا كذلك روى ابو داود في سننه من حديث جابر بن الخوثر عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارنب انها تخص وجابر بن الخوثر قال  
ابن معين لا يعرفه وذكر ابن حبان في الثقات ولا يعرفه الا هذا الحديث وروى البيهقي عن  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم جى له بأرنب فظما كلها لم يسه عنها  
وزعم أنها لبعض وهي تأكل اللحم وغيره ويقتير ويقتير في بطن أشداقها ثم وكذا كانت  
رجليها (المحكم) يحمل أكل الارنب عند العلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص وابن ابي ليلى رضي الله عنهم أنها كرها أكلها وجننا ما روى الجماعة عن النسي من مالك  
رضي الله عنه قال أنجبنا أرنبنا في الظهران ففى القوم عليها فلفبوا فأدركتها فأنجذبنا وأتيت  
بها بالطحلة فذبحها وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركه ما وجدنا فقبله وفي البخارى في  
كتاب الهبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله وأكل منه ولقظ أي داود كنت غلاما حزر رافعت  
أرنبافشويتها فبعثني ابو خلفة رضي الله عنه بهنزا الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور  
بالشديد والتخفيف المراهق وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال ويروى  
أحمد والسنائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان أنه صا دأرنبين فذبحهما  
بجربتين وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلهما وهو في مجمع ابن قانع عن محمد بن  
صفوان او صفوان بن محمد وأحج ابن ابي ليلى ومن واقفه بجاربى الترمذى عن حبان بن جرب  
عن أخيه خزيم بن جرب عن جرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال صلى الله  
عليه وسلم لا أكله ولا أحرمه قال فقلت ولم يا رسول الله قال لا الى أحسب أنه أتى قال فقلت  
يا رسول الله ما تقول في الضبيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يأكل الضبيع قال  
الترمذى استناده ليس بالقوى ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وذكره الثعلب  
والحب ايضا وفي بعض الروايات وسأله عن الذئب فقال لا يأكل الذئب احدهم شخبر وليس  
في شيء من الاحديث وان ضعت ما يدل على تحريم الارنب وغاية ما في حديث ابن سيرين  
استذابها مع جوارها كلها (الامثال) قالت العرب أقطف من أرنب وأطعم أخاك من  
كلية الارنب وهو كقولهم أطعم أخاك من عقتل الضب يضربان للمواساة ومن امثالهم

المشورة في ذلك قولهم في منه يؤتى الحكم وهو مما روي عنه العرب على السنة البهائم قالوا ان  
الارب الثقات مرة فاختلها الثعلب فاكلها فانطلقا يجتصمان الى الشب فقات الارب  
با انا حسبل قال معي بادعوت قالت اني انا لك لتتصم اليك قال عادلا جدا قالت فخرج النسا  
قال في منه يؤتى الحكم قالت اني وجدت مرة قال سلوة فاكلها قالت فاختلسها الثعلب قال  
لنفسه بني الخيل قالت فلطمسته قال بمحقك اخذت قالت فلطمعني قال سزا تصبر لنفسه قالت  
فاض ينسا قال قد قضيت فذهبت اقواله كلها اسنالا ومثل هذا ان عدي بن اوطاة اقي شريحا  
القاضي في مجلس حكمه فقال له ابن انت قال منك وبين الحائط قال فامهم مني قال للاستماع  
جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرافع والينين قال وشرط اهلها ان لا يخرجها من بيتهم قال  
أوف لهم بالشرط قال فانا اريد ان اخرج قال في حفظ الله قال فاقض ينسا قال قد فعلت قال  
فولي من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخي سالك وشرع بهذا  
هو ابن الحر بن قيس السكندى استضاء عروضى الله تعالى عنه على الكوفة واقام قاضيا بها  
خمس اوسيه من سنة لم يطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء ذلك ايام قسمة ابن الزبير رضي الله  
عنهما فاستغنى الحاجب من القضاء فاعاقه فلم يقض بين اثنين حتى ماتت زوجة الله عليه وكان شرع  
من سادات التابعين واعلامهم وكان من أعلم الناس بالقضاء وكان أحد السادات الطلس  
وهم اربعة عبيدا لله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادته والاحنف بن قيس الذي يضرب بجملة  
المثل ورايهم شرع هذا واقعه اعلم والاطلس الذي لا شرع وجهه وروى ان شرعهم من شرع  
والذين شرع عليه جزعنا سيد العلم ان لم يجرع فقبل في ذلك فقال انما كان شرع رجعة له  
واشفا فاعلمه فلما وقع القضاء وضبت بالتسليم فانه ابن خلسكان وغيره قال الامام ابو القرح بن  
الجوزي رحمه الله تعالى كتب زياد ابن ابيه المعأوية بالامير المؤمنين قد ضبكت لك العراق  
بشعالي وفرقت بيني الطامسك فولي الخلفاء فبلغ ذلك عبد الله بن عروضى الله عنهم ما هو بمكة  
فقال اللهم اشغل عنا عين زياد عما شئت فاصابه الماعون في عينه فاجع رأى الاطباء على  
نظرها فاستشار شرعها فصار آة الاطباء فاشاء عليه بعدم القطع وقال له في ذوق مقصوم  
واجل معالوم وانى اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يزيوان كان قد دنا جاك ان  
تلقى الله فمطوع البذا فاسألت لم قطعك فقلت فراوان فضائلك وبضافي لتلك قال فقلت  
زياد من يومه تلام الناس شرعها على منعه من القطع ليقضهم فقال انه استشارني ولولا ان  
المستشار مؤمن لو ددت انه قطع يومه ويوم ارجله وسائر اعضائه يوم ما داه وفي هذا المعنى  
قال ابو القح البسقي من قصيدة طويلة

قوله فطن في بعض النسخ  
يقط والمال واحد اه  
مصححه

لا تستقر غيرك سائر فطن • قد استوت منه اسرار واعلان  
فلقد ابير فرسان اذا ركضوا • نيا ابروا كالعرب فرسان  
وسائق ان شاء الله تعالى ذكر هذه القصيدة في باب الناء الثلثة في النعبان وفي تاريخ ابن  
سليمان في ترجمة مشرع آه مثل عن الحاجب اكان مؤمنا قال نعم والنا بقوت كذا رايه تعالى  
بوق مشرع سنة تسع وسبعين وقيل ثمانين من الهجر فهو هوان مائة وعشرين سنة وجه الله  
تعالى (الانوار) قال الجاحظ كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب اذنب

لأنه صبيح عين ولا يصبر وذلك لأن الحزن يهرب منها المكان حصصها وإذا شوى الأرنب العري  
وأكل دماغه تنقص من الأوتعاش العارض من المرض وإذا شرب من دماغه وزن حبتين في  
أوقنتين من لبن البقر لم يشب شاربها أبداً ومن أذهب ما في أنفخته أكل إذا طلت بهاد  
السرطان رأيت العجب وإذا شرب المرأة أنفخة الأرنب المذكور فلت ذكراً وإذا شرب  
أنفخة الأرنب ولدت أنثى وإذا علق زبل على المرأة لم يعمل مادام عليها قال أبقراط علم الأرنب  
حار يابس يغسل البطن ويدبر البول وأجوده صيد الكلاب وهو يقع من بيلة السم لكنه  
يحدث أرقاً ويولد السودا والأبازير الرطبة تدفع ضرره ويوافق أصحاب الامزجة الباردة  
ودماغه يؤكل مشواً بالانقل يتبع من الرعدة وانما صار يابساً الرصية الغياض لأن كل  
ما يرى الغياض فهو أيسر مما يرى في البيوت **١٥** وإن سقى الإنسان من دماغ الأرنب إذا  
مداها بعد أن يبق عليه، ومن حرقه كان له بقله اسد الاحبة ولم تنظر العاصم أنه اشتفت به  
وطلبت معاشرة دم الأرنب إذا شرب منه المرأة لم تحبل أبداً وإذا طلى به البق والكف  
أزاله وأودماغه إذا أكلت منه المرأة وقدمات منه وبشرها زويها فأنها تحبل بالذئبة  
تعالى وإذا مزج به مواضع أسنان الحصى أسرع نباتها ودم الأرنب إذا كحل به منع من نبات  
الشعر في العين قاله القزويني في هجاب الخسوفات وقال مهرابن حرادة الأرنب إذا أكلت  
بمعين وديت بلين المرأة وكحل به أزال البياض من العين وأبرأ القروح وإذا طلى بها  
البقي الأسود أزاله وطم الأرنب إذا أطم من يول في فراشه تنقه إذا أدامه وقال أبقراط إذا  
شرب أنفخة الأرنب لم تحبل نفعت من سم الأفاعي وإذا شرب منها قدوم بالذئبة ذهب حمى  
الربيع النهائية وإذا شرب منها وزن درهم أسقط الاجنة وسهل الولادة وإن خلطت أنفخة  
الأرنب بفضلي ووضع على النسل أخرجه ويخرج الشوك من البدن إذا نزل الله تعالى  
بدم ولة وزبل الأرنب إذا عجز به في الحمام وقع الضراط على من شربه ولم تقال أسفه وإذا طلى  
به القواقي والنخس أذهبها وخاصة الأرنب تعري من السم القاتل إذا طلى موضع التسعير بها  
وشربه إذا وضع تحت سوادها أنه تكلمت في نومها بفعلها وأضرس الأرنب إذا علق على من  
يشنق ضرره سكن وجهه (التعبير) الأرنب في المنام امرأته حسنا لكنهم غير اقناعان  
ذبحها فأنها زوجة ليست ياقية ومن رأى أنه يأكل لحم أرنب، طبعه خافه يائسه ورزق من  
حيث لا يحتسب ومن صاد أرنبا أو أهدت إليه أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج إن كان عزبا  
أورزق وإذا وظفر بفرج **• (الأرنب البعري) •** قال القزويني هو حيوان رأسه كراس  
الأرنب وبنه كبدين السك وقال الرئيس ابن سينا أنه حيوان صغير صدق وهو من ذوات  
السهم إذا شرب منه قتل **• (الحكم) •** يحرم أكله لعنه ويستغنى هذا من قولهم ما أكل  
شبهه في البرأ كل شبهه في البحر لأنه ليس يشبهه في الشكل وانما هو موافق في الاسم  
**• (الأروية) •** بضم الهمزة واسكان الراء وكبير الواو وتشديد اليا والياء من الوعل والبع  
أروا ويومها سميت المرأة وهي أفعولة في الأصل لأنهم ظلموا الواو والثانية ياء أو دغوها  
التي بهـ هـ أو كسروا الأولى لأنها ليست ثلاث أروا على أفاعيل فإذا كثرت فهي الأروى  
بنقح الهمزة على أفعال بغير قياس وقيل الأروى غنم الجبل وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم

الأروية

اهدى له اروي وهو محرم وفيه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يوم أحد قال كنت  
 أنزل كاسوق الاروية فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو  
 يوحى اليه ويصعد الارسل قد خلعت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في الايمان عن كثير بن  
 عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الذين يبارزوا في المدينة كاتنا وزا الحسبة الى بصرها واعقل الذين من الحجاز معقل الاروية من  
 رأس الجبل ان الذين يدافعون ويرجعون فاعطوا في الغزاة الذين يصلحون ما انسده الناس  
 من بعدهم من نفي قوله لعقل اي ليشتم كما تنسج الاروية من رؤس الجبال وفي تفسير ابن ابي  
 حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال طرح يونس بن مرقط عليه السلام العراء فأجبت الله  
 تعالى عليه البقطينة وهما الاروية وحشية ترمى في البرية وتأتيه فتشتم عليه فترويه من  
 لبنها كل بكرة وحشية حتى تبت له وقال ابن عطية أن الله تعالى في نخل البقطينة ياروية  
 ترويه وتقديه وقيل بل كان تغدق من البقطينة ويحدها ألوان الطعام وأزواج شهوره  
 وهذا من لطيف الله تعالى به وتعمته عليه وأحسانه اليه وسكنى ابن الجوزي عن الحسن في قوله  
 تعالى وفي شأنه يجمع عظيم أنه ذكر من الاروية أبط عليه من شير وفي حديث عوف أنه سمع  
 رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروية والنعام يريد أنه جمع بين كلين متماثلين لان الاروية  
 تسكن شفاء الجبال والنعام يسكن في السموات من الارض وفي طبعها الحق على اولادها  
 فإذا صدمتها شئ تبعته وضمت أن تكون معه في الشرك وفي طبعه البرأ بؤنة الله  
 يختلف اليها ما ياكله فإذا هجر عن الاكل منع لها ما أطعمها ومقال ان في قرنيه شقين  
 يتنفس منهما في سدا حلق سر بها (وحدسكهما) الحلق كما ساق ان شاء الله تعالى في الوصل  
 (الامثال) قالوا انما قلان كإحار الاروية وذلك أن ما واه الجبال فلا يكاد الناس يرونها  
 ساقطة ولا بارسة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في بعض الاحياء وقالوا  
 نكلم فلان لجمع بين الاروية والنعام كأن تقدم وهما لما يجمع بين الاروية والنعام يضرب  
 في الشقين المختلفين جدًا اي كيف يتألف الخير والشر • (تنبيه) • روى • لأن • سعيد بن  
 زيد بن عمر بن قيس اسفل الحرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم خاصة اروي بنت اويس  
 الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارض في الحيرة وقالت انه قد اخذ حتى واقتطع قمامة  
 من ارضي فقال سعيد رضي الله عنه كيف أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لمن اقتطع شبر من ارض ظل أطوقه يوم القيامة من سبع ارضين ثم ترك لها الارض  
 وقال دعوها واباحا اللهم ان كانت كاذبة فاعهم بصرها واجعل قبرها في بقرها فعميت اروي وباح  
 • بل • أظهر حدود ارضها ثم لما أعي الله تعالى اروي فكانت تلقى الجدران وتقول أما بقي  
 دعوة سعيد بن زيد فيبقي شئ اذ وقعت في البقعات وروي أنها سألت سعيد أن يدعو لها  
 فقال لا أراة على الله شيا أعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعا بعضهم على بعض يقولون أعاه  
 الله كما أعي اروي يريدونها صار اهل الجبل • بل يقولون أعاه الله كما أعي اروي يريدون  
 الاروية التي بالجبل يظنونها شديدة العسى والصواب الاقل (انظر اوص) اذا أخذت من غلظته  
 وخلطها في دهن ومسحه الساعى الذي يشي كسيرا يده وما قبله أزال عنه ضرر والتعب حتى

قوله وفي حديث عوف في  
 بعض النسخ عون بالنون  
 فيجوز اه مضمعه

كاتبه لم يشأ

الاسابع

• (الاسابع) • يقع الهمزة دودا جر يكون في البقل يسلم فيه يفر اشا قال ابن مالك قال ابن السكيت والاصل يسروع بالفتح الا أنه ليس في الكلام يقول وقال قوم الاسابع دود جر الرئس من الاجساد تكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء اه وبعض الناس يقول الاسابع شعبة الارض والصواب أنها غيرهما كما ساقى ان شاء الله تعالى في باب الشين المجمة قال في الكفاية الاسابع دود تكون في الرمل يض طول يشبه بها أصابع النساء ويقال لها بنات التفتاوة كفي أدب الكاتب نحوه وقال الاسابع دود في الرمل يض ملس يشبه بها أصابع النساء واحدها أسروع ود كرا بن مالك في شرحه المنتظم المورع في ما يجوز وما لا يجوز أن اليسروع والاسروع دود يكون في البقل يسلم فيه يفر اشا قال وهذا قول ابن السكيت وقال غيره الاسابع والاسابع دود جر الرئس يض الاجساد يكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء اه وما ذكره من ابن السكيت ليس كذلك فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون في الرمل تسلم فيه تصير قراشة ولعله تصف عليه الرمل بالبقل • (الحكم) • يجرم اكلاها لانهم المشرات • (الخواص) • اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطوع قطع من ساعتها تنفتح عظمة وقال الرازي في الحاوي اذا غسلت الاسابع وبخفت وصفت ناعما وتفت في دهن السمسم وطين بها التمسك فانه يلفظ • (التعبير) • اليسروع في المنام يعبر برجل لص يسرق قليلا قليلا ويتربا بالورع ولا يضيح حاله وتفاقه قال اهل التعبير هو دود أخضر يكون في القاني والكروم

الاشع

• (الاشع) • الصقرو السقور كلها سبع والسنة بالضم سواد مشرب بصبر وعق في الوجه اسود في خذي المرأة وفي الصبي قفازت امرأتها فعاد الخدين ويقال للبطانة سقطا من انى عنقها من السبعة

الاشعقود

• (الاشعقود) • قال ابن جني شوع الله القساح الذي له حشا في الذرعة الشاة اذا نلم وشرب منه مثقال زاد في البناء وهيج الشهوة وحسن الكلي الباردة وتقع من وجعها وتقال ابن زهرى دابة بصير شكلها كالوزغة على عظمت خلقته اذا علفت بحبته غلى من يقزع بالليل أبرأته اذا لم يكن من خلط وقال ابن بطال في كتاب الحيوان الكبير ان شربته تبيح اليام وين يفي الانفاذ في سائر البلاد الابصر ونحوه انفس ما يندى من الملوك الهندية فانهم ينجحونه بشرب من الذهب ويحسونه من علم مصر ويحاولون كذلك الخاؤنهم فاذا وشعوا مثقالا من ذلك الملح على يمين وسلموا كل نفع في ذلك نفعها بلغا ونساقى ان شاء الله تعالى في القساح ان بعض في البراءة ان وقع من ذلك في الماء سأل عساخا وماني في البراءة اسقنقوزا وسباقى ان شاء الله تعالى في باب الدين المجمة • حكمه وحكم السقنقوز الهندي

• (الاسود الباخ) • هو نوع من الانعوان شديد السواد يسمى بذلك لانه يسلم سلطه على عام يقال اسود صالح ولا يقال لا تسمى سائلة واسودان صالح ولا تسمى النقة في قول الاصمعي واقي زيد وحكي ابن دريد تقيتها والاول اعروضا وثاودا ملحة وسواخ قاله ابن مسية مروي او داود والاساق والحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما قال كان رسول الله صلى الله



فيه حبة سوداء قال ما علمت شيئا قال انظر ما علمت قال ما علمت شيئا الا انه  
كان معي في يدى فلقة من شبر فزيتي مسكين فساكني فاعطيت به بعضا فقال لم ادفع عنك  
• (الاصمران) • الذئب والقراب قال ابن السكيت لان سم الاصمر من الناس اى انقطع  
والاصمران القيل والنهار لان كل واحد منهما ينصر من الاخر وروى احمد بن حنبل في صحيحه عن  
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه كان يقول صدقوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل فله فاذن  
يعرفه الناس سالوه من هو فيقول اصير من عبد الاشهل قال حاصر بن ثابت بن قيس فقلت  
نعم ودين ليبد كيف كان شان الاصير قال كان ياتي الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما الاسلام فاعلم واخفي نفسه وقاتل حتى قتل فذكره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة رضى الله عنه  
• (الاصلة) • بفتح الهمزة والصاد واللام حبة كبيرة الرأس قصيرة الجسم تقب على القارص  
فتقتله قال ابن الاثير و قيل حبة خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تقب والجمع  
اصل واشاره الاصمعي رحمه الله تعالى

الاصمران

الاصلة

يا رب ان كان يزهدا كل • لم الصدوق علاءه من  
فاقد له اسئلة من الاصل • كسما كالقرصة او خف الجمل  
وقال الجاحظ الامراب تقول انها لا ترضى الا احترق وكانها سمحت بذلك لاسمها كها  
واستقصاها في الحديث في صفة الفجاءة كان ذاهبا مله وقيل وجه الاصلة كوجه  
الانسان وهو عظيم جدا و يقال انها اصير كذلك اذا مر عليها القيسية من العمر • (ومن  
خواصها) • انها تقتل بالنظر اليها وسيأتي • يشاء الله تعالى في باب العلم المسملة ذكرني  
من ذلك

• (الاطلس) • الذئب الذي في لونه غيرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس قال  
السكيت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي

الاطلس

تلقى الامان على سباض همد • ولا متفرقة وذئب اطلس  
لاذى قتاف ولا هذا جراءة • تهدي الرعية ما استقام الرئيس

استشهد به الجوهري على أن الرئيس قال في الرئيس مثل قيم  
• (الاطوم) • كالانوق السلطنة البصرية قاله الجوهري وقيل هي سمكة غليظة الجلد تشبه بالجد  
العبر يتخذ منه انطاف البعياين وقيل الاطوم القنفذ وقيل البقرة قيل انها سميت بذلك على  
القسمة بالسمكة لغلظ جلدها قاله ابن سيده

الاطوم

• (الاطيش) • طائر قاله ابن سيده والاطيش خفة العقل قال احمد بن الشافعي رحمه الله تعالى  
ما رأيت افقه من اشهب لولاطيش فيه واشهب المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود الفقيه  
المالكي المصري ولفي السنة التي ولفيها الشافعي وهي سنة ثنتين ومائة وتوفي بعد الشافعي  
بثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك  
لشافعي فقال

الاطيش

تقى رجال أن أموت وإن أنت • فقلت سبيل است فيها بأوحد

فقل للذي يني خلاف الذي مضى • تهما الا ترى مثلها فكأن قد  
قال لغات الشافعي فاشترى اشهب من تركه كتمه بعد افترا من تركه بعد ثلاثين يوما وفي  
مدايح الظلم قال ابن عبد الحكم لما حلت أم الشافعي به رأيت كأن المشتري خرج من فرجها  
حق اقتضى بصبر ووقع في كل بلدة منه مظلة فأنزل أصحاب الرواية يخرج منها عالم يخص علمه  
بأهل مصر ثم يفرق في سائر البلدان واتفق العلماء على طلبة على ثقته وورعه وامائه وزوجه  
وهو اقول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يؤتي بالطلب فيقول مخاطبا له  
ما أطيبك وأحلا لك والعلم الطيب منك وأحلى ولا يتأله واشترى يارب هذا كان المسئل أقبل على  
الدرس والجار به تنتظر اجتماعهما فلم يلتفت اليها فصار إلى القصاص وقالت حسبي  
مع مجنون فيبلغ ذلك الشافعي فقال المجنون من عرف قدرا لعلم وضعيعه أو ثرائ في نفسه حتى فاته  
وكان الشافعي جوادا كريما فضلا لا ينيق على شيء ولا يتخربش أو كان شجاعا ومناقبه أكثر من  
أن تصفى ولدي في سنة خمسين ومائة كما تقدم وقيل أنها التي توفي فيها أبو حنيفة وفي تمهيد  
الاسماء واللقاب قيل توفي سنة إحدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين وقال غيره توفي في  
اليوم الذي ولد فيه الشافعي لاني السنة وقيل والشافعي بعد ثلاثين وقيل بالعين قال ابن  
خليل كان والاصح الاول وجعل من غزاة إلى مكة وهو ابن ست سنين ووصل إلى مصر سنة تسع  
ومعين ومائة وقيل سنة إحدى ومائتين وإقام بها إلى أن مات سنة أربع ومائتين وقبره بقراة  
مصر مشهور وعاش أربعين وخمسين سنة ووجه الله عليه وورثه

الاثر  
الاقال والاقل

الاقى

• (الأثر) • طائر من طيور الریش طويل العنق وهو من طيور الماء فانه ابن سيده  
• (الاقال والاقل) • صغار الايام من نبات القنص وهو حوا واحد اقل والاقى اقبلة  
وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى في تسع  
• (الاقى) • الاقنى من الحيات والذ كرافع وان يضم الهمزة والعين قال الزيدى الاقنى  
حدة رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وكنية الاقنوعان ابو حيان  
وابويحيى لانه يعيش القسنة وهو الشجاع الاسود واثب الانسان وهو شر الحيات وشرها  
اقاى حبستان ومن يهيب امرها ما حكاها ابن شبرمة أن اقنى منها نشت فلما في رجله  
فاصلعت جبهته ويحكى أن شبيب بن شبة دخل على المنصور فقال يا شبيب ادخلت حصان  
فانه ياقنى أنها كثيرة الحيات فقال نعم يا أمير المؤمنين دخلها قال صف لي أقامها فقال دافق  
الاعناق صغار الاذنان مقطوعة الرأس وقش برش كأنما كسب أعلام الحيات كبارهن  
حنوق ومغارهن سرف وقال الفزوي في حية قبيحة الغنمين أحبت الحيات اذا فقت  
عينها تود ولا تمض حدقتها البينة تحق في التراب أربعة اشهر في البرد ثم يخرج وقد اظلمت  
عيناها تطلب ثمر الرزايح قصص عينها به فترجع اليها وهو قال الرنخري يحكى أن الاقنى  
إذا أتى عليها الف سنة حيت وقد ألهمها الله تعالى أن مسع عنها وورق الرنايح الرطبة  
اليابسة هاتر بما كانت في برية وينها وبين الريف مسرة أيام تطوى تلك المسافة على طولها  
وعلى عماها حتى تهجم في بهر البساتين على شجرة الرنايح لا تقطعها فتصعبها عيم اقرب جمع  
باصرفا أن الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قطع ناعها عاد به ثلاثة أيام واذا دعت

تق تصرك ثلاثة أيام وهي اعدى عمو لا لسان وبقر الوحش يأكلها كذا ذر يما وسكى انها  
نهت ناقة في منقرها ولها فصيل برضه هانفت الفصيل الى الخال قبل موت امه وانما حضرت  
أكلت ورق الزيتون قششى ومن الافاعي ما تنسأ بآفواها فاذا وطئ الذكر الاتى وقع  
مقبضاعله فعمد الاتى الى موضع مذا كره ففقطعه هانفتها ففوت من سامعه قال الجوهري  
وكشش الافعى موتها من جلدها لان فمها وقد كشت تكش كشيتا قال الرازي

كان صوت منبها المرفض \* كشش افعى ازمعت لعص \* فهي تحك بعضها بعض  
قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المزين الصغير الصوفي كنت ياديه يسوك ففعلت الى يثر  
استنى منها فزلفت رجل فوقعت في جوف البقرة رأيت في البرزأوية واحدة فاصلت موضعها  
وجلست فيه فينما أنا كذلك اذا انما يشحنه فتأملت فاذا انما افعى سقطت على ودارت بي  
وأنا كمن السرا لا اضطرب ثم لقت على ذنبا وأخر جنى من البروج لحت عن ذنبا ثم ذهبت  
عني وعن جعفر الخلدني قال وقدعت أبا الحسن المزين الصغير فقلت لفرزوني شيئا فقال لي  
اذا ضاع منك شيء أو ربت أن يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه  
ان الله لا يخلف الميعاد اجتمع بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء وذلك  
الانسان قال ففعلت به ما في شيء الا استعيب لي في الشيخ أبو الحسن عكة سنة ثمان وعشرين  
ونفائة والحارية نوع منها وهي التي قال فيها التابعة الدنيا

حار ية تقدمت من الكبر \* مهر واة الشديق حولا التظر  
وفي الحديث ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد  
فما زال يصرى بدمه حتى لحق بالله تعالى اى يذوب ويتص \* (الامثال) \* والواظم من افعى  
وذلك انم الاصفى بهر او انما تاقى الى بهر قد احسره غيرها قد دخل فيه قال الشاعر  
وأنت كالافعى التي لا تصفر \* ثم قضى مبادرا فتصفر

فكل بيت قصصت اليه هرب منه اهله وشاؤه لها وقالت العرب تصحكت العقرب بالافعى اذا  
تكلم الضعيف مع القوى او تأخره وسأني ان شاء الله تعالى في العقرب ايضا قالوا ربما الله  
تعالى بأففى حاربه وهي التي يموت لبيقها من سامحه وقالوا من لسعته أننى من جزا الحبل يخاف  
وما أحسن قول صلح بن عبد الله وس رجحه الله تعالى

المريصم والزمان يسرق \* وينسل برقع والمطوب غرق  
ولان يعادى عاقل لا خسر به \* من أن يكون له صديق أحق  
قار يا نفسك أن تصادق أحقا \* ان الصديق على الصديق صدق  
وزن الكلام اذا نطق قائما \* يدي عقول ذوى العقول المنطق  
ومن الرجال اذا استوت أخلاقهم \* من يستشار اذا استشير فيطر  
حق يعل \* بكل واحد قلبه \* قري ويصرف ما يقول فينطق  
لا القينك فلو باقى غسوبة \* ان القريب بكل منهم يرشق  
ما الناس الا عيلا لان فعامل \* قدماء من يحش وأثر يسرق  
والسليم في طلب المعاش وانما \* بالحدة يرزق منهم من يرزق

لور زقون الناس حسب عقولهم • ألفت أكثر من ترى يصدق  
لكنه فضل الملك عليهم • هذا عليه موع ومسبق  
واذا الجنازة والعروس تلاقيا • ورأيت دمع نواحج يتر فرق  
سكت التي تبع العروس مهتا • ورأيت من تبع الجنائز ينطق  
واذا امرؤ نسخته أنفى مرة • تركه حين يجير جبل يفرق  
بقي الذين اذا بقولوا يكذبوا • ومضى الذين اذا بقولوا يصدقوا  
ومن محاسن شعره قوله

ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الماهل من نفسه  
والشيخ لا يترك الاخلاق • حتى لو ارى في ترى يرسه  
اذا امرؤ عاد الى جهله • كنى الضيق ما دالى نكسه  
وان من أدبته في الصبا • كالعود يتيق للماعى غرسه  
حتى تراه مورقا ناضرا • بعد الذي ابصر من يرسه  
قوله والشيخ لا يترك اخلاقه الميت والذي يليه هما كالسيف قتل وذالك ان المهدي اتهمه  
بالزندقة وأمر باخراجه فلما خاطبه اياه كلاما مغلى عنه قال لو رده وقال له أنت القاتل  
والشيخ لا يترك اخلاقه اليقين المتقدمين قال بلى يا امير المؤمنين قال فانت لا تترك اخلاقك  
فأمر به فقتل وصلب على الجسر وذلك سنة سبع وتسعين ومائة ومن محاسن شعره ايضا قوله  
اذا لم تستطع شيئا فدعه • وبما رزقه الى ما تستطيع  
وهو كقول ابن دريد

من لم يقف عند انما قدره • تقاصر من عنه فحجاب الخطا  
وصالح هذا هو صاحب القلعة قتل المهدي على الزندقة كان يفظ ويصر بالبصرة وحديثه  
يسير وليس بثقة بل انه روى في المنام فقال اني وددت على رب لا تخفى علي من ثابة فاستجاب  
برحمته وقال قد علمت برأيتك مما قد فقت به وقد احسن بعض الشعراء في وصف القتيل حيث  
قال منها

وقد قيل كأن الضوء منه • محبلى من هويت اذا تجلى  
اشاد الى النيا بلدان انفى • فحضر ذلك فسطا ولى  
والافعان هو الشجاع الاسود يوابس الانسان وكنيته ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة  
وما احسن قول بعضهم

صرمت حباله بعد صلاته • والذهريه تغير وقبل  
تسرت ذوائها التي ترهبها • سودا ورأسك كاللقامة الشيب  
واستغفرت لما رأيتك يطالما • كانت تنحى الى القاتل وترغب  
وكذلك وصل الغائبات فانه • آل يلقته ويرق خلب  
قدح السباقة بعد ذلك زماني • وايزه غيرك مرثنه الاطيب  
ذهب السباقة من هودة • واتى الشيب فابن منه المهرب

دعهنك ماقد كان في زمن الصبا • واذا كرت فربك وبكها يا مذهب  
 واذا كرت ما قدس الحساب فانه • لا يبعثي ما جئت ويكتب  
 لم ينسها الملكان حين نسيته • بل آتيت وانت لاه تلمب  
 والروح فيك وديعة اودعها • ستردها بالزعم منك وتسلم  
 وغرور ذنبك التي نسي لها • دار حقيقتا متاع يد هب  
 والليل فاعلم والنهار كلاهما • انما انما فيها تعد وتصب  
 وجميع ما خلقت وجعته • حقا يقينا بعد موتك يهب  
 • تبادلا لا يدوم نعيمها • وشبهها عما قلل يخرب  
 فاسمع هديت نصيحة اولاكها • بر نسوح للانام يحرب  
 حسب الزمان واهله مستبصرا • وراى الامور بما توب وتغيب  
 لاتأسن الدهر ان لم توف فانه • ما زال قدما الرجال يزديب  
 وعواقب الايام في فضلتها • مضى يذل له الامز الانجب  
 فعلك تقوى الله فالزمتها • ان التقي هو الهى الاحيب  
 واجل بطاعته تمل منه الرضا • ان الطبع له فيه مقرب  
 واقنع في بعض القناعة راحة • والباس بمخافات فهو المطلب  
 فاذا طمعت كبت توب مذلة • فقد كسرت توب المذلة اشعب  
 ووق من غدا والى خباته • لجميعهن مكابدات تنصب  
 لاتأسن الاثى حسابك انما • كالا فتعوان راع منه الاتيب  
 لاتأسن الاثى زمانك كله • يوما ولو خلقت عينا تمكذب  
 تقوى بلن حديثها وكلامها • واذا سطفت في السقل الاشطب  
 واجل عندك القصة ولكن • منه زمانك خاتما تسرب  
 واحذر ان لا تقيته متبعا • فالتب يدونا به اذ يقضب  
 ان العدو وان تقادم عهده • فالخدياق في العدو مغيب  
 واذا السديق لقيته مقلقا • فهو العدو وسقه يتجنب  
 لاخير في ودا برئى مقلق • حلا للسان وقلبه يتلمب  
 يلقاك يحلف انه بك واتى • واذا وادى عنك فهو العزيب  
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة • وروغ منك كايروغ الثعلب  
 وصل الكرام وان دموك يحقوة • فالصنع عنهم بالتبا وراى صوب  
 واخترق ربك واصطفيه تفاخروا • ان القرن الى القارن يشب  
 ان التقي من الرجال مسكرم • وتراء برجى ماله ويرهب  
 وينش بالترتيب عن قدومه • ويقام عن سلامه ويغيب  
 وانفسر شين الرجال فانه • حتام ونبه الشرف الانسب  
 وانخفض جناحك لا تارب كلهم • يتنلل واسمهم لهم ان اذنبوا

ودع الكذب فلا يكن له صاحبا • ان الكذب يشترى الحر بالعب  
وزن الكلام اذا قلت ولا تكن • ثمره في كل نادى خطيب  
واخذ لسانك واحتر من لفظه • فالمرء بلسان والسان يعطيه  
والسر فالكذب لا تنطق به • ان الزبانية كسر هالا يشعب  
وكذا السر المران لا يطرد • شره ألسنة تزيد وتكذب  
لا تهرصن فالحرص ليس يراد • في الرزق بل يشق الحرص ويتعب  
ويظلم ماله وسوا يوم تحسلا • ولزق ليس يجعله يتصلب  
كمن عاجز في الناس يأتي رزقه • وغدا ويصرم كيس ويضيغ  
وارع الامانة والحقا فاجتنب • واعدل ولا تظلم بطلب الحسب  
واذا احبابك نكبة فاصبر لها • من ذار آيات مسلما لا ينكب  
واذا وابت من الزمان بريئة • أو نالت الامرا لا تشق الاصعب  
فاضرع لربك انه أدنى لمن • يدعون من جبل الوريدوا اقرب  
كن ما استطعت من الانام بمنزل • ان الكيد من الوري لا يصعب  
واخذ مصاحبة القوم فانه • يعدى كجمل الضمير الاجر  
واخذ من المقام مهم ما صابا • واعلم بان دعاه لا يصعب  
واذا رأيت الرزق عز سادة • وخشيت غنا ان يضل المذهب  
فاصل فاراض الله واسعة القضا • علوا وعرضا شرهما والمغرب  
فلقد نصحتك ان قلت نصيحي • فالتمر أغنى ما سامع وهو

بعرك فاطبه نسا لهم من هم فاخبر ومقر بهم ثم قال اختاجون الى وانتم كما اريد قداهم  
 واطعام وشرا ايضا فكلوا وشربوا فقال مضطرا اركلهم خيرا اجدولوا انهم على مقربة وقال ربيعة  
 يا اركلهم لاجل اجدولوا لا يروى بلين كلبه وقال اياك اركلهم ورجلا اسرى منه لولا انه ليس  
 بدين اية الذي يدعى اليه وقال اعلم اركلهم خيرا اجدولوا ان التي بهت متعاض وكنان  
 الا في قتل كلهم من يسقم كلامهم فاعلمه بما مع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له اخبره التي  
 بهت بها فاستمطع لقال هي من كرمه غرسته على قبر ايسل لم يكن عندنا شراب اطيب من شرابها  
 وقال للرأي اللعين ما امر حال من لحم شاة وضعناها بلين كلبه ولم يكن في القسم امن منها  
 فدخل داره ورسال الامة التي بهت الهين فاخبرته انها ناقض ثم افي امه وواله عنها عن اية  
 فاخبرته انها كانت تصطعك لا والله فكرهت ان يذهب الملك فامكنت ولسانك من هم من  
 تقبها فوطئها فانتبه فنجب من امرهم ووس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضطرا انما  
 انهم من كرمه غرسته على قبر لاق الحرا اذا شربت ازال الهم وهذه بخلاف ذلك لان المشرناها  
 دخل علينا الهم قال ربيعة انما علمت ان اللعين لم يثاثره من لبن كلبه لان اللحم انسان  
 وسائر السوم شعها فوقي اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرايته موافقا له فقلت انه لم يثاثر  
 وضعت من كلبه فاكسب اللعين ما هذه الخاصة وقال اياك انما علمت ان الملك ليس بدين اية  
 الذي يدعى اليه لانه منع لاطعها ما لم ياكل معنى فرفت ذلك من طباعه لان اياه لم يكن كذلك  
 وقال انما علمت ان الذي بهت متعاض لان الخبيرة اذا فابت انتفى في الطعام وهو بخلاف  
 ذلك فقلت انه بهت من حلقه فخير الرجل الذي بذلك فقال ما هو الا الاشياطين ثم اتاهم فقال لهم  
 قد وافقتمكم فقصوا عليه ما اوردوا به فيهم وما كن من اختلافهم فقال ما اشد القبة  
 السمره من ملكه فهو يضر قصارته الدنانير والابل وهي حرقمت بضر الحمار ثم قال وما اشد  
 الخيل الا اسود من دافق مال فهو لريشة فصارت لها خيل وهي دهم فسميت دريشة الفرس ثم  
 قال وما اشد السباع تلادهم وكانت شطاه من مال فهو لا ياد فصول له الماشية البلق من الخيل وغيرها  
 وتحتو لا تمار بالدرهم والارض فصار ومن عنده على ذلك وسباق ان شاء الله تعالى في باب  
 الكلب في الكلام على الكلب ما تله السبيلى من ان ربيعة ومضر كانا مؤمنين وفي وفيات  
 الايعان في ترجمة ابن التليذ شيخ الصاوي والاطباء انه كان منه وبين اوجده الزمان حية الله  
 الحكيم المجهود تافس وكان بهودا فاسلفي آخر عزروا صاياه الجذام فعلم نفسه بذلك  
 الا فاق على جسده بعد ان حرقها فبالفت فيهم فسمي من الجذام وعي فعلى فيه ابن التليذ  
 شعرا  
 لفا صدق بهودي جبقته • اذا تكلم بتدويمه فيه  
 يته والكلب اعل منه عقلة • كنه يعل يخرج من التيه  
 وكان ابن التليذ متواضعا وواحدة الزمان متكبرا فعمل في ما الديدع الاسطرلابي شيئا  
 ابن الحسن الطيب ومقتبه • اوبالركت في طرفي تقض  
 فهدا ما اتواضع في القريا • وهذا التكبر في الحضيض  
 وقد ألف ابن الحسن في التليذ لمعان وأجاد  
 ملطاحد مختلف الاحاء • يعلى في الارض وفي السماء

يحبهم بانقسط بلاريا • أعشى يرى لاوشاد كل ما •

أخوس لامن علة وداء • يفتي عن التصريح بالاياء

يجيب ان ناداء ذواسترا • بالرفع والخفض عن النداء

يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطراب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل في الارض وفي السماء وميزان الكلام الحق وميزان الشعر العروضي وميزان النافي المنطق وهذه الميزان وغير ذلك والاسطراب يفتح الهمزة واسكان السين ويضم الطاء معناه ميزان الشمس لان اسطر اسم للميزان والباء اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس يفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء ويضم الميم وله في وضعه قصة عجيبه تتركها الطولها وكان ابن التليذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتجسس من اخره كقب حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارته فله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له نال الله الوفاة على التوحيد آمين وفي ابن التليذ صفر سنة ستين وخمسائة • (الخواس) • دمهيا كحل بهجوا البصر وقلمه يفتقف ويشد على الانسان فلا يؤثر منه البصر واذا علق ضرر الاقي الايسر على من يشكى ضرره فتقعه وان علق على نغذ امرأه لم يقبل مادام عليها وقال القزويني وابن زهر وابن جنيتمشوع ان قلب الاقي اذا علق على من بهى الربيع ابرأه وشهدا ينفع من لسع بنات الوهام دلكا وان نقب الشعر من مكان ما وطلى ذلك المكان بشحمها منعه من النبات واذا امسك انسان نوشارا في فمه حتى ينوب ثم يصفى في فم الحية والافى ما تان ومقهما ومنع الاقي اذا طبخ بالخل وتغصص به تنفع من وجع الاسنان والاضراس واذا سحق بالتراب واكحل به تنفع من طانة البصر وشحمها ينفع البواسير ويبيض العين طلاء وكلا ومرارتهم سامة وقال بشرط من كل لحم الاقي امن من الامراض العصبية (حكى) عن عمرو بن يحيى العلوي انه قال كافي طريق مكة فاصاب رجلا منا استقاء فاتفق ان الصبيسر قوا فطارا منافسه ذلك الرجل العليل فلما رجنا الى الكوفة وجدناه عافى فسال قلده عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا بي الى مساكنهم وهى على قبر اسمنطو حرقوا واخبروني بهم فكنت اتقى الموت الى ان واديتهم يوما قد اخرجوا انا على اصطادوه فقطعه واروهها واذا نجاها وشورها فقلت في نفسي هو لاعتادوا كاهلا فذا تضرهم فاعلى انه انا اكلتهم انا واسترحيت فاستطعمهم فزى الى وجعل منهم واحدا فاكلنا فقلت فوما يقبلنا ثم استبعت فقلت وقد عرفت عرقا شديدا وان دعت طبعي اكلت من مائة مرة فلما أصبحت وجدت بطي قد ضمر فطلب منهم اكلوا فاكلت واتقت عندهم الى ان وثقت من نفسي بالشقاء ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة

• (الافهيان) • القيل والمجوس قال روية يصف نفسه بالشد

ليث يلقى الاسد الهموسا • والافهيان القيل والمجوس

• (الاماول) • دوية تكون في الرمل تشبه القطاة قال ابن حنبل

• (الانس) • البشر الواحدانى وانسى ايضا الخنزيرك والجمل النامى وان شئت جعلته

انسانا ثم جعلته على انامى فليس يكون اليه ضامن النورن قال تعالى واناس كثيرا وكذلك

الافهيان

الاماول

الانس

قوله انسانة الخ قوله

لقد كسفى في الهوى

ملابس الصب الغزل

٨١ محصيه

الانسان

الاناسية مثل الصياغة والصياغة ويقال للمرأة أيضا انسان ولا يقال انسانة والعامة تقول  
قال الجوهري وانشدوا على ذلك

انسانة فتانة • بدرا لبحر منها خجل اذا زنت عينها • فبالعموع تقتل

• (الانسان) • فوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدر انسان على فعلان فانما زنى

تصغره ما يقتل انسان كما زنى في تصغير رجل يقتل ويحمل وقال قوم اصله انسان على وزن

افعلان فحقت الياء تحقيقا لكثرة ما يجري على الانسان واذا صغروا زهدوا لان التصغير

لا يكبروا استدلو عليه بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه انما يسمى انسانا لانه عهد اليه

قضى والامس لفظة في الناس وهو الاصل تخفف قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

وهو اعتداله ونسوية اعضائه لانه خلق كل شيء منكم على وجهه وخلقته سويا وله لسان فان

يخلق به ويد واصابع يبيض بها من ربنا العقل مؤدبا الامر مهذبا بالتيين يتناول ما يحسنه

ومشروبه يديه وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن ابي عزة الهارمي وكانت

له محبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا فبقره فحاشي فقرأ

أحدهما على الآخر والعصران الانسان في خمس (فائدة) قال ابن عطية من الجلسل على ان

القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القرآن في كتابه العزيز في اربعة وخمسين موضعا فاما موضع

صر فيه بلفظ المخلوق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا

كما كانت على خلقه وقد اقر في ذكرهما على هذا النوع في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق

الانسان قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة ليس لله تعالى خلق احسن من

الانسان فان الله تعالى خلقه سبحانه ما قادرا مستكما معصيا مبرا احكاما وهذه صفات

الرب جل وعلا وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته يعني

على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهنا مجال وجب لاصحاب الكلام في اصول الدين اضر بنا

عنه اذ ليس هو من فرضنا في هذا الكتاب وروى ابو بكر المتقدم ذكره باسناد ان موسى بن

عيسى الهاشمي كان يحب بوجهه حيا شيدا فقال لها يا واما تظالين ثلاثا فان لم تكوني احسن

من القمر فاحسبيت عنه وقالت طلقت قبالت بليلة عظيمة فلما اصبح افي المنصور واخبره بذلك

فاستحضر الفقهاء وسالهم عن ذلك فاجاب كل منهم بالطلاق الا واحد منهم فقال لا تطلق لقوله

تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما ذكرتم اسبل الى زوجته

بذلك وهذا الجواب يتل عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعندى في قوله موسى بن

عيسى نظري واقتضى انما انه عيسى بن موسى فانه كان ولي عهد المنصور ثم خلفه من ولاية العهد

ولده المهدي وقد تقدم ان الشافعي رضي الله عنه وفي سنة ثمان ومائتين والمنصور وكانت وفاته

على ما ذكره ابن خلكان وغيره في سنة ثمان وخمسين ومائتين فكيف يتصور ان يكون الشافعي

المتقي في هذه الواقعة فليست امل ذلك قلت وقد اذكر في هذه الحكاية ما ذكره الزنجشيري عند قوله

تعالى ويستقون في انفسهم ان عمران بن حطان الخارجي كان شديدا السواد وكانت امرأته

اسبل التسماء طال نظرهما في وجهه وما قالت الحمد لله فقال ما قالت فقال حدث الله تعالى على

اني وياك في الجنة قال كيف قالت لا تكثر زنت مثلي فشكرت وورقت مثلك فصبوت وقد وعد

الله عباده الصابرين والناكرين الجنة وذكر ابن الجوزي في الاذكياء غيره ان عمران بن حطان  
هذا كان احد الثوارج وهو القاتل يدعى عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على قتل علي بن ابي  
طالب رضي الله تعالى عنه

يا ضربة من قتي ما راد بها • الا يبلغ من قتي العرش رضوانا  
اخي لا تذكره وما طاحبه • اوق البرية عند الله ميزانا  
اكرم بقوم بطون الارض اكرمهم • لم يخلطوا دينهم بغيرها وعدوانا  
فبلغت القاضي ابا الطيب الطبري هذه الايات فقال بحمالة  
اخي لا تبرا عما انت قاتله • في ابن ملجم الملعون بيتانا  
اخي لا ذكره وما نال عنه • ديتا وألن عمران بن حطانا  
علك ثم عليه المحرم صلا • لما نال الله اسراروا وحلا  
فانت من كلاب النار بيتا • نص الشريعة برهاننا

أشار ابا الطيب الى قوله صلى الله عليه وسلم الثوارج كلاب النار (بحسبة) رأيت في ذيل تاريخ  
بغداد لابن العارفي ترجمة علي بن نصر الفقيه ابن احمد المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان  
ثقة عدلا حال زوجه أيام عهد الدولة بن بهمن خلفه الا ترك صفة في جوانا وكان لها  
ولو الله المسمى دارا وكانت من الموصفات السيرة والعفاف ومضى على ذلك سنتان فحضر الى  
الغلام التركي وقال يا سيدي هذا المرأة التي تزوجتني بالله ولدت مني ابنا ولا أنكوشيا من  
أمرها ولا أنكره غير انهما ما ارتقي ولدي منذ ولده وكلما طال بها بهدا ففتق عنه وأريد ان  
تسند عينا وتسألها عن ذلك قال تاسدت عيت والدمها فحضر وخطبها من وراء السترة على ما قاله  
زوج ابنتها فأسرته الى وقت يا سيدي صدق فيما حكاه وانما هذا افتناه عن هذا لا نقدر بلينا بيلة  
قبصة وذلك ان زوجته ولدت منه ولدا أبيض من رأسه الى صرة أبيض وبقيته أسود قال  
فسمع التري كقولها أبيض فصاح ابني ابني وهكذا كان جدى يلاذ التري وقد رضى ففرحت  
المرأة بقوله وانصرفت وأظهرت له الولد واقتنع ابن يحيى شوع ومعناه بعد المسيح كاهن في الحيوان  
بالانسان وقال انه أعدل الحيوان من اياها وأكلها اقل والطفه حسا وانقذه رأيا فهو كالمثل  
المسلط القاهرة لاسرائيل الخليفة والا حمر لها وذلك بما وجهه الله تعالى له من العقل الذي به يتميز  
على كل الحيوان البهي فهو بالحقيقة ملك العالم ولقب اسمه قوم من الاقدمين العالم الأصغر  
(ثالثة) نقل الشيخ شهاب الدين احمد البوني في درجه ائني كاهن المسي يسر الاسرار عن عبد الله بن  
عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال من كانت له ساجدة فليصم الاربعاء والتيس والجمعة فاذا كان  
يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وقال اللهم اني أسألك يا معلم بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك يا معلم بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله  
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأ ان عظمته السموات والارض وأسألك يا معلم  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عتله الوجود وخشع له الابصار ووجلت القلوب  
من خشعته ان تسلي على محمد وعلى آل محمد وان تسلي على من اتقى وتقضى حاجتي وتعيها برحمتك  
يا أرحم الراحمين وهو سر لطيف مجرب وقال من كتب بمحمد رسول الله محمد رسول الله غشا

قوله فانه الخ كتب المحص  
الاول من هذا الى قوله وسقى  
مؤسسة صرخا خ ساقط  
من أغلب التسخ

[illegible]

وبإذن لا يخلق ويترلا يخلق وملاك لا يخلق أسألك وأتوسل إليك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم  
 أن تقضى حاجتي وتقطع مني شئتي \* وقال بعض العلماء اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به  
 أجاب وإذا استنزل به أعطى هو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني أسألك بأن  
 اشهد انك انت الله الاحد اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت الختان المنان يدبوع  
 السموات والارض باذا الحلال ولا اكرام يا حي يا قيوم وسئل الامام الثوري رحمه الله تعالى عن  
 اسم الله الأعظم فاهو في أي سورة هو فاجاب رضي الله تعالى عنه فيه اسديت كثيرة فقي سفي  
 ابن ماجه وغيره عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في ثلاث  
 سور في البقرة وآل عمران وطه قال بعض الائمة المتقدمين هو الحى القيوم لانه في البقرة آية  
 الكرسي وفي آل عمران وفي طه وفي طه في قوله تعالى ومننت اليوم الحى القيوم وهذا استنباط  
 حسن والله اعلم وقد ثبت في صحيح مسلم رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما يدعو باثم أو قطيعة رحم ما لم يستجمل قيل يا رسول الله  
 ما الاستجمال قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي فاستعسر عند ذلك يدع الله (فائدة) فيمن  
 يضارب دعا وهم قطعها المضطر والمطلوم مطلقا ولو كان ظمرا أو كافرا أو والدا على ولد أو الامام  
 العادل والزجل المصالح والولد الباتوا له والمساقر حتى يرجع والمصائم حتى يقطر والمسلم  
 للمسلم ما لم يدع يظلم أو قطيعة رحم أو يقتل دعوت فلم أجب \* (ومن القوائد المبرجة) العظيمة  
 البركة الكثيرة النورية لقضاء الحاجات وتفرج الهمم والتم وهي من الاسرار الخفية المكتومة كما  
 قاله شيخنا الباقي أن تقرأ بعد صلاة المشاء على طهارة كلمة في جلسة واحدة اسمها تعالى لطيف  
 ست عشرة ألف مرة متوالتة صرعا إحدى وأربعين مرة والحمد لله الحذر من الزيادة والنقص  
 فانه يبطل السر والجلي في معرفة ضبط ذلك أن تأخذ بصيغة عتبتها ١٢٩ فتقرأ الاسم عليها  
 ١٢٩ فيفصل المقصود وهذه أقرب الطرق المستقيمة لمرتها فان علقه رونه أو ربه وهي  
 ل ط ي ف جلتها ١٢٩ فاضربها في مثلها فتكون جلتها ستة عشر ألفا وستة مائة واحدة  
 وأربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى لا محالة وفي كل مائة وتسع وعشرين مرة  
 تقول لا تترك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهذه الدعاء على الظالم ومنها  
 جلب الخير والرزق والبركة تقول عقب كل صلاة مائة ثم تقول الله لطيف بعباده رزق من يشاء  
 وهو القوى العزيز ومنها الدعاء كبد الطلعة لا تترك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
 الخبير والدعاء بعد قيام قراءة الاسم المبارك اللهم رسع على رزقي اللهم عطف على خلقك اللهم كما  
 صفت وجهي عن السجود لغيرك فقصه عن ذلك السؤال لغيرك برحمتك يا أرحم الراحمين قال  
 سيدنا الشيخ أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى كن متسكبا بهذه الصفات الحميدة تفرز سعادة  
 الدارين لا تنقضن الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا وارسل برادك من القوى في الدنيا  
 وعد نفسك من الموتى واشهد لله بالوحدة ائمة ورسوله بالرسالة وحسبك عمل صالح وان قال وقول  
 آمنت بالله ولم لا شكته وكتبه وروى وقالوا معناه أو طمنا غفرنا لك وبنوا اليك المصير في كان  
 متسكبا بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له أربعة في الدنيا الصديق في القول والاخلاص  
 في العمل والرزق كالطير والواقي من الشر وأربعة في الآخرة المغفرة العظمى والقرية الزاكية

ودخول الجنة المأوى والقوى بالدرجة العليا وان أردت الصدق في القول فداوم على قراءة آيات  
 أثرانه في ليله القدر وان أردت الرزق كالطير فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وان أردت  
 السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وان أردت جلب الخير والرزق  
 والبركة فداوم على قراءة قسم الله الرحمن الملك الحق المبين هونك المولى ونعم النصير  
 وقراءة سورة الواقعة وسورة يس فإنه يأتيك الرزق كالطير وان أردت أن يجعل الله لاسم كل هم  
 فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تهتنب ظنوم الاستغفار وان أردت أن تامن  
 بما يروك ويغفر لك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن  
 همزات الشياطين وان يحضرون وان أردت أن تعرف أي وقت تقضي فيه أبواب السعادة  
 ويستجاب الدعاء فاشهد وقت دعاء المتأدي فاجبه في الحديث من قوله كبر أو ثبته فليجب  
 المتأدي والمتأدي هو المؤذن وان أردت أن تسلم من أمر يكره فقل أو كلف على الحى الذى  
 لا يموت أبدا والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره  
 تكبيرا فى الحديث عما كرى أمر الائتلى لى جبريل فقال يا محمد قل أو كلف على الحى الذى  
 لا يموت أبدا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره  
 تكبيرا وان أردت أن تصوم من هم أو غم أو خوف يصيبك فقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن  
 أمتك فاصبرنى بذلك ما مضى فى سمكك عدلى فى حقناؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته  
 فى كتابك أو علمه أحد من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع  
 قلبي ونور صدري وجلا سرى فوفى دعاءه ونفى فذهب عنه همك وغمك وسرتك وان أردت  
 أن يداوى لك الله من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم فقل ما ورد فى الحديث لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلى العظيم فإنه دواء مما ذكر وان أردت أن تؤجر بما يصيبك من مصيبة فقل يا الله وانا  
 اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجرنى فيها وأبدلنى خيرا منها ومنه حسنا الله ونعم  
 الوكيل أو كلف على الله وعلى الله توكلنا وان أردت أن يذهب همك ويقضى دينك فقل اذا  
 أصبحت وإذا أصبحت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من الهم والحزن والكسل وأعوذ  
 بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وان أردت أن توفق للشروع فاترك  
 فضلك النظر وان أردت أن توفق للتمكة فاترك فضول الكلام وان أردت أن توفق لحلاوة  
 العباد فاترك فضول الطعام وعلبك بالصوم وقيام الليل والتمجده فيه وان أردت أن توفق  
 للهبة فاترك المزح والضحك فإنه ما يسقطان الهيبة وان أردت أن توفق للصحة فاترك فضول  
 الرغبة فى الدنيا وان أردت أن توفق لصلاح عيب نفسك فاترك التجسس عن عيوب الناس فان  
 التجسس من شعب التفاف كأن حسن الظن من شعب الايمان وان أردت أن توفق للنسبة  
 فاترك التورع من كيفة ذات الله تعالى تسلم من الشك والتفاهق وان أردت أن توفق للسلاسة  
 من كل سوء فاترك الظن السيئ بكل الناس وان أردت العزلة فاترك الاعتقاد فى الناس ولو كل  
 على الله وان أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وان  
 أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والتندامة فأكثري من قراءة إذا  
 الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت وان أردت أن يتورج وجهك فداوم

على قيام القلب وان أردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم الصوم وان أردت ان تسلم  
 من عذاب القبر فاحترق من الجلوس واترك أكل المحرمات وارفض الشهوات وان أردت أن  
 تكون غنيا فلازم القناعة وان أردت أن تكون خيرا للناس فكن نافعا للناس وان أردت  
 أن تكون أعبد للناس فكن مقسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عن هذا الكتاب  
 فيعمل به أو يعلم من يعمل به قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعده بما قال  
 اتقي المحامد تكن أعبد للناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى للناس وأحسن إلى جارك  
 تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك  
 تميت القلب وان أردت أن تكون من المحسنين فالصبر فاعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن  
 تراه فانه رآك وان أردت أن يكمل أيمانك تحسن خلقك وان أردت أن يحببك الله فاقض  
 حوائج أخوانك المسلمين في الحديث إذا أحب الله عبد أصبح حوائج الناس إليه وان أردت  
 أن تكون من المطيعين فأقم فرض الله عليك وان تلقى الله تعالى تضام في الذنوب  
 فأقتل من الجناية ولازم غسل الجمعة تلقى الله تعالى يوم القسامة وما عليك ذنب وان أردت  
 أن تحضر يوم القسامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات لا تقبل أحد من خلق الله تعالى وان  
 أردت ان تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار وان أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على  
 الله وان أردت أن يوسع الله عليك الرزق طموحا كالطير فلازم الدوام على الطهارة الكاملة  
 وان أردت أن تكون آمن من مضط الله فلا تقضب على أحد من خلق الله وان أردت أن  
 يستجاب دعائك فاجتنب الحرام وأكل الربوا وكل السبت وان أردت أن لا يضرعك الله  
 على رؤس الخلائق فاحفظ فرجك وساكنك وان أردت أن يستقر الله تعالى عليك فاستمر  
 على صيوب الناس فان الله تعالى ستار وحبص عباده الستارين وان أردت أن تنجي خطاياك  
 فاكثري الاستغفار والخشوع والخضوع والحسنات في الخلوات وان أردت الحسنات  
 العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية وان أردت السلامة من السيئات  
 العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع وان أردت ان يسكن عنك غضب الجبار فعليك  
 باخفاء الصدقة وصلة الرحم وان أردت ان يرضى الله عنك الدارين فقل ما قاله النبي صلى الله  
 عليه وسلم للأعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام هل لو كان عليك مثل الجبال دين ناداه  
 الله عنك قل اللهم اكفني بحلالتي عن حرامك وأغنني بفضلك عن سؤلك وفي الحديث لو كان  
 على أحدكم جبل من ذهب ينفذ دينه فبذلك انقضاه الله عنه وهو اللهم فابرح الكرب اللهم كاشف  
 الهم اللهم مجيب دعوة المضطرين ومن الدنيا والآخرة ورحيمهما أسألك ان ترخصني فأرجعي  
 رجعة تقضي بهما عن سؤلك وان أردت ان تقبوا إذا وقعت في حلة فلازم ما في الحديث إذا  
 وقعت في ورطة نقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى  
 يصرف عنك ما شاء من أنواع البلا والورطة يفتح الواد واسكان الزا والهلاك وان أردت ان  
 تأمن من قوم فقتلهم فقل ما ورد في الحديث اللهم اني أجتهد في شؤهم ونفوذك من  
 شؤهم ومنه اللهم كفضاهم عائلت انك على كل شيء قدير وان أردت ان تأمن ان خفت من  
 سلطان فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم رب السموات السبع ورب العرش

العظيم لا اله الا انت عز وجل شأؤك لا اله الا انت ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم انا  
 بمحمد في محرابهم الى آخره في الحديث اذا أتيت سلطاناً فاستأمنه بالحق فأن يسطو عليك قتل الله  
 أكبر الله أكبر الله اعز من خلقه جميعه الله اعز مما أشفقوا واخذوا الحمد لله رب العالمين وان  
 اردت ثبات القلب على الدين فقد أسند مر فوطاه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت  
 قلبي على دينك وقدي واية يا قلب القلب ثبت قلبي على دينك (قائده) • مجرب يتن دخل على  
 سلطان يخاف منه فليقرأ الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان الناس  
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا لو احبنا الله لولم الوكيل فأنظروا انعم من الله  
 وفضل لم يسبهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وان اردت كثرة الخير والرزق  
 فداوم على قرآن المنشرح وسورة الكافرون وان اردت التمر من الناس فداوم على قول  
 اللهم استرني بسترك الجليل الذي سترت به نفسك فلاحين ترأى وان اردت عدم الجوع والعطش  
 فداوم على قرآن لا يلا فخر يش ايلافهم وقد جرب ذلك مراراً وصح وان شئت على تجارئك  
 او مالك فاكتب سورة الشعراء وعلقها في موضع تجارئك يكفر فيه البيع والشراء من كتب  
 سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف قائم امان لمن ذلك وهو مر لطيف مجرب  
 • (قائده) • من عداقه بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قرأ آية الكرسي بذكر كل صلاة مكتوبة لم يتول بقض روحه الا الله تعالى وعن أبي نعيم  
 قال سمعت معروفاً الكرخي يقول لما اجفت اليهودي على قتل عيسى عليه السلام ابط الله  
 تعالى جبريل عليه السلام مكتوباً في باطن جناحه اللهم اني اعوذ بك من الاجل الاخر واذا دعوك  
 اللهم باسمك الكبير المتعال الذي عمل الاركان كلها ان تكشف عن شرم المسبب واصبحت فيه  
 فقال ذلك عيسى فأوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان ارفع عيني الى • (قائده) •  
 مجرب للصداق فصع ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال وحده في بعض دور بني  
 امية درج من فضة وعليه قفل من ذهب مكتوب على ظهره شفا من كل داء وفي داخله مكتوب  
 هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 اسكن ايم الوجع سكتك بالذي يملك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لوروف  
 رحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن ايم  
 الوجع سكتك بالذي يملك السموات والارض ان تزولا ولقنا ثلثان أسكنهم من أسكن من  
 بعده انه كان حلياً فقتلوا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لما احتجبت معه الى طبيب  
 فطاب الله تعالى فانه هو الشافي • ومجرب الصداق أيضاً ان يكتب على ورقة يضاء  
 وتلقى على أهل القربة الصداق فانه يزول باذن الله تعالى وهو صحيح مجرب دم • مل •  
 ووجد ايضا في ثمار بني امية ترس من زهر من ذهب وعليه ازرا من الزمرد الاخضر علوه  
 بالمسك والكافور والعنبر انعام وكان من عمله على رأسه ازال عنه الصداق الشقي الوقت  
 والساعة عفتقوا الترس فوجدوا في باطن آزراره مطاقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك  
 تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يفتق عنكم وخلق الانسان  
 منه يخاف بسم الله الرحمن الرحيم واذا سأل عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعاني

بسم الله الرحمن الرحيم الميز الذي بك كيف عند القتل ولو شامل عليها كما بسم الله الرحمن الرحيم  
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم • ومما جرب الصداغ ايضا ان تكتب هذه  
الاحرف على لوح خشب أو مكان طاهر وتدق في الحرف الاول سمارا وتقرأ الميز الذي بك  
كيف عند القتل ولو شامل عليها كما وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وتدق  
خشب قاذن سكن الصداغ فبالغ عليه الفدق الى قرصه وان لم يسكن فاقطع السمار من حرف الى  
حرف الى ان يسكن الصداغ فلا بد ان يسكن في حرف منها كما جرب ذلك مرارا وهي هذه  
ا ح ا ك ك ح ح ع ح ا ح ح و السواد موضع وضع المعار ويجمعها  
فولت الى حلت السبك كل كرمة • حور ومن خط المقيم ما حنت  
فاوائل الكلمات منها تصدق • الصداغ رأس ياقني قد جربت

ثم قال (أي ابن بختيوع) ومما ذكر من الخواص وشهدت به التجربة ما قاله الحكماء بالبنوس  
إذا أخذت سمر ابن آدم وأحرقه وخلطت به الورود وضعت المرأة على رأسها عند الطلق  
تسهل عليها الولد وان طلبت البرص والحب ينجى ابن آدم أبرأه وإذا حططت في البيت اجتمعت  
عليه البراعم ويصاق ابن آدم سم الحيات فانك ان بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت من  
ساعتها وإذا أوقدت سراجين دهن ابن آدم في ليلة ذات رياح سكنت الرياح وسهر المرأة يطول  
إذا طرح في ماء الصبر بحيث لا يخرج منه صارصة مائية وإذا كحل الانسان بلان النساء مع  
سكر طبرزد يتقحم لياض العين والطفل الأزرق العين إذا وضع من لبن الباردة الحسنة  
أو بعين بوم ماسودت عنه وإذا أخذ ذلول الصبي وخلط برماحطب الكرم وسط على الفرحة  
فعمها وإذا علقت المرأة عليها سن الطفل الذي وقع في أول سنة لا تفصل قال جالينوس ويهيى  
ماويثه مرارة ابن آدم سم قاتل ومن كحل برارة ابن آدم فقتل من ياض العين وقال ابن  
ماويثه سرية الطفل أول ما تقطع إذا علقت المرأة على يدها بها لم يسكن وإذا أخذ عظم ابن آدم  
وأحرق وصحن وخلط معه صبر ونخ في الاتع الذي فيه الباسور أبرأه باذن الله تعالى وإذا  
أخذت الحيات التي تخرج من بطن ابن آدم وصفت وصفت فاعملوا كفضلها من في عينه  
ياض ذهب وإذا أخذ جسيم ابن آدم ناسا وصحن ونخل ويغن بالتسل وصل العمل وطلى به  
على الاكسة برئت باذن الله تعالى وكذلك إذا طلبت به الخواص التي في الحلق برئت وسهر ابن  
آدم إذا قل على من يشتكي الشقيقة سكنت وإذا بل الشعر بالتسل ووضع على عضة الكلب  
برئت ودم ابن آدم إذا أشد ويغن بدين الحلية وبما السذاب وطلى به كل قرحة تكون في  
البدن يئ وقتها البتة لا سيما التي تكون في الساقين والقرح والروحة التي يسيل منها الدم  
والتي وإذا أخذ من الحصى من يارية بكر أو صبي وخلط معه صبر متيقوا كحلها من في عينه  
ياض أبرأه ونزقة الحصى إذا علقت على مؤثر السفينة لا يدخلها ويغ ولاز وبسة وإذا  
أصاب المرأة وجع السرة أخذ خرقة الحصى فصرها حتى تصير رندا ثم تأخذ من ذلك الرماح  
براً ومن الكزبرة برأ ويذق الجميع بها فآثره يطلى به ما حول السرة تنبراً باذن الله تعالى  
وكذلك إذا أصابها عند الناس فأنه يسكن فبذلك باذن الله تعالى ويبيع الطفل عند الولادة  
بصبر ويصحن ويكحل به من في عينه ياض فأنه يذهب باذن الله تعالى وإذا أخذت قفلة

الصبيان وهي لها ذنوبهم وجففت وصحفت وخلط معها شيء من المسك وما الورود شيء من ذلك  
 صاحب البرص والجذام وقف عنه باذن الله تعالى واذا احرق وصحفت وصحفت حتى يغلب عليه  
 البرص ذهب عنه باذن الله تعالى ويؤخذ من رجب ابن آدم مقدار حصة ويسحق ويذاب  
 بما نفاقر ويسقى لصاحب القولنج يبرأ باذن الله تعالى واذا مصق وديش بلبل كان ابغى واذا  
 اخذ رجب ابن آدم اول ما يخرج وهو حار ويخلط بخمس عسق ويسقى للداية المريضة تبرا  
 باذن الله تعالى واذا غسلت ومن رجل ابن آدم ويديه بالاء واسقته لمن شئت فانه يحبك محبة  
 شديدة ولا يكاد يطيق فراقك وهو سر بهيب مجرب ومثله اذا اردت ان يحبك انسان حاشد بدا  
 فاغسل جيبك بصل واسقه ماء وهو لا يعلم فانه يحبك حباً شديداً وان اردت ان تجمع الحمام  
 في البرج تغذ رأس ابن آدم وهو ميت قد مضى عليهم من السنين مدة وادفنه في ذلك البرج فان  
 الحمام بعمره ويجمع اليمى كل مكان حتى يضيق به واذا اصابنا بالقوة والفتاح يسقط  
 بلان جارية سوداء او حشيشة قمح شيء من دهن الزيتق فانه يبرأ باذن الله تعالى ومقدار السعوط  
 منه وزن قير الطير الصكامل والقطر والعصى وزن حبة ويخلط معه في بعض الاوقات  
 أنزوت ابيض ويقطر في العين المحمرة تبرا واذا اخذ الكشم ودق ناعما وديش يول صبي لم  
 يبلغ الحلم ويسقى للداية المغولة برئت باذن الله تعالى واذا اردت ان لا يقرب المرأة حديقك  
 فخذ ما تستفرج من شعرها من نسر ریح وغيره واسرقه حتى تصير رمادا ثم اجعل منه على رأس  
 احليلك عندا لجامع معها فلا أحد يجامها بعد ذلك مثلك ولا تقبل احدا غيرك وهو سر بهيب  
 مجرب ويؤخذ من مقي الرجل برص من الزيتق جزء ويخلط الجميع ويسقط منه صاحب  
 القوة ثلاثة أيام متوالية يبرأ باذن الله تعالى واذا اخذ جميع انسان واحرق وصق ناعما  
 وخلط معه ملح انداني وشيء من حوتيل وخط الجميع وقم في عين الداية التي فيها البياض برئت  
 واذا اخذ بول صبي قبل ان يبلغ الحلم وجعل في وعاء وتركه على النار حتى تجف ونحس صوف في  
 ذلك البول وطلى به على العين التي بها ورم او حرة برئت واذا اخذ من ابن آدم وهو حار وطلى  
 به البرص غير لونه بقدره فانه تعالى واذا اخذ شيء من اوبال وجعل في قدر نحاس وطبخ حتى  
 انقعد ثم جفف وخطط معه ملح الطعام وصق وعجن بماء الزعفران وجعل في بودقة وادق عليه  
 حتى يدور كادور القصة فانه سيكده على الحسن بالماسك وتخل به العين التي غلب  
 عليها البياض تبرا باذن الله تعالى السنة وهو سر لطيف مجرب وكان الحكماء المتقدمون يسمونه  
 البهره النفيس ويؤخذ ما بين جارية سوداء فيذاب فيه شيء من الزعفران وشيء من لهاب  
 الشرجل ويقطر في العين التي بها الوجع والضراب والنقطة قائم تبرا باذن الله تعالى واذا  
 اردت ان تكون نهود الجارية قائمة لا تنكسر فخذ من جفص الجارية من اول حبضها واطل به  
 رؤس التهدين فانها لا ينكسر ان لا يزالان قائمين وهذا سر بهيب مجرب واذا اخذ من  
 الحنص وهو حار طري وطبخ به العين يزول ساهل من الحرة والنقطة والورم وان اردت ان تسمن  
 المرأة فخذ شعير او زنا حتى يذوق ويخلط معه بورق ويكون كرماني وديق الحلبة يمزج الجميع  
 ويصعل مثل البنادق ويبلغ ذلك الحياجه سوداء سبعة أيام متوالية ثم تفرغ وتضيق لكل من  
 أكل من نكاح الساجدة أو من مر فيها يسم حتى يكاد يفل عليه التسمم ذكر كان أو أنثى

وان أردت أن يبلغ من ذلك تخفة مראה آدمى وخسفا ما يسر من القمع وضع ثلث المرات عليه مع  
قليل من الماء واصبر على القمع حتى يتفقد بلمه الجاذبة سودا ما فعل ما تقدم ذكره ثم أكل  
من ثلث الجاذبة ثلثي الجلب الجذاب من السم والشمع حتى لا يستطيع القيام ذكره كان  
أو أرق وهو سر لطيف عجرب وإذا أردت أن تقطع لبن المرأة تخذه حلبة واسحقها ويغسلها بالماء  
واطل بها ثدي المرأة ينقطع اللبن البتة باذن الله تعالى وإذا أردت أن يدرك اللبن تخذه حنظل  
ودقها واجمعها بالزيت وخذ صوف قز زماماتها على عود وانغمسها في الزيت والحنظل واغسل بها  
رأس الثدي يدرك اللبن بقدره الله تعالى وكلاهما صحيح عجرب

ومنى صورة صبي حسن الوجه ونسب قبالة المرأة أصبحت ترا وقت الجماع خرج الولد شبه  
ثلث الصورة في أكثر الاضداد البتة قال وشعر من الميت اذا علق على من به وجع الضرس سكن  
وجهه وإذا اخذ ضرس انسان وعظم جناح الهدهد الايمن وجعلت رأس النائم ليرى  
كذلك حتى يزول من تحت رأسه وبصاق الانسان يتبع من لمخ الهوام والقوباء والثآليل  
اذا طلى عليها قبل ان يأكل الانسان شيئا وابن القسام اذا شرب مع عسل قت الحسام من المانة  
وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب تكفيها شفاءنا وقال قوم ان المكروب اذا  
شرب من دم انسان شرب من سمه وأشدوا على ذلك قول الشاعر

أحلامكم لسقام الجمل شافية • كما دأبكم تبرى من الكلب

وقلامه ظفر الانسان اذا أحرقت ومقت لسان آخر أحبه ذلك الانسان حاشد غدا وشرب  
بول الانسان يتبع من لسع جبع ذوات السموم وان طلى به بعد أن يغلي رجل صاحب القرس  
سكن الوجع والضربان ويتبع من جبع القروح الحادثة في أصابع القدم والقروح التي فيها  
دود خصوصا البول العتيق ويتبع من عضة الانسان والقرد وجميع الحيون السمى وإذا  
بالرجل على الجرح حين يجرح قطع الدم لساعته وأبرأ وهو صحيح عجرب وعرق الانسان اذا  
أخضعه ويحرق بغير الرصاص وضع على الثدي الوارم تنفعه ويتبع من جود اللبن في الضرع  
والثدي وتقتله بعد الولادة ومنى الانسان اذا اخذ هو ناس وبه سذاب مدقوق ودخل على  
الأكلة أبرأها البتة وان سخن بصل وطل به الخلق من خارج تنفع الخناق وإذا اخذ نقي صبي  
سكن دود وجف ومحق وكل به ياض العين تنفع ويتبع من الفشاوة فعا جدا وإذا اخضم  
نحو انسان قد رخصه وديق فجعل خر وسق لصاحب القولنج وعصر البول تنفعها وهو إذا كان  
حار انفع القرس الحار ويتبع من عضة الانسان من سمته ولعاب الصائم اذا طهرق الانسان اخرج  
الدود منها وان خلط مع الرأز ودو وضع على البواسير أبرأها وسرة العبي هذما تقطع اذا اخذ  
منها شيء ووضع تحت فم خاتم فانه يقع لاسمه من القولنج وقال ابن زهر بن الصبي الذي ذكر أول  
ولده من المرأة ان جعل تحت فم خاتم ذهب أو فضة بحيث يكون نفسه منه لم ينسب من لبسه  
من الرجال القولنج البتة وان بصرت المرأة بشعر انسان تنفعها من جميع اوجاع الزنم وإذا  
طلت المرأة بدم الفاس من اقل ولدها نفعها الجبل ما عاشت وان جعل من الصبي اول  
خابسط قبل ان يصل الى الارض تحت فم خاتم وعلق على امرأته الحبل وعرق النساء  
بطنه بالخرير أبرأ بول الصبي الذي لم يبلغ عشر سنه اذا شربه صاحب البصر يرى وبول

الانسان مع هذا الكرم موضع على موضع ترك الدم يثقب ورماد العيشوم ورماد الشونيزم  
الزيت الصبيغ يثبت البسة ودم الحيز اذا طلى به حصة الكلب الكلب يبعث وكذا الهن  
والبرص • وقال القزويني في هجاشب المخلوقات اذا رعى الانسان فليكتب اسمهم بدمه على  
خرقته ويجعل نصب عنده فانه يتقطع رعايته وقطعة الانسان اذا طلى بها الهن والبرص والقوبا  
اربابها واذا خلط بها زهر الفيرامو يصفى واسقاء انسان لاهرأة عشقته ودم البكار يصفى  
اقتضاضها اذا طلى به الشدى لا يكثر • (قاعدة) • قال الاطباء اذا اودت أن تعلم هل المرأة عقيم  
أم لا فاعلم ان تصعل بشومة في حفنة وتعمك سبع ساعات فان فاح من فمها رائحة الثوم فعالجها  
بالادوية فانها تصعل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازي وهي مجرب بذلك والله أعلم • (التعبير) •  
الانسان في المنام كل شخص يعرف فهو ذلك بعينه ذكرنا كان واتى ووجهه او ظهريه والشاب  
المجهول عدو والشيخ جسد وسعادة ورجل بالصدق فمن رأى شيئاً ضيقاً أو صغيراً الصورة  
فذلك نقص في جسد الانسان وسعده والكهل اذا لم يتق اليأس اقوى لجسد الانسان وسعده  
والصبي هم اذا كان طفلاً يصعل لقوة تعالى فانت به قومها تحمله والبالغ قوة وبشارة لقوة  
تعالى يا بشرى هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة أو كان بها طامعون  
أو قحط فرج عنهم وكذلك اذا نزل من السماء أو خرج من الارض فهو بشارة لكل قى هم  
ويصير ايضا بالسن الملائكة مثال ذلك ان يرى المريض أو يرى له كان صبياً أمر دأخذناه  
شرب عنتقه فانه ملك الموت والشاب الاثغر عدو وشيخ والشاب الترقى عدو وامان له  
والشاب الضعيف عدو ضعيف والشاب الاسمر عدو غنى والشاب الابيض عدو دين والمرأة  
في المنام دنيا والجبهة اقوى من المعروفة وحسنها الحسن شئ وقبحها القبح شئ والزانية زيادة في  
الخير والصلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الدنيا لئلا امرى بي في صورة امرأة  
حاضرة القوامين فقال لها طقتك ثلاثا نارادها الدنيا والمرأة السوداء تعبر ببلية مظلمة والبيضاء  
بالايمان فمن رأى امرأة سوداء ماتت عنه وظهرت له امرأة بيضاء فان ذلك دليل الصباح وزوال  
الظلام والمرأة التي تكون للسلطان أو هي سلطانة فانها تعبر بك ظالم محب أو تكون بمعرفة  
البروس لاهه وبالم حرام لقوله ذلك والشابة اذا رأتها المرأة فهي عدو لها اذا كانت بمجودة  
والمجودة المجهولة لها جود تعبر المرأة بالسنة فان كانت بمجنة فهي حبيب وان كانت هزيلة فهي  
جذب وانما سميت المرأة بالسنة لانها كالارض قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأنظروا ثمكم  
اننى شتمت ولا نهايات نتاج وكذلك الارض والمرأة المنتقبة عسر لربها والمكشوفة الوجه  
دنيا ليس فيها ثقب والنساء مزية الدنيا فان قبلن عليه اقبلت عليه الدنيا ومن ادرن عنه ادرن  
عنه الدنيا والانسان القبيح الصورة قاصر مكروه والاسود سوء والخصي المجهول يصير بك  
من الملائكة لا تزاغ السهم وتمنعه فمن رأى انه خصي أو كانه خصي فانه ذل وخضوع وفات  
النصارى من رأى نفسه مخصيا نال منزلة في العبادة وعبدة القربى ومن رأى فيه راس انسان  
فانه نال الله ثبارة وألف درهم وساعة درهم والرؤس المقطعة في المنام رؤساء الناس فمن  
أخفها من لهما أو شعرها نال ما لا من قوم رؤسها ومن رأى رأسه كبيراً جسدنا نال رياسة ومن  
قطع رأسه وكان علواً أو مهموماً فرج الله همه أو مر يضائق فان كان بمن يخدم فارق



فان قال ثم قنع المسبح بالذق الى قرصه وان قال لا فانقل المسبح الى الحرف الثاني واقول  
ما تظن ثم ذكره ولا تزال تنقله حرفا حرفا الى آخر الحروف في أى حرف سكن التوجع فباع المسبح  
نفسه بالذق الى قرصه فانه لا بد أن يسكن في حرف منها كما يجزى مرارا وبإدام المسبح وندقوقا  
دام التوجع ساكنا فاذا قلع المسبح عاد التوجع والنقط الحرف الى الحروف موضع وضع المسبح  
وهو من مجزى مجزى صحيح وقد نظم ذلك بعض الفضلاء في أبيات وهي

ولضرس فاكسب في الجدا منقرقا • بجالعهه حبر صلا • وهلا  
ومره على الموجع يجعل أصبعا • وضع أنت مسبحا على الحرف أولا  
ودى خفقا ثم • ترى به • سكونا ثم ان قال بلفه موصلا  
وان قال لا فانقله ثانيا حروقه • وفي كل حرف مثل ما قلت فانقل  
وفي سورة القدران قصر أساك • كذا آية الانعام فائل مرارا  
وتترك ذا المسبح في الحيط مئبعا • مدى الدهر فالسقام تذهب والبالا  
تخذها أخى • صكتك لا يدك مجزى • ذخيرة أهل الفضل من خيرة الملا  
وقد أحسن الأمير أسامة بن منقذ حيث قال ملفزا في حشره وقد نقله

وصاحب لأمل الدهر محبته • يسبي لنفى ويسعى معي مجتهد  
لم انفسه مذة صاحبنا فذ وقت • عبي عليه افتقرنا قوة الابد  
وله أيضا في الصبر

اصبر اذا ناب شطب واستطير فريا • بأق به الله بعد الرب والباس  
ان اصطبارا به العتق قد اذحت • في ظلمة القار اذا هال الكاس  
وله أيضا فيه من يروق الصبر نال بقيته • ولا خطته السعوى في القل  
ان اصطبار الزباج حين بدا • للسبيل أدناه من فم الملت

• (الانكليس) • يفتح الهمزة واللام وكسرهما معاً من شبيه الحيات ردى القذا وهو الذي  
يسمى الجرّى الا في باب الجيم ان شاء الله تعالى ويسمى المارماهى ويسمى ان شاء الله تعالى  
في باب الصاد في لغة السيد فان البخارى ذكره في صحيحه وفي حديث على رضي الله تعالى عنه انه  
بعت عمارا الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس من السمك وانما كرهه لما تقدم لا لاهرام  
وقبه لفتان الانكليس والافتليس يفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسرهما قال الرخشى  
وقيل انه التلق وقال ابن سبويه هو على هيئة السمك صغيره رجلان مثل ذئبه كرجلي الضفدع  
ولانه يكون في أنهار البصرة وليس لفظه عربيا

• (الان) • يضم الهمزة وبالنون طائر يضرب الى السواد وله طرق كلكو الدبى أحر  
الرجلين والمتقار مثل الخلة الا انه اسود وصوته أئين او اوه سكا في المحكم  
• (الايى) • وتسميه الرملة الايسة طائر حاد البصر شبه صوته صوت الجمل وماواه قرب  
الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشب والبلون حسن وتدبر في هاشه قال  
ارسطو انه يتوالى من الشرق والفراب وذلك بين لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل  
الادب والتربية وفي حشره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما انغمص بالاصوات كالقمرى ويومج

الانكليس

الان

الايى

أبهم كحكمة القرس وغذاؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك وبأنه الفياض (الحكم) يحمل كاله  
لأنه من الطيبات ويغني أن يشبع فيه وجهه بالحرمه لا كاله اللحم وليس يتولد من الغراب  
والشرقاق

الأنوق

• على فعل الرخمة وطائر اسود لثني كالعرف أو صلح الرأس أصغر النصار قد  
أن في أخلاقه الأربع خصال تحسن بعضها وتعي فرخها وتأنف ولدها ولا تمكن من نفسها  
غير زوجها (وفي المثل) أعز من بيض الأنوق وأبعد من بيض الأنوق فلا يكاد ينظر فيه لأن أوكلها  
في رؤس الجبال والأماكن الصعبة وهي تحقق مع ذلك قال الشاعر  
وذات اسمين والألوان شتى • وتحقق وهي كيسة الحويل  
وقال غيره • وكنت إذا استودعت سرا كفته • كبعض أنوق لا ينال لها وكر  
وقال رجل لما هو يزوجه في هذا يعني أنه قال أنها قد عت عن الولد فلا حاجة لها إلى الزواج  
قال فولق ناحية كذا فأنا ندم ما عاوية رضى الله عنه

طلب الأبق العقوق فلما • اهتزته أراد بيض الأنوق

ومعناه أنه طلب ما لا يكون فلما أبغده طلب ما يطعم في الوصول إليه وهو مع ذلك بعيد كذا  
فأبغده عن تكلم على الإمثال وهو غلط لأن أمه ماوية ماتت في الحرم سنة أربع عشرة  
في اليوم الذي مات فيه أبو الحفافة والله أني بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم والصواب الذي  
في نهاية ابن الأثير وغيره أن رجلاً قال لما عاوية رضى الله تعالى عنه افرض لي قال نعم قال  
ولدي قال لا تطل ولعشيري قال لا ثم غشيل عاوية رضى الله تعالى عنه يقول الشاعر طلب  
الأبق العقوق إلى آخره والعقوق الحامل من النوق والأبق من صقات الذكور والذكر  
لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق مثل يضرب الذي يطلب المال الممتنع  
وقال السهلي "في أوائل الروض الأنوق الأنثى من الرخم يقال في المثل أراد بيض الأنوق إذا  
طلب ما لا يوجد لأنها تبيض حيث لا يدرك بيضها في شواقي الجبال وهذا قول المعروف الكامل  
وأبو أحن عاوية فقد قال الخليل الأنوق الذي كمن الرخم وهذا شبه بالمعنى لأن الذكر لا يبيض  
فمن أراد بيض الأنوق فعبه أراد المال كمن أراد الأبق العقوق وقال القاضي في الأمالي الأنوق  
يشع الذي ذكره الأنثى من الرخم وحكم الأنوق بأن شاء الله تعالى في باب الراف في الرخمة  
• (حقه) • السهلي اسمه عبد الرحمن بن محمد السهلي • أتبعه في الإمام المشهور قال أبو  
الخطاب بن دحية أفند في السهلي أبا ناس وقال ما بال الله تعالى بها أجد ما جاز الإقضاء وفي  
رواية الإعطاء الله أياها وكذلك من استعمل أنشادها وهم

يا من يرى ماني الضمير ويسمع • أنت المسئلة لكل ما يتوقع  
يا من يرى للشداهد • يحلها • يا من البسه المشتكى والمخزوع  
يا من خزانة رزقه في قول كن • أميق فان الخمر عنك أجمع  
مالي سوى فقري إليك وسبله • فيا لفتة أرايك فقري أدفع  
مالي سوى فقري إليك حيلة • فلقن رددته فأني بأقرع  
ومن الذي أدعوا وأعتب بأجمه • إن كان فضلك عن فقيرك ينجح

حاشا لجلودك أن تقطع عاصيا \* قال قاضل أجزل والمواهب أوسع  
وكان السهيلي مكفوف البصر وفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والله  
الموفق للصواب

• (الأوز) • بكسر الهمزة وفتح الواو البط واحدة أوزة وجمعها أوزة والون فقالوا أوزون  
وقد أجاد في وصفها أبو نواس حيث قال

سكاغيم صقر من ملاحق • صرصة الاقلام في المهارق  
وأبو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة العباسية وله أخبار عجيبة ونسكت غريبة  
وخرافات أبداع فيها وأحمد الحسن بن هاني بن عبد الأول قال ابن خلكان في ترجمة أبي نواس  
قال المأمون لو وصفت الدنيا بصفها الماوصفت بعقل قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك • ودونك في الهالكين عريق  
إذا امتحن الدنيا ليب تكشف • له عن عدو في ثياب صديق  
قال ومن أحسن ما أتى به من المعاني وأغربها ويذل على حسن ظنه بالله تعالى قوله  
تتكفروا ما استطعتم من انطمايا • فانك بالغ ربا غفورا  
سقبصر ان وردت عليه عفوا • وتلقى سجدا ملوكا كبيرا  
تعض دماثة مكشك عما • تركت مخافة النار الشروبا

قال محمد بن نافع وأيت أبو نواس في المنام بعد موته فقلت يا أبو نواس فقال لا تحين كنية فقلت  
الحسن بن هاني قال نعم قلت ما فعل بك قال غفر لي بآيات قلتم اتي على قبل موتي هي نمت  
الرسادة قال فأنبت أهلها فقلت هل قال أخى شعر قبل موته قالوا لا نعم الا انه دعا بدواة وقلم  
وكتب شيئا لا ندرى ما هو قال فدخلت ورغبت وسادته فاذا أنا برقعة مكتوب فيها  
بارب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلكم علمت بأن عقوبك أعظم  
ان كان لا يرجوك الا محسن • فمن الذي يدعو ويرجو الجرم  
أدعوك رب كما أمرت تضرعا • فاذا اردت بدى فمن ذا يرجم  
عالي السك وسيله الالها • وجعل عقوبك ثماني مسلم

(قال) وسئل أبو نواس عن نسبه فقال أغثنى أدنى عن نسي ووفى سنة أربع وتسعين ومائة  
• والا اوزع السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيسبح في الحال وإذا حشفت الأتني قام  
الذكر صرعا لا ضارها طرفه فحين وضج أنراخها في أواخر الشهر روى الامام أحمد في  
المنابع عن الحسن بن كثير عن أبيه وكان قد أدركه عارض في الله تعالى عنه قال خرج على من  
أبى طالب رضي الله تعالى عنه الى صلاة القبر فاذا أوزيصن في وجهه فله ردوه فقال  
دعوه فانهم نوايح فضر به ابن مسلم فقلت يا أمير المؤمنين شل يمتاوين مراد فلا تقوم لهم  
ثاغية ولا رغبة أبدا فقال لا ولكن احبوا الرجل فان أمانت فاقضاه وان أعش فالجروح  
قصاص انتهى • وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره أنه اجتمع قوم من الخوارج  
فتذاكروا أصحاب النهروان وترجوا عليهم وقالوا ما صنع بالبقا بعدهم فقال عبد الرحمن  
ابن مسلم والبلد بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي على أن يأتي كل واحد منهم واحد منهم

ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم فقال ابن ملجم وهو أشقى الآخرين أنا أكفيكم  
 على بني أبي طالب وقال البرك وأنا أكفيكم معاوية وقال ابن بكر وأنا أكفيكم عمرو بن  
 العاص ثم هموا بسبهم وواعدوا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان فدخل ابن ملجم  
 الكوفة فقرأ أمر أمة حسنا يقال لها قطام كان على بني أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقتل  
 أباه وأخاه يوم النهر وان غلظم انفا قالت لا أترجى حتى أستعطف قال وما شرطك قالت ثلاثة  
 آلاف وعبد ووصعة وقتل على فقال لها وكيف لي بقتل علي فقال لتروم ذلك غيلة فإن سلمت  
 أرحمت الناس من شره وأقت مع أهلك وإن أصبت خرجت إلى الجنة وتعيم لا يزل فأنتم لها  
 وقال ماجئت الا لقتله ثم أقبل ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي رضي الله  
 تعالى عنه إلى المسجد فخرج الصلابة فبصر ضربه ابن ملجم على صلته فقال علي رضي الله  
 تعالى عنه فزت ورب الكعبة شأنكم بالرجل فخذوه فحمل ابن ملجم على الناس يسبقه  
 فأنزروه إلى ولقاء المفرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بقطيفة فرمى بها عليه واحمله  
 فضربه الأرض وجلس على صدره قالوا وأطاع علي رضي الله عنه يومين ومات وقتل الحسن  
 ابن علي عبيد الرحمن بن ملجم فاجتمع الناس وأحرقوا جثته وأما البرك فانه ضرب معاوية  
 رضي الله عنه فأصاب أوداه وكان معاوية عظيم الأورال فقطع منه عرق السكاج فلم يولد له  
 بعد ذلك فلما أخذ قال الأمان والشارة فقتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاءه الخبر ذلك  
 فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه فرحل إلى البصرة فأقام بها حتى بلغ زياد ابن أسبه أنه ولده  
 فقال أويله وأمر المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا وأمر معاوية رضي الله عنه بالخذاء المصروفين  
 ذلك الوقت وأما ابن بكر فانه ومدم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فاشكر عمرو وبطنه فلم  
 يخرج الصلاة فوصل بالناس رجل من بني ميم يقال له خارجة فضربه ابن بكر فقتله فأخذ ابن  
 بكر فلما أدخل على عمرو رضي الله تعالى عنه ورواهم بخطابونه بالامانة قال أو ما قتلت عمرا قيل  
 لا وإنما قتلت خارجة قال أريدت عمرا وأراد الله خارجة فقتله عمرو رضي الله تعالى عنه  
 وقيل ان عليا رضي الله عنه كان إذا رأى ابن ملجم تجل سبت عمرو بن عبد بكر بن خمس بن

مكشوح المرادى وهو قولة

أويله حياته ويربقتلى • عذرك من خليلي من مراد

فقتل علي رضي الله تعالى عنه كانت عرقته وعرفت ما يريد ألا تقتله قال كيف أقتل قاتلي ولما

انتهى إلى عائشة رضي الله تعالى عنها قتل علي رضي الله تعالى عنه قالت

فألت عساها واستقر بها النوى • كما قرعينا باب المسافر

وعلى رضي الله تعالى عنه أول امام شفي قبره قيل ان عليا رضي الله عنه أوصى أن يعني قبره لعلمه

أن الامر بصرا إلى بني أمية فلم يأمن أن يثأروا بقبره وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجبل مع

بالكوفة وقيل في قصر الامارة وقيل بالبقيع وهو يصعد وقيل انه بالتيغ في المشهد الذي رز

اليوم وسيأتي ان شاء الله تعالى ما ذكره ابن خلكان في ذلك في باب القاصي لفظ القهد والله الموفق

• (قائدة أجنبية) •

ولما كان الحديث ثبوت • واقادة العلم تحقق للطالين ما يرجون • ويتجدهم ما ينبغي

الخالص أيام المحزون \* أحبت أن أذكرها فائدة غريبة ذكرها المؤرخون \* وهو أن كل  
سادس قائم بأمر الأمة مخلوع وهانأنا ذكرنا ذلك مسكروه وأزيد عليه قدرا يسر من سيرة كل  
واحد منهم وأيامه وسبب موته ونبوة خلقته وعمره لتكمل بذلك الفائدة وتحصل الجدوى  
والعائدة \* (قال المؤرخون) \* هان أقول قائم بأمر الأمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده الله تعالى  
على تفرغ من الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة ويأخذ في الله حتى جهاده ونصح الأمة ويعبد ربه  
حتى أتاه اليقين فهو أفضل المخلوق وأشرف الرسل نبي الرحمة وأمام المتقين وحامل لواء الحمد  
وصاحب الشجاعة والمقام المحمود والخوض المورود آدم من دونه يوم القيامة تحت لوائه  
فهو خير الأحياء وأمنه خير الأمان وأعجابه أفضل الناس بعد الأنبياء ومولته أشرف المال له  
المجربات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل الجسم والتسبب الأشرف والجمال المطلق  
والكرم الأفرق والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الأرفع والخوف الأكمل  
والتقوى الباهرة فهو أفصح المخلوق وأكملهم في كل صفاته الكمال وإبهده المخلوق من الله أن أت  
والناقص وفيه قال الشاعر

لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وعلى أنه لا يخلق

فالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في بيته في مهنة أهله أي في  
خدمتهم وكان يقف في ربه ويرقبه ويخصه بقلبه ويخدم نفسه ويعرف ما يحبه ويقف الميث أي  
يكنسه ويعقل البعير وبأكل مع الخادم ويجن معها ويحمل بضاعتين السوق وكان عليه  
الصلاة والسلام متواصل الأحران دائم الفكر ليست له راحة وقد قال علي رضي الله تعالى عنه  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقته فقال المهر فأسألي والحب املحي والشوق  
مركبي وذكر الله أنبيى والخزائن في والدم سلاحي والصبر داني والرضا غني والفرغ غري  
والزهد حرقى واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حصني والجهاد خلقي وقوة جيني في  
الصلاة وأما محله وجوده وشجاعته وخباؤه وحسن عشرته وشقيقته ورأفته ورحمته وبره وعدله  
ورؤاه وصبره وهديته وثقته وبقية خصاله الجميلة التي لا تكاد تحصر فكثيرة جدا فقد صنف  
العلماء رضي الله تعالى عنهم في سيرته وأيامه ومبعثه وغزواته وأخلاقه ومجتهزاته ومحاسنه  
وشغله كتابجة ولما ردا ذكر قد يسير منها لما في مجلدات كثيرة ولا يصيد ذلك في هذا  
الكتاب قالوا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد أن أكمل الله تعالى بنياد دينه وأتم علينا نعمته  
في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ولحقه صلى الله عليه وسلم ثلاث  
وستون سنة وتوفي غله علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه صلى الله عليه وسلم في هجرته  
التي شاهدا الم المؤمن عاتشة رضي الله عنها

\* (بخلقة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه) \*

ثم قام بالامر بعده صلى الله عليه وسلم خلقته على الصلاة أيام مرضه وابن عمه الأعلى وفيه  
وضهرو ومؤنه في الفار ووزيره وصديقه الأكبر وخدا الخلق بعده أبو بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنه وبيع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقة بني  
ساعة فله الشقة من كاهل طولها واشتارها فقام الامر آتم قيام وفتح في دولته السيرة التي أمانة

وأما رافى العراق وبعض مدن الشام وكان يرضى الله عنه كبير الشأن زاهدًا شامعًا امامًا  
 حليماً وقوراً شجاعاً عادلاً ورؤوفاً عديم التنظير في الصابة يرضى الله تعالى عنهم ولما مات النبي صلى  
 الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة فلبى استخفاف المستدين جمع الصابة يرضى الله تعالى  
 عنهم وشاورهم في القتال فاختلقوا عليه وقال له عمر يرضى الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس  
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فقاتل الناس  
 فقد عصم من دمه وماله إلا يصفه وحسابه على الله عز وجل فقال الصديق يرضى الله عنه واقفه  
 لا هاتين من فرق بين الصلاة والزكاة قال الزكاة حق المال والله لو منعوني منافقاً كانوا يؤذوننا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها قال عمر يرضى الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد  
 شرح الله صدرى أبى بكر للقتال فعرفت أنه الحق وفي رواية قال عمر يرضى الله عنه فقلت تأت  
 الناس وارتقبهم فقال لى إجماعى الجاهلية وخوارق الإسلام يا عمر الله قد انقطع الوحى ريم  
 الدين ينقض وأتقى ثم خرج لقتالهم وذكر جماعة من المؤمنين وغيرهم أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان قد وجه أسامة بن زيد يرضى الله عنه ما فى سببه ما تبطل إلى الشام فلما نزل  
 بنى خيبر قد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فاجتمعت الصابة يرضى الله  
 عنهم وقالوا للصديق يرضى الله عنه رد هؤلاء أى أسامة ومن معه فقال والله الذى لا إله إلا هو  
 لو جئت الكلاب بأرجل أزواج النمل على الله عليه وسلم ما رددت جيشاً جوزه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا حلت عقده لو اصةقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لم تلحق أن  
 السباع فخير برجلى أن لم أرتد ما رددته وأمر أسامة يرضى الله عنه أن يعضى لوجهه وقال له أن  
 رأيت أن تأت أن أمر يرضى الله عنه بالمقام عندى استأنس به وأستعين به فقال له أسامة يرضى  
 الله عنه قد فعلت ورسالة أسامة يرضى الله تعالى عنه فجعل لا يمر بقبيلة تريد الارتداد إلا قالوا  
 أن لهؤلاء القوة ما خرج مثل هذا الجيش من عندهم فلقوا الروم فقاتلهم وهزمهم وقتلهم  
 ورجعوا سالمين وعن عائشة يرضى الله تعالى عنها قالت خرج أبى يوم الرقة شاهراً سيفه راكباً  
 راحلته لجماع يرضى الله تعالى عنه حتى أخذ بزمام راحلته وقال أقول لك ما قال لك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم أحلستم سبعة لا تقبضنا بنفسك فوالله لئن أمنا بك لا يكون  
 للإسلام بمسك نظام أبداً ومعنى ثم اغمد وقال ابن قتيبة ارتدت العرب إلا القليل منهم  
 بخدهم الصديق حتى استقاموا وفتح الغمامة وقتل مسيلة الكذابها والاسود العنسى  
 الكذاب بصنع ما بيعت الجيوش إلى الشام والعراق وقال أبو رباء العطار دى دخلت المدينة  
 فرأيت الناس مجمعين ورايت بجلا يقبل رأس رجل ويقول أنا ذاك أولئك واقفه لولأت  
 له لكنا قتلنا من القليل والقبيل فقلوا عمر يقبل رأس أبى بكر يرضى الله تعالى عنهم ما من  
 أجل قتال أهل الرقة وقالت عائشة يرضى الله تعالى عنهم المقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارتدت العرب واشرباً التناقوز لباى مالوزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال أبو  
 هريرة يرضى الله تعالى عنه والله الذى لا إله إلا هو لو لم يستخف أبو بكر يرضى الله تعالى عنه  
 ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من اللين والتواضع على جانب عظيم ولما  
 مرض تركه القتب تسليماً لا مراً الله تعالى فعاد الصابة يرضى الله تعالى عنهم وقالوا لا ندع

لأن طيبيا بنظر اليك فقال تظن اني قالوا ما قال لك قال قال لي اني فعلنا ما يريد الله توفى رضى الله  
عنه اليه الثلاثين من المغرب والعشاء لثلاثين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة  
وله رضى الله عنه ثلاث وستون سنة وكان سبب موته كالحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما زال يذميه والكلمة الحزن المكتوم ودفن في حجر عائشة أم المؤمنين مع سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكانت خلافة رضى الله عنه ستين وثلاثة أشهر وعشيرة أيام

• (حلامة عمر افاروق رضى الله تعالى عنه) •

ثم قام بالامر بعده أمير المؤمنين حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وبيع له بالخلافة في اليوم  
الذي مات فيه أبو بكر رضى الله تعالى عنه بوصية من أبي بكر إليه رضى الله تعالى عنه فقام  
بعده على سيرة وجهاده وبقائه وصورة على العيش الخشن ونزول الشعر والثوب اتخام المرقع  
والقناعه بالسير وفتح الفتوحات الكبار والاقام الشريعة وهو أول من سمى أمير المؤمنين  
وهو من المهاجرين الأولين صلى إلى القبلتين وشهد بدرا وسبعة الرضوان وجميع المشاهد مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أسلم رضى الله تعالى عنه أعز الله به الاسلام وتوفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشر بالجنة ومناقبه رضى الله عنه كثيرة جدا وحسب أنه  
كان وزير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاش حيدا وتوفى فقيرا سعيدا شهد الحيا بيعة ال  
زيد بن أوجار مقرط الجهل وهو أول من عصى في عهد رضى الله تعالى عنه أي كان عصى لبلال الحظ  
الدين والناس وهاجبه الناس هبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالانسية فلما بلغه رضى الله تعالى  
عنه هبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه يضع قدميه  
فحمد الله تعالى وأثنى عليه بمجاهدته وأهلته وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس  
قد هابوا شدق وشاقوا غلظي وقالوا قد كان عمر يستدعينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين أظهرنا ثم استدعينا وأبو بكر رضى الله تعالى عنه والبنادونه فكيف الآن وقد  
صادت الامور اليه ولعمري من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نكثت عبده وخادمه حتى قبضه الله عز وجل وهو عن راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك  
ثم ولّى امر الناس أبو بكر رضى الله تعالى عنه فكنت خادمه وعونه أخط شدة بليته فأكون  
سبعة أمسا للاحق في مدني وأدعى فإزالت معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عن راض  
والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم انى وليت اموركم اعلوا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكم بها  
اعتصم كون على اهل الظلم والاعتدى على المسلمين واما اهل السلامة والدين والقصد فانا  
أولهم من بعضهم لبعض ولست أدرع احدا ينظم احدا يعتدى عليه حتى اضع خدته  
على الارض وأضع قدمي على الخلق الا ترى حتى يدع بلقي ولكم على أيها الناس ان لا تخافوا  
عنكم شيئا من ترابكم واذا وقع عندي أن لا يخرج الا ببيعة ولكم على ان لا اتكلم  
في الممالك واذا غلبت في البعث فانا بالو العبال حتى ترجعوا أقول قول هذا أو استغفر الله  
العظيم لي ولكم قال سعيد بن المسيب وثقوا الله هم رزاد في الشدة في مواضعها والين  
في مواضعه وكان رضى الله تعالى عنه بالرجال حتى كان عصى إلى الغيابة أي التي غاب عنها  
أزواجهم ويقول لكن حاجة حتى أشتري لكن فاني أكره ان تتخذن في البيع والشراء

فيروى بجوارحه من معه فدخل في السوق وروا من جوارى النساء وغلبهن ما لا يحصى  
 فبشترى لهن حواشيهن ومن كان ليس عندها شيء اشترى لهن من عنده رضى الله تعالى عنه  
 وروى أن طلحة رضى الله عنه خرج في ليلة مظلمة فرأى عرو رضى الله تعالى عنه قد دخل بيتا  
 ثم خرج فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا عرو جاعا مقعدة فقال لها طلحة ما بال هذا  
 الرجل يا ليتك تقالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا بما يصلي ويخرج عني الاذى ته في القدر  
 ولما رجع رضى الله عنه من الشام الى المدينة اتقدهن الناس يستعرفن أخبار رعيته فمر بعرو  
 في خباتها فتصدها فقالت يا هذا ما فعل عرو قال قد أقبل من الشام بما لا يفتلك لاجراء الله عني  
 خيرا قال ولم قالت لانه واقعه ما نلقى من عطائه منذ ولّى أمر المؤمنين بنا ولا درهم فقال وما  
 يدري عرو بما لك وأنت في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما ظننت أن أحدا يلبى على  
 الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فتبكي هر رضى الله عنه وقال واعمره كل أحد اتقه  
 منك حتى الجاهل يا عرو ثم قال لها يا أمة الله بكم تبديني ظلامتك من عرفاني أرجو من الناس  
 فقالت لا ثم رأيت يا برك الله فقال لست بمرءة فإيرى ما حتى اشتري منها ظلامتها بمغسة  
 وعشرين دينار فبقيت لهو كذا إذا أقبل على من أبي طالب وابن مسعود فقال السلام عليك  
 يا أمير المؤمنين فوضعت الجوز يدها على رأسها وقالت واسألت أمير المؤمنين في وجهه  
 فقال لها عرو رضى الله تعالى عنه يا أس عليك رجل الله ثم طلب رقعة يكتب فيها فلم يجدها  
 قطعة من مرقعته وكسب فيها اسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عرو من ظلامتها منذ  
 ولّى الى يوم كذا وكذا بمغسة وعشرين دينار فأتته عرو عندوقوفه في الحشر بين يدي الله تعالى  
 فحضرته برى شهيد على ذلك على من أبي طالب وابن مسعود رضى الله تعالى عنه ما شؤم  
 الكتاب الى ولده وقال اذا انامت فاجعله في كفى أبي به ربي واخبار رضى الله تعالى عنه في  
 مثل هذا كثيرة جدا \* وذكر القضاة ان عرو رضى الله تعالى عنه كتب الى سعد بن أبي  
 وقاص رضى الله تعالى عنه وهو بالقادسية بان وجه فضله الاقتصار رضى الله تعالى عنه الى حلوان  
 العراق لغيره على ضواحيها فبعثه بفضله في ثلثمائة فارس فبادروا حتى اتوا حلوان العراق  
 فأغاروا على ضواحيها فأمروا غنمهم وميما فاقبلوا بذلك حتى ارتفعهم العصر وكادت الشمس  
 تقرب فابلقوا فضله السبي والغنم الى سقم جليل ثم قام فأذن فقال الله أكبر الله أكبر فاجابه  
 بحبيب من الجبل كبرن كبير يا فضله فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص بانضله ثم  
 قال أشهد أن محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرناه عيسى ابن مريم عليه السلام وعلى رأس  
 أمته تقوم الساعة ثم قال حتى على الصلاة فقال طوي لمن نبي اليها واطلب عليا ثم قال حتى  
 على القلاح فقال قد أطلع من أبياب داعى الله ثم قال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله قال انضمت  
 الاخلاص كله بانضله حرم الله بها جسده على النار فافترغ من آذانه قام فقال من أنت  
 يرحمك الله أم لك أنت أم من الجن أم طامع من عباد الله قد سمعتنا صوتك فأرنا نفسك فان  
 الوجود وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاطلق  
 الجبل عن هامة كلوا أيضا الراس والحية عليه طمران من موقف فقال السلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت يرحمك الله قال أنا زبير

ابن برغلأوصى العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام أسكنني في هذا الجبل ودعالي بطول  
البقاء إلى حين نزولي من السماء فأقرئوا عرشي السلام وقولوا له ما عن سدود قلوب فقد دنا  
الأحر وأخبرهم بذه النصارى التي أخبركم بها يا عمر إذا ظهرت هذه النصارى في آفة محمد صلى الله  
عليه وسلم فالهرب الهرب إذا استقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانفسوا إلى غير متاسيهم  
واقتوا إلى غيرهم واليهوم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يفر صغيرهم كبيرهم وترك الأمر بالمعروف  
فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم يشه عنه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنيا وكان المطر غيظا  
والله غيظا وطولوا المنازات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد وأظهروا الرماوش ويدوا  
البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الأرحام ونهت الأحكام وأكلوا الرابوا حذر  
الغنى عزوا والفقر ذلوا وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت  
النروج السروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكسب نفسه إلى هذا فذلك فكتب سعد بذلك إلى عمر  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين فكتب إليه عمر رضي الله تعالى عنه سر آت بنفسك ومن معلن من  
المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فان نقيته فأقرئوا السلام فخرج سعد رضي الله  
تعالى عنه في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار وأبناهم حتى نزلوا بذلك الجبل  
ومكث سعد رضي الله تعالى عنه اربعين يوما يشاكي بالصلاة فلا يجدي ويا ولا يسمع خطبا  
فكتب بذلك إلى عمر رضي الله تعالى عنه وعمر رضي الله تعالى عنه أول من أرتخ التاريخ  
وذلك في سنة ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلوا فيها ثلث سعد بن أبي وقاص رضي الله  
تعالى عنه الكوفة ومصر ها هو أول من دقن الدواوين ومصر الامصار وحقق بكثرة في علماء  
كلمة الله تعالى ففتح الله تعالى على يديه مواضع عديدة ففتح رضي الله تعالى عنه دمشق ثم الروم  
ثم القادسية ثم انتهى الفتح إلى حصن وساجوان والارقة والرها وحران وأواس العين وجابوز  
ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس وبيسان واليرموك  
والاحواز وقيسارية ومصر ونسبة روم وندولرى وما يليها واصبهان وبلاد فارس واصطخر  
وهمدان والنوبة والبرلس والبربر وغير ذلك وكانت دونه أهيب من سيف الخياط وهابها بلون  
فارس والروم وغيرهم ومع ذلك كله بقي على حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وأفعاله  
وقواضيه يسير منقداي حضرة وسفر من غير حرس ولا حجاب لم يغيره الأمر ولم يستطع على  
معلمه بانه ولا حاجي احد في الحق وكان لا يطعم الشريف في حيفه ولا يباس الضعيف من  
عدله ولا يخاف الله لومة لائم وزلته رضي الله تعالى عنه من مال الله تعالى منزلة رجل من  
المسلمين وبه حل فرضه كترض رجل من المهاجرين وكان يقول أنا في مالكم كولى مال النبي  
ان استقيمت استقيت واستغفرت أكت بالعرف واودع ذلك أنه يأكل ما تقوم به بيته ولا  
يتعداه وقال مجاهد إذا كر الناس في مجلس ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما فاختوا في فضل أبي  
بكر ثم فضل عمر رضي الله تعالى عنه ما قبله مع ابن عباس ذكر عمر رضي الله تعالى عنه على بكر وكما  
شديد احتجوا على عليه ثم قال رحم الله عمر قرأ القرآن وحمل بحلقه فأقام حدود الله كما أمر  
لأن أشبه في الله لومة لائم لقد رأيت عمر رضي الله تعالى عنه وقد أقام الحد على ولده فقد نهى  
وساقى الإشارة إلى ذلك في باب الدال المهملة في لفظ الحديث وقد رضي الله تعالى عنه في سنة

ثلاث وعشرين من قبله أولواؤه غلام المغيرة بن شعبة وأمه قيرز وكان المغيرة رضى الله تعالى عنه يستقله كل يوم أربعة دراهم لأنه كان يصنع الارضا فلقى عمرو ما فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أتى على علقى فكماله لي ليشتق عنى فقال له عمر رضى الله تعالى عنه اتق الله وأحسن إلى ولا ولا فغضب أولواؤه وقال يا عجماء قد وسع الناس عدله غيرى وأجبر على قتله وأصلطع له خنجر الهامان وسهم ويحين به عمر رضى الله تعالى عنه فجاءه عمر إلى صلاة الله قال عمر بن ميمون إلى لقائهم في الصلاة وما بيني وبين عمر إلا بن عباس رضى الله تعالى عنهم فاشهوا الآن كبر فعمته يقول فلقى الكلب حين طعمه وطاوا الحج بسكين كانت ذات طرفين لا يمر على أحد عينا وشمالا إلا طعمه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة وقيل تسعة فلما رأى ذلك رسول من المسلمين طرح عليه بنى فلبس علم أنه مأخوذ فخر نفسه فقال عمر رضى الله تعالى عنه قتله الله لقد امرت به معروفًا ثم قال الحمد لله الذى لم يجعل مني يدي رسول يدعى الاسلام وكان أولواؤه مجوسيا ويقال كان نصرانيا فوفى ذى البجعة لأربع عشرة قتيلا مضت منه في السنة المذكورة بعد طعمته يوم وليلة من ثلاث وستين سنة ودفن مع صاحبه في الحجرة النبوية ولما توفى عمر رضى الله تعالى عنه أظلمت الأرض فجعل السبي يقول يا أماء أقامت القيامة فقوله لا يابى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وسبأ في طرف من هذا ذكر الشورى في لفظ الله بك أيضا قال ابن اسحق وكانت خلقته رضى الله عنه عشرين وستة أشهر ونحوه ليل وقال غيره وثلاثة عشر يوما والله أعلم

• خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه •

ثم قام بعده بالامر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه استورا أهل الحل والعقد بعد دفن عمر بثلاثة أيام واتفقوا على مبايعته وهو ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم الأعلى بوبع له بائع خلافة في أول يوم من سنة أربع وعشرين من قال أهل التاريخ أنه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله والاول أشهر ونسب إلى أمية بن عبد شمس فشق الأُموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويذكر بنى النورين قبل لأنه تزوج بابتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم رضى الله تعالى عنهما ولم يعلم أحد تزوج بابتى بنى غيرة رضى الله تعالى عنه وقيل لأنه إذا دخل الجنة يرفق له بقرتين وقيل لأنه كان يجتمع القرآن في الوتر والقرآن نور وقيام الليل نور وقيل غيرة لث وهو رضى الله تعالى عنه من السابقين الأولين وصلى إلى القبلتين وأجر الهجرة قين وهو أول من هاجر إلى الحبشة فأرا به ومعه زوجته رقية رضى الله تعالى عنهما وعثمان البدرين ومن أهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان سبب غيبتهم عن بدر أن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت غيبته وهي مريضة فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلائر عند هاجرته وقال له لئلا يجرى رجل من ثم بدور أسهمه وأما غيبتهم عن بيعة الرضوان فلو كان أحدًا عزمنه يطين مكة لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يده اليمنى هذه يد عثمان وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض وبشره بالجنة ودعاه بالصلوة وصية غير مرة فأثرى وكثر ماؤه وكانت له شقيقة ورافقة فلباوى وأدواضعه وشقيقته ورأى نفسه برعيته وكان يعلم

الناس طعام الاما ذوباً كل النخل والزيت وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بصيرا  
 بالحلب وسواهم واقتام واأم الاقباض من قريسا وقال قتادة جل عثمان رضى الله تعالى عنه على  
 أن يدبر وسعين قريسا وقال الزهري جل على تسعمائة اربعين بصيرا وستين قريسا وعن حذيفة  
 ابن اليمان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله تعالى عنه في تجهيز  
 جيش العسرة فبعث عثمان اليه بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فعمل صلى الله عليه وسلم  
 يقبلها بيده ويقول غفر الله لنا عثمان ما سررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة وفي  
 رواية ما ينظر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين ألفا وسبيلها وله رضى  
 الله تعالى عنه من الخيرات واقبال البر ما يطول ذكره قال ابن قتيبة وافتتح في أيامه  
 الاسكندرية وسابور وانزوية وقبرس وسواحل الروم واصطخر الاشري وقارس الاولى  
 وخوزستان وقارس الاخرى وطغستان وكرمان وصبستان والاساورة وافريقية من حصون  
 قبرس وساحل الاردن مصر ولما حورت المدينة وسارت وافرة الانام وقبسة الاسلام وكثرت  
 فيها الخيرات والاموال وجي اليها الخراج من الممالك وبطرت الرعية من كثرة الاموال  
 والخليل والتم ونحوها اقاليم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا اخذوا بثمة من على خلفهم عثمان  
 رضى الله تعالى عنه لانه كان له اموال عظيمة وكان له آت عمالوك ولكونه يعطى المال لا فاره  
 وبوليم الولايات الجليلية فتكلموا فيه الى ان قالوا هذا لا يصلح للخلافة وهموا بيزولوا و  
 لما صرته وجرى امور بطول ذكرها خلاصه في دوايه اياما وكانوا اهل خفا ومورث شر  
 فوثب عليه ثلاثة فذبحوه في شته والمصنف بين يديه وهو شيخ كبير وكان ذلك اقله وعن ولاء  
 على هذه الامة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم فالتفتوا اليه راجعون قتالهم فالتهم الله يوم  
 الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين ومثاقبه رضى الله عنه كثيرة جدا  
 ثم دله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال ألا استحيي عن تستحيي منه الملائكة واخبر  
 صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد وأنه يلقى وتفرقت الكلمة بعد قتله رضى الله تعالى عنه ومما  
 الناس واقتلوا لا اخذ بشاره حتى قتل من المسلمين تسعون ألفا وقال ابن خلدكان وغيره  
 يبيع عثمان رضى الله تعالى عنه في أبادر الفقاري رضى الله تعالى عنه الى الابد لانه كان  
 يزهد الناس في الدنيا وذا الحسب من ابي العاص وكان قد تضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 الابد ولم يرد ابو بكر ولا عرفه عثمان رضى الله تعالى عنهم قبل ان ياربعين من النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانه غير واحد وولي مصر عبدالله بن ابي سرح واعطى آثاره الاموال فكان  
 ذلك مما عظم عليه الناس فلما كانت سنة ثمان وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر الغنوي في مائة  
 رجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وسماكة من اهل مصر كلهم يجمعون  
 على خلع عثمان رضى الله تعالى عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سمر اليهم عثمان رضى  
 الله تعالى عنه المقبرة بن شعبة وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم ما يدعوه الى كل الله  
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوها اقبل ردتهم يسعوا كلالها فبعث اليهم عليا رضى  
 الله تعالى عنه فردهم الى ذلك ورضيهم ما يدعوه به عثمان رضى الله تعالى عنه وكتبوا على  
 عثمان كتابا باذاعة عليهم والسير فيهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واخذوا

عليه عهدا بذلك وأشهدوا على علي رضي الله تعالى عنه أنه ضمن ذلك واقترح المصريون على  
 عثمان رضي الله تعالى عنه عزل عبد الله بن أبي سرح ووليه محمد بن أبي بكر فأجابهم إلى ذلك  
 وولاه واقترب الجميع كل إلى بلدته فلبس المصريون إلى أيلة وجدوا رجلا على شجيرة لعثمان  
 رضي الله تعالى عنه وسماه كلب محترق فحاط عثمان مصطفي على أسانه وعنوانه من عثمان إلى  
 عبد الله بن أبي سرح وقبه إذا قدم محمد بن أبي بكر وسماه فلان وفلان فاقطع أيديهم وأرجلهم  
 وأدفعهم على جذوع النخل فرجع المصريون ورجع البصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك  
 وأخبروه الخبر خلف عثمان رضي الله تعالى عنه أنه ما فعل ذلك ولا أمر به فقالوا هذا أشد عليك  
 يؤخذ خاتمة ويجيب من ابلك وأنت لا تعلم ما أنت الا مغلوب على أمرك ثم سألوه أن يستل  
 فاني فاجهوا على حصانه فحاصروا وفي دراه وكان من أكبر المؤلئين عليه محمد بن أبي بكر وكان  
 الحصار على سبعين نوال واشتد الحصار ومنع من أن يصل إليه الماء قال أبو أمامة ليلته رضي  
 الله تعالى عنه كأم عثمان وهو محصور في الدار فقال ويوم يقتل في سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يصل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلام أو زنى بعد  
 احسان أو قتل نفسا بغير حق فبقتل بها فوالله ما أحبت حتى يدلا من هذا إلى الله تعالى ولا  
 زنت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فبقتل في رواية الامام احمد وعنه شاذ بن  
 أوس رضي الله تعالى عنه أنه قال لما اشتد الحصار لعثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار رأيت  
 عليا رضي الله تعالى عنه خارجا من مقره مع قبا بجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
 بنسبه وأمامه ابنة الحسن وعبد الله بن عمر بن قمر من المهاجرين والاقصا ورضي الله تعالى  
 عنهم فغلوا على الناس ونزفوه ثم دخلوا على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال له علي رضي  
 الله تعالى عنه السلام عليك يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر  
 حتى ضرب بالقليل المذبذباتي والله لا أرى القوم الا كالبك كقرنا فقلنا قل فقال عثمان أنشد  
 القم جلا رأت في عروجه عليه حقا وأقرأتني عليه فقال ان هريق يسبي مل بمجبة من دم  
 او هريق دمه في فاعاد على عليه القول فاجابه بمثل ما جاب قال فرأت عليا رضي الله تعالى  
 عنه خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم اننا قد قتلنا المجهود ثم دخل الحصن فاقصموا  
 على عثمان رضي الله تعالى عنه الدار والمهصف بين يديه فاشد محمد بن أبي بكر بطيه فقال له  
 عثمان رضي الله تعالى عنه ارمي بطي يا ابن اخي فوالله لو رأيت اباك مقابل هذا المفاصل  
 لحنته وولي يضرب به تار بن عياض وسودان بن حوران بسيفه حافض الفم على قوته تعالى  
 نفسيكم الله وهو السبع العظيم وجلس عمرو بن الحنف على صدره وضرب به حتى مات ووطئ  
 عمرو بن سنان على بطنه فكسره ضلعين من أضلاعه وروى الامام احمد عن كعب بن جبر  
 رضي الله تعالى عنه قال ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وظفها وقر بها ثم وجعل  
 مقنع في حفنة فقال هذا يومئذ على الحق فاذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي  
 معناه فقال هذا يومئذ على الهدي وقال انه حديث حسن صحيح وكان لامير المؤمنين عثمان  
 رضي الله تعالى عنه شأن ليسا لابي بكر ولا لعمر رضي الله تعالى عنهما معهما على نفسه حتى  
 قتل مثلوا رجعه الناس على الضعف قاله ابن مهدي وغيره وقال المدائني قتل رضي الله

تار بن عياض هكذا في  
 اغلب النسخ وفي بعضها  
 دسار بن عياض والقي في  
 القاموس في مادة ت وجب  
 أن قاتل عثمان رضي الله  
 عنه بن بشر النسي فدية  
 التي تعيب الضم ويفتح بطن  
 من كنية فليصر راه محببه

تعالى عنه يوم الاربعاء بعد العصر ودين يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة  
خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال المهدي قتل في وسط ايام التشريق واقام ثلاثة  
ايام لم يدين ولم يصل عليه وقيل على عليه رضى الله تعالى عنه جبر بن ماسم ودين رضى الله  
تعالى عنه لسلاما واختلف في مدة الحصار فقيل ا كومن عشرين يوما وقيل تسعة واربعون  
يوما قاله الواقدي وقال الزبير بن بكار وغيره غارتون يوما وكانت خلافته رضى الله تعالى عنه  
اثنى عشرة سنة الا اثني عشر يوما وقيل رضى الله تعالى عنه وهو ابن غانين سنة قاله ابن ابي  
وقال غيره كانت خلافته احدى عشرة سنة واسد عشر شهرا واربعه عشر يوما وقيل رضى الله  
تعالى عنه وهو عثمان وعثان سنة وقيل كانت خلافته اثنى عشرة سنة وقيل وهو ابن اثنى  
وعشرين سنة وقيل ابن ثلاث وعشرين سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك والله اعلم

﴿خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه﴾

ثم قام بعده بالامر امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه يوسع له بالخلافة يوم قتل عثمان رضى  
الله تعالى عنه كما ساقى ان شاء الله تعالى وهو رضى الله تعالى عنه يجتمع مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عبد المطلب الجذ الذي يقرب الى هاشم فيقال القرشي الهاشمي ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يورثه ولا يورثه في الجاهلية والاسلام عليا ويكنى ابا الحسن وابا  
تراب كما يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحب النبي اليه اسلم رضى الله تعالى عنه وهو  
ابن سبع وقيل اثنى تسع وقيل ابن عشر وقيل خمس عشرة وقيل غير ذلك ونهزم رضى الله تعالى  
عنه المشرك كله الا التوكل فانه صلى الله عليه وسلم خلقه في اهله وكان رضى الله تعالى عنه غزير  
الهم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث ليال واباهما حتى ادى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الودائع ثم خلق به وبشال انه رضى الله تعالى عنه اقول من اسلم اقول من  
صلى وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها وابنتها معهما خيلة ووسادة  
من آدم حشو هاليف ورحمن ومقاما ورجلين وشهد له بالجنة صلى الله عليه وسلم ومنابعه رضى  
الله تعالى عنه كثيرة جدا ويكتفي منها قوله صلى الله عليه وسلم انما دين العلم وعلى بابها ﴿فائدة  
لطيفة﴾ قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه سادات الانبياء خمسة نوح وابراهيم الخليل  
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين (ذكر اسماء من ولد من الانبياء محتوتا)  
عن كعب الاخير رضى الله تعالى عنه انه قال هم ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح  
وسام ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله وسلم  
عليهم وعليهم اجمعين وقال محمد بن حبيب الهاشمي هم اربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود  
وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى ومحمد بن  
صهوان بن اصبهان الراس ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين (ذكر اسماء من كان يكتب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وهو اقول من كتب له  
وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان وسنظله من الربيع الاسدي وشاذ بن سعيد بن  
العاص وكان المداد على الكتابة زيد ومعاوية (ذكر من جمع القرآن حفظا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري وابو الدرداء

من هنالى قوله قال اهل  
التاريخ والمقتل عثمان  
الحق ساقط من اغلب القسح

وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعيم الداري وعبد الله بن الصامت وأيوب الأنصاري (ذكر  
 من كان يضرب الاعتاقين يديه صلى الله عليه وسلم) علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد  
 وعاصم بن أبي الأفلح (ذكر من كان يجرسه على الله عليه وسلم) سعد بن أبي وقاص وسعد بن  
 معاذ وعبد بن بشر وأيوب الأنصاري ومحمد بن مسلمة الأنصاري فلما نزل قوله تعالى والله  
 يعصمكم من الناس ترك الحرام (ذكر من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 أصحابه) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله  
 ابن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسلمان وأبو الدرداء  
 وأبو موسى الأشعري (ذكر من اتبعت لهم الفتوى من التابعين بالمدينة) سعد بن المسيب  
 وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعاصم وعبد الله وعروة وسليمان وشاذلية (ذكر  
 من تكلم في المهد) وهم أربعة صاحب جريح براءة من الزنا وشاهد يوف براءة من زنا  
 وابن المشطة التي لبثت فرعون حذرة هامن الكفر وعيسى بن مرز براءة أمه علمه السلام  
 وتكلم بعد الموت أربعة يحيى بن زكريا عمن ذبح وحبيب التبر حيث قال بايت  
 قوي يعلمون وجعفر الطوسي حيث قال ولا تصنع الذين قتلوا في سبيل الله الخ والحسين بن  
 علي رضي الله تعالى عنهم حيث قال وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون (ذكر من  
 جلته أمه أكثر من مدة الحمل) مسكان بن سنان ولد لأربع سنين خلون في بطن أمه ومحمد  
 ابن عبد الله بن حسن الضعائف بن حمز أحم ولد له وابن ستة عشر شهرا خلون في بطن أمه ويحيى  
 ابن علي بن جابر البغوي كذلك وسلمان الضعائف وابن سنين خلون في بطن أمه (ذكر  
 الجاردة) وهم ستة فالأول غرود بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهو أحد مالوك  
 الأرض الذين ملكوا الدنيا بأجمعها وقد كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام الثاني غرود  
 ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهو صاحب القصور وقصته مشهورة  
 الثالث غرود بن ماش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام الرابع غرود بن شبار بن غرود  
 ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام الخامس غرود بن ساور بن أرغو بن مالخ  
 السادس غرود بن كنعان بن المصاح بن نبطا (ذكر القراعنة) وهم ثلاثة قاتلهم سنان  
 الأشعل بن علوان بن العسيدر بن علق وهو فرعون إبراهيم عليه السلام الثاني الريان بن  
 الوليد وهو فرعون يوسف عليه السلام الثالث الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى عليه  
 السلام (ذكر أصحاب المذاهب المتبعة وقاتلهم من كلب علوم الحديث للثوري رحمه الله)  
 سفان الثوري مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة ومولده سنة تسع وعشرين مائة بن  
 أنس مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ومولده سنة تسعين وأبو حنيفة النعمان بن ثابت  
 مات بعد أدم سنة تسعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مات  
 بمصر آخر رجب سنة أربع ومائتين وثلثمائة ومولده سنة تسعين ومائة وأبو عبد الله أحمد بن حنبل مات  
 بغداد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة رضي الله تعالى عنهم أجمعين (ذكر  
 أصحاب الأديب المعقدة) أبو عبد الله البخاري ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال  
 سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة القدر سنة ست وخمسين ومائتين ومسلم مات ببغداد

لخمس مئة من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين وأبو دادمات بالبصرة  
في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وأبو عيسى الترمذي مات بقرم ثلاث عشرة مئة من  
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وأبو عبد الرحمن القاسمي مات سنة ثلاث وثلاثمائة وأبو الحسن  
الدارقطني مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ووافى سنة ست وثلاثمائة  
رحمة الله عليهم اجمعين

هـ (قال اهل التاريخ) هـ ولما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه أقي الناس عليه وضربوا عليه  
البابود وخلقوا فقالوا ان هذا الرجل قتل ولاية للناس من امام ولا نهلم أحدا أحق به امنا  
فرقمهم عن ذلك فأبوا فقال ان أيتهم الا يعق قان يعق لا تكون سرا فافوا المسجد فحضر طلحة  
والزبير وسعد بن ابى وقاص والاعيان واول من بابه طلحة ثم بابه النائم واجتمع على بيعته  
المهاجرون والائمة ووقف عن بيعته نفر فلم يكرههم وقال قوم قعدوا عن الحق ولم يهزموا مع  
الباطل ووقف عن بيعته ايضا معاوية ومن معه بالشام الى ان كان منهم ما كان في حقين ثم  
خرج عليه الخوارج فكشروا وكل من معه واجمعوا على قتاله فأتاهم الله وذكروا الصابغى  
عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف ومكروا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم من معه ودام  
رجوعهم فأبوا الا القتال فقاتلهم بالحر وان قتلوه استأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل  
وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قد قال حين طعن ان ولو اهل الاجل سلك  
بهم الطريق المستقيم يعني عليا وكان كما قال سلك بهم والله الطريق المستقيم وكان له رضي الله  
عنه شفاعة على رعيته متواضعا ورعا فاخافوه في الدين وكان قوته رضي الله تعالى عنه من ذوق  
الشعر بأخذه في قبضة فضعها في القدر حتى يصب عليها ماء فيشرب به وكان قد تفرق عليه  
الخوارج واعتقد بعض الناس فيه الالهية فأحرقهم بالدار وسال الرجل ابن عباس رضي الله  
عنه ما كان على رضي الله تعالى عنه ياشر القتال بنفسه يوم مدني فقال والله ما رأيت رجلا  
أطرح لنفسه في حلقه مثل علي رضي الله تعالى عنه ولقد كنت أراه يخرج حاسرا من رأسه  
بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله قال في درة القواص ومما يؤثر من شجاعته على رضي الله  
تعالى عنه انه كان اذا اعتلى قدا اذا اعترض قط فالتفت قطع الشيء طولا وانقطع قطعه عرضا  
وقد تقدم ذكر قتله رضي الله تعالى عنه ومن قتله وكان طعن ابن ملجم في ليلة الجمعة السابعة  
عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وثوب عليه فضر به بختبر على دعاغ غلات بعد  
يومين واخذوا ابن ملجم فمذبه وقطعوه ما بال ارباب يموت على وكان أفضل من بقي من اصحاب  
رضي الله تعالى عنه ومناقبه كثيرة جدا جاءهم في قتلهم أبو عبد الله الخليلي مجلد وذو كبر  
واحد الله رضي الله تعالى عنه لما ضر به ابن ملجم في قتله أوصى الحسن والحسين وصمة  
طوبى وفي آخرها يابى عبد المطلب لا تخوضوا في ماء المسلمين خوفا فقولوا قتل أمير المؤمنين  
الا يقتل في غيرنا في اضر يومه ضربة بضر به ولا تتأواه فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ايكم ولما مات علي رضي الله تعالى عنه قتل الحسن رضي الله تعالى عنه  
عبد الرحمن بن ملجم فقطع يده ورجليه وكل عينيه بسمارحى في النار كل ذلك ولم يتأوه ولم  
يجزع فلما أرادوا قطع لسانه تأوه ويزع فقتل عن ذلك فقال والله ما تأوه وزعا ولا جوعا من

الموت وانما تأوّه لأن غز على ساعة من ساعات الدنيا لا أذكر الله تعالى فيها انقطعوا والساكنات بعد ذلك وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امل رضى الله تعالى عنه يا عبي الله آدمري من أشقى الأولين قال الله ورسوله أعلم قال عاترة ناقة صالح ثم قال آدمري من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال الذي يضربك على هذه قبيل منها هذه وأشد قبليته وكان على رضى الله تعالى عنه يقول والله لو دعت لأتبع أشتاقا ففتر به ابن ملجم انتار بجي فاطمة الله بكافة ثم وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه في من سبع وقيل ثمان وخمسين وأربل ثلاث وقيل ثمان وستين وقال ابن جرير الطبري مات على رضى الله تعالى عنه وعمره خمس وستون سنة وله لغيره ثلاث وستون سنة وكانت خلافة اربع سنين وثمان مائة وثمان مائة وكانت حادثة رضى الله تعالى عنه بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق وقتل بالكوفة كما تقدم واناس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافة رضى الله تعالى عنه والله اعلم

(هـ) خلافة امير المؤمنين الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه

وهو السادس نخلع كما سبأني قالوا ثم قام بالاخر بعد امير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكنيته ابو محمد وقب له الزكي وأمه فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنهم ما يبيع له بالثلاثة بعد وفاة والده ثم سار الى المدائن واستقر بمأمن فها هو بالمدينه انما نادى عنادان قبيصة قتل فاطمة واوكان الحسن رضى الله تعالى عنه قد جعله على مقدمة الجيش وهو قبيس بن سدين عبادة رضى الله تعالى عنه ما فلما سرح الحسن رضى الله تعالى عنه عنه عليه الجراح الاسدي فاطمة الله وهو يسير معه فوجأ بالمخبر في خذله لقتله فقال الحسن رضى الله تعالى عنه قتلتم ابي بالامس ووثبت على اليوم تريدون قتلي زهد في السالكين ورتب في القاسطين والله ليعلم بيا بعد حين ثم كتب الى معاوية رضى الله تعالى عنه ما يسلم الامر اليه واشترط عليه شروطا فأجابها معاوية بن رضى الله تعالى عنه الى ما الفه منه وصدر ما اشترط عليه فسلم الامر الى معاوية وبايع له مجلس بقتين من شهر ربيع الاول وفاق لانه رأى المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وظهرت المجهزة في قوله على الله عليه وسلم ان في هذا سيد وسيعلم الله به وفي رواية ولعل الله ان يصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين ويقال انه اخذ منه يفي من معاوية أنما ان درهم وقالت فرقة انه صالحه بأدري ح في جمادى الاولى وأخضعه ما تأخره شار ويقال اربع مائة الف درهم ويقال انه شرط عليه أن يملكه من بيت المال بأخذ منه حاجته وأن يكون ولي العهد من بعده ففرض معاوية بذلك وأجاب نخلع الحسن رضى الله تعالى عنه نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو بالكوفة فبقي عام بالجماعة لاجتماع الامة بعد الفقرة على خليفة واحد قال الشعبي شهدت خطبة الحسن رضى الله تعالى عنه حين صالح معاوية وبلغ نفسه من الخلافة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معاوية انكيس الكيس التي واجت الحق العبر وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه ان كان له فهو احق مني وان كان لي فقد تركته ارادة لصلاح الامة وحسن دعاء المسلمين وان ادري لعل الله فتنه لكم ومنازع الى حين ثم رجع الى المدينة وأقام بها فموت على ذلك فقال رضى الله تعالى عنه احسرت ثلاثا على ثلاث الجماعة في الفقرة فوحسن دعاء على سخطها والمار على النار وفي

الحديث الصحيح عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 الخمر والحسن إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد  
 ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين وروى عن الحسن رضي الله تعالى عنه أنه  
 قال أتني لاصتحي من دمي عز وجل أن ألقاه ولم أشأ إلى بيته فمشى مشيراً مرة على وجهه من  
 المدينة إلى مكة وإن النجائب لتقدمه وتخرج رضي الله تعالى عنه من ماله مرتين وقاسم الله  
 من وجبل مائة ثلاث مرات حتى أنه يعطى ثعلباً وعسكاً أخرى قال ابن خلكان لما عرض  
 الحسن رضي الله تعالى عنه كتب مروان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه معاوية أن  
 أقبل المظني إلى جسر الحسن فلبى بلغ معاوية موته مع تكبيره من الخضراء فكبر أهل الشام  
 لذلك التكبير فقالوا فاختارته فقتلوا معاوية أقرأ الله عينك ما الذي كبرت لأجله فقال مات  
 الحسن فقالت أعلى موت ابن فاطمة تكبر فقال والله ما كبرت شجاعة موته ولكن استراح قلبي  
 ودخل عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فقال له يا ابن عباس هل تدري ما حدث في أهل بيتك  
 فقال لا أدري ما حدث إلا أني رأيت مسيئراً وقد بلغني تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن  
 عباس يزعم الله بأحمد ثلاثاً والله ما معاوية لا تكبره فحفرته ولا يزعمه في عرك ولا في كفا  
 قد أصابنا بالحسن فلقد أصابنا بأمام المؤمنين وخاتم النبيين فجاءه ثلث الصدقة وسكن ثلث العبرة  
 وكان الله الخلف علينا من بعده وكان الحسن رضي الله تعالى عنه قد قسم ماله امرأته مقيمة  
 بنت الأشعث ملكك شهر بن ربيع من تحتها في اليوم كذا وكذا امرأته طست من دم وكان رضي  
 الله تعالى عنه يقول سميت السم حراماً أصابني فيها ما أصابني في هذه المرأة وكان قد أوصى  
 لأخيه الحسن رضي الله تعالى عنهم ما قال إذا ماتت فادفني مع جدّي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن وجدت في ذلك ميلاً وإن عصفوك فادفني بقبض القرقد فلما مات رضي الله تعالى عنه  
 لبس الحسين ومواليه السلاح وتوجوا بالدفن ونودع جده فخرج مروان بن الحكم فموا إلى  
 بني أمية وهو يومئذ حاكم على المدينة فقمع الحسين رضي الله تعالى عنه من ذلك وكانت وفاته في  
 شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وقبل سنة تسعين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع  
 أمه فاطمة رضي الله تعالى عنهم وأقبل دفن بالبقيع في قبر في قبّة العباس ودفن في هذا القبر أيضاً  
 عليّ زين العابدين وابنه محمد الباقر وابن أبيه جعفر بن محمد الصادق فهم أربعة في قبر واحد  
 فأكرمهم بقبراً وكانت خلافة ستة أشهر وخمسة أيام وقبل ستة أشهر الأبا ما وهي محسنة  
 ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكاً ضامناً يكون جبروتاً  
 وفساداً في الأرض وكان كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الحسن رضي الله تعالى عنه  
 وعمره سبع وأربعون سنة

قوله مقدمة في بعض النسخ  
 جسد ظاهره

﴿خلافة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه﴾

قالوا ولما خلع الحسن رضي الله تعالى عنه نفسه من الخلافة تم الأمر لمعاوية رضي الله تعالى  
 عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة وكان قد وبع بالخلافة يوم التكبير بأهله أنشام  
 واختفى عليه أهل العراق إلى أن صالحه الحسن رضي الله تعالى عنه فأجع الناس على بيته  
 ومولده رضي الله تعالى عنه بالحنيف من بني أسلم قبل أبيه أبي سفيان وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وكتب له وكان في عسكر أخيه يزيد بن أبي سفيان وكان عاملاً لعمر رضي الله عنه على  
عنه استعمله على أمر دمشق فلما احتضر استخلف أخاه علياً فأقره عمر رضي الله تعالى عنه على  
ذلك في سنة عشرين بغير استئذان على الشام عشرين سنة وذلك بقية خلافة عمر رضي الله  
تعالى عنه وخلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وفي خلافة علي رضي الله تعالى عنه متقبلاً عليها  
إلى أن سلم إليه الحسن رضي الله تعالى عنه الخلافة فاجتمع له الأمر وبعث قوا به إلى البلاد  
وذلك في سنة إحدى وأربعين نسي عام الجماعة لأن الأمة اجتمعت فيه بعد الفقرة على إمام  
واحد وكانت أمراء استشارت النبي صلى الله عليه وسلم في أن تترجى به فقال أنه مصلوكم لأمال  
له ثم بعد هذا القول بأحدى عشر سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ملكاً الحجاز وكان  
ملج الشكل عظيم الهيبة وأثر الخشعة يلعب الثياب الخضرة والعقد الكرامة ويركب النبل  
المسومة وكان كثير البذل والعطاء محسناً إلى رعيته كثيراً ما كان يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في بعض منافب في نسي ونسب إلى أمية بن عبد شمس فقال لا موى وترجى عليه  
مزيين نزل الأنبياء الحاروري وورد الكوفة وهو أول الخوارج فكاتبه معاوية إلى أهل  
الكوفة ألا أذمة لكم عندي حتى تكفوني أمره فقالوا بوقته وهو أول من اتخذاً للقصاص  
وأقام الحرم والحجاب وأول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة وأول من تسم في  
ما كاه ومشر به ومليسه وكان رضي الله عنه حليماً به في الخلق أخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة  
جمع أهله فقال السمت أهي قالوا بلى فقال الله سبحانه فقال عليكم عزى ولكم كذوى وكي قالوا  
بلى فقال الله سبحانه فقال نفسه قد خرجت من قدى فردوه على أن استطعمتم فبكوا وقالوا  
والله ما لنا إلى هذا من سبيل فرغم صوته بالكاء ثم قال من تغتم ما لا يشاء بدي وكثيراً ما دعا  
لما اتقى في الضعف وقصدت الناس أنه الموت قال لاهل احشوا عني اعتدا وأسبقوا رأسي  
دعنا ففعلوا ويرقوا وجهه بالدهن ثم مهدوا له المجلس وأسندوه وأذنوا القناس قد شاولوا وسلموا  
عليه قيا ما غلبت من عند أنشد فأقلا

وتجلى الشامتين أربعين • ألقى ريب المحر لا انضعض

فسمعه رجل من العلويين فأجاب

وإذا المنية أتتني أظفارها • ألقبت كل نعمة لا تمنع

ثم أنه أوصى أن تدفن بسلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصل في منافذ وجهه وأن  
يكن شوب يسيد فارول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي دمشق في نصف رجب وقيل في سبيل  
رجب سنة ستين وصلى عليه الصالح القهري القبية ابنه يزيد بن القيس واختفى في حوز  
فقبل غافون وقيل خمس وسبعون سنة وقيل خمس وغافون سنة وقيل ثمان وغافون وقيل  
تسعون وكانت خلافة من خلفه له الأمر تسع عشر سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وكان  
أميراً وخليفة أربعين سنة منها أربع سنين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه والله أعلم

• (خلافة يزيد بن معاوية)

ثم قام بالأمر بعده ابنه يزيد فيع لها خلافة يوم مات أبوه وذلك أن أباه كان قد جعله ولي العهد من  
بعده وكان به حصص فقدم منها بأد إلى قبر أبيه ثم دخل دمشق إلى الخضر اوصى كانت دار

السلطنة تغلب الناس بها وبأهله وبأندلافة وكتب الى الأتابك بذلك فبايعه ولم يبايعه الحسين  
 ابن علي رضي الله تعالى عنهما ولا عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه واختفيا من عاهله الوليد  
 ابن عقبة بن أبي معشر وأقاما مصر من على الاستناع الى ان قتل الحسين رضي الله تعالى عنه  
 بكر بلاه وكان الذي باشر قتله الثمر بن ذي الجوشن وقتل سنان بن أنس القاضي وقتل ان الثمر  
 منبره على وجهه وادوكستان قطعته فألقاه عن ترسه ونزل حولي من يزيد الاصمى ليعز رأسه  
 فأولعت بداه فقلل أخوه شبل بن يزيد فأستتر رأسه ودفعه الى أخيه خولي وكان أمير الجيش  
 عبد الله بن زياد ابن أبيه من قبل يزيد بن معاوية قالوا نعم ان عبد الله بن زياد جهزني بن  
 الحسين ومن كان مع الحسين من حرمة بعد أن اعتقدوا ما اعتقد من سي الحرير وقتل الخزازي  
 مما تشتم من ذكره الايدان وترصد منه القرائن الى الثغر بن يزيد بن معاوية وهو يومئذ  
 بمشتق مع الثمر بن ذي الجوشن في جاحة من اصحابه فساروا الى أن وصلوا الى دير  
 الطريق فقللوا ليقولوا به فوجدوا مكتوبا على بعض جدران

أترجوا ما قتلت حسينا • شفاعته يوم الحساب

فسالوا الراهب عن الطر ومن كتبه فقال انه مكتوب فيه ان يبعث فيكم بضم سبعة  
 عامورة لي ان الحداد انشقت فظهر منه كلف مكتوب فيه بالهم هذا الطر ثم ساروا حتى قدموا  
 دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية ومعهم رأس الحسين رضي الله تعالى عنه فمرى به بن يدي  
 يزيد ثم تكلم الثمر بن ذي الجوشن فقال يا امير المؤمنين ورد علينا هذا يعني الحسين في غيابة مشر  
 وجلس من اهل بيت وسينرجل من شيعته فمرنا اليهم وسألناهم التزول على حكم أمير المؤمنين  
 الله بن زياد وأقبلوا فقالوا لا نقتل فقد راعنا عليهم عند شروق الشمس وأعطناهم سهم من كل  
 جانب فلما أخذت السهموف ما أخذها جعلوا يلغزون لوزان الجهم من الصقور فقاموا  
 الا قد ابرروا برزوا وقومة فائق حتى أتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة ونساجهم  
 مرتقة وخسدهم معفرة تسقى عليهم الريح تزاورهم العقبان وفوقهم الرخم فلما سمع يزيد  
 ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت أؤذي من طاعتكم بدون قتل الحسين لمن الله ابن  
 حرجانة أما والله لو كنت صاحبه لمعوت عنه ثم قال برحم الله أبا عبد الله ثم قتل يقول الشاعر  
 بلقن هاملن رجال أمرة • علينا وهم كانوا نحن وأمثلا

ثم امر بالذرية فادخلوا داره وكن يزيد اذا حضر غدا ثم دعا على بن الحسين وأخاه عمر بن  
 الحسين فأكلهم ثم وجهه الذرية صبيغ على بن الحسين الى المدينة ووجهه به بلال بن ثلاثين  
 فارس يدبر أمامهم حتى انتهوا الى المدينة وكان يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
 اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله تعالى عنه فحسبون عاما وقيل ان الحسين رضي الله عنه  
 لما وصل الى كربلاء سال عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذلك كرب وبلاء فقص لهم أيهم زنا  
 المكان فمعه سرور الى صبيغ وأكاهم فوقف وسأل عنه فأخبروه بإسمه فقال ههنا لمحمد وسلامهم  
 وههنا مورا فقامم قتل عن ذلك فقال تتر من آل محمد يفلون ههنا ثم امر باثناة لمخاط في  
 ذلك المكان وكاد قتله رضي الله تعالى عنه يوم عاشوراء في سنة ستين ذكره ابو حنيفة فوضي الله  
 تعالى عنه في الاخبار الطوال ويبقى ان شا الله تعالى في باب الكافي في انساب الكلب ما ذكره



غير لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم فضله وسابقته أعظم المهاجر بن قعدا  
وأصغبرهم قليلا وكثرهم علما وأولاهم أيمانا وأشرفهم منزلة وأقدمهم حجة ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وصهره وأخوه زوجة صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وبجله لها بطلا  
بختياريه لها وجعلها له زوجة باختيارهالة أبو سبطينه سيدى شباب أهل الجنة وأفضل هذه  
الامة تزوجة الرسول وأبى فاطمة البنون من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية قرب كبدى  
معه ما قتلون وركبتهم معه ما أقبلهاون حتى استظمت لحذى الأمور فخلجاء القدر المختوم  
واخترته ايدى المنون بنى مرتبة بعمله فريدا فى قبره ووجد ما قدمت عليه ورأى ما تركه  
واعتداه ثم اتلفت الخلافة الى بنى داني فتقلد امرهم كهوى كان ابوه فيه ولقد كان ابى يزيد  
بسوقه واسرافه على نفسه غير شليق بالخلافة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فركب حواء  
واستحسن خطاه وأقدم على ما أقدمهم من براه على الله وبفيه على من استقل حرمة من اولاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلتمة وما قطع اثره وضاحح عمله وصار حليف حفرته رعين  
خطبته وبيت اوزاره وبعائه وحمل على ما قدم وتدم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له  
من الحزن لميله فلت شعري ماذا قال وماذا قيل له هل عوقب بآسائه وجوزى بعسله وذلات  
غافى ثم اختتمته العبرة فكى طويلا وعلا قضيبه ثم قال وصرت أنا ثالث القوم والساخط على  
أ كرم ان اضى وما كنت لأفصل أ ناسكم ولا يرانى الله جل جلاله من قبله متقلدا اوزاركم وألقاه  
ببعاتكم فشانكم امركم فخذوه ومن رضى بكم عليكم فولوه فاقبلت خلعته بى عنى من أعناقكم  
والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر أسنة هز بها ابالى فقال اغد على عن  
دينى فقتلته فوالله ما قتلت حلا وتخلاتكم فأنجز ع مر لونها اتقى رجال مثل رجال امر  
رضى الله تعالى عنه على انه ما كان من حسين جعلها شوى وصرفه اعم لا يشك فى عدائته  
خلوا وما الله لك كات الخلافة مغنيا لقد نال اى منها مفر ما ماعنا ولئن كنت سوا نجسب منها  
ما اصيله ثم نزل فدخل عليه اثاره وأمه فوجدوه سكى فقالت له أمة ليلتك كنت حبيصة ولم اسمع  
بغيرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلى ان لم يرحم فى ربي ثم ان فى امية قالوا لمؤبى عمر  
المقصود انت علمته هذا ولقنته اياه وصدته عن الخلافة وزيت له حب على أولاده وحلته  
على ما وصياه من الظلم وحسنه اليده حتى طلق بى الطلق وقال ما حال فقال والله ما فعلته  
ولكنه يجبور ويطوع على حيب على فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه ودفنوه ما حيتى مات  
ووفى معاوية بن يزيد رحمه الله بعد ظلمه نفسه بأربعين ليلة وقبل بسبعين ليلة وكان عمره ثلاثا  
وعشر من سنة وقيل احدى وعشرين من سنة وقيل ثمانى عشرة ولم يعقب

### • (خلافة مروان بن الحكم) •

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قيس  
بى الخلافة بالحجاز ثم دخل الشام فاذعن اهلها له بالطاعة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة  
فبايعه اهلها وكان يقال له ابن الطريد لان التسي صلى الله عليه وسلم كان قد طرد اياه الى  
الطائف فرقد عثمان رضى الله تعالى عنه من بين ولى كما تقدم قريسا وولى مروان فى سنة خمس  
وستين وثبت عليه زوجه لكونه شقيا فوضعت على وجهه شحنة كبيرة وهو قائم وقعدت هى

وجوارها فوقها حتى مات وكان قد خلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة  
مرات وهو قاتل طلحة أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وكان كاتب السر لثمان رضي الله  
تعالى عنه وبسببه جرى عليه ما جرى وكانت خلافته عشرة أشهر وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة  
روى الحارثي كتاب الفتوح واللاحم من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى  
عنه قال كان لا يؤهل للاحم لولا الأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعوه لفا دخل عليه  
مروان بن الحنظل فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال جميع الأسناد ثم روى  
ابن عاصم عن عمرو بن مرة الجعفي وكانت له حصبة أن الحنظل بن أبي العاص استأذن على النبي صلى  
الله عليه وسلم فمرف حوته فقال لا تؤلف عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله إلا المؤمن  
منهم وقليل ما هم يترفعون في الدنيا ويضيعون في الآخرة ويومكرون وشديعة بطون في الدنيا  
ومالهم في الآخرة من خلاق وسياق هذا أن شاء الله تعالى في باب الواو لفظ الوزغ

### ● (خليفة عبد الملك بن مروان) ●

ثم قام لأمر بعده ابنه عبد الملك بن يزيد فبأن خلفه يوم موت أبيه مروان وهو أقدم من يحيى بعد  
الملك في الإسلام وأقرب من ضرب الدراهم والدنانير بسكة الإسلام وكان على الدنيا نقش  
بالرومية وعلى الدراهم نقش بالقرسية قلت ولهذا سبب وهو أتي رأيت في كتاب النحاس  
والصاوي للإمام إبراهيم بن محمد البيهقي ما نصه قال الكسائي دخلت على الرشيد ذات يوم وهو  
في أوامره وبينده مال كثير قد شق عنه اليد وشقوا أمره شقيرة في خدمته الخاصة وبسببهم  
تأوخ كآته وهو يتأمله وكان كثيراً ما يحدثني فقال هل علمت أول من سن هذه الكتابة في الذهب  
والفضة قلت يا سيدي هو عبد الملك بن مروان قال نعم كان السبب في ذلك قلت لا علم لي غير أنه  
أول من أحدث هذه الكتابة فقال سأخبرك كانت القراطيس للروم وكان أكرمهم بمصر  
نصرانيا على دين ملك الروم وكانت تملز بالرومية وكان طرازها أبا وابتا وروفا فلم ير ذلك كذلك  
صدور الإسلام كله يحيى على ما كان عليه إلى أن ملك عبد الملك بن مروان فكتبه هو كان فظاً فاضحاً  
هو ذات يوم أذمر به قراطيس فقتل إلى طرازه فأمر أن يترجم بالعربية فكتب على ذلك فأنكره وقال  
ما أغلظ هذا في أمر الدين والإسلام أن يكون طراز القراطيس وهي تصلى في الأواني والنياب  
وهي لا يصح أن يصور غير ذلك مما يطرز من صور وغيره ما من عمل هذا البلد على سمته وكثرة ما  
والبلد يخرج منه هذه القراطيس تدور في الآفاق والبلاد وقد طرقت بسطربت عليها فأمر  
بالكتاب إلى عبد العزيز بن مروان وكان عامله بمصر باطل ذلك الطراز على ما كان بطرزه من  
قوب وقراطيس وستور وغير ذلك وأن يأمر صناع القراطيس أن يطرزوها بصورة التوحيد ثم دعا الله  
أنه لا اله الا هو وهذا طراز القراطيس خاصة إلى هذا الوقت لم تنقص ولم يزد ولم يتغير وكتب إلى  
عمال الآفاق جميعاً باطل ما إلى أعمالهم من القراطيس الطرزة بطراز الروم وبعثوا إليه من  
يوجد عنده بعد هذا انتهى شيء منها بالضرب والجرح والحبس الطويل فلبثت القراطيس  
بالطراز الحديث بالتوحيد وحل إلى بلاد الروم منها انتشر خبرها ووصل إلى ملكهم وترجمه  
ذلك الطراز فأنكره ووقف عليه واستأذن على عبد الملك أن يعمل القراطيس بمصر  
وسائر ما يطرز هناك للروم ولم يرل بطرزه بطراز الروم إلى أن أبطلته فان كان من تقدمك

من الخلق فقد أصاب نفسه أخطأت وإن كنت قد أصبت فقد أخطأوا فاختبر من هاتين الحالتين  
 أي ما شئت وأحببت وقد بعث إليك بهدية تشبه محلك وأحببت أن تجعل ذلك العرازي  
 ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الاعلاق حاجة أشكرك عليها وأما مريض  
 الهدية وكانت عظيمة القدر فلما قرأ عبد الملك كتابه ورد الرسول وأعلم أنه لأجواب له ورد الهدية  
 فأنصرف بها إلى صاحبها فلما وافاه أضعف الهدية ورد الرسول إلى عبد الملك وقد أتى غلتك  
 استقلت الهدية فلم تقبلها ولم يجبي عن كالي فأضعفت الهدية وإلى أوغب اليك إلى غسل  
 ما وعيت فيمن ورد العرازي ما كان عليه أو لا تقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهدية  
 فكتب اليه منك الروم يقتضي أجوبة كتبه ويقول لك قد استغنفت بهو إلى وهديني ولم  
 تستغنفتي بجاهتي فتوه منك استقلت الهدية فأضعفت الجريت على سيدك الأول وقد  
 أضعفتها فالتة وأنا خلف المسح أنا مرق برد العرازي إلى ما كان عليه ولا حزن ينش الدنانير  
 والدرهم فالت تعلم أنه لا ينش شي منها إلا ما ينش في بلادى ولم تكن الدرهم والدينار تفتش  
 في الاسلام ينش عليها ثم تيك فاذا قرأته ارفض حينك عرفا فاحب أن تغسل هديتي ورد  
 العرازي إلى ما كان عليه ويكون فعل ذلك هدية تؤذي بها وتبقى على الحال بيني وبينك فلما قرأ  
 عبد الملك الكتاب صعب عليه الأمر وعظمت مضائقه الأرض وقال أحسبني أشأم مولود له  
 في الاسلام لاني جئت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شتم هذا الكافر ما ينبغي غار الدهر  
 ولا يصحكن محوهم من جميع ملكة العرب إذا كانت المعاملات تدور بين الناس بدينار الروم  
 ودرهمهم فجمع أهل الاسلام واستشارهم فلم يجد عندا حكمة منهم وأيا يعمل به فقال له وروح  
 زباج انك تعلم الجريج من هذا الأمر ولكنك تعدد كنه فقال ويحك من فقال عليك بالباقر  
 من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت ولكنه ارتفع نبي الرأي فيه فكذب إلى عامه  
 بالدينه أن أنفض إلى محمد بن علي بن الحسن من مكر ما ومنه جماعة القدرهم لجهالة وبلغة  
 القدرهم انفضته وارجح عليه في جهالة وجهاز من يخرج معه من اصحابه وحسن الرسول قبل  
 إلى موافاة محمد بن علي فلما وافاه اخبر انهم فقال له محمد ربه الله تعالى لا يعظم هذا عبدك فانه  
 ليس بشي من جهتين احدهما أن الله عز وجل لم يكن ليعطى ما تم قده صاحب الروم في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والاخرى وجود الهدية فيه قال وما قال تدعو في هذه الساعة بصناع  
 خضر يون بين يديك سكاك الدرهم والدينار ويجعل النقش على صورة التوحيد وذو كر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احدهما في وجه الدرهم والدينار والآخر في الوجه الثاني ويجعل في  
 مدار الدرهم والدينار ذكر البلاء الذي يضرب فيه والستة التي يضرب فيها تلك الدرهم  
 والدينار وتعد إلى وزن ثلاثين درهما عددا من الأصناف الثلاثة التي العشرة منها ووزن عشرة  
 مثاقيل وعشر قيمتها وزن ستة مثاقيل وعشر قيمتها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا  
 احدى وعشرين مثقالا فتبين تمام الثلاثين قصير العتق من الجميع وزن سبعة مثاقيل وقصير  
 صحت من قوادير لا تسجل إلى زيادة ولا نقصان قضر ب الدرهم على وزن عشرين مثقالا فانه  
 على وزن سبعة مثاقيل وكانت الدرهم في ذلك الوقت تحمل الكسروية التي يقال لها اليوم  
 البقية لأن الأرمس البقل ضربها العمر رضى الله تعالى عنه بسكة كسروية في الاسلام مكتوب

قوله وارجح عليه الخ هكذا  
 في اغلب النسخ وفي بعضها  
 وادرج ولعله محرف عن  
 الخ من اللاحق فليتامل اه

عليها صورة الملك وقت الكرسي مكتوب بالفارسية نوش خور أي كل خنيا وكان وزن الدرهم  
منها قبل الاسلام مثقالا والدرهم التي كان وزن المشرقة منها وزن ستة مثاقيل والعشر تونون  
خمة مثاقيل هي المعربة الخلفاء والتقال وتشم انتش نارس ففعل ذلك عبد الملك وأمره  
محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه أن يكتب الملك في جميع بلدان الاسلام وان  
يتقدم الى الناس في التعامل بها وان يتمدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم  
والدينار وغيرهما وان تبطل وترد الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكة الاسلامية ففعل  
عبد الملك ذلك ورد رسول الملك الروم اليه بذلك يقول ان الله عز وجل ماله من عاقلة اردت ان  
تفعله وقد تقدمت الى عمالي في اقطار البلاد يكذوا وكذا ما بطل السكة والخرز الرومية فقبل  
الملك الروم افعول ما كنت تهدد به ملك العرب فقال يا امة اردت ان اغتظه بما كتبت اليه لاني  
كنت قادر عليه والمال وغيره رسوم الروم فاما الان فلا أفضل لان ذلك لا يتعامل به اهل  
الاسلام وامتنع من الذي قال وثبت ما اشار به محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه الى  
اليوم ثم خرج بعض الرشيد بالدرهم الى بعض الخدم وتمكن عبد الله بن الزبير عفا به اهل الحرمين  
والذين والعراق واستجاب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير فزقت الكلمة فبق في  
الوقت خليفتان كبيرهما ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ثم برز عبد الملك الى ان ظفروا وقته  
بعد حروب عظيمة وذلك انه سار من دمشق الى العراق فبرز اليه فاجاب مصعب بن الزبير وكان  
عبد الملك قد كاتب جيشه بأمور فخذلوه وتلقوا عنه فصار مصعب في تنويره والقوم يسمعون  
القتال فظهرت من مصعب شجاعة عظيمة ولم يزل كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك فخذل على  
العراق وخراسان واستجاب عليه اخاه بشر بن مروان وكذا جاحل الى دمشق ثم جهز ابلج بن  
يوسف الثقفي في جيش لحرب ابن الزبير فحاصر ومضاهي ونصبوا المتجنيق على جبل ابي قبيس  
فكان يضرب بشجاعتهم المثل كان رضي الله تعالى عنه يعمل عليهم وحدهم فزعمهم ويخربهم  
من ابواب المسجد واسترقاقتهم أربعة اشهر في آخرها جعل عليهم فسقطت على رأسه شرافة  
من شراريف المسجد فزعمتها فبادروا اليه واستروا رأسه رضي الله تعالى عنه فأمر الذين  
اخرجوا اخراة الله وقصه بصليب جسده وكان عبد الملك قبل الخلافة متعبا ناسكا طالما اقتضاها  
واسع العلم وكان طويل العنق وخبير الوجه مستودا لاسنان بالذهب سار ما لا يكل امره الى سواء  
شديد الجمل يلقب برشح الجمل لضعفه يلقب ايضا باني ذباب لجره محبا للفرقة قد اصاب على سفل  
الدماء وكذلك كان حاله ابلج بالعراق والمسلمين اى صفة يفرسان وهشام بن اسمعيل  
وعبد الله بن جسر وموسى بن نصير بالغرب ومحمد بن يوسف اخوا ابلج باليمن ومحمد بن مروان  
بالجزيرة وكل من هؤلاء ملوكهم وشوم جبار قال ابن خلكان ومن غريب ما سمع في احكامه ابن  
خلكان ان علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابنه دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده فاقب  
فاجلسهما ثم قال لفاقتا اعرف هذا اقال ولكن اعرف من امره ان هذا الثقفي الذي سمعه  
ابنه وانه يخرج من حقه فراعته يملكون الارض لا يتاوبهم منا والاقولوه فتغير لون عبد الملك  
ثم طار عنهما رهابا يداووا كان قد اشتهد انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا ووجههم يصقاهم  
وذكر ابو حنيفة في الاخبار الطوال ان عبد الملك بن مروان اوصى ابنه الوليد لقاتل في مرضه

قوله في المعربة عالم هكذا  
في التسميع الذي في الصباح  
ان الخلفاء منها يقال لها  
الطبعة نسبة الى طغرية  
الثام والتقال يقال لها  
العبدية وقيل البطية  
فليروا

فقال يا وليد لا الشين اذا وضعتني في شتر في تعصر عنيك كالامة الولها بل اتر وشمروا ليد  
جلد القروا مع الناس الى البيعة فن قال برأسه كذا اي لا تقبل بالسيف كذا اي اضر بعنقه  
اه وكان عبد الملك يائب به مامة المسجد لقيه به ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وبانه الخلافة  
وهو يقر في المصنف فخطبه وقال سلام عليك هذا فرا في بني وينك وقيل انه قبل لابن عمر رضي  
الله تعالى عنه ارايت لو توفاني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فن نسال بعد هم فقال ساوا  
هذا التي يعني عبد الملك توفي عبد الملك بن مروان في شوال سنة ست وعشرين وثلاث وستون  
سنة وقيل ستون وخلف سبعة عشر ولدا في الخلافة منهم أربعة وصكانت خلافة احدى  
وعشرين سنة وخمسة عشر يوم ماتهم اثنان من اجل ابن الزبير ثم انقرضت الخلافة الدنيا الى ان  
مات رجة الله عليه

• (خلافة عبد الله بن الزبير وهو السادس خلغ وقتل كما سيأتي) •

قد تقدم ان معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان خلغ نفسه من الخلافة فكيف يكون ابن  
الزبير رضي الله عنه ماسادسا وسبق قبي ذلك ان الحسن رضي الله عنه خلغ من الخلافة ايضا  
فعلى هذا الحال لا يستقيم ان يكون ابن الزبير رضي الله عنه ماسادسا ويعني ابن الزبير  
رضي الله عنه بما بالخلافة بمكة لسبعين من رجب سنة أربع وستين في ايام يزيد بن معاوية كما  
تقدم وبأيه أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام الى ان ياتوا مروان بعد حروب واستمر  
في العراق الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان انا مصعب بن الزبير  
وهدم قصر الامارة بالكوفة • (وسبب هدمه) هانه جلس ووضع راس مصعب بين يديه فقال له  
عبد الملك بن عمر يا أمير المؤمنين جلست انا وعبد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بين  
يديه ثم جلست انا والختار بن ابي عبيد فاذا راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست انا ومصعب  
هذا فاذا راس المختار بين يديه ثم جلست مع أمير المؤمنين فاذا راس مصعب بين يديه وفي ابي عبد  
أمير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فارتد عبد الملك وقام من فوره وامر بدم القصر وكان  
مصعب شجاعا جوادا حسن الوجه كالقمر ليلة البدر رجة الله تعالى ولما قتل مصعب انهم  
اصحابه فاستدعى بهم عبد الملك بن مروان فبأيه وسار الى الكوفة ودخلها واستقر في الامر  
بالعراق والشام ومصر ثم جهز الخراج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى  
عنه • ما حصر وعكة ورمى الميت بالجنين ثم ظفروا فقتله واحترا الخراج برأسه وصلبه من كسائم  
الزحف ودفنه في مقابر المرد وقيل ان الخراج قال لا تره حتى تشق فيه امه اصحابا على تلك  
الحال مدة ثمرت به امه يوم ما قالت اما آذ لهذا القارس ان يترجل فيبلغ الخراج ذلك فامر بالتراله  
وان يعطى لامة اصحاب ابني بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم فاخذته ودفنته وسأني ذكر قتله  
ايضا في باب الشين المجهدة في النفاة وكانت خلافة رضي الله تعالى عنه بالخارج والعتاق  
نسع سنين واثنين وعشرين يوم ما قتل رضي الله تعالى عنه ولهم العمر ثلاث وسبعون سنة وقيل  
اثنان وسبعون سنة

• (خلافة الوليد بن عبد الملك) •



يوم موت أخيه الوليد وكان سليمان بالرملة متعلما بآية الخلافة عزم على الإقامة بها ثم توجه إلى دمشق وكل عمارة الجامع الأموي كما تقدم ورجعوا أثناء مسلة بن عبد الملك في سنة سبع وثمانين إلى غزو الروم فانتهى إلى القسطنطينية فنزلها واستأنق الإشارة إلى شيء من ذلك في باب الجيم في لفظ الجراد وما يصح من محاسنه وجهه الله تعالى أن جراد دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين أتشدك الله والأذان فقال له سليمان أما أشدك الله فقد عرفناه فالأذان قال قوله تعالى فأذن مؤذن منهم إن الله تعالى على الظالمين فقال له سليمان ما ظلامتك قال ضيعت الصلاة غلبني عليها عائل فلان فنزل سليمان وجهه الله عن سريره ورفع البساط ووضع خده على الأرض وقال والله لا رفعت خدي من الأرض حتى يكتب لي برد ضيعته فكذب الكتاب وهو واضع خده وجهه الله لسمع كلامه به الذي خلقه وخوله في نعمه شئ على نفسه من لعمنة الله تعالى وطرد قبل أنه أطلق من محسن الجراح ثلثائة ألف مائة رجل وامرأة وصار آل الجراح واحتضن بن عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وزير أوشيرا وأنه أراد أن يستكتب يزيد بن أبي مسلم وزير الجراح فقال له عمر بن عبد العزيز أنت يا هذا أمير المؤمنين لا تضي ذكر الجراح بأشكك يا يزيد فقال له يا عمر أيا لم يجد عنده شيئا في درهم ولا دينار فقال له يا أمير المؤمنين يا بليس اعف عنه في درهمه والله ستروقه أغوى الخلق كلهم جمعاً فأضرب سليمان عمر بن عبد العزيز في كامل الجرد وغيره من يزيد هذا أدخل على سليمان بن عبد الملك وكان يريد ميعادها فقال له سليمان قبح الله جراداً آخر لرسنه واشركك في أماته فقال له يا أمير المؤمنين لا تغل هذا قال ولم قال لا تغل رأيتني والامر عن سعد بن ولوا يتنى والامر على مقبل لا تستعنت ما استعصمت مني ولا تستعظمت ما استصغرت مني فقال له سليمان ويحك أوقداستقر الجراح في قعر جهنم بعد أم لا فقال يا أمير المؤمنين لا تقبل ذلك في الجراح قال ولم قال لان الجراح وطالككم المنابر وأذل لكم الجبابرة وأنه يأتي يوم القامة عن عيسى يسأل ويسأركم خفيها كانا كان وكان سليمان وجهه الله فصفا بليغا أدنيا مؤثرا لعدل محب الفرو ومحبنا العالم العربية ويرجع إلى دين وخير واتباع القرآن وأظهر شأنا الإسلام وترفعها عن صفك الدماء وكان شرفا نكاحا قال ابن خلكان في ترجمته أنه كان بأكل في كل يوم نحو مائة طول شامي وكان به عرج ولما أدى ردا الصلاة إلى ميعاتها الأولى وكان من قبله من خلفاء بني أمية يؤخرونها إلى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى أن سليمان اقتنع خلافته بخير واحتجبها بخير احتجبها بأقامة الصلاة لميتها الأولى وخفيها باستئلافه لمعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وذكر الفضل وغيره أن سليمان بن عبد الملك خرج من الحام في يوم الجمعة فلبس ثوبه خضر اوعى بعمامة خضر اموه جلس على فراش أخضر وبسط ماحو له الخضر ثم تفرق المراء وكان بجلا فاجبه جاله فشمع عن ذراعيه وقال كان فينا نينا محمد صلى الله عليه وسلم نينا ورسولا كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه صديقا وكان عمر رضي الله تعالى عنه فاروقا وكان عثمان رضي الله تعالى عنه حميما وكان علي رضي الله تعالى عنه شجاعا وكان معاوية رضي الله تعالى عنه حليبا وكان يزيد صورا وكان عبد الملك سائب وكان الوليد جبارا وأما الملك الشاب ثم خرج لصلاة الجمعة فوجد خطبة له في معنى الهدى فأنشده هذه الآيات

أنت لم المتاع لو كنت تقي • فبر ان لا يبقا للانسان

ليس في عباد الناموس عيب • عابه الناس غير أنك فاني

فلما فرغ من الصلاة دخل داره قال تلك الخليفة ما قلت لي في صحن الدار وانما خرج قالت ما قلت للتشبيب ولا رأيتك واني في المنبر روي الى صحن الدار فقال ان الله وانا اليه واجعون نعمت الى نفسي لما دارت عليه جمعة أخرى حتى مات وقيل انه بعد المنبر وخطب وان صوته ليس مع من أقصى المسجد فاخذته الحصى فمال صوته حتى حتى لم يسمعه من تحته ثم دخل داره بسحب رجله بين رجلين فخلد اذن عليه جمعة أخرى حتى مات وقال ابن خلكان انه حم ومان من ابلته وقبل انه مات بذات الجنب ووقفي في صفري عاشر سنة ثمان وتسعين وقبل سنة تسع وتسعين خرج دايق من أرض قصر بن رله تسع وثلاثون سنة وقبل خمس وأربعين سنة وكانت خلافته ستين وثمانية شهور ورحمة الله تعالى عليه

• (خلافة مير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) •

ثم قام بالامر بعده الخليفة الراشد والامام العالم أبو حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بوضع كتاب الخلافة يوم مات سليمان بن عبد الملك بهداه سنة ثلاث وكان يقال له أنجب بن أمية وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما فخر رضي الله تعالى عنه جده من قبل أمه وهو تابعي جليل روي عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد رضي الله تعالى عنهم ما روي عنه جماعة ورواه رضي الله تعالى عنه بصرة سنة إحدى وستين قال الامام أحمد ليس احد من التابعين قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس انه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع صوت لا يدرى طائفة

من الان قد طابت وقرقارها • على عمر المهدي قام حمودها

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عقيما ازاهدا ناسكا عابدا مؤمنا قضا صافا وهو اول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء هو اول من فرض لانياء السبيل وأزال ما كانت بنو أمية تذكر به علما على الناس وجعل مكان خلقه قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وقال نفسه كثر عزة

وليت ولم تسبب علما ولم تصف • مرييا ولم تقبل مقالة مجرم

ومدقت القول القفال مع الذي • أئمت لما سمي راضيا كل مسلم

فما بين شرق الارض والغرب كماها • مناد ينادي من فصيح وانهم

يقول أسير المؤمنين ظلمني • بأخذك ديني وأخذك درهي

فادع بها من صفقة لمبايع • وأكرم بها من نية ثم أكرم

وكتب الى عماله ان لا يقيدوا سمعوا بقيد فانه يمنع من الصلاة وكتب الى عامله بالبصرة على ابن الرطاة عبد الوارث ابان من السنة فان الله تبارك وتعالى يفرغ فيها الرحة فرائعها في اول ليلة من رجب وليله الصف من شعبان وليتأهل العيد بن وكتب الى عماله اذا دعيتك فقد نكمت على الناس الى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى عليكم وتضامنا تون اليه وبقا ما بان في الحكم من العذاب بسبهم وذكري غير واحد من محمد المروزي قال أخبرني أن عمر بن عبد العزيز رضي الله

قد ادى عنه لما دق سليمان بن عبد الملك ونوح من قهره سمع للارض هذه اربعة فقال ما هذه  
 فقيل هذه مراكب الخلافة قرب اليك يا امير المؤمنين لترصدها فقال مالي بها وشوها عني  
 وقرروا الى ابي فقربت اليه فركبها انفا صاحب الشرطة ليسير بين يديه يلزمه بغير جري على عادة  
 الخلقاء قبله فقال له تنعني مالي وولاء انما ما ارجل من المسلمين ثم سار تحتلطا بين الناس حتى دخل  
 المسجد فصد المتفرقا فجمع الناس اليه فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 أم الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير رأي من فيه ولا طلبة ولا مشورة من المسلمين وانى  
 قد خلعت مالي أعناقكم من يعنى فاخاروا لا تنسكم غري فصاح المصلون صيحة واحدة قد  
 اخترنا لك يا امير المؤمنين ورؤيتنا لك اميرنا بالين والبركة فلما سكتوا وجد الله تعالى وأثنى عليه  
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله تعالى خلص من كل  
 شيء وليس من تقوى الله خلف وعملوا لا تخربكم فانه من عمل لا تخربه كما قاما أمر دنياه  
 وآخرته وأصلوا سرائرهم بصلح الله علائقكم وأكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل  
 أن يترككم فانه هانم الذات وافي والله لا اعلى أحد باطلا ولا يمنع أحد احقيا يا أيها الناس  
 من أطاع الله وحيث طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطعوني ما أطعت الله فان عصيته فلا  
 طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فأمر بالسور فتمسكت وبالسطر فركعت وأمر ببيع  
 ذلك وادخال انعامه في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقبلا فأتاه ابنه عبد الملك فقال ما زيد ان  
 اتسبع بأيت قال أي بني أقبل قال تقبل ولا ترد المظالم قال أي بني اني قد سمعت البارحة في أمر  
 عمك سليمان فاذا صلبت الظهور ددت الظالم فقال يا امير المؤمنين من أين لك ان تعيش الى الظهور  
 فقال اذن مني يا بني قد فانه فقبله بين عبيته وقال الحمد لله الذي أخرج من ظهري من يعنني على  
 ديني فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادي ألا كل من كانت له مظلة فليرفعها فقدم اليه دمي من  
 أهل حصن فقال يا امير المؤمنين أسألك كتاب الله قال وما ذلك قال ان العباس بن الوليد اغتصبني  
 أرضي والعباس جالس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين الوليد أقطعني اياها وهذا  
 كتابه فقال عمر ما تقول يا ذى قال يا امير المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى فقال عمر كتاب الله أحق  
 أن ينسح من كتاب الوليد اودد اليه أرضه يا عباس فردها اليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في يد  
 أهل بيته من الظالم الا ردده مظلة مظلة فلما بلغ الخوارج سرته وما رد من الظالم اجتمعوا وقالوا  
 ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل ولما بلغ عمر بن الوليد رد الضبعة على الذي كتب الى عمر بن  
 عبد العزيز انك قد أذيت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وصرت بغيرهم يترهم بغضا  
 لهم وشيئا ان بعدهم من اولادهم وقطعت ما أمر الله به أن يوصل اذ عمدت الى أموال قريش  
 ومواريتهم فاذا خاتمت المال جورا وعدوا ناولن تترك على هذا الحال والسلام فلما قرأ كتابه  
 كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز بن عمر بن الوليد السلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين أما بعد فقد بلغني كتابك أما أتول شأنا لك يا ابن الوليد فأمك بانه  
 امة السكون كانت تطوف في سوق حصن وتدخل في حوائجهم الله أعلم بها ثم اشترها هاذيان  
 من بيت مال المسلمين فأهداها لك فحملت بك فيس المولود ثم نشأت فكنت جينا واعيندا تزعم  
 أني من الظالمين افرسك وأهل بيتك مال الله الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان

أظلم مني وأترك العهد الله من استعصم مديانها على جند المسلمين يحكمهم فهم برأيك ولم يكن له  
 في ذلك نية الاحب الوالد له فويل لايت ما أكثره مما يوم القيامة وكفى بغير أولئك من  
 خصمائه وان أظلم مني وأترك العهد الله من استعصم الحجاج بسفك الدماء وأخذ المال الحرام  
 وان أظلم مني وأترك العهد الله من استعصم قرعة أعرايا جافيا على مصر وأذن له في المعازف واللهو  
 والشرب وان أظلم مني وأترك العهد الله من جعل لغالية البربرية في نفس العرب نصيبا وريدا  
 يا ابن ثمانية فلو اتقت حلقة البطان ورد التي هاتي أهله لتفرقتك ولا حصل منك فوضعتهم على  
 الحجة البيضاء فطالما تركت الحق وأخذت في الباطل ومن روا ذلك ما أرجو أن يكون رأيه  
 من يسع رقبته وقسم غنك بين التام والمساكين والإراسل فان لكل فلك حقا والسلام على  
 من اتبع الهدى ولا ينال سلام الله القوم الظالمين • وروى انه وقع في زمانه غلام عظيم فقدم  
 عليه وقد من العرب فاختراروا رجلا منهم لخطبة فقدم اليه وقال يا ابن المؤمنين انا وقدنا اليك  
 من ضرورة عظيمة وراحتنا في المال وما له لا يتجاوز ما أن يكون لله أو لعباده أولئك فان كان لله  
 فانه غني عنه وان كان لعباده فاتهم اياه وان كان لك فصدق به علمنا ان الله يهزى القصد بين  
 فتفرغت عننا عرضي الله تعالى عنه بالمرحوم وقال هو كاذ كرت وأمر هو يا محم فاضمت  
 فهم الاعرابي بالانصراف فقال عمر أيا الرجل كما وصلت حوائج عباد الله الى فأوصل حاجتي  
 وارفع فاقبلي الى الله فقل لالاعرابي الهني اصنع بعمر بن عبد العزيز كمنيعه في عبادته لما استتم  
 كلامه حتى ارتفع غيم عظيم وأمطرت السماء مطرا كثيرا لخاصة في المطر بركة كبيرة وقومت على  
 برقا فكبير فخرج منها كأغد مكسوب فيه هذه برامتن الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز  
 من النار قال رجا من حيوة سكك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه من أعظم الناس  
 وأكبر الناس وأجلهم في شتمه ولبسه فلما استخلف قومت ثيابه وعلمته وقيمه وقبائه  
 وخفا ووراءه فاذا هن ودلن انفي عشر درهماد كراين عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله تعالى عنه كان قد شد على أقاربه وانزع كثيرا بحال في أيديهم قنبر وما به وسوءه ويروي  
 انه دعا جارية له الذي معه فقال له ويحك ما جعلت على أن سقيني السم قال أنشدنيها عطيني فقال  
 هاتم الجارية فاذا هر بطرحها في بيت مال المسلمين وقال لخادمه اخرج بحيث لا يراى أحد • وعن  
 فاطمة بنت عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انها قالت والله ما اعتزل عمر  
 من حلم ولا من جناية منذ ولي هذا الامر وكانها رقي أشغال الناس وردا المقام وليه في عبادة  
 ربه تعالى قال مسلمة بن عبد الملك دخلت على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه  
 أعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة  
 اغسلي قميص أمير المؤمنين فقالت ففعلت ان شاء الله تعالى ثم عثت فاذا القميص على حاله فقلت  
 يا فاطمة ألم أمرتك أن تغسلي قميص أمير المؤمنين فان الناس يعودونه فقالت والله ما اغسلي غيره  
 وكان عمر رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يتقبل هذه الايات

قوله لغالية هكذا في بعض  
 النسخ والعين المجهمة وبعضها  
 بالمهولة فليجبر اه

نهارك يا مغرور وسهو وعفلة • وليلك نوم والردى لك لازم  
 يفر لك ما يفسد وتفرح بالني • كما غر بالشدات في النوم حلم  
 وشغلك فيما سرف تذكره غيبه • كذلك في الدنيا تعيش الهائم

واعلم ان مناقب عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كثيرة جدا فمن أراد معرفة ذلك فعليه  
بسيره الصغرى والخلى وغيرهما وكان مرضه رضى الله تعالى عنه بدير سمعان من ارض حص  
ولما احضر قال اجلسونى فاجلسوه فقال الهى انا الذى امرتني فقصرت ونهيتني فصبرت  
ولكن لا اله الا الله ووفى رضى الله تعالى عنه نفس وقيل لست مضين وقيل لعشر يقين من رجب  
القرى سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واثنى عشر وقيل وهو ابن اربعين سنة وكان  
رضى الله تعالى عنه ابيض مليحا جليلا لها با تحف الجسم حسن الوجه يجهته شعبة من حافر  
فرس ضربه وهو صغير وكان اليه المنعنى في العلم والفضل والشفق والورع والتألف ونشر  
العدل جدد الله تعالى له الامة دينها وسانها بسيرة جده لاهه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وكانت دولته في طول مدة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم اجمعين وعمر رضى الله  
تعالى عنه بدير سمعان ظاهر يزار قال الشافعي رضى الله تعالى عنه الخلفاء الراشدون خمسة ابو  
بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهم اجمعين وذكر الحافظ ابن  
عساكر انه لما وضع في قبر بدير سمعان هبت ريح شديدة فحطت منها صحيفة مكتوبة يا حسن  
خطا بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها  
ووضعوها في اكنافه وكانت خلافة رضى الله تعالى عنه ستين وخمسة أشهر

• (حلافة يزيد بن عبد الملك) •

ثم غام بالاهر بعد يزيد بن عبد الملك بن مروان بربع ليلة لخلافة يوم مات ابن جهم عمر بن عبد  
العزيز بعده من اخيه سليمان في ذلك والموالي قال خشنوا بسيرة عمر بن عبد العزيز ساروا  
بسيرة اربعين يوما فدخل عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق وحنظلة والها لم يس على الخلفاء  
حساب ولا عقاب في الاخرة فخذعوه وميلت فاختدع لهم وكان طائفة من جهال الشاميين  
يعتقدون ذلك وكان ايضا جسيم طبع الوجه وقال بعض المؤرخين ان يزيد هذا هو المعروف  
بالناسق وهو غلط وانما الناسق ولده الوليد كاسيا في قريبان شاة الله تعالى وذكر الحافظ ابن  
عساكر رحمه الله وغيره ان يزيد بن عبد الملك كان قد اشترى في ايام اخيه سليمان بارية من  
عثمان بن سهل بن حنيف باربعة آلاف دينار وكان اسمها احبابة بتشديد الباء الموحدة واحبا  
جاءت يد افلح اخاه سليمان ذلك فقال هممت ان اجبر على يزيد فبلغ ذلك يزيد فباعها خوفا من  
اخيه سليمان لما اقضت الخلافة اليه قالت له زوجته يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا  
شي قال نعم قالت وما هو قال احبابة فاشتريتها لاهو لا يعلم وزينها وحلسم من وراستها ثم  
قالت يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شي قال او ما اهلكك ان احبابة رفعت الستر  
وقالت ها انت وحبابة وتركتها واماها فخلعت عند مغلبت على عقله ولم يتنقم في الخلافة وانه  
قال وما ان بعض الناس يقولون انه لن يصق ولا احد من الملوك يوم كامل من الدهر والى اريد  
ان ا كذبهم في ذلك ثم اقبل على لذة ما اختسلي مع حبابة وامر ان يحجب عن سمعه وبصره كل  
ما يكره فبينما هو على تلك الحالة في صفة وعيشه وزاد فقره ورواه الله اولت حبابة حبس قمران  
وهي نصف حلف فقصت همها مات فاحتل عقل يزيد وتكد وعيشه وذهب بصره وروى عبد الله بن جابر  
شديدا وتركه اياما لم يقبل قبيلها ويرثقها حتى انتت وجافت فأمر بدفنها ثم نهبها من قبرها

ولم يبعث بعدها الا خمسة عشر ومات وكان مرضه بالسل وقال فيها  
 فان تسلب عنك النفس اوتدع الهوى \* فبالأس تسلو عنك لا بالخط  
 وسكل خليل ذارني فهو قاتل \* من اجلك هذا هالك اليوم واغد  
 ويسبأ في ان شاء الله تعالى فربيع من هذا في باب الدال المهملة في البداية عن سليمان بن داود  
 عليهما الصلاة والسلام ووفى يزيد بن عبد الملك باري من ارض البلقاء وقيل بالجولان وجعل على  
 أعناق الرجال الى دمشق ودفن بين باب الحامية وباب الصقر وذلك لنفس يقين من شعبان سنة  
 خمس ومائة وله تسع وعشرون وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهر وكانت خلافته أربع سنين وشهرا  
 (خلافة هشام بن عبد الملك)

ثم قام بالامر بعده أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان ببيع له بالخلافة يوم مات أخوه يزيد  
 بهدته اليه ولما انتهت الخلافة كان بالرصافة فبعد وجد اصحابه لما شربوا وسوا الى دمشق  
 قال مصعب الزبيري زعموا أن عبد الملك بن مروان رأى في منامه أنه بال في الخراب أربع مرات  
 فدرس من سال مصعب بن المنيب وكان يصبر الرؤيا فقال لك من صلبه أربعة فكان آخرهم هشاما  
 انتهى وكان هشام حازما عافلا صاحب سياسة حسنة أضجلا سمعا حول مصعب بأسود  
 وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفطنة ولم يزل يترجم له وقام بالخلافة أتم قيام وكان يجمع الأموال  
 ويوسف البخل والحرص يقال أنه جمع من الأموال ما لا يجمع خلقه قبله فليامات اساطم الوليد  
 ابن يزيد على تركته فاعطى وكفى الا بالترض والعارية وكان به حول ووفى بالرصافة في شهر  
 ربيع الآخر بدمشق سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقيل أربع  
 وخمسين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وقيل عشرين عاما

(خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو السادس خلف كاسياتي)

ثم قام بالامر بعده ابن أخيه الوليد بن يزيد الفاسق كان أبوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام  
 أخيه بأن يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فليامات هشام ببيع له بالخلافة يوم موت عمه  
 هشام وهو اذ ذاك بالبرية قاراس عمه هشام لأنه كان يتهمه وبينهم منافسة لاجل استغفافة  
 بالدين وشربه النجس واشتراه بالفسق فهم هشام بقتله ففرقه وصار لا يقيم بأرض خوقا من هشام  
 فلما كانت الليلة التي قدم عليه البريد في منيبتها بالخلافة قاتل تلك الليلة قتلها شديدا فقتل  
 بعض اصحابه ويحك أنه قد أخذتني الليلة قاتل فاركب بنا حتى تنبسط فصارا مقدا لميلين وهما  
 يتحد ثان في أمر هشام وما يتعلق به من كتيبه السه بالهيد والوعيد فنظر افرأ من بعده رجلا  
 وصوتا ثم انكشف ذلك عن برديا لمونه فقال لصاحبه ويحك انك قد رسل هشام اللهم اعطنا  
 خيرهم فلما قرب البرد منهم ما اثنوا الوليد لمعرفه فرجاوا وجاؤا فسلوا عليه بالخلافة فنهت وقال  
 ويحكم ما من هشام قالوا نعم ثم أعطوه الكتب فقرأها واسأروا من فورته الى دمشق فقام في الخلافة  
 سنة واحدة ثم أجمع اهل دمشق على خلعهم وقته لا شتهار بالمسكرات وتظاهره بالكفر والزندقه  
 قال الحافظ ابن عساكر وغيره انهم ملك الوليد في شره النجس ولما نه ورفض الاستخفافوا عليه  
 وأقبل على القصف والقهو والتلفدع الندماء والمنفين وكان يضرب بالعود ويوقع الطبل  
 وعنى بالدف وكان قد انتبهك محارم الله تعالى حتى قيل له الفاسق وكان أكمل بني امية أدبا

وفصاحة وفلذناوا عندهم بالصواب واللغة والحديث وكان جوادا مفضلا ومع ذلك لم يكن في بطن  
أمية أكثر ادعانا للشراب والسباع ولا أشد عجبنا وتكنا واستغنا فاباير الامة من الوليد بن  
يزيد يقال له واقع جارية له وهو سكران وجاه المؤذون بوزونه الصلاة تخلف أن لا يصل بالناس  
الا هي قسيت ثيابه وتسكرت وصلت بالمسكين وهي جنب سكرى ويقال انه اصطنع بركة من خمر  
وكان اذا طرب ألقي نفسه فيها وشرب منها حتى يبين النقص في اطرافها وحكى الماوردي  
في كتاب ادب الدين والديانة انه تقابل يوما في المصنف فخرج له قوله تعالى واستغفروا وخاب  
كل جبار عنده فزق المصنف وأنشأ يقول

أوعده كل جبار عنيد • فيها أنا ذاك جبار عنيد  
اذا ما جئت بربك يوم حشر • فقل يا رب من قبي الوليد

فلم يلبث الا أياما بكرة حتى قتل شر قتلة وصلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور بلده اه وسأني  
هذا ايضا ان شاء الله تعالى في باب الطاعة الهمة في الكلام على الطيرة في انظر الطبري واخباره في  
مثل هذا كثيرة مشهورة في كتب التواريخ شغلا تطول بذكرها وقد جاء في الحديث ليكون في هذه  
الامة رجل يقال له الوليد هو شمر بن فرعون قنأولة العليلة الوليد بن يزيد هذا ولما خلعه أهل  
دمشق يابوا ابن عمه بن الوليد بن عبد الملك فقال من احضر رأس الوليد فله مائة ألف  
دروهم وكان الوليد بالبحر فحصره أصحاب يزيد فمهم أصحاب الوليد بالقتال فنهاهم عن ذلك فاتفقوا  
من حوله ثم دخلوا عليه في قصره فقال يوم كيوم عثمان فقبله ولا سوا فقطع رأسه وطبق به  
فدمشق فذهب على قصره ثم على أعلى سور دمشق ولما قتل الوليد اضطربت البلاد واستقر  
على بني أمية أعداؤهم ولم تتم لهم قائمة بعده وقتل في جمادى الاولى سنة ست وعشرين ومائة  
وكانت خلافته سنة واحدة وقيل سنة وشهران وكان من أجل الناس وأحسنهم وأقواهم  
وأجودهم شعرا وكان فاسقا متعمر انهم كانوا متعاقبا ما عليه قصقه وان كانه انشباغ  
نخرج عليه تدنا ابن عمه بن يزيد بن عبد الملك بن الوليد الملقب بالنقص وقيل على دمشق وكان  
الوليد بناحية تدعى في الفسيفس بن يزيد عسكرا خوار به الى أن أحاطوا به بمحصن البصرة من  
أرض تدعى ثم قروا عليه ونصبوه وأوابعر رأسه على رمح ثم نصبوه على سور دمشق

• (خلافه بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) •

ثم قام بالامر بعده بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك وبيع له بالخلافة يوم خلق ابن عمه الوليد بن يزيد  
وهو أول خليفة كانت أمه أمية وكان بنو أمية يضررون ذلك تعظيم للخلافة ولما سقط الهمم أن  
ملكهم بن زول على يد خليفة أمه أمية كانوا يتخوفون من ذلك الى أن ولي الخلافة الوليد بن يزيد  
فعلوا أن ملكهم قد انتفى وكان بن يزيد يسمى الناقص وانما سمى بذلك لانه نقص أعطيات الناس  
وردهم الى ما كانوا عليه أيام هشام وقيل لانه كان في أصابعه رجلية وأقول من سمعهم هذا  
مروان بن محمد وأقام يزيد في الخلافة والامور مضطربة عليه وكان منظره القليل وقراءة القرآن  
وأخلاق عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكان ذا دين وورع الا انه لم يجمع وبغته المنية  
توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وهو ابن أربعين سنة وقيل ست  
وأربعين وقال الشافعي رحمه الله تعالى ولي بن يزيد بن الوليد قد دعا الناس الى القدر وحلهم عليه



• (الدولة العباسية) •

• (خلافة أبي العباس السفاح) •

قال المؤرخون ولما أتى الله تعالى بالدولة العباسية كان أولهم السفاح وهو أبو العباس عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ويعد له بالخلافة في سنة الثنتين وثلاثين ومائة يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول واستوزر بأهله حصصا للخلال وهو أول من لقب بالوزير واستقر اللقب بل بعده إلى زمن المصاحب بن عباد وانما سمى بالمصاحب لأنه صاحب لاه مصاحب ابن العبد واستقر على هذا الوزير بعده إلى زمننا قال الامام أبو الفرج بن الجوزي وغيره ان السفاح خطب يوم ما سقطت العصا من يده فتطير بذلك فقام شخص من أصحابه ومسح العصا وتناولها ياها وأنتد

فألت عصاها واستقر بها النوى • كما قرعنا بالآيات المسافر  
قصرى عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه تظرو ما في المرأة وكان من أجل الناس وجهها فقال  
اللهي لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني أقول اللهم عرفني طوبى لبلقي ما عقلت مقتدا  
بالعاقبة قال فاستم كلامه حتى جمع غلاما يقول لفلان آخر الأجل يعني وبنك شهران وخمسة  
أيام فتطير من كلامه وقال حبسوا القهول حول ولا قوة الا بالله عليه نوكت وبه استغنى  
مضت الأيام المذكورة حتى أخذته إلى فرض ومات بعد شهرين وخمسة أيام بالجسد في الأتاب  
بعدته التي شاها وسماها الهاشمية وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافته أربع  
سنين وتسعة أشهر وكان أيضا مليصا جليلا حسن الخيرة والهيئة

• (خلافة أبي جعفر المنصور) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو جعفر عبد الله بن محمد المنصور ويعد له بالخلافة يوم وفاة أخيه بعده  
منه وكان السفاح قد ولاد امره الحج فأنته الخلافة بمكان يعرف بالصافصة فقال صفحا أمرنا ان  
شاه الله تعالى فبايعه الناس وجمعهم فلما رجع ودخل الهاشمية بايعه الناس البيعة العامة والله جمع  
ثانيًا قبل الرب من مكة رأى على جدار سطر بن مكنون بينهما

أبا جعفر حاد وفاتك راقتضت • سنو لنا وأمر الله لا بد واقع

أبا جعفر هل كهن أو مضى • لك اليوم من ريب المنية دافع

فلما قرأهما تنقن انقضا أمله ثلث بعد ثلاثة أيام وكان قد رأى في نومه قبل • وبنه قال يقول

شكنا في هذا القصر فدياد أهله • وعمرى منه أهله ومنازله

وصار وقيل القوم من بعد بهجة • التي بسطت نبي عليه جناحه

وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة بمرموق على أمال من مكة وهو محمد بن الجهم وهو ابن  
ثلاث وستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأربعة عشر شهرا وأربعة عشر يوما وأمه  
بربرية وكان طويلا أغمر خفيا خفيف الجسم رطب الوجه كان عينه لسانا لاطفان صاوفا  
مهماذا أجبروت وسطوت وسنم ورأى وشجاعة وكال عقل ودهاء وعلم وقوة وخيرة بالأمور قبله  
النفوس وتمابه الرجال وكان يخطب أمة الملك بنى الفسك وكان يخطب بالمال الاعتد التواب

• (خلافة محمد المهدي) •

ثم قام بالامر بعده ابيه ابو عبد الله محمد المهدي باقرب بيع له بالخلافة يوم وفاة ابيه المتصور بعدده  
منه وهو يومئذ سفيان ثم بيع له ابيه الاحمد عشر من ذي الحجة البيعة العامة ووفى بشرته من  
قرى ما سبذان ساق خلف حديد قد دخل خربة فقد ظهر باب النخبة من قوة سوق القرس فلف  
لوقته وقيل بل حمله بارئته قبل انما جعلت السم في طعام لضرتها قد خلل ودمده فأكل خا  
جسرت أن تقول له هو مسعوم وكانت وفاته لقمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة ولم يجد  
له نكاح يعمل عليه فعمل على باب ودفن تحت شجرة جوز وله انتقان وأربعون سنة ونصف وقيل  
ثلاث وأربعون سنة وكانت خلافة عشر سنين وشهر أو كان جوادا مملوكا ساجدا الى رعيته  
حسن الخلق والخلق يقال ان ابا خلف في الخزانة مائة ألف ألف درهم وستين ألف ألف درهم  
فقرعها ويقال انه أجاز شاعر بمائة ألف درهم

### • (خلافة موسى الهادي) •

ثم قام بالامر بعده ابيه موسى الهادي بيع له بالخلافة يوم موت ابيه وكان مقبلا بجران بشارب  
أهل طبرستان وبيع له بمسبذان ثم أخذ له أخوه الرشيد البيعة سفيان دويش السبه بغيره في  
والده وبعثه بالخلافة فقدم بغداد على خيل البرطليقاه الناس ويايعوه ثم عزم على خلق أخيه  
الرشيد من ولاية العهد فاجلده القضاء وحوال بينه وبين مراده وكانت وفاة الهادي سفيان ربيع  
عشر شهر ربيع الاول سنة تسعين ومائة وله أربع وعشرون سنة وقيل نحو من خمس وعشرين  
سنة بقرحة أصابته وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة وأربعين يوما وقيل منه وشهرين وكان  
طويلا مليحا جسيما أعظم وجوه ساهم الله تعالى

### • (خلافة هرون الرشيد) •

ثم قام بالامر بعده أخوه هرون الرشيد بن محمد المهدي وكان أبوهما قد أخذ له ولاية العهد  
معاه وبيع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها أخوه ورأى له في تلك الليلة المأمون وكانت ليلة يهيئ لهم  
برمطها في بني العباس مات فيها خليفة وولدها خليفة وولي فيها خليفة ولما بيع الرشيد قد قد  
يحيى بن خالد بن برمك وزاينه وسأق أن شاء الله تعالى في باب العين المهمل في قنطرة العقاب ابتاع  
الرشيد بالبرمكة وقتله سحر بن يحيى بن خالد بن برمك وتخلد يحيى وولده الفضل في السجن الى  
أن ماتا وسبب ذلك مينا أن شاء الله ومن غريب ما اتفق لهرون الرشيد أن يأمر موسى الهادي  
لما ولي الخلافة سأل عن خاتم عظيم القدر كان لآبائه المهدي قبله أن الرشيد أخذ فطلب منه  
فأنتع من إعطائه فألم عليه فيه فخلق عليه الرشيد وصر على جسر بغداد فرما في الليلة فلما  
مات الهادي وولي الرشيد الخلافة أفي ذلك المكان بعثه ومعهم رصاص فرما في ذلك  
المكان وأمر الخطاطين أن يلمسوه ففعلوا فاقترعوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة الرشيد  
وابقاء مملكته وتظهر هذا ما حكاه ابن الأثير في حوادث سنة ستين وخمسائة قال بلغ الخاتم السلطان  
الحاكم الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قطعة تباين وأخذها من القريش ملاءة خاقا وعدة  
ورجالا ثم عاد الى دمشق وفي يومئذ تم قبض ياقوت قبضته ألف ومائة دينار فسقط من يده في حجر  
بانياس وهي كثيرة الأشجار ملتفة الأغصان فلما بعد عن المكان الذي ضاع فيه الخاتم علم به فأعاد

بعض أصحابه في طلبه وداهمهم على مكاه وقال أظنه هناك سقط فرجعوا إليه فوجدوه انتهى  
 وكان الرشيد مع عظم ملكه يعتر به خوف الله تعالى فمن ذلك ما ذكره الامام العلامة محمد بن ظفر  
 وغيره ان خازن جاسرج عابده قُتِلَ أبطله وانتبه أموره امراراً انه جهز السهم مرة جيشاً  
 كثيفاً فقاتلوه فغلبوه بعد جهد وأمسكوه وأتوا به الرشيد فجلس مجلساً عاماً وأمر بإخاله عليه  
 فلما مثل بين يديه قال لها هذا ما تريد أن أصنع بك قال ما تريد أن يصنع الله بك اذا وقت بين يديه  
 فمعاذ وأمر بما ملاقه فلما خرج قال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين رجل قتل أبداً وانتبه  
 أموالك تطلعه بكلمة واحدة تأمل هذا الأمر فانه مما يجري عليك أهل الشرف قال الرشيد رده  
 فلم الرجل انه قد تكلم في أمر فقال يا أمير المؤمنين لا تطعه هم فلو اطاع الله فك الناس ما ولاك  
 طرفه عين قال صدقت ثم أمر له بهلة وصرفه وسبأه ان شاء الله تعالى ما اتفق مع القسطل بن  
 عياض وسفيان الثوري في باب الباء الموحدة والقاهرة في سنة ثلاث وثلاثين ومائة  
 بطوس ليلة السبت الثلاث خلون من جمادى الآخرة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل خمس  
 وأربعين وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهر وقيل ثلاثاً وعشرين فقط وهو بالري وكان  
 جواداً عادماً وحائزاً بالجهاد اشباعاً عامهاً بالحق طوبى لاجل الجسم قد وخطه الشيب  
 يقال انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليله مائة ركعة ويصدق من خالص ماله بالف درهم  
 وكان له معرفة جديدة بالعلوم

### هـ) خلافة محمد الأمين وهو السادس خلفه وقيل كاساني) هـ

ثم قام بالامر بعده ابي محمد الأمين ويوم له بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب أخاه المأمون  
 على عماله خراسان وهو اذذاك يبعد اذ قد وديهم عليه خاتم الخلافة والبردة والقبض ثم ويوم  
 له بها البيعة العامة وفي سائر الاقاليم وكان الرشيد قد جد البيعة بطوس بولاه العهد لابنه  
 المأمون بعد الأمين وأشهد على نفسه أن جميع مامعه من مال وسلاح وغير ذلك للمأمون وأوصى  
 أن يكون مامعه من الجيوش مضمومين اليه فخراسان فلما مات الرشيد نادى الفضل بن الربيع  
 في عسكر الرشيد بالرجل الى بغداد وخالف وصية الرشيد فظلم ذلك على المأمون وكتب الى  
 الفضل يذكره العهد التي أخذها عليه الرشيد ويحذره النبي ويسأله الوفاء فلم يلتفت الفضل  
 اليه فيمكن هذا الامر صعباً يتسدها الوحشة بين الأمين والمأمون وذكر ابو حنيفة في الاخبار  
 الطوال وغيره عن الكسائي انه قال ان الرشيد ولاني نادى الأمين والمأمون فكنتم أشدد  
 عليهما في الأدب وأخذهما به أخذ الشديد وأخاضة الأمين فأتني ذات يوم خالصة يابرة فبدا  
 وقالت يا كسائي ان السيد قهر عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق يا بني محمد فانه  
 قرة عين وقرّة فؤادي وأنا أرق عليه رقّة شديدة فقلت لخالصة ان محمد امرتم للخلافة بعداً به  
 ولا يجوز التصبر في أمره فقالت خالصة ان رقة هذه السيد صعباً أنا أخبرك اياه انما في الله  
 التي ولدته فبارأت في منامها كان أربع نساء أقبلن اليه فاحتكتنه عن يمينه وشماله وأما به  
 ووراءه فقالت التي بين يديه ملك قليل العمر عظيم الكبر ضيق الصدر واهي الامر كبير  
 الوزر شديد الغدر وقالت التي من ورائه ملك عصفاء مبدع متلافي قليل الانصاف كثير  
 الاسراف وقالت التي عن يمينه ملك عظيم العظم قليل الحلم كثير الاتم فطوع للرحم وقالت

التي عن يساره ثلاث غدار كثير العثار مريح الممار ثم بكت خالصة وقالت يا كافي وهل  
يتبع الحذرين القدر ثم ان المأمون خلع الامين من الخلافة ووجهه زلفا لظاهر من الحسين وهرقة  
ابن اعين فسار اليه وحاصره يقدا بعد حروب كثيرة وتراوا بالجابين وجرت بينهم وقائع في  
ايام متعددة وعظم الامر واشتد البلاء حتى خرب بسبب ذلك منازل المدينة وشب العمارون  
على أموال الناس فاقبهم وهاوهم الحصار مدة سنة فقتلوا في الامر على الامين وفارقوا كثير  
اصحابه وكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد فامر ان يبعدهم ان اعانوه ويتبعدهم ان لم يدخلوا في  
طاعته فأجابوه وصرحوا بخلع الامين وشرقه عنه أكثر من معه فالتجأ الى مدينة أبي جعفر  
لحاصره طاهر بها ومنعه من كل شيء حتى كاد هو واصحابه يموتون جوعا وعطشا فلما عين الامين  
ذلك كاتب هرقة بن اعين وطلب عنه ان يؤمنه حتى يأتيه فاجابه الى ذلك فبلغ ذلك طاهر فاشتق  
عليه كراهية ان يظهر الفتح لهرقة فدونه فلما كان يوم الخميس جلس بين من الحرم مستعانا  
وتسعين ومائة خرج الامين الى هرقة فلقه هرقة في حراقة فركب الاسير معه وكان طاهر قد  
اكن للامين فلما صار الامين في الحراقة خرج عليه بكن طاهر وروى الحراقة بالجار ففرق من  
فيما في الامين ثيابه وسج الى بيتان فأدركوه وأخذوه وجعلوا على برذون وأوابه طاهر  
فبعث اليه جماعة وأمرهم بقتله فجمعوا عليه وبأيديهم السيف فركبوا عليه وذكروه من قتله  
وأخذوا رأسه وأوابه طاهر فأمر بنسبه فلما رأه الناس سكنت الفتنة ثم توجه طاهر الى  
المأمون وحبيته سائما الخلافة وبرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضيه فلما وضع الرأس بين  
يديه سراجا شكر الله تعالى على ما رزقته من الظفر وأمر الرسول بألف ألف درهم وكرع  
الاصحى أنه قال دخلت على الرشيد وكنيت فغبت عنه بالصرة حولا فسلمت عليه بالخلافة  
فاومأ الي بالملوس فرمى منه فجلست فخللا ثم نهضت فاومأ الي أن اجلس فجلست حتى خف  
الناس ثم قال لي يا أصحى ألا تصيب أن ترى محمدا وعبد الله ابني قلت بلى يا أمير المؤمنين اني لأحب  
ذلك ولما أردت القصد الا اليهما لا سلم عليهما فقال لي بكني ذلك ثم قال لي محمدا وعبد الله فانطلق  
الرسول اليهما وقال أجبيا أمير المؤمنين فاقبل كل منهما قرا ألقى قد تار باخطاها ورميا يصيرهما  
الارض حتى وقعوا على ايهما فسلم عليه بالخلافة فاومأ اليهما بالملوس فجلس محمدا عن يمينه  
وعبد الله عن يساره ثم أمرني بطارحهما الادب فكنت لا اتي عليهما شي من فنون الادب الا  
أجابهما واصابا فقال كيف ترى أدهما قلت يا أمير المؤمنين ما رأيت مثلهما في ذكراهما وجود  
فهمهما وذهنهما فاطال الله تعالى بقا معهما ووزق الامين من رأيتهما ومعظمهم ما فضعفهما الى  
صدره وسبقه هربه فبكي حتى تحطفت دموعه على جنبه ثم أذن لهما في القيام فنهض احسني اذا  
خرا قال لي يا أصحى كيف هما اذا ظهر تعاديهما وبتا غنهما ووقع باسمهما يشهما حتى  
تسفل الهما ووقع كثير من الاحياء منهم كانوا موثقيا قلت يا أمير المؤمنين هذا شيء قضى به  
الجبون عند مولدهما أو شيء أثره العلة في أمرهما قال لا بل شيء أثره العلة من الاوصياء  
عن الانبياء في أمرهما وكان المأمون يقول في خلقة كاذب الرشيد مع جميع ما يصير شيئا من  
موسى بن جعفر وذلك قال ما قاله وذكرا صاحب عيون التواريخ وغيره أن المأمون مر يوما على  
زبيدة ام الامين فراهما فصرخا شقيا يا بني لاجلهم فقال لهما امانا أنت دعين على لكوني قتلت

الملك وسلبه ملكه فقالت لا والله يا أمير المؤمنين قال فما الذي قلته قالت يعني أمير المؤمنين  
فأخرج عليها وقال لا بد أن تقوليه قالت قلت قبح الله الملاحه قال وكيف ذلك قالت لاني لست وما  
مع أمير المؤمنين الرشيد بالشطرنج على الحسكم والرضا فقلبي فأمرني أن أتجبر من أتوا بي  
وأطوف القصر عريانة فاستغفرت فلم يعفني ففجرت من أتوا بي وطلعت القصر عريانة وأما حنة  
عليه ثم جادنا اللعب فغلبته فأمرته أن يذهب إلى المطبخ فيطبخ أجبره وأشوهها خلفه فيه  
فأستغفرتني من ذلك فلم اعفها فبذل لي خراج مصر والعراق فأبته وقلتها لله تفتن ذلك فأبته  
فأطعت عليه وأخذت يده وجتبه للمطبخ فلم أجبره فأقبحه ولا أقدر ولا أشوه خلقه من أملاك  
مراجل فأمرته أن يبطأها فوطئها فطقت منه بك فكنت مبيداً لقتل ولدي وسلبه ملكه فولى  
المأمون وهو يقول لمن الله الملاحه أي التي ألح عليها حتى أخبرت بهذا الخبر • وقل الامين  
وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقيل سبع وعشرين وكان طويلاً يبيض بديع الحسن وكانت  
خلافته أربع سنين وعشرون شهراً وقيل ثلاثة أعوام وأيامه لا نه خلع في رجب سنة ست ومن  
حسبه إلى موته خلافته خمس سنين خلاشهرًا وكان مبدراً بالإموال لعاباً لا يصح للخلافة  
وكان مستغنياً باللهو واللهو والقبائل على الأذنان فقال فيه بعضهم من آيات  
إذا غدا ملك باللهو مستغلاً • فأحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة • لما غدا وهو يرحل باللهو والطرب

#### • خلافة عبد الله المأمون •

ثم قام بالأمر بعده أخوه عبد الله المأمون. ويوسع له بالخلافة البيعة العامة صليحة ليلة التي قتل  
فيها الامين باجتماع من الامة على ذلك خلافاً كان من أمير الامة أسفاهه كان والامر أقبوله بعده  
لم يتقدموا بطاعة العباسيين بعد النفاذ قال في الاخبار الطوال كان المأمون شهيداً بعد الهمة  
أي النفس وكان نجيباً في العباس في العلم والحكمة وكان قد أخذ من العلوم بقطر وضرب فيها  
بهم وهو الذي استخرج كتاب القلندس وأمر بترجمته وتقصيده وعقد المجالس في خلافته  
للمناظر في الأديان والمقالات وكان استأذنه فيها بالهذيل محمد بن الهذيل البصري الماتري  
الذي يقال له العلاف وسأف الاشامة اليه في باب البلاء الموسعة في لفظ البرذون وفي امامه ظهر  
القول بخلق القرآن وقال غيره ان القول بخلق القرآن ظهر في أيام الرشيد وكان الناس فيه بين  
أخذوا تركوا إلى من المأمون فحمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقبل بخلق القرآن  
عاقبه أشد عقوبة وكان الامام أحمد رضي الله تعالى عنه امام أهل المستنق من المعتن من  
القول بخلق القرآن فحمل إلى المأمون مقيداً فمات المأمون قبل وصوله إلى عوسجاني ذكر محنته  
في خلافة العتصم وقالوا دخل المأمون بلاد الجزيرة والشام وأقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم  
ونجح فتوحات كثيرة وأعلى بلاد عسنا ووقى شهر بردى ثلاثين عشرة ليلة بقيت من رجب وقيل  
لثمان مئة من سنة ثمان عشرة ومائتين وهو ابن تسع وأربعين سنة وقيل تسع وثلاثين  
والأول أصح وقيل ثمان وأربعين وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر ودفن ببطرسوس  
قال ابن خلكان سكان المأمون عظيم العفو جواد المال عارفاً بالعبود والتعظيم وغيرها

من أنواع العلوم خصوصاً علم النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما أجسد في العقول من المنة  
لتنقروا إلى بالنزوب وقال غيره أنه لم يكن في بني العباس أعلم من المأمون وكان يستقل يعلم  
النجوم كثيراً وفي ذلك يقول الشاعر

هل علوم النجوم أغنت عن الماء • موث شأ أو ملكة المائوس

خلقوه بساحق طرموس • مثلاً خلقوا يا باطرس

وكان أيضاً ملجأ الوجه هو بوطاطيل الحجة بناغاراً فالعلم فيه دهاء وسياسة

• (خلافة أبي اسحق إبراهيم المعتصم) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو اسحق إبراهيم المعتصم بن هرون الرشيد روي عنه ثلاثون يوماً موت  
أخيه بعد مئذنه فأمر بهدم ما بنوا من طواغيف وغزاة عورية وأناخ علم وأحاصر حاصراً واشتد  
ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام قبل أنه أصبح ذات يوم برء عظيم ونج  
فلم يتعدأ أحد على إخراج يد مولا أسالك قوسه فأوتر المعتصم في ذلك اليوم أربعة آلاف قوس  
ولم يزل يحاصر هاشمي قضاها عنوة واحتوى على ما فيها من الأموال وغيرها وأخذ أهلها السرى  
ولما ولي طلب الإمام أحمد وكان في محض المأمون كما تقدم وامتنعه بخلق القرآن كما سئد كره  
أن شاه الله تعالى وتعالى ما كان من أمره أن هرون الرشيد لم يقل بخلق القرآن مدة خلافته  
ولهذا السبب كان الفضل بن عباس حتى طول عمر الرشيد لأنه أعلم كان قد كشف به بأن  
قنينة تصدق بعد موت الرشيد ولم تحدث في أيام خلافته قنينة ولكن كان الأمر في زمن ولايته  
بين أخذ ذرئته كآفة مناقريه إلى أن ولي ابنه المأمون فقال بخلق القرآن وبقي بقدم رجل  
ويؤخر أخرى في دعواه الناس إلى ذلك إلى أن قوى عزيمته في السنة التي مات فيها أحمد بن حنبل  
على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق عاقبه أشد عقوبة وأنه طلب الإمام أحمد بن حنبل  
وجماعة من قبله إلى الامام أحمد فلما كان في محض الطريق توفي المأمون وعهد إلى أخيه المعتصم  
بالخلافة وأوصاه بأن يجعل الناس على القول بخلق القرآن واستقر الإمام أحمد محبوباً إلى أن  
توفي المعتصم فأحضر الإمام أحمد إلى بغداد وعقد مجلساً للمناظرة وفيه عبد الرحمن بن  
أشحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فناظروا ثلاثة أيام ولم يزل معهم في جدال إلى اليوم  
الرابع فأمر بشر به فضرب بالسياط ولم يزل من الصراط إلى أن أعجى عليه ونفسه هيف  
بالسيف ورمى عليه بآية نوديس علمه ثم جلى وصار إلى معتزلة وكانت معتزلة في السجن غمية  
وعشرين شهراً ولم يزل بعد ذلك يحضر الجمعة والجماعات ويبقى ويحدث إلى أن مات المعتصم  
وولي الواثق فأنظر ما أظهره المأمون والمعتصم من المحنة وقال للإمام أحمد لا تصنع الدين  
أحدًا ولأنك كفي في بلدنا فأنظر ما أظهره الإمام أحمد محتضراً لا يخرج إلى صلاة ولا غيره حتى مات  
الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة وأمر باحضار الإمام أحمد وإكرامه وإعزازة فأطلق له مالا  
كثيراً فلو قبله وتفرقه على الفقراء والمساكين وأجرى المتوكل على أهله ولده في كل شهر أربعة  
آلاف درهم فلم يرض الإمام أحمد بذلك ربه الله تعالى وذكر العراقي في جميع الأخبار وغيره  
أنه نوط في الأيام الثلاثة وأن المعتصم كان يحلوه ويقول له ويحك يا أحمد أنا والله عليك شقي  
واثق لا شقي عليك مثل شقي على أبي هرون يعني الواثق فأجبت فواقه لأن أجبني لأطلقن

غُلَّتْ بَدَى وَلَا طَاعَ عَيْتَكَ وَلَا رَكِبَ الْبَيْتَ يَحْدَى فَقَوْلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطَانِي شِيَامَ كَابِ  
اَللّٰهُ تَعَالَى وَسَنَرَسُولَ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَّاطَالَ بِهَ الْجُلُوسُ خُصِرَ وَوَقَامَ وَرَزَا جَدِي  
الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ رَسُلُ الْمُعْتَصِمِ يَقُولُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِكَ مَا تَقُولُ  
فِي الْقُرْآنِ فَبَرَّعَهُمْ كَارِدًا وَلَا قَوْلًا كَانَ فِي الدُّوْمِ الثَّلَاثُ طَلَبُ الْمُنَاطَرَةِ فَأَدْعَى عَلَى الْمُعْتَصِمِ  
وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَاتِ وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ كُلُّوهُ وَنَاطَرُوهُ فَلَمْ  
يَزَالُوا مَعَهُ فِي حِدَالٍ إِلَى أَنْ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلُوهُ دِمَ فِي أَعْنَاقِنَا فَرَفَعَ الْمُعْتَصِمُ يَدَهُ وَطَلَّمَ  
بِهِا وَجْهَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَرَفَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَعَرَتْ وَجْهَهُ وَقَادِرُ اسْمَانٍ وَكَانَ عَمُّ أَحْمَدَ فِيهِمْ خُفَافُ  
الْخُلُقِ يَتَمَرَّعُ عَلَى نَفْسِهِ فَنَقَعَ عَمُّوهُ رِشَّ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمَّا قَامَ مِنْ عَشِيَّتِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عَمِّهِ وَقَالَ  
يَا عَمُّ لِمَ هَذَا إِلَهَ الَّذِي رِشَّ عَلَى وَجْهِهِ غَضِبَ عَلَيْهِ سَابِحَةٌ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ وَيَحْكُمُ أَشَارُونَ  
مَا يَعْجَبُ بِهِ عَلَى هَذَا وَقَرَأَ مِنْ رِسَالَةِ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرَفَّتِ السُّوْطُ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ  
الْقُرْآنُ خَلَقُوا ثُمَّ التَّمَتُّ إِلَى أَحْمَدَ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَرَزَّ أَحْمَدُ كَالْقَاوِلِ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى خُصِرَ  
وَطَالَ الْجُلُوسُ فَمِنْ ذَلِكَ قَالَ حَبِيبُ لَعْنَةِ اَللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ طَاعَتُكَ فَبَكَتْ قَلْبِي مِنْ هَذَا اخَذُوهُ أَخْلَعُوهُ  
أَحْبَبُوهُ فَأَخَذُوهُ وَجَبَتْ خَلْعُ ثُمَّ قَالَ الْمُعْتَصِمُ السَّابِقُ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَكَانَ عُنْدِي شَعْرَاتُ  
مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَرَسْتُهَا فِي كَهْمِي فَلَمَّا بَعْضُ الْقُرُومِ إِلَى خِمَاسِي أَجْرَهُ  
فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ لَا تَحْرِقُوهُ وَارْزُقُوهُ عَنْهُ وَاعْبُدُوهُ عَنِ الْقَصَصِ الْحَقِ بِرُكَّةِ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُدَّ بِدِقَّةٍ فَتَقَلَّتْ وَلَمْ يَزَلْ أَحْمَدُ يَتَرَجَّعُ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ ثُمَّ قَالَ الْمُعْتَصِمُ الْبِلَادِينَ  
تَقَدَّمُوا وَنَظَرُوا إِلَى السَّابِقِ فَقَالَ اثْرَابُ بَغِيهَا ثُمَّ قَالَ لِأَحْمَدَ أَدْمُهُ وَأَوْجِعَ قَطْعَ اَللّٰهِ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ  
وَضُرِي بِسُوءِ طِينٍ ثُمَّ تَقَيَّيْتُ ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ أَدْمُهُ وَشُدَّ قَطْعَ اَللّٰهِ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ وَضُرِي بِسُوءِ طِينٍ ثُمَّ تَقَيَّيْتُ  
وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو رِجْلًا وَجِلَاضِيَةً بِرُكَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ وَسُوءِ طِينٍ وَتَقَيَّيْتُ ثُمَّ قَامَ الْمُعْتَصِمُ وَجَاءَهُ وَهُمْ بِمُحَدِّثُونَ  
بِهِ وَقَالَ يَا أَحْمَدُ قَتَلْتُ نَفْسَكَ أَجْبَنِي حَتَّى أَطْلُقَ غُلَّتْ بَدَى وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ يَا أَحْمَدُ أَمَّا كُ  
عَلَى رَأْسِكَ قَاتِمٌ فَاجِبُهُ وَهَيْفَ يَنْصَبُ بِالسَّيْفِ يَقُولُوا تَرِيدَانِ تَغْلِبَ هَذَا كُلَّهُمْ وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ دِمَ فِي عُنُقِي فَرَجَعَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى الْكَرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ الْبِلَادَةُ أَدْمُهُ قَطْعَ  
اَللّٰهِ يَذْكُ ثَمَامَ الْمُعْتَصِمِ إِلَيْهِ ثَلَاثًا وَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَجْبَنِي فَقَالَ كَالْقَاوِلِ فَرَجَعَ الْمُعْتَصِمُ وَجَلَسَ عَلَى  
الْكَرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ الْبِلَادَةُ عَلَيْهِ قَطْعَ اَللّٰهِ يَذْكُ قَالَ أَحْمَدُ فَبَدَأَ عَقْلِي فَمَاعَقَتِ الْأَوَاثِي فِي جِرَّةٍ  
مُطْلَقٍ عَنِّي وَكُلَّ ذَلِكَ وَهُوَ سَاهِمٌ لَمْ يَقْطُرْ رِضَى اَللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ وَضُرِي بِغَانَةِ عَشْرِ سُوَاطِلِهَا كَانَ  
فِي أَشْنَةِ الضَّرْبِ الْحَالِ وَزُرْنَهُ فَنَهَمَهُ بِشَفْطِهِ فَرَجَحْتَانِ فَرِطَانَهَا فَسَقَطَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ  
اطْلَاقِهِ فَقَالَ قَلْبُ الْإِمَامِ أَنْ كُنْتُ عَلَى الْحَقِّ فَلَا تَقْضِي عَنِّي وَجْهَ الْمُعْتَصِمِ وَجِلَاضِيَةً نَظَرَ الضَّرْبِ  
وَالْجَرَاحَاتِ وَبَلَغَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ وَاَللّٰهُ لَقَدْ آتَيْتُ مِنْ ضَرْبِ اَللّٰهِ سُوَاطِلَهَا يَتَأَثَّرُ بِهَا  
مِنْ هَذَا ثُمَّ جَاءَهُ مَوْتِي أَثَرُ الضَّرْبِ يَمَانِي ظَهَرُوا إِلَيَّ أَنَّ مَاتَ دَحْجَةً اَللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَقَالَ صَالِحُ  
بَعْثَ أَبِي يَقُولُ وَاَللّٰهُ لَقَدْ أَصْلَبَتِ الْجَاهُ وَحَسِي نَفْسِي وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْ هَذَا الْإِصْرِ كُنَّا  
أَعْلَى وَلَايَ • وَحِينَ الْتَقَى رَضِيَ اَللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا كَمَا كَانَ يَصْرُوحُ بِرَأْيِ فِي الْمَشَامِ سَيِّدُ  
الْمُرَايِينِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ يَشْرَأْ جَدْنُ حَبِلٍ بِالْجَنَّةِ عَلَى بِلَوِي تَصِيْبُهُ فَأَدْعَى إِلَى  
الْقَوْلِ بِخَاتَمِ الْقُرْآنِ فَلَا يَجِبُ إِلَيَّ ذَلِكَ بَلْ يَقُولُ هُوَ مَوْلَى عَرَفَ خُلُقَ فُلَا أَصْبَحَ النَّاسُ رَضِيَ اَللّٰهُ

تعالى عنه كتب صورة ما رأى في منامه وأرسله مع الربيع إلى بغداد إلى أحمد فلما وصل إلى  
بغداد قصد منزل أحمد واستأذن عليه فأذن له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب أخيك الشافعي  
فقال له هل تعلم ما فيه قال لا فقصه وقرأه ثم بكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم أخبره بما فيه  
فقال الخاتمة وكان عليه قيمان أحدهما على جده والاستخر فوقع الخنزير على جده  
ودفعه الله فأخذه ورجع إلى الشافعي فقال له الشافعي ما أجرتك قال أعطاني القدر من  
الذي على جده فقال أما أنا فلا أخجل فيه ولكن اغسله واغسلني عما ففعله وأباه الماء فأفاضه  
على ساخر جده وقال إبراهيم الحربي جعل الامام أحمد بن حنبل جميع من شربه أو حضره  
أو ساعد عليه في حل الابن أبي داود وقال لولا أنه ذو بدعة لاحتله ولو تاب من بدعته لاحتله  
وقال أحمد بن سنان بلغنا أن أحمد بن حنبل جعل المصم في حل يوم فتح بابل أو فتح عوربة  
وقال هو في حل من شربه قال عبد الله بن الوردي أت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت له  
يا رسول الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم سأيتك موسى بن عمران فأما إذا  
أنا موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم فقلت يا كريم الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال أحمد بن  
حنبل بلى في السراء والضراء فوجد صابرا صادقا فالحق بالصديقين والحكمة في الحالة النبي  
صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام أمور منها بيان فضيلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
على الامم حتى ان موسى عليه السلام بين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل الامام أحمد بن حنبل  
رضي الله تعالى عنه وما جعل له من الثواب العظيم في الجنة لم يجز عليه حتى أنه مشهور بعظيم  
فضله وعنا منزلته بنى كريم ومنها ان محبة الامام أحمد في كون القرآن مخلوقا وهو كلام الله  
تعالى وموسى بن عمران عليه السلام كلم الله تعالى كله الله تكليما وهو يعلم ان القرآن كلام الله  
تعالى ليس بمخلوق فتناسب الاحاطة بعرف الناس ذلك ليزداد يقينهم بأنه منزل غير مخلوق وذكر  
ابن خلكان في ترجمته أنه ولد في سنة اربع وستين ومائة توفي في سنة احدى واربعين ومائتين  
وسبعمائة حضر جنازته من الرجال فكانوا اعلمهم آفة ومن القسامتين القفا واسم يوم موته  
عشر روث القامان اليهود والنصارى والمجوس انتهى وقال الامام النووي في تهذيب الاسماء  
واللغات ان المتوكل امرأ يقام الموضوع الذي وقعه الناس فيه الصلاة على الامام أحمد فبلغ  
مقام القى الق وخمسة الف ووقع الماتم في اربعة اصناف في المسلمين والعلم ودوا النصارى  
والمجوس انتهى قال محمد بن خزيمة لما بلغني موته الامام أحمد بن حنبل اعتمت غمما شديدا  
فرايت من لم يلق في القام وهو يتعثر في حشيه فقلت يا أبا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية  
العلم في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفرت لي ورجيت واليسني نعتين من ذهب وقال  
يا أحمد هذا يقولك القرآن كلامي غير مخلوق ثم قال تبارك وتعالى يا أحمد ادعني بشك الدعوات  
التي يلقنك من صفات التي سكفت على عيوبهم في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء اسألك  
بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء فقال جل وعلا يا أحمد هذه الجنة قم  
فادخلها فدخلها فإذا انابنيان الثوري لجناتنا نحن اخصران يطعربهما من نخلة إلى نخلة  
وهو يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله حيث نشاء فمناجر  
العالمين قال قلت ما فعل الله بعبدا الوهاب الوفاق قال تركه في بحر من فودى ذوق من نور

بن زوجه الملك الغفور فقلت فما فعل ببشر بن الحرث فقال لي يخرج ومن مثل بشر تركه بين  
يدي الله جل جلاله وبين يديه مائدة من الطعام والجبل يل جلالة مقبل عليه وهو يقول كل  
يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانتم يا من لم تنعم وفي سنة سبع وعشرين ومائتين احتجهم  
المتصم بصرم رأى غم ومات وذلك لانتفى عشرة ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان  
اوسبع واربعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية ايام وهو الثامن من  
خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر ألف ألف  
درهم ومن الخشب ثمانية آلاف فرس ومثلها من الجبل والبالغ من المعدل ثمانية آلاف  
مملوك وثمانية آلاف جارية وكان يقال له الخفاف لاجل ذلك وكان أميا وذلك انه كان له مملوك  
صغير يذهب معه الى الكتاب فبات فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من  
الكتاب يا امير المؤمنين فقال وبلغ الكتاب منك الى هذا الحد اتركوا ولي لا تعلموا فكان  
أما ذلك وكان ارض اصعب العسة مروعا وكان شجاعا مهيما قوي البدن الى الغاية فتح  
الفتوحات الكبار مثل عوربة من اقصى بلاد الروم ودانت له الامم وكان فيه ظلم وعنف وبذلك  
ارهب الاعداء اسمه الله تعالى

#### • خلافة هرون الواثق بالله •

ثم قام بالامر بعده ابيه هرون الواثق بالله وبيع له بالخلافه قبر من وى يوم موت ابيه ونفذت  
البهة الى بغداد واستقره الامر بغداد وغيرها ولما ولى قتل احمد بن نصر الخراساني على القول  
بخطا القرآن ونصب رأسه الى الشرق فدأبى القبة فأجلس رجلا معه وبع او قسبة فكان  
كلدار الرأس الى القبة اداراه الى الشرق وروى انه روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك  
فقال ففكرت ورجعت الى الاي كنته هو ما منذ ثلاث قبل ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم مر  
علي مرتين فاعرض بوجهه الكريم عنى فغضب ذلك فلما رعى صلى الله عليه وسلم الثالثة قلت  
له يا رسول الله انت على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فلماذا تعرض عنى بوجهك  
الكريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيا منكم اذ قتل رجل من اهل بيتي وقد رأيت سكاية  
تدل على ان الواثق يرجع عن هذا الاعتقاد والامتنان وذلك فيلذ كره الخليفة البغدادى في  
تاريخه في ترجمته قال سمعت طاهر بن خلف يقول سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهدي بالله  
يقول كان ابي اذا اراد ان يقتل رجلا احضرنا ذلك المجلس فبينما نحن ذات يوم عنده اذ اتي  
بشيخ مصفوفه قد فقال ابي ائذنا الى عبد الله يعني ابن ابي داود واصحابه وادخل الشيخ في  
مصلا فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له لاسلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين بسم الله  
اذ بك يا شيخ قال الله تعالى واذا حيتهم بحسبة فحوا يا احسن منها اورثوها والله ما حيتني  
بها ولا يا احسن منها فقال ابن ابي داود يا امير المؤمنين الرجل متكلم فقال كلمه فقال يا شيخ  
ما تقول في القرآن قال انصت في السوال فقال له سل فقيل الشيخ ما تقول انت في القرآن قال  
يخلق فقال الشيخ هذا شئ على النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله  
تعالى عنهم واختلفوا الى اشدون أم شئ لم يعلموه فقال شئ لم يعلموه فقال سبحان الله شئ لم يعلمه النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الى اشدون نعم انت لنجلي

وقال اتاني فقال قد فعلت والمسألة بحالها قال نعم قال فاقول في القرآن قال شلو قال  
 هذا شي تعلم اني صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون  
 أم لم يعلم قال علوه ولم يدعوا الناس اليه فقال أقلادعك ماوسعهم قال ثم قام أبي فدخل  
 مجلس الخلفاء واستلق على فقام ووضع إحدى رجله على الأخرى وهو يقول هذا شي لم يعلمه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي والخلفاء الراشدون تعلم أنت  
 سبحان الله شي علمه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون  
 ولم يدعوا الناس اليه أقلادعك ماوسعهم ثم دعا هاربا الحاسب فأمره أن يرفع الشهود عنه  
 ويعطيه أربعين ألف دينار وبأذن له في الرجوع وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يحضر بذلك  
 أحد أوجه الله تعالى عليه كذا وقع في هذه الرواية أن المهدي باقته في الواقع اسمه محمد وبذلك  
 سمى الحافظ أبو عبد الله الغبي في كتاب دول الإسلام وذكر المؤلف بعد في ترجمته أن  
 اسمه جعفر وقد جاء في رواية غيره أنه مليل على أن اسمه أحمد وفيها زيادة نقص ومغايرة في  
 بعض اللفاظ والمعنى وذلك في هذا الحافظ أو نسيم في حقيقته قال الحافظ أبو بكر  
 الأحرسي يفتي عن المهدي رحمه الله تعالى أنه قال ما قطع أبي يعقوب الواقفي الأشجعي به من  
 المصيبة لم تكن في الدين مدة ثم إن أبي ذكره بما قال على الشيخ فأتى به مقصد الخلق  
 بين يدي سلم عليه فذكر عليه السلام فقال له الشيخ يا أمير المؤمنين ما استعملت معي أدب الله عز  
 وجل ولا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وإذا جيتهم تبصمهم فبصموا بأحسن منها  
 أو ردوها وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برذا السلام فقال له أبي وعليك السلام ثم قال لابن أبي  
 دؤاد قل قال يا أمير المؤمنين أنا جيتهم بمقصد أصلي في الحبس وأنعم الصلاة ثم لي جعل الشد  
 والوضوء فأمرهم بجله وأمرهم بتوضؤهم صلى ثم قال لابن أبي دؤاد قل فقال الشيخ المشي في غيره  
 أن يجيئ فقال سلم فأقبل الشيخ على ابن أبي دؤاد فقال أخبرني عن هذا الأمر الذي تدعو  
 الناس اليه أني دعا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فشي دعا اليه أبو بكر رضي  
 الله تعالى عنه بعده قال لا قال فشي دعا اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعدهما قال لا  
 قال فشي دعا اليه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال فشي دعا اليه علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال الشيخ فشي لم يدع الله رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله تعالى عنهم تدعوا الناس اليه ليس  
 بخلاف أن تقول علوه أو جهلوه فان قلت علوه وسكتوا عنه وسعني وإياك من السكوت ماوسع  
 القوم وان قلت جهلوه وعلمت أنت فبالك من لكجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء  
 الراشدون رضي الله تعالى عنهم شي أو تعلم أنت وأصحابك قال المهدي فرأيت أبي وشب فاقما  
 ودخل الحجرة وجعل يوبه في فيه وهو يضطك ثم جعل يقول صدق ليس بخلاف من أن يقول علوه  
 أو جهلوه فان قلنا علوه وسكتوا عنه وعننا من السكوت ماوسع القوم وان قلنا جهلوه وعلمت  
 أنت فبالك من لكجهل النبي صلى الله عليه وسلم شي أو تعلم أنت وأصحابك ثم قال  
 يا أحمد فقلت لبيك قال لست أعنيك إنما أعني ابن أبي دؤاد فوبه اليه فقال أعط هذا الشيخ  
 نفقة وأخرجه عن بلدنا فقل هذا على أن المهدي كان اسمه أحمد لقوله لست أعنيك لأنه رجا

قال قائل انما كان استحباب المهدي لايه على طريق الادب فتوجه انما اعني ابن ابي دواد يبطل ذلك لان اسمه احمد وسبق ان شاء الله تعالى في ترجمة المهدي هذه الحكاية بترجمة أخرى بساق غير هذا الذي قاله الشيخ الزم صحيح وبحث لازم لمعة تروك وكان الواثق مؤثر الكثرة اجماع فقال الطيبي ما صنع في دواء البلاء فقال له الطيبي ان يا اخي نلهم سبع فيل عليه سبع غليات بخل خير ويتناول منه اذا شرب وزن ثلاثة دراهم ولا يجاوز هذا المقدرا فما ربح سبع قذبح وطلع لمن لجه وصار يتقل منه على شرايه فلم يكن الا قلبه لاحتى استقى فاجع رأى الاطباء على ان لا دوا له الا ان ينزل بطنه ثم ترك في تنورة قد صبر يحط بذيون حتى يصبر جرا ثم يجلس فيه فقهل ذلك ومنع المنة ثلاث ساعات لحمل يستغيث ويطلب المنة فيسقه فصار في جسده قطاط مثل الطيخ ثم آخر جو مفعول يقول ردفني في التنورة والامت فردوه فسكر صاحبها ثم انصرفت تلك القطاط وقطره غاما فخرج من التنورة وقد اسود جسده ومات بعد ساعة ولما احتضر جعل يقول

الموت فيه جميع الناس تشترك • لا سوعة منهم يبقى ولا ملك  
ما ضر أهل قليل في مقابرهم • وليس يبقى عن الملائكة ما ملوكوا

ثم أمر باليسق فطوبت وألحق خذله بالأرض وجعل يقول يا من لا ينزول ملكك ارحم من قد زال ملكك ولما مات صبحي بثوب واشتغل الناس بالبيعة للموتى فجايز دون من البستان فاستل عليه وذهب به ما لم يعلموا به حتى غداوه وهذا من أغرب ما سمع • سكر أن ذلك له سبب وهو ان الواثق قال كنت أمرض الواثق اذ سلطته غشية فاشتكت انه قد مات فقال بعضنا لبعض نقتلوا لما جسر أحد من اخواننا فماتنا فلما أردت أن أضع اصبعي على آفة فخرج عليه فكذب أن أموت فزعا وتاخرت الى خلتي فتعلقت ببيعة السيف العقب وعصفت فاذا في السيف فكاد ان يدخل في نهي فخرجت وطلبت سيفها غيره ثم رجعت فوقفت عنده فوجدته مات بلا شك فتعدت عليه ونجسته وبجسته وأخذ القراشون تلك القرش الثمينة ليردوها الى الخزانة وتروك وحده في البيت فقال لي أحد بن ابي دواد القاضى اننا شتغل ببيعة البيعة فاحفظه حتى يدفن فخرجت وحلست عند الباب فسمعت بعد ساعة حركة افرز عني فدخلت فاذا بجير دون قد جاء فاستل عليه فأكلمها فقلت لاله الا الله هذه العين التي قصها من ساعة فموتت والحق سبني هيبك لها ووثق الواثق بسر من رأى في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة وأشهر وعكاست خلافة خمس سنين وتسعة أشهر وكان أيضا مليح ما يراه واصفرار حسن اللحية في عينيه نكفة عالما ديا جدي الشعر شجاعا ما بها حاجز ما به جبروت كاسمهما الله تعالى

• (خلافة جعفر المتوكل) •

ثم قام بالامر بعده أخوه جعفر المتوكل وبيع له بالخلافة بسر من رأى وموت أخيه الواثق به يومه من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين فرفع المنحة بخلق القرآن وأظهر السنة وأمر بنشر الاموال النبوية وذكر ابن خلدكان في ترجمته انه قال ركبت الى دار الواثق في مرضه

الذي

التي مات فيه لا يعود به فاست في الدهليز أنتظر الأذن فيه فأجابني إذ سمعت السباحة عليه  
 وإذا بداخ محمد بن عبد الملك الزيات يأتمر في أمرى فقال محمد تنقل في التنوير وقال إذا بداخ  
 بل ندعه في الماء الباردي حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل فبينما هم على ذلك أنباء أحمد بن أبي  
 دؤاد القاضي فدخل وحدهما كلاما لا أعده له إلا دخلني من الخوف وشغل القلب بما قال  
 الحيلة في الهرب فبينما أنا كذلك وإذا بالفلان يتعادون ويقولون انهم بأمر لا تأمل أشك أني  
 داخل لأبابع وله الوافني ثم غد في ما قد غلبت دخلت يا بعوني فسألت عن الحال فأعلنت أن ابن  
 أبي دؤاد كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قتل إذا بداخ بالماء الباردي وابن الزيات في التنوير قال وهذا  
 من أغرب الاتفاق وعجيب الظفر ومن العجب أيضا أن محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع  
 التنوير ليعذب نفسه الناس فعذبه الله فيه وكان التنوير من حديد داخله مسامير غير مئة وكان  
 يسبح بحطب الزيتون حتى يصير كالجر ثم يدخل الانسان فيه يسأل الله العاقبة في الدنيا  
 والآخرة ولما ولي المتوكل أسبى السنة وأمات البدعة وكسب اللاد فاقبر في القبة وانهار  
 السنة وتكلم في مجلسه بالسنة واعزاهلوا أخذ المعتزلة وكانوا في قوة فغلبوا إلى أيام المتوكل  
 فغلبوا ولم يكن في هذه الملة الإسلامية أهل بدعة شر منهم فهوذا الله من شر ما لهم ونسأل الله  
 السلامة من الزيغ والردى وكان المتوكل يفض على ما رضى الله تعالى عنه ويتقصده فذكر عليا  
 رضى الله عنه وما وغض منه فقهر روحه به المنتصر ذلك فشق المتوكل وأشد ما وجعها  
 غضب القتي لا ينعمه • رأس القتي في جرمه

فخذه عليه وأمر أن ذلك على قتلها كان يفال في بغض على رضى الله تعالى عنه ويكثر الواقعة فيه  
 والاستغفار فيه فبينما المتوكل في قصره يشرب مع ندماه وقد سكر إذ دخل بها الصغير وأمر  
 الندما بالانصراف فانصرفوا ولم يبق عنده إلا القتي بن شاهان فإذا بالفلان الذين عنهم المنتصر  
 قتل المتوكل قد دخلوا وبأيديهم السيوف مصلية فهاجموا عليه فقال القتي بن شاهان ويلكم  
 أمير المؤمنين ثم دوى نفسه عليه فقتلوه ما جيعا ثم خرجوا إلى المنتصر فسألو عليه بالخلافة  
 وكان قتل المتوكل في شوال السنة سبع وأربعين ومائتين وعمره اربعون سنة وكانت خلافته  
 اربع عشرة سنة وعشرة أشهر وقيل خمس عشرة سنة وكان امير وقفا على العيين خفيف  
 العبء ليس بالطويل فيه قصف وانما على اللهو والمكارة لكنه أسبى السنة وأمات بدعة  
 القول يخلق القرآن وله كرم زائدو كان قد عزم على خلق ولده المنتصر من ولاية العهد وتقدم  
 إليه المعتز عليه لمرط بحمته لانه واخذ في ذنبه ويتردد ان لم يخلف نفسه واتفق مصادره لوصف  
 وبغا ففعلوا به قتل فدخل عليه خمسة نصف الليل وهو في مجلس له وهه فقتلوه وضربوه  
 بسيفهم وقتلوا معه وزيره القتي بن شاهان كما تقدم

• خلافة محمد المنتصر بالله •

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المنتصر بالله وبيع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها والده وبيع له  
 من الند البصة العامة فلم تطل دولته ولم يجمع بالملك روى انه بسط بين يديه بساط فقرأ عليه  
 شيئا مكتوبا فلم يعلم ما هو فامر باحضار من قرأه فإذا كاتبه يقولون ان واذا عليه مكتوب  
 على هذا البساط للملك قباذ بن كسرى قاتل ابيه وفرس قد اعه قلم بلبت غير ستة أشهر ومات

قوله وكانت له الخ من هنا  
الى قوله ثم ان المستعين الخ  
ساقط من أغلب النسخ  
على ان في نسخته الى ابى  
فواس فظفرا اذ وفاة ابى  
فواس قبل تمام المائتين  
بكافى وفيات الاعيان لابن  
خلكان وكذلك في ذكر  
الاصمى هنا نظير يعلم  
بمراجعة التاريخ وأصل  
اللائحة لوضاح البين  
ولكن ليست على هذا  
التوالي كما يعلم بالاطلاع  
على رخصة الشباب اه  
معجمه

قطر المنتصر وانعم ذلك وأمر برفع البساط ومات في آخر السنة اشهر وكانت خلافته ستة  
اشهر واباما وعمره ست وعشرون سنة وأمه ربيعة وكان من بوعامينا امين اغنى الانف مليصا  
مهابا كامل العقل يحب الخير قبل ان امره التلج خافوه فلما حرم دسوا الى الطيب بكيس فيه  
ألف دينار فقصده برئسة مسمومة وقيل بل سم في طعامه فقال لأمه ذهبت عنى الفتى والآخر  
عاجلت ابى فموجلت

• (خلافه احمد المستعين بالله وهو السادس فخلع وقتل) •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه احمد المستعين بالله بن محمد المصطفى ويع له بالخلافة ليلة الاثنين است  
خاون من شهر ربيع الآخر وعمره اذئذ ثمان وعشرون سنة وكان كثير الجماع مفر ما يجب  
النساء وكانت له ابنة عم بديعة الحسن والجمال فطلبها من ابيها فامتنع فأحضر الاصمى  
والرفاشى وابا فواس وقال لكل من اتشدلى بطبق مرادى فى ابنة عمى اعطيه الجائزة  
العظمى فأنشد ابو فواس

ماروض ويحاذكم لزامر • وما شذا انشركم العاطر  
وحق وجيلى والهوى طاهر • مذهب قوم يبقى في ناظر  
والقلب لاسال ولا مابر

قالت ألا تلبس دارنا • وكابد الاشواق من اجلنا  
واصبر على مرابفا والضحى • ولا تشرق على ميتنا  
ان ابا قاريل غار

فقلت الى طالع ب غيرة • يحضلى بها القلب ولومرة  
قالت بعد ذلك متحيرة • قلت سأقضى غرقى بحيرة  
منك وسبقى صارم باتر

قالت فان البصر منى ميتنا • فابرح ولاتأت الحينا  
واشرب بكأس الموت من جبرنا • قلت ولو كان كثير العنا  
يكفكك الى سابع ماهر

قالت فان القصير على البنا • قلت ولو كان عظيم السننا  
او كان بالجو بلغت المنى • قالت منيع فى الورى قصرنا  
قلت واني فوقه طائر

قالت فغمدى لبوة والى • قلت انى باسد شبارد  
تشمشم مقتنص صائد • قالت لها شبل بها ليد  
قلت واني لبها الكاسر

قالت فعمدى اخوة سبعة • جعا اذا ما التقوا عصبية  
قلت واني يوم القضا وثبة • قالت لهم يوم الوعى سطوة  
قلت واني قاتل طاهر

قالت فان الله من فوقنا • يعلم ما نبيد من شوقنا

نمضي الى الحق عدا كنا • ونقتنى النعمة من ربنا

قلت وربي سائرنا

قالت فكم اعيىنا • تقي بها كلفة تهمجة

في الهاتين الوري خيلة • ان كنت ما قمنا ساعة

قالت اذا ما جمع الساهر

واسقط علينا كسقوط الندى • اياك ان تظهر حرف النداء

ويخطف الراشي ويأتي الردى • وكن كضيف الطيف سر صدا

ساعة لا نامولا امر

ياجهما عشر اوصافها • على دنان النمر صافيتها

وامتحو ائفا فوافيتها • ملخصا في ولايتها

آخرو لي والدي عاكر

يا ليلة قضى خلو • مر تشا من ربة لها قوة

تسكر من قديتي سكرة • ظنتها من طيع المظنة

بالت لا كان لها آخر

فلما تشد ذلك ابو نواس بحضرة الخليفة اعجب ذلك وأمر له بالحجارة العظمى ووفى بجماعهم ثم ان المستعين أشهد على نفسه أنه قد ضلها من ان خلافة والده قد أحل الناس من بعده بشر وما وخطب المعتز بن المتوكل فنقل المستعين الى قصر الحسن بن وهب فاعتقل به تسعة أشهر وكل به من يحفظه ثم أحس حربه الى واسط ودس عليه المعتز عبد الحاجب فقتله صرا في أول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائتين وحي مبرأه الى المعتز وهو يلعب بالشرج فقبل له هذا رأس الخنق فقال دعوه هناك حتى أفرغ من اللعب فلما فرغ أحضره ونظروا ثم امر بدفنه وكانت خلافة ستين وتسعة أشهر وعمره احدى وثلاثون سنة وكان مروعا مليح الوجه به أثر جدوى وكان أشجع يعمل السبيل له وكان كريما سديرا الاموال رحمه الله تعالى

• خلافة ابي عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل •

ثم قام بالامر بعدهما بن عمه محمد المعتز بن المتوكل ووقع له بالخلافة لما خلع المستعين نفسه في أول سنة اثنين وخمسين ومائتين ثم دبر عليه صالح بن وصيف صاحب بغداد اليه وبمعه جماعة وبعثوا اليه أن اخرج فاعتذروا بأنه تناول دواغما صا لحي أن يدخل اليه بعضهم قد خلوا ويترؤا برجله الى باب الجرة فأقيم في السعي الحارة فصار يرفع قدما ويضع أخرى وهم يلطمونه ويقولون له اخلها وهو يتقي يديه ويأبى ثم أجابهم وخلع نفسه فسله صالح بن وصيف ومنعه من الطعام والشراب ثلاثة أيام ثم أئزله الى سرداب مجصى وأطبقه عليه حتى مات ثم أخرجه وأشهد عليه أنه لا أثر به وقيل انه بعد خطمه بفضة أيام أدخله الحمام ومنعه من الخمر عاين التلف ثم أودعها صالح فشر به فسقط ميتا وذلك في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وخلافة أربع سنين وستة أشهر وكان يدعى الحسن رحمه الله تعالى

• خلافة جعفر المتهدي بالله بن هرون •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر بن هرون الواقفي المعتصم وراى في نفسه هذا الموضع أن  
المتهدي احمد مجذوب لقب بأبي اسحق ويعلم بالخلافة يوم خلق ابن عمه المعتز بالله ولما ولّى أخرج  
الملاحى ووزم معاقبة الشرب وأمر بقتل الفئران وطرد الكلاب والسباع والأزيم  
نفسه الاشراف على الدواوين والجاويز للناس وإزالة الظالم وتغيير المنكرات وقال انى  
أستحي من الله أن لا يكون في بني العباس منبى لعمري عبد العزيز بن أبي أمية قديره بملك  
التركي وكان ظلو ما عث وما قام المتهدي بقتله واما قتل هاجب الاثر والوقوع الحرب بينهم  
وبين المغاربة تقتل من الفريقين اربعة آلاف وخرج المتهدي والمصنف في عتقه وهو يدعو  
الناس الى نصرته والمقاربة معه وبعض العامة فعل عليهم طبعاً أخو بالملك فهزمهم ووضي  
المتهدي منهم زما والسيف في يده وقد جرح جرحين حتى دخل دار محمد بن بزاد فجمعت  
الآثرات وجمعوا عليه وأخذوه أسيراً ووجه أحد بن خاقان على دابة وأردف خلفه مناسبا يده  
خنجر فادخل الى دار محمد بن خاقان وجعلوا يصعقونه ويقولون اخلعها فاني عليهم فلم الى  
رجل فوطى مذابك حتى قتله وذلك في ربيع سنة ست وخسين ومائتين وهاهنا سبع  
وثلاثين سنة وكانت خلافته احدى عشر شهرا ووجه الله تعالى عليه وقيل سنة وكان آخر ملج  
الصورة قد بناور عا بداعدا حازما شجاعا خليفا لا مائة ولكنه لم يجد ناصرا يقال انه كان  
يسرد الصوم ورجا كان فطوره في بعض الليالي على خنزير وخنزير وقد كان سداب الله  
والطرب والغناء وحسن الامراء من الظلم وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه (وعلم يحيى)  
من محاسنه ما ذكره الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي في كتابه قال ان ابا  
الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي وكان من وجوه بني هاشم وأهل الخلافة  
والسابق منهم قال حضرت المتهدي بالله أمير المؤمنين وقد جلس سطر في أمور الناس في دار  
العامة فنظرت الى قهص الناس تقرأ عليه من أولها الى آخرها فبصر بالتوقيع فيها وإنشاء  
الكتب لاهلها فغضمت وتدفعت الى اصحابها بين يديه فسررت ذلك وجعلت أنظر اليه فظن لي  
وقطرت الى فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا اذا انظر الى غضضت واذا اشتغل عنى  
نظرت فقال يا صالح قلت ليك يا أمير المؤمنين وقت فافهم فقال في نفسك في شيء تحب أن  
تقره فقلت نعم يا سيدي فقال لي عد الى وضعك فعدت وعاد في النظر حتى طام وقال لياجب  
لا يبرح صالح ما تصرف الناس ثم اذن لي وقد أهمني نفسي فقلت قد خلت ودعوت فقال لي  
اجلس فجلست فقال يا صالح تقول ماداري في نفسك أو أقول أنا ماداري في نفسي انه دار في نفسك  
فقلت يا أمير المؤمنين ما تعزم عليه وتأمر به أطال الله بقاءك فقال كافي بك وقد استعصمت  
ما رأيت مناهة قلت اى خلقة خلقتنا ان لم يكن يقول القرآن بخلافه فورد على قاي أمر  
عظيم وأهمنى نفسي ثم قلت يا نفسي هل توثقين الامرة وهل توثقين قبل اهلك وهل يجوز  
الكذب في حقك وهل فقلت والله يا أمير المؤمنين ماداري في نفسي الا خالفت ثم أطرقت عليا وقال  
ويحك اجمع من ما أقول فواقه تسعين الحق فسررت عنى فقلت يا سيدي من اولى بقول الحق  
ملك وأنت أمير المؤمنين وخليفة ترب السالطين وابن عم سيد المسلمين من الاولين والاخرين

فقال لي ما زلت اقول القرآن مخلوق صدق من خلافة الوائقي حتى اقدم علينا احمد بن ابي دواد  
شخيا من اهل الشام من اهل ادة فادخل الشيخ علي الوائقي مقبدا وهو جليل الوجه تام  
القامة حسن الشبهة فرأيت الوائقي قد احتضانه ورقه له خالز عليه ويقره حتى قرب منه  
فسلم الشيخ باحسن السلام ودعا بالبلغ الفعا وأوجز فقال له الوائقي اجلس ثم قال يا شيخ ناظر  
ابن ابي دواد على ما تناظره عليه قال الشيخ يا امير المؤمنين ان ابن ابي دواد يقل ويصغر  
ويضعف عن المناظرة فغضب الوائقي وعاد مكان الرقة له غضبا فقال أو عبد الله بن ابي دواد يقل  
ويصغر ويضعف عن مناظرته أنت فقال الشيخ هو عن عليك يا امير المؤمنين ما لك وما يذني في  
مناظرته فقال الوائقي ما دعوتك الا للمناظرة فقال الشيخ يا احمد بن ابي دواد الام دعوت  
الناس ودعوتني اليه فقال الي ان تقول القرآن مخلوق لأن كل شيء من دون الله مخلوق فقال  
الشيخ يا امير المؤمنين اني رأيت ان تخطه علي وعليه ما تقول قال افعل فقال الشيخ يا احمد  
اخبرني عن مقاتل هذه واجبة داخله في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه  
ما قلت قال نعم قال الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل  
هل تشرب يا امير الله في دينه قال لا قال الشيخ فقد ارسل الله صلى الله عليه وسلم الناس الى  
مقاتل هذه فسكت ابن ابي دواد فقال الشيخ فكنكم فسكت فالتفت الشيخ الى الوائقي وقال  
يا امير المؤمنين واحدة فقال الوائقي واحدة فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن آخر ما أزل الله من  
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت وليكم نعمني  
ورضيت لكم الاسلام دنا فقال الشيخ أكان الله تبارك وتعالى الصادق في الكلام دينا أم  
أنت الصادق في تصايه فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بمقاتل هذه فسكت ابن ابي دواد  
فقال الشيخ أجب يا احمد فلم يجب فقال الشيخ يا امير المؤمنين اثنان فقال الوائقي اثنان فقال  
الشيخ يا احمد اخبرني عن مقاتل هذه أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلهما فقال ابن  
ابن دواد أعلمها فقال الشيخ أدعا الناس اليها فسكت ابن ابي دواد فقال الشيخ يا امير المؤمنين  
ثلاث فقال الوائقي ثلاث فقال الشيخ يا احمد فأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعمت فلم  
يطالب امته بما قال لهم فقال الشيخ وأتبع لابي بكر رضي الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال ابن ابي دواد نعم يا امير المؤمنين  
عنه وأقبل على الوائقي فقال يا امير المؤمنين قد قمت القول ان احمد يقل ويصغر ويضعف عن  
المناظرة يا امير المؤمنين ان لم يتبع قل من الامساك عن هذه المقالة ما اتسع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا يكره وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا توسع الله على من لم يتبعه  
ما اتسع لهم من ذلك فقال الوائقي نعم ان لم يتبع لنا من الامساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول  
الله عليه السلام ولا يكره وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا توسع الله علينا اقطعوا  
قيد الشيخ فلما اقطعوا قيد ضرب الشيخ يده الى القيد اخذ فحده الحداد اليه فقال الوائقي  
دع الشيخ ليأخذ ما حقه الشيخ فوضعه في كفة قيل للشيخ لجاؤت عليه فقال الشيخ لا في  
نوبت ان تقدم الحمن اوصي اليه اذا نامت أن يجعله بيني وبين كفتي حتى اخاصم به هذا  
النظام عند الله يوم القيامة واقول يا رسول الله هذا لم يقبدي ورقع اهل وولدي واشواني

بالحق أرجب ذلك على وبكى الشيخ وبكى الواثق وبكى ثم سألوا إني إن سجدت في حل وسعة  
 بما ألهمني فقال الشيخ والله يا أمير المؤمنين قد جعلتك في حل وسعة من أول يوم أكرامك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذ كنت رجلاً من أهل فقال الواثق لي أياك حاجة فقال الشيخ إن كانت  
 بمكة فعات فقال الواثق تعجبنا فاستفتح بك فاستأف فقال الشيخ يا أمير المؤمنين إن رددت إياي  
 إلى الموضع الذي أخرجني منه هذا الظالم انقع لثمن معاني عندك وأخرجك لذل أصبر إلى  
 أعلى وولاني فأكد دعاءهم عليك فقد خلقتهم على ذلك فقال له الواثق اقتبل منا صلته تستعين  
 بها على ذلك فقال الشيخ يا أمير المؤمنين لا تتحل في أمانتها غنى وذو ثروة فقال له إن سأل حاجة  
 قال أو تقضي يا أمير المؤمنين قال نعم قال تعجلي سبيلى إلى السقر الساعة وتأذن لي قال قد أذنت  
 لك فسلم عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المهدي بالله قد فرجت عن هذه الحالة منذ ذلك  
 اليوم وأظن إن الواثق بالله كان يرجع عنهم من ذلك الوقت وفيه سطر قد أخرجى وفيه بعض  
 المخاريق وهذه قد سبق في ترجمة الواثق ما يدل على رجوعه وإقائه تعالى أعلم

• (خلافة أبي القاسم أحمد المعتد على الله بن المتوكل) •

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه أحمد المعتد على الله بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله وبوع له  
 بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي بالله بسراً رأى وكان له اسم الخلافة ولا شيء الموفق بن  
 المتوكل تدبير الملك وإمامات الموفق قام تدبير الملك بعدهما به أحمد المعتد بن الموفق وغلب على  
 همه المعتد كما كان أبوه غالب عليه فكان المعتد يطلب الشيء الحفيظ فلا يشاء ولم يكن لمسوى  
 الاسم فقال في ذلك

أليس من العجائب أن مثلى • يرى ما قل عتصا عليه

وقد أخذ باسمه الدنيا جميعا • ولما من ذلك شيء في يده

فقبل أنه شرب يوم على الشط شرابا كثيرا فغشي ومات وقبل أنه غم ومات وهو نائم في بساط  
 وقبل أنه دم في حلم وذلك في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وخمسون سنة وكانت خلافته  
 ثلاثا وعشرين سنة ووقفي بغداد وكان أمر أربعة وثلاثين سنة ووجه ملج العينين صغير العيبة  
 أمر ع اليه السيب منهم كما على الله والذات يسكر ويص يده

• (خلافة أبي العباس أحمد المعتد بالله بن الموفق) •

وبوع له بالخلافة يوم مات عمه المعتد فاستقل بالأمر وكان شجاعا عادلا ذا هبة عظيمة مع سطوة  
 وجبروت وحزم ورأى ذكرا مضطرا في أمه كما مضى سابق ذكره من ذلك وكان كثيرا لجماع  
 طاعة تراه قد دحراج وسكان ذلك بسبب وفاته وكان محبا للعدل مؤثرا له وله قدس مكابيات  
 نادرة وفي سنة تسع مائة ومائتين لبيع بقين من شهر ربيع الآخر وهو ابن ست وأربعين سنة  
 وقبل أربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وقبل عشر سنين وكان أجور مهيبا  
 معتدلا الشكل

• (خلافة أبي محمد على المكتفي بالله بن المعتد) •

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه على أبو محمد المكتفي بالله بن المعتد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم

وبع له بالخلافه يوم وفي ابوه المعتضد و توفي بعد ائنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن أربع وثلاثين سنة وقيل ثلاثين وخلافته ستان وعشاية أشهر هكذا ذكروا وقاته وعمره وخلافته والذي رأيت في كتب النحوي أنه كانت وقاته في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين عن إحدى وثلاثين سنة وكانت خلافتهم ستة سنين ونصفا وكان وسيل جليل بديع الحسن دعي اللون معقل الطول أسود الشعر وكان حسن العقيدة كارهة لك الدماء وطال له ابوه المعتضد الامور وكان المكتني مائلا الى حب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بارأى ولاده يحكي أن يحيى بن علي الشاعر أنشده بترقة قصيدة يذكركم افضل أولاد العنيس على أولاد علي فقطع المكتني عليه انشاده وقال يا يحيى كأنهم بسواي عزماء أحب أن يخاطبوا ههنا بسواي من ذلك وان كانوا خلقا لم يسع القصيدة ولا أجازها عليها راحة الله عليه

• (خلافة ابي الفضل جعفر المعتضد و هو السادس تطلع من تين كاساني) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو الفضل جعفر المعتضد و بع بالخلافه يوم بعد ائنة يوم وفاة أخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأربعين يوما ولم يل الخلافة بعده قبل ولا قبله أسمر من ضعف دست الخلافة في أيامه وذكر صاحب القشور وغيره عن صالحي مولى المعتضد أنه قال سميت يوم ما بين يدي المعتضد وهو يريد ارا الحرم فلما بلغ باب دار المعتضد وقفت وتسمع وتطلع من خال في السراة اذ هو بالمعتضد وله ائنة الخمس سنين وأخوه هو جالس وحوله قد عرض وصاف من أتراه في قدورته وبني يديه طبق فضة وفيه عنقود ذهب في وقت فيه الحب عز من جدنا والعصا بكل عنبة واحدة ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى إذا بلغ الدور اليه كل واحد فقل مأكلوا حتى نفي العنقود والمعتضد يفرق غطاء ثم يرجع ولم يدخل الدار فرأيت به هو ما فقلت يا مولاي ما يب ما فعلته فقال يا مافي والله لو العار والشاؤ فقلت هذا القلام اليوم يعني المعتضد فان في تلكه للاحالامة فقلت يا مولاي ما شأنه وأي شيء عمل أم كذلك قاله يا مولاي من هذا فقال ويحك أنا أبصر بما أقوله أنا رجل قد سبب الامور وأصلحت الدنيا بعد فساد شديد ولا تمن موتي وأنا أعلم أن الناس بعدى لا يختارون أحدا على وليي وانهم سبيلسون ابني عليا يعني المكتني وما أعلن هم يطول الله التي به بعض الخنازير التي كانت في حلقه فيتلف عن قريب ولا يرى الناس اخراجها عن وليي ولا يجدون بعده أمثل لمن جعفر يعني المعتضد وهو صبي ولهم الطبع والبضا هذا الذي قد رأيت من أنه أطمع الوعاظ مثل مأكل وسوى منه و منهم فشيء من رضى العالم والسمع على ثله في طباع الصبيان غالب فتعوى عليه الناس اقرب عهد من فقههم ما جعله من الاموال كما قدم الغني ويرقد ارتداع النساء تضع الثغور وتظلم الامور وتخرج الخواارج وتحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس رأسا فقلت يا مولاي يقول الحق في شأني حياة منك ويصير كهل في أيامك وينتأبب بالأمم وتخلق يا خلاق ولا يكون هذا الذي خلقت فقال ويحك اجفط عني ما أقول لك فانه كانت قال ومكتب يومه مقبوم ما هم وما ضرب الدهر ضرباته ومان المعتضد ولي المكتني فلم يطل عرومات وولى المعتضد فكانت الصورة كآل مولاي المعتضد يعني فكنت كذا ذكرت قوله أعجب منه فوالله لقد وقت يوما

على رأس القنطرة وهو في مجلس له وقد عا بالاموال فأخرجت اليه ووضعت اليد بين يديه  
فجلس يقرها على الجوارى والنساء ويلببها وبعثها وبعثها فذكرت قول ولاي  
المستبد ثم ابن الجندوبوا على العباس وزيره فقتلوه وأحضر واعبد الله ابن المسترقيابوه  
وخلعوا القنطرة

• خلافة عبد الله بن المعتز المرتضى بالله •

وبيع له بالخلافة بعد خلع القنطرة بعد أن شرط عليه سم أن لا يكون في ذلك حرب ولا سكت دم  
فلما بيع له كتب إلى المعتز يدأمره بلزوم دارين طاهرين لله وجواربه وأمر الحسن بن  
سعدان وابن عمويه صاحب الشرطة أن يصيرا إلى دار المعتز فخرجهما فخرج الحسن الفيلان  
وزمروهما بالجوارى ويرى بينهم حرب شديد آخره أن أصحاب المعتز ظهر وأعلم مما كانوا  
واهمز المرتضى بالله وتفرق أصحابه واستقر عند ابن الجصاص ولم يبق له أمر غير يوم وليلة ولذلك  
لم يعد المؤرخون خلافة في هذه المدة ثم عاد المعتز إلى ما كان عليه ثم ظفر المرتضى بالله فقتله  
خفقا وأظهر أنه مات حتف أنفه وأخرج وهو ميت من دار الخلافة فدفنوه في خرابة بأزاء امداد  
وكان عمره خمسين سنة قال ابن خلكان في ترجمته كان شاعرا ماهرا فصيحاً مجيداً مختصاً بالعلماء  
والادباء وهو صاحب التقييدات التي أبدع فيها ولم يتقدمه من شق غياؤه وكان قد اتفق معه  
بجاعة وخلعوا المعتز ويأمره ولقبوه بالمرتضى بالله فأقام وما وليه ثم ان أصحاب المعتز  
نهبوا وأتوا برؤساءهم ابن المعتز وشقوهم فاستمضى ابن المعتز أخذ بالقبول الدخول على  
المعتز وأمره فطرح على النبل عروفاً وشى سراويله فلما نزل كذلك والمعتز يشرب إلى  
أن مات وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وماتت رحمه الله وليس هو بعد وفي  
الطفاة لأنه لم يبق له أمر واستقر له معتز الأمر إلى أن بلغ مؤنس الخلد أن المعتز قد عزم  
على اعتياله وكان مؤنس مقدم جيش المعتز فبلغ المعتز ما نقل إلى مؤنس فلف على بطلان  
ذلك وأمر مؤنس في نفسه ثم جرى بين العامة وبين بعض عماليكه حرب فقتل أن ذلك بأمر  
المعتز فوا في مؤنس دار الخلافة في اتقى مشراً لقف فادخل إلى المعتز وقبض عليه وعلى  
واللهما السيد وحالهما إلى قصره ونهب الجند دار الخلافة وخلع المعتز نفسه من الخلافة  
وكتب بذلك إلى الأفاق فلما كان ثاني يوم خلعه شغب الجند وقتلوا صاحب الشرطة وهرب  
ابن عمته الوزير وهرب الحجاب وجاء المعتز فجلس وأحضر أخاه القاهر وأجلسته بين يديه وقبل  
حامين عبيده وقال يا أخى لا ذنب لك فجعل القاهر يقول الله في نفسي يا أمير المؤمنين فقال  
المعتز والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك مني سوء أبداً وعاد ابن مقبله  
الوزير وكتب إلى الأفاق بمخلافه المعتز ثم جرى بين المعتز وبين مؤنس الخادم حرب  
فاقيم المعتز نهر السكران فأحاط به جماعة من البربر فقتلوه رجل منهم وأخذوا رأسه وسلبوه  
وثيابه ومضوا إلى مؤنس الخادم فمروا بالمعتز رجل من الأكراد فستر عورته بجيشين ودفنه  
وأشقى أثره وكان قتله يوم الأربعاء مائلاً من شوال سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثمان  
وثلاثين سنة وشهر وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً وأخلفه في أمره ثم  
قتل كما تقدم وحكى الذهبي أن خلافة كانت خمساً وعشرين سنة وأنه عاش عشرين وثلاثين

سنة وانه كان مسرفا مبذرا للمال ناقص الرأي أعطى جارية له الدرّة الثمينة وكان وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت تقوم وقيل انه يحق من الذهب ثمانين ألف الفدينا في أيامه وانه خلف من الاولاد عدة منهم الراضي بالله والمفتي بالله واصغر والجليع لله

• (خلافة محمد القاهر بالله) •

ثم قام بالامر بعده اخوه أبو منصور ومحمد بن المعتض بالله وبيع له بالخلافة بغدادا لبنتين بقيتا من شوال ولما ولي قبض على ابن اخيه المكتفي وأمر به فأقيم في بيت وسد عليه الابواب والحصن حتى مات غمّا وقبض على السيدة أم المقتدر وطالبها بحال لم تقدر عليه فهدمها وضربها يده وعظم بأفواج العذاب وعلقها مشككة حتى كان يجري بولها على وجهها وهي تقول له ألسأمتك في كتاب الله وتخلصتك من ابني في المرة الاولى وانت تعاقبني بهذه العقوبة ولم يبق عندى مال ثم ماتت عقب ذلك ثم ان الجند شغبوا عليه وجاءوا الى داره وجمعوا عليه من سائر الابواب فهرب الى سطح حرام واستتر فيه فأولاه به وقبضوا عليه وحبسوه وخطروه من الخلافة وسعوا عينيه وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد ارتكب أمورا قبيحة لم يسمع بمثلهما في الاسلام ذكر منها طرفا طويلا لكي أن رجلا قال صليت في جامع المنصور بغدادا فإذا أنا بائسان عليه حبة عنانية وقد ذهب وجهه وبقى بعض فطن بظانها وهو يقول أيم الناس تصدقوا على بالامر كتب أمرا للمؤمنين وأنا اليوم من فقراء المسلمين فسألت عنه فقيل لي انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية أعظم عبرة تفقدناها من خطئه وزوال نعمه وكانت خلافتها ست سنين وستة أشهر وسبعة أيام وكان أخوه طائشا سافرا كالدهامير من السكر وكان له جارية يأخذها يده فلا يشعها حتى يقتل انسانا ولولا وجود الحاجب سلامة لأهلك الناس

• (خلافة أبي العباس أحمد الراضي بالله بن المعتض بالله) •

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو العباس أحمد الراضي بالله بن المعتض بالله وبيع له بالخلافة يوم خلع عنه القاهر واستوزر أباعلى بن مقله وأطلق كل من كان في حبس القاهر ثم استدعى بالامر محمد بن رائق وكان واسطا متغلبا على الآن الضر وودع الجانيه الى ذلك الاضطراب الامور عليه وأضعف من على الوزان من القيام بها فقدم ابن رائق بغداد فدخله الراضي أمير الامراء وقوض اليه تدبير المملكة وخلع عليه وأعطاه القواء ومن ذلك اليوم بطل امر الوزان في بغداد ولم يبق الا امهها والحكم للأمرام والملك المتغلبين وكان قد ومعتض يقين من ذي النجاة سنة أربع وعشرين وثلثمائة ثم دخلت حنة تجس والخيافي أيدي المتغلبين وهم مملوك الارض وكل من حصل في يده بطل ملكه وماتت حنة بالصبر وواطء والاخوان في يد عبد الله البريدي وأخوه وقاص في يد عماد الدولة بن بويه والموصل وديار بكر ودياربيعة وديار مصر في يد في حدان ومصر والشام في يد الاشعبيد بن طغتم والمغرب واثريقة في يد المهدي والاندلس في يد في امية وشراسان وما والاها في يد نصر بن احمد الساماني والجماعة وجبر والجزير في يد ابي طاهر القرمطي وطبرستان ورجان في يد ابي لم يبق في يد الراضي

ابن رائق سوى بغداد وما والاها فبطلت دواوين المملكة وتقص قدر الخلافة وضعف ملكها وعم الخراب انكسرت وقوف الراعي لبسلة السبت خمس عشر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة الاستسقاء والتشمع وكان اكبر اسباب علمت من كثرة الجوع وهو ابن اثنتي وثلاثين سنة وأشهر وخلافة ست سنين وعشرة أشهر وكان سباجو اواسع الصدور اديبا شاعرا حسن البيان وقبل ان يهره كان اثنتي وثلاثين سنة وخلافة ست سنين وعشرة ايام وكان قصيرا أسمر نحيفا وله شعر جيد مدقون وخطيب بالناس في سامرا فابلق وأجاد وهرض أبا ماتم قادمًا كثيرا ومات

#### • خلافة ابراهيم المتقي بالله •

ثم قام بالامر بعده أخوه ابو العباس ابراهيم المتقي بالله بن المقتدر بن المعتضد بن يعقوب بالخلافة يوم مولد أخيه الراعي فعلى ركعتين وصعد على المنبر وكان ذا دين وودع وله من القبور المتقي بالله فكان تدبير المملكة الى الأمير حاكم التركة وابس للمني الا الاسم ثم ان قودوز استولى على بغداد وخلق المتقي بالله وسلبه لابن عمه المستنكى بالله فأنزله الى جزيرة بقرق السندية فاحكم به هناك أن شهد على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت العشر بقين من مفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكانت خلافة ثلاث سنين وأحد عشر شهرا وقيل كانت أربع سنين وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وكان مولده في سنة تسع وسبعين ومات في قافرا كبر منته بضم عشرة سنين وكان كثير الصوم والتهجد من التلاوة في المصنف ولا يشرب سكرًا وعاش بعد خلعه أربعين سنة

#### • خلافة عبد الله المستنكى بالله بن المستنكى •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو العباس عبد الله المستنكى بالله بن المستنكى بن المعتضد بن يعقوب بالخلافة يوم خلع ابن عمه المتقي بالله ولما ولي الخلافة خلع على نوروز وقوض اليه تدبير المملكة وفي أيامه قدم معز الدولة بن بويه بغداد فخلع عليه وقوض اليه ما وراءه وضرب السكة باسمه وأمر أن يضطرب على المنابر وأقبله معز الدولة ولقب أخاه أبا الحسن عليا بصاد الدولة وهو أكبر من بويه وله خبر عجيب سماعي أن شاهة تعالي في باب الحياء المهمة في لفظ الحية ولقب أخاها أبا الفتح بركن الدولة وهو أوسطهم وله خبر عجيب أيضا بأن شاهة تعالي في باب الدال المهمة في لفظ الدابة وكان قدوم معز الدولة في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وفيها كان خلع المستنكى بالله وسبب ذلك أن معز الدولة باقاه أن المستنكى قد برع في حلا كفضله على المستنكى وقبل الارض ثم قبل يديه فطرح له كرسى فجلس عليه ثم تقدم له به وجلان من الذهب ومد اليدهما الى المستنكى فلحن أنهم يريدان تقبيل يديه ففهما اليهما فجذباهما من على السرير وجعلتا عمامته في عنقه ثم مضى الى معز الدولة واعتقل ثم خلع ونملت عيناه وانتهت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شيء وذلك لخلاف بين من جهادى الاخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في دار معز الدولة في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وهو ابن ست وأربعين سنة وكانت خلافة سنة وأربعة شهور

• خلافة ابي الفضل الطليع قه بن المنصور وهو السادس خلفه •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو الفضل الطليع قه بن المنصور بن المعتد بويج بان خلافة يوم بان خلافة و  
يوم ثمان اربع وثلاثون سنة يوم شمع ابن عمه المستفي بالله وتدين المملكة الى من الدولة بن بويه  
وفي أيامه توفي من الدولة سيفدداد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالمراق  
احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وكان ملكا حكيما عادلا قويا القلب الا انه كان في  
أخلاقه شراسة فإزالته الصواب فتحكمه والسعد اتخذ منه وترفعه الى أن بلغ النهاية التي لم  
يبلغها قبله أحد في الامم الانطلاق والما توفي عام ولده من الدولة بختيار بتدبير المملكة  
وقد علم الطليع لله موضع والده وشمل عليه واستقل بالامور في أيامه ايضا توفي في سنة ثمان  
الاخشيدي صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين  
سنة وفيها قدم جوهر القائد غلام المزدلين اية صاحب التبريدان مصر فقام الدعوى بالامر من  
المزدلين اية وابصره به الناس على ذلك واقطعت انطسية بمصر عن بني العباس وشرع جوهر  
القائد في بناء القاهرة لاسكان الجند بها ثم دخل المزدلين اية مصر لثمان مئة من شهر رمضان  
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو أول انشاء الفاطميين بمصر ولما قلب سبكتكين التركي  
على بغداد وكان أكبر حجاب من الدولة ولم تزل مقلته ترتفع عند ممع الدولة حتى عظم أمره  
وقد نعت كنهه خاف الطليع لله منه على نفسه واضاف الى ذلك أنه لا زمة من خلف نفسه  
من الخلافة طائفا وسلاسله الولد عبد الكريم وقيل أي بكر وقيل انها كتبه ودهاء الطائفة  
وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم توفي بدير العاقول  
سنة اربع وستين وثلاثمائة وكان بين خله وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان وطنه  
الجانب كثير السدقات فبناه كان مغلوبا على امره وليس له من النسل الا لاقه الامم وكانت  
خلافة نسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وروحة الله تعالى عليه

• خلافة ابي بكر عبد الكريم الطائفة قه •

ثم قام بالامر بعده والده عبد الكريم أبو بكر الطائفة قه بويج بان خلافة يوم بان خلافة و  
نخلة قه وعمره سبع واربعون سنة ولم يزل الخلافة من بني العباس من هو أكبر منه - فقال  
صاحبها من حال الندم انه لم يتفاد الخلافة من أبوه حتى سوى الطائفة قه والسعد بقرضى الله  
تعالى عنه وكلاهما اسمه أبو بكر وهو السادس خلفه كياسا في ان شاء الله تعالى وذلك ان ابني هذا بن  
المعتز وانعتا الطليع هو السادس وقد شاع نفسه لمناجمل له من الفايح والمال الى اعلى الطائفة  
شمع على سبكتكين التركي كدولا وماوراها وفي أيام الطائفة استولى الملك عضد الدولة بن ركن  
الدولة بن بويه على بغداد وملكه الخلع عليه الطائفة لله الخلع السلطانية ونزجه وطوقه وسوز  
وعسده لوان بن ولاما وراها به وتسلم عضد الدولة الوزير بأطاهر بن بقة وزير الدولة فقتله  
وصليه فولد ابراهيم بن الابشاري بترقية لم يجمع في مصلوبه ثلث افئدت هياولى هذه

علق في الحلية وفي الممات • ملق أنت احدى المميزات

كان الناس حوائثا أقاموا • وفرد نداء أيام الصلات

سكاك فأنهم خطيبا • وصلهم قيام الصلاة  
 مددت يدك نحوهم احتفاء • كدتهما اليهم بالهبات  
 ولما ضاق بطن الارض عن أن • يضم علامه من بعد السمات  
 أساروا الجوف بك واستعاضوا • عن الاكفان ثوب الساقات  
 لعظمك في النفوس تبت ترمي • بهزاس وحفاظ ثقات  
 وقد حولك النيران قلما • كذلك كنت أيام الحياة  
 وصكبت مطية من قبل زيد • علاها في السنين المضايا  
 ونكح فحسبة فيها ناس • تتاعد عنك نصير العدا  
 ولم أوقبل بذعك قط جذا • تمك من عناق المكرمان  
 أسأت الى النواب فاستنارت • فانت قبل نار النابات  
 وكنت تجبر ناس من صرف دهر • فعاد مطالبك بالستران  
 وصبر دهرك الاحسان فيه • البنان عظيم السيادة  
 وكنت له سر سعاد قلما • مضيت تفرقوا بالخصا  
 غلبك باطن لك في فزادى • حقيق بالدموع الجباريات  
 ولو أني قد مدت على قيام • بفرضك ولطفك الواجبات  
 ملأت الارض من نظم القوافي • ونحت بها خلاف الناحات  
 وابكني أسير منكم نفسى • مخافة أن أعبد من الجناة  
 وما لك ثروة فأقول نسى • لائن نصيب هلال الهاطلات  
 عليك تحية الرحمن ترى • برجات فواد رائحات

ووفى الملك عهد الدولة بن بويه في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن تسع وأربعين  
 سنة وأحد عشر شهرا وكان له في العراق وكرمان وخراسان والموصل وديار بكر  
 وجزان ومنبع وكانت مملكة بغداد خمس سنين وكان ملكا فاضلا جليلا عظيما ما صار ما  
 كر ما شاعرا بلا ذكارة في الذكاء أخبارا بحبيبة ونكت غريبة ليس هذا موضع ذكرها  
 وهو أقول من نعى بملكي الاسلام ولما احتضر جعل يقول ما ألقى عن ماليه هلك عنى  
 سلطانيه ويرقد هاتى مات والمخات كنتم موته ودفن بدار المملكة ببغداد ثم ظهر موته وأخرج  
 من قبره وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فدفن به وكان عهد  
 الدولة قد بقى المئمة قبل موته كما ساقى أن شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ القهد وما يحكى  
 أن عهد الدولة خرج يوم ما إلى بستان فاستزها فقل ما أطيب يومنا هذا الوساعد فأنفسه الغيت  
 بخاء المطرق الوقت فخال

ليس شرب الراح الا في المطر • وغنا من جوارق السحر  
 فاحبات سالبات قامى • ناعمت في فضا عاف الوز  
 مبرزان الكأثر من مظهرها • ساقيات الراح من فاق البشر  
 محض الدولة وابن ركبها • ملك الاملاك غلاب القدر

سم الله نفسه • في حلو الأرض مادار القبر  
وأراء الخبير في أولاده • ليساس الملك منهم بالقرور  
فلم يخلع بعده هذه الألبان وعو جل بقوله غلاب القدر ولما مات عهد الدولة قام تدبير الملك  
بعده ولديها الدولة فقام عليه الطائع لله وقده ما كان يدأ به ثم ان بها الدولة أسكن الطائع  
الله واعتقه ونسب دار الخلافة ثم أشهد على الطائع بخلع نفسه من الخلافة وذلك في شهر شعبان  
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وأقام بخالو عامته لا إلى أن توفي في ليلة عيد النضر سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة وكانت خلافة سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وعمره ثمان وتسعون سنة وكان  
مربوعاً أشقر كبير الانقب شديد القوة في خلقه حقه كريماً شجاعاً باطلاً جواداً اصحاباً الأنا يده  
كانت قصيرة مع ملوك بني بويه رحمة الله تعالى عليه

• (خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن اصبغ) •

ثم قام بالامر بعده أبو العباس أحمد بن اصبغ بن المقدون المعتد ببيع له بالخلافة ليله خلع  
الطائع لله وعمر يومئذ أربع واربعون سنة وكان كثير البر والسدقات مريداً فقراً موزراً  
للقربى بهم لكنه كان معه ورأى امره ووفى في ذي القعدة يقال في ليلة الاصحى وقال ليله  
الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وعشرين سنة وكانت  
خلافة إحدى واربعين سنة وشهور اقل هي ثلاثة وقيل أنه كان ابن سبع وعشرين سنة وكان  
أيضاً طويلاً البنية كبيرها يعضها الشبيه وكان دائم التمدد كثير الصدقات من الديات على  
عقبة أشهرت عليه لم تصنف في السنة وظم المعتزلة والروافض وكان يقرأ القرآن في كل جمعة  
مترقو يحضره الناس

• (خلافة أبي جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر بالله) •

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر ببيع له بالخلافة يوم مروت  
والحدولي أيامه كان ابتداء دولة السلطين السطوقه • وانقرض دولة بني بويه وكانت مدة  
ملكهم مائة وسبعاً وعشرين سنة وذلك في سنة ثلاثين واربع مائة ذكر ذلك ابن البطريق في  
تاريخه في حوادث سنة ست واربعين وكان القائم بأمر الله أيضاً القون ملجج البرية مشرباً  
بحمرة ووعازاً زاهداً جامداً صريداً القضاة • وانجح المسلمين موقراً لاهل العلم معتقداً في الفقراء  
والصلحين حسن الطوية ولم يرقم إحدى في الخلافة قدرا قامت وكان كثير الصدقة فضل وعلم  
من شبار الخلافة لا سيما به دعوة الخلافة في قوة البسارى فانه صار يكثر الصيام والتمجد  
وما كان ينام الا على مجادة وما يجرد من ثيابه لثوب قط ووفى القائم بأمر الله في سنة سبع  
وستين واربع مائة احدى لبال مصف من شعبان وكانت خلافة أربعاً واربعين سنة وعشرين أشهر  
وقبل تسعة أشهر رقت لجنه اربعة من سنة وأمه ارمينية حجة الله تعالى

• (خلافة أبي القاسم المعتدي بأمر الله بن محمد بن القائم) •

ثم قام بالامر بعده ولده أبو القاسم عبد الله المعتدي بأمر الله بن محمد بن القائم بأمر الله  
ببيع له بالخلافة يوم وفاة جده القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربع مائة

حرفه وكان كثير الصدقة  
الحقوله ووفى القائم الخ  
ساقط من بعض اتبع وقوله  
لا سيما بعد عود الخلافة  
يشعر بأنه خلع وليذكر  
ما يقيد •

وذلك أن جدّه كان المامر في اقتصاد فالتغير فصاده ونحو مج منه دم عظيم فخرت قوتهم بغير  
 فطلب ابن ابنه وعهد إليه بالامر وفيه المقتدى بأمر الله بمحض من الاقتداء والصلح وكان له  
 بعد موت أبيه ذخيرة أربعين نسمة أشهر وعشر بغداد في أيامه وشبابه بالبطان وأولاد وأولاد  
 (سكن) أن المقتدى قدم إليه بما طعمه فتنابله من غسل يديه وهو على كل حال وأحسن  
 هيئة في نفسه وجسمه وبني يديه ففهم ما تسه خفي فقل لها ما هذه الأنفص الذين دخلوا  
 بغيا إذ أن قالت فلما أدام ثقلت إليه فرأته قد تغير وجهه واسترخى شدة أوهام تحت قواه  
 وسطة إلى الأرض فظنت أنه قد عشي عليه فأذا هو قد مات فأمره بكت نفسها عن البكاء  
 واستندت الخادم فاستدعى الوزير ابن منصور بكيا وأحضر أبا العباس أحد المستظرفين  
 المقتدى وكان قد عهد إليه أبو العباس أن يحضره وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته  
 تسع عشرة سنة وأشهر أخيه في ثلاثة وثلاثين سنة وكان له من ماله في الحرم  
 سنة سبع وعشرين وأربع مائة ويقال أن جاريته حبسته وقد كان السلطان صمم على إخراج  
 من بغداد إلى البصرة وكانت حرمته وأمره بخلاف من كان قبله من الخلفاء مرجه الله تعالى

● (خلافة المستظهر بالله الى المباس احمد) ●

ثم قام بالامر بعده ابنه المستظهر باقاه أبو العباس احمد وبيع له بالخلافة يوم موت ابيه بعده سنة  
وكان موافق في سنة سبعين وأربعمائة وكان المستظهر كرم الاخلاق عفي النفس مجال للعلماء  
حافظا لقرآن مذكر الخلق وكان لغير الجانب مجال الخير جملة الادب والفضل قوي السكينة  
مسارعا في اعمال البر في السبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وخمسمائة وقوله  
احدى واربعون سنة وعيل اثنتان واربعون اولئك بسلا التراقي وهي الخوايق وخلف  
اولاد اعداءه وقتل جده ابراهيم بعده يسير في خلافة ابنه المسترشد وهي سنة عشرين والخمسة  
وكانت خلافته اربعة اوتل وخمسون سنة وثلاثة اشهر رجع الله تعالى

• (خلافة أبي منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر) •

ثم قام بالامر بعد ابيه ابيه ووراثته المسترشدة بالحق من المستظهر بالحق ببيع له بالثلاثة يوم  
موت والده بعد من اياه وسعه يومئذ سبع وعشر سنة وورثه ابيه وورثه بالثلاثة يوم  
في جماعة من اهل بيته فلما حضر وهم بين يديه جميع عليه القد اوية بالسكاكين قتلوا وقتلوا  
معه جماعة من اصحابه يقال ان اسمهم عود الخا السلطان محمد بن علي القد اوية وقتلوا في سبع  
عشر ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكانت خلافة سبع عشر سنة وخمسة أشهر  
وقيل سبعة اوسعة أشهر وعاش اربعاً وعشرين سنة وقيل خمساً وعشرين سنة وقيل الخلافة بعد  
المنفضة بالحق اثمهم منه وكان بالاشماعا قد اشد امشيد الهيبه ذراى وقطنة وهمة عالية منسب  
الامور واسامع في العباس وخادمه مرة

• (خلافتہ اہی منصور جعفر الراشدی علیہ السلام) •

هو السادس فطلع كما سيأتي هذا الذي يعدّ ابن المعز والاعا لسادس المسترشد وقد هجم عليه  
فاخذت أي اليائسة أرسلهم اليه السلطان سنجار الملقب بالقرين فقتلوه ثم قام بالامر بعده

بعض المسترشد ابنه أبو منصور رجع عن الرشيد باقية بن المسترشد بن المستظهر ويبيع بالخلافة يوم  
 - وثأب به عنه فكانت مائة الف ثم وقع بينه وبين السلطان معه وقد استخدم الرشيد أجناسا  
 كثيرة قهرها بالقائه فكانت السلطان معه وأتاك زكي واستألفه وكذلك فعل بأرقتش فأشارا  
 على الرشيد بالتوقف وأقبل السلطان معه ويحويوشه فدخل بغداد في ذي القعدة وقيل في ذي  
 الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة فقبض دور الجند ومنع من نهب البلد واستمال الرعية وأحضر  
 القضاة والشهود فقدموا في الرشيد بأنه صدق منه سيرة فقبضه من سفك الماء المحترمة  
 وأمر بكتاب المنكرات وقيل ما لا يجوز فعله وشهدوا عليه بذلك لحكم القاضي قضاة المال وهو  
 ابن الكرخي والعلم عند الله تعالى بخلعه فخلعوه لأربع عشرة من ذي القعدة سنة ثلاثين  
 وخمسمائة وكان الرشيد قد هرب وهو وأتاك زكي إلى الموصل فطلبه السلطان معه وقد هرب  
 إلى فارس ثم دخل أصحابان خافصا هاروقر ض هذا الثوب عليه جماعة من القداوة يقتلوه  
 إحدى وعشرين سنة وقيل ثلاثون سنة وكانت خلافته إلى أن خلع منها سنة الأيام وكان قتله  
 في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وهو صائم في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان  
 وقيل أنه كان قد سبق أيضا ودفن في جامع حيي وخلف بضعا وعشرين ولدا ذكرنا وخطب بولاية  
 العبد الكفر أيامه وكان شابا أبيض مليحا تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة  
 شاعر فصيح جواد كريما لم تطل دولته معه الله تعالى

• (خلافة أبي عبد الله محمد المقتدي لامرأته) •

ثم قام بالامر بعده أبو عبد الله محمد بن المستظهر بن المقتدي ويبيع بالخلافة يوم خلع ابن  
 أخيه وأتاك المقتدي لامرأته وسبب لقبه بهذا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل  
 خلافته بثلاثة أشهر وقيل بسنة وهو يقول له أنه سيصل إليك هذا الامر فاقبضني وكان آدم  
 اللون وبوجهه أثر جدري ملجج الشبيه عظيم الهيبة سيدا عالما فاضلا ذنا طليحا شجاعا  
 فصبها مهابا خليفها الأمانة كامل السود عظيم المملكة بيده أزمعة الامور كان لا يجري في  
 خلافته امر وان صغرا لا يتوقعه وكانت أمه حشيشة كتب في أيام خلافته ثلاث دنانير  
 وكانت وفاته نائلا في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست وستين  
 سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وقيل ثلثا وعشرين سنة وقبض بديار الكعبة وهمل  
 لنفسه من العقب نائلا وادفن فيه وقد رأيت فيماتة من خط صاحبنا الحافظ صلاح الدين  
 خليل بن محمد الأقفهسي فيماتة من خط الصدر عبد الكريم السلامة ابن العلامة علاء  
 الدين القزويني أن القائم بالامر بعد المقتدي المستظهر كذا ذكره ولا أعلم من هذا المستظهر  
 فليصر ذلك وقد ذكر الخلفاء ما كانا الذي على هذا الترتيب

• (خلافة أبي القاسم يوسف المستضيء بن المقتدي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو القاسم يوسف المستضيء بن المقتدي وكان أبوه ولاء العهد في سنة  
 سبع وأربعين وخمسمائة ويبيع بالخلافة بعد موت أبيه يوم وقيل بل يوم مات أبوه قال ابن  
 خلكان في ترجمته وهذا كنه لطيفة وهي أن المستضيء رأى في منامه في سبأ والده المقتدي أن

قوله وقيل أنه كان قد سبق  
 أيضا المرحله هذا زيادة في بعض  
 القسح فليستظر اه

ملك كل من السماء فكتب في كتبه أربع شآت فطلب معبراً وقص عليه ما رآه فقال له قل  
 الخلافة سنة ختم وخمسين وخمسة مائة فكان كذلك وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة في  
 ثامن شهر ربيع الثاني وحسن في حمام وهو ابن ثمان وأربعين سنة وكانت خلافته إحدى  
 وعشرين سنة وكان موثقاً بالعدل والحيطة وأبطل المكوس وقام كل القيام على المقدسين  
 ولشعبه وسط وأمه طاوس الكوفية أدركت دولته

#### • خلافة المستضيئ بنور الله بن المستضيئ •

ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو الحسن علي المستضيئ بنور الله بن المستضيئ بربيع له بالخلافة يوم  
 وفاته ثمانية وستون عاماً بالأم المصرية والعين وكانت الدولة العباسية منقطعة من حسان زمن  
 الخليفة وكان جواداً كريماً وزيراً كثير الصدقات معطاء العالم وأهل وتوفي في سنة خمس  
 وتسعين وخمسة مائة وصك كانت خلافته تسع عشر سنة وعاش تسعة وثلاثين سنة وكان محباً  
 لجنود أصحاب البيت أصنت البلاد في زمنه وأبطل الخزانة كثيرة واحتجب عن أكثر الناس ولم يكن  
 يركب الأمع محال به ولم يكن يدخل عليه غير الأمه قهراً

#### • خلافة أبي العباس أحمد الناصر بن الله •

ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو العباس أحمد الناصر بن الله بن المستضيئ بربيع له بالخلافة في بغداد  
 يوم وفاته في أول ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسة مائة وعمره ثلاث وعشرون سنة  
 قبضه العدل وأمر بإرقاة الجهور وكسر الملاحى وإزالة المكوس والضرائب فهدمت البلاد  
 وكثرت الأرواق وقصد الناس بغداد وتبركوا به وتوفي في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وهو  
 ابن خمسين سنة وذلك في سلخ شهر رمضان وصل على أعدائى الرجال إلى البدوية ودفن بمارجة  
 الله تعالى عليه وكانت خلافته سبعاً وعشرين سنة وكان أبيض تركى الوجه أفنى الاتفصلياً  
 خفيف العارضين أشقر البسة رقيق الحواس فيه شهامة واقدام له عقل وكان فيه دهاء وفطنة  
 ويحفظ وتم شدة بأعباء الخلافة وكان في أكثر السبل يثق بالدروب والأسواق وكان الناس  
 يتعجبون لغناه وكان مستقلاً بالأمم وفي العراق متحكماً في الخلافة تولى الأمور بنفسه وما زال  
 في عز وجلالة واستظها وسعادة أظهر القضى والبنوق والمجاهد في أيامه وهو أباول بنى  
 العباس خلافة وكان له ميون على كل لطان بأقوة الأخبار ويوصى أن بعض الكبار كان  
 يستقدقه أن له كشفاً واطلا على الغيبات وفي آخر أيامه أصابه الفالج فبقي معه متقياً وذهب  
 عنه وكان فيه صف للريمة

#### • خلافة الظاهر بأمر الله بن الناصر بن الله •

ثم قام بالأمر بعده ابنه محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر بن الله بربيع له بالخلافة يوم موت  
 أبيه فعزل عزاء ثلاثة أيام وأحسن إلى الناس وأبطل المكوس وزال الخاوم وأرسل الخلع  
 إلى أولاد الملك العادل أبي بكر بن أيوب ثم إن صاحبه قرا يقدى بطنه أنه يريد قتله فنهيم عليه  
 وأمسكه وأشهد عليه بالخلع وقتله فعزل له العزاء في البلاد كلها لاجل إسنائه اليهم وكان ذلك  
 في سنة أربعين وسبعمائة وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمانى عشر سنة هكذا القيت هذه

الترجمة في الصفحة التي نقلت منها وقع لخطيب لانها تحتوي على بعض ترجمة الظاهر بأمر الله  
 وبعض ترجمة المستنصر بالله واطن أن ذلك من التاسع (وهذه) ترجمة كل واحد منهم حاشي  
 حذو والله الموفق قال الظاهر بأمر الله هو أبو النصر محمد بن الناصر لدين الله أي العباس أحمد  
 ابن المستنصر بن نور الله حسن بن أبي الحسن المستنصر بالله أي الظفر يوسف بن الخنقي لأمر  
 الله أي عبد الله محمد العباسي كان أبوه قد خطب له ولاية العهد فخلعوا في تسلي الخلافة وأباهه  
 اليكوفي يومئذ وكان مولده في سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة ووفاته في ثالث عشر رجب  
 سنة ثلاث وعشرين وستمائة وله اثنتان أو ثلاث وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة أشهر  
 وقيل نصفها وكان جميل الصورة أيضاً مشرباً بصبراً وأهل الشرائع شديداً التوي في دين وعقل  
 وفار وشير وعمل حتى بالغ فيه ابن الأثير فقال لقد أطلع من العدل والاحسان ما عايناه سنة  
 العمر من قبل له الاتساع وشرفه فقال لقد يمس الزرع فقبل له سارك الله في عرك فقال من فزع  
 ذلك بعد العصر أوش يكسب ثم قال انه أحسن إلى الرعية وبذل الأموال وأزال المظالم وأبطل  
 المكوس وكان يقول أجمع شغل التجارات إلى إمام فقال أحوج منكم إلى إمام قال  
 أتركون فعل الخير فيكم ما بقيت أعيش وقد فزقت له الصداقة الذي يداعى العلماء  
 والساكنين والمستنصر بالله هو أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله  
 العباسي أمه تركية ولدى سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وبيع له بالخلافة بعد موت أبيه  
 بأبيه أخوته وكان أكبرهم وبنيوه وهو أذاك ابن خمس وثلاثين سنة في بكرتوم الجمعة  
 عاشر جمادى الثانية سنة أربعين وستمائة وكان مليح الشكل كآبيه وكان أشرف ضعفاً قهراً  
 وخله الشيب فغضب بالحفاة ثم ترك قال ابن الساعي حضرت بعته فلما رفعت الستارة شاهدها  
 وقد كمل الله صورته ومعناه فكان أيضاً مشرباً بصبراً فأفح الحامضين أدهج العينين سمى  
 الخنقي أنفى الاتقرب الصد عليه ثوباً أيضاً ولباً أيضاً وطرحه قصب يمشي بفس  
 إلى الظهور وبلغ في أن عدة الخلع التي خلعهما بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمسة مائة وبعين  
 خلعة وكانت خلافته وأقره المستنصر بالله عدل ودين ووقع للمعزدين ونمضة بأبصار الخلافة  
 ووقف المدارس والمساجد وبذل الأموال ودانت له الملوكة وكان يحقه الناصر بحبه ويحبه  
 القاضي علقمة ومحبته للفق وأنشأ المدرسة التي لا تقهر لها في النشأ واستخدم حشداً عظيماً إلى  
 الغاية حتى أن يدبته بلغت نحو مائة ألف فارس استعداد الحرب والتأود وقد خطب له  
 بالنداء وبعض بلاد المغرب وكانت خلافته سبع عشرة سنة فألقه بغيره برحمة وعفوه  
 فزفطع هو وأبوه بهذا نقضت القاعدة الآن التاركان أمرهم قد علم في أيامهم ما فاضلوا  
 بجهة مستنصرة من بلاد الإسلام وقد جلال الدين خوارزمشاه في أيام المستنصر في وقعة  
 كانت بينه وبين التارو هذا أعظم وأظم من الخلع ثم لم يظلم لجن العباس في العراق أمر  
 بحيث أن من ولي بعده هو لا يمكنكم إلهامه المشرقة التي جاء بهدهم وأسدحو  
 المستنصر بالله بن المستنصر وهو الذي قتل التارو وانقرضت الدولة العباسية من العراق سنة  
 ست وخمسين وستمائة فان المستنصر قتل في الثامن والعشرين من المحرم كما ستر في ترجمته  
 إن شاء الله تعالى

• (خلافة المستعصم بالله) •

ثم قام بالامر بعده المستعصم بالله وهو أبو الجعد عبد الله بن المستعصم بالله في جده من منصور بن  
الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمس مائة سنة وأربع مائة  
وعشر من سنة وكان مولد أبي الجعد في خلافة جده أبيه قال المؤرخون رحمه الله تعالى ويبيع له  
بالخلافة يوم قتل الظاهر البيعة العامة وذلك في جلد في الأولى سنة أربعين وسقائة فظهر به  
المباراة أن المولى جعل الترجمة السابقة للظاهر ولم يجعل للمستعصم ترجمة وإن الناصر قتل  
ذلك كما جده فالأمة على ما ذكرته من ترجمتهما وهو السادس فخلع وقتل في أيام هولاكو  
لما أخذ بغداد سنة خمس وخمسين وسقائة وكان ذلك عوطاً وزيره ابن العلقمي وسوء تدبير  
المستعصم واشتغاله به بالجموع وما لا يليق به وكان قد خرج إلى هولاكو ومعه القضاة  
والصوفية فقتلوا عن آخرهم وأخذ المستعصم فخلع ووضع في جوالتي وضرب بيد المراتب  
وقيل بداني الجاهل إلى أن مات ولم ينظم لبي العباس بعده أمر وذلك في الثامن والعشرين  
من الشهر سنة ست وخمسين وسقائة وكان السبب في قتله أن الطاغية هولاكو بن قبلاي خان  
ابن جنكش خان الغلي لما كان في أوائل سنة ست وخمسين وسقائة قد بعث بجيش مرمر  
فخرج إليه الدويدار بالسكر فالتقوا بطلائع هولاكو وعلمهم تاجي وفانكسر والفتام ثم أقبل  
تاجي وقتل في بغداد ووزيل هولاكو على شريكها فأشار الوزير على الخليفة أن يخرج إلى  
هولاكو في تقيير العلم فخرج السكب ووثق نفسه ثم رجع فقال أن هولاكو يرغب في أن يزوج  
ابنته بآبائك وأن تكون الطاعة له كاللؤلؤ السلوقية ورجل عنك فخرج الخليفة في آكل  
الوقت وأعيان دولته ليعضروا العقد فضرر بأرقاب الجميع وقتل الخليفة وكان حليماً كريماً  
سليماً الباطن قليل الرأي حين الدانة بمغضا البدعة وبلغه أنه ختمه بغير فان الكافر هولاكو  
أمر به وولده أبي بكر فربما حتى ماتوا وذلك في حدود آخر الحرم وكان الأمر أشغل من أن يوجد  
مؤمن يخلونه أو يلوأه فاجده فلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي الوقت بالخلقة ثلاث  
سنتين فلما كان في شهر رجب سنة تسع وخمسين وسقائة بايع المصيريون صرا المستعصم بالله

• (خلافة المستعصم بالله) •

هو أحمد بن الخليفة الظاهر بالله بن محمد بن الناصر العباسي الأسود كانت أمه سبيسة وكان  
بطلاً صلياً قدم مصر فمروءه ووعده المستعصم ماقتول من حضرة أمه دولته ومبايعته  
السلطان الملك الظاهر فمروءه أمر الأمة إليه ثم خرج إلى الشام ثم أن الخليفة فارق من ثم  
وما به سكر فهو أتى بذلك بغداد فكان القتال بينه وبين المتأري في آخر السنة فقدم في الواقعة  
وكان في خدمته الحاكم أبو العباس أحمد فأنهزم إلى الشام

• (خلافة الحاكم بأمر الله) •

لما كان في ثامن الحرم سنة إحدى وستين وسقائة عقد مجلس عظيم لعقد البيعة للخليفة  
فأحضره أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله  
العباسي فأقبت نسبه فقتل ذلك مذل السلطان الملك الظاهر يدوي به بالخلافة ثم بايعه

القضاة والامراء ولقب بالحاكم بأمر الله فلما كان من الضعف خطب خطبة أولها الحمد لله الذي  
 أقام لبني العباس وكأولهم راسم كيب بدعوته وأمامته إلى الاقطار وبقي في الخلافة أربعين سنة  
 وأشهر وأكث وفاته في جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة ودفن عند السيفة بقبعة فرجة  
 الله تعالى عليهما

• (خلافة المستكني بالله إلى الربيع سليمان بن الحارث بأمر الله) •

عهد إليه بالامر أبو الحارث بأمر الله وقرئ تقليد بعد عزائه بالحمد وخطبه على المنابر في  
 جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة واستقر في الخلافة تسعاً وثلاثين سنة ومات بقوص  
 في شعبان سنة أربعين وسبع مائة وهو ابن بضع وخمسين سنة فرجة الله تعالى عليه

• (خلافة الحارث بأمر الله أحمد بن المستكني بالله) •

كانت خلافته في الحضر خمسة وأربعين وسبع مائة بوضع الحارث بأمر الله أحمد بن  
 المستكني بالله إلى الربيع سليمان بن الحارث بأمر الله العباسي وكان ولي عهداً إليه هكذا ذكره  
 الحسيني في ذيله على العمود كراذهي في آخره بل علمه في سنة أربعين وسبع مائة أن المستكني  
 لما مات بوضع لآخيه إبراهيم بغيره هدموا ستر الحارث في الخلافة إلى أن أناه حرامه وهو بالقاهرة  
 في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة

• (خلافة المعتض بالله) •

بوضع له بالخلافة بعده من أخيه الحارث بأمر الله ولقب بالمعتض بالله وهو أبو الفتح أبو بكر بن  
 المستكني بالله إلى الربيع سليمان بن الحارث بأمر الله أبي العباس أحمد بن أبي علي بن المسترشد  
 بالله العباسي فكانت خلافته نحواً من عشرين سنة ومات في ربيع جمادى الأولى سنة ثلاث  
 وستين وسبع مائة بالقاهرة

• (خلافة المتوكل على الله) •

بوضع له بالخلافة بعد وفاته إليه هدم منه في سابع جمادى الثامنة سنة ثلاث وستين وسبع مائة  
 وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة أو ثمان مائة وهو أبو عبد الله محمد وقيل حمزة  
 المتوكل على الله بن المعتض بالله العباسي فاستقر في الخلافة إلى أن مات في شعبان سنة ثمان  
 وثمانمائة غير أنه تخطى فيها أعوام خلق فيها بوضع لقربيه زكريا بن إبراهيم في ثلاث عشر  
 صفر سنة تسع وسبعين وسبع مائة ثم أعيد بعد شهر واستمر إلى شهر رجب سنة خمس وثمانين فطلع  
 وحجتي بوضع لعمري بن المعتض ولقب بالواثني ثم مات بوضع لآخيه زكريا ولقب بالسعدي  
 واعتزل المتوكل بحبس إلى صفر سنة إحدى وتسعين فأخرج عنه ثم ضيق عليه ومنع الناس  
 من دخول السب فلما كان في سابع عشر شهر ربيع الأول أقرح عنه فلما كان اليوم الأول  
 من جمادى الأولى بوضع ونزل إلى داره وفي خدمته الامراء والقضاة وكان يومئذ هو  
 واستقر إلى أن مات فرجة الله تعالى عليه

• (خلافة المستعين بالله) •

هو أبو الفضل العباس بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن المعتض أبي بكر بن سليمان بن

احمد العباسي عهد اليه ابوه بالخلافة وكان قد عهد له لولده لا سخر المعتقد على الله احمد ثم  
خلعه وولي هذا واستقر احمد غلوة الى ان مات فلما مات المتوكل بويع ابنه العباس في شهر  
رجب سنة ثمان وعشائة واستقر في الخلافة الى ان حوصر الملك التاصر فرج بن برقوق بمشق  
وقيل بويع له بالسلطنة مضافة الى الخلافة في يوم السبت خمس عشر المحرم سنة خمس عشرة  
وثمانائة اجتمع أهل الحل والعقد والقضاة والامراء من حضر فسالوه في ذلك فامنعوا واشتد  
امتناعه وصمم ثم انه اجابهم الى ذلك بعد ان توثق منهم بالايان ولم يغير لقبه وضررت سكة الذهب  
والفضة باسعه ونصرف بالولاية والعزل وفي الحقيقة انما كانت اليه العلامة والخطبة فلما توجه  
العسكر الى مصر كانت الامراء كلهم في خدمته على هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد للامير  
شيخ فلما كان اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني دخل مصر فشقها والامراء بين يديه وكان  
يوم ما مشهور فاستمر الى القلعة فترها وول شيخ في الاصطبل باب السلطنة فلما كان في اليوم  
الثامن دخل شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على تخت

هكذا يباين في الاصل

المملكة وتخلع على شيخ خلعة عظيمة يطرأ له بعد ذلك وقضى اليه امر المملكة واقبى بنظام  
الملك فكان يدعى له محال في المنابر في الحرمين وغيرهما وما والامراء اذا فرغوا من الخدمة في  
القصر زلوا الى خدمة شيخ في الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده ووقع الارام والنقص ثم توجه  
دويده الى الخليفة فيمنع على المنابر والتواقيع واستقر الامر على ذلك مدة وكان شيخ يظن ان  
الخليفة يتوجه اليه ويستعفى من السلطنة فلما فعل أعرض عنه ولم يبق عنده الا من  
يخضعه من حاشيته فلما كان في يوم الاثنين سئل شعبان احضر شيخ أهل الحل والعقد والقضاة  
والامراء مباشرين فيبايعوه بالسلطنة لقبوه بالملك المؤيد بن الناصر ثم انصعدا القصر  
وجلس على تخت المملكة فقبل الامراء الارض بين يديه وصاحبه القضاة وأهل الوظائف وأرسل  
الى الخليفة يسأله ان يشهد عليه بتقوى السلطنة له على عادت من تقسمه فأجاب بشرط ان  
يذهب اليه فوافقه على ذلك أما ما انه نقله من القصر وأثر له في دار من دور القلعة ومعه  
أهل ووكلاء من جمع الناس من دخول اليه فلما كان في ذي القعدة قطع الدعاء للخليفة على  
المنابر وكان قبل ان يلى السلطنة يدعى له من السلطان واستقر في الخلافة الى ان تخلص في سنة ست  
عشرة فلما خرج المؤيد الى نيز وارسله الى الاسكندرية فقبل بها ولم يزل بها الى ان استقر فطر  
في المملكة فأرسل في اطلاقه واذن له في الجي الى القاهرة فاختارها لأقامه في الاسكندرية لانها  
لاقت بها له واستطابها وحصل لها مال جزيل من التبراة فاستقر الى ان مات فيها شهيدا  
بالموت سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة

هذا الفصل ما قدم من  
أغلب النسخ

ه (فصل) في ما يجب على من يعصب الخلفاء الراشدين من اهل المؤمنين والمؤمنات والساكنين  
قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس قال لي العباس يابني اني ارى هذا الرجل يقضي عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقتل على كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والى  
أوصيل بكلمات أربع لا تشين لهم سرا ولا تقدرتهم كذبا ولا يظن عندهم نصيحة ولا تغتاب  
لديهم احد اقال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحد منهن خبير من أقت قال اي والله ومن  
عشرة آلاف قال بعض الحكماء اذا زادك السلطان مكررا ما فزده اعظاما واذا جعلك ولدا

فاجله سيدا واذا جعلك أخا فاجله والدا ولا تدع النظر اليه ولا تكلم من الدعاء ولا تدعير منه اذا سقط ولا تقربه اذا مرضى ولا تلج في مسئلته وتقبل في المعنى

قريب المولى يا أخا البدر السنى \* حظ جزيل بين شلقى ضيق

قال الفضل بن الربيع من كلام المولى في حجة في غر وقها جهل مقامه وضاع كلامه وما أشبه ذلك الا بوقاات الصلاة التي لا تقبل الا في وقتها قال خالد بن مقوان من صحب السلطان بالنصيحة والامانة كان أكبر عدوة عن صحبه بالنصيحة والامانة لانه يجتمع على الناصح عدو السلطان وصديقه بالعداوة والحسد فعذوا السلطان ببقضه لنصيحته وصديقه بنفسه في مرئيه قال الاطالون الحكيم اذا خدمت ملكا فلا تطعه في عصية فربك فان احسانه اليك أفضل من احسانه اليك وما يقامه بك اغلظ من ايقامه بك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راضع لفي لاجل غنامة ذهب ثلثا ذنبه رواء البيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود وأنس يلقظ من أصبح حزنا على الدنيا أصبح ساء خطا على ربه ومن أصبح يشكو مصيبتة فأنما وشكوهه ومن دخل لفي فتضع لذهب ثلث ذنبه وأخرج العجلي من حديث ابن ذرارة ان الله فقير ابنا وضع لفي من أجل ما لم ينزل ذلك فقد ذهب ثلثا ذنبه وقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك شاة فحقه الله شجرة من روي عن بعض من بعض الصحابة من فوجا انك لا تدع شاة انتا الله الا اعطاك الله شجرة امنه وقال الاطالون الحكيم من لم يقم بالتحارب واقع الله في المهالك وقال كني بالتحارب ناديا ويقلب الايام عظيمة وقال الملك كاتلهم الا اعظم تستدعنه الاتجار الضغار فان كان عذبا عذبت وتكون كان ما لم تلحقه وسئل عن الرجل العاقل فقال من اجتمعت فيه خصال الادب ولا يقهره الغضب لان العقل أصله التثبت في الامور وغررة السلامة وقال السلطان كالسوق عاراج فيه جعل اليه وصاحب الملك كراكب الاستهابة الناس وهو لمركوبه اذهب وقال من عرف ما يطلب هان عليه ما يبدل ومن أطلق بصره طال أسفه ومن طال ألمه سامه ومن أطلق لسانه قلبه نفسه ومن أطلع فاسده ارضه حاسده ومن طامى الامور فهم المستور ومن احب المكسارم اجتبى الهارم ومن حسنت به القنون رقت به الرجال باليون وقال الاهدب بنوب عن الحبس العقور يسد القتم بقدر ما يبلغ الكرم من شاور ذوي السباب دل على الضواب من أمل انساها هابه ومن قصر عن شئ عابه من بالغ في المصومة أثم ومن قصر عنها ظلم ولا يفتضح أن يبقى القمن خاضع من فرط طاعة الامانة فسد حها حل من عرض تقسم لما قصر عنه فله فقد نقص في عين غيره من يأسد ومن شاد قاه ومن قاذب المراد ظلم الا بيا وبالشئ مفتاح القصر لا يصح للشد الا من يكون مراع الصد مائة الا وضوح ولا تخر الا لقط ولا تصب الا بفضيل ولا انصف الا كرم الحاجة الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين الكرم يذل اذا استعطف والتب يفسوا اذا لوطف أقرب الناس الى الله أكثرهم عقوا عند القدرة وأخص الناس عقلا من ظلم من هو دوره من لم يكن لهم من نفسه وما عظم لم تنفعه المواظ من وضى بالقضاء من على البلاء من هم دناء وضع ماله ومن عراثره بلغ آماله القناعة عن المستر والصدقة كثر المومر من مرفساده سامه ماله الشئ من جمع لغيره ويحل على نفسه الخير اجل بضاعة والاحسان افضل صناعة من استغنى

عن الناس امن من عوارض الافلاس من رفع حاجة الى الله استظهر في امره ومن رفعها  
الى الناس وضع من قدره من أيدي سر أخيه أيدى أقدار مساويه اعص الجاهل وسلم  
وأطع العاقل نعم ازيد الادب عند الاحق كزيد الماء العذب في اصول المنظلة لا يزدها  
الامراة مكتوب في الاصيل كاترين تدان بالكيل الذي تكمل تكال وكان بعض الخلفاء  
يلطف في ادخال السروزي على اخوانه فيضع عندهم الصرة فيها ألف درهم ويقول لبعضهم  
اسمها حتى أعود اليك ثم يرسل اليه بعض غلمانه فيقول لها أنت في جمل من ذلك وقال بعض  
الحكام اجزم الناس من وثق نفسه بما هو فوق دينه بنفسه وأجود الناس من عاش الناس في  
فضله وأفضل اللذات التفضل على الاخوان وقال المعروف ذخيرة الادب والبرغنية الحازم  
والشرع على الامار من قبل ماله استبعد امثاله ومن آذل نفسه اعز نفسه وان صاحب  
المعروف لا يقع وان وقع وجد منكم وقال امام عادل خير من طروايل و سلطان غشوم خير  
من فتنة تدوم وقال فضل المولى في الاعطاء وشرفهم في العفو وعزهم في العدل والعادل هو  
تمام العالم وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل فدا  
بالعدل وقال عليه الصلاة والسلام عدل السلطان يوما يعني عباد تسعين سنة وقال عليه  
الصلاة والسلام عدل ساعة في الحكومة عشرون عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم  
السلطان ظل الله في الارض ياوى الله كل مظلوم من عباده فان عدل كان لهما البر وعلى الرعية  
الشكر وان بناه كان عليه الاتم وعلى الرعية الصبر

#### «خلافة المعتض بالله أبي الفتح داود»

بويع له بالخلافة في سابع شهر ربيع الثاني سنة ست عشرة وثمانمائة عوضا عن أخيه المستعين  
بالله لما خلفه الملك السلطان المؤيد فاستدعاه وأجلسه بينه وبين القاضي الشافعي صالح الملقبي  
وقرره في الخلافة فاستقر فيها الى ان مات يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاول سنة خمس  
واربعين وثمانمائة وقد قارب السبعين بعد مرض طويل رحمه الله تعالى به

#### «خلافة المستنصر بالله»

هو سليمان أبو الربيع بن المتوكل على الله ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن سليمان بن أحمد  
العباسي بويع له بالخلافة يوم موت أخيه مستنصره المعتض بالله بعد منه في العشر الاول من شهر  
ربيع الاول من سنة خمس واربعين وثمانمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية  
الحجج قلت وكذلك العبدون الذين تسعوا بالقاطنين خلفاء مصر فاول من ملك منهم  
بالعزير المهدي ثم القائم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو اول من ملك مصر منهم كما تقدم ثم العزيز  
ثم كان السادس الخاكم فقتله اخوه وسأى في له ذكران شاماه الله تعالى في باب الحاشية المهمة  
في لفظ الجبار ثم قال وابنها الملقبته ولت ابنه الظاهر ثم كان المستنصر ثم المستعلي ثم الاتم  
ثم الحافظ ثم كان السادس الخاكم فقتله ولت ابنه القائم ثم المعز وهو آخرهم قال  
وكذلك ذواؤب في ملك مصر فاولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم أخوه  
الافضل بن صلاح الدين ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولهم ثم كان السادس  
العدل الصغير فقبض عليه أرباب دولته وخلعوه وولوا الملك الصالح نجم الدين أيوب ثم ولده

المعظم نورافشا وهو آخرهم قال وكذلك دولة الاتراك قائلهم المعز بن الدين ابيك الصالحى ثم  
 ابنه المنصور بن المظفر قاهر ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السيد محمد بن كان السادس العادل  
 سلام بن الظاهر بيبرس تلحق ثم ملك الناس السلطان المنصور قلاوون الثاني انتهى وقد  
 ذكر المؤلف رحمه الله تعالى دولة العبيدين وغيرهم من ملوك مصر على الاجل المختصرا  
 وهذا اذا ذكرهم مفصلا منينا وذلك ان الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله القفاح وذلك انه  
 كان يعالج العيون وقد حباها ابن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم الى سلبية قبل وفاته وكان له ما ودفع وأموال من  
 ودائع جده عبد الله القفاح فاتفق انه يجرى بمحضرة ذكر التماس فوصفوا له امرهم فمضى  
 حدا مات عنها زوجها وهي في غاية الحسن والجمال ولها ولدان هما في الجبال فتزوجها  
 وأحبها وحسن موضعها منه وأحب ولدها فله تعلم العلم وصارت له نفس عظيمة وهبة كبيرة  
 وكان الحسين يدعى أنه الوصي وصاحب الامر والهداية باليمن والمغرب فكانت يروى براسه  
 ولم يكن له ولد فعهد الى ابن البيرودى الخداد وهو عبد الله المهدي أول من ملك من القبيديين  
 ونسبهم السيف وعرفه أسرار الدعوة من قول وفعل وأمر الدعوة وأعطاه الاموال والعلامات  
 وأمر أصحابه بطاعته وخدمته وقال انه الامام والوصي وزوجها بنة عمه فوضعت حبيته المهدي  
 لنفسه نسباً وهو عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وبعض الناس يقول انه من ولد القفاح فلما توفي  
 الحسين وقام بعده المهدي انتشرت دعوته وأرسل اليه داعبه بلقرب يجيبه فافتتح القسطنطين  
 البلاد وانهم ينتظرونه ففتح فغلبه عند الناس أيام المسكن فغلبه فهرب هو ولده أبو القاسم  
 نزارا القاب بالقائم وهو يومئذ غلام ومعهما خاسمهما وهو اليماز يدان المغرب فلما وصل الى  
 افراسية أحضر الاموال معها واستصحبها معه فوصل الى رفاق في العصر الاخير من شهر ربيع  
 الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووزل في قصر من قصورها وأمر أن يدعى له في الخطبة يوم  
 الجمعة في جميع تلك البلاد ولقب بأمير المؤمنين المهدي وجلس للقاء في يوم الجمعة فاحضر  
 الناس العتف ودعاهم الى عديهم فبن أحبابه حسن اليهودي في حبه فابته دولتهم في سنة  
 سبع وتسعين ومائتين قائلهم المهدي عبد الله ثم ابنه القائم نزار ثم ابنه المنصور امه ثم ابنه  
 المعز بعدة وهو أول من ملك مصر من العبيديين وكان ذلك في سابع عشر شعبان سنة ثلاث  
 وخمسين وثلثمائة ودعى له فيها يوم الجمعة العشرين من شعبان على المنابر واقطعت خطبة  
 بن العباس من الدار المصرية من يومئذ وكان الخليفة العباسي اذا لما لمطعم الله نزل  
 جعفر في يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة دخل المعز مصر بعد  
 مضي ساعة من اليوم المذكور وكل هذا ما بطريق الاستيراد فان المنصور خلافة ثم العزيز  
 ابن المعز ثم ابنه الحاكم أبو العباس أحمد وهو اليادس من العبيديين فقتل لانه خرج عسيرة  
 يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشر ثوار بعمائة وطاف على عاده في البلد ثم توجه  
 الى شرقى حالوا معه وكاين فرغما وانتظروا الناس الى الثالث الذي القيلة ثم خرجوا في  
 طلبه فبلغوا ذيل القصر وأبغوا في الطلب فتشاهدوا حاله على ذروة الجبل مضروب باليد

قوله وقد ذكر المؤلف الى  
 قوله ولما رجع الخاضعين  
 زيادة بعض الناس بدليل  
 ان ذكر الماولة المتأخرين  
 عن المؤلف

لمعينة الاول قوله نزار  
 الملقب بالقائم الذي بعض  
 التواريخ ان القائم اسمه  
 محمد فراجع اه

لمعينة الاول قوله أبو العباس  
 أحمد هكذا في بعض  
 النسخ وفي بعضها ابن أحمد  
 والذي في بعض التواريخ  
 أن الحاكم اسمه منصور  
 فراجع اه

بالسيف فتبعوا الاثر فاقه والى بركة هناك وزل شخص فيها فوجد سبع حبات مزودة وفيها  
 أثر السكاكين فلهذا كواستنكاف قتلته ثم اتيه الظاهر أبو الحسن على ثم اتيه المستعصر ثم اتيه  
 المستعلى ثم اتيه الاصر ثم الحافظ عبيد الحميد بن أبي القاسم محمد بن المستعصر ثم اتيه الظاهر  
 وهو السادس قتل ولم يزل الخلاف بعد منهم الا اثنان اتيه القاتل ثم العاضد عبيد الله بن يوسف  
 ابن الحافظ وانقرعت دولة العبيد بين في تسع وستين وخمسة وثلث في أيام المستعفى بنور  
 الله أبي محمد الحسن بن المستعبد العباسي وشقهم بصر السلطان السعد بن الشهيد الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم اتيه الملك العزيز عثمان ثم أخوه الأفضل ثم الملك العادل الكبير  
 أبو بكر بن أيوب ثم اتيه الملك الكامل محمد ثم اتيه الملك العادل الصغير وهو السادس فخلع ثم  
 الملك الصالح أيوب بن الكامل ثم اتيه الملك المنصور وراثة ثم أخوه الأشرف يوسف وهو ابن  
 شجرة الدر ثم العزيز ثم اتيه المنصور على ثم الخضر قطز وهو السادس فقتل ثم الظاهر بيبرس  
 ثم اتيه السعيد محمد بن كنان ثم أخوه العادل صلاح ثم المنصور قلاوون ثم اتيه الأشرف  
 خليل ثم الظاهر بيبرس وهو السادس أقام صف يوم قتل ثم الناصر بن المنصور فخلع مرة بالعدل  
 كتبوا فخلع نفسه مرة أخرى فسلطن على أبيه الخضر بيبرس ثم العادل كتبوا المنصور  
 الأيمن ثم الخضر بيبرس ثم المنصور أبو بكر بن الناصر بن المنصور ثم أخوه الأشرف بك فخلع ثم  
 قتل وهو السادس ثم أخوه الناصر أحمد ثم أخوه الصالح اسمعيل ثم أخوه الكامل شعبان  
 ثم أخوه الخضر على ثم أخوه الملك الناصر حسن ثم أخوه الملك الصالح صالح وهو  
 السادس فخلع وبني عبيد الملكين كان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور على بن  
 الصالح ثم الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر ثم المنصور على بن الأشرف شعبان بن حسين بن  
 الناصر ثم أخوه الصالح حاجي بن الأشرف ثم الظاهر برقوق ثم أحمد حاجي بن لقب المنصور ثم  
 أحمد برقوق ثم ولده الناصر فرج ثم أخوه العزيز ثم أحمد فرج فخلع وقتل الخليفة المستعين  
 بالله العباسي ثم الملك المؤيد أبو الناصر شمس ثم اتيه الملك الخضر أحمد فخلع ثم الملك الظاهر طغرل  
 ثم ولده الملك الصالح محمد فخلع ثم الملك الأشرف برساي ثم اتيه الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك  
 الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الأشرف إسماعيل ثم ولده الملك المؤيد  
 أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خنقد ثم الملك الظاهر بلبياس فخلع ثم الملك الظاهر قمر فخلع ثم  
 الملك الظاهر تاج الدين فخلع من ليلته ثم الملك الأشرف قايقاي ثم ولده الملك الناصر محمد فقتل  
 ثم الملك الظاهر قانصو ثم الملك الناصر محمد فخلع ثم الملك الأشرف جابيل فخلع وقتل ثم الملك  
 العادل طومانباي فخلع وقتل ثم الملك الأشرف قانصو القوي ثم السلطان سليم بن محمد بن  
 بايزيد بن عثمان ثم ولده السلطان سليمان ثم ولده السلطان سليم ثم ولده السلطان مراد فقتل الله  
 نصر العزيز بوضع له فخلع بينا محمد وأهله والحمد لله وحده وقد اطلنا الكلام في ذلك ولكن لا يجاوز  
 من فائمة أو فائمة ولترجع الى ما قصبه فاهن الكتاب والله تعالى الخرفق المصواب فنقول  
 وهواي الأوزيب المسبحا حقه الموقر خيرة من البيض فيسبح في الحال وإذا حصف  
 الأني قام الذكر بمنزلة لا يناديها طرفة عين ويخرج فزائتها في أوامر الشهر وفي الجائسة  
 للديوري والادب كالأب القريحي بن الجوزي عن محمد بن كعب القرظي قال جابر بن عبد الله

ابن دود عليهما الصلاة والسلام فقال يا بني الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فتادي الصلاة  
جامعة ثم خطبهم ثم فقال في خطبته وأحدكم يسرق اوزي جاره ثم دخل المسجد والريش على رأسه  
فشم رجل رأسه بيده فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم (وحكمه) حل الأكل بالإجماع  
(الخواص) حلم الأوز والبط كثيرا الخراز والروية وبقراط الحكيم يقول انه اطلب الطير  
الحضري وأجودها الخالص وهو يخصب الأبدان لئلا يفسد عظمها فصولا ودفع ضررها فتنقح  
البورق في حالوقها قبل الذبح وهو يولد خطا بلقيما ووافق أصحاب الامزجة الحارة لا يختار  
أن يلقى له أقبيل الشئ بالزيت لتذهب زهومته وفي طبعه أن يكون من الأنازير الحارة ليزول  
غلظه وزهومته لانه كثير الفضول غير موافق للمعدة ليسر انضمامه وهو لتكثير الفضول  
يسرع الى توليد الحيات قال القزويني اذا شويت خصية الأوز أو كلها الرجل ويضع زوجته  
من ورقه فانها تعلق بأن الله تعالى وفي جوفه حصة تنفع من الاستطلاق اذا شربها البطون  
نفسه ودعته تنفع من ذات الجنب وذات الثعلب اذا طلي به أو كل لسانه تنفع من تقطير البول  
اذا دبر عليه وغداؤه جيد الا أنه يبلع الهضم واما ضيقه فمعدل الحرارة لكنه غليظ وأنته  
التي عرفت لكنه ينضرب بأعصاب القولنج والريح والدواوا كلها تصعق والمخ يدفع ضرره وهو  
يولد ما منتا ووافق أصحاب الامزجة الحارة وهو يرض النعم غليظا بطا الانضمام  
فن أحب كلها فليقتنع بصقر ما ويحب ان يعلم ان الصقر من كل بض الطغصن البياض  
والبياض اربط من الصقر وأغذى البيض والطفة ذوالصقرة وأقله غذا عما كل من دخاج  
لاديك لها وهذا النوع لا يتولد منه حيوان ولا عما يبيض في نقصان القمر على الاكثولان  
البيض من الاستلال الى الابد اريتم لي ويرطب فيصلح للكون وبالفصل من الابد الى الحاق  
وساقي ان شاء الله تعالى ذكر بعض الحيل والتمارين في ما كنتم

• (الافقة) • العللة وقيل الفشة وسألت ان شاء الله تعالى في باب العين المهمة والذال  
المهمة

• (الائق) • بالكسر الذئب والائق الفة وجعهما الق ورجعا قالوا المقردة الافقة ولا يقال  
لذكر الق ولكن قرد دباح

• (الادوع) • البروع قاله الجوهري وسأقي ان شاء الله تعالى في باب الاء آثار الحروف  
• (الاورق) • من الأبل الذي لونه بياض الى سواد قاله الجوهري وهو اطيب الايل لئلا يلبس  
بعمود عندهم في عمله وشبهه

• (الاولس) • الذئب ويصغى الزبيل وأولس اسم الذئب بام صغرا مثل الكمين والبين  
قال الهنلي

يا ليت شرى منك والامرام • ما فعل اليوم أولس بالقمح  
وقال الكمي

كما خاهرت في حشمتها أم عامر • لئى الحبل عني قال أولس عيالها  
لأن الضبع اذا مسحت ولها ولين الذئب ليرز الذئب بطعم ولها الى ان يكره قاله الجوهري  
قال وقوله لئى الحبل الى الصائد الذي يعلق الحبل في عرفها وسأقي هذا ان شاء الله تعالى

في السباور أيضا روى الحافظ ابو نعيم بسند في حجة من اسد الخارقي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار الى قبعية القرى فقاذا ذبح معترس ذراعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس فاخرضوا الله فلم يفعلوا انتهى وسياق ان شاء الله تعالى في باب الدال المحبة في فقط الذئب قصة واند الذئب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا معنى اويس بن غامر القرني أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها روى مسلم عن اسيد بن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خيرا التابعين رجل يقال له اويس القرني يأتي عليكم في امدا اهل اليمن واقيم على الله لاره فان استعصبت ان تستغفر لك فافعل فلما قدم على عمر رضى الله تعالى عنه سأل ان يستغفر له فاستغفر له المحدث بطوله وقتل اويس يوم صفين مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وروى احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه في الزهد عن حسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشقاعة رجل من امي أكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن يفتح الراء عليه من امره اولجهرى رجه الله في ذلك خلط مشهور وشرح ابن النحال في يحيى بن جعفر قال حدثنا شعبة بن سوار قال حدثنا جرير بن عثمان عن عبد الله بن مبسر قوسيب بن عبيد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشقاعة رجل من امي مثل أحد الحنين ربيعة ومضر قبل يازول الله وما ربيعة من مضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أقول ما قول قال فكان المشيخة يرون ان ذلك الرجل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وقد ذكر القاصي في بعض في الشفاء من كعب ان لكل رجل من العصابة شقاعة وذكر ابن البار قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امي رجل يقال له صله بن ابيم يدخل الجنة بشقاعته كذا وكذا

• (ابليس) • قال القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيوانا البهر كاهات تصاد سواء ومن خواصه انه اذا شوى وأكل منه شخصان معا فمعا عداوة وخصومة تدلنا الله • (الاييم والايين) • الحية وقال الازرق في تاريخ مكة الام الحية الذ كثر رمي باسناده عن طلحة بن حبيب قال كانوا سمع عبيد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم في الجبل اذ قلص القتل وقامت المجالس واذا نحن بمرور ايم طالع من باب بن شيبه قاشم ا بنته اعين الناس فطاف بالبيت سبع اوصلى ركعتين وزاد المقام تقضا لله وقتلناه ا بها الحتم وقد قضى الله نسكنا واراضنا عبيد اوصفها وانما تخشى علمك منهم فزادها ما نحو السجاء فلم يزد في الحديث انه امر يقتل الام قال ابن السكيت أصله ايم تخفف فعل لين ولين وهين والجمع ايويم وسياق ان شاء الله تعالى في الكعب ما ذكره الازرق في عقب هذا ما يشبهه

• (الاييل) • بتشديد الاء المكسورة ذكر الاوعال والاييل لتفقيه ويقال هو الذي يسمى بالقارسية كوزن وأكفاحا المشبه بقر الوحش وهو اذا خاف من الصياد يرمي نفسه من رأس الجبل ولا يضره ذلك عدد دسقى حرم عدد العقد التي في قرنه واذا سقطت الحية اكل السرطان ويقادق السمك فهو عشي الى الساحل ليزي السمك والسمك يقرب من البرلاء

لمحبه الاول قوله فافرضوا في بعض النسخ فافرضوا وليبرر ا قوله اسيد بن جابر في بعض النسخ ابن حنبل في نظر ا

لمحبه الاول قوله من مضر في بعض النسخ ومضر فليبرر ا قوله الاول ابن يزيد ابن جابر في بعض النسخ ابن يزيد حاشه فليبرر ا ابليس

الاييم والايين

الاييل

والصائدون يعرفون هذا قبل يسون جلده لم يقصدهم السمك فيصيدوا منه وهو موالج بكل  
الحيات يظهر حيث وجدها ورعالته فتسبل بموعه الى تقرت تحت حاجر عينيها يدخل  
الانبيس فيه ساقه فتمد تلك الدموع وتسير كالشمع فتجذروا بالقلم الحيات وهو الباد زهر  
الحيواني وأجوده الأصغر وأما مكته بلاذله ذو السمك والسمك فوارس وإذا وضع على اسع  
الحيات والعقارب تنفعا وان أسكه شارب السم في فيه تقعوه في دفع السموم خاصية عجيبه  
وهذا الحيوان لا تنبت له قرون الا بعد مضي ستين من عمره فإذا نبت فرأه يثا مستقيون  
كالوتد ين وفي الثالثة يشعبان ولا يزال التشعب في زيادة الى عام ست سنين ثم ينبت كدكرات  
كالشجرتين في رأسه ثم بعد ذلك يلقى قرنيه في كل سنة مرة ثم ينبتان فإذا نبتا فتمضيهما  
لشمس الجبال وقال ارمطوان هذا النوع يصاد بالصفر والفناء ولا يتم مادام يسبح ذلك  
فالصائدون يشغلونه بذلك ويأمنونه من ولده فاذا رآه وقد استرخت أذناه أخذوه وكرم من  
عصب لالحمل ولا عظم وقرنه مصمت لا تجوف فيه وهو في نفسه جبان دائم الرعب وهو يأكل  
الحيات كالأرذع وبما إذا أكل الحية بدأ يأكل ذنبها الى رأسها وهو يلقى قرنيه في كل سنة وذلك  
الهائم من الله تعالى لما الناس فيها من المنفعة لأن الناس يطردون بقرنه كل دابة تدنو ويسر  
عسر الولاد في نزع الحوامل ويخرج الدم من البطن اذا أحرق منه جرح وله في الصل قاله  
في التوت ويمن هذا الحيوان معنا كثيرا فاذا اتفق له ذلك هرب خوفا من ان يصاد (تم)

قال الزجاجة سئل اين در يمين معنى قول الشاعر

ميسرتك لا تلي منى ولكن • رأيت بقاءه وقتك في الصدود  
كهمير الحامات الوردية • رأيت أن المنية في الورود  
تسقط قوسها ظمأ وتخشى • خاسما فهي تنظر من بعيد  
تصدق به ذي البضاعة منه • وترمقه بالحائط الورد

فقال الحاتم الذي يدور حول الماء ولا يصل اليه ومعنى الشعر أن الأيائل تأكل الاقاي في  
الصف قصي وتطلب لحرارتها فطلب الماء فاذا رأته امتنع من شربه وحامت عليه تنسجه  
لانها لو شربته في تلك الحالة فصادف الماء السم الذي في أجوافها لكت فلا تزال تنقع من  
شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثوران السم ثم تشر به فلا يضربها فيقول هذا  
الشاعر غاف في تركه وصا قمع شدة حاجتي اليه بمثابة الحامات التي تدع شرب الماء شدة  
حاجته اليه بقاء على حياته والزجاجة هو عبد الرحمن بن ابي القاسم الزجاجة امام القوي  
صاحب الجاهل حتى تعرف به ونسب اليه وصف كلب الجبل وظهره بكثرة الامثلة ولم يشغل به  
أحد الا تشعبه لانه منفعه بمكة المشرفة وكان اذا فرغ من باب طاف أسبوعا وسأل الله تعالى أن  
ينقره وأن تشعبه فأمره ومن كلامه ما جزم انفسا الأول وأحل بأنا خيرا منه حرم الملية  
وأباح الذي حرم الخمر وأباح التمدن وحرم السقاخ وأباح النكاح وحرم الربا وأباح البيع  
وفي سنة تسبع أوتسح وثلاثين وثلاثمائة تسحق وقيل بطرية وما أحسن قول أبي منصور  
موهوب الجوالقي القوي

ورد الوري سلسال جودك قاروا • ووقت حول الورد وقت حاتم

حبران اطلب غفلة من واد • والورد لا يزاد غير ترانم  
 وكان الجوابي اماما في فنون الادب وله تصنيف مفيدة وكان اماما للفلسفة المقتضى يصلي به  
 الصلوات انهم ولما دخل عليه اول دخله قال السلام على أمير المؤمنين ووجهه الله وبركاته  
 فقال له الطيب حبة الله من صاعد من التليد النصراني ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم  
 يلتفت اليه الجوابي وقال المقتضى يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاء به السنة النبوية وروى  
 له خبرا في صورة السلام ثم قال يا أمير المؤمنين لو سأل حاكم أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل الى  
 قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه الاعتباري لزمته كفارة الحنب لأن الله تعالى ختم على قلوبهم  
 ولن يفك ختمه الا الايمان فقال صليت وأحسنت قال فكأنما ألقم ابن التليد بصجور مع نفسه  
 وغزان أدبه ووجدت البيتين المتقنين لأن الخشب من أيات توفى الجوابي في سنة تسع  
 وثلاثين وخمسمائة بغداد (الحكم) محل آكله لانه مستطاب كالوعر ولما ذكره الرافعي في باب  
 الاطعمة وانما ذكره في باب الرافض قال وفي لهم الطبا مع الايل تردد للتجني في محمد واستقر  
 جوابه على انهما كالضأن مع الهز أي فلا يباع أحدهما بالآخر الا مثلا يبل انتهى وسكى  
 المتولى في ذلك وجهين من غير تجميع (الخواص) اذا جفرت طرد الهوام وكل ذي سم واذا  
 أحرق قرنه وصق واستنق به قطع الصفرة والحفر من الانسان وشدة اصولها ومن علق عليه  
 شئ من أسوأه لم يتم ما دام عليه واذا جفقت فقيبه وسقى هيج الباه واذا شرب دمه قتلت الحصة  
 التي في الشاة والله تعالى اعلم

ابن أوى

• (ابن أوى) • جمعه نبات أوى وكذلك ابن عرس وابن الخاض وابن القبون تقول نبات عرس  
 ونبات خاض ونبات لبون ونبات أوى ولا يصرف قال الشاعر

ان ابن أوى شديد المنقص • وهو اذا ما صيد رمح في قصص

وكنيته أبو أيوب وأبو ذؤيب وأبو كعب وأبو اطل وسعى ابن أوى لانه يأوى الى عوام ابناء  
 جنسه ولا يعوى الا لئلا يذوق اذا استوحش وبقى وحده وصاح به يشبه صباح الصياد وهو  
 طويل الخالب والاطفا ربه يدعو على غيره ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها وخوف الدجاج  
 منه أشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وحي على الشجرة أو الجدار تساقطت وان  
 كانت عذبة كثيرا • (الحكم) • الاصم يحرم آكله لانه بعد ونباه ولوقبل ان ياه ضعيف  
 فيكون كالضبع والثعلب لكان مذهباً ولمنص ماقبه عندنا وجهان الاصم في الحرر والمتناج  
 والشرح والحداد الصغير من التحريم والثاني وهو اختيار الشيخ أي حذر الحلال وسئل  
 الامام أحمد عنه فقال كل ما تمش يا ياه فهو من السباع ويحظره قال أبو حنيفة وما أحياه  
 • (الخواص) • اذا ترك لسانه في فم وقعت الحصى بين اهلله ولحمه ينقع من الجنون  
 والصرع العارض في أواخر الشهر واذا علق عينه العين على من يحذف العين آمن ولم تضربه  
 عين عاتق وقلبه اذا علق على شخص آمن من سائر السباع باذن الله تعالى والله تعالى اعلم

• (باب الباء الواحدة) •

• (البابوس) • الصغير من أولاد الناس وغيرهم قال ابن حجر  
 حنت قلوبى البياوسها طريا • وما حنيتك بل بما أنت والذكر

البابوس

البازي

(البازي) • أفصح لقائه بازي بحقفة الباء والنبة باز والناتبة بازي بقسده الباء سحكما  
ابن سبده وهو مذكر لا اختلاف فيه يقال في التثنية بازيان وفي الجمع برازة كقاضيان وقناة  
ويقال للبراة والشواهد وغيرهما مما يسد صدق وروافقه مشتق من البرزان وهو اللب  
وكنته أو الأشعث أو البهل أو الألاق وهو من أشد الحيوان تكبرا وأضعة لها خفا قال  
الفرزدقي في عجائب الخسوفات قالوا أنه لا يكون إلا آتى وذكرها من نوع آخر كالحدا  
والشواهد وللهذا اختلفت أشكالها ورواها عن عبد الله بن المبارك أنه كان يبر ويقل  
لواحدة ما عجزت السمكاتان وفضيل وابن السمك وابن علية أي لمصاهم فقدم سنة  
تقبله فتدلى ابن علية القضاء فلم يأتم ولم يصبه شيء فأبى إليه ابن علية فلم يرفع رأسه إليه ثم كتب  
إليه ابن المبارك يقول

يا جاعل العلم بالبازي • يصطاد أموال المساكين  
احتلت الدنيا ولذاتها • بهيمة تذهب الدين •  
فصرت بمنزلة ما بعد ما • كنت دواء للجبانين •  
ابن روايتك في مردها • لترك أبواب السلاطين •  
أين روايتك في ماضي • عن ابن عوف وابن سيرين •  
إن قلت أكرهت فذا باطل • فذلك حمار العلم في الطين •

فلما وقع استعيل بن علية على الايات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى أن استعفاء من القضاء  
ناعاه وعبد الله بن المبارك أمام جليل زاهد جامع بين العلم والعمل ذكر ابن خلكان في  
تريجه قال عطس رجل عند عبد الله بن المبارك فلم يصحبه الله عز وجل فقال له ابن المبارك أي  
شيء يقول العاطس إذا عطس قال الحمد لله فقال ابن المبارك يرجك الله فحبب الحاضرون من  
حسن أدبه وقال أيضا قدم هرون الرشيد الرقة فاقبض الناس خلف عبد الله بن المبارك  
وتقطع النعال وإن نعت القصر فأنشرفت أمه الرشيد ومن قصر النشيب فلما رأته الناس  
قالت من هذا قالوا عالم من أهل خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك  
لامن هرون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط أو عوان وذكره غيره أن عبد الله بن المبارك  
استمار قدام الشام فعرض له سقر فسافر الى افلاكية وكان قد نسى القلم معه فتذكره هناك  
فرجع من افلاكية الى الشام ماشيا حتى ردا القلم الى صاحبه وعاد وروى أن عند ذكره تولى  
الرجة توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وعشرين وما تخرجه الله تعالى عليه ومن أخبار الرشيد  
أنه خرج يوما الى الصيد فأرسل بازيا أشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد اليأس  
منه ومعه سمكة فأحضر الرشيد العلماء ومألفهم من ذلك فقال له قاتل يا أمير المؤمنين ورواها عن  
بدل ابن عباس رضي الله عنهما أن الهوا سمعوا بأمم مختلفة الخلق سكان فيه دواب يخس  
تخرج فيه شيا على هيئة السمك لها أجنحة ليستبذ واندر يش فاجاز ما تلاعى ذلك وأكرمه  
وهو خدعة أحناف البازي والرقق والباشق والبيدق والصقرو والبازي أحرار اجا  
لأنه قبله الصبر على العطش وما وأمساقه البحر العادية الملية والقلل التحليل وهو خفيف  
الجنح سريع الطيران وإنه أجرأ على عظام الطير من ذبحه وده وهذا الصنف تصبيه

الامراض والمخاط والحم والهزال وأحسن أنواعه ما قل ريشه واجرت عيناه مع حدة فيما  
كما قال الشاعر

لو استعاض المرء في ادلاجيه \* بعينه كفته عن سراجيه

ودونه الازرق الاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته المحمودة أن يكون طويل العنق  
عريض الصدر بعيد خاين المنكبين شديد الانحراف الذئبية وأن تكون نغمة طوله بلتين  
مسرونتين بريش وذراعاهما غليظتين قصيرتين وفرخ البازي يسمى غطر بقا وضرب البازي  
المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر

إذا ما اعتزذ وعلم بعلم \* فعد القهقهة أولى باعتزاز

وكم طيب يتوح ولا كسك \* وكم طير يطير ولا كاز

قال الشيخ الزاهد أبو العباس القسطلاني سمعت الشيخ أبي بصير زاهر بن رستم الأصماني أمام  
مقام إبراهيم عليه السلام يقول سمعت الشيخ أحمد خادم الشيخ حماد يقول دخل الشيخ عبد القادر على  
الشيخ حماد الذي ليس بزور فقلنا إليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطلح ديار فاعترفت نظيرة الشيخ  
فيه فخرج من عنده ويخبر عن أسبابه وكان من أكابر أصحابه انتهى ولهذا كان الشيخ  
عبد القادر يقول

أنا بلبل الافراح أملا دوحها \* طربا وفي العليا ماز أشهب

قال الشيخ أبو العباس الشيرازي في طبقاته كان ابن شريح يقال له البزاز أشهب وقال  
الوصفي في أول قصيدته

ليس المقام بدراقل من شجي \* ولا معاشره لاتدال من همي

ولا مجاورة الأرباش تجمل بي \* كذلك الباز لا يأوي مع الرخم

وأما المباشق فيخفق الشدين وكسر هانفهمي معرب وكنيته أبو الالاحد وهو أيضا حاور المزاج  
يقال عليه القلق والزعزعة يأنس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس فإذا أنس منه  
الصغير بلغ صاحبه من حبه المراد وهو خفيف الحمل غريز الشبهائل يلق بالملاول أن  
يخدمه لأنه يسيد أغر ما يسيد البازي وهو المزاج والحمام والورشان وهو كثير الشيق وإذا  
قوى عليه صيده لا يتركه الآن يلق أحدهما وأحد صفاته أن يكون مقفرا في المنظر فغلاقي  
الميزان طويل الساقين قصير القندين • وأما البندق فلا يسيد الا الصافي وهو قليل الغناء  
قريب في الطبع من العقصي قال أبو الفتح كشاجم في المنق

حسي من البزاق والبيادق • يبيد في صيد صيد الباشق

مؤقب صيدوب النسلاتق • أصيد من معشوقه لعاتق

يسبق في السرعة كل سابق • ليترف في صيده من عاتق

ريشه وكنت غير رائق • أن القراز من البيادق

وأما العقصي فهو أصغر الطوارح نفسا وأضعفها حيلة وأشدّها ذرا أو أسها من اجاصيه  
اله. فهو في بعض الأحيان ورجاه ريشته وهو يشبه الباشق في الشكل الا أنه اصغر منه  
(الحكم) • يحرم أكله بجميع أنواعه لئله على الله عليه وسلم عن كل كل ذي ناب من

السباع وخشب الطيور وما مسلم عن مجنون مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما  
وهذا قال أكل كثر أهل العلم وقال مالك والشافعي ومحمد بن سعيد لا يصوم من العليم  
شيء واحتجوا بهموم الآيات المبيحة أو لم يثبت عند مالك حديث النبي عن أكل كل ذي ناب  
من السباع فكان على الإباحة قال الأجهري ليس في ذي الخشب من النبي صلى الله عليه وسلم  
نهي صريح وقال غيره لم يثبت حديث النبي عن أكل كل ذي خشب من الطير لأن مجنون بن  
مهران رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعد بن جبير فصار هذا على خطئه عن رتبة الصحيح  
وقال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه يكره للصوم استئجاب البازي وكل صائغ من كلب  
وغیره لأنه ينقر الصدور ويحيا تقتل صدقا فإنه قارصه على صدمته يقتله ولو ذبح فلا  
جزاء عليه لكن يأثم كالأرماض بهم فاختاره فإنه يأثم بالذي له صداه المرام ولا ضمان لعدم  
الاتفاق قال ومافيه مضرة وثمنه لا يستحب قتله لنفسه من المنفعة ولا يكره لعدوه وأنه على  
الناس كالبازي والقهود والصقور والعقاب وشقوها ويصعب سبي البازي وأجرته بلا خلاف لأنه  
طاهر منقعه روى الترمذي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما أمسك عليك فكل (الأمثال) قالت العرب  
• وهل ينض البازي بغير جناح • ينضرب في الحث على التعاون والرفاق قال الشاعر  
أخلك أخلك أن من لأخاك • كساع إلى الهيجا بغير سلاح  
• وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينض البازي بغير جناح  
ومن علم أمثال أبي أيوب سليمان بن أبي عجملة قال سألت ابن زييد الأرقط بيفا أبو بفي امره  
ونبيه أن يطلبه المتصور فاصبر وارعد فلما خرج من عنده تراجع لوجه وكان ذلك نأيه كلما  
طلبه فقبل له أنار الشمع كثر دخوله إلى امر المؤمنين وأنه يكتمه إذا دخل عليه فضرب  
لذلك مثلا فقال زعموا أن بازيا يود يكتمنا ظرا فقال البازي لذيك ما أعرف أقل وفاعملك فقال  
وكيف قال لا لك تؤخذ فيضة فيصنك أهلك وتقرح على أديمهم فيقطعونك بأكتفهم حتى إذا  
كبرت صرت لا يدون منك أحدا لا طرث ههنا وههنا وصحت وإن علوت سأطرد أركنت فيها سنين  
طرث وتركتها وصرت إلى غيرها وأنا أودخلك من الجبال وقد صكرت فطعم الشيء القليل  
وأوتس وما أودخ من ثم أطلق على الصيد فأطرد حتى فاختد به أو جى به إلى صاحبه فقال له  
الذيك ذهبت عنك أكله أوالوايت بازين في سقونما عدت إليهم أبا وأنا كل يوم وقت أرى  
السقايد عملا أتدبوك وأقيم معهم فأنا أودخ منك لو كنت مثلك وأنتم لو عرفتم من المتصور  
ما أعرف لكنتم أسوأ ألاما مني عند ظلي أنا كم ثم أنه قتله في سنة أربع وخمسين وانه بعد أن  
عذبه واخذ أمواله وكان قد عتك من المتصور غاية العتك لاحسان فعله مع المتصور قبيل  
خلافته ثم أفضه وهم أن يوقع به وتناول ذلك وكان كلد دخل عليه فلن أنه سيوقع به فيخرج  
سلما قبل أنه كان معتمى من الدهن قد عمل فيه جهر افكان يدهن طجيبه إذا دخل على  
المتصور وضام وثلاقي العامة يقولون دهن أبي أيوب قال في الجواهر الزاهر وكان المتصور يوده  
كثيرا ويصم إليه وانشد على ذلك لناصح الدين سعيد بن الدهان ميمونه بصرف الضمير  
لا تصعل اليزل دأباه ومثقة • والجهد تغلويده بين الوري القيم

ولا يفرقك من ملك نفسه • ما حلت الصب الا حين يتيم  
ومن عاين شعره قوله

بادر الى العيش والامام واقلة • ولا تكن لصروق الدهر تنتظر  
فالصبر كالكتاب يدور في اوائله • صفو وآخوه في قبره كدور  
وله ايضا يقال انه لابن طباطبا الطالبي

تأمل شعوري والهلال اذا بدا • اليك في اقصاه بنا اشرق  
على انه يزاد في كل ليلة • نحو اوجعي بالفتى دائما يفتى

وله ايضا

واقه لولا ان يقال تغبرا • وصبا وان كان التصابي اجبرا  
لأعدت شحاح الخدود بنفسها • لنما وكافوا التراب بعبرا

وكانت وقته سنة تسع وستين وخمسة قال الغزوي التراب يجمع ترسة وهو موضع القلادة  
من الصدور زاد السكواشي وقيل الصدور وقيل الصر وقيل أطراف الرجل (المخوص)  
مرارة من الكسل لهم الامن من نزول الماشي عنده وان شربت امرأه من ذوق البازي مدافعا  
بماء أعان على المسبل وان كانت عاقرا • وأما الباشق فمدامه يتنعم من الخسفات العاوض  
من السوداء اذا سقى منه وزن درهم بماء وورد مرارته يتنعم من طلة العين اكسالا (التعبير)  
البازي في المنام يدل على سلطان لمن هو من اهل الامارة فان ذهب من يده وبقي منه ساقه ذهب  
ملكه وبقي ذكوره وان بقي في يده من الریش بقي في يده من المال وذبح البازي ففقر  
بعض وذبح البزاة يدل على موت المولود الذين يأخذون الا نوال جهلوا وعلوم البزاة أموال  
السلطين والبزاة قزير السوقي وراسه وشرفه والباشق في المنام لعن وقيل ولقد ذكر

البازل

(البازل) • البعير الذي فطرناه أي انشق ذكرا كان او اُنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بزل  
وبزل وبوازل روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض  
بكر افرد بازلا وقال خديركم أحسنكم قضاء زروى الخطابي عن ابن خزيمة قال سمعت نوس بن  
عبد الأعلى يقول سئل ابن عيينة عن معمر بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمر فليوتر  
فسمكت ابن عيينة فقليل أترضى بما قاله مالك قال وما قال مالك قال قال الأسجبه او الاستعابة  
بالاجبار قال فقال ابن عيينة انما سمعت مالك قال مالك كما قال الأول

و ابن العيون اذا مال في قرن • لم يستطع صولة البزل القناعين

(الباقعة) • المداهمة يقال رجل باقعة اذا كان ذا دها ومثل الهروي عن ابن عمر أنه  
طاهر حداد اشرب الماء بطرعة وبسرة وفي حديث القائل أن عليا قال لا يكره رضى الله  
لعلى عنه ما لقد عثرت من الاعراب على باقعة وفي حديث آخر فقامت فهاذ هو باقعة

الباقعة

(بالام) • هوى البغاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون  
الارض يوم القيامة خربة واحدة يكفوها الجبار يده كما يكفها أحدكم خربة في السقر تر لا اهل  
الجنة قال فافيد رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا أبا القلمس ألا أخبرك بئزل اهل الجنة  
يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خربة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بالام

فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم البنائم مخملاً حتى بدت نواجمه ثم قال ألا أخبركم بأمر مهم قال  
 بلى قال بالأمم دون قال وما هم قال يوروثون يا كل من زيادة كبد حسان سمعون أمنا هكذا عند  
 البخاري سبعون بتقديم السيد وفي صحيح مسلم في كتاب القتل من حديث ثوبان قال كنت  
 قائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فياءه حين من أجبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد  
 قد مضى دفعه كاديسدع منها فقال لم تدفعني فقاتل لا تقول يا رسول الله فقال اليهودي أنا  
 ندعو به باسمه الذي سمع به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي محمد الذي سمع به  
 أهلي فقال اليهودي بئس أسألت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفك شيء إن حدثت لك  
 فقال أسمع بأذني فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود معه وقال صل فقال اليهودي أين  
 يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسعوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
 في طلبة دون الحشر فقال ابن أول الناس إجابة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم فقراء  
 المهاجرين قال اليهودي فما قصتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما أخذوا هم  
 على أثرها قال يصير لهم ثور الجنة التي كان يا كل من أطرافها قال فأنسراهم عليه قال من عين  
 فيما انتهى مسيلداً قال صدقت ونبئت أسألت عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي  
 أو رسل أو رسلان قال أن ينفك أن حدثت لك أسمع بأذني قال صل قال أسألت عن الولد قال  
 صلى الله عليه وسلم ما الرجل أبيض وما المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا من الرجل مع المرأة  
 كان ذكر أباً ذن الله تعالى وإذا علا من الرجل مع المرأة كان أنثى أباً ذن الله تعالى قال صدقت  
 الخ لاني ثم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألني هذا عن الذي سألني  
 عنه وما لي علم بشئ منه حتى أتاني الله عز وجل به وفي صحيح البخاري من حديث النضر بن كريب  
 من هذا وأن اليهودي هو عبد الله بن سلام رضى الله عنه هكذا جاء الحديث بغيره أما  
 النون فهو الحوت وبه معنى يونس عليه السلام ذ النون • وأما بالأمم فقد تكلفوا المشركا  
 غير مرضى ولعل القطعة عبرانية كذا قال في التاج قال الخطابي لعل اليهودي أراد التعبية  
 فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام القاف وبأمر يلائي وزن لبي وهو الشور  
 الوحشي فقصص الراوي الماء بالباء قال وهذا أقرب ما يقع في نفسه ٨١ والصحيح أنه القطعة  
 عبرانية هو ما زيادة كبد الحوت فهي القطعة المنقردة المتعلقة بها وهي الطيور ومولاه  
 السبعون القاي يحمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحلقه أنه عبر السبعين المتاعن  
 العدد الكثيرين غير أروادة حصروا ذ النون في عشرة النساء أيضاً

البال

• (البال) • سمكة تكون في البحر الأعظم يبلغ طولها خمسة ذراعاً يقال لها العنبر ولينبت  
 بعريسة قال الجواليقي كأنهم اعزبت وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر  
 ليس سم في وقال التزوي في البال سمكة طولها خمسة أذرعاً وأما كنهها فظهر في بعض الأوقات  
 طرف جناحها كالشراع العظيم وأهل المراكب يخافون منها العظم خوفاً إذا أسواها  
 ضربوا بالبول لتشرعهم فإذا ابتغت على حيوان البحر يمت الله سمكة نحو الذراع تلتصق بأنفها  
 فلا خلاص للبال منها فتلطخ بخر البحر وقطرب الأرض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء  
 كالجلل العظيم ولها أناس من الزنج يصدونهم فإذا وجدوها طربوا فيها الكلاب

قوله والثانية مكسورة  
صوابه ساكنة كما في  
المصاحف والقلموس  
اليه

وجذبوا إلى السائل وثقوا بطنها واستخفروا العنبر منها وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب  
العنبر المهمة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الأحكام  
• (البير) • يمين نحو حنتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ضرب من السباع يعادى  
الأسدين العدو ولا من العدوان ويقال له البريقي قاله القرائي يضم القاء وكسر التون وهو  
هندي معرب شبهه بآبن آوى ويقال أنه من ولد من الزبرقان واللبوة ومن طبعه أن لا يمشي منه  
تلقح من الریح ولهذا كان غده كالرجح ولا يقدر أحد على صيده وانما تسرق جوارحه فيجعل  
في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيل السابقة فإذا ادركهم أبوها القوا إليه  
فأروضتها فاستغل بالنظر إليها والجليل في استخراج ولده منها فقهوته بقيتها في جيبه حتى يأنف  
العبيان ويأنس بالأنس وهو يألف شجرة الكافور كثير إذا كان عنده لم يستطع أحد أن  
يأخذ منها شيئاً لكنه يزار قها في زمن معلوم فإذا عمل أهل تلك النواحي بذلك أتوا إلى الشجرة  
وأخذوا منها الكافور (الحكم) يهرم كانه لا يتقوى بنابه (الخواص) من أصابه مرسام  
أو يرسم بطل رأسه بمراة البرمض وبه يلبسه شقه قطعاً يشاؤا إذا اعتجلت المرأة لا تفعل أبداً  
وإذا كانت حاملاً سقطت وكعبه يشد على الزند فلا يتعب حامله أبداً ولو ساد كل يوم عشرين  
فرضاً وجد به مجلس عليه من به حب القرع يزول عنه وذكري يريح الإبرادان المبر على  
سودة التبيد الكبير وهو أيضاً يلع بصغرة وخطوط سود وقال أرسطو البير ينبع من هيب  
يكون بأرض الحبشة خاصة لا بغيرها

اليها

• (البغاة) • يسلان بالآت نحو حدائق والآخر وثالثتين مفتوحتان والثانية ساكنة وبالفن  
المهمة وهي هذا الطائر الأخضر المسمى بالبريد الهملة مضعومة قاله في العباب وضبطها  
ابن السمعاني في الأنساب يسمي بنوع الأولى وباسكان الثانية وقال القسبي أبو القرح الشاعر  
لنصاحته وقال القضاة للغة كانت في الله وهي في قلد الحام تحذفها الناس للاقتناع  
بصوتها كما ينفضون الطاووس للاقتناع بصوته ولونه ومن البغاة نوع أيضاً وقد أهدى يلمز  
الدولة بنو بدوة يضاهي اللون سوداء المنقار والرجلين على رأسها ذؤابة فستخفة وجميع  
أنواعها معدوم سوى الأخضر فهو الموجود الآن وهو حيوان نصف الخلق ملقب القهم له قوة  
على حكاية الأصوات وقبول التلقين ينفذ الملوك والاكابر ليتم ما يسمون من الأخبار ويتناول  
ما يحكيه بمرجه كما يتناول الإنسان الشيء والناس يحثون في تعليمه بطرق عدة قال  
أرسطو طاليس إذا أردت تعليم البغاة الكلام فخذ من آدابها وأجعلها أمامها تترى صوراً على  
صورة نفسها ثم تكلم من ظاهرها وتساودها قائماً عند الكلام وقال ابن القيسري رأيت  
بجزيرة داج حيواناً غريباً الشكل ورأيت فيها صنف من البغاة أجروا أيضاً وأصغر بعد  
الكلام بأى لغة كانت قال أبو إسحق الصائفي وضبطها

أنفها صبيحة ملبسة • ناطقة باللغة القصيرة  
عذب من الطيور والسان • يوهى بأنها السنان  
تمهي إلى صاحبها الأخبار • وتكشف الأسرار والاسرار  
حكاية الأنعام المهمة • تعيد ما سمعه طبعه

زارتك من بلادها البعيدة • واستوطنت عندك كالمقيم  
ضيف قراء الجوز والأرز • والضيف في آياته يـ  
تراءى في منقارها الخسوف • ككواكبها بالحق  
تظلم من عين كالمصين • في النور والظلمة بساكنين  
غيب في حجبها الخضر • مثل القادة المذرة  
خريد وشدهورها الاقراص • ليس لها من حبها خلاص  
فحبها وماله من ذنب • وإنما ذاك لفسرط الحب  
تلك التي قلبها من مشغوف • كنب عنها وانفها معروف  
يشرك فيها شاعر الزمان • الكاتب المعروف بالبيان  
ذلك عبد الواحد بن نصر • نقبه تضي حاديات الدهر

فاجابه أبو القريح بقوله

من منعتني من محكم الكتاب • نمت السوم قرى الآداب  
أسمى لاسنان السوم محموزا • وسام أن يلحق لما برزا  
وهل يحارى السابق المقصر • أو هل يحارى المدرك المقرر

الى أن قال في وصفها

ذات شفا تفسيه باقوتنا • لا ترضى غير الارزقوتنا  
كأما الحية في منقارها • حباية تطفو على سقاها  
وقال القاضى ابن سلمان في ترجمة الفضل بن الربيع أن أجد بن يوسف الكاتب كتب الى  
بعض اخوانه وقد ماتت البيضاوية أخ كثير الصلف يسمى عبد الحميد  
أنت تبق ونحن طرا فداكا • أسن الله ذوالجلال عزنا  
فلقد جيل خلب دهرنا • بمقادير أنزلت بيضا  
هبنا للمنون كيف أتتها • وقضت عبد الحميد أنا  
كان عبد الحميد أجل المو • تسن البيضا وأولى بذكا  
شعنا المصبتان بهما • قد ضاع ههنا ورؤية ذكا

قال الزمخشري أن البيضا تقول ويل لن كانت الدنيا همة (الحكم) يحرم أكلها على الأصم  
في الرافعي وتقول في البصر من الصبري وأقرب من ذلك بحيث لها وقبل حلال لانها تأكل من  
الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات الخبث ولا أمر يقتلها ولا تسمى منه وقطع  
الموتى بغير استجارها للأفس بصوتها وحكي البغوى في ذلك وجهين وكذا كل ما يستأنس  
بصوته كالغندليب وغيره (انوار) من أكل لسان البيضا حرام فصار يشافى الكلام  
ومراوتها تنقل اللسان كالأودع مما يصفى ويعق ويشرح الصديقين تظهر بينهما العداوة  
وذوقها يخلط بها الحصرم يقع من الظلمة والدماء كصلا (التعريف) البيضا في المنام رجل  
فمن كذاب وقيل رجل فيلسوف وفرسه ولد فيلسوف وقيل هي جارية وغلام تيم  
(البي) من طير الماء وسائق أن شاد الله تعالى ذكره الجنس أجمع في باب الطاء المله

جميعه الأول قوله البي من  
طير الماء عبارة القاموس  
والبي بالضم فرخ الطائر  
فتدبر الـ  
البي

البيع

• (البيع) • الموصل وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الحما وقد أحسن الشاعر حيث قال  
فيه ملفزا

ما طاف في قلبه • يلوح للناس بحجب

منقاره في بطنه • والعين منه في الذنب

قال التميمي في منافع القرآن من كتب على - الموحدة البيع - ورد أو بما مطر قوله تعالى  
وذلك يعلم ما تكن صدورهم وما يعتنون ثم جعل ذلك على صدره لتأني من رجل أو امرأة فانه  
يغير بكل ما على

• (الضريح) • بالياء الموحدة والراي والجيم وقد البقرة الوحشية

• (الضيق) • كقرب القرب والذكر

• (الجن) • من الأبل معرب وبعضهم يقول هو عربي الواحد المذكور جن في الاتي بجنه  
رجعه بجن في ضمير مصروف لانه من جنه جمع الجمع ولك أن تخفف الباء فتقول الجنان وكذلك كل  
ما أشبهه بالجن منه مشدد يجوز في وجه التشديد والتخفيف كلعوازي والسوازي والعلافي  
والاوازي والاثافي والكراشي والمهازي وشبهها ومن ذكر هذه القاعدة ابن السكيت في  
اصلاحه والجوهري في صحاحه قال ابن السكيت والاثنية بيا مشددة معقود الاثافي وهي  
الاعدة الثلاثة توضع القدر على اسال الجنيح ومن كلام العرب دماء الله بثلاثة الاثافي  
يعني الجبل لان الانسان اذا لم يجد الاثنتين جعل الثالثة الجبل فعبروا بثلاثة الاثافي عن  
الجبل والجناني حال طوال الاعناق روى ابو داود والترمذي والنسائي واحمد بن حنبل  
جنادة بن ابي امية قال كاتم سمرقن ارطاة في الصفاق في سارق قد صرف بجنه فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السر ولولا ذلك لقطعته وفي صحيح مسلم  
من حديث زهير بن جابر بن مسلم عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال في صفة النساء اللاتي يأتين في آخر الزمان ويؤمنن كاشفة الجنات لا يجدن ريح  
الجنة وان ربحهن اليوحدن مسيرة خمسة ايام وفي المستدرک من حديث عبد الله بن عمرو أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على الميائير حتى يأتوا  
أواب مساجدهم نساءهم كاهنات عاريات على رؤسهن كاشفة الجنات الخجاف العنود  
فانهم ملونات وفي الكامل في ترجمة فضل بن مختار البصري عن عبيد الله بن موهب عن  
عبيدة بن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا اسمها الجنات قال ابو بكر  
رضي الله تعالى عنه انما الناعمة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انتم منها من ياكلها وانتم

من ياكلها يا ابنا بكر

• (البدنة) • جمعها بدن بضم الدال واسكنها وبالاسكان جاء القرآن ومن ذكر الضم الجوهري  
رجعه الله وهو ما أشعر من ناقة أو بقرة سميت بذلك لانها تدن أي تسمن وقال النووي هي  
البعرة ذرا كان أو أثنى وشرطها أن تكون في سن الاخصبة عند الفها معنسا للغوين  
أو كقهرم تطلق على الابل والبقر وقال الأزهري تكون في الابل والبقر والقمم سميت بذلك  
لأنهم يأكلونها ويشمد لاختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي

الجنج  
الضيق  
الجن

لجميعه الاول وله ابن سهل  
في بعض النسخ ابن سهل  
وكذلك قوله بعد ذلك  
عبيد الله بن عمر في بعض  
النسخ عبيد الله بن عمرو  
فلينظر اه

البدنة



الآن لا يجد منه بذو حكي القاضى عن بعض العلماء انه يجب دكوبها لظاهر الامر ودليل  
الجهود ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يأمر الناس بركوب الهدايا  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم يلك هذه الكلمة أصلها من وقع في حكمة فقال لذلك لانه  
كان محتاجا ليدفع في جهده وتعبه قبل هذه الكلمة فيجرب على الانسان وتستهمل من غير  
قصد الى ما وضعت له أولا وهي ~~كقولهم~~ لا آثم له لا آثم له تربت يداها قال الله عتري حلقى  
وما أشبه ذلك

• (البزج) • بالذال المعجمة من أولاد الضان بقرعة العتود من أولاد المعز وبعده بفتح  
قال الشاعر

قد هلكت بارتسلس الهجج • وان يتبع فأكل عتودا وبزج

قال الجوهري ومراده بالهجج سوء التديين في المعاش وفي الحديث يخرج رجل من النصارى كأنه  
بزج ترعد أوصاله وروى ابن المبارك عن اسمعيل بن عمار عن الحسن وقفاة عن أنس رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصاير رجل يوم القيامة كأنه بزج من الذل  
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له أعطيتك ونزلت وأنت عمت عليك فإذا صنعت فيقول  
رب جنته ونجنته وتركتك أنت كما كان فارجعي أنت فيقول الله تعالى أني ما فدت فأذا  
هو عبد لم يقدم خيرا فيفضى به الى النار خرج ابن العربي المالكي في سراج المريدين وقال  
حديث صحيح من مر اسد الحسن قال الحافظ المنذرى في الترتيب والترتيب رواه الترمذي  
عن اسمعيل بن عمار عن الحسن والبزج بيا موحدة مفتوحة وذال معجمة  
سأكنة تخرج من أولاد الضان شبه هذا لما ياتي به من الذل والحفاة انتهى وفي مسند أبي  
يعلى الموصلى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوق  
بأن آدم يوم القيامة كأنه بزج من الذل فيقول الله تعالى أنا خير من آدم أنظر الى عائلته  
الذي علمت في أنا أيزيك به وأنظر الى عائلته الذي علمت أغني عن غائلته الذي علمت له  
ورواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الريح بن صبيح مر فورا والبزج كلمة فارسية تكلمت بها  
العرب وعن بعض الأعراب أنه وجد متعلقا بأسنار الكعبة وهو يقول اللهم أنت في ميتة أبى  
خارجة فقيل له وكيف حات أبى خارجة قال كل فينا وشرب مشهلا ونام شاماف قال الله تعالى  
شيعان وبان دقات المشعل أنا غيظ فيه (الامثال) قالوا فلان أذل من بزج لانه أضعف  
ما يكون من الجملان

• (البراق) • الدابة التي ركبها الله المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ركبها الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام مشقة من البرق الذي يلح في القيم كما روى في حديث المروعي الصراط  
ثمهم من يركب البرق الخاطف و منهم من يركب ربح العاصف و منهم من يركب القوس الجواد وفي  
العصم أنه دابة دون البقل وفوق الجبار أي يضع خطوه عند أقصى طرفه ويؤخذ من هذا  
أنه أخذ من الأرض الى السما في خطوه والى السموات السبع في سبع خطوات ويهرق على  
من استبطن من المتكلمين اسما عرش يقتصر في لفظه واحدة وقال انه أعدم أو جرد وطلعه  
بأن المسافة اليسيرة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة وهذا أوضح دليل في رد عليه قال السهميلي

البزج

قوله يصاير رجل في بعض  
النسخ يصاير بن آدم وكذلك  
قوله ونجنته في بعض النسخ  
وغيره فليصروا معصية  
الأول

قوله وذال معجمة سأكنة  
مخالف لما في القاموس  
حيث قال البزج محركة وذ  
الضان وهو الموافق لما في  
البيت السابق فندبر ا  
معصية الأول

البراق

وعباسا لعنه شمس العراق حين ركبته فقال له سير بل عليه السلام أما تستحي يا ابراهيم  
 ركبك عبد قبل محمد أكرم على الله منه قال ابن بطال إنما كان ذلك بعد عهده بالانبياء وطول  
 الفترة بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وتقل التوروى عن الزيدى في مختصر العين وعن  
 صاحب التحرير أنها دابة كان الانبياء عليهم السلام يركبونها ثم قال وهذا الذي قاله من  
 انشراح جميع الانبياء فيها يحتاج الى قتل صحيح وقال صاحب المقتنى والحكمة في كونه على  
 هيئة بغل ولم يكن على هيئة فرس النسيه على أن الركوب كان في سلم وأمن لا في جرب وخوف  
 أو لانظها دابة في الاسراع العجيب في دابة لا توصف شكلها بالاسراع فان قيل ركب صلى الله  
 عليه وسلم البغلة في الحرب قالوا بآن ذلك كان لتضييق يوتوه ونجاة صلى الله عليه وسلم  
 قال وكان العراق يمين وكانت بقلة شبيها وهي التي أخصرناها من اشارة الى تخصيصه  
 بأشرف الألوان قال واختلف الناس هل ركب جبريل عليه السلام معه صلى الله عليه وسلم  
 قبل ثم كان ردفه صلى الله عليه وسلم قال واظهار عندي أنه لم يركب معه لأنه صلى الله عليه  
 وسلم هو المخصوص بشرف الاسراء لكن روى أن ابراهيم عليه السلام كان يزور ولده اسمعيل  
 على البراق وأنه ركبته هو واسمعيل وهابرسين أي بهما البيت الحرام وفي آخر المستدرك عن  
 عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آيت البراق فركبت خلف جبريل الى  
 أن قال فترده أبو جهمزة فيمجدون العور وقد اختلفوا فيه وفيه في ذكر منافع فاطمة الزهراء  
 رضي الله عنها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت الانبياء عليهم  
 السلام يوم القيامة على الدواب ليؤاقلوا المؤمنين من قومهم المحشر ويصف صالح على نافته  
 وأبعت على البراق شطرها عند أقصى طرفها وسعت فاطمة أمها وقال أبو القاسم احمد بن  
 ابن محمد الاصفهاني في كتاب الحجة الى بيان المحجة أن قيل لم عرج البراق به صلى الله عليه وسلم  
 الى السماء ولم ينزل عند منصرفه عليه قالوا بآن أنه عرج به عليه اظهارا لكرامته ولم ينزل  
 عليه اظهارا لثقة الله تعالى وقيل ذلك بالصدوق على النزول به عليه كقوله تعالى سريلا تضيكم  
 الخريفي والبرد وكقوله بعده الخبر أي والمشر وقال حذيفة ما زيل ظهر البراق حتى رجع ثم  
 ان البراق يوم القيامة يركبه النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء يدل لذلك ما رواه احمد  
 قريبا وما رواه أبو الريح بن سبيع السبي في وفاة الصدوق عن سويد بن رويان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حوض اشرب منه يوم القيامة أنا ومن امتدقاني من الانبياء عليهم السلام  
 ويسمى الله تعالى لصالح فاقته يطعمها ويشرب هو والذين آمنوا معه ثم يركبها حتى يواي بها  
 الموتى ولها ارتقاء فقال له رجل يا رسول الله وأنت يومئذ على المنصباء قال صلى الله عليه وسلم  
 تلك تقصر عليها ابني فاطمة وأنا أحشر على البراق أحسن به دون الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام واختلف الناس في تاريخ الاسراء فقال ابن الاثير الصحيح عنده أنه كان ليلة  
 الاثنين لسبع وعشرين من شهر ربيع الأول قبل الهجرة سنة وهداجرم شيخ الاسلام يحيى  
 الدين النويري في شرح موجز في فتاويه في كتاب الصلاة بأنه كان في شهر ربيع الآخر  
 وفي سائر الرواية أنه كان في رجب وإنما كان ليلة لتظهر ان خصوصية بين جليس الملتفتين  
 وجلبه لئلا قال اهل التاريخ ولا النبي صلى الله عليه وسلم عام القيل وأعلم في بني سعد خمس

سنتين ثم توفيت أمها بالابواء وهو ابن ست سنين وكلفه جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين وكلفه عمه أبو طالب وخرج معه إلى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وترزقها في تلك السنة توفيت قريش الكعبة وضربت يحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وتوفي أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة وثلاثين أشهر وأحد عشر يوما وتوفيت خديجة رضي الله تعالى عنها بعد أن طالب بثلاثة أيام ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة رضي الله عنها فأقام به شهرًا ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما أتت خمسون سنة قدم عليه بن نصيبين فأساورا فلما أتت إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسرى به صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم وقبل هاجر في الرابعة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر الصديق ومولاه عامر بن نفيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط وهذه السنة عليها مبنى التاريخ الإسلامي هي سنة أحد عشر من الهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة رضي الله عنهم وانحصر على بن أبي طالب رضي الله عنه أخاؤه أمأت صلاة الحضر وقصرت صلاة السفر وتزوج علي فاطمة رضي الله تعالى عنهما وفي سنة اثنتين كانت غزوة ذان وهو اسم مكان وغزوة بواط وهي من ناحية رضى وغزوة العشرة وغزوة بدر الأولى وكانت في جمادى الآخرة وغزوة بدر الكبرى وهي التي قتل فيها أسناد بن قريش وأعز الله تعالى بها الدين وكانت يوم الجمعة ثالث عشر رمضان وغزوة في سلبم وكانت في ذي الحجة فخر صلى الله عليه وسلم يريد أبا سفيان فلم يلقه وفي سنة ثلاث كانت غزوة بني عطفان وغزوة بجران وغزوة قينقاع وغزوة أحد وغزوة جمل والأحد وفي سنة أربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة بدر الثانية والمناداة وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني الحنات وغزوة بني المصطلق وفي سنة سبع اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وغزاه غزوة خيبر وفيها كانت قصة فداء وهي مشهورة وكانت فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة مؤتة وفتح مكة المشرفة وغزوة حنين وغزوة الطائف وقسم أموالها وازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي سنة عشر كانت حجة الوداع وبخر فيها يده الشريفة صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين ليلة وأعتق ثلاثا وستين رقبة هي عدي بن عمرو وفي سنة إحدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء الوباء في مستقبل شهر ربيع الأول وتوفي في الثاني عشر منه وعاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وكانت مدة مقامه في المدينة عشرين سنة وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهجرة في الكلام على الأوّل وكان ولده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وهم الطيب والطاهر والقاسم وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وإبراهيم سلام الله ورضوانه عليهم أجمعين فاما الذكور فهاوا كلهم أم كلثوم ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم في حياته خديجة غيرها فلما مات تزوج سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها وعاشت رضي الله تعالى عنها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بغير غيرها وما مات رضي الله تعالى عنها أيام

معاوية رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم  
 خمسة بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم سنة ثلاث ووقيت في أيام عثمان رضي الله  
 تعالى عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينة بنت خزيمة ووقيت في حياته صلى الله عليه وسلم ولم  
 يمت عنده من نسائه غيرها وغيره بخديجة رضي الله تعالى عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم أم سلمة  
 رضي الله تعالى عنها سنة أربع وأربعين سنة وول الله صلى الله عليه وسلم ووقيت سنة  
 تسع وخمسين في أيام معاوية أيضا رضي الله تعالى عنه وقبل ووقيت سنة إحدى وستين في يوم  
 عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله تعالى عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينة  
 بنت جهم في سنة خمس ووقيت في سنة عشر من في أيام عمر رضي الله تعالى عنه معاوية أول  
 أزواجه صلى الله عليه وسلم لحواياه وتزوج أم حبيبة وأمهات المؤمنين في سببان ووقيت سنة  
 أربع وأربعين في أيام أخيه معاوية رضي الله عنه ما وتزوج جويرية بنت الحارث المطلقة  
 ووقيت سنة ست وخمسين في أيام معاوية وتزوج جويرية بنت الحارث في سنة سبع ووقيت سنة

أربعين ومات عليه الصلاة والسلام عن تسع

• (البرذون) • يكسر الباء والنون المجهمة والجمع براذين والاشم برذونة وكنيته أو الاخطل  
 كني به نطل أذنيه وهو استرخاؤه ما يجلف أذن الفرس العربي وهو الذي أوامأ بهميان  
 والاهمي من الناس الذي لا يفتح بالكلام بهما كان أو عريا لا تراهم فالوازياد الأهم  
 الهمة كانت في لسانه وهو عربي قال صلى الله عليه وسلم صلاة الله وبرههما لا خفاء الله أنهما  
 لكن قال النووي أنه حديث باطل ويطلق الجهمي والاهمي على من ليس من أهل الكلام  
 قال صلى الله عليه وسلم الجهم ما جرحها جبار وهي الهابة المنقطة والافلا جاع على نصيب  
 السائق والقائد وقال صاحب منطق الطيران البرذون يقول كل يوم اللهم اني أسألك قوت يوم  
 يوم وروي الحاكم عن ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال كافي بالبرذون وقد أتاكم على  
 براذين مجذعة الاذان حتى تربطها بأبط الثراث وروي أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه أنه من مروان وهو يني في داره بالمدينة قال خلست الله والعمال بعد ما لون فقلت ابنوا  
 مشدا أو أنلوا بعدا وروى آخر ما قال مروان ان اباه رقيقه ثلث العمال ثم اذا تقول لهم  
 يا أبا هريرة قال قلت ابنوا مشدا أو أنلوا بعدا وروى آخر ما قال مروان يا أبا هريرة قال قلت ابنوا  
 اذا كروا كيف كنتم امسى وكيف أصبحتم اليوم فخدمون ارقاؤكم فارس والروم كلوا خبزا العبد  
 والاعم السمين لا يأكل بفسخكم بعضا ولا تكادمو انكادام البراذين وكونوا اليوم صفاء اتكروا  
 غدا كئيبا واقه لا يرتفع رجل منكم في الهداية الا وضعه الله يوم القيامة درجة وانشد  
 السراج الوراق في مناجي الفسرك في وصف الخيل المذمومة

اصاحبه الاجناس برذونة • بهيمة العهد من القوط

اذا رأت خيل لاعلى مرط • تقول سبائك يا معلى

تغشى الى خفاء اذا ما مشى • كأنما تكتب بالقنطري

قال الجاحظ سألت بعض الاعراب اى الدواب أشكل قال برذونة وغرث وفي واثرا الجوز  
 انفس من الفيلانيان وفي المستدر في كتاب القياس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت

اني دجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة وقد ارخى طرفه اين كتفه  
 فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هل رأيتني قلت نعم قال ذاك جبريل امري ان  
 أمضى الى بني قريظة وقال في الكامل في حوادث سنة خمس عشرة لما افتتح عروضي الله تعالى  
 عنه بيت المقدس وقدم الى الشام اربع مرات الاولى على فرس والثانية على بهير والثالثة وجميع  
 لاجل الطاعون والرابعة على جمل وكتب الى امرائه الايمان ان هو اوفى بالبيعة فركب فرسه  
 فرأى به عروضا فقال له في رأيي برذون فركب فركب فركب فركب فركب فركب فركب فركب فركب فركب  
 عنه وجهه وقال لا علم الا من علمك هذه الخيلة ثم ركب ناقته ولم يركب برذونا بعده ولا قبله ابدا  
 وكان عروضي الله تعالى عنه لما أراد ان يروح الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه فقال له علي أنت تخرج نفسك الى هذا العهد والكلب فقال هو رضي الله  
 تعالى عنه ان يادر باليهما قبل موت العباس رضي الله تعالى عنه انكم اذا فقتم العباس رضي  
 الله تعالى عنه اتفقتم بكم الشر كما اتفقتم بالحيل فمات العباس رضي الله تعالى عنه است  
 سنين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه واتفق الناس الشر كما قال هو رضي الله عنه  
 وفي وفيات الاعيان في ترجمة ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري شيخ البصريين في  
 الاعتزال قال خرجت من البصرة على برذون اريد المأمون فبعدت اذ فقتم العباس رضي الله تعالى عنه  
 رجل مشدود في سائط الدبر فسألت عليه فرددني السلام ونطق الى وقال ايعضتني انت قلت  
 نعم قال وما اى أنت قلت نعم قال انت اذا اوج الهذيل العلاف قلت انا ذاك قال فقل النوم لانه  
 قلت نعم قال وقل بجد هاماسها فقلت ان قلت مع النوم اخطأت فانه ذهب العقل وان  
 قلت فقل النوم اخطأت ايضا لانك اخطأت على عدم وان قلت بعد النوم خلطت لانه شيء قد  
 اتفق على قال فغير فهمي وجعل في انما طردهمى وقاسه قل انت حتى اسمع منك واثقل عنك  
 فقال بشرط ان تسأل امرأ صاحب هذا الدبر ان لا تضربني فوي هذا فاسألتها فاجابت فقال  
 اعلم ان النعاس داهي يصل بالبدن ودواؤه النوم فاستصنت ذلك منه وهمت بالانصراف فقال  
 يا ابا الهذيل قف واسمع مسئلة عظمى قال ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم امين هو في  
 السموات والارض قلت نعم قال انجب ان يكون الخلاف في امته ام الوفاق قلت بل الوفاق  
 والاتفاق فقال قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فبالحق صلى الله عليه وسلم حين مرض  
 مرضه ما قال هذا خلقكم من بهدي وقد نص على الله عليه وسلم على الوصية ورسول عليا  
 ورسول قال ابو الهذيل لم اسر جوابا وبالله الجواب فتسكرت ساعة فقلت اني برذوني  
 وانصرفت عنه فوصلت الى المأمون فاستقبلني من طرفي فاشبهه بجبري فأمر به باحضاره على  
 حالته التي هو عليها فأحضر فقال للمأمون اعد السؤال الذي سألت عنه يا ابا الهذيل في زيادة  
 وكان في المجلس جماعة من العلماء الافاضل فسلمت من ابلاب فقال له المأمون ما الجواب فقال  
 سبحان الله ان كون سائلا وجيبا في حالة واحدة فقال المأمون وما عليك ان تقيد ناقصا نعم يا  
 المؤمنين اعلم ان الله عز وجل حكم في سالف ازل وقضى وقد رضى سابق علمه وأطلع به صلى الله  
 عليه وسلم من ذلك على حكمه فلم يكن له ان يعده ولا ان يخطئه فترك الامر على ما قدره الله  
 تعالى وقضاه انذارا لا مرد ولا عطف عليه فاستحب من المأمون ذلك وعرض له شغل فسلم

داخل الى داره فقال له الجنون يا ابن الفناء اخذت مني وعنا فررت مناهدا المؤمن وقال  
 ماتت حتى فقال له أقدر يا ابن الفناء ما صنعت بها قال آكل لحم كسبا وعرفا فامر به بها وحل الى اهله  
 وهو على حاله ووقفي ابو الهذيل العلاف سنة تسبع وعشرين ومائتين وذكر وان السنة في  
 الرأى والعاس في الصين والنوم في القلب وهو غشبية تنقلب تقع على القلب تبعه المعرفة  
 بالاشياء وقد نفي الله ذلك عن نفسه بقوله تعالى لا تأخذ منة ولا قوم لاه آفة وهو سبحانه وتعالى  
 منز عن الاكاث ولا تفسد ولا يجوز عليه تبارك وتعالى وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في  
 كتاب الاذكار عن خالد بن صفوان التميمي انه دخل على أبي العباس الساجي وليس عنده أحد  
 فقال يا امير المؤمنين اني واقف ما زلت منذ قللك الله الخلافة أطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف  
 في الخلق فان رأيت امير المؤمنين ان يامر باسالك الباب حتى أفرغ قلبك فامر الحاجب  
 بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في أمرك واجت الفكر فبك فمرا أحد الله قدرة واقنع  
 على الاستماع باللسان ملك ولا اضيق فبين عيشانك انك ملكك نفسك امرأتين نساء  
 العالمين فاقصرت عليهما فان مرضت مرضت وان غابت غابت وان عركت عركت وسمرت  
 نفسك يا امير المؤمنين التلذذ باستطراق الجوارى ومعرفة اختلاف احوالهن والتلذذ بما  
 يشين عنهن فان منهن الطوية التي تشبه باليهما البيضاء التي تصبر لرومها والجمرة السوداء  
 والصفراء الذهبية ومولدات المدينة والطائف والميلة ذوات اللسان العذبة والجواب  
 الحاضرة بنات سائر الملوك وما يشتهي من نضارتهم وتطافتهم ونخال خالدها فاطلب في  
 صفات ضرور الجوارى ووقه المين فلما فرغ من كلامه قال له الساجي ويحك ملائمتي سامعي  
 بما شغل خاطري والله ما لك سامعي كلام احسن من هذا فاعده على كلامك فقد وقع مني  
 موقعا فاعاد عليه خالده كلامه بحسن مما ابتداء ثم قال له انصرف فاصرف وبي ابو العباس  
 متفكرا فدخلت عليه ام حلة زوجته وكان قد حلق لها ان لا يتخذ عليها زوجة ولا سريرة ووفى لها  
 بذلك فلما رآه على تلك الحالة قالت له اني لا نكرتك يا امير المؤمنين فهل حدثت شيئا تكرهه او اتاك  
 خبر امرت له قال لا نزل به حتى اخبرها بمقالة خالده فقات ومأملت لابن الفاء فقال لها  
 أينعتي وتشتبهت فخرجت الى مواليها وصرختم بضرب خالده قال خالده فخرجت من الدار مسرورا  
 بما اقبلت الى امير المؤمنين ولم اشك في الله فينبينا انا واقف اذا قلوبا ياون عن الحقيقة انه  
 امر لي بالخلافة فقلت لهم ما انا اذا اقبلت الى احدكم بعتة فقصرت برؤي فطعتي وضرب  
 كحل الذنون فصرخت فقمهم واستخففت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني ائتيت من ام حلة  
 فينبينا اذا ذات يوم جالس في المجلس فلم اشعر الا بقوم قد هموا علي وقالوا اجب امير المؤمنين  
 فسبك الى قلبي انه الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون والله لم ارد من شيخ اضيع من ذي فركبت  
 الى دار امير المؤمنين فامرته باسالك وطلعت في المجلس يشاء ما يستور رقابي وصحت حسام  
 خلف الستة فاجلسي ثم قال ويحك يا خالده وصفت لامي المؤمنين حقة فاعدها فقلت نعم يا امير  
 المؤمنين اعلمك ان العرب انما استخفت اسم الضربتين من الضربوان اخدا يكون عتق من  
 التبداء اكرم من واحدة الا كان في ضرر وتنقص فقال الساجي لم يكن هذا كلامك اولا قلت لي  
 يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثلاث من القسامي دخلن على الرجل البوس ويشن الروس فقال

الفاخر رثعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك او امر في حديثك قلت  
 على يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربعة من الناس يجمعون صاحب حسن يشبهه فيهم من قال  
 وبقي ما سمعت هذا منك او لا قلت بلى والله قال انك ذهبي قلت اقبضت على نعم والله يا امير المؤمنين  
 ابن ابيك لا امير رجال الا انهن ليس لهن خصي قال خالفه سمعت منكم من خلف الترمي قلت  
 والله واخبرتك ان عندك رجلا قريش وانت قطع بعينك الى النساء والجواري فقبل لي من  
 وراء الستر صدقت والله يا عمار هذا حديثه ولكنه غير حديثك ونطق بما في خاطره من اسألك  
 فقال له الفاحش قال قلت الله قال خالفه فانسالت وتخرجت فبعثت الى ام سلمة بعشرة آلاف درهم  
 وبرذون وبقيت ثيابي (الحكيم) هو كعصوم التحليل (الخواص) اذا شربت امر اندم برذون لم  
 تحمل اداوز به يخرج المشية والجنين الميت خلاصية فيه واذا جفت وقرمته في الاثني حبس  
 الرغاف واذا دوى على الحرا حلت حبس الدم (التعبير) البرذون في المنام خصومة وقيل غلام ويصبر  
 أيضا رجل اعمى والعرا ذين رجال اعمى ويصبر أيضا باهراة فمن سرق برذونه طلق زوجته  
 وضامه غور المرأة والله اعلم

برقش

• (البرقش) • يقع البامو الفين المجبهة نوع من العوض وانشد الحافظ زكريا الدين عبدا العظم  
 لشيخه الحافظ ابي الحسن المقدسي شيخ والده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وفاته في مسجل  
 شعبان سنة احدى وعشرين وسقاية بالقاهرة

ثلاث باآت يلينها • البق والبرغوث والبرغش  
 ثلاثة اوحش ما في الوري • ياليت شعري اياها او عشي

• (البرغن) • يقع البامو الفين المجبهة وضعها ماله البقرة الوحشة  
 • (البرغوث) • بالثاء الثلاثة واحد البراغيث وضع يائه اسم من كسرهما وقوله لم اكوفي  
 البراغيث لغة طي وهي لغة ثابتة تخرجوا عليها قوله تعالى واسمروا الصوى الذين ظلموا على احد  
 المذاهب وقوله عز وجل خشعا ابصارهم ومثله لغة فاعل والذين بدل عنه وكيفية البرغوث ابو طاهر وابو  
 وغيره حتى احمر تاعنه واشباهه كثير معروفه وقال سيدي بلغة الكوفي البراغيث ليست في  
 القرآن قال والضيم في واسمروا الصوى فاعل والذين بدل عنه وكيفية البرغوث ابو طاهر وابو  
 عدى وابو الرقاب ويقال له طاهر بن طاهر وهو من السيران الذي في الوهب الشديد ومن لغف  
 الله تعالى به انه يلب الى ورائه ليرى من يصد له لوروش الى امامه لكان ذلك امرع الى جاءه  
 وسكن الجاسخا عن هي البركي ان البرغوث من انطلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض لثقل  
 وهو يطير السقاو ويبيض ويخرج بعد ان يتولد وهو يشا أو لامن التراب لاسمى في الاماكن  
 الخلقه سلطانه في واخر فصل الشتاء واول فصل الربيع وهو احد نزهه وقال الله تعالى وروى  
 النسيل في انياب بعض بها وخرطوم يص به (وسكمة) يحترق الاكل واستحب ان يشبه الللال  
 والحرم ولا يسلط في الاماكن كجسد المزار والبطاري في الادب والطيراني في الدعوات من  
 انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يب برغوثا فقال لا تنسب  
 فانه ينقل نبال الصلاة العجبر وفيهم الطيراني عن انس رضى الله تعالى عنه قال ذكرت البراغيث  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها وقطع لسانه الا تاتي الصلاة العجبر وفيه عن علي رضى الله

البرغن

البرغوث

قوله البرغن هكذا في

بعض النسخ وفي بعضها

البرغن بالعين المهملة وفي

بعضها البرغن بمججمة

كثلاثة في اخر في القاموس

واحد منها بالعين الذي

ذكره في غير ايه صحيح

الاول

تعالى عنه قال زلنا ملائكة فاذننا البراغيث فبينما هاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانسبوا فنهضت الالهة قائما أيقظكم له كراهة تعالى ويعني عن قليل به ما في التوب  
 والبدن له حوم البولي به وعسر الاحتراز وقال أبو هريرة بن عبد الله راجع العلم على التجاوز  
 والعفو عن دم البراغيث ما لم يتقاسم قال أصحابنا ولا خلاف في العفو عن قتلها الا اذا حصل  
 به قتل كما اذا قتل في قوبة أو بدنه في العفو عنه وسبها أصحابها العفو أيضا وكذلك كل ما ليس  
 لنفس سائلة كالقرب والعفو وشبههما مثل شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام عن قوب  
 فسد دم البراغيث هل يجوز للإنسان أن يلبسه رطباً ثم يسل فيه وإذا عرق فيه هل يصل فيه  
 وهل يتجسس بذلك عنه أو يعني عنه وهل ينبغي له غسله قبل وقته المعتاد فأجاب نعم بغض التوب  
 والبدن بذلك ولا يضر بفساد الألفى الاوقات المعتادة وغسله في غير ذلك ورع خارج عما كان  
 السلف عليه وكانوا احرص على حفظ ادیانهم من غيرهم واما الكثير من دم البراغيث فلا يصح  
 عند الحقبة قاله النووي العفو عنه مطلقا سواء أقتل عرق أو لا (قاعدة) بحجة بخصيصه  
 البراغيث وهو ان تأخذ قصبة فارسية وتطعمها بابل حارة وتضم تيس وتقرسها في وسط الدار ثم  
 تفل ٢٥ مرة أصبحت عليكم أي البراغيث انكم حينئذ من جنود الله من عهد عاد وثمود وأقسمت  
 عليكم بخالق الوجود القرد المجد المعبود ان تصب نحوها في هذا العود ولكم على المواثيق  
 والله هود ان لا تقتل منكم والدا ولا مولود فانما تجتمع فاذا اجتمعت الى العود فخذها وانما  
 الى مكان آخر ولا تقتل منها أحدا يصل السر ثم تكس البيت وتقول عليه ٤٠ مرة زماننا ان  
 لا تترك كل في الله وقد هذا ناسبنا ولا نصر على ما آذينا واولي الله فليترك كل المتوكلون فان  
 نفس ذلك لم يدخل البيت برغوث أبدا وهو سر لطيف بحرب (قاعدة) سئل ما لئلا ربه الله عليه  
 عن البراغيث امك الموت يقبض ارواحها فأطرق قلبا ثم قال ألهانفس قالوا نعم قال هل من  
 الموت يقبض ارواحها ثم قرأ قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية ويدله ما يقرأ في  
 العوض (الامثال) قالوا اطعم من يرغوث والطين يرغوث (وخاصيته) السبع والاذى قال  
 بعض الاطباء يصف البراغيث وقد سكن مصر

تطاول في القسطاط اسلي ولم يكن • بارض القضايل على بطول  
 اللات شمري هل آتت ليله • وليس ليرغوث على سبيل  
 وقد اجاد محمد الدين ابو المون الكائن حيث قاله مقز في البراغيث  
 ومعر ينسجمل الناس قتلهم • كما استحلوا دم الجاني في الحرم  
 اذا استسكت دما منهم فاستسكت • يداي من دمه المسقول غيرة  
 وقال ابو الحسن بن سكرته الهامشي في ملح يعرف بابن يرغوث  
 بليت ولا أقول بعن لاني • متى ملقت من هو يشقوه  
 حبيب قدي عن رقادى • فان أغضت انطقى ابوه  
 ومن محاسن شعره

كانت خلايا في خنده • لقن في مله من حذار

اسودت خداه في جنة • قبله لانه خوفي القراو

وله أيضا

وما عشي له وسنا لاني • كرهت الحسن واشتريت القبيحا  
ولكن غرت ان اهوى مليحا • وكل الناس هميون المنيحا  
وله أيضا

فحصل عظيم الذنب عن تحبه • وان كنت مظلوما فقل ان انا ظالم  
فالظالم ان لم تغفر الذنب في الهوى • بفارقك من تهوى وانفك راغم  
وقيل ان هذين البيتين للعباس بن الاحنف نوفي ابن مكرمة سنة خمس وعشرين وثلثمائة (فائدة)  
روى ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل ان عامر أقر ببيعة كتب الى عمر بن عبد العزيز رضى الله  
عنه يشكو اليه الهوام والاعناب فكسب اليه وما الى أحدكم اذا امسى واصبح ان يقول  
وما لانا ان لا نتوكل على الله الآية طالع زهرة بن عبد الله احد رواه وبتبع من البراغيش ويسأق  
ان شاء الله تعالى في باب الهام آية أخرى تظهر هذه كرها في فردوس الحكمة وفي كتاب الدعوات  
للمستغفر عن ابي الفرد امضى الله تعالى عنه وشرح المقامات للسعودى عن اخذ رضى  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذالك البرغوث تخدقك حمارا ما وافرأ عليه  
سبع مرات وما لانا ان لا نتوكل على الله الآية ثم يقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرهم  
واذا كنتم غافلين فلو انهم لم يتركوا شرهم فلو انهم لم يتركوا شرهم فلو انهم لم يتركوا شرهم  
طرد البراغيش ان يؤخذ من الكبريت والورق او قدس من يها في البيت فانه من يهرى او يمتن  
أو يصفى في البيت فحيرة يلقى فيها ورق الهدى فانه من يأوى اليها كلهم فيقعن فيها وقال الرازى  
يرش البيت بطبيع الشونيز فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا وقع السبذاب في ماو ورس في بيت  
ما من براغيثه واذا جاز البيت بشاق السكبان القديم وقشور النار في لاقه ود البراغيش اليه  
أبدا واذا دخل البرغوث في اذن الانسان البني فليغيب يده اليمنى خصية نفسه اليسرى واذا  
دخل في اذن اليسرى فليغيب يده اليسرى خصية نفسه اليمنى فانه يخرج سرعا (التعيم)  
البراغيش في التام اعدا مضاعف طعانون وتغير اية ابواب الناس وقال بها ما سب من قرصه  
برغوث نال ما لا

• (البرا) • جثم الباطل رضى السعوى ويسأق ان شاء الله تعالى في باب السنين المهمة  
• (البرقانة) • الجردة المتلونة وجعه باركان قاله ابن سيده  
• (البرغش) • بكسر الباء الموحدة ثم اراه سله فتعاقب شقق منجمه طائر صغير مثل العصفر  
ويسميه أهل ابلخا الشرشوز وأما البراقش فحساق في آخر الباب ان شاء الله تعالى وبراقش  
اسم كلمة ضرب بها الخلل فقالوا هل أهل هذه لك براقش لانهم سمعوه وقع حوافر الدواب فنبعت  
فأمتدوا بنباها على القبيلة فاستباحوهم  
• (البركة) • بالضم طائر من طيور الماء والجمع برك وأبرك وبركان وعندي ان ابرا كلو بركا جمع  
جار على وجه الارض

البرا  
البرقانة  
البرغش  
البركة

حتى استغاثت بجمه الارشامه • بين الاباطح في حقايق البركة  
قال ابن سيده البركة من نظير الماء والجمع برك وأبرك وبركان وعندي ان ابرا كلو بركا جمع

الجمع والبركة ايضا الشفيع وقد غسر به بعضهم قول زهير في حاقته البركة انتم في كلامه قال  
والبركة جماعة الابل الباركة الواحديار والاتي باركة قاله في العباب

البشر

• (البشر) • الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد بقي وفي التفسير  
أنؤمن بالبشر من مثلنا والجمع أبشر

البط

• (البط) • طائر الماء الواحد قطعة وليت الماء قتا هت وانما هي الواحد من الجنس يقال  
هذه بطاة لاذكر والاتي جمعا مثل حمامة ودجاجة وليس يعرب في محض والبط عند العرب صغاره  
وكبارها وزوجهم وخواصه كالافوز وفي حسنة الامام أحمد عن عبد الله بن زويش قال دخلت  
على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في يوم فخر فترى المائتين مرة فقلنا أهلك الله لوقوت بت  
البنان هذا البط يعنون الاوز فان الله تعالى قدأ كثر انظر فقال يا ابن دويش سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل ليعمل خلقه من مال الله تعالى الا قصعتان قصعة يا كاهما وقصعة  
يشهها بين ابني الناس وفي كامل ابن عدي في ترجمة علي بن زيد بن جدعان قال سنان بن عينة  
سمعت علي بن زيد بن جدعان سنة سبع وستين يقول مثل النساء اذا اجتمعن بخلة البط اذا  
صاحت واحدة من جمعه (فرع) • قال الماورى البط الذي لا يطير من الاوز لاجل اخيه اذا  
قتله الهرم لانه ليس يصيد وقال غيره الطور المائنة التي تقوص في الماء وتخرج منه نحومة على  
الهرم ومنه قوله بالما الذي لا يعيش الا في الماء كالحمل فلا يحرم صيده ولا جوارحه والجراد  
من صيد البر يجب الجوارح قتله على الصحيح • ومن الامثال السائرة بين العلماء والبط تهديد  
بالشط قلت وقد اذكري هذا ما سلكه القاضي احمد بن حنبل كان رحمه الله في ترجمة السلطان نور  
الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب براشد  
الدين صاحب القلاع الاسماعيلية مكاتبات فكاتب السلطان اليه كتابا يذمه فيه فكاتب سنان  
جوابه ايانا ورسالة وهما

بالرجال لامر حال مقطعه • ما هو قط على معنى وثقه

يا ذا الذي يبراع السيف حدنا • لاقام قائم جنبي حين تصرعه

قام الحلم الى البازي يهتده • واستيقظت لاسود الغاب اضبعه

أضحي يستقم الانبي باصبعه • يكفه ما قد تلاقى منه اصبعه

وقتا على قصده وجهه • وعلمنا ما تهتدنا به من قوة وجهه • فيالله الذهب من ذبابة تها في اذن  
قبل وبعرضة تغدق التماثيل وقد قالها قبل قوم آخرون قد مر ناعل بسم وما كان لهم  
تأمنون والوقت تبحسون والباطل تصرون وسئل الذين ظلموا الى منقلب يقولون وأما  
ما صدرت به من قول من قطع راسي وقطعت لقلبي من الجبال الرواسي فتك أمانى كاذبة  
وشيا لا تغيثني فان الجوارح لا تنزل بالاعراض كما ان الارواح لا تصعد بالامراض ثم  
بين قوى وضعفه • وفي وشرف وان عذنا الى الطواهر والمحسوسات وعدنا عن البراطن  
والعقولات قلنا سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما أذيتني ما أذيت وقد علمت  
بأجرى على غفرة وأهل بيته وشيعته والحال محال والامر ما زال نومة الحمد في الآخرة  
والاولى اذهني مظلومون لا تعلمون ومغصوبون لا غاصبون وقتل باء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا وقد علمت ظاهر حالنا وكيف قتال رجالنا وما بقوته من القوة  
وتقربون به الى حياض الموت قل فتنوا المورت ان كنتم صادقين ولا يتقوه ابداء قدمت  
ايمانهم واقه علم بالظالمين وفي امثال العامة البائرة والباطل ثم تدين بالسط فهو للبلايا جلبابا  
وتدوع للرزاقا فوالا فلا تظهر عليك منك ولا تدينهم فذنبك ولا تكون كالباحث عن  
حقه مظنة والجادع مارن اقمه بكفه واذا وقتت على كفاك فكن لآخر بالمرصاد ومن  
حالك على اقتصاد واقرأ أول الفصل وآخره

بساطت هذا الملك حتى تأملت • يوتك فيه واسعة عرودها

فأصبحت ترمي بنا وتقبل بنا اسوى • مغارمها قد ما وفي بنا جديدها

وبشبه هذا ما حكاه أيضا في ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب وكان  
عنه وبين الادفونش صاحب طليطلة كتابات قال بعث الادفونش ردا الى الامير يعقوب  
يتوجه به ويتم تدوير يطلب منه بعض الحصون وكسب اليه راس القنصل من زبارة ابن القنصل وروى  
باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكله الرسول  
القصيح اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذن نال ولا ذي عقل لازب انك امة الله الحنيفة  
كما اتي امة الله النصرانية وقد علمت الان معاليه رؤساء الاندلس من التخاذل والتواكل  
والتساكل ولهداهم امة الرمة واخلادهم الى الراحة والامنة وانا مومنين بهم بحكم القهر  
وجلاء الدار وبسي القناري وامثل الرجال واذا بهم عذاب الهون وشديد التسكال ولا عذر  
لك في التخلف عن نصرتهم اذا مكنتك القدرة وساعلم من هسا كرا وجنودك ذراري  
وخبرة وانتم ترحمون ان الله تعالى قد فرض عليكم قتال عشرة مثاقيلوا احذعنكم والان شقت  
الله عكم وعلم ان فيكم ضعفا فاجتنبوه من الان تقا في عشرة وشكم واهدنا  
لا نستطيعون دفاعا ولا نملك كون امتناعا وقد دنا عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت  
على ربوة القتال وتماطلت فسلت بعد اخرى وتقدم جلا وتؤخر اخرى فلا ادري اكان  
الجن اباطيل ام التكذيب وعدريك ثم قيل لي انك لا تجد الى جوانا الصرميلا ولعل لا يسوغ  
لك التعميم في صيلا وهذا انا اقول لك فانه الراحة والاعتذار عنك والنهي ان تفي بالعهود  
والمواثيق والامانة كنار من الرهان وتزبل الى جلة من عبدك بالراكب والشواني والطرائد  
والخطبات والاجزت يجمع لك اليك فاقا لك في اعز الاماكن عليك فان كانتك فتنفة  
كبرت بليت اليك وهدية عظيمة مثل يزيديك وان كانتك كانت في السيد العلي عليك  
واستحققت اماردة اللتين والحكم على البرين والله فوق السعادة ويسهل الافادة لاريد  
غيره ولا تخالوا اخيره فز يعقوب الكاتب وكسب على قطعة منه ارجع اليهم فلتايتهم بجنود لا قبل  
لهم بها واقتصر جنهم منها اذلة رهم صافرون الجواب ما تروى لا ما تسع واستمعت لمقتضى  
ولا كسب الا المشرفة عليه • ولا رسله الا ان ينس العرمه

ثم امر بكى الاستيثار واستدعى الجيوش من الامصار وشرى السرايا فأتى في يومه بظواهر  
البلد وسار الى الصراخى وفي رفاق حية فغيره الى الاندلس ودخل بلاد القنصل فسكرهم  
كسرة ثلثة وعاد بقتاعهم وسكان الامير يعقوب متسكبا للشر على اهل المعروف وبقية

قوله ثم ختمها الخ الذي في  
تاريخ ابن خلكان  
ان هذين اليتين في رسالة  
اخرى له ومن ثم سقط ذلك  
من بعض النسخ اذ هو  
الاول

الحدود حتى في أهل بيته كما يقعها في الناس اجصب واهم برؤس فروع الفقه وإن اتفقا  
لا يقضون إلا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يفتلون أحد أو ان تكون أحكامهم عابرة  
إليه اجتهدهم من استنبط منهم الفضائل من الكتاب والحديث والاجماع والقياس وقد وصل  
البنان المغرب جامعة إلى تلك الطريقتين منهم ابو جعفر وابو الخطاب الشاذلي ومحيي الدين بن  
عربي الصوفي صاحب القصص والقصصات المسكينة وعقبا مقرب وغيرهم وتوفي الامير  
يعقوب في سنة تسع وأربعين وسقاة ترجمة الله تعالى عليه ولتعد إلى ذكر السلطان محمود قال  
ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهبانة قول من بنى دارا لكشف الظلمات ومضاء اداد  
العدل وسببه انه لما طامع دمشق بأمراته وقع اسم أسد الدين شيركوه تعدي كل منهم على من  
جاوره فكفرت الشكاوى إلى القاضي كمال الدين السهروردي فأنصف بعضهم من بعض ولم يفتد  
على الاقتصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامر افعيل فقلت نور الدين الشهبانة فامر ببناء دار  
العدل فلما سمع شيركوه قال لتوايه ما بنى نور الدين هذه الدار الا بسببي والافني يتنعم على القاضي  
كمال الدين والله لن أقضرت إلى دار العدل بسبب أحد منكم لانه لم ينفه فامضوا إلى كل من كان  
بينكم وبينه حتى فافصلوا الحال معه وأرضوه ولو أتى على جميع ما يدي قال فظلم رجل بعد موت  
نور الدين الشهبانة فشققوه واستغاث بنور الدين فأنصل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف  
ابن ايوبي غازي قال علامته اني لرجل اشتد من الاقل فسل عن ذلك فقال ابكي على سلطان عدل  
فتبا بعد موت نور الدين الشهبانة في سنة تسع وستين وخمسمائة بقلعة دمشق بعله  
الخواريق وكان الاطبا عدد أشاروا عليه بالقصد فامتنع وكان مهيبا فخار وجمع ودفن بالقلعة ثم  
نقل إلى قبره بديره التي أنشأها عند باب سوق الخواصين والدعاء عند قبره مستجاب وقد  
جرب وكان رحمه الله مملكا عادلا عابدا ورعا متسكيا بالشرعة ما تلا إلى أهل الخير يحاها كثير  
الصدقات في المدارس بجميع بلاد الشام والارستان بدمشق ودار الحديث بها وفي مدينة  
الموصل الجامع النوري وبمسماة الجامع الذي على نهر العاصي وفي الرابات بالقوسية  
والنقاد في المنازل وأثر في الاسلام آثارا حسنة لم يسبق إليها ولا يدي الكفار فيها  
ووجه من مدينته وبها من كثير رحمه الله تعالى وتوفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضي  
الفاضل جماعة مائة بطاقة إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب مفوضتها فقد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة ان زلزلة الساعة شئ عظيم كتبت إلى مولانا السلطان الملك الظاهر أحسن  
التهنئة وأجبر مصابه وجعل فيه الخلق في الساعة المذكورة وقد زلزال المسكون زلزلة الشديدا  
وقد حضرت الدموع الخارج وطفت القلوب الحناجر وقد وقعت بالتحذير وبدا على اختلاف  
بعده وقلت عني وعليك خذوا حسنة إلى الله عز وجل مغلوب عليه ضعيف القوة واضعاع الله  
ولا حول ولا قوة الا بالله وباليابسين الاجتاد الجنحة والاسلحة والامعة ما لا ردة البلاء ولا يفلح  
دفع القضاء وتدمع الصين ويحزن القلب ولا تقول الا ما يرضي الرب وانما عليك همز وونون  
يا يوسف وأما الرضا فلا يحتاج اليه الا راحة فقد نقلتني المصائب عنها ولما أفلح الامر فانه ان  
وقع الاتفاق فاعدمت الاشخصه الكريمة وإن كان خبره المصائب المستقبلة اهو نامة وهو

البلاء العظيم والسلام وكان رحمه الله مع سعة ملكه كثير التواضع قرى من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والادارة عيسل لاهل الفضل ويحسن الاشياء والجيدة ويردها في مجلسه وكان كثيرا ما يشهد قول محمد بن الحسين المجري

وزادني طيف من اهوى على حفرة • من الوشاة وداعى الصبح قد حقا  
فكذبت اوقظ من حولي به فرحا • وكاد يترك ستر الحبيب في شقا  
ثم انتهت وآمالى تفصيل لي • نيل المني فاستصالت غبطتي أمقا

وكان رحمه الله كثيرا ما يجل بهذين البيتين وهما  
هجت لبنياع الضلالة الهدي • وللمستري دينه الدين المحب  
وأعجب من هذين من باع دينه • بئس السواء فهو من دين أخيب  
وعمر رحمه الله ستا وخمسين سنة وشهورا

• (البطس) • أنواع من السمك لها مرامات يكسبهم الكسب فإذا جفت قرئت في الظلام كما  
تقرأ بالتماء في ضوء الشمس ذكر ذلك صاحب المعطار

• (البعوض) • دويبة قال الجوهري انه اليق الواحدة بهوضة وهو دم والحق انه صفان  
وهو شبه القراد لكن أوجه خفيفة ورطوبته ظاهرة ويسمى بالعراق والشام الجرحس قال  
الجوهري وهو لغة في القرقس وهو البعوض الصفار والبعوض على خلقته القيل لأنه أكثر  
أعضاء القيل فان للقبيل أربع أرجل وخرطوم ما يؤذي به مع هذه الأعضاء رجلان فأشدتان  
وأربعة أجنحة وخرطوم القبيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ ليورق فاذا طعن به بجسد  
الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبعوض والحلقوم ولذلك اشتد عضها وقويت  
على خرق الجلود الغلاظ قال الرازي

مثل السفاة إذا غاطت بها • ركب في خرطومها اسكنها

ومما ألهمه الله تعالى انه اذا جلس على موضع من أعضاء الانسان لا يزال ينوح بخرطومه  
المسام التي يخرج منها العرق لانهم ارق بشرق من جلد الانسان فاذا وجدها وضع خرطومها فيها  
وفيه من الشره ان يحس الدم الى ان يشق ويعوت او الى ان يهجز عن الطيران فيكون ذلك سبب  
هلاكه ومن يجهب امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيبقى طرعا في الصرا  
فتجبع السباع حوله والطير التي تأكل الجيف فنأكل منها شيئا ما لوقته وكان بعض الجبابرة  
من الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فياخذ من يرذقه فيضربه مجردا الى بعض الاجسام التي  
بالبطائح ويتركه فيها مكتوبا فيقتل في اسرع وقت وقرب زمان وما احسن قول أبي الفتح  
البيهي في هذا المعنى

لا تستحقن العسقي بعداوة • ايما وان كان الممدوخ تسلا

ان القذي يؤذى العيون قليلا • ولربما جرح البعوض الفيسلا

ومما ألهمه الله ما قال بعضهم

لا تحقرن صغيرا في عداوته • ان البعوضة تدعى عقلة الاسد

ولمحمود قول أبي نصر السعدي

البطس

البعوض

ولا تحقرن صدوقاً رمالاً • وإن كان في ساعديه قصر  
 فإن الخسام يحز الرقاب • ويهجر عما تلى الأبر  
 وله أيضاً قيل أنه لجمال الدين بن مطروح  
 يا من لبست عليه أثواب الشنا • صفراً موشحة بجمر الأدمع  
 أدرك بقية مهجة لولم تنب • أسفا عليك رميت من اضلعي  
 ومن محاسن شعره أيضاً قوله  
 لما وقفنا للوداع وصارما • كما تظن من النوى تحقيقا  
 ثم راع على ورق الشقائق لؤلؤا • ونثرت من ورق البها وعنقا  
 وهو قول إبراهيم بن علي القمرواني صاحب زهر الأدب وغيره وكان كتاباً للعزدين  
 ومعدن كان نبت خلوقهم • أقلام مسك تسقى خلوقا  
 تظلموا بالنفسج بالشقين وقصدوا • تحت الزبرجل لؤلؤا وعنقا  
 وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تقبل عند الله جناح بعوضة ما سقى مكافراً شيئاً  
 وكذلك رواه الحاكم وصححه وقال الشافعي في ذلك  
 إذا كان شيء لا يساوى جميعه • جناح بعوض منعم كنت عبده  
 وأشغل به منته كل ما ألقى • يكون على ذال الحال قد لى عبده  
 ومعنى هوان الدنيا على الله تعالى أنه سبحانه لم يجعلها مقصوداً لنفسه بل جعلها طريقاً مقصوداً  
 إلى ما هو المقصود بنفسه وأنه لم يجعلها داراً قامة ولا جوارحاً تجعلها داراً محضاً ولاه • وأنه  
 ملكها في الغالب الجله • والكفرة وجعها الأنياس والأوليا والابدال وحبك بها هو الماعلى  
 الله أنه سبحانه وتعالى صفرها وحقرها وأفضها وأبغض أهلها ومحبيها ولم يرض لماعلى فيم إلا  
 بالتزود منها والتأهب للادخال عنها ويكنى في ذلك ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضى الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى  
 وما والاها وما لم أو متعلم وهو حديث حسن غريب ولا يفهم من هذا إلا حاجة لعن الدنيا وسبها  
 مطلقاً لما روى أبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا  
 الدنيا فنعمت حظية المؤمن عليها يبلغ الخيرو وما ينقص من الشر أن العبد إذا قال لعن الله الدنيا  
 قالت الدنيا لعن الله أعصابه شترجه الشرف أو ألقاهم زيد بن عبد الله بن مسعود قالها شتر  
 وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما أن المباح لعنه من الدنيا ما كان منها  
 سبباً عن ذكر الله وشاغلاً عنه كما قال بعض السلف كل ما يشغلك عن ذكر الله من مال وولد  
 فهو مشؤم عليك وهو الذي تبه عليه الله تعالى به وله أعلم أو أعما الحيوية الدنيا لعب ولهو وزينة  
 وتفاخر بشكم وتكافري الأموال والأولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على  
 عباده فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل إنسان فقل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويجب وأليه  
 الاشارة والاستئمان حيث قال الأذكر الله وما والاها أو عالم ومتعلم وهو المصريح به في قوله نعمت  
 مطيبة المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبها يرتفع التعارض بين الحديثين

وفي الاحياء الغزالي في الباب السادس من أبواب العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد  
 ليسر لمن التناهي بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضة وفي الحديث عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما في الرجل السجين العظيم يوم القيامة  
 لا يزن عند الله جناح بعوضة أقرأ أن شئتم فلا تنقم لهم يوم القيامة وثنا رواد الجنازي في  
 التعسير ومثل في التوبة قال العلامة معنى هذا الحديث أنهم لا أبواب لهم وأعمالهم بمقابله  
 بالعذاب فلاحسنه لهم فون في موازين القيامة ومن لاحتنة له في النار وقال أبو سعيد  
 الخدري رضي الله تعالى عنه يوقى بأعمال كجبال تهامة فلا تزن عند الله شئاً وقيل المراد الجواز  
 والاستعارة كأنه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيامة وفيهم من التقهقروا السمن لمن تكلفه لما في  
 ذلك من تكلف المعاصي الزائدة على قدر الكفاية وقد قال صلى الله عليه وسلم إن بعض الرجال  
 إلى الله الحبر السمين قال يوجب من منه لما أرسل الله تعالى العوض على الثور وذات النحر منه  
 في عسكره وما لا يحصى عدداً فلما عين الثور وذات النحر ذلك انقرد عن جيشه ودخل بيته وأغلق الأبواب  
 وأزغى السور ونام على قفاه مفكراً فدخلت بعوضة في أنفه وصعدت إلى دماغه فغذبت بها  
 أربعين يوماً حتى أنه كان يضرب برأسه الأرض وكان أعز الناس عندهم من يضرب برأسه ثم  
 سقطت منه كالشرخ وهي تقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم هلك حيث نذ

وقال محمد بن العباس الطواري في الخبر في في الوزير أبي القاسم المزني لما قبض عليه

لأنه يجرى من مسيد صواباً \* أن الأسود قصاد بالخرقان

قد غرقت أملك جبر فارة \* وبعوضة قتلت في كتفان

وروي جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه قال تظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك  
 الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتق  
 بصاحي فإنه مؤمن قال أتى بكل مؤمن رفيق وأما من أهل بيت إلا أنصفهم في كل يوم خمس  
 مئة ولو أتى أديت قبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون من الله تعالى الأمر بقبضها قال  
 جعفر بن محمد يلقى أنه يتضحهم عند مواقيت الصلاة انتهى ومن هذا وما تقدم من ماله في  
 البراهيت يعلم أن ملك الموت هو الموكل بقبض كذا روح والبعوضة على سحر جرمها  
 قد أودع الله تعالى في محضهم دماغاً قوة الحفظ وفي وسطه قوة الضكر وفي مؤخره قوة الذكر  
 وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذ الغذاء ومخرج الفضلة  
 وخلق لها جواراً وأعضاءاً عظيماً فمجاناً عن قدرته هدى ولم يخلق شيئاً من المخلوقات سدى  
 وأشد الزخشي في تفسير سورة البقرة

يا من يرى مد العوض جناحها \* في طلة الليل الهمم الأليل

ويرى مناط عروقها في شعرها \* والمخ في تلك النظام الخلل

أمن على بتوبة تحويها \* ما كان من في الزمان الأول

وقتل ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزخشي أوصى أن تكتب هذه الآية على قبره

ويروي عوض آمن على بتوبة كما قال بعضهم

انقر لعبد تائب من قرطانه \* ما كان منه في الزمان الأول

وفي تاريخ ناسك كان وغيره ان الزمخشري كان يعتقد الاعتزال ويظهر به وسكان اذا  
استاذن على صاحب به بالدخول يقول او القاسم المعتزلي بالباب وأول ما صنف من الكتب  
الكشاف في كتب في أول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فقبل له ان تركه على هذه المهمة  
هجرة الناس فقهره وقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم معنى خلق ووجد في كثير  
من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهو من اصلاح الناس لمن اصلاح المصنف فاقهم وفي  
الزمخشري ليله عرفه سنة ثمان وثلاثين وخمسة وقد تكلم في الاحاديث باب المصنف على خلق  
البعوضة وصفها وما أودعه الله تعالى فيها من الاسرار (فائدة) رأيت في كتاب الدعاء المسمى  
الامام العلامة أي بكر محمد بن الوليد اللهري الطرطوشي ويعرف بابن أبي نذرة بالرامهرمة  
المشوحه وتسكن النون وهو امام ورع أديب عتقل وقام بالاسكندرية سنة اثنين وخمسة  
عن مطرف بن عبد الله بن أبي مصعب المدني أنه قال دخلت على المنصور فوجدته مغموما  
حينئذ قد امتنع من الكلام فقلت بعض أحيته فقال لي يا معترف طرقي من الهم ما لا يكشفه  
الا الله الذي بلاه فيقول من دعا أدهو به عسى يكشفه الله عني فقلت يا أمير المؤمنين حدثني  
محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال دخلت في أذن رجل من أهل البصرة بعوضه حتى  
وصلت إلى مغاسله فأصغته وأسرته ليله ونهار فقال له رجل من أصحابه الحسن البصري  
يا هذا ادع دعاء العلامة بن الحضري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في الهامة  
وفي البحر فله الله تعالى فقال له الرجل وما هو رجك الله فقال قال أبو هريرة رضي الله تعالى  
عنه بعث العلامة بن الحضري في جيش كتب فيهم إلى البصرة فسلكوا سفارة فوصلت شاعشا  
شديدا حتى قتلنا الهلاك فنزل العلامة وصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا  
لجنت مصابة كأنها جناح طائر ففتحت علينا وأعطتنا حتى ملأنا ما لا نية وسقنا الركب  
ثم انطلقنا حتى آتينا على خليج من البصرة ما خفيص قبل ذلك اليوم ولا شيب بعده فلما وجدنا  
فصلي العلامة ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجزنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال بسم الله  
جوزوا قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فشقنا على المسافر أقامه البتل لنا قدم ولا تخف ولا  
خافز وكان الجيش أربعة آلاف قال فدعا الرجل بما أوفاه ما برحنا حتى خرجت من أذنه لها  
طنين حتى صكت الحائط ورأى الرجل قال فاستقبل المنصور القصة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم  
أقبل بوجهه إلى وقال يا معترف قد كشف الله عني ما صكتك أجده من الهم ودعا بالعلم  
فاجلسي فأكلت معه ويقرب من هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمته موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق أن هرون الرشيد حسبه في فساد ثم دعا صاحب شرطته ذات يوم فقال له رأيت  
في منام حسبي أني ومعه مائة وقال ان لم تقتل عن موسى بن جعفر والاهمرك بهذه الحرفة  
فأذهب نخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له ان أحييت القمام عندنا فأنك عندى ما تحب  
وان أحييت المضي إلى المدينة فاقض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك وقلته لقد رأيت من  
أمرك بما قال أنا أخيرك بينا أنا ثم إذا نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى  
حسبت نظروا فقل هذه الكلمات فأنك لا تبيت هذه الليلة في السجن قل يا سامع كل صوت  
وبما بقي كل صوت ويا كسي العظام لها ومثنيها بعد الموت أسألك باسمائك العظيم وباسمك

الاعظم الا كبر الخزون المكثون الذي لم يطلع عليه احدهم من الخلقين باحدا اذا ائمة لا يقدر على انما ياذن المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا ينحصر له عددا اخرج عن فكان ماترى وتوفى موسى الكاظم في وجب سنة ثلاث وقيل سنة سبع وعشرين ومائة ينفاد صموما وقيل انه توفى في الجب وكان الشافعي يقول قبر موسى الكاظم الترابي الجرب وقد اذكرتني هذه الحكاية ماجكا الخطيب ابو بكر تاريخه وابن خلكان ايضا في ترجمة يعقوب بن داود ان المهدي حسبه في بروني علم ائمة فحكى فيه ائمة عشرة سنة وكان يدعى فيها كل يوم رغب شيز وكوزماه ويؤذن بأوقات الصلاة قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة اثنى آت في منامى فقال حين على يوسف فأنوره • من قبر جرب ويت حوله نغم قال فعمدت ائمة تعالى وقلت اثنى القبر فحكى حولا لا ارى شيئا في رأس الحول اثنى ذلك الا تفتي فأنشئت

عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خلقته امر قال ثم ائت حولا آخر لا ارى شيئا ثم اثنى ذلك الا تفتي فأنشئت عسى الكرب الذي اسيب فيه • يصكون ودام فرج قريب فاسن خائف وبك فان • وباني أهله الثاني القريب قال فلما أصبحت فوديت فظننت اني اؤذن بالصلاة فاذني في جبل فربطت نفسي به وثلاث من البقرة فالتفتني فادخلت على الرشيد فقيل لي سلم على أمير المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي فقال لي لست به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي فقال لي لست به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب حملت فيك الى احد غير اني حملت اليه صبية على عني فذكرت حملك اياي على عتقك فتركت قلبا وآخر جثا وكان يعقوب يحمل الرشيد على حقه وهو صغير بلا عيه ثم أمر له بجماعة وصرقه (الحكم) بصرم كلها لاستغذارها • (قائدة) • روى البخاري في الادب والقرمذ في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم قال كنت عند ابن جبر رضي الله تعالى عنهما فسا له رجل عن دم البعوض فقال من أين أنت قال من أهل العراق فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انظروا الى هذا بساقي عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثته صلى الله عليه وسلم يقول همار بها تاي من الدنيا حال ولم يكن أحده أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وروى ابن حبان والترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك • (قائدة أخرى) • ذكرني الرض الزاهر عن الشعبي قال لما بلغ الجحاج أن يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر يفسد بصره فخرسان فكتب الجحاج الى قتيبة بن مسلم الى خراسان أن ابعت الي يحيى بن يعمر فبعث به اليه قال الشعبي وكتب عند الجحاج حين أتى به اليه فقال له الجحاج بلغني أنك ترمي أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجبل يا جحاج قال الشعبي فحجبت من

جراته بقوله يا جاحج فقال له الجاحج والله ان لم تخرج منها وتأتني بها مينة واخضعن لك اب الله تعالى لا تدين الا كفر منك شعرا ولا تأتني بهذه الا بتدع ابناؤا وابناءكم ونساءكم فان خرجت من ذلك وايتيتك بما واخضعت مني من كتاب الله تعالى فهو امانى قال نعم فقال قال الله تعالى وهبنا له اسمعني ويعقوب كلاه بنو اسحق بنامن قيسل ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والباس ثم قال يحيى بن يعمر بن كان ابا عيسى وقد اطلقه الله بعبودية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر عباين الحسن والحسين وعجده صلات الله عليه وسلامه فقال له الجاحج ما ازال الا قد خرجت واقت بها امينة واخضعه والله لقد قرأتها وما علمت بها قط وهذا من الاستغيا طالت البيعة ثم قال له الجاحج اخبرني حتى هل اذن فكنت فقال اقميت عليك فقال اما اذا اقميت على ايم الامير فانك ترفع ما يفض وتقتض ما يرفع فقال ذلك واقه الحسن السني ثم كتب الى قبة بن مسلم اذا يملك كافي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام وقيل ان الجاحج قال لحي اسمعني اذن قال في حرفه واحد قال في أي قال في القرآن قال ذلك اشتهع ما هو قال تقول قل ان كان آتوكم أو ابناؤكم الى قوله احب اليكم فقرر ابا ارفع فقال له الجاحج لا جرم لا تسمع لي لما اهلكه بنو اسرائيل قال الشعي كان الجاحج لما طال عليه الكلام نسي ما يشاءه وذكريا بن خلكان في ترجمة يحيى بن يعمر وفيه بعض مخالفة قلت في كلام يحيى تصريح بان الضعيف ومن ذرية يعقوب على ابراهيم والذي في الكواشي والبعوى وغيرهما ان الضعيف يعقوب في نوع لان الله تعالى ذكر من جلتهم ونس ولو لما فقال وزكريا ويحيى وعيسى والباس كل من الصالحين واصمبل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ويونس ولوطا من ذرية نوح لامن ذرية ابراهيم لكن استدلاه صحيح على القول الثاني ايضا قال ابن خلكان كان يحيى بن يعمر ناعيا عالميا بالقرآن والنحو وكان شيعيا من الشيعة الاولى ينسب شيعا عننا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد من الصحابة وفي الله تعالى عنهم قال ابن خلكان خطب أمير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوارة عليه فليد وما قال الاسدي قالوا يا بسعد يحيى بن يعمر العدو في فقال الهوارة الضياع كانه قال من اتق الله فلا ضياع عليه والهورات الهالكة واحدة هائرة وحدث الاصمعي بهذا الحديث فقال ان الغريب لو اسع لمع بهذا قط وتوفي يحيى بن يعمر سنة تسع وعشرين ومائة ويغمر بفتح الياء والميم بن سباعين معمله ساكنة وقيل يضم الميم والاول اصع انتهى (تمة) قال نصر الله بن يحيى وكان من التقاة واهل السنن رأيت يحيى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في المنام فقلت لها اخبري المؤمنين فتصون منكم فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم رمت على ذلك الحسين مات فقال لها اما سمعت ابا ابن السني في هذا فقلت لا فقال اسعها منه ثم اتيت خيادوت الى حمص يحيى فذكرته الرؤيا فنهق وبكى وحلف بالله لم يخرج من قه ولا ضله الى أحد وما نعلمه الا اني لبيته ثم أنشدني قوله

ملكك كان العفو مناصية • قلنا ملكتكم سال الله ما بلغ  
وخلقه قتل الاسارى وطالما عدوا على الاسرى فتصروا نصفي

قوله ابن يحيى في بعض النسخ  
ابن يحيى وهو الذي في تاريخ  
ابن خلكان في ترجمة الحسين  
يعمر ويعمر ايم معصيه

وحبككم وهذا التفاوت بيننا \* وكل انا بالذي فيه ينضح  
واسم الحسن بن محمد بن القوارس التميمي شاعر مشهور ويعرف بابن الصبغى  
ولقب بالحسن بن لاه وأى الناس يومافى حركة من عهده أو امر شديد فقال ما للناس فى حص  
يس فى قلبه هذا القرب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاشتراط وثقته على ذهب الامام  
الشافعى وقلب عليه الادب وتعلم الشعر وكان محبداً له وصكان اذا سئل عن عمره يقول  
انا عيش فى الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وفى سنة أربع وسبعين وخمسمائة ومن  
محاسن شعره

يا طالب الرزق فى الاتفاق مجهدا \* اقصر عائله فان الرزق مقسوم  
الرزق يسى الى من ليس يطلبه \* وطالب الرزق يسى وهو محروم  
وله ايضا يا طالب الطيب من ذا أصيب به \* ان الطيب الذى ابلأ باله  
هو الطيب الذى يرحى لعافية \* لامن يذيب لك التراب فى المله  
وله ايضا اله مما استأثر الله به \* أيها القلب ودع عنك الحرق  
قضاء الله لا يدفعه \* حول عتال اذا الامهر سبق  
وله ايضا ألتفق ولا تتش اقلالا فقد سعت \* على العباد من الرحمن اوراق  
لا يتبع الفضل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الاقبال اتفاق

(الامثال) قالوا أعز من بعوض وقالوا كفتسنى مع البعوض يضرب لمن يكلفه الامور  
الشاقة وأضعفن بعوضه (قائدة) قوله تعالى ان الله لا ينجي أن يضرب مثلاما بعوضه فما  
فوقها قال الحسن وغيره يزوجها أن الكفار أنكر واضرب الامثال فى غير هذه السورة  
بالنياب والعتك بوب وقيل لما ضرب الله تعالى المثلين فى اول السورة للمنافقين يعنى قوله تعالى  
مثلهم كمثل الذى استوفى نارا وقوله تعالى أو كصيب من السماء قالوا الله أجل وأعلى من أن  
يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه الآية قال الكسافى أو بعبدته وغيرهما المعنى بما فوقها فى  
الصغر وقال قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى فى الكبر قال ابن عطية والكل محتمل والله أعلم  
(البعير) \* نعى بعيرا لانه يعبر يقال بعير يعبر بفتح العين فيه ما يعبر باسكان العين كذبح  
يذبح ذبعا قاله ابن السكيت وهو اسم يقع على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة الانسان من  
الناس فاجل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والقعود بمنزلة الفتى والقاروس بمنزلة الجارية  
وحكى عن بعض العرب صرعنى بعيرى أى ناقى وشربتم لبن بعيرى واقام قاله يعبر اذا  
أجذع والجمع بعيرتوا يعبر ويعران قال مجاهد فى قوله تعالى ولبن جابه جل بعير اراد بالبعير  
الجار لان بعض العرب يقول للجمار يعبر وهذا شاذ ولو اوصى يعبرتناول الناقة على الاصح  
وهو كاختلاف فى تناول الناقة الذكر وان كان عكسه فى الصورة. والوجه الثانى عدم تناول

البعير

وهو المحكى عن النعم والمرووفى كلام الناس خلاف كلام العرب تنزىل البعير بمنزلة اجل  
قال الراغب ورد بما أنهم ككلامهم بوسطتين تنزىل النص على ما ذاعم العرب باستعمال  
البعير بمعنى الجمل والعمل بما تقتضيه اللغة اذ المزمع لاجرم قال الشيخ الامام السبكي ان تصح  
خلاف النص فى مثل هذه المسائل بعيد لان الشافعى رضى الله عنه أعرف باللغة فلا يخفى حتمها

الاعرف مطرد فان صرح عرف بخلاف قوله اتبع والا فالاولى اتباع قوله (فرع) لو وقع بعيران  
 في بئر أحدهما فوق الآخر قطعن الاعلى وماتت الاسفل بشقه حرم الاسفل لان الطعنة لم تنصبه  
 فان أصابتهما حلاجهما فاذا شت كل مات بالثقل أم بالطعنة الفائضة وقعد علم انها أصابته قبل  
 مفارقة الروح حل وان شت كل أصابته قبل مفارقة الروح أم بعدها قال البغوي في الفتاوى  
 يحتمل وجهين بناء على أن العبد الغائب المنقطع خبره هل يميز اعتاقه عن الكفارة أم لا  
 ومن ذلك ما لو رى غيب مقدور عليه فصار مقدورا عليه ثم أصاب غير منجه لم يعمل ولو رى  
 مقدورا عليه فصار غير مقدور عليه فأصاب غير منجه لم يعمل فان أصاب منجه حل وفي سبقت  
 أي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا تروح أحدكم امرأة أو اشترى يارية أو غلاما أو دابة قلما خفتباصيتها وليقل اللهم  
 افى أسألك خيرها وخير ما جبل عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا  
 قلما خذ بوزنك وقلنا عليه وليدع بالركبة وليقل مثل ذلك (قائلة) قال ابن الاثير يخرج بخلافه من رافع  
 وأخوه رضي الله عنهما الى بدر بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله  
 اللهم لك علينا ان نهيئنا الى بدر بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالكما فاشرباه  
 فقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فتوشأ ثم يرق في وضوئه ثم أمرهما فقتلوا البعير فصب في جوفه  
 ثم على رأسه ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على يمينه ثم على شقه ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم اللهم اجعل رفاعه وخلادة القسنا رحلا فأدركنا أول الركب قلنا انهيئنا الى بدر بن أبي هريرة  
 فخرناه ونصبتا بعلمه (قائلة أخرى) بروي أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن  
 ثابت رضي الله تعالى عنه قال غزونا غزوة وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كثرت الجمع  
 طرق المد فصرنا بأعزاي أخذت خطام بعير حتى وقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 حول فقال السلام عليك أيها النبي وزوجه آله وبركاته فردا النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
 وقال كيف أصبحت فما من رجل كآته موسى فقال يا رسول الله هذا الاعرابي يفرق بعيري هذا  
 فرغا البعير وحسن ساعته فأنصته النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاء وحنينه فلما هدأ البعير  
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرس وقال أنصرف عنه فان البعير يشهد عليك أنك  
 كاتب فأصرف الحرس وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال أي شيء قلت حين  
 جئتني فقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك  
 على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وأرحم محمد حتى لا يبقى  
 رحمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى أبدى آهالي والبعير يعلق بقدرته وإن  
 اللائكة تحسب دأق السماء وفيه أيضا نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جلزا  
 برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق فاقه لهم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وبارك على محمد  
 حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء فسلم البعير وقال يا محمد انه  
 يرى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتي بي الرجل فابتدره له سبعون من أهل بدر  
 يغاثوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ما كنت آتيا فأكبره عما قال فقال النبي صلى الله

عليه وسلم لا يجزئ ذلك رأيت الملائكة يصعدون من المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك  
ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل علي الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر اه وسأقي  
ان شاء الله تعالى في الناقة حديث رواه الحنفى وروى ابن ماجه عن عبيد بن عمير  
رضي الله تعالى عنه قال كذبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل علي بن ابي طالب يدهم حتى  
وقف على هامته رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهاجروا  
اسكن فان تلك صلاتك صدقت وان تلك كاذبا فليكن كذبك مع ان الله قد امن عاتذا  
وليس يخائب لاذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا بعير قد  
هم اهل بيته واكل لحمه فهرب منهم واستغاث بئنيكم فبينما هم كذلك اذا قبل اصحابه  
يعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول  
الله هذا بعير فاهرب منذ ثلاثة ايام فلم يلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم امانة يتكلمون  
ببيت الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه يريد في امسكم احو الا وكنتم تصالون  
عليه في الصيف الى موضع الكلا فاذا كان الشتاء جعلتم عليه الى موضع الدف فلما كبر  
استخفتموه وفرزكم الله تعالى منه بلا ما تملكون فلا دركنه هذه السنة ان خمسة همهم فصرخوا كل  
له فقالوا يا رسول الله قد والله كان ذلك فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ما هذا امر اهل  
الصالح من روابي فقالوا يا رسول الله ما لا تسمع ولا تبصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتم  
فقد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم فان الله تعالى قد نزع الرحمة من قلوب  
المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشترى عليه الصلاة والسلام منهم عتاة درهم وقال ايها  
البعير اطلق فانك حر لوجه الله تعالى قال فرغا البعير على هامته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عليه الصلاة والسلام آمين ثم رغا الثانية فقال آمين ثم رغا الثالثة فقال آمين ثم رغا الرابعة  
فبكي عليه الصلاة والسلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال صلى الله عليه وسلم قال  
جزاك الله بها النبي عن الاسلام والقرآن شعرا فقلت آمين ثم قال سكن الله رب امسك الى يوم  
القائمة كما سكنت دعي فقلت آمين ثم قال حسن الله دما امسك من اعدائها كما حشنت دى  
فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأسها فيها فبكيت فان هذه النحل سالها تباري فاعطتها ومنعني  
هذه واخرى فبعريل عليه السلام عن الله عز وجل ان فناء امي بالسيف جرى القلم اعواما كان  
(تم) قال الطبري في سراج المالك وابن بلبان والقاضي في شرح الاسماء المحسنة وغيرهم  
عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد فبينما انا انا في ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا  
قبل اقبل امير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الى  
اتيسك فقال ويحك قد حاك في نفسي امر لا يخرج به الا علم فانا نظري في رجل اسأله عنه فقلت يا امير  
المؤمنين ههنا فسمعت من عنده قال فامض بنا اليه فاني ما نقر عننا عليه الباب فقال من هذا  
فقلت اجيب امير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الى اتيسك قال قد علمنا  
جئتاه فغادته ساعة ثم قال له اعليناك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال  
ما اتيني حتى صاحبك هذا شيئا فانا نظري في رجل اسأله قلت ههنا عبد الرزاق بن همام واعلم العراقي  
فقال امض بنا اليه فسمعت من عنده قال فامض بنا اليه فاني ما نقر عننا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجيب امير المؤمنين

قوله وابن بلبان في بعض  
النسخ وابن بلبان وفي  
بعضها وابن بلبان في بعض  
اه مصححه

تخبر مسرعا وقال يا ابراهيم المؤمن لو ارسلت الى آتيتك قال جئت لاجل الهفاد فما سمعته ثم قال له  
 اعلمك دين قال نعم قال يا عباس افترضت عليه ثم انصرفنا فقال ما غني عن صاحبك شسا فانظروا  
 رجلا ساداه قال فقلت ههنا القنصل بن عباس قال امض بنا اليه فالتفتا فاذ هو قائم يصلي  
 يتلو آيتين من كتاب الله عز وجل ورد قد اقرعت الباب فقال من ههنا فقلت اجب امير المؤمنين  
 فقال مالي ولا مير المؤمنين فقلت سبحان الله ما تعجب عليك طاعته فقال اوليس قد روي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المؤمن ان يذل نفسه وفتح الباب ثم ارتقى الى اعلى الرفقة مسرعا  
 فأطفا السراج والقبأ الى ذؤوبتين زوايا الرفقة فجلسنا فجول عليه بايدينا فسبقت كعب الرشيد  
 اليه فقال او اما اليك من يد ان تبحث غدا من عذاب الله فقلت في نفسي ايكلمه اليسلة بكلام  
 نقي من قلب نقي فقال جئت لاجل الله قال وفيه بحث جئت على نفسك وجميع من معك جلا واعلمك  
 حتى لو سلمتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعلمهم ان يعملوا عنك شخصان ذنب ما فعلوا ولكان  
 أشدهم - يا لك أشدهم بامنك ثم قال ان غروب عدي العزير لاولي الخلافة دعا علي بن عبد الله  
 ابن جبر وعبد بن كعب القرظي ووجه بن حمزة وقال لهم اني قد ابتليت به هذا البلاد فامضوا علي  
 فقد انخلا فبلاء وعددتهم أنت واصحابك لنعمة فقال له سالم بن عبد الله ان أردت الصلابة فخذ من  
 عذاب الله فقصم عن الدنيا ولكن افطارك في اعلى الموت وقال له محمد بن كعب ان أردت العجالة  
 غدا من عذاب الله فليكن كبير السليمان ابا واسطهم لك انا واصغرهم لك واقدراك واسم  
 أشك وتقتن على ولدك وقال له جبر بن حمزة ان أردت الصلابة فخذ من عذاب الله فاجب السليمان  
 ما مضى لنفسك واكره لهم ما تكره فمضت والى لاقول لك هذا واني لاخاف  
 عليك أشد الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك رجل الله مثل هؤلاء القوم من يأمر بك مثل هذا  
 قال فبكى هرون الرشيد بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال يا ابن الربيع  
 قتله أنت واصحابك واوفى آثامه ثم افاق فقال زدني فقال يا امير المؤمنين بلقي ان عاملا عمر بن  
 عبد العزيز شكك اليه السهر فكتب اليه عرس يقول يا اخي اذكر سهر أهل النار في النار واولاد  
 الاباد في النار فان ذلك يعرذك الى ربك فانه لو فطنك واما لك ان تزل قدمك عن هذا السبيل  
 فيكون آخر العهد بك وتقطع الرجا منك والسلام فللقرا كلبه طوى البلاد حتى قدم عليه  
 فقال له هروا فمضت قال خدمت قلبي بكائك لاوليتك ولولا ابيداسي اني الله صفيه وبعالي  
 فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رجلا الله فقال يا امير المؤمنين ان جعلك العباس ورضي الله  
 عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم جامعا فقال يا رسول الله امر في على امارته فقال له النبي صلى الله  
 عليه و آله يا عباس يا نعم النبي نفس تحسبها خمر من امارته لا تحسبها ان الامارة حسرة وتدامة يوم  
 القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رجلا الله  
 فقال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عز وجل يوم القيامة عن هذا الخلق فان استطعت  
 ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واما لك ان تصبح او تمشي وفي قلبك غش لعينك فانه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من اصعب لهم غشا لهم سر را حجة الجنة فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال اعلمك  
 دين قال نعم ديني ديني بما سبق عليه قالو بل الى انساني والويل الى ان لم يله عنى حتى فقال هرون  
 انما اتى دين العباد فقال ان ربي لم يأمرني به هذا وانما امرني ان اصدق وعده واطيع امره

فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اربهم من رزقي وما اريد ان يطعمون  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له الرشيد هذه اشد دنار شذها فافقها على عيال ووقو  
بما على عبادة وبلغ فقال فضيل سبحان الله اناد لك على العبادة وتكافئني بمثل هذا اسألك الله  
صحت فلم يكلمنا فخرنا من عنده فقال لي الرشيد اذ ادلتني على رجل فدلني على مثل هذا فان  
هذا سيد المؤمنين اليوم ويرى ان امرأته من نسائه دخلت عليه فقالت يا هذا قد ترى ما نحن  
فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لتقرضناه فقال ان مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم  
بغير ما يكون من كسبه فلما كبر عمره واكلوا الجمه موتوا اهل جوعا ولا تقروا فضيلا فلما سمع  
الرشيد ذلك قال ادخل بنا فمضى ان يقبل المال قال عند دخلنا انما علم بنا الفضيل خرج فجلس على  
السطح فوق اتراب فاجامهرون الرشيد فجلس الى جنبه فكلمه فلم يرد عليه فيبدا فخرج كذا اذ  
خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ اتيته فانصرف يرحمك الله راشدا  
فانصرفنا وقال القاضي ابن خلكان في ترجمة الفضيل رحمه الله فبلغ ذلك سفيان الثوري فاجا  
اليه وقال ليا بآعلى قد اخطأت في ذلك البديعة الاخذتها وصرفتها في وجوه البهائم فاخذ يلمنه  
وقال يا ابا محمد انت فضيه البلط والظنور اليه وتقطعت مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك لطابت  
اه ولعل المذكور انما كان سفيان بن عيينة لا سفيان الثوري والله اعلم وقال الرشيد لفضيل  
ابن عياض يرحمك الله ما اذهلك فقال انت اذهمتني لان اذهمتني الدنيا وامت زهد في  
الاخر وتوالت ساخنة والاشرة باقية وقيل ان الفضيل كانت له ابنة صغيرة فوقع كنهها فاسألهما  
يو ما وقال يا بنة ما حال كحك فقالت يا بنة بغير واقه لكان الله تعالى ابتلي من قبله ففقد  
عافي مني كثيرا ابتلي كني وعافي سائر بد في فله الجمل ذلك فقال يا بنة اريني كحك فانه فقوله  
فقال يا بنة انا شريك الله هل تصبي قال الله نعم فقال سوا ذلك من الله ما ظننت انك  
تصبي مع الله سواء فصاح الفضيل وقال يا سيدى ضيقة صغيرة تعانيني في حيي لشريك ومزتك  
وجلاله لا احببت معك سوا الله وشكرا رجل الى الفضيل بن عياض حاله فقال يا اخي هل من  
مدبر غير الله تعالى فقال لا قال فارض به مدبر وقال اني لاعصى الله تعالى فأعرف ذلك في خلق  
جاري وخادمي وقال اذا أحب الله تعالى عبدا أكرمته واذا أبغضه وسع عليه دنياه وقال  
النووي في اذكاره قال السلف الجليل فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه ترك العمل لاجل  
الناس رباه والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وسئل الفضيل بن  
عياض رضى الله تعالى عنه عن الحجة فقال هي ان تؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال رضى الله  
تعالى عنه لو كان لي دعوة مستجابة لم اجعل الا لامام لان الله تعالى اذا صلح الامام من البلاد  
والعباد وقال رضى الله تعالى عنه لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خيره من  
قيام له وصيام نهاره وقال رضى الله تعالى عنه بما قال الرجل لا اله الا الله اوسبحان الله  
فأخشى عاه النار فقيل له كيف ذلك قال يقتاب بين يديه أحد فيجبه ذلك فيقول لا اله الا الله  
اوسبحان الله وليس ها اموضه ما وانما هو موضع ان ينصع له في نفسه ويقول اتق الله ويلغه  
رضى الله تعالى عنه ان ابنه عليا قال ووددت ان يكون مكان ابي في الناس ولا يروى فقال ويح  
على لو اتها فقال يمكن لا ارى فيه الناس ولا يروى وكان رضى الله تعالى عنه قد جاور بمكة وقام

قوله ولعل المذكور انما  
نصته التي نقل منها  
سفيان الثوري والافاض  
في تاريخ ابن خلكان  
ابن عيينة كما بهر احسنه  
في ترجمة الفضيل بن عياض  
على ان مافي ابن خلكان  
في قضية أخرى غير ما ذكره  
هنا فليراجع اه محبيه

بها ونوفى في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وفي تاريخ ابن خلكان ان سفيان الثوري يلقبه  
 مقدم الاوزاعي يخرج الى ملتقاه فلقبه بذي طوى فخل سفيان خطاه بعير من القطار ووضعه  
 على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ (والاوزاعي) اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن  
 محمد ابو عمرو والاوزاعي امام اهل الشام قيل انه اجاب سبعين الف مسألة وكان يسكن بيروت  
 ويحمد بضم الباء الموحدة وسكن الحاء المهملة وقال الثوري في تهذيب الاسماء والصفات بضم  
 اليا المثناة تحت وكسر الميم والاوزاعي من تابعي التابعين قال الاوزاعي رحمه الله تعالى رأيت  
 رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن اتيتك في تأمر بالمعروف ونهي عن المنكر قلت بفضل  
 يارب ثم قلت يارب امتني على الاسلام فقال عز وجل وعلى السنة ايضا ونوفى رحمه الله في شهر  
 ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت وكان اصحاب  
 الحمام غفلوا فغلق الباب عليه وذهب ثيابه وفتح الباب فوجد به ميتا فدفع به اليه فقتلته  
 وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت ذلك به ولم تكن عامدة ذلك والاوزاعي قريبي دمشق  
 ولم يكن ابو عمرو منهم واتماثل فيهم فنسب اليهم وهو من حسي العين وقال الثوري انه ولد بميلك  
 سنة ثمان وثمانين وهو مدفون في قبلة مسجد قريه حنتوس وهي على باب بيروت واهل القريه  
 لا يعرفونه بل يقولون ههنا قبر رجل صالح ينزل عليه التور ولا يعرفه الا الخواص من الناس  
 رحمه الله عليه (الحكم) البعير تقدم حكمه في الابل ويستحب عند ركوب الابل ان يذكر اسم  
 الله تعالى عليها لما روي اجد والطبراني عن ابي لاس الخزاعي قال جئنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على ابل من الصدقة ضعاف الفصح فقلنا يا رسول الله ما ترى ان تجعلنا هذه فقال ما من بعير الا  
 وفي ذروة شيطان فاذا ركبهوها فاذا كروا اسم الله عليها كما امركم الله ثم امنتموها الا تقسم فاقاموا  
 يعمل الله عز وجل وقد اشار البزار في صحيحه في ابواب الزكاة الى بعض هذا الحديث ولم  
 يذكره بقبامه (الامثال) قالوا اخف حل من بعير وقالوا لها كركبي بعير اشارة الى الاستواء كما  
 قالوا لها ما كركبي وهان والمسل لهم من قطبة الخزاعي وقد اطال فيه المبداء وغيره وقالوا  
 كالمادى وليس له بعير يضرب بالمشبع بما لم يعطوا حسن من هذا او ويرثوه صلى الله عليه  
 وسلم المتشبع بما لم يعط كلا ليس في ذروة وقال بعض المعبرين

أصبحت لاجل السلاح ولا • ادلك رأس البعير اذ تقرا

والذئب اشتاء ان مررت به • وحدي واخشي الرياح والمطر

من بعد ما قوة اصاب بها • أصبحت شيئا أعالج الكبرا

(تذويب) قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في الادب كما وغيره روى ان الحسن بن هانئ التميمي  
 باي نواس قال استقبلني امرأتى هروج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهه فاذا هو  
 في غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك فقلت وجهك فقالت الحسن اذا وعما يشبه هذا فقال  
 ما قل ان المأمون غضب علي عبد الله بن طاهر وشاور أصحابه في الإبقاء به وكان قد حضر ذلك  
 المجلس صديق فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما انفضت وجعل يذبح  
 ويذبح بطول النظر اليه ولا يفهم معناه وكانت في جارية واقفة على رأسه فقالت لها هدي اني  
 انهم معنى هذا فقال وما هو فقالت انه أراد قوله تعالى طموس ان الملا يا عمرو بك ليقتلوك

وكان قد عزم على الحضور الى المأسون فحفي العزم عن ذلك واعتذر المأمون في عدم الحضور  
فكان ذلك سبب سلامته واحسن من هذا ما ذكره ابن خلكان فقال ان بعض الملوك غضب  
على بعض جماله فامر وزيره ان يكتب اليه كتابا يشتمه به وكان الوزير بالعامل عناية فكتب اليه  
كتابا وكب في آخره ان شاء الله تعالى وجعل في صدره التورن شدة فحبب العامل كيف وقعت هذه  
الحركة من الوزير اذ من عادة الكتاب ان لا يشكوا كتبهم فقد صكر في ذلك قطعه ثم ان اراد ان  
الملا يا تمرن بك ليقنالك فكشط الشدة وجعل مكانه القفا وخنم الكتاب وأعاد له الوزير فلما

وقب عليه الوزير سر بذلك وقهم انه اراد ان يندخلها ابدا مادام واقفا والله تعالى اعلم  
• (البغاث) • يفتح الباء الموحدة وكسر هاء وضمها ثلاث لغات وبالفين المجهضة طاء أو غددون  
الرجمة بلى - الطيران وهو من شرار الطيور وما لا يصدق منه وقال بولس من جعل البغاث واحدا  
لجميعه بغثان مثل غزال بوغزان ومن قال للذكر والاسم بغثانة فجميع بغثان مثل غمامة وغمام  
وبغاث الطائر شرارها وما لا يصدق منها قال الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب البحر لا يسافر لولى  
على البحر عليه لما روى ان المسافر وماله على أى هلاك ومنه قول العباس بن مرداس

السلي بغاث الطير أكثرها نازنا • وام الصقر مقلات تزور

وقوله مقلات بكسر الميم والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد ومن التورق من تلد ولدا  
واحدا ولا تلده بعده وقيل المقلات التي تقبل وكرها في الممالك والتورق يفتح التورن القليلة  
الاولاد والتورق القليل (الحكم) تحريم الاكل لخبثه (الامثال) قالت العرب البغاث بارضنا  
يستترى من جاورنا عرنا وقيل معناه ان الضيف يستضعفنا ويظهر قوته علينا

• (البغل) • معروف وكنته أو الأثبع أو الحرون أو الصقر أو أوقص أو قوس أو  
كعب أو أومحار أو أوملعون زينة له ابن تاق وهو مركب من القوس والجار وانه لا يصاد  
صلاية الجار وعظم آلات الخيل وكذلك يصفه أى صوته مولى من صهيل القوس ويتمى الجار  
وهو صميم لونه لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث سنة أربع وأربعين وأربع مائة ان  
بقلة بنابلس ولدت قبل بطن بحرة سوداء وبغلا أيضا قال وهذا أعجب ما سمع اه وشتر الطباع  
ما تتجاذبه الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباينة وإذا كان الذكر حمارا  
يكون شديد الشبه بالقوس وإذا كان الذكر فرسا يكون شديدا شبيه بالجار ومن العجب أن كل  
عضو فرضته منه يكون بين القوس والجار وكذلك أخلاقه ليس له ذلك القوس ولا يلد الجار  
ويقال ان أول من أتبعها قارون ولصغير الجار وقوة القوس ويوصف بزيادة الاخلاق والتلون  
لجبل التركيب ويشدق ذلك قوله

خلق جديد كل • • م مثل أخلاق البغال

لكنه مع ذلك وصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرتوا حسنة وهو مع ذلك مركب الملوك  
في أسفارها وقبيلة الصعاليك في قضاة أو طارها مع احتمال لا لثقال وسير على طولها لا لبغال  
وفي ذلك يقال

مركب قاض وانام عدل • وعالم وسيد وكهل • يعلم للرحل وشرا للرحل

وفي العجلى لا يلبس العباس المبرد قال العباس بن القزح ينظر الى عمرو بن العاص رضى الله تعالى

قوله يا نوره هكذا في بعض  
النسخ وفي بعضها يا نوره  
وفي بعض النسخ فليئلا  
اه معصمه

عنه وهو على بقله قد شوط وجهه ما قبل له اترك هذا وانت على اكرم يا جرحه عسر فقال انه  
لا مال عندي الا بقى ما جلت رجلي ولا لامر انا ما احسن عسري ولا اصدق ما حفظ سرى ان  
المال من كواذب الاخلاق وفيه ايضا ان رجلا من اهل الشام قال دخلت المدينة فرايت رجلا  
داكبا على بقله ثم ارا حسن وجهه ولا سيما ولا تو بالاداء منه فقال قلبي اليه فسلطت عنه فقبل لي  
هذا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم فانيته وقد اتمت اكلتي له بقضا فقلت  
له انت ابن ابي طالب فقال لي بل انا ابن ابن ابنه فقلت بل ويايك اسب عليا فلما انقضى كلامي  
قال احسبك غريبا قلت اجل قال بل بنا الى الدار فان احسنت اليه فقلت اني اناك انا الى مال  
واسينالك انا الى حاجة عاوناك على قضائها فانصرفت من عنده وما علي وجهه الا ورض احبالي  
منه اه قات وكان علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم يلقب بن العابد بن واهه سلامة  
وكان له اخ اكرم كونه يسمى عليا ايضا اقل مع ابيه بكر بلاه روى الحديث عن ابيه وعن عمه  
الحسين وجابر بن عباس والمصور بن مخزوم عن ابي هريرة رضى عنه وعائشة وأم سلمة أمهات  
المؤمنين رضي الله عنهم قال ابن خلكان كانت أم سلامة بنت جرداء خرماء القيس وذكروا  
الزخري في روى عن الأبرار ان يزيد كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه ففصلت واحسن ثمنهن لبعدها من عمر رضي الله تعالى عنهم فأولها سالي والآخرى  
لحسنه بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم فأولها طاسوا والآخرى الحسن بن علي رضي الله تعالى  
عنهما فأولها عليا زين العابدين رضي الله تعالى عنهم فكلهم بنو سالة وكان زين العابدين مع ابيه  
بكر بلاه فاستبني لصفه من لانهم قتلوا اكل من انبت كما يفعل بالكفار فقال الله فاعل ذلك  
وأخر اوله عنه وكان قد هم عبده الله بن زياد يقتله ثم صرفه الله تعالى عنه وأشار بعض القوم على  
يزيد بن معاوية يقتله ايضا فقامه الله ثم ان يزيد بن معاوية صار يكرهه ويعظمه ويجلسه  
معه ولا يأكل الا وهو معه ثم بعته الى المدينة فكان بها محترما عظيما قال ابن عسكروا مسجده  
بدمشق معروف وهو الذي يقال له مشهد على جميع دمشق قال الزهري ما رأيت قرشا أفضل  
منه وقال محمد بن سعد كان زين العابدين تقصمنا موتا كثيرا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عالم لم يكن في أهل البيت عنه وقال الأصمعي لم يكن الحسين رضي الله عنه عقب الامن ابنة  
زين العابدين ولم يكن ابن زين العابدين نسل الامن ابنة عمه الحسن رضي الله تعالى عنه فجميع  
الحسين بن من نسبه وكان اذا توضأ يصرف نوره فاذا قام الى الصلاة أو علمن الترقى أي الخوف  
فقبل له في ذلك فقال أدر وبن يدي من أقوم ولين أباي ويرى أنه احترق البيت الذي هو  
فيه وهو قائم رجلي قبل انصرف قبل له بما لا يتم نصره فسين وقت النار فقال اني اشتغلت من  
هذه النار بالنار الا جري ويرى انه لما جأ أراد ان يولي أرمده وامرهم من مشيا عليه فلما افاق  
سئل عن ذلك فقال اني لا خشن ان أقول ليسك اللهم ليسك فيقول لي ليسك ولا احسبك فيصعوه  
وقالوا الامن التلبية فلما لم يثنى عليه حتى سقط عن راحلته وكان يصلي في كل يوم وليله اثب  
ركعة وكان كثير الصدقات وكان أكرم صدقة بالليل وكان يقول صدقة الليل تطفى غضب الرب  
وكان كثيرا يكافئ فيه في ذلك فقال ان يقول عليه السلام بكى حتى احسنت عنه على يوسف  
ولم يعقن موته فكيف لا بكى وقد رأيت بضعة عشر رجلا يبكون من أهلي في غداة واحدة

وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق اليوم أو أهب عرضي اليوم لمن يتقاني • ومات  
 لرجل ولعمسرف على نفسه فخرج عليه فقال له علي بن الحسين ان من وراءك خلا لثلاثة  
 شهادة أن لا اله الا الله وشهادة رسول الله ورجعة الله واختلاف أهل التواريخ في السنة التي توفي  
 فيها زين العابدين والمنصور عند الجهور أنه توفي سنة أربع وتسعين في أولها وقال ابن الفلاس  
 وفيها مات سعد بن المسيب وسعد بن جبر وعروة بن الزبير أبو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم  
 توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وأخرب المدائني في قوله انه توفي في سنة مائة وقبل توفي في  
 سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عه الحسن رضى الله عنهم وعن  
 آبائهم الكرام وعن أصحاب رسول الله أجمعين وفي وفات الاعيان في ترجمة جلال الله وله ملك شاه  
 ان المتقدم بأمر الله جهز الشيخ أباهنق الشيرازي القيروزي بادي صاحب التبيين والمهذب  
 وغيرهما الى نيسابور وسير الى في خطبة امية الملك جلال الدولة فتميز الشغل وانظر امام الحرمين  
 هناك فبدأ ايراد الانصراف من نيسابور فخرج امام الحرمين الي وداعه وأخذ بركابه حتى ركب  
 ابواه حتى بلغته وتظهره في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون التراب الذي وطئته بقلته  
 فمترصكون به وكان رحمه الله اماما عالما عابدا ورعانا هذا عابدا توفي في سنة ست وسبعين  
 وأربع مائة وتوفي امام الحرمين في سنة ثمان ومربعين وأربع مائة وتغلقت الاسواق يوم موته  
 وكسر منبره بالجامع وكانت تلامذته قريبيان أربع مائة نفر فكسروا محرابهم واقلاصهم  
 وأقاموا على ذلك عاما كاملا وفي تاريخ بغداد ووفات الاعيان أن أباحنيفة كان له جار اسكافي  
 يعمل خبازا فإذا رجع الى منزله لئلا تعشى ثم شرب فاذا دأب الشرب فيه انشد يقين ويقول

أضاعوني فأيقنى أضاعوا • ليوم كريمة وسداد نعر  
 ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه التوم وأبوحنيفة يسمع جليسه كل ليلة وكان أبو  
 حنيفة يعلى الليل كله ففقدا أبوحنيفة صوته فسأل عنه فقيل لما أخذه العس من ذليل ففسد  
 أبوحنيفة الغير من غده ثم ركب بقلته وأتى دار الامير فاستأذن عليه فقال ائذ نواله وأقبلوا به  
 راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يبط البساط ففعل به ذلك فوسع له الامير من مجلسه وقال له ما حاجتك  
 فشفع في جاري فقال الامير أطلقوه وكل من أخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فاطلقوهم أيضا  
 فذهبوا فترك أبوحنيفة بقلته وخرج والاسكافي معه حتى ورام فقال له أبوحنيفة ياتني هل  
 أضمنك فقال بل حفظت ورجعت فخرج الى القهطير عن حومة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى  
 ما كان يفعل واسم أبيحنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماء وكان عالما عالما عالما الشافعي  
 قيل لما أتاه رجل رأى أباحنيفة قال نعم رأيته جلوا وكان في هذه السارية أن يجعلها ذبيح اقام  
 بحجته وكان الشافعي يقول الناس حال على أبيحنيفة في القهطير وعلى زهر بن أبي سفيان في الشعر  
 وعلى محمد بن اسحق في المغازي وعلى الكسافي في التصوف وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير وكان  
 أبوحنيفة اماما في القياس وداوم على صلاة الغدير وضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة ليلة  
 يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يسكن في الليل حتى يرجه حبه انه وشم المقرآن في الموضع  
 الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ولم يسطر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يغاب بشئ سوى هذه العريسة  
 سكي أن أباه وبن العلامة عن القتل بالقتل هل يوجب القود قال لا على فاعطه مذهبه خلافا

لشافعي فقال له أبو عمرو ولوقتله يحجر المصنق فقال ولوقتله بأيا قديس يعني الجبل المطل على مكة وقد اعتذر عن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يعرب الأسماء الستة بالالف في الأحوال الثلاثة وأنشدوا على ذلك

ان أناها وأنا أناها • قد بلغنا في الجدة غاياتها

وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة وتوفي أبو حنيفة في السجن بعد اذ ستمت حسين ومائة وقيل غير ذلك وقيل لم يمض في السجن وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي وقيل في العام لاني اليوم كما تقدم وقال النووي في تهذيب الاسماء والمقاتل توفي في سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين ومائة والله أعلم قلت البيت المذكور في حكاية الاسماء في المتقدمة للعربى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم وقد استشهد به النضر بن شميل على المأمون قال ابن خلكان دخل النضر بن شميل على المأمون ليله فلقوا واذا الحديث فروى المأمون عن هشيم بنسندة الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة تنها وجالها كان قد سدا من عوز يخفى السين فقال النضر بالمأمون المؤمنين صدق هشيم حد ثنا فلان عن فلان الى علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة تنها وجالها فهو سدا من عوز بكسر السين قال وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا وقال كيف قلت سدا فقال قال فلان السدا دهن الحن فقال المأمون ألم تخفى قلت نعم الحن هشيم قسيع أمير المؤمنين فلفظه فقال ما الفرق بينهما قلت السدا دال الفخ التصديق والدين والسديل والسدا دال الكسر البلغة وكل ما سدا دال شيئا فهو وسدا فقال المأمون أو تعرف العرب ذلك قال قلت نعم هذا العربي يقول أضاعوني وأى فنى أضاعوا • ليوم كريمة وسدا دال فخر

فأخذ المأمون القدر طاس وكتب فيه ثم قال فلادمه بلغ معه الى الفضل بن سهل فلقرا الفضل الرقعة قال بالنضر قد أمرت أمير المؤمنين بخمسين ألف درهم فما كان السبب فأخبرته فأمره بثلاثين ألف درهم أخرى فأخذت ثمانين ألف درهم يعرف واحد استسدى وتوفي النضر بن شميل في سنة أربع ومائتين ويزوجه الله تعالى وفي تاريخ بغداد عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة واسمه يعقوب أنه قال أويت ذات ليلة الى فراشي واذا الباب يدق فاعفنا فخرجت فإذا هرة بن أعين فقال أحب أمير المؤمنين فركبت بطلقي ومضيت خائفة الى أن وصلت دار أمير المؤمنين فإذا أتبع سرور فساألته من عند أمير المؤمنين فقال عيسى بن جعفر قد خلت فإذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه وجلس فقال الرشيد أعلن اثنار وعناك فقلت اى والله ومن خائى كذا لك فسكت ساعة ثم قال أئدرى يا يعقوب لم دعوتك قلت لا لعل دعوتك لا تمك على هذا أن عذما بدارة فوساأته أن يهمل فى يومه الله أن لم يعمل لائقته قال فأتيت الى عيسى وقلت له ما بلغ من قدر الجارية حتى أنك تمنعها من أمير المؤمنين وتقول نفسك هذه القرعة من أجلها ثم هي ذاهبة من بلدك على كل حال فقال عجلت على بالتاريخ من قبل أن تعرف ما عني قلت وما هو قال أن على بيننا بالطلاق والعناق وسدا دال ملكة لا يسع هدم الجارية ولا أهلها فالتفت الى الرشيد وقال هل فى هدم من يخرج قلت نعم قال وما هو قلت بهلك

قوله عن هشيم بنسندة  
في تاريخ ابن خلكان هشام  
لاهشم فليصر را م مصحبه

نصفها ويضع نصفها فيكون لم يبيعها ولم يبيعها حال عيسى أو يجوز ذلك قلت نعم قال فاشهد اني  
 وبعته نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة ألف دينار فقال الرشيد قد قبلت الهبة واشترت  
 النصف بمائة ألف دينار ثم قال علي بالجارية والمال فاني بالجارية والمال فقال خذها يا أمير  
 المؤمنين بارك الله لك فقال فيه فقال الرشيد يا بنوب بقت واحدة فقلت وما هي قال انما عاينته ولا بد  
 أن تستبرأ وواقعته لم أتبعها الباقي هذا لأن أن تنسى يخرج فقلت يا أمير المؤمنين نعمتها  
 وتزوجها فان الحرمة لا تستبرأ قال فاني قد أعنتهم فمن تزوجها قلت له أنا قد عاينته ورور وحسين  
 نخلطت وحدث الله تعالى وتزوجته جماعي عشرين ألف دينار ثم قال علي بالمال فاني قد دفعه  
 اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف وقال لسروا رجل الي يعقوب مائتي ألف درهم وعشرين نخعا  
 من الثياب فخل ذلك الي اده وكان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب فحضر يوما  
 ليعلم المغازي يقرأ خيل يجلس أي حنيقة أما قبل ان يأتاه قال له يا أبو يوسف من كان صاحب رواية  
 جالوت فقال له أبو يوسف انك امام وان لم تسمعك عن هذا سألتك على رؤس الناس ايعا كان قول  
 وقعة بدر واحدة فانك لا تدري ذلك وهي اهن مسائل اثار يخ فاسلك عنه قيل كان يجلس  
 الى أبي يوسف رجل فبطل الصفت ولا يتكلم فقال له أبو يوسف وما لا تتكلم فقال لي متى يضطر  
 الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تقب الى نصف الليل كيف يصنع فحفظ أبو يوسف  
 وقال له أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعائي لطفك وأنشد

عجبت لأزراء الغي بنفسه \* وصمت الذي قد كاد بالقول أعلا  
 وفي الصمت ستر لقي وانما \* مصحقة لب المرء أن يتكلم

وروي أن رجلا كان يجلس الى بعض العلماء لا يتكلم فقبل له يوما لا تتكلم قال له اخبرني لاي  
 شيء يتسبب صيام الانام البيض من كل شهر فقال لا أدري فقال الرجل لكتي أدري قال وما هو  
 قال لان القمر لا يتكسف الا فين فاحببته انه في ان لا يحدث في السجدة آية الاحداث في  
 الارض مثلها وهذه احسن ما قيل فيه وذكر ابن خلد كان رجلا كان يجالس الشعبي وبطل  
 الصفت فقال له الشعبي يوما لا تتكلم فقال أصمت فأسمع وأسمع فأعلم ان حفظ المرء في ذاته هو في  
 لسانه لغره وتكلم ثاب يوما عند الشعبي بكلام فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال انشأ بك  
 العلم صحت قال لا قال فطره قال نعم قال فاجعل هذا في الشعر الذي تسمعه فأنشأ الشعبي وأبو  
 يوسف هواقيل من دعي بقاضي القضاة وأول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها  
 الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيا واحدا والبقية احدث من احد بلباسه وبني ان  
 عبد الرحمن بن مسهر كان قاضيا على بلدة بين بغداد وواسط فقال له المبالغة بلباسه تخرج  
 الرشيد الى البصرة وبعده أبو يوسف القاضي في الحراقة فقال لعبد الرحمن لاهل للبارك انشأوا  
 علي عندها فابوا عليه فلبس ثيابه وتلقاها وقال نعم القاضي فاضينا ثم مضى الى موضع آخر  
 واعاد عليهم ما هذا القول فالتفت الرشيد الى أبي يوسف وقال يا يعقوب قاض في موضع لا يثنى  
 عليه الا بالرجل واحد يثني القاضي فقال أبو يوسف والعجب يا أمير المؤمنين انه هو القاضي وهو  
 يثنى على نفسه فضحك الرشيد وقال هذا انظر في الناس هذا الايزل ايمان في أبو يوسف في شهر  
 ربيع الاول سنة ثمانين وثمانين ومائة وقيل غير ذلك وانما هو السعادات المبالغة بن الاثير

لصاحب الموصل وقد رتب به بقلته

ان ذلت البغلة من قمته \* فان في زلتها عذرا

جملها من علمه شامعا \* ومن ندى راحته بجرا

وروى الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان البغال كانت تتناسل وكانت من أسرع الفواب في نقل الخطب لثوابهم خليل الرحمن عليه السلام فدماعها قطع الله نسلها (فائدة غريبة) روى عن اسمعيل بن جابر بن أبي شقيق قال كان عندنا طبعان راضعي لبقلان حتى احدهما ما يابكر والاخر عمر فرحمه أحدهما فقله فآخر جدى أو شقيقة بذلك فقال انظروا الذي رحمته فانه الذي رحمه منظرنا فوجدوه كذلك وفي كمل ابن عدى في ترجمة خالد بن زيد العسري المكي عن عثمان بن ايان عن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فمخاضت به فحبسها أو أمر رجلا أن يقرأ عليها قل أو ذرب القلق نسكت وسأني ان شاء الله تعالى هذا في الدابة ونسبه عنه ابيه أنه روى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولده ثلاثة ولم يسم احدهم محمد افهمون الجفلة واذا سمعوه محمدا فلا تسبهوه ولا تقبوه ولا تضربوه وشروكهم وكرمهم وعلوهم وبرواهم (فائدة) روى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن زورب الغافقي الهنزي عن عيسى رضي الله تعالى عنه قال أحمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال الوجله الجبر على الخيل لكان لأمثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سهل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان معناه الذين لا يعلمون النبي عنه وقال الخطابي يشبه أن يكون المعنى في ذلك والله أعلم أن الجبر اذا اجلت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقيل عدها واخطع عمارها وانليل يحتاج اليها للركوب والهدو والرخص والطلب وعليها يجتهد العدو وجرها فخر الغنائم ولجها ما كور ويسمى للقرس كما يسمى للرجل وليس للبغل شيء من هذه الصفات فأحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوجه عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من الدفع والهلاح فاذا كانت القبول خبيلا والامهات جيرا فيصعب أن لا يكون داخل في النسي الان يتأول منا قول أن المراد بالخيل في صيانة الخيل عن مزاجية الجبر وكراهة اختلاط ما فيها بما لها املا يكون منها الحيوان المركب من نوعين مختلفين فان كثيرا من الحيوانات المركبة من نوعين من الحيوان احيث طبعان أصولها التي تنول عنها وأسقمش راسه كالسمع والعسبار ويحورهما أن البغل حيوان مضمين ليس له نسل ولا تمه ولا يذكي ولا يركب ثم قال ولا يرى لهذا الرأي طائفا فان الله تعالى قال وانسل والبغال والجمل تركوها ويزنقذ كرا البغال واقع عليتها كما تمشتها بالخيول والجبر وأقرذ كرها بالاسم انقاص الموضوع لها وبيده على ما فيها من الاذى والمنفعة والمكر ومن الاشياء مضموم لا يتحقق المدح ولا ذم الاعتناء به وقفاستعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتاده وركبه حضرا وسقرا ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله انتهى وروى مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في حاطب بنى الجدار على بغلة له ونحن معه اذا حدث به ففككنا أن نلقيه واذا أقبرسته أو رجسته أو أربده فقل صلى الله عليه وسلم من يعرف أصحاب هذه الاقبر فقال رجل انما قل مات

قوله عن عثمان بن ايان

في بعض النسخ عن عثمان

عن ايان في جزاءه مصححه

قوله ولا تعبدوه وفي بعض

النسخ ولا تعبدوه وفي بعضها

ولا تعبدوه وفي بعضها زيادة

ولا تعبدوه ولا تعبدوا ولا

تعبدوه ولا تعبدوا ولا تعبدوا

اه مصححه

هو قال قالوا على الاشرار فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبلى في دورها فقلوا  
 ان لا تدانووا الموت الله عز وجل ان يسعكم من عذاب الله الذي اجمع منه ثم اقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم علينا بوجهه الكريم فقال تهذوا بالله من عذاب الذرية قالوا انه وذاقه من  
 عذاب الذرية فقالوا انه وذاقه من عذاب النار فقالوا انه وذاقه من عذاب النار فقال تهذوا  
 بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقالوا انه وذاقه من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقال تهذوا  
 بالله من فتنة الرجال فقالوا انه وذاقه من فتنة الرجال (فائدة اخرى) كانت بفسله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الهدى التي يركبها في الاسفار حتى كما يجاب به ابن الصلاح وغيره وعاشت بعده  
 حتى كبرت وزالت أسرارهم فكان يجيش له الشعر الى أن ماتت بالقيع في زمن معاوية رضي  
 الله تعالى عنه وكانت شهابا ونزل الحفاظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير  
 انه لو حلف لا يركب بغير ركب ذكر او اني يحث لانه من جنس وكذلك البغلة والهاشمي  
 لا فراديه الا فراد تقع على الذكر والاتي كالجرادة والقرود وكذلك الوصف لا يركب بغيره  
 فركب ذكر او اني حدث ايضا ثم قال وأجمع اهل الحديث على أن نبه له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كانت ذكر الا اني ثم عدلني صلى الله عليه وسلم حسن فقال وقال السميلي وما ذكر  
 في غزوة حنين أن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوه وعلى بقلته حشنة من البطحاء فزعموا في  
 وجوه الكفار وقال شامت الوجوه فانهم زعموا كانت البغلة تضربت بطنها الارض حتى اخذ  
 الحفنة ثم قامت قال وقال البغلة هي التي تسمى اليضا وهي التي اهداه له فزعموا فقامت على  
 منجم النصارى الى الاوس من جد بيت انس رضى الله تعالى عنه قال انهم زعم المسلمون يوم حنين  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته الشهاب اني وقال له الهدى فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دلل اعدى فالصقت بطنها بالارض حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة  
 من تراب قريمها ورجلهم وقال حم لا يصرون قال فانهم زعم القوم وما زعمناهم منهم ولا  
 طمناهم يرمح ولا شربناهم بسيف وفيه من جد بيت شيبه بن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يوم حنين له الله يباس ناوافي من البطء انفاقه الله تعالى البغلة كلامه فالتفتت به  
 حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء ففحق في وجههم  
 وقال ناهت الوجوه حم لا يصرون (تتمة) روى الطبراني وأبو نعير من طرق صحيحة عن  
 خزاعة بن اوس قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه عندهم متصرف من بول  
 فأسلمت فدهته يقول هذه الحيرة قد دوت الى واةكم ستفحقون او هذه الشهاب بنت بلي  
 الازمية على بقلته شهابا معجزة فجمار اسود فقلت يا رسول الله ان شين دخلنا الحيرة فجمارنا  
 على هذه الصفة فهي في حال عليه الصلاة والسلام هي لك فاقبلنا مع خالدين الوليد تريد الحيرة  
 فلما خلتها كان أول من تلقانا الشهاب بنت بلي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 بقلته شهابا معجزة فجمار اسود فقلت يا رسول الله هذه وجهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطلبني خالديا عليه البينة فأتيتهم فسألوا الى نزل الينا اخوها عبد المسيح فقال لي أتيتهم  
 فقلت ثم فقال احكم ما شئت فقلت والله لا أعصمهم عن ألف درهم فدفعت في ألف درهم فقبل لي  
 لو قلت ما أتت درهم لمفعها اليك فقلت لا احسب مالا اكفر من المديهم قال الخبراني

قوله بالقيع في بعض النسخ  
 بالقيع وأصل الأول اظهر  
 اه مصححه

وبلفأ أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عررضي الله تعالى عنهم (الحكم) يحرم  
كل المتولد من ابن الجمل الأهل والقرى لما روى جابر قال ذهبت إليهم حين البغال والحجير  
والخيل فقامت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجير والبغال ولم يمتنعوا عن الخيل ولأنه متولد  
بين بائيل وما يحرم فغلب جانب التعريم فان تولد بين حمار وحشي وقرس حل وأما الحديث  
الذي رواه البراء بن مسعود صحيح عن أبي واقدان قوما مات لهم بقول ولم يكن لهم شيء غير نجاروا  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفض لهم فيه فهدموا محمول على أنهم كانوا مضاعزين يحمل لهم  
أكل الميتة (فرع) وإذا أوصى لزيد بشفة لاقتناول الذكر على الأصح كالاقتناول البقرة والثور  
والثاني تقتاؤه والهالة واحدة كغرة وزينة (الامتنال) قبل البغل من أبوك قال الفرسي خالي  
بضره بالخط في أمره وقالوا أعقر من ذبل وأعقم من بقله وقالوا أعقب من بقله إلى لامة  
واسمه زندي البون كوفي أسود كان مولى لبني أسد وكان صاحب نوادر فتم أن له مرض له وله  
فاستدعى طبيباً ليدأويه وشرط له جلامه لو ما قبل ما يرى ولده قال له والله ما عندنا شيء تعطيك إياه  
ولكن أرفع على فلان إلى ودعي بعدد الجمل وكان ذامال كثيراً وأودى لشعبه بالنبذة فاضى  
الطبيب إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعل إليه اليد ودعى عليه بذلك المبلغ فأنكر  
فقبل أن يئنه قال نعم قال أحضره فاندخل أبو لامة وهو غشيد والغاضى مع شعره  
إن الناس غشوا في تعاطيتهم • وإن يمشوا على نقيم مباحث  
وإن يمشوا على نقيت بنارهم • ليعلم قوم كيف تلك النباث  
فلما شهد أعمد القاضى قال لهما شهادتكما بقبولة وكلامكما سمعتم ثم غرم المبلغ من عندكم  
بين المصلتين ومنها أنه ضام رجلاً إلى عاتية بن يزيد القاضى فقال  
لقد ضام عتيق غواة الرجال • وضامهم مئة واقية  
فما دحض الله في هجته • وما خيب الله في فانيه  
فمن كبت من جورده ساقها • فليست أخذك يا عاتية  
فقال له عاتية لا شك بكونك لأمير المؤمنين قال ولم قال لا لك هجوتني قال أبو لامة إن شكوتني  
لبعض ذلك قال ولم قال لا لك لا تعرف الهجاء من المدح ومنها ما قاله الإمام أبو الفرج بن الجوزي  
روى أن أبا لامة دخل على المهدي فأنشده قصيدته فقال له سلفي حاجتك فقال يا أمير المؤمنين  
هب لي كتاباً فغضب المهدي وقال اقول لك سلفي حاجتك فتقول هب لي كتاباً فقال له يا أمير  
المؤمنين الحاجة لي أم لك قال بل لك قال فاني سألت أن تعب لي كتاب صدد فأمره بكل فقال  
يا أمير المؤمنين هبني خربت إلى الصدد أن أعاد وعلى رجلي فأمره به فقال يا أمير المؤمنين فني  
بقوم عليها فأمره بقتلهم فقال يا أمير المؤمنين هبني صدد صيداً فأنت به المتل فني بطيعة لي  
فأمره ببيارة فقال يا أمير المؤمنين هو لا يأين عيتون فأمره به أدرة فقال يا أمير المؤمنين قد صار  
في عنقي جماعة من الصيال فني أن يما يقرت هؤلاء قال فان أمير المؤمنين قد أقطعك ألف  
جرب عامر وألف جرب عامر اغتال أما العامر فقد عرت نفسه فقال العامر قال انظر اب الذي  
لا شيء فيه فقال أنا أقطعك أمير المؤمنين حاجته ألف جرب عامر بالبندو ولصكفي إلى أمير  
المؤمنين من القبر يب جرباً واحداً عامراً قال من أين قال من بيت المال فقال له المهدي

- ولوا المال وأعطوه جريا فقال يا امير المؤمنين اذا حول امانة المال صار عامرا فضحك  
 المهدي منه وأرسله فقلت وقد أذرتني هذه الحكاية ماذا كره ابو القريظ بن الجوزي في الاذكار  
 بسنده عن محمد بن اسحق السراج قال أنبا نادود بن رشيد قال قلت لهيتم بن عدي باي شيء  
 استحق سعيد بن عبد الرحمن أن يولاه المهدي القضاة أو أنه منه تلك المقرة الرفعة قال ان خبره  
 انظر ايضا فان أحببت شربته لك قلت قد والله أحببت ذلك قال اعلم أنه وفي الريح الحساب  
 حين أفضت الخلافة الى المهدي فقال استأذن لي على امير المؤمنين فقال له الريح من أنت  
 وما حاجتك قال انارجل قد رأيت لامير المؤمنين رؤيا سالحة وقد أحببت أن تذكرني به فقال له  
 الريح يا هذا ان القوم لا يصنعون ما يريدون لانفسهم فكيف مايراه لهم غيرهم فاحمل بحيلة غير  
 هذه تكون أدور عليك من هذه فقال ان لم تقهره بكافي ولا سالت من يوصلني اليه واخبره اني  
 سأذن الاذن عليه فلم تفعل فدخل الريح على المهدي وقال له يا امير المؤمنين انكم قد ألهتم  
 الناس في انفسكم وقد استألوكم بكل ضرب فقال له المهدي هكذا صنع الملوك فماذا قال  
 رجل بالباب يزعم أنه رأى لامير المؤمنين رؤيا سالحة وقد احب ان يقصها على امير المؤمنين  
 فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني واقف قد أرى الرقيا النشوي فلا تصح فيك هذا اذا اذاعا الى  
 من له انفعله قال قد قلت له والله مثل هذا فلم يزل قال فهات الرجل فأدخل عليه سعيد بن  
 عبد الرحمن وكان لهروا وجالا وروظا طاهرة وعلية عطيفة ولسان طلق فقال له المهدي هات  
 بارك الله عليك ما رأيت قال يا امير المؤمنين رأيت كأنني في صاى فقال لي أخيرا امير  
 المؤمنين يا هيمش ثلاثين سنة في الخلافة وآية ذلك أن يرى في انفسه هذه فينامه كأنه يقب  
 باقوا فاحده فاحده ثلاثين باقونه كأنها قد وهبت له فقال له المهدي ما أحسن ما رأيت ونحن  
 نخشى ريقك في ليلتنا المقبلة على ما أخبرتني به فان كان الامر كما ذكرته أعطيناك ما تريد وان  
 كان الامر بخلاف ذلك لم نهديك لعلنا أن الرويا به بمصدق وربما اختلفت فقال له سعيد  
 يا امير المؤمنين فماذا صنع انما الساعة اذا صرت الى بيتي وعيالي وأخبرتكم أني كنت عند امير  
 المؤمنين ثم رجعت صبرا لبيدي فقال له المهدي فكيف فعلت فقال تعجل لي يا امير المؤمنين ما  
 أحب وأحلف لك بالطلاق أني صادق في رؤياي وأمر به بعشرة آلاف درهم وأمر أن يؤخذ  
 منه كقبيل ففعل به فآرى خادما واقفا على رأس المهدي حسن الوجه والزي فقال هذا يكفلني  
 فقال له المهدي استكفل به فاحمر وجهه وتعجل وقال نعم انك فعله وانصرف سعيد الى الباب  
 فكان في تلك الليلة رأى المهدي ماذا كره له سعيد فاجهر فأصبح سعيد وفي الباب  
 قائما واستأذن فأذن له فلما وقعت بين المهدي عليه قال له أين صدق اقامت فقال له سعيد  
 أو ما رأيت امير المؤمنين شيئا فطلي في جوابه فقال له سعيد امر أن يطأني ان لم تكن رأيت شيئا  
 فقال له المهدي ويحك ما أيرأك على الخلف بالطلاق قال لا في أحلف على صدق فقال المهدي  
 قد واهت رأيت ذلك شيئا فقال سعيد الله أكبر انجرت لي يا امير المؤمنين ما وعدتني فقال له حيا  
 وكرامة ثم امر به بثلاثة آلاف دينار وعشر نفخات ثياب وثلاثة مراكب من أغصان دواء  
 وقال غيره ثلاث يقال شهب فأخذ ذلك وانصرف فليته الخلد الذي كان تكفل به وقال له  
 سألت بالله الذي لا اله الا هو هل كان لتلك الرويا التي ذكرت حقيقة فقال له سعيد لا والله فقال

له وكف ذلك وقد رأى أمير المؤمنين ما ذكره فقال هذه من الخرافات الكاذبة التي لا ياب لها  
أمثالكم وذلك أني لما أثبت اليه هذا الكلام خطر باله وحزن به فسهه واشرب به قلبه  
واستغل به فكره فساء ما قام خيل له ما كان في قلبه مما شغل به فكره ثم رأى مناهمه فقال له  
الخدام فقد حلفت بالطلاق قال طلقت واحدة وحببت معي على اثنين فأزدي في المهر عشرين درهم  
وأحمل على عشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف دينار وعشرة بنتون من اصناف الشباب وثلاثة  
مراكب قيمت الخدام في وجوهه ونجيبين امره فقال له بعد قد والله صدقتك وجعلت  
صدقي لك مكاناتك على كفا لك لي فاستر ذلك علي ففعل ثم ان المهدي طلبه لما دامت فحصل  
بناجده وحظي عنده وقلده القضاة على عسكره فبرزل كذلك حتى مات المهدي ثم قال ابن  
الجوزي هكذا رويت لنا هذه الحكاية واني لم تأب من صحتها وما بعد هذا أن يصحني عن فاض  
من القضاة فأت وقد سئل الامام احمد بن سعيد بن عبد الرحمن هذا فقال ليس به بأس وقال  
يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم بهذا الهيم بن عدى فقد قال يحيى بن معين الهيم ليس بثقة  
كان يكذب وقال علي بن المديني لا أرواه فيني وقال ابو داود البجلي الهيم كذاب وقال  
ابراهيم بن يعقوب الجرجاني الهيم ساقط قد كشف قناعه وقال ابو زرعة ليس بشي وفي كتاب  
التاريخ بعد المائة من وجل من الجند قال خرجت من بعض بلدان الشام اريد رقة من قراها  
فلما صرت في بعض الطريق وقد سرت عتقة فراعني خلفي الثعب وكان معي دية له عليه اخرجني  
وقامني وكان قد قرب المساقا اذ بر عظيم وقته وراغب في دومة فبزل الي واستقبلني سائلي  
الميت عنده وان يضيق فضلت فلما دخلت الدبر لم اجد فيه غيره فاختبعت في طرحة لها شعيرا  
وعزل رجلي في بيت وحياتي في حمار وكان الزمان شديدا البرد والتج يسقط وأوقد بين يدي ناراً  
عظيمة ونجا بطعام طيب فأكلت ومضت قطعة من الليل فأردت النوم فأتته من طريق  
المسراع فدلاني عليه وكأني غرقة فتركت ومشيت فلما صرت على باب المسراع اذا بالربة عظيمة  
فلما صارت بجلاي عليه اسقطت فاذا آتيا بالصرعوا اذا بالاربية كانت عطر وحة على غير سقف  
وكان اليل يسقط سقوطا عظيما ففعلت بالارباب فلم يكلمني فقممت وقد قهرح بدني الى الاسالم  
فخفت فاستظلت بطاق باب الدبر من الثلج فاذا بجوار قد أتني فلو عتكت من دماغي لطفته  
فخرجت أعدوا أصعب فشقي ففعلت اني اتيت من جانيته وأنه طعم في رحلي فلما خرجت من ثال  
الدبر وقع الثلج علي ويل ثباتي فتنازلت فاذا أنا نائف من البرد والثلج وقولني الفكر أن أخذت  
هجر اقرسا من ثلثين دولا فوضعت على فاني وجعلت أعدوه في الصرع امشوطا طاملا لاحق  
ياخذني الثعب فاذا انعبت وجبت وعرفت طرحت الجحر وجعلت أستر عجا فاذا سكنت وأخذني  
البرد تتاولت الجحر وعدوت به فلم أزل على تلك الحالة الى الصبح فلما كان قبل طلوع الشمس  
وأنا خائف الدبر اذ سمعت حس باب الدبر وقد فتح واذا بالارباب قد خرج وجها الى الموضع الذي  
سقط منه فلم يرني فقال يا قوم ما فعل وأنا اسمعه ثم مشى خلفه الى الباب الدبر ودخلت الدبر  
وهو دائر بطلي في حول الدبر ووقفت خلف الباب وكان في وسطى خنجر لم يشعر به الارباب  
فطاف حول الدبر فلما لم يقف لي على علم ولا شيء ولا عرف لي أثر اعادة دخل الدبر وأغلق الباب  
فخفت عليه ووجهه بالخنجر فصرعته وبهته وأغلفت باب الدبر وصعدت الى الفرقة واما ما ثبت

باركانت موفودة خالته وطرحته على من رسل ثيابا كثيرة وأخذت كساء الراهب ففتت فيه غنا  
 أخذت الاقرب العصر فلما انتهت طقت الدبر حتى وقفت على طعام فاكلت منه وسكنت نفسى  
 ووافيت بجانح بيوت الدبر ففتت أفتح شيئا مما فاذا الموال عظيمة من عين وورق وأمتعة  
 وثياب ولا تروى ولا تروى وأخوابهم وجولاهم وإذا الراهب كان من عادته ذلك مع كل من  
 يجتاز به وحدها ويتمكن منه قال فقصت في نفسى ولم أذكر كيف أعمل في نقل المال فاست من  
 ثياب الراهب شيئا وأخذت في صومعه أنا ما أتواى إلى من يجتاز في من بعيد لا يشكو أنى أنا هو  
 فأذا قربوا منى لم يروى العلم ويدهى إلى أن خفي آخرى فزنت ثياب الراهب وأخذت جوارى القين  
 كنانا من المهر من تلك الامتعة وجعلت معالى ظهر البغلة وذبحت إلى قرية قريبة من الدبر  
 فاكتمت به ما لم يزل ولم أزل أنقل إليه على البغلة حتى أخذت الله امت كل ما خلفت له وكلفت  
 قيسه ولم أودع فيه الا الامتعة النعملة فاكتمت به عقد وادب ورجال وجمعتهم نعمة واحدة  
 وجمعت كل ما قدوت عليه وسرت في قافلة نظيفة بغمعة ناله حتى قدمت على بلدى وقد حصلت  
 على مدل عظيم وقد ذكرته على الحكاية المانعة ابن شاك في تاريخه عن أبى محمد البطل وفيها بعض  
 مخالفة (الخواص) اذا جفف قلب البغل وقفت وسقى من لها منه امرأ لم تجبل أبدا وكذلك  
 وسخ اذنه اذا جعلت به المرأة لم تجبل أبدا وان علقته في جلد بغل علم لم تجبل أبدا مادام عليها  
 ورما حانوما اذا مضى وعين يدهن الا تمس رجل على رأس الاقرع او الموضغ الذي لا يثبت  
 فيه شعر نبت الشعر واذا دفن حافر البغل السودا أو دمه ما تفتت عتبة باب لم يتم به فار واذا  
 جازالت بحافر بقله ذكر هرب منه الفارسا والرواى ونقل ابن زهر عن عقرا طيس أن من  
 كان عاشقا واحبا أن يروى عشقه فليترغ في مراغة بقل ذكران كان عشقه من ذكر وان  
 كان عشقه من أنثى في مراغة بقل أنثى وذلها اذا تمسه المزكوم وتسل عليه وروما على  
 العار يقي من قضاها لآلة الزكام إليه ويرى الناقل عليه وقال هرمس اذا اخذ سبخ اذن البغل في  
 يده من فضة وعلق على الحبال منه من الولادة قدام عينين واذا سقى منه الله ان في نبيذ سكر  
 من وقته وان شربت امرأ من بول بقل مدة ثلاثين يوما لم تجبل أبدا وان شربت المرأة  
 الحامل من دماغ بقل شيا به ولها جحرنا وقال ابن جعيت وشعرق البغلة اذا جعلت به امرأ  
 في قطن لم تجبل أبدا (التعبير) البغل في المنام يدل على السقر برا كبه وعلى طول العمر ويعبر ايضا  
 بول ذنا لاصل له فن ركب بقل ولم يكن من المسافر يز قاتية هو رجل لا شديدا والبغلة مرتبة  
 وقبل امرأ عاقر فالسوداء ذات مدل والبغلة اذا شربت سبخ وقبل البغلة ايضا سقر في نزل من  
 بقلته نزول مفارقة نزل من مرتبة او نذر وبسته التي هي مرك او يمول سقر واقعه علم  
 (الغميغ) • نبيذ الطلاء الجين و • نساء الله تعالى ما في القلي في سقر القلاء  
 (البقرة والاهلي) • اسم جنس يقع على • نوالا حتى وانما دخلته الهامزة والجمع بقرات  
 قال الله تعالى سبع بقرات سمان قال • رد في الكلال اذا اردت التبرعات هذا بقرة للذكر  
 وهذه بقرة للانثى كقوله تعالى هذه بقرة للانثى والبقر والبقران والباقر جماعة  
 البقر مراعاهم والبقرة والبقرة قال الشاعر  
 أجمع لانت بقرة واصامة • ذريعة بين الله والمطر

البقرة  
 والاهلي

وأهل اليمن يسمون البقرة بالقورة كتب النبي صلى الله عليه وسلم الميم كتاب الصدقة في كل  
 ثلاثين بقورة بقرة واشتق هذا الاسم من يقرأ إذا شق لأنها انشق الأرض بالحرارة ومنه قيل لمحمد  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين الدارق لانه بقرة العلم أي شقه ودخل فيه مدخل بالغا في  
 الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ذكر فتنة كوجوه البقرة رأى يشبه بعضهم أفضا وهو إلى  
 قوله تعالى إن البقرة تشابه عينا وفيه أيضا رجل بأيديهم مسيطر كأناب البقرة يضربون بها  
 الناس وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن  
 طائفتك حياة وشك أن ترى قوما يقدون في خطا الله ويرجون في لعنتي أي بأيديهم مثل  
 أناب البقرة وقسه أيضا يضاف لرجل يسوق بقرة ذنكاهت فقالوا سبحان الله بقرة تنكاهم قال  
 آدمت بذلك أنا أو بكر وعمر وفي أبي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى  
 الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يفض البايغ من الرجال الذي يفتل  
 بلسانه كما تفتل البقرة قال الترمذي حديث حسن وهو الذي يشد في الكلام ويفهم به  
 لسانه ويلفه كما تلب البقرة الكلام بلسانها وفي سنن أبي داود من حديث عطاء الخراساني  
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بياضت البعينة  
 وأخذتم أن ذناب البقر ورديتم بالزرع وتر كتم الجمل اذسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى  
 ترجعوا إلى دينكم وفي نسخة الغريب في باب السنين الماهلة في الحديث ما دخلت السكندرية  
 قوم إلا ذلوا والسكندرية التي يحرث بها الأرض أي أن المسلمين إذا أقبلوا على الزراعة فخلوا عن  
 الغزوة فإخذهم السلطان بالمطالبات والجبائيات وقرىب من هذا الحديث قوله صلى الله عليه  
 وسلم العز في نواصي الخيل والذل في ذناب البقر والبرح جيران شديد القوة كثير المتعة خلقه  
 الله ذولا ولم يخلق له سلاحا شديدا كما سباع لانه في رعاية الانسان فالانسان يدفع عنه ضرر عدوه  
 فلو كان له سلاح لمصب على الاند ان ضطه والبقر لا يجرب ان صلاحه في دأسه فسه معه في  
 محل القرن كابر في الجبابيل قبل ثبات فرونها تطع برؤسها فتعمل ذنابها وهي أجناس فمنها  
 الجواميس وهي أكثرها أنانا وأعظمها أجسادا قال الجاحظ الجواميس ضان البقر وهذا  
 يقتضى أنم الطيب وأفضل من العرب حتى انم ان تكون مة تمة علم إلى الاضعة كما تقدم  
 الضان فعمل إلى المعز وقال الزمخشري في ديسع الا برار أشراف السباع ثلاثة الاسود والنمر  
 والبيرو وأشراف البهائم ثلاثة الفيل والكركدن والجواميس ودمها له راب وهي جرد ليس  
 الاوان ودمها نوع آخر يقال له الغريالة دمه له ثمر واثم بامو حدة ثم تون وهي التي تقتل  
 علم الاحمال وربما كانت لها أسنمة والبقر ينزود كوردها على انام اذا تم لها من حرها  
 في الغالب وهي كثيرة المني وكل الحيوان اناءة او مواتان ذكوره الا البقر فان التي  
 أنعم وأجود وهي تعلق اذا ضرب بها الذكر وتلوى تحتها لاسيا اذا أخطأ الهجرى لصلاية ذكره  
 وهي اذا اشتقت اذكر نفرت وأتعبت الرعاة ويأرض مصر بقرة يقال لها بقر الخيس طوال  
 الرقاب قرونها كالاهله وهي كثيرة اللبن وقال المسعودي رأيت بالري بقراتك كالجمل الايل  
 وتصور وجهها كمنزور وليس بجنس البقر ثم ما علمنا فهي تنطع الحشيش السفلى • (قائده)  
 في آخر كتاب الجبال لاجد بن مروان المالكى الله بنورى باسانده إلى عكرمة عن ابن عباس

رضى الله تعالى عنهما قال مر عيسى عليه السلام بقرعة قد اعترض ولدها في بطنها فقاتلها بكلمة  
 الله ادعى الله أن يخلصه فقال يا سائق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها  
 فأنقذ ما في بطنها قال فإذا عسر على المرأة فليكتب لها هذا أو استدعن سبعين من حبيرين  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إذا عسر على المرأة فليكتب لها بسم الله الرحمن  
 الرحيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كما أنهم يوم  
 يرون ما وعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون قلت وهذه  
 بعض حديث رواء الطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلبت حاجة واحديث  
 أن تنجح قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له على العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم  
 الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات والأرض ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
 العالمين كما أنهم يوم يرون ما وعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم  
 الفاسقون كما أنهم يوم يرون ما وعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم  
 عذائهم مفرقك وإسلامهم من كل أثم والفتنة من كل برا والشوق بالجنة والنجاة من النار اللهم  
 لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا حاجة من الأرض ولا حاجة من الآخرة إلا قضيت برحمتك يا أرحم  
 الراحمين وعاجز بعبس الولاد أن يكتب ويسقى المعلقة وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
 رب العالمين إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل أعوذ برب الفلق إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس إلى آخرها بسم الله  
 الرحمن الرحيم إذا السحابة انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وقضت  
 اللهم يا مختلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس يا عليم بأقدس خلص فلانة من  
 بطنها من ولدها خلاصاً في عافية ألكنا أرحم الراحمين (قائمة أخرى) روى صاحب الترغيب  
 والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن ملكاً من الملوكة خرج  
 من بلده يسير في ملكه وهو مستشف من الناس فنزل على رجل له بقرة فراحته عليه تلك الليلة  
 البقرة فخلبت ممدار ثلاثين بقرة فحبب الملك من ذلك وحدث نفسه بأخذها فلما كان من الغد  
 غدت البقرة إلى مرعاهم راحته فخلبت نصف ذلك فدعا الملك صاحبها وقال له أشعير في عن  
 بقرتك هذه من نقص حلالها أم يكن مرعاهها اليوم مرعاهها بالأمس قال لي ولكن أرى الملك  
 أنعمر بعض رعيته سواء نقص أم لم يكن فأتى الملك إذ ظلم وأمره بظلم ذهب البركة قال فعاهد الملك  
 ربه أن لا يأخذها ولا يظلم أحداً قال فغدت فرحت ثم راحته فخلبت حلالها في اليوم الأول  
 فاعتبر الملك بذلك وعبد وقال إن الملك إذا ظلم وأمره بظلم ذهب البركة لا جرم لأعدن ولا كونه  
 على أفضل الخالات وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوكة والساطين على غير هذا الوجه  
 فقال خرج كسرى في بعض الأيام للصيد فاقطع عن أصحابه وأظلمت مصابه فامطرت مطراً  
 شديداً حال بينه وبين جنده فمضى لا يدري أين يذهب فأتته إلى كوخ فيه بجور فترجل عندها  
 وأدخلت الجور ففرسه فأقبلت ابتهاجاً بقرعة قد رعتها فاحتلبتها فقرأى كسرى لبها كبراً فقال  
 ينبغي أن نخبل على ككل بقرة فخر أيا هذه أحلاب كثير ثم قامت البنت في آخر الليل لتصلها  
 فوجدتها لا بين فيها فنادت يا أمه قد أضل المملوك عني سواء قالت أمها وكيف ذلك قالت إن

البقرة ثمانين بقرة من لبن فقال لها أمها اسكتي فان عليك للخلاف كبرى في نفسه العدل  
 والرجوع عن ذلك العزم فلما كان آخر الليل طالت لها أمها أقروى الحلي فقامت فوجدت  
 البقرة حافلة بالثياب أمها قد والله ذهب ما في قميص المائتين السوء فلما ارتفع النهار جاء  
 اصحاب كبرى فركب وأمر يجعل للجوزاء بنتا اليه فاحسن اليه ما و قال كيف علمك ذلك  
 فقالت الجوزاء نأهذ المكان منذ كذا وكذا ما عمل فبنا بعدل الا خصبت أرضنا وان اوسع  
 عيشنا وما عمل فبنا بجور الا ضاق عيشنا وانقطعتموا اذ انفع عنا وذكر الامام الطبروسي في  
 مروج المولى انه كان بصعيد مصر نخله تحمل عشرة أراذب قرا ولم يكن في ذلك الزمان نخل  
 تحمل نصف ذلك فقصها السلطان فلم تحمل في ذلك العام ولا مرة واحدة قال الطبروسي وقال  
 لي شيخ من اشياخ الصعيد اعرف هذه القصة في القرية تبقى عشرة أراذب ستين وسية وكان  
 صاحبها يسير في سبي الغلام كل رتبة يبارود كرايم خلجان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه  
 السطري أن واعظا دخل عليه فكان من جهله ما وعظه به أن بعض الاكسرة اجتاز منقرا  
 عن عسكره على باب بستان تقلم الى الباب وطلب ما يشرب فخرجت له عبدة بأنا فيه ماء  
 قصب السكر والتلج فشر به فاستطاعه فقال لها هذا كيف يعمل فقالت ان القصب ينكرو  
 عند ناحق فيصير ما ياب فيأخبر من هذا الماء فقال ارجعي واعصري شيئا آخر وكانت العبدة  
 ضراقة به فلما ولت قال في نفسه الصواب أن اعرضهم فخر هذه المكان وأعطاه لنفسه فما  
 كان بأسرع من خروجهما بكية وقالت ان شية سلطانا قد تغيرت قال ومن أين علمت ذلك قالت  
 كنت آخذ من هذا الماء بديق رغب والاكن قد اجتمعت في عصره فلم استطع فرجع عن ذلك  
 النية ثم قال لها ارجعي الان فأنت تلقي الغرض وعدت في نفسه أن لا يفعل ما نواه فذهب ثم  
 جاءت ومعهما ما شامت من ماء القصب وهي مستبشرة قال وكان ملك شاه من احسن المولى سيرة  
 حتى لقب بالملك العادل وكان قد أبطل المكوس والتلفقات في جميع البلاد فكبر الامن في  
 زمانه وكان قهلا ما عليه كما حدى من مملوك الاسلام وكان له صاحب السيد قيل انه ضبط ما اصطاده  
 يده فكان عشرة آلاف تمتدق بعشرة الاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى من اذعاق  
 الارواح لغير ما كاة وكان كلما اصطاد صيدا يمدق دينار وقيل انه خرج مر من الكوفة  
 فاصطاد في طريقه وحشا كثيرا فبع في هناك ثمنه من حواجر الجروش وقرور الطيما التي  
 صادها في تلك الطريق قال (يعني ابن خلكان) والمتارفة ناقة الى الان تعرف بمائة القرون  
 وكانت وفاته بعد اسادس عشر شوال سنة خمس وعشرين وأربعمائة من هجيب الانساق ان  
 المقتدى بالله كان قد باسبع ولده المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه بغداد  
 المزة الثالثة أزم المقتدى أن يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده جعفر الذي رزقه من ابنته ولي  
 العهد ويخرج المقتدى الى البصر فتفتق ذلك على المقتدى وبالغ في استئزال الملك شاه عن هذا  
 الرأى فلم يقبل فبأله الملهة عشرة أيام ليتجهز فأمه له لجعل المقتدى يصوم ويصلي واذا أنظر  
 جالس على الرمال لا نظار وهو يدعو على السلطان ملك شاه فعرض ملك شاه ومات في ذلك  
 الايام ولم يتم له جنازة ولا صلى عليه أحد في الصورة الظاهرة وحل في تابوته الى اصحاب  
 ودفن بها وأما البقرة التي أمر الله تعالى في اسرائيل بذبحها فتمت مشهوره وساق الاشارة

الى شئ منها في باب العين في لفظ العجل ان شاء الله تعالى فسيحان من فاوت بين الخلق قيل  
لأبراهيم عليه الصلاة والسلام اذبح ولدك قتله البعير وقيل ليق اسرائيل اذبحوا بقرة  
فذبوها وما كادوا يقعون وخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه من جميع ما له وبطل نعلبة  
ابن حاطب بالزكاة وباد حاتم في حضرة وأسفاره ويجعل الحياض بصر مناهه وكذلك فاوت بين  
القوم فصبيان أنطق متاكم وباتل أيجز من أخرس وفاوت بين الامام حسن بن زيدو تشكو  
العطش والبطائح تشكو الغرق (غريفة) كانت العرب اذا أرادت الامتناع في السنة  
الازمة جعلت النيران في آذباب البقر وأطلقوها فقطر السماء لأن الله تعالى يردها بسبب ذلك  
قال الشاعر في ذلك

أجاءني أمّ يقولوا مسلعة • ذر بعة لك بين الله والمطر

وقال امية بن ابي الصامت الثقفي يذكر ذلك

سنة أزمعة تخسّل لنا • من ترى للعشاء فيها صبرا

لا على كوكب ينو ولا ريح جنوب ولا ترى طير ودا

ويسوقون باقر السمل للطو • دمه ازيل خشفة أن دورا

عاقدين النيران في حلب الاذ • ناب من الكي تهب الجورا

ساعدا ومنه • عشرتا • طائل ما وعالت البيجورا

وسكى في الاحياء أن تضاع كانت له بقرة يحملها ويحطأ في انبأ الماسو يبعه لها مسبل فغرق  
البقرة فقال له بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي سبينها في اللبن اجتمعت دفعة واحدة  
وأخذت البقرة وروى الخلال في المجلس التاسع من مجالس جابر بن عبد الله رضي الله تعالى  
عنه ما أن بقرة اقلعت على شرف مشرب منسفة فذبحوها ثم اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبروه فقال كلوها ولا بأس بها (الحكم) يملأ كلها وشرب ألبانها اجماعا وفي الصحيح عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من البقرة وألبانها شفاؤها وولجها داء  
ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين ما وفي  
الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خشي عن نساها لبقر وروى  
الطبراني عن زهير قال حدثني امرأته من اهل عن ماجة بنت عمرو الزيدية بن ولدي بن  
عبد الله بن منة قالت اشدكيت وجعافى حاقى فأنبتنا نقي لمكة يفت عمر ونوصفت لي من بقر  
وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاؤها وولجها داء والمرأة لآفة لاتبعة  
لم تسم وبقية رجالة فقامت وفي المستدرک من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بألبان البقرة وأسمانها وألبانكم ولحومها فان ألبانها وأسمانها  
دواء وطولها داء ثم قال صحيح الاسناد وروى الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود ايضا  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء بهنهم وجهه له علمه من عاله  
وفي ألبان البقرة شفا من كل داء فليكم بألبان البقرة فقامت من كل الشجر اذ تاكل وفي  
رواية ترمذي يحنها لورواه ابن ماجه من افعه موسى خلاذ كرايان البقرة ورواه بقيله البرار  
وفيه محمد بن جابر بن سباد وهو صدوق عند الاكبرين وضعيف عند غيرهم وبقية وجاله

ثقات ورواه الحاكم ايضا في تاريخه يساو من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة عن  
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود في كتاب ابن السني عن علي بن ابي  
 طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لم يستشف الناس بشئ افضل من الهمن واذا اوصى بقره  
 لم يقابل الثور على الاصح لان لفظها موضوع للاثنين والثاني يتناولها والوحدة قال  
 الراعي وقياس تكميل البقر بالمواسي في الركاذ شولها هذا وفي العدة والكفاية  
 لا تدخل الا اذا قال من يقرى وليس له الا بالمواسي ولو لم يكن الا بقرات وحش فوجهان كما  
 ذكرنا في القلب والابل ومازكا تها في كل ثلاثين منها ساعة تبيع ابن سنة وفي كل اربعين سنة  
 لها امتنان لم يروى مالك عن طائوس ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخذها كذلك واقي عاون  
 ذلك فلم يأخذ منها شيئا وصح تبيع لانه يبيع احمه في المسرح وقيل لان قرنه يبيع اذ هو لو اخرج  
 تبيعة اجزأه بل هي اولى الاثوة ويصنع سنة لتكامل سنه اولا ثم عن اربعين تبيع اجزأه  
 على الصحيح وقال البغوي لا لان العدد لا يقوم مقام السن (فاضة) في الحيلة في ترجمة عكرمة  
 قال كاتب القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فئات احدهم في غيره مكانه ثم قضوا ما انا الله ان  
 يتضوا ثم بعث الله لهم ملكا فتمتعهم فوجدوا رجلا يسقى بقرته على ماء وشيئا بها فذبحها الملك  
 وهو راكب فرسان فبعثها الجبله فضاها لهما الى القاضي الا ان دفع الما للخدمة كانت معه  
 وقال له احكم بان الجبله في قال بماذا احكم قال ارسل القرس والبقره والجبله فان تمت  
 القرس فهو في فارسلها فتمتع القرس لحكم لهما واما القاضي الثاني لحكم كذلك واخذ  
 دونه واما القاضي الثالث فدفع له الما للخدمة وقال احكم بيننا قال في حائض قال الما لسيحان  
 الله ابيض الذي قال سيحان اخذ القرس بقرته وسكنهم بالصاحبها قلت هؤلاء قال ليس على  
 الله عليه وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة (الامثال) قالوا تركت زيدا لاسم البقر  
 اولادها اي بحيث نفس البقر اولادها يعنون المكان المقفوف قالوا الكلاب على البقر وساني  
 معناه في باب الكفاف ان شاء الله تعالى (الخواص) شعب البقر اذا بقر به البيت مع زرع نبيج احر  
 طرد منه العقارب والحشرات والمواسي واذا طلي به اناها جفت اليه البراغش وقرنه اذا  
 مضى وجعل في طعام صاحب حتى الرع زالت عنه واذا شرب زاد في الانعاظ ودمه يجيب الدم  
 السائل واذا طلي بمرار تماع ماء الكزاث البواسير تنفعها وسكنها وازال وجعها واذا طلي به  
 الاثا رسوسن البسند قلحها وازالها واذا خلط مع السسل وكحل بها زالت القملة  
 واذا طلي به سمع التطرون والسسل وشحم الحنظل المقعد تنفعه وقال ارسطو مرارة البقره  
 السوداء اذا كحل بها اشدت البصر وقال كيماس اذا قثقت عين البقره وقطعت وكب  
 بماء على كاذله يبين بالتهار وتقرأ بالليل وشعورها اذا احرق وشربته تذهب من وجع  
 الاسنان واذا شربت بالسكنبين ازالته الجعال وان شربت بالصل آخرت حب القرع  
 من البطن وقال بوس اذا طليت التوا كسل يشفى البقر تارت وبرت من وقته واذا طليت  
 به الاورام الصلبة لينا وان بقر به قره قبل ظهره لم تظهر وان وضع على الثور تنفع  
 صاحبه وان بقر به الجمل سهل الولادة وآخر رج الجنين حيا وميتا والمشية وان احرق في بيت  
 طرد هواه وان سخن الثور منه ونفع في الاتق بسبب الرعاف وان طلي به على البسند مرارا

قوله وقال وان شرب هكذا في  
 أغلب النسخ وفي بعضها  
 قول وفي بعضها نواس  
 فليصر وقوله التوا كسل في  
 بعض النسخ التوا كسل ام

وتولّد حتى ينفذ أخر السهم والشوك منه وان طلي به مع انكسرت على خرقة سكّتان  
 وبسطت على جميع البطن تشف الماء الاصفر وقال هرمس اذا طليت مخضر البقرة بدهن ورد  
 دعت وشردت (التعيم) البقرة في المذام بعير السنين كما عيرها ويرف الصديق صلى الله عليه  
 وسلم فاسمان خصب والضما في جند هذا اذا كانت بيضا وسودا واذا كانت مقرا او جرا  
 وهي تنقطع الشجر بقرونه اقله اها والا يذبح فتنقطها فانها تفنق تحمل بذلك المكان الذي دخلته  
 لقوله عليه الصلاة والسلام ان البقرة تكون في آخر الزمان كصبيات البقر وكعبيات البقر  
 والبقرة الصرة امسنة فيم اسرور والقبر في البقرة شدة في اول السنة والبقرة في اواخرها شدة في  
 آخر السنة والنصف من البقرة مصيبة في اثنائها وبنت وكذلك كل سهم ينسب الى من يرثه  
 كالباع والخن ومن حلب بقرة غيره فانه يخون رجل في امرائه ومهما رأى الانسان بقرته  
 فذلك عالما الى زوجته او شرب وطيب البقرة مال سلال جزل واصواته ابدل على ناس معروفين  
 بالادب وخدشهم اضر ومن وثب عليه بقرة او ثور ولم يملكه فانه يموت في تلك السنة والبقرة في  
 المذام للقال من شعره وانب البقرة في اوائها الى ما تنسب اليه الخيل ويأتي بيان ذلك ان شاء الله  
 تعالى في باب انشاء المججمة ومن رأى بقرة دخلت داره ونظمت فانه يرى خسرا في ماله وقات  
 النصارى من كل لحم يقرى فومه تقدم الى حاكم والشهم حال لمن حواسن لا يافد منه  
 شيء وهو باللقب وانما شواء البقرة وامن للثانف ومن كانت له زوجة وهي حامل بشيء يولد  
 ذكر والشوا يشارة في معيشته فان كان غير واضح فهو حرم من قبل امرأته في لحم البقرة رزق  
 ونسب لمن اكله مطبوخا او مشويا ومن الرؤيا المعبرة قول عائشة رضي الله تعالى عنها رأت  
 كائنا في تلي وسوق بقر بقره فصصتها على مسروق فقال ان صدقت رؤياك فانه يكون  
 حولك خمسة قتال فكان كذلك يوم الجمل ومن رأى بقرة تقص لين يجهلها فان امرأته تقود على  
 ابنها ومن رأى عبدا يهلب بقرته مولاه فانه يتزوج امرأته المولى والله تعالى اعلم  
 (البقرة الوحشية) هذا النوع اربعة اصناف الماه والابل والجمور والنبيل وكما انشرب  
 الماه في الصنف اذا وبيده واذا علمته صبرت عنه وقنعت باستنساخ الرمح وفي هذا الوصف  
 يشاركها الذئب والثعلب وابن آوى والحر الوحشية والغزلان والارانب فانما الابل تشبه  
 ذكرها والجمور سباق ان شاء الله تعالى في باب الياه آخر الحروف والكلام الا في الماه فمن  
 طبعه الشتيق والنهم وفلذلك اذا حملت الاشي هربت من الذئب خوفا من عبته بها وهي حامل  
 وانقرط شهوته بركب الذئب كذا آخره واذار كبر واحسدتها ثم انشأ الباقي منه وان شغلها فحين  
 عليه وقرون البقرة الوحشية مصعنة بخلاف قرون سائر الحيوانات فانها محجوفة كانه تقدم والبقرة  
 الوحشية تشبه في ياهها زالا هلية وقرونها صلاب جدا فتعجبها عن نفسها ولا دها كلاب  
 الصيد والسباع التي تطيف بها (قائفة) لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين  
 الوليد الى كيدر دومة الجندل وهو كيدر بن عبد الملك رجل من كسدة كان ملكا عليها  
 وكان نصرانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تقبده يصعد بقر الوحش قبل اوصل اليه  
 كان في ليلة مقمرة فاذن الله تعالى البقرة الوحشية ان تائه من كل جانب تحك قصرة بقرونه  
 فانصرف عليها وقال ما رأيت كثر منها الا لله ولقد كنت اكن اها اليومين والثلاثة ولا ابد لها

### البقرة الوحشية

قوله فانما الابل الخ لم يرد  
 لثبيل وسأفله في الناه  
 الثالثة فكان المناسب  
 احاطه على بابها كما حال  
 الجمور على باب الياه اه

ولكن قد رآه وما شافه له ثم امر بشره فأسرج وركب هو وأخوه حسان وعليه قيام من  
الدياج الحقن بالذهب فلما نزل واقته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته أسيرا  
وأرسلوه بقبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبض منه بعض أصحابه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما ديل سعد في الجنة خير من هذا ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه  
الاسلام فأبى فأنقره بالخنزيرة في أرضه في شهر رجب سنة تسع من الهجرة وأشار إلى هذه البقرات  
الوحشية فيحبرن بخيرة الطائفة بقوله

تساركن سائني البقرات اني • رأيت الله جدي كل هادي

فمن يك حائدا عن ذي بولك • قانا قد امرنا بالجهاد

وسباني من يدك كلام في المهابيب ان شاء الله تعالى (الحكم) يصل اكلها بجميع أنواعها  
بالاجتماع لانها من الطيبات (الأنثال) قالت العرب تتابعي بقرة وعوان بشر من الحارث  
الاسدي خرج في سنة جهدها قومه ثم وايقرت ففترت منهم فقام على رأس جبل فرماها  
بقومه فجعلت تلقى نفسها وهو يقول تتابعي بقرة حتى تكسرت ثم رجع الى قومه فندعاهم  
لاكلها يضر ب عند تناجح الامر ومصرعته (الخواص) يخنه يطعم لصاحب القلب ثم ينفعه  
شديدا من استصعب معه شعبة من قرويه ففترت منه السباع واذا دخن بقريه واجلده  
او ظفله في بيت ففترت منه الحيات ورماده يذرع على السن المتأكل المتألمة يسكن وجعها  
وشعره يضر به البيت يهر ب منسه القاروا للنفاس وقريه يحرق ويجعل في طعام صاحب حي  
الربيع نزول عنه ويشرب في شئ من الاشربة ين في الباهو يقرى العصب وين في الانفاذا  
ويقتح في انفا الراعي يقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصير ارمادا ويداف في الخيل ويطلى  
به موضع البرص مس تقبله الشمس فانه يزول ويسف منه مقدار مثقال فانه لا يتخاصم  
أحدا الاغلبه

• (بقرة الماء) • قال القزويني زعموا أن بقرة يطعم من الماعز الزرع ورونها العنبر والله أعلم  
بصحة ذلك فان الناس ذكروا أن العنبر يت بقرة البصر فان صم ما قالوه فرون هذا الحيوان

ينفع الدماغ والحواس والقلب والله أعلم  
• (بقرة بني اسرائيل) هي التي يقال لها أم قيس وأم عوف وهي دابة صغيرة لها قرنان تكون  
في الرمل فاذا اريد أن تفرجها فاطرح في موضعها فتلحق فتأخذها فاذا صارت في ذلك  
فثقب ظهرها وأدخل فيه ميلا واكبل به من بعينه ياحض ثلاث مرات فانه يذهب واذا ذلك بهذه  
الدابة موضع القرع ثبت فيه الشعر

• (البقي) • قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البقي وأنت في باب العين والياء واللام الزمر  
ابن الحارث الكلبي

الامام قيس بن عيلان بقية • اذا وجدت ربح العنبر تغت

والبق المعروف هو النساس الا في باب القاء ان شاء الله تعالى يقال انه يتولد من النسل  
الحارث ولسته وغتته في الانسان لا يملك اذا شم رائحته الاربي نفسه عليه وهو كثير بصير

بقرة الماء

بقرة بني اسرائيل

البقي

وما شاء كلها من البلاد (وحكمه) يحرم الأكل لاستقذاره كالبعوض وهو من الحيوان الذي  
 لا تقبل له سائته أصلاً كما قاله الرافعي رحمه الله في اللحم والدم الذي فيه غيبه من بني آدم كما يتبعه  
 القمل والبرغوث ويقع في كلام الرافعي والتوروي وغيرهما تمثيل ما لا تقبل له سائته بالبعوض  
 والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف في بلادنا ما لا تقبل له سائته نظر وقد رأيت بعض  
 الناس يذكر أنه في كثير من البلاد اسم للبعوض فقل من أطلقه أراد به البعوض (الخواص)  
 قال القزويني في جهانب الخسوفات وغرائب الموجودات إذا جهر البيت باللقنة والشونيز  
 يدخله البق بالكلية وكذلك إذا جهر فشارة الصنوبر طردها أيضاً قال حنين بن إسحق إذا جهر  
 البيت بجرب الحلب هرب منه البق أجمع وكذلك إذا جهر بالعلق أو العالج أو الجملد جلموس  
 أو بأعصان جهر السرو وقال غيره إذا تقع ورق الحرمل في خل ونضج به البيت هرب منه وإذا  
 وضع الحرمل عند رأس الإنسان أو رجله لم يقرب منه البق وإذا تقع السذاب في خل ونضج  
 به البيت هرب منه وإذا أخذ كندوكريت ودقاود يقاها وطلى بذلك قصب قصب ورضعه  
 الإنسان عنه وأساه حبب بنام لم يقربه بقى البتة وقال ابن جميع في الإرشاد دخن الكومون  
 والاسس الياس والترمس يطرد البق والبعوض ويحارب فوجدنا هذا الطرد البق أن يكتب  
 على أربع ورقات ويلصق في المحيطان الأربع ماصونه ١١١٤١٣ (تذنيب) قد ذكرنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 سمعت أباي ذئباناً هاتناً وأبصرته عيناى هاتناً رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفمه  
 جميعاً حسناً أو حسناً وقدمه على قدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول جرة جرة ترف  
 عين بته ففرق الغلام فيقع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فاني أحبه ورواه الزاوي بعض هذا اللفظ والمنزلة  
 الضعيف المتقارب بالخطوط كذلك على سبيل المداخلة والتأنيس وترفعه ما صعد وعين  
 بقية كتابة عن صفوان بن مرفوع على أنه خير من يد المحذوف وفي كامل ابن عدي وتاريخ ابن  
 الجارقي ترجمة محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الأصم بن نباتة الحنظلي قال سمعت علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول في خطبته ابن آدم وما ابن آدم قومه بقه وتشمع عرقه وقتله  
 شرقة والأصم بن نباتة الحنظلي المذكور يروي عن علي رضي الله تعالى عنه أشياء لم يتابعه  
 عليها أحد فما تحقق من أجلها الترتل روى له ابن ماجه حديثاً وأما قوله ابن ماجه بل عليه السلام  
 على النبي صلى الله عليه وسلم بهجامة الأخدعين والكاهل (الحكيم) يحرم أكل البق  
 لاستقذاره كالبعوض (الامثال) قالوا أضغف من بقعة التعير (البق في المنام) أحد مضاعف  
 طعافون وهم جنس دلافاه لهم ولاجلد ويدل أيضاً على الهوى والجن لأن البق يبع النوم والهوى  
 والجن ينعان النوم والله أعلم

البكر

هـ (البكر) البقر من الإبل والناثى بكرة والجمع بكرا مثل فرخ وفرأخ وقد يجتمع في القبة على  
 أبكر قال أبو عبيدة البكر من الإبل بمنزلة البقر من الناس والبكر بمنزلة الفتاة والغلوص بمنزلة  
 الجمل بغلو الصم بمنزلة الإنسان والجل بمنزلة الرجل والناقعة بمنزلة المرأة روى مسلم عن أبي رافع  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم استأنس من رجل بكر الخنايا من إبل الصدقة أمرني أن أنفضي

الرجل بكرة فقلت لم أجد في الابل الا جملا خبارا رابعا اتصال صلى الله عليه وسلم اعطاه فان  
 خباركم احسنكم قضاوى رواية بازلا بدله بعبارة روى الحاكم عن العرياض بن سارية رضى  
 الله عنه قال بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فقلت يا رسول الله  
 اتقنى عن بكرة هال ثم تم قضائى فاحسن قضائى تم جاءه امر اى فقال يا رسول الله اتقنى بكرة  
 فقضا بعبارة مستان فقال يا رسول الله هذا افضل من بكرة فقال صلى الله عليه وسلم هو لك ان  
 القوم خيرهم قضا ثم قال صحيح الاسناد وروى الحافظ ابو يعلى باسناد ما الى ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادى عسفان قال يا بكرة اى وار هذا  
 قال وادى عسفان قال صلى الله عليه وسلم لقد مر بهذا الوادى نوح وهو دواير ابراهيم على بكرات  
 لهم سحر شطهمهم اللبى وأزدهم البصام وأردتهم النجار يحجون البيت الحقيقى وروى مسلم عن  
 سير بن زهد الجاهلى رضى الله تعالى عنه أنه غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مكة قال  
 فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المتعة فانطلقت أنا ورجل الى امرأته بن عامر  
 كما تم بكرة عطاءى شابة طويلة العنق فى اعتدال فعرضنا عليها انفسنا فقال ما تطيق  
 فقلت ودائى وقال صاحبى ودائى وصكك ان رداء صاحبى اجد من رداى وكنت أشبه منه  
 فكأنت اذا نظرت الى رداء صاحبى أحبها واذا نظرت الى أجهنتى ما كنت ورديا وكنت أشبه  
 فكأنت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عند شئ من هذه النساء  
 اتقى متبعه من قليل سيدها فى رواية قل أخرج منها حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وروى ابو داود والنسائى والترمذى والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه أن امرأته اهدى  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة فهو ضمه منها ست بكرات فتعطفها فابغى ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلهذا الله وأتقى عليه ثم قال ان فلا ناهدى الى ناقة فهو ضمه منها ست بكرات فظن  
 ساخطا فلهذا هممت أن لا قبل هدية الامن قرشى او انصارى او ثقفى او دوسى وفى حديث على  
 رضى الله تعالى عنه صدق من بكرة وهو مثل تضربه العرب للصادق فى خبره ويقولها الانسان  
 على نفسه وان كان ضار الله واصله أن رجلا سامود رجلا فى بكرة يشتره فقال صاحبه عن منه  
 فأخبره بالحق فقال المشتري صدق من بكرة وفى مسند الشافعى عن مولى لعثمان قال بلغنا أنا  
 مع عثمان رضى الله تعالى عنه فى يوم صاقل اذ رأى رجلا يسوق بكرة بن وعلى الارض مثل  
 الفرس من الحرق قال ما على هذا الوأفام بالمدينة حتى يرد ثم يروح فذنا الرجل فقال نظر  
 فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقلت هذا امير المؤمنين فقام عثمان رضى  
 الله عنه فخرج رأسهم الباب فأتاه ففتح السهم فاعاد رأسه حتى اذا اخذاه قال ما اخرجك فى  
 هذا الساعة قال بكرة من ابل الصدقة فقدم معنى بابل الصدقة فأردت أن ألحقهما بالحق  
 خسة أن يضع انفسا فى الله عتوما فقال عثمان هلم الى المصاقل فقال عدلى فلما ظن فقال  
 عندنا من بكرة فقلت فقال عدلى ظن معنى فقال عثمان من أحب أن ينظر الى القوى الامين  
 فليطرق الى هذا (الامثال) فى الحديث جاءت هرازن على بكرة اسبها وقالوا جأوا على بكرة ايهم  
 يعقوبهم بالقله اى جأوا بحيث تحملهم بكرة ايهم قلت واسم أن قوم ما قتلوا رجلا على بكرة  
 ايهم فقبل بكرة ثم صاروا لثلاث قوم جأوا بجمعين وقال ابو عبيدة عن جأوا جعل ما يخلق

قوله ان خبر القوم فى بعض  
 النسخ ان خبر الناس  
 وقوله ابو يعلى فى بعض  
 النسخ ابو يعلى لم يصر

منهم احدوايس هنالك بكرة في الحقيقة وقال بعضهم البكرة ههناهي التي يستقي عليها اى جاؤا  
بعضهم في اثر بعض كد وان البكرة على نقي واحد وقال قوم ارادوا بكرة الطريقة اراد انهم  
جاؤا على طريقة اسم اى يقتفون اثره قيل هو ذم ووصف باله والذلة اى يكتفيم للركوب  
بكرة واحد فذكر الالب احتقار وتصفير لهم (وسكبه وشوامه وتعبيره كالابل)  
(البلبل) من انواع الصافير ويقال له الكعب والجيل مصفران وهو الخروسي في بابه  
وقد احسن من الغزفيه بقوله

البلبل

وما طائر لصفه كله • له ذرا الدوح مسير ولبت

واثنا ثلاثة ارباعه • اذا صفوها غدت وهي ثلث

وقد اجاد على بن المتطرق ابو الفضل الاسدي قاضي واسط حيث قال

واما له ذكركم الحى ثنائوها • ودعا به داعى الصبا قتلوها

هابت بلا به السبل بالثنت • اثبتته تقى عن الحلم النوى

فتسكاجوى ويكى امى وتنبه السوجد القديم وايزل مستنها

لاتكره هو على السلوف طالما • حل الغرام فكيف يدلو بكرها

لا عتب يا معدى عليك فاسمى • وصلى فقد بلغ المقام المنتهى

وما احسن قول يوسف بن لؤلؤ حيث يقول

يا كرم الى الروضة تسجلها • فتفرها فى الصبح بسم

والترجس الفص اعتراد الحيا • فقص طرفيه اسقام

وبليل الدوح فصبح على لا يكة • والتشعر ورور تمام

رندة الصبح على ضعفها • لها شام والملم

فعاطى الصبها مشعولة • هذراء قالوا شون توام

واكنم اسديت الهوى شيتا • ففى خلال الروض غمام

ومن محاسن شعره ايضا قوله

سقى الله ارضا نور وجهك شمسا • وحياب لاد انت فى افقها بدر

وروى بقاعا جود كفسك غيتما • ففى كل قطر من غدا شها قطر

وله ايضا

تسلل دمعى وهو لاشك مطلق • وصح حقيقا حين قالوا تكسرا

وفى قلب ابنى القلوب مسيرة • وقالوا سيئزى بالها وكذا جرى

وله ايضا

بعين رأيت الماء الذى بنفسه • على رأس من شاهن فتكسرا

وقام على اثر التكمير جريا • الا فاجعوا من تكسر قد جرى

وله ايضا

انتقت كرم دما نحى فى نغره • وجهت فيه كل معنى شارد

وطلبت منه جزا نذلت قلبه • فابى وراح تغزلى فى الدارد

والعرب يقول البليل يعتدل اي يموت وروي الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب  
من حديث مالك بن دينار سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم مر على بليل فوق قبر يصفر  
ويحمر رأسه ويحبل ذنبه فقال لا يحياه أحد دون ما يقول قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف غمرة  
ففي الدنيا العفاء وهو بالقاء على الدنيا القوروس وذهاب الاثر وقيل العفاء والتراب وسألت ان  
شاء الله تعالى في باب العين في لفظ المعقبي عن الزحشري انه ذكر في تفسيره قوله تعالى وكأين  
من دابة لا تعلم رزقها عن بعضهم ان البليل يحسك القوت حكي البيهقي عن الشافعي رضي  
الله تعالى عنه انه كان في مجلس مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وهو غلام غفاه ربه الى مالك  
فاستغفاه فقال اني حلقت بالطلاق الثلاث ان هذا البليل لا يمدا من الصباح فقال له مالك قد  
حدثت قضي الرجل فالتفت الشافعي رضي الله تعالى عنه الى بعض اصحاب مالك فقال ان هذه  
القبيا خطأ فاحذر مالك بذلك وكان مالك رضي الله تعالى عنه مهيبا للجلس لا يجسر احدا ان  
يراد به رجلا صاحب الشرطه وقف على رأسه اذا جلس في مجلسه فقالوا مالك ان هذا  
الغلام يزعم ان هذه القبيا اغفال وخطأ فقال له مالك من أين قلت هذا فقال له الشافعي اليس  
أنت الذي رويت لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها  
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان أباهم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم ما أبوه  
بهم فلا يسمع العصاة عاقبه واملعاوية فسموا لك لامل له نهل كانت عصا أبيهم دائما  
على عاقبه وانما أراد من ذلك الاغلب فمر فما لا يحمل الشافعي وقد سارده قال الشافعي لما  
أبدت ان آخر حج من المدينة جئت الى مالك فودعته فقال لي مالك حين فارقتك يا غلام اتني الله  
تعالى ولا تعافى هذا النور الذي أعطاك الله بالعاصي يعني بالنور له وهو قوله تعالى ومن لم  
يعمل الله نورا فانه من نوره ~~كذا~~ ايا في هذه الرواية البليل وجاء في رواية اخرى القمري  
وسألت ان شاء الله تعالى (التعبير) هو في الرواية لموسر وقبل امر أعموسه وقيل له قارئ  
لكتاب الله لا يلحق

البلج

الشون

الباصوص

قوله بضم الباء الموحدة في

القاموس ككزن فليراجع

أه

يات الماه

هـ (البلج) بضم الباء ورفع اللام قال ابن سيده انه طائر أعبر القون أعظم من السر يحترق الريش  
لا تقع ريشة منه وسط ريش طائر آخر الا آخرته وقيل هو القمر القديم الهرم والجمع بلجان  
هـ (البشون) هـ هو طائر الحزين وسألت ان شاء الله تعالى في باب الميم  
هـ (الباصوص) هـ بضم الباء واللام المشددة طائر وجهه البلتصي على غير قياس وقال سيده  
الزوني زائدة لا تؤول الى واحد الباصوص والعامية تسميه أبو الصوص قال الطبروسي في  
الشرح وقد اختلف القويون في هذين الأسمين أي هما الواحد أو الجمعا الجمع فقال قوم  
الباصوص هو الواحد والبلتصي هو الجمع وكس ذلك آخرون وقال قوم الباصوص الذكر  
والبلتصي الانثى ذكره ابن ولاد وأشد هـ والباصوص بضم البلتصي هـ قال وقياس جمع  
الباصوص بلا صوص ولم أدر ما حكم هذا الطائر

هـ (بسات الماه) هـ قال ابن أبي الاسمعي ملك يهر الروم شبيهة بالقسا ذوات شعربطة أو لها من  
الى السمرة ذوات فروج عظام وتسمى وكلام لا يكاد يفهم ويضحك ويقهقهن وربما وقعن في  
أيدي بعض أهل المراكب فيسكنونهن ثم يعيدوهن الى البحر وسكني عن الرواية في صاحب البصر

أنه كان إذا أتاه صاديك على هيئة المرأة - الله أنه لم يراها - وذكرا لقرينيه أنه صاديك  
المالئوس إذا أتاكم لايتهم مايقول تزوجه بأمر أذفرزقتم أولاد انصار يتكلم بلفظة آية ولفظة  
أمة وقد تقدم هذا في باب الهدى في انسان الماء

• (بنات وردان) • يأتي ذكرها في آجرباب الروايات شاء الله تعالى

• (الجهاد) • يضم اليه صوت أبيض طيب من خيتان البحر قال الجوهري واليهاء الضم شيء  
يوزنه وهو ثلثا نزل وقال عروين العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله تركه مائة  
جبار في كل جبار ثلاثة فقام يذهب فجاءه وعاه قال أبو عبيد القاسم بن سلام واليهاء في كلامهم  
ثلثا نزل وأحسبها غير عربية وأراها قبطية

• (الهيئة) • بالضم البقرة الوحشية وقد تقدم ذكرها

• (البرمان) • ضرب من العصفور قاله ابن سيده

• (الهمة) • بفتح الباء المشعير من أولاد القنم والبقر والوحش وغيرها الذكروا الاثني في سواه  
والجمع بهم وبهم وبهم وبهم مات قال الازهرى في شرح انصاف المختصر أما سنن القنم  
فما عتقها إلا هامن الناز والمخز ذكرا كان أو اثني سقط وجهها - ضال ثم هي - همة فإذا

بالت اربعة أشهر وفصلت عن أمها فلما كان من أولاد المخز وجها رواحداهم فزا ذراحي  
وقوى فهو عريض وعمود وجهه ما عرسان وعدنان وهو في كل ذلك جدي والاثني عنق عالم  
بأن علم الطول وجهه عنق والذكري إذا أتى عليه الحول والاثني عنق جذع في السنة  
الثانية قاله كزنجع والاثني جذع فلم يمه أن مائة التوروى ربه الله عنه في عنقه فانه نوع

خال والله أعلم وروى الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأصحاب السنن الاربعة عن  
حديث لقيط بن صبرة واللفظ لا يداود قال كنت واذا في المشتق أو في وفد في المتفق الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجد في منزله فصادفنا عائشة أم المؤمنين رضي

الله عنها أمرت لنا بغيرة أو قال به صدفه فصنعت لنا أو أتنا بقناع والقناع طبق فيه غمر حجاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل حل أصبته شبا أو أمر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله قال  
فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه مخته فبعر فقال

صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فخرج لنا مكلمت لها ثم قال صلى الله عليه وسلم  
لا تصعبن أمان أبلا ذبحنا هانا ناعنم ما تعما زيد أن زيد قال ولدت لاهمة فذبحها مكلمتها شاة  
قلت يا رسول الله اني امرأة وان في اسناني شاة يعني البذاة قال فقلها الذن قلت يا رسول

الله ان لها همصة وان في عنقها واذا قال فقلها فان يك فيها خرف فستقل ولا تضرب طعنك  
ضربك لا تمسك قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وشلل الأصابع  
وبالغ في الاستنشاق الآن تسكون صائغا وفي سنن أبي داود من حديث عروين شعيب عن أبي

عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذ قبله وبين خلقه فاجتبهمة  
فمر بين يديه فزال صلى الله عليه وسلم يد روثا حتى لم يبق بطنه بالجدار فمرت من روثه وسباني  
في الجدي فهو ذلك وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد  
ابن الاصم عن ميمنة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتهد جاني يزيده حتى لو انهممة

بنات وردان  
الجهاد

الهيئة  
البرمان  
الهمة

قوله والجمع بهم وبهم الخ  
الأول بالغن والثاني في  
بالصريح كافي القلموس  
الآلة جصل الرابع جمع  
جمع اه

ارادت ان تقر وين يده مرت

البيعة

هـ (البيعة) هـ كل ذات اربع من دواب البر والبركة قال ابن سيدة والجمع بها تم قال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اربعة كأربعة الوحش سميت بجمعة لاجل امهاتن جمعة تنقص نقطة واحدة منها وعلم تغييرها وعقلها ومنه باب يسهم اى يخلق وليل يسهم قال الله تعالى احلت لكم جمعة الانعام فاضاف الخلد الى ما هو اخص منه وذلك ان الانعام هى التامة الاذواج وما اضيف اليها من سائر الجوان يقال له انعام مجموعة معها وكان المفترس كالاسد وكل ذى ناب خارج عن جمعة الانعام فجمعة الانعام هى الراى من ذوات الاربع وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما انه قال جمعة الانعام الاجنة التى تخرج عند الفرج من بطون الامهات فهى تؤكل من غير ذكاة ونقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما يروى عنه بعد لان الله تعالى قال لا ما يتلى عليكم وليس فى الاجنة ما يستغنى وحل جمعة الانعام من حكم الله تعالى اذ لولا ليل ما عرف قدر النهار ولولا المرض لم يتم الاصحاح للصقولا لولا ما عرف اهل الجنة قدر النعمة كما ان فدا الأرواح الانس بالارواح البهائم وتسلطهم على ذبيحها ليس بظلم بل تقدير الكمال على النقص عين العدل وكذلك تنضم النعم على سكان الجنان بتعظيم العقوبة على اهل النيران فداء لاهل الايمان باهل الكفر هو عين العدل وما لم يخلق النقص لم يعرف الكمال فلو لا خلق البهائم لما ظهر شرف الانسان روى البخارى روى ابو داود والنسائ وابن ماجه عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا داجية يمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبر البهائم وهو ان يسلك من ذوات الروح حتى تحتم يرى بشئ حتى يموت وفى الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك ولانه تعديب العيون واتلاف لنفسه وتضييع لماله وتقويت لفساده ان كان يذبحه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المجقة وهى كل حيوان نصب ويرى ليقبل الا أنها تكفر بالطير والارانب وهو ذلك مما يجب ثم فى الارض اى يلزمها ويلتصق بها وحسن الطائر جنوا ما هو بمنزلة العروك للابل وروى ابو داود والترمذى عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعريض بين البهائم وفى خفاء السد ورواين سمع عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل البهائم وخشا الارض والقمل والبراغيث والجراد والنمل والبق والذباب والبقرة والاسود ذلك فى التسبيح فاذا اتقضى تسبيحها قبض الله عز وجل ارواحها هـ (قائده) هـ قال ابن دحية فى كتاب الايات اليمانية اختاب الناس فى سحر البهائم وفى بيان القصاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعرى لا يجزى القصاص بين البهائم لانها غير مكلفة وما ورد فى خلق من الاخبار فهو قوله صلى الله عليه وسلم يقتض الجعاس من القران ويستل العود لمخدش العود فعلى سبيل التبر والاختيار عن شدة التقصى فى الحساب وأنه لا يتم ان يقتصر المظلمون من العالم وقال الامام اذ اوضحوا الحق الاضرائى يجزى القصاص بينها ويحتمل أنها كانت تعقل هذا القدر فى دار الدنيا قال ابن دحية وهذا جليل على مقتضى العقل والنقل لان البيعة تعرف النعم والضرر تنقشور من العما وتقبل للعطف وينجز الكلب اذا تزبر واذ أشلى اشتملى والطير والوحش تنقز

من الجوارح استمداعا لشرها فان قبل القصاص انتقام والمهاثم ليست بكلفة فالجواب انما  
غير مكلفة الا ان الله يفعل في ذلك ما أراد كما علم على النسيان لتعذر ربي آدم والنجح لما  
يؤكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى وايضا فان الهاثم انما يتنص منهم البعض من  
بعض الاثام لا القاطب بارتكاب نهي ولا بمنفعة اخرى لان هذا مما خص الله به القلاء وما كثر  
التنازع رجعت لما امرنا به ربنا بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ووجدنا  
القرآن العظيم يدل على الاعادة في الجسد حال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير  
في صياحه الا امناكم الي قوله ثم الى وجهه يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت  
والخسوف في اللغة الجمع وفي الاصطلاح من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث  
طرائق راغبين وراغبين واثنان على بصيرة وثلاثة على بصيرة وعشرة على بصيرة وخمسة على بصيرة  
تقبل معهم حيث قالوا وتقبل معهم حيث يابوا وتضع معهم حيث اصبحوا وتقبض معهم حيث  
اسسوا وهذا يدل على حشر الابل مع الناس وروى الامام أحمد بن حنبل صحيح الى ان هريرة رضى  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض للثقل بعضهم من بعض حتى القيامة  
انقرا حتى للفرقة من الفرقة فاذا كانت الهاثم والفرقة تنص منها فكيف يغفل من هو مكلف  
ما مورس قال الله السلام من شروا نسيانوا وسيا آت اعمانا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى  
الله تعالى عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤذين الحقوقي الى اهلها يوم القيامة  
حتى يقاد قساها للجلها من الشاة اقترافه ايضا وفي غيره ما من صاحب ابل لا يؤذي منها  
حقها الا اذا كان يوم القيامة يطبخ لها بقاع قرقر ثم يوق من افورها كانت لا يقبض منها فسيل  
واحد تطوقها باخفافها وتعضه بافواها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري لا ياتي احدكم يوم  
القيامة بشاة يصح لها على رقبته لها ثمانية قول محمد بن ابي بكر قال لا املك ان من الله شاة فدا بلفظ وصح  
عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال ما من دابة الا وهي مصبغة يوم الجمعة فقام من قيام الساعة  
الابل والن والانس واصحابها بالهام الله اياها في ذلك اليوم يحمل على ما جعلها الله تعالى عليه من  
توقيلها يضربها واثباتها الى ما ينفعها حيلة لا اعتلا واحدا صاحبوا اياها ادراكا فهاها واذا  
جبل الله الخلة على جبل قوتم واخاره الزمن للشتا بجسده البهجة على الاضاعة بمحاذاة يوم  
القيامة اولى ومن استقرى احوال الحيوانات راي حكمته الله فيها الماساها العقل جعل لها حاسا  
تفرقه بين الضالها والنافع وجعلها على اشياء والهمها اياها لا يورث في الانسان الا بعد  
المسلم وتديق النظر فيها الخلة الحكمه لتدريس مخزن قوتها حتى ينجي منه اهل الهندسة  
والعقوبات المتقنة ليطوط بيوتهم وتناسب دواثرها وكذلك السمرق استكام بهم امرها من  
عبدان وقد ظهرت من الهاثم العنايق الحبيبة والافاعيل الفرية ولم يعلم ارب العالمين سوى  
الصباغة عن ذلك والنطق به ولو شاء ان يعلقها كما انطق الخلة في عهد سليمان عليه وعلى عينا افضل  
الصلافة والسلام والهم من الخيل الذي لا شية فيه الذي كروا لا تقيه سواهم والهم من النعاج  
السوداني لا يضرها ما قوتها صلى الله عليه وسلم في الحديث يحشر الناس يوم القيامة فيما  
فصانه ليس بهم شي مما كان في الدنيا نحو البصر والعرج والعمى والمور وغير ذلك وانما هي  
اجساد مصححة مخلوقة الابد في الجنة أو النار وقيل بل عزائس عليهم من متاع الدنيا شي وهذا

قوله لا ياتي في بعض السبع  
لما بين وبين رواه

يحقق الاول من حيث المعنى ومن ثم من كدام أحد الاعلام  
 ثم ان لنا مغرورهم و غشاة • ولما قوم والردى لك لازم  
 وتعب في اسوف تذكره • كذلك في الدنيا تعيش الهائم  
 • (فرع) • اختلاف اصحابنا في نقض الموضوع من فرج اليومة على وجهين أحدهما ينقض  
 لعدم النقض من القسرج والاصح أنه لا ينقض اذا حرمة لها ولا تعبد عليها وما دبرها  
 فلا ينقض قطعا قال الدارمي ولا فرق في الخلاف بين الهائم والطير (الامثال) قالوا ما الا انسان  
 لولا الانسان الامور معلقة أو هي معلقة بغيره في مدح القدرة على الكلام  
 • (اليوم واليوم) • يضم الياء لما ترشح على الذكر والاشي حتى تقول صدى أو ياء فيخضع  
 بالذ كوكنية الاشياء من انقرب وأم الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل قال الجاحظ وأتواها  
 الهامة والصدى والذرع والفاش وغراب الليل واليوم وهذه الاحكام مشتركة اى  
 تقع على كل طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور يصيد الفارس  
 ابرص والعصافير وصفار الحشرات وبعضها يصيد البعوض ومن طبعها ان تدخل على كل طائر  
 في وكز وتخرجه منه وتأكل فراخه ويضيه وهي قوة السلطان بالليل لا يحفلها شي من الطير  
 ولا تنام بالليل فاذا رآها الطير بالتم ارقنتم او تنس ونشها لهداؤة التي يمين ويمنها من اجل ذلك  
 صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير وتقتل السعوى عن الجاحظ أن اليوم  
 لا تظهر بالتم خوفا من ان تصاب بالعين لمسها وجالها اول ما تروى في نفسها انها احسن  
 الحيوان لم تظهر الا بالليل وتزعم العرب في كاذبها ان الانسان اذا مات او قتل تصور نفسه  
 في صورة طائر صرخ على قبره مستوحشة بلسدها هو الطائر ذكر اليوم وهو السدى وفي ذلك  
 بقول نوبة الجبري أحد مشاق العرب

ولوان ليلى الاخيلية سلت • على ودوى جندل وصفاف  
 لسلت قديم المشاشة أوزفا • اليها صدى من جانب القبر صاف

فقال انها مرت بقمه فأنشدت ذلك فانزع من غير كانطارت فترت منه فاقم ان سقطت  
 مينة ودفنت الى جانبها • واليوم اصناف وكما تختب الخلود بانفسها والتقدم في أصل طبعها  
 هداؤة الغرمان وفي تاريخ ابن البحار ان كسرى قال لعامل له صدى شر الطير واشهر بشر الوقت  
 وأطعمه ثم الناس فصاد يومه وشواها بحطب الدقل وأطعمها ساعيا وفي سراج الملوك كلام  
 أبي بكر الطرطوشي في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن مروان ارق ليلى فاستدعى  
 سيمر المحمدي فكان فيما حدث به ان قال يا أيها المؤمنان كان الموصل يومه والبصرة يومه  
 نغظت يومه الموصل الى يومه البصرة بنها لانهم اختلفت يومه البصرة لأنهم اختلفت لي  
 صداها ما مائة مائة خراب فقالت يومه الموصل لا تقدر على ذلك الا نحن ولكن ان دام والناس  
 الله علينا سنة واحدة نعلت لذلك قال فاستدعى لها عبد الملك وجلس القضاة والنفوس الناس  
 بعضهم من بعض وتقدموا الى الولاية وأبى في بعض الجاهل من بعض العلما الاكلان  
 المأمون أشرف يوما من قصره فقرأ رجلان فأتاهما فدهمته وهو يكتب بهما على حائط قصره  
 فقال المأمون لبعض خدمه اذهب الى ذلك الرجل وانظر ما يكتب واتقي به فبادر الخادم الى

الرجل مسرعاً وقضى عليه وتأمل ما كتبه فإذا هو

بأقصر جمع قبك الشوم واليوم • مسرعاً شمس في أركانك اليوم

يوم بعث قبك اليوم من فرج • يكون أقل من بعثك مرغوم

ثم إذا انلادم قال له أجب أمير المؤمنين فقال له الرجل جئت بك يا لله لا تذهب في الله فقال الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما مشى بين يدي المأمون أعلمه الخادم بما كتب فقال له المأمون وبك ما جئت على هذا فقال يا أمير المؤمنين إن لن يفتي عليك ما حواه قصرك هذا من خزانة الأموال والخلي والخلل والطعام والشراب والفرش والأواني والامتنعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويجزع عنه فهي والي يا أمير المؤمنين قد صرت الآن عليه وأنا في غاية من الجوع والعلة فوقت ففكرت في أمرى وقلت في نفسي هذا القصر عار عار وأنا جائع ولا فائدة في ما فعلو كان خراباً وصرت به لم أعلم منه رخصة أو خشية أو سماعاً أو شيء وأعقرت بفتنه وأما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر قال وما ظال الساعر قال

إذا لم يكن للمر في دولة أمرئ • نصيب ولا حظ تفتى زوالها

وماذا لمن ينقض لهامراً به • يرى سواها فهو جوى اتقائها

فقال المأمون أعطه ما غلام القديار ثم قال هي التي في كل سنة ما دام قصرنا عاراً يا هاهنا وأندو اليه في ذلك

إذا كنت في أمر فكن فيه محبنا • فعاقل انت ماض وتاركة

فكم دعت الأيام أبواب دولة • وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكة

(الحكم) يمر كل جيع أو أضعاف قال الرازي ذكر أبو عاصم العبادي أن اليوم سوام كل يوم وكذا في الضوع ومن الشافعي رحمه الله قوله دليل وهذا يقتضي أن الضوع غير اليوم لكن في المصاح أن الضوع طائر من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل أنه ذكر اليوم فله هذا إذا كان في الضوع قول لازم أجراً وفي اليوم لأن الشيء والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحلومة اه وقال في الروضة الأشهر أن الضوع من جنس الهام فحكم بغيره (قائدة) روى ابن أبي عمير عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فأن في أذنه اليسرى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله بقوله واختلف في أم الصبيان فقبل البومة كإقدام وقبل التابعة من الجن (التلواص) إذا ذبح اليوم بقيت إحدى عينيه مفتوحة والاخرى مضمومة فالمفتوحة إذا جعلت تحت فم خاتم من لسانه سموت إذا م عليه والاخرى بالعكس قال العلي بن أبي حمزة عليه السلام المضمومة من المسهرة فاجعلها في المياح التي ترتفع على الماهي المسهرة والتي ترسب هي المضمومة وقال هرمس إذا أخذ قلب بومة وجعل على البدن اليسرى من المرات في حال نومها تكله تكله في كل ما قبلته في يومها ولا تكله لجماداتها يتبع من ظلة البصر وقلب البومة الكبيرة إذا قطع وشذ في جلد ذئب وعاق على العضد من حامل ذلك من المصوص وسائر الهوام ولم يمتص أحد من الناس وإن اكمل عذاب شخصه أنما مكان دخله الليل وأمعن بأوهى أبيض يفترق أحدهما يفتلن والاخرى لا تفتلن فأن أردت معرفة

التي تخلق من التي لا تخلق فأدخل نهاره في خلقه فالتى تخلق من التي لا تخلق فالتى تخلق من التي لا تخلق (التعبير) اليوم في المنام ليس مذكوراً وقيل له أنه مذهب تشق مراثي الرعية هيبته ويدل على البطالة وذهاب الخوف لأنه من طيور الليل والله اعلم!

• (البوق) • يضم البوم في البوم والواو طائر يشبه البوم إلا أنه أصفر منه والآخر بومة وشبهه بها الرجل الاجنح قال امرؤ القيس

أباهندلا تشكعي بومة • علمه عبقته أحسا

الاحسب من الناس الذي في شعره شقرة ومسه باليوم والنسح يقول كأنه لم يخلق عبقته في صفو حتى شاخ وقيل أنه الرجل الضعيف الطامش والبومة ما أطارته الریح والبوم ذكر البوم وقيل البوم الكبير من البوم قال رؤبة يذكر كبره • كالبوم تحت الظلمة المرشوش • وقيل البوم طائر يشبه البوم وقيل الاحسب الذي يبض جلده من دافقت شعرة ما أحر وأض • ويكون ذلك في الناس والابل وقيل الاحسب الابرس • وسكبه وشواحه وتغيره كالبوم في جبع مائة قدم

• (بوقير) • قال القزويني أنه طائر أبيض تحي منه طائفة كل سنة في وقت معلوم إلى جبل يقال له جبل الطير يصعد مصر يقرب انصافا ليلته أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فتهان على هذا الجبل وفيه كوة تأتي كل واحد منها ويدخل ما فيه ثم يخرج منه ويأتي نفسه في الليل ثم يخرج ويذهب من حيث جاء ثم لا يدخل حتى يدخل واحد منها رأسه فيها فيقبض عليه شيء من تلك الكوة فيضطرب ويضيء له فاقبض يلقفه ثم يسقط بعد مدة فإذا تعلق ذلك الطائر انصرف الباقون في الحال فلا يرى شيء من ذلك الطائر في ذلك الجبل إلى مثل ذلك الزمان من العام القبل قال أبو بكر الصولي سمعت من أعيان تلك البلاد أنه إذا كان العام غصبا قبضت تلك الكوة على طائر يزوان كان متوسطا قبضت على طائر واحد وان كان مجديا لم يقبض على شيء

• (الينيب) • على وزن فيعل معك بهري معروف عند أهل البحر

• (البياح) • بكسر الباء مخففة ضربه من السمك وربما فتح وتشد فاه الجوهرى

• (أوبراش) • طائر كالصقر يرتلون أو أونا قال الشاعر

كأني براش كل يو • ملونه يتفلس

يضرب به المثل في التقل والتحول وقال القزويني أنه طائر حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار في حجم اللقلق يتلون في كل ساعة يكون أحمر وازرق وأخضر وأصفر قال أبو بصير

شئ من خواصه

• (أوبرا) • طائر يسمى السموأل وسأقي في باب السين المهملة إن شاء الله تعالى

• (أوبريس) • يقع البسه هو الوزغ الذي يسمى سامم أبرص وسأقي الكلام عليه في باب

السين والواو في نظ الوزغ وسامم أبرص إن شاء الله تعالى

• (باب التاء المتناهية) •

• (التالب) • الوعل والآنثى تالبة حكاه ابن سيده وسأقي الكلام عليه في باب الواو في نظ

التالب

البوم  
قوله وثلبد الواو فيه نظر  
وأنما هو يضم الباء وسكون  
الواو كالبومة وكلاهما  
يطلق على البومة كالي  
القاموس ٨١

بوقير

الينيب  
البياح  
أوبراش

أوبرا  
أوبريس



وقال أيضا استعنت النخلة عن الرنة. وذلك أن النخلة سمع لا يثبت الرنة أصلا وإنما يفتدى  
بالنخلة وهو يستغنى عن التين والعرف في النخلة والرنة تحذف القاء. وقال الأستاذ أبو بكرهما  
شددتان وقد أورد هذا الجوهري في باب الهاء فقال النخلة والرنة وفي الجامع: أنه لأنه قال  
ويحذفان وأما الأزهرى فإنه أورد الرنة في باب الراء بمعنى الكسر وقال قلب عن ابن الأعرابي  
الرفق التين. وفي المثل أغنى من النخلة عن الرفق. قال الأزهرى والنخلة تكذب بالهاء والرفق  
بالراء قال الميداني وهذا من أصح الأقوال لأن التين مرفوعة أي مكورة

«(النخلة)» طائر ضوا لا وز في منقار طويل وعنقه أطول من عنق الوز (وحكمه) الحل لأنه  
من الطيئ

«(التساح)» اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال التزويقي وهذا  
الحيوان على صورة الضب وهو من أجلب حيوان الماء له فم واسع وسنون نابا في فكه الأعلى  
وأربعون في فكه الأسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق  
وله سنان طويل ويظهر كظفر السحابة لا يعمل الحديد به وله أربع أرجل وذنب طويل وهذا  
الحيوان لا يكون إلا في نيل مصر خاصة وزعم قوم أنه في بحر الهند أيضا وهو شديد البطش في  
الماء ولا يتسلق إلا من أبطه ويهضم حتى يكون طوله عشرة أذرع في عرض ذراعين وأكثر  
ويقترس القروش وإذا أراد السباح يخرج هو والآنثى إلى البر فيلبي الآنثى على ظهرها وتطمئن  
فإن فرغ قلبها إلا أنها لا تتحرك من الانقلاب لقصر ظهرها ولها ورس ظهرها وهذا ذكر كما  
على تلك الحال أنزل كذلك حتى قلبه ويحفر في البر فواقع من ذلك في الماء صارت حيا وباري  
صار سقورا ومن جهات أمه أنه ليس له منخرج فإذا استلج جوفه بالظلم خرج إلى البر  
وفتح فاه فيصبي طائر في الماء لا يتطفاط فيلحق ذلك من فيه وهو طائر رقط صغير يأتي يطلب  
المطعم فيكون في ذلك غذاءه وراحة للتساح ولهذا الطائر في رأسه شوكة فإذا أغلق التساح فاه  
عليه فخذه بمائة فمته وسبأ في ذكر هذا الطائر أن شاة الله تعالى وزعم بعض الباحثين عن  
طبائع الحيوان أن التساح ستم سن أو ثمان عر فاه وسن مائة مرة وتبيض الآنثى ستم بيضة  
وبعض ستم سنة وقال أبو حامد الأندلسي أنه ثمانين نابا أربعون نابا في الفك الأعلى وأربعون  
في الفك الأسفل وهو أديعرك فكه الأعلى وفكه الأسفل عظمه متصل بصدرة وليس له ذبر  
ولفخرج يشل منه وهو شر من كل سم في الماء ومن شأنه أنه يقبض في باطن الماء أربعة أشهر  
مدة الشتاء كله ولا يظهر والكلب البصري عدوه فإذا نام فتح فاه فطرح كلب الماء نفسه  
في العين ويحفر ثم يأتيه متجاءة فدخل فاه وما كل أعماه يخرج من حرا يقبض بعد أن  
يقبض وكذلك يفعل معه ابن عرس أيضا (وحكمه) تحريم الأكل لعدو شابه كذا عمله جماعة  
من الأصحاب وقال الشيخ محمد الدين الطبري في شرح التنبيه القروش حلال ثم قال فإن قلت  
أليس هو مما يتقوى شابه فهو كالقشاح والسميح تحريم التساح قلت لا ثم إن مما يتقوى شابه  
من حيوان البحر رام وأما حرم التساح كما قال الرازي في المشرح للثوب والشرع ثم كلام  
التنبيه فيمنع أن يقتصر على كونه مما يتقوى شابه ولا يقتصر على كونه مما يتقوى شابه فإن في البحر  
حيوانا كثيرا يقتصر شابه كالزئير وغيره وهو حلال ولا ريب في أن البصري يخالف البري أم

وهو الظاهر والله أعلم (الامثال) قالوا أظلم من قساح وكاناه كافاة القساح (الخواص) عينه تشد على صاحب الرمد يسكن وجهه في الحبل العيني العيني والعصري البصري وإذا نحن شحمه بشمع وجعل قنبله وأمرج في نهر لنصع فمقادعه وإذا قطر شحمه في الأذن الوضعة شفاها وإذا أذن قطب في الأذن قطع الصمم وممراته يكمل به البياض الذي في العين فيذهب وإذا علق شئ من أسنانه التي في الجانب الأيمن على الرجل زاد بضاعه وقال القزويني في جملة الخلوقات أول من من الجانب الأيسر يشد على صاحب القشعرية يذهبها أو كبده يضر به صاحب الصرع يزول صرعه وقطعه ممن جلده تشد على جهة الكشم يقلب الكشم وزيله الذي وجد في بطنه يزول البياض الحادث والقديم كتحسلا ورائحته كرائحة المسك وتقول القبط أنه المسك الآن فيه مكره (التعبير) القساح في المنام عدو ساط وهو نظير الاسد وقيل القساح لص مكابر ذو مكر وغدر وشديعة

القنبلة  
التنوط

• (القنبلة) • دويبة بالجواز على قدر الهرة والجمع غلان قاله ابن سيده  
• (التنوط) • في الكفاية لابن الرفعة أنه يضم التام كسر الواو ويجوز رفع التاء المشددة ورفع النون وضخم الواو المشددة وقال غيره هو طائر يجوز في واه الضم والقح قال الأصمعي إنما سمى بذلك لأنه يدل على خطاس شجرة يخرج فيها الواحدة تنوطه ومن شأن هذا الطائر أنه إذا أقبل عليه الليل يقتل فزوايته ويدور فيها ولا يأخذ مقرارا إلى الصبح خوفا على نفسه وهذا الطائر هو الصنار وسأقي في باب إن شاء الله تعالى (وحكمه) الحل لأنه من نوع العصافير (الخواص) قال القزويني في جملة الخلوقات يذبح التنوط بسكين ويؤتى دمه لمن يعر في سكره فلا يعود إلى ذلك أبدا وممراته تطبخ بالسكر وتؤتى لصي فيصنع خلقه وعظمه بعلق على الصبي وثنية الله رفيق محبوب إلى الناس ولو كان كرهه الله

التنين

• (التنين) • ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها وكنسها أبو مرداس وهو أيضا نوع من المسك وقال القزويني في جملة الخلوقات أنه شر من الكوسج في أهيا مثل أسنة الرماح وهو طويل كالقنطرة السحوق أحر العينين مثل الدم واسع انهم والجوف براق العينين يستاع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر إذا تحرك يوج البصر لشدة قوته وأقول أمره يكون شبه مفردة تأكل من دواب البر ما ترى فإذا كف فسادها أحفلها ملك والفاها في البصر فتفعل دواب البر ما كانت تفعله دواب البر من ظلم فيمن أقبه الله الهاملا كما جعلها وبطنها إلى الجوج وما جوج روى عن بعضهم أنه رأى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه مثل لون الفرس مفلا مثل فلوس السمك يحيا حين عظيم على هيئة جناح السمك ورأسه كراس الإنسان لكنه كالسمل العظيم وأذنه طوي ولسانه وعينه مدورة كبرت أن جسد روى ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بسلط الله على الكائنات في غيره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو أن تنينا مناه على الأرض ما بقي شئ من الحيوان والبر والبحر ولا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو موصلة فرأى ناما كأنهم يكثرون فقال أما أنكم لو أنكم ترمزوا كرمها ذم الذات لشغلكم عما أرى أكثر وأكرمها ذم الذات فانه لم يأت على القس يوم الاتكم فيمنه فيقول آيت القربة

أنايت الوندقة أنايت التراب أنايت الدور والوهم فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا  
وأهلاً ما أنا كنت أنا أحب من يمشي على ظهرى إلى غدا وليستك اليوم وصرت إلى فستري  
منعني بك قال فيتبعه قبره مذبصرة ويفتح له باب الجنة وإذا دفن العبد الكافر أو الفاجر  
يقول له القبر لا مرحباً ولا أهلاً ما أنا كنت أنا أبغض من يمشي على ظهرى إلى غدا وليستك  
اليوم وصرت إلى فستري منعني بك فليستك عليه حتى يلقى ويحتلف أضلاعه قال وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بأصابع يديه هكذا وشبكها ثم يقبض له تسعون تيناً أو تسعة وتسعون  
تيناً لو أن واحداً منها نفع في الأرض ما تبت شياً ما بقيت الدنيا فتمتد به وتخرشه حتى يبعث إلى  
الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من  
حفر النار وروى الأئمة أن موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لشعب عليه الصلاة والسلام  
أيما الإجلين الآية أمر ملجأ الليل أن يدخل يتابعينه هو يأخذ منه عصاً من العصا التي فيه  
فدخل موسى البيت وأخذ العصا التي أخرجها آدم معه من الجنة وكانت من آس الجنة فتوارثها  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حتى صارت إلى شبيب عليه السلام فأمره أن يلقيا في البيت  
ويدخلوا يأخذ عصا أخرى فدخلوا آخرهما كذلك سبع مرات فعلم شبيب أن لوسى شأنا  
فما أصبح قال فسق الاغنام إلى مقرق الطريق ثم خرج من بينك وليس بها عشب كثير ولا تأخذ  
عن يسارك فأنما وان كان بها عشب كثير فقيا تفتن كثير يقتل المواشي فساقهم موسى الاغنام  
إلى مقرق الطريق فأخذت لهم البسار ولم تصدق على رذها فسر حها في الكلام ثم نام فخرج  
التين فحاربته العصا حتى قتله فلما انتبه موسى رأى العصا محضوبة بالدم والتين مقتولة  
فنادى إلى شعب فأخبره الخبر بذلك وقال كل ما ولدت هذه المواشي ذالوتين في هذه السنة  
فولك قدر الله تعالى أن ولدت كلها في تلك السنة ذالوتين فعلم شعب أن لوسى عنده الله  
مكانة فأقام عنده عشرين عاماً وعشرين سنة إلى أن قتله أربعون سنة ثم خرج عنه بأهله (وأما حكمه)  
فعلى ما قال القزويني أكله حرام لكونه من جنس الحيات وعلى أنه سهل يؤذي يشبه فالظاهر  
النهي أيضاً كالقتح (الخواص) زعموا أن كل لجه وورث الشجاعة ودمه إذا طلى به على  
الذكر وجامع امرأته حصل لها ذنعة طيبة (التعبير) التين في المنام ملك كان له رأى أن  
أولاده قتلوا أسدلسرو والمريض إذا رأى تيناً دل على موته ومن الرؤيا المعبرة أن امرأة أترأت  
في منامها كأنها وضعت تيناً فولدت ولداً ولدت ذلك لأن التين يجر نفسه إذا لمشي وكذلك  
الزمن يجر نفسه

التورم

هـ (التورم) القفاط قال ابن حنبل يشوع هو على شكل الجمجمة ويقال طير القفاط قال دوق  
جناحه شوك كان هماً سلاحه إذا طبق عليه القفاط فنه تحسه فيفتح فانه يخرج كأنه قدم قال ومن  
خوارصه إذا أخذ تيناً يعني الشوكين أو أحدهما وصيرت في موضع قد بال فيه إنسان مرض  
ذلك إن الإنسان لم يزل مريضاً حتى تنزع الشوك من ذلك المكان الذي بال فيه وإذا علق قلبه على  
من به وجع المذنب أبراهم الله تعالى

التوب

هـ (التوب) الباحث قالوا أطوع من توب قال سيويه هو مصروف لانه فوعلى ويقال ثلاثان  
أم توب وسياق حكمه في باب الحاء المهملة أن شاء الله تعالى

التيس

• (التيس) • المذكور من المز والوعول والجمع تيس وناس يقولون تيسية قال الجوهري ولا أعرف من فوقه أنسر سود وأغرية • وقته غفر كانف وأتاس

وأتاس الذي يسكه ويقال في فلان تيسية وناس يقولون تيسية قال الجوهري ولا أعرف  
 حجتاً ويقال لذكر من الظباء أيضاً تيس ويقال لب التيس بفتح التاء إذا صاح وجاء وقدم مثل  
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيمارى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجل قصير أشعث ذي عضلات عليه أزار قد زنى نردة مرتين ثم أمر به  
 فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نثرنا غاريز في سبيل الله تخلف أحدكم بفتح التاء  
 التيس يفتح أحداهن الكتبة إن الله لا يمكن من أحد منهم إلا جعلته نكالا أو نكته وفي كاد  
 ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه بقطع من غنم  
 يتبعها ابن صحابه فبق منها تيس فضحى به وفيه في ترجمة أبي صالح كاتب الليث بن سعد وابعه  
 عبد الله بن صالح عن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بالتيس  
 المستعار هو المحلل ثم قال إن الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن  
 ماجه عن كاتب الليث بن سعد عن مشرح بن هاشم عن المصري عن عقبه بن عامر بإسناد حسن  
 وكذلك رواه الحافظ ثم قال جميع الأسناد قبل انما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول  
 التيس لأن التيس ذلك هتك المروأه والمفلس ذلك هو المحلل له واعادة التيس لوطه لفرض  
 الغيرة اذ يله ولا ذلك شبهه بالتيس المستعار وانما يكون كالتيس المستعار اذا سبق التماس  
 من المطاع والعرب تسمي باعانة التيس قال الشاعر • وشرب منجعة تيس معار • وفي آخر شفاء  
 الصدور لابن سبع السبق عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كنت مع أبي  
 بهدما كتب بصره وهو بمكة فمرنا على قوم من أهل الشام في صفة زعمهم فسبوا علي بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنه فقال لسعيد بن جبيرة وهو بقرية دقي المسم فرده فقال لا يكمن الساب لله  
 ولرسوله فقالوا سبحان الله ما نسينا أحد سب الله ورسوله فقال لا يكمن الساب لله قالوا اما هذا  
 فقد كان فقال ابن عباس اني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا  
 فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله تعالى على مخفره في النار ثم ولي عنهم  
 فقال يا بني ما رأيتهم وافتلت يا ابت

نظروا اليك بأعين محزنة • نظروا التيس إلى شفا الجار

فقال زد فيا بقتلت

شروا العيون منكسي اذ فاتهم • نظروا الذليل إلى العزيز القاهر ٨١

وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن منيب القرشي وكان طويل القامة على بن حجر  
 السعدي نظروا اليه وقال

ليس بطول الهي • تستوجبون القضاء

إن كان هذا كذا • فالتيس عدل رضا

قال ومكتوب في التوراة لا يفر نكول الهي فان التيس لهية وسباق في العزيزان حكمه

ولي تاريخ الاسلام للامامة الذهبي ان في سنة تسع وتسعين ومائتين وردت هدايا مصر على  
 المقعد فيها خمسة ائمة دبتا وتيس له شرع يحل لبنا وطلع الانسان عرض شبر في ماول  
 اربعة عشر شبرا وفي كتاب الترتيب والترتيب في باب ذم الحاسدين حديث مانع عن ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي امني زمان يحسد فيه الله ما  
 بعضهم بعضا ديار بعضهم على بعض كثفار التوس بعضهم على بعض وفي الحلية عن مالك بن  
 دينار قال قال يحيى زهادنا الفراء في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من  
 التوس في الزرب اذ قال الجوهري الزرب والريبة حظرة الغنم من شرب وفي مروج الذهب  
 للمسعودي وشرح السير للعاقل قطب الدين وغيره ان ام الجراح بن يوسف وهي الفارعة  
 بنت همام كانت تحت الحرث بن كلاة التقي بكيم العرب فدخل عليها الله في الصهر فوجدها  
 تتخلل فطماها فاستأنت عن سبب ذلك فقال دخلت عليك في الصهر فوجدتك تتخلل فان كنت  
 بادرت القدام فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين أسنانك فانت قذرة فقات **ص**كل  
 ذلك لم يكن لكني ففعلت من خطايا السوء التي تقربها بعمد يوسف بن الحكم بن أبي عقيل التقي  
 فاولمها الجراح وكان الجراح مشوها لادبرته فثقب دبره وفي ان يقول ندى امه وغيره فانما هم  
 امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلاة فقتل ما خبركم فقالوا ابني ولد  
 ليوسف من الزارعة وقد ابي أن يقبل ندى امه فقال اذبحوا له تيبا اودوا له العقود ومده  
 ثم ذبحوا له اسودسا شاموا ولغو من دمه واطلوا وجهه فثلاه ايام فانه يقبل الندى في اليوم  
 الرابع فثلاه به كذلك فقبل الندى وكان لا يصبر عن ذلك الدماء ولكن يجبر عن نفسه ان اكبر  
 لذاته سقت الاما من ترك امورا لا بدع عليها غيره \* وفي تاريخ ابن خلكان ان عبد الملك بن  
 مروان كتب الى الجراح كتابا يمدده في آخره بهذه الايات

اذا أنت لم تترك امورا كرهتها • وتطلب رضاي بالذي انا طال به  
 ويحقر الذي يحضاه من تلك حاربا • الى انها قد ضيع الدر جالبه  
 فان ترمق ففعله قرشنية • فسلح به اقدعص بالماء شارب  
 وان ترمق وتبسة اموية • فهذا وهذا كله انا صاحبه  
 فلا تاملني والحوادث جعة • فانك تجزي بالذي انت كاسبه

ناجابه الجراح وقال في آخر جوابه وامامنا في من امر بك فالب ما غرة وأصههم ما حفصة وقد  
 عيان للفترة المخلد والمحنة الصغر فلما نال عبد الملك كتابه قال خاف أن يوحى دسوا في وان  
 أعود الى ما يكره وكان الجراح كثيرا ما يسأل القراء فدخل عليه وما رجل فقال له الجراح ما قبل  
 قوله تعالى آمن هو فانت فقال له لا تخوفه تعالى قل تنع بكفر لقلبه الا انك من اصحاب النار  
 فمساءل احدا بعد اذ قال الجراح لرجل من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث والله الى لا بعدك  
 فقال الرجل ادخل الله أشدنا بغض الصاحبه الجنة وكان اول ما ظهر من كفاة الجراح انه كان  
 في شرطة روح بن زباج وزير عبد الملك بن مروان وكان عسكر عبد الملك لا يدخل برجله  
 ولا ينزل بفرسه فكاهد الملك لروح بن زباج فقال له يا امير المؤمنين في شرطك رجل  
 يدال له الجراح بن يوسف لولاء امير المؤمنين امر العسكر لا رجل الناس برجل امير المؤمنين

وأمرهم بنزوله فولد عبد الملك أمر العسكر وأمر رجل الناس برحيل عبد الملك وأمرهم بنزوله  
 فرحلوا مع عبد الملك ورجل الناس وتأخر أصحاب روح بن زبياع عن الرحيل فشر عليهم الحجاج  
 وهم يأكلون فقال لهم ما بالكم أن تترسوا مع العسكر فقالوا له انزل ونقتد ودع عنك هذا  
 الكلام يا ابن اللئيم فقال هيات ذهب ما هناك ثم أمرهم فصريت أعناقهم وبجبت روح  
 ذرقت وبالسكايط فأحرق فبلغ ذلك رواقه دخل على عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين انظر  
 ماذا جرى على اليوم من الحجاج فقال وماذا لك قال قتل غلمانى وعرب خيلي وأحرق فسكايطي  
 فأمر بأحضار الحجاج فلما حضر قال له عبد الملك ويحك ماذا فعلت اليوم مع سيدك روح بن زبياع  
 فقال له يا أمير المؤمنين اني قد سوطي سوطك وما على أمير المؤمنين ان يختلف لروح  
 عوض الغلام غلامين والفرس فرسين والفسطاط فسطاطين ولا يكسر في العسكر فقال له  
 انفصل فتم الحجاج ما يريد قوى من ذلك اليوم أمره وعظم شره وكان هذا أول ما عرف من  
 كفته • وللحجاج اخبار كثيرة وخطب بليغة قال المبرد في الكامل حدثني الثوري بأسماعيل عن  
 عبد الملك بن عمر البتي قال بينما أنا في المسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يرثقون وحالة  
 حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من موابله أذيل قدم الحجاج أميراً على العراق  
 فنظرت فإذا به قد دخل المسجد معقباً بعمامة قد غطى بها الكروجه متقلداً سيفاً مقبلاً فوسا  
 يوم المنبر فقال الناس فهو قد فعل المنبر فكث ساعة لا يشكك فقال الناس بعضهم لبعض قبح  
 الله بئى أمة حيث تسهمل مثل هذا على العراق فقال عيسى بن خباب الجرجي الا احببكم لكم  
 فقبل أهل حق تنظر فلما رأى الحجاج عين الناس ترققه حسر اللثام من وجهه ونهض قائماً  
 ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني

ثم قال يا أهل الكوفة اني لا أرى رؤساً قد أتت بها قطافها وانى لصاحبها وكنى انظر الى  
 العامة بين العامة والقي

هذا وان الشر قاشتدى زيم • قدلفها الليل بسواق حطم  
 ليس براى ابل ولا غسمن • ولا يجزأ على ظهروهم

(ثم قال) قدلفها الليل بعصاى • اروع شرايح من الدوى

مهاجر ليس بأعراى • معاود الطعن بالخطى

(ثم قال ايضاً) قد شمرت عن ساقها فتدوا • وجدت الحرب بكم فجذوا

والقوس قهقراً وقرعة • مثل ذراع البكر او اشد

انى والله يا أهل العراق ما يقطع لى بالسنان ولا يهزجى كتمماز التين ولقد فرت عن ذكاه  
 ونشت عن تجربة وان أمير المؤمنين تثل كاتيه ففهم عداهم اعدوا فوجدنى امره اعدوا  
 واحلهم امكسروا واهداهمى فرما • كم لى لانكم طالما اوضعت فى القنعة واضطجعت فى  
 مراقد الضلال والله لاخر منكم حزم الملة ولا ضربتكم ضرب غرايب الابل فاءكم لكاهل  
 قرية كانت آمنه مطمئنة بآتيهم رزقه ارغد آمن كل مكان فكفرت بأنتم الله فاذا قام الله لباس  
 الجوع والخوف بما • كانوا يصنعون وانى والله ما اتول الا وقت ولا اهتم الا ضمت

قوله ولا حلف الا برب  
الشمس ولا اخلق الا قوت ٥١

ولا حلف الا برب وان أمير المؤمنين أمرني باعطاءكم اعطيتكم وأن وجهكم بحجارة  
عذوق مع المهلبين أي صقرة والى اقسام بالله لا جدر جلا تخلف بهذا أخذ عظامه ثلاثة ايام  
الاضربت عنقه عظام اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من عبيد الله عبد  
الملا بن مروان أمير المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل أحدياً فقال  
الحجاج اكفينا عظام ثم اقبل على الناس فقال ايسلم عليكم أمير المؤمنين لم ترقوا اسلامه هذا  
ادب ابن حمية أما والله لاؤذ بكم غير هذا الادب ولتستعين اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين  
فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد أحد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل  
فوضع للناس اعطيتهم فجلسوا يأخذون حتى أنا شيخ برعش كبر فقال أيها الاميراني من  
الصف على مازي وفي ابن هو أقوى مني على الاسفار فتقبله مني بدلا فقال له الحجاج ففعل أيها  
الشيخ فلما ولي قال له فأتى تدرى من هذا أيها الامير قال قال هذا عمير بن ضابي البرجي  
الذي يقول ابوه

هممت ولم اقل وكنت وليقي • تركت على عثمان تبكي حلاله

ودخل هذا الشيخ على عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الدار وهو مقبول فوطئ بطنه وكسر  
ضلعين من اضلاعه فقال رده فلما رده قال له الحجاج أيها الشيخ هلا بعثت الى أمير المؤمنين عثمان  
ابن عفان بدلا يوم الدار ان في ذلك لصالحا للمسلمين يا حرسى اضرب عنقه (تفسير ما في خطبة  
الحجاج من الكلام) قوله أنا ابن جلا انما أراد المنكشف الامر ولم يصر فجلالة أراد العقل  
شكى والفعل اذا كان قسه فاعله مضرا أو مظهرا لم يكن الاحكام كقولك قرأت اقربت  
الساعة وان شئ القوم لانت كسبت وكذلك الابتداء وانظر تقول قرأت الحمد لله رب العالمين  
قال الشاعر والله ما زبدنيما صاحبه وهذه الكلمة لصحبه بن وشدل الراسي وانما قالها  
الحجاج مقسلا وقوله طالع النياهي جمع نية والنية الطريق في الجبل والطريق في الرمل  
يقال له الجبل وانما أراد أنه جلد يطلع النياهي في ارتقاها وصعوبتها كما قال دويد بن الصمة  
يرى أخاه عبد الله

كيش الازار خارج اصف سافه • بعيد من السوائت طالع انجد

والبعيد ما رتقم من الارض وقوله اني لا اري رؤسا قد أئتمت يريد أدركت يقال أئتمت الفترة  
انما رتقت بناوينا وبقروا انظروا الى قرأ اذا أقر وشعه وشعه وكلاهما جاز قال ابو عبيدة  
وهذا الشعر مختلف فيه فمعظم ينسبه الى الاحوص وبعضهم الى يزيد بن معاوية وهو

ولها بالماطرون اذا • اكمل الفل الذي جها

حرقه حتى اذا ارتفعت • سكنت من جلق نجا

في قباب عند دسكرة • حولها الزيتون قد نجا

وقوله هذا وان الشعر فانتدري يعني فرسا وناقرة والشعر العظيم القيسى وقوله قد لقه الابل  
بسواق حطم الحطم الذي لا يبق من الخبث شيئا يقال رجل حطم اذا كان باقى على الزنادقة  
أكاه ويقال للاراء التي لا تبقى على شيء حطمة وقوله على ظهر وضم الوض من كل ما قطع عليه اللحم  
قال الشاعر

قوله والله ما زبدني  
واقسم الى الخ ٥١

قوله الحطم الذي لا يبق  
الخ الذي في القاموس أنه  
الراعي للتلوم لاما شبة  
بهم بعضها يعنى  
بالحطمة كهيئة ٥١

وقتان صدق حسن الوجود • لا يجهلون لشيء  
من آل المفيرة لا يتهود • عند الجواز ولم الوضع  
وقوله قد قلنا اللبيل بعصلي اى شديدا وريح اى ذكي وقوله خرّاج من الدوى يقول خرّاج من  
كل غصن شدة ويقال للعصر دوبة وهى التى تنسب للدو ولقد قصصنا ملأنا علمها ولا مودة  
قال الحطينة

واقى احدث والدو بى وبتما • وما خلستارى الدو بالليل يهتدى  
والدو بة لقلة المقسة التى يسمع لها دوى بالليل وانما ذلك الدوى من اخفاف الابل تنفصم  
اصواتها وجهلة الاعراب يقول ان ذلك عز بى الجنى وقوله والقوس فيها وتر عمر ذى شيد  
ويقول عزب وقوله انى واقه مائة فعلى بالسنان واحد هاشم وهى الجملد اليابس فاذا وقع به  
نفرت الابل منه فضر ب ذلك لثلاثه قال الدابة الذى ياتى

كأنك من جمال بنى اقبش • يهتفع بين وجليه بشن  
وقوله ولقد فرت عن ذكابه بنى عن غلام من والذ كاعلى ضرب بين احد هما غلام السن والآخر  
حدة القلب فما جافى غلام السن قول قبر بن زهير العبدى جرى المذكيان فلا ب وقول زهير  
يفضله اذا اجتمع عليه • غلام السن منه والذكا

وقوله العجم عيدين عودا عوداى صفها ينظر اى اصاب قال هجعت العود اذا مضفته  
وعضضته والحدو العجم قال هجم هجم وقال لوى كل شى هجم ينفخ العجم ومن سكن فقد  
اخفا قال الاعشى • وجذعنا كاتمط العجم • وقوله طالمنا او مضعت فى القننة الاضاع  
ضرب من السمرة اخبار كثيرة تركناها كراهية التماول قال ابن خلكان والباحضرة الوفاة  
احضر منها وقال هل ترى فى عالمك ان ملكا يموت قال نعم واست هو قال وكيف ذلك قال لان  
الملك الذى يموت اسمه كليب فقال الخجاج ناهو والله بذلك الاسم سمى أى فأوصى عند ذلك  
وكان يشد فى مرضه

قوله اذا اجتمعا فى بعض  
الشم اذا اجتمعا

باب قد حلف الاعداء واجتهدوا • ايمانهم اثنى من ساكنى النار  
أبطلون على حما وبهم • ما ظنهم بعظيم العفو عقار  
ونوف الخجاج • بنى خمس وتسعين فى خلافة الوليد واسط ودفن بهار فى قبره وابصر عليه الماء  
وللماء لم يعلم بموته حتى خرجت جارية من قصره وهى تقول

اليوم برحنا من كان يغيظنا • واليوم تنبص من كانوا اتابنا  
فعل بعونه وقال الحافظ الذهبي وابن خلكان وغيرهما • صى من قتل الخجاج صبرا سوى  
من قتل فى حروبه تبلغ مائة الف وعشرين ألفا وذكر اواه الترمذى فى جامعته ومات فى  
حبسه نحو ثمانين الف رجل وثلاثون ألف امرأة منهن ستة عشر ألفا فخرجت وكان يحبس  
الرجل والذات فى موضع واحد وعرضت بموته بعده فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يصب  
على احد منهم لا قطع ولا صلب وقال الحافظ ابن عساكر ان سليمان بن عبد الملك اخرج من  
كان فى حبس الخجاج من المظلومين ويقال انه اخرج فى يوم واحد ثمانين ألفا ويقال انه اخرج  
من بموته ثمانمائة الف وقال ابن خلكان ولم يكن لحبسه سقف يسد ترائس من الشمس

في الصيغ ولأمن الميراث الستة على مكان حوشا مبنيا بلخام وكان له غير ذلك من  
 أنواع العذاب وقبل أنه سأل كاتبه يوما فقال كم عدته من قتلت في القصة فقالوا ثمانون ألفا  
 وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة وروى أنه ركب  
 يوم جمعة فصعد منبره فقال ما هذا فقال المهجورون يصيحون ويشكون عمامهم فيه من  
 الجوع والعذاب فالتفت إلى ناصيتهم وقال اخذوا ثيابكم ولا تكلموا فدخل جمعة بعدهما  
 ورأت على حاشية تاريخ ابن خلكان بخط بعض المشايخ أن بعض العلماء كفروهم هذا  
 الكلام وغيره مما وقع منه وفي الكامل للمعتمد وما كثر به الفقهاء الجاحل أنه رأى الناس  
 يطوفون حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انطوفون بأعواد رمية قلت وإنما  
 كفروهم هذا لأن في هذا الكلام تكذيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا قلنا من اعتقاد  
 ذلك فإنه صعب عنه الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل حرم على الأوصياء أن يأكلوا  
 الأنبياء خبز جهابوداود وذكريا وجعفر الله اودى هذا الحديث يزيد ذكر الشهادتين للعلماء  
 والمؤلفين وعمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه رأى الجاحل في المنام بعد موته وهو جقيقة منتقة فقال له  
 ما فعل الله بك قال قلني بكل قيل قتلته قتلته واحدة فالسيد بن جبير قال قلني به سبعين قتلته  
 فقال له ما أنت منتظر فقال يا منتظره المحدثون فهذا ما ينبغي عنه الكفر وبثت أنما مات على  
 التوحيد وعند الله علمه حاله وهو أعلم بحقيقة أمره (تنبيه) فان قيل ما الحكمة في أن الله  
 تعالى قتل الجاحل بكل قيل قتلته واحدة فالسيد بن جبير رحمه الله تعالى وهو قد قتل  
 عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه ما هو وصحابي وسعيد بن جبير تابعي والحاصل أن قتل من  
 التابعي (فالجواب) أن الحكمة في ذلك أن الجاحل لما قتل عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى  
 عنه ما كان له نظير في العلم ككثيرون كابن عمرو أنس بن مالك وغيرهم ممن الصابية وقاتل سعيد  
 ابن جبير لم يكن له نظير في العلم في وقته وذكريا ومن المؤمنين أن الحسن البصري رحمه  
 الله لما بلغه قتل سعيد بن جبير قال والله لقد مات سعيد بن جبير يوم مات وأهل الأرض من  
 حنرقه إلى مقبرته محتاجون لعلمه في هذا المعنى ضوعف العذاب على الجاحل بقتله والله أعلم  
 وسما في حديث قتل سعيد بن جبير في باب الإلم في القبوة وقتل عبد الله بن الزبير قد مر في باب  
 الهمة في الأوز (الأمثال) قالوا أغلظ من نيس بن حسان بكسر الحاء الهمة وذلك أن بني حسان  
 تزعم أن تسهم مقدس سبعين فزاد بعد ما نرى أو داجه تخبروا بذلك والله أعلم ويقال للقبس  
 فقط ومقد في الأذى لآل بن الجوزي أن حزنه أسرت أبا الحسن الأفساري وقالوا الأناشد  
 فداهم الأناشد فغضب فصره وقالوا لا تقبل هذا فأرسل إليهم أعطوهم ما طلبوا فطلبوا الأناشد  
 قال أعطوهم أخاهم وخذوا أناكم فسموا امرأة القبس وصار لهم قبا وعيبا (الخواص) جميع  
 به منقذ كالأبد ونسبه تشد على صاحب جبي الأربع وعلى من به صداع فزول وطولها يقطع  
 صاحب الطحال يده وبلفقه في بيت هوفيه فإذا جف الطحال زال ألم المخلول وطوبى كبد  
 حال شهاهناط في الأذن الوجمة يزول وجهه أو كرهه إذا سحق وشرب هيج الباد وبولته في  
 حق يقطر ويحلق بخله سكر أو يطلى به الجرب في الحلق فانه يذهب وبعده إذا وضع تحت رأس

سوى سبكي كثيرا من ولده وسبأ في لهنا فاعلم أخرى في خواص المعز والله أعلم

• (باب الثاء الثالثة) •

• (الثاغية) • التبعة قالوا له ثاغية ولا راعية أي لا نبيجة ولا ناقة أي ماله شئ ومنه ماله دقيقة ولا جيلة فله حقيقة الثاغية والحليمة الناقة

• (الفرملة) • بالضم أتى الثعلب وسأق أن شاء الله تعالى ما في الثعلب في هذا الباب  
• (الثعبان) • الكبير من الحيات ذكر كان أو أنثى والجمع الثعابين والثعبان ضرب من الوزغ  
وسأق أن شاء الله تعالى في باب الواو وقال الجاحظ في كتابه لاه صار وتفاض البلدان  
والثعابين بمصر وليست هي في بلاد غيرها وإنما حوّل الله عصا موسى على الله عليه سلم قال الله  
تعالى فأتى عصاه فإذا هي ثعبان مبين يعني أنه حوله ثعبان فاعطيا وبما تعلق بحسب الثعبان أن  
عبد الله بن جده كان في ابتداء أمره صعلوكا ترب السدين وكان مع ذلك شريرا فأتى  
لا يزال يفتني الجنابات فيعقل عنه أبوه وثومه حتى أبغضته عشيرته ونفاه أبوه وحلف لا يؤوبه  
أبدا فخرج في شهاب مكة حائرا لما أتى بفتح الموت أن يترك له ففرأى شقيا جديلا فأتى أن فيه حيلة  
فصرخ للثقب يريد أن يكون فيه ما يقتله فبصره فصرخ فلم ير شيئا فدخل فيه فإذا فيه ثعبان عظيم  
عينان قطران كالسراجين فجعل عليه الثعبان فأنزله فأنساب عنه مستطير إدارة عنديت  
ثم خطا خطوه أخرى فصرخ به الثعبان فأقبل إليه كالسهم فأنزله فأنساب عنه فوقه فأنظر  
إليه بشكر في أمره فوقع في نفسه أنه مصنوع فأمسك يديه فإذا هو مصنوع من ذهب  
وعينا ما فوقتا في كسره وأخذ عنه ودخل البيت فإذا جثت طوال على سريره يرثله طول  
وعظما وعند رؤسهم لوح من فضة فيه تاريخهم وإذا هم رجال من أولاد جرهم وآخرهم ونا  
الحرب بن مضاض صاحب الهندية الطويلة وإذا عليهم ثياب من وشى لا يس منهن شي إلا ستر  
كألهما من طول الزمان مكتوب في اللوح عظمت قال ابن هشام كان اللوح من رستم وكان فيه  
أنا ثقبه بن عبد المدان بن خشم بن عبد اليسر بن جرهم بن هخامنش ابن أبي الله هو عليه السلام  
عشت من العمر سبع مائة عام وقطعت غورا الأرض ظاهرها وباطنها في طلب القوة والجهد والملك  
فلم يكن ذلك يبعث من الموت ونفثه مكتوب

قد قطعت البلاد في طلب الله • وذهاب الجهد فالحاصل الأثواب  
ومررت البلاد فقرا للفقر • بقناعة وقوة واستكساب  
فأصاب الرضى ثلث فؤادي • بهام من المنايا صباب  
فأقتضت مدتي وأتصر جهلي • واستراحت عواذلي من عتاب  
ودفعت السقاء بالحلم لما • نزل الشيب في محل السباب  
صاح له ديت أو سمعت براع • رذلي الضرع ما قرى في الحلاب

وإذا في وسط البيت كرم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والقضبة والزبرجند فأخذته  
ما أخذت لم على الشئ بعلازمة وأغلق بابها بخارجة وأوصل إلى أبيه بالمال الذي خرج منه  
يسترضه ويستعطفه ووصل عشرته كلهم فسادهم وجعل يتق من ذلك الكثرة يعلم الناس  
ويجعل المعروف وكانت جفنته يأكل منها الرأب على البصر وسط فيها صبي ففرق ومات

الثاغية

الفرملة  
الثعبان

قوله ابن خشرم هكذا في  
السمع والذى رأيته في تاريخ  
أبي القاسم عمر بن أبي بصير  
وقد قدم الراعي الشين  
فليراجع اه

وفي غرب الحديث لا ينقبية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أسنظل بظل جنة  
عبد الله بن جعدان مكة عني يعني في الهجرة وسميت الهجرة مكة عني تلوز ذكر أبو حنيفة  
في الأنوار وهو أن حماد بن جعدان من عدوان وقيل من يابو وكان قبيلة العرب في الجاهلية فقتل في  
قومه معقرا أو حيا فلما كان على مرضه من مكة قال لعق ومعه في وسط الظهيرة من أفي مكة  
غدا في مثل هذا الوقت كان له أبر عمر بن قيسكو الأبل مكة تشيعة حتى أنوا مكة من القداة  
وعني تصغيرا عني على الترجيم سميت الظهيرة مكة عني وعبد الله بن جعدان عني يعني أباه  
وهو ابن عثم عائشة رضي الله تعالى عنه وأولئك قالت يارسول الله ان ابن جعدان كان يطمع الطعام  
ويقرى الضيف ويقول المعروف فهل يتعمه ذلك يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا أنه لم يقل  
يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين كذا قاله السجلى في الروض الاضواء في كتاب روى العاطش  
وأنس الواحش لأحد بن حماد أن ابن جعدان عمن حرم النجر في الجاهلية بعد أن كان به امقرى  
وذلك أنه معسكر له فصار عتيده ويضرب على ضوء القمر لياخذ فتيه من جلساء فاذ به  
بذلك حين صبحا فلف أن لا يشر بها أبدا فلما كبر وهو مأدنيوتيم أن ينعوه من يذير ماله وامره  
في العطاء فكان يدعو الرجل فاذا نامته لطمة لطمة خفية ثم يقول له تم فالتطمة منك  
واطلب ديتما فاذا فعل ذلك اطمته بنوتيم من مال ابن جعدان ولقد أجاد أبو الفتح عني بن محمد  
السنسي صاحب النظم والنثر في هذه القصيدة وهي طويلة طنانة تشغل على مواظ  
وحكم ثلاث بهم ايقامها وعما ذيل عليها أهل القتل ويقال انهم الامير المؤمنين الراضى بالله  
وهي هذه

زيادة المسرور في دنياه نقصان • وجهه غير يحض انظر خسران  
ونكسك لوجدان حظ لا يات له • فان معناه في التحقيق فقتل  
يا حراما نراب الدهر يحمد • باقه هل نراب الصبر عمران  
ويا حريصا على الاموال يجمعها • أنتبت أن سرور المال أحران  
زرع القوادع من الدنيا وزخرفها • فمقوها كدروا الوصل عمران  
وأوع سمعك أمثالا أقصاها • ككما بقول يا قوت وممران  
أحسن الى الناس تستبذل قلوبهم • فطالما استعبدا لآسان احسان  
وكن على الدهر هو أنا في أمل • يرجو الدنيا فان الحشر معوان  
من يذبح المال على الناس فاطية • اليه والمال لا لآسان قسان  
من مكان للغير مناعا ليس له • عند الحقيقة اخوان واخذان  
لا تفتش بطل وجه عارضة • فالبر تحذش عطل ولبان  
يا خادم الجيب كم تسقى ندمته • أنطلب الرجم عاقبة خسران  
أقبل على النفس فاستكمل فضايلها • فأنبت النفس لا بالجسم انسان  
من يتق الله يحمد في عواقبه • ويكفه مشر من عز وامن هانوا  
حسب النبي عقوله خلا بشاره • اذ انصامه اخوان وخلان  
لا تفسر غير ريب حازم فطن • قد استوى منه اسرار واعلان

فلهذا دبر فرسان اذا ركضوا • فمما أئروا كمال العرب فرسان  
 وللامور مواقت مقدرة • وكل امر له حدة وميزان  
 من رافق الرنق في كل الامور فلم • يندم عليه ولم يدعه انسان  
 ولا تمكن به فلا في الامر نطلبه • فليس يحده قبل النضج هيران  
 وذوالقناعة راض في معيشته • وصاحب الحرص ان أترى ففضبان  
 كفى من العيش ما قد صدق من رفق • فقبضه للحران حقه قتي غنيان  
 هما وضعا لبيان حكمة وثق • وساكنا وطن مال وطفان  
 من مدطر فافطر الجهل فهو هوى • أغضى عن الحق يوما وهو غزيان  
 من استشار صروف الدهر ظلمه • على حقيقة طبع الدهر برهان  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا • لأن طبعهم بقي وعدوان  
 ومن يفتش على الاخوان يجهدا • لجل اخوان هذا الدهر خوان  
 من يزع الشرى يصد في عواقبه • فداعة وطمع الدارع لئان  
 من استقام الى الاشرار نام وفي • فقبضه منهم صل وتعبان  
 من سأل الناس بـلم من غوائلهم • وعاش وهو قرر العين جذلان  
 من كان للقتل سلطان عليه غدا • وناعلى نفسه للعرص سلطان  
 وان أساء مسمى فليكن لثقي • سرور من زلته صفح وغفران  
 اذا نجا بكرم موطن فله • ورامه في سيط الارض اوطان  
 لا تصعب من سرورا دائما أبدا • من سره فمن ساءته ازمان  
 باظالم افرحا بالفرح ساعده • ان كنت في سنة فالدهر يقطان  
 بأأيها العالم المرضى سمره • أبشر فانت بغير الماء بيان  
 وبأنا الجهل لو أصبحت في بلج • فانت ما ينها لاشك ظمان  
 دع التكاثر في الخيرات تطلبها • فليس يسعد بالخير ان كسلان  
 صن حروبك لانت غلاته • ففكل حذر الوجب صوان  
 لا تضرب الناس طعنا واحدا منهم • غير انزلت تخصيبا والوان  
 ما يكل ماء كصداء لوارده • ثم ولا وكل بيت فهو سعدان  
 من استعان بغير اقه في طلب • فان ناصره بهز وخذلان  
 واشدد يديك بجهد الله معصما • فانه الركن ان خاستك اركان  
 لا ظل المرء يفتى عن ثقي ورضا • وان اظلمه أوراق وأفتان  
 نصبان من غم مال باقل حصر • وباقل في ثراء المال محبان  
 والناس اخوان من والته دولته • وهم عليه اذا عادت اموان  
 يارافلا في الشباب الرحب متشبها • من كاسه هل أصاب الرشد شوان  
 لا تنزدر بشباب نامم خضيل • فكم تقدم قبل الشيب شبان  
 وبأنا الشيب لو ناصحت نفسك • يكن لك في الاسراف امان

هب الشيعة تدي عذر صاحبها • ما بال شيك يستهويه شيطان  
كل الذنوب فان الله يفرها • ان تسع المرء اخلاص وان كان  
وكل كسر فان الله يجبره • وما لكسر فتاة الدين جبران  
احسن اذا كان امكان ومقدرة • فلا يدوم على الانسان امكان  
فالروض يزود بالانوار قاعه • والخز بالعدل والاحسان يزود  
خذها سرا ثم امثال مهذبة • فيها لمن يشق التيسان نبيان  
ماض حسناتها والماض ما فيها • أن لم يصفها فربيع الشعر حسن

ومن هذا قبل من ذيل علم افعال

وكن لمنة خير انطلق متبعا • فانها لثبابة العبد عنوان  
فهو الذي تملت للفق انعمه • وعمهم منه في الدارين احسان  
جبيته قد زانه خسر • وتفسره درو شر وعرجان  
والبدوي جعل من افوار طاعته • والشمس من حسنه الوضاح زدان  
به قوسنا في محور لثنا • لرنا انه ذو الجود منان  
ومذا في باصرت على القلوب به • سبل الهدى ووعت الحق اذان  
بارب صل عليه ما هي مطر • فأنعت منه أوراق وأغصان  
وابت البهلا ما زكا عطر • والاكل والعجب لا تفننه ازمان

ومن ثم يعني ابا القاسم السقي من اصل فاسده ارفع حاسده ومن اطاع غضبه اضع اده  
عادات السادات سادات العبادات من سعاده جتلك وقوفك عند حدك الرشوة ترشاه  
المجانيات اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى السلطان مدلا اللهم شعاع العقل  
الثقة تفصل من الامنية حدك العفاف الرضا بالكفاف فوق البسق رجه الله سنة اربع مائة  
(ثلاثة) • كنهانة وزبالة وثلاثة ثلاثة اخوة يشبه بعضهم بعضا اسم للشملب وهو معرفة  
وأرض منعة بالفتح أي كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثير العقارب (الامثال)  
قالوا اروع من ثعالة قال الشاعر

فاحتلت حين صرمتي • والمرء يهجر لاجماله  
والدهر يلعب بالهوى • والهدر اروع من ثعالة  
والمرء يهجر لاجماله • والشعر يورث اللهاله  
والبسد يقرع بالعصا • والخرنكفة القفاله

وقالوا اعطش من ثعالة واختلقوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انه الثعلب وثالثه ابن  
الامراني فزعم ان ثعالة رجل من بني شامش شرب بول رفيق له في مقارفة فمات عطشا  
(الثعالة) • ضرب من الوزغ قاله ابوهرى

(الثعلب) • معروف والاشق امة والجمع ثعالب وأهل روى ابن قانع في معجمه عن وابسته بن  
معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه الانمل يعني الثعالب وكنته  
الثعلب ابو الحسين وابو النعم وابو نوفل وابو الولاب وابو المنبص والاشق امة عويل والذكر

الثعنة  
الثعلب

ثعلبان وأشد الكسائي عليه

أوب يول الثعلبان برأسه • فقد دل من بات عليه الثعلاب

هكذا أشد جماعة وهو وهم فقد روى أبو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على أنه ثنية ثعلب وذكر  
أن بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه فينبأهم ذات يوم إذا قبل ثعلبان يشهدان فرفع كل منهما  
رجله وأعلى الصنم وكان الصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت المتقدم ثم كسر الصنم  
وألقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال غاوي بن ظالم قال  
لا بل أنت وأشد بن عبدويه وفي نهاية القريب أنه كان لرجل صنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيضعه  
عند رأسه ويقول له اطمع غنا ثعلبان فأكل الخبز والزبد ثم حصل على رأس الصنم أي بال  
والثعلبان ذكرا الثعلاب وفي كتاب الهروي غنا ثعلبان فأكل الخبز والزبد وأدت ثنية ثعلب  
قال الحافظ ابن ناصر أخطأ الهروي في تفسيره وصحف قد روايته وإنما الحديث بغنا ثعلبان  
وهو الذكرا من الثعلاب اسم لمعروف لا منسحق فأكل الخبز والزبد ثم حصل بالعين والصاد على  
رأس الصنم فقام الرجل فغضب الصنم فكسره ثم باطى النبي صلى الله عليه وسلم فآخرو به ذلك  
وقال فيه شعرا وهو

لقد سب قوم أكلوا لثمة • أرادوا أن لا تكون محارب

فلا أنت تقضي عن أمرونا زرت • ولأنت دفاع إذا حصل نائب

أوب يول الثعلبان برأسه • فقد دل من بات عليه الثعلاب

والحديث عند كورفي منهم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل المذكور كورراشد بن عبدويه  
وحديثه مشهور في كتاب دلائل النبوة لابي نعيم الإصمعي وأهل الثقة يشهدون بهذا  
البيت في أسماء الحبيوان والقرى في ذلك بين الذكرا والاتي كما قالوا الاغصان ذكرا والافاعي  
والعقربان ذكرا العقارب والثعلب سبع حبان مستضعف ومكروه خديعة لكنه لقرط انثى  
والثديعة تجري مع كاد السباع ومن حيلته في طلب الرزق أنه يتقنق وينفخ بلسنه ويرفع  
قرواعه حتى يظن أنه مات فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيله هذه لا يتم على كلب  
الصيد قبل للثعلب مالك تعدوا كثر من الكلب فقال لاني أعد ولنفسى والكلب بعد وفيرة  
قال الحافظ ومن أشد سلاح الثعلب عندهم الروغان والتمنق وسلاحه طيه فان سلاحه  
أنفق وأزج وأكفر من سلاح الحباري قالت العرب أدهى وأثمن من سلاح الثعلب والناحظ  
اسمه عمرو بن جهم الكلابي النبي وقيل له الحافظ لأن عينه كاتبا حاطقتين وقال له الحافظ  
أيضا ذلك أصابه الفالج في آخر عمره فكان يطلى قصه بالصنم والكلب أفور لثمة ساربه  
والنصف الآخر لو قرئ بالمقار يض لها حس به من خدره وشقة برده وكان يقول أنا من جاني  
اليمين مغلول فلو قرئ بالمقار يض ما علت ومن جاني اليسر منقرض فلو مر به الغائب أملت  
وقال اصطفت على جسدك الاضداد فان أكلت بارد أخذت جلي وان أكلت حارا أخذت  
برأسي وكان يشند ويقول

اترجو أن تكون وأنت شيخ • كما قد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب • دوس كالطيف من الثياب

وله التصانيف في كل فن وهو من رؤس المستزلة وله نسب الطائفة الجاحظية من المستزلة  
 ومن أحسن تصانيفه كتاب الحيوان وفي سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة قال ومن العجب  
 في صحة الارزاق أن الذئب يصيد الثعلب فيما كاهه والثعلب يصيد القنفذ فيما كاهه والقنفذ  
 يصيد الأفعى فيما كاهها والأفعى تصيد العقور فيما كاهه والعقور يصيد الجراد فيما كاهه  
 والجراد يلتصق فراخ الزاير فيما كاهها والزبور يصيد النحلة فيما كاهها والنحلة تصيد الذبابة  
 فتأكلها والذئب تصيد البعوضة فتأكلها أروى صاحب الفيلانيات في الجزء الأول عن الشعبي  
 عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الحديث يرضى الله تعالى عنه فقال رأيت كافي أجرى  
 مع الثعلب أحسن يرى فقال أجرى ما لا يجرى أنت رجل في سالك كذب فأتى الله عز وجل  
 ومن شأن الثعلب إذا دخل برج حليم وكان شبعان قتلها ورمى به الحلة أنه إذا باع عداها  
 وأكاد أوهو من الحسوان الذي سلاحه سلاحه وهو أثن من سلاح الجنى كما تقدم فإذا  
 تعرض للقنفذ واقفه كالكرة وتخصن بشوكه على فتيه فتنبط فتندها يقبض على مراقيه  
 ومن ظريف ما يحكي عنه أن البراءة إذا كثرت في صوفة تناول صوفة منه يقيه ثم يدخل الثور  
 قبله قليلا والبراءة تصعد فرا من الماشي تجتمع في الصوفة التي في فيه فتقبلها الماء  
 ثم يهرب والذئب يبالغ ولاد الثعلب فإذا أوفقه وله وضع أوراق الغنصل على باب وجاره لهرب  
 الذئب منه وأوفره أفضل القراء منه الأبيض والأسود والخلفي وقال القزويني في جهات  
 الظرفيات أنه أهدى إلى نوح منصور الساماني ثعلب له جناح من ريش إذا قرب الإنسان  
 منه نثرهما وإذا بعده عنه ألقهما بجناحيه ثم قال وكانت الثعلب تطير في الزمن الأول وفي  
 آخر كتاب الأديب كلابي القزح بن الجوزي عن المصافي بن زكريا قال زعموا أن أسدا وثعلبا  
 وذهبا أصطبوا نجر جوا يصيدون فصادوا جارا وطلبوا أرثيا فقال الأسد للذئب أقسم بيننا  
 صيدا فقال الأمرأ بين من ذلك الجارات والأرث والأرث لا يبيع معاوية يعني الثعلب والطلبى لا يبيع  
 الأسد فأطاح وأسه ثم أقبل على الثعلب وقال فأنه الله ما جهله بالقصة هات أنت يا معاوية  
 فقال الثعلب يا أبا الطون الأمرأ وضع من ذلك الجارات أثك والطلبى لعنك والأرث فيما  
 بين ذلك فقال له الأسد فأنك الله ما أفضال من عليك هذه الأقصة قال رأس الذئب الطامع عن  
 جنته وفي رواية عن الشعبي فقال له الأسد فأنك الله ما أضر لك القضاء والقصة من أين تعبت  
 هذا قال معاوية من أمر الذئب ومعاوية من حبل الثعلب ما ذكره الشافعي قال كافي مفرق  
 أرض الين فوضنا سقرتنا لتعشى وضرت صلاة المغرب فقمنا نصل ثم تعشى فقمنا  
 السقرة كالمى فقمنا إلى الصلاة وكان فيها دجاجة ثناء الثعلب فأخذ إحدى الدجاجتين فلما  
 قضينا الصلاة أقمنا عليها وقتلنا سوطا من أعينها فقمنا فكلنا الذبابة الثعلب وفيه شيء كأنه  
 البجاجة فوضعه فبادرنا إليه لتأخذه ونحن نحسبه البجاجة فدرهنا فلما ألتصبا إلى الأخرى  
 وأخذها من السقرة وأمننا الذي قتلنا أخذها أهول فخذها مثل البجاجة (وعما  
 وقع من فطنة الهائم) مما يقارب هذا ما يحكى عن القاسم بن أبي طالب التنوخي الأباري  
 قال كنت ماشيا إلى الآسار في رفقة فم أزدارية السلطان قد خرج جوار وضوئها فلما نظرنا  
 على دراج فطار الدراج إلى شجرة فدخل فيها وألقى نفسه بين شوك كان فيها فدخلنا ذلك

الشوك أمين كبيرين في رجله ونام على قفاه ورتع رجله فاستتر بذات من الباز فله قرب منه  
 الباز داري طار فصاده الباز فقلوا ماراً يناقذ ورجلاً أسدق من هذا وقد أورد هذه الحكاية  
 القاضى أبو علي الحسن بن علي التنوخي أضاف في كتابه أخبار المفاكر وثنى وإن الحاضرة بآفاقها  
 تحت القلم لمن هنا فقال وحدثني أبو القاسم بن أبي طالب التنوخي البصري قال كنت ماضياً  
 إلى الباز مع رفقة بازدارية فأسلمنا فاطمة ونازلنا على دراج لاجهم فطاروا ورجلهم وحفاه  
 الباز فأنشدواهم بالون ويكبرون ويحبسون فلفتمهم وسألهم فإذا بالدرج قد دخل غيبة فأنق  
 فقهه بين شوك كان فيه را أسدق من ذلك الشوك أمين كبيرين بين رجله ونام على قفاه وسأل  
 رجله وفيه ما لا يكفى في به عن الباز والباقر قد طلبه طوبى لهما من ردة حتى عليه أمره بذلك  
 الشوك الذي شاله في وجهه حتى ستره فقهه إلى أن جاء الباز دارية فقرأوا الدراج فقهه دو  
 وقروا منه فطاروا وحس به الباز فاصطاده فسمعهم يقولون ماراً يناقذ ورجلاً أسدق من هذا ولا  
 أسدق منه بالتوقي ولا معناه مثل هذا وأسرفوا في التعجب منه وهذه أخبار تقارب ما تقدم  
 في نطفة الطيور كانه وقال القاضى أبو علي التنوخي - حدثني أبو الفتح البصري قال - حدثني  
 بعض أهل الموصل عن كان مغري بالصياد وطالب الباز ورجلهم فحدثني أن صياداً من أهل أرومية زعم  
 النواحي حدثه قال خرجت إلى البصري فماتت شبيكي وجعلت في باطنها مسنداً  
 ودخلت في كوخ تحت الأرض يستتر في وجهات أنظر إلى الشبكة - حتى إذا وقع في شبيكي من  
 البراة والصقورة والشواهي وغيرها ذلك من الباز ورجلهم فحدثني أن صياداً من أهل أرومية زعم  
 برجمة البينة قد طارت على الشبكة فلما رأته ما شرفت وترجلت فريامها بالجلد على الأرض  
 ساعة فإذا العقاب جائز فلما رأته ما شرفت وترجلت فريامها بالجلد على الأرض  
 قبل العقاب وطارت خلف الطائر ثم تزل إلى أن مائة وجاءته بقدرته وصار لها أقباب  
 تأكل لحاء العقاب وأكل معها الفم في الفم زاف العقاب عليه أقصر بث وجهه بجناحها  
 زراف ثلثة فضر به أشدهن الأولى فزاف الثالثة فضر به أشدهن ذلك ولم تزل تضربه بمنسرها  
 إلى أن قتلتها وطارت فنجحت من قنورها من الشبكة وقالت هي كثره ويجهوز أن تعرف الشبكة  
 بالمادة ومعهما في ذلك من مناهضتها الطائر قبل العقاب حتى صادته ثم انما صنعت العقاب من  
 مسدداً فادأمتها أطعمته من صبيدها ثم تزل في ذلك حتى قتلتها ألع عليها وماتت في أن  
 أسيد حالاً صيدها مالا فبقية لهفت ليلتي في ذلك الكوخ فلما كان من الغد فإذا هي قد تجلت  
 قريمان الشبكة في مثل ذلك الوقت فزال إليها العقاب فجلس معها وأوعى لها صيدها ففرت  
 صورتهما مع العناب الثاني كما جرت مع العقاب الأول سواء بلا اختلاف البينة وطارت فزاد  
 نجحي وصرعى عليها وبث ليلتي الثانية في الكوخ فلما كان في اليوم الثالث فإذا هي قد تجلت  
 على الصورة والرسم وإذا به ساعة بعقاب لطيف الحفة وحشي الريش قد تجرل في فم صيده ساعة  
 حتى عن لها صيدها فم الزينة بالنم وض تضرب بها العقاب بجناحه ضربه كاد يقتلها ونض  
 مسرعا إلى الطيور - حتى اصطاد الطائر وجابهه ففسره وطرحه بين يديه ولم يذق منه شيئاً حتى  
 أكلت الزينة واستوفت ثم أكل هو بعدها طم الطائر الباقي وفي زراف عليها فزافت له  
 ولم تغم زراف الثانية فركبها فمكنته حتى مسدداً طارها ما (وسكى) القاضى أبو علي التنوخي

أيضا قال حدثني فارس بن مشقة أحد الجندة القدماء المولدين وقد صار بوزا بالي بمجد يحيى بن  
محمد بن سليمان بن همد قال كنت أصحب قائد من قواد السلطان يعرف بأبي الصحن بن أبي  
مصعود الأزدى وكانت إليه إمارة المدائن أسبائين والمدينة العتيقة وكانت اذ ذلك عامرة أهله  
والدلاطين يتركون بها وكنت معي فيها معه وكان له بها الصيد فخرج ذات يوم وأتبعه إلى  
المدينة العروقة بالرومية المقابلة للمدينة العتيقة وهي اذ ذلك خراب ومعه صقارة وألصقه  
وجنده حتى مل وسلاط الطريق واجهوا وكان معه صقارة فارقه قد شبع عما أطعمه من صيده فمض  
الصقار صدره وجعله على يده وهو يسير اذا اضطرب الصقار اضطرابا شديدا فقال له ابن أبي مسعود  
قد شاهد الصقار طريقه وهذا الاضطراب لاجلها فأرسله فقال يا سيدي هو صقر شره واضطرابه  
ليس لهذا وقد شبع ولأتين أن أرسله على طريقه وهو شبعان فبقية فزاد اضطراب الصقر فقال  
ارسله وليس على أمانته حتى فأرسله فطار ورا كفتنا خلفه حتى جاء إلى أجمة صغيرة فشره ونحن نراه  
فر فرغف عليم او اذا شئ قد صعد منها مثل النشاب في مقدار روج النشاب فقط فخاصص عنه الصقر  
ثم انطلق إلى أجمة قد خلنا خلفه فأذا هو قد ترجل على حيارى واصطادها واذا هو طلع على يد  
الصقار ومن عادة الحيارى أن تدرك على الحارح الذي يصيد التجرح جناحه وتقرعه فذبحها  
لحمه وحده وتو يسلخ جاده والصقر عارف بذلك فاحتمل عليها الصقر فر فرغف عليها كما تريد  
صيدها فذرفت الحيارى إلى فوق حتى صعدت ذرقها قلبا فخطأت الصقار فخطأ عليها في الحبال  
فاصطادها وكان الصقارون ومن حضر من الجندة والمصيدهن المديين يهيجون من ذلك  
ويعدونه من غرائب ما شاهدوه من افعال الجوارح وذكر القاضى التنوخي عن فارس هذا قال  
كنت مع هرون بن غريب الحبال من جيله عسكره ورجاله ونحن قيام بين يدي جالون والجندة  
سائرون وهو يصيد في طريقه ذعن له غزال فارسل عليه صقرا كان يحضره ولم يكن  
الكلابون بالقرب منه فربسوا معه كلابا الآن الصا: تأان الصقر لا يصيد غزالا اذا كان معه  
كلب وذلك لأن الصقر يطير فيقع على رأسه فيعقره ويضرب بجناحه بين عينيه فيمنعه من شدة  
المد ويمنطقه الكلب فيصيده هكذا جرت العادة في مسيد الغزالان بالصقرو والان ابن الحبال  
لما لاح له الغزال أطلق الصقر لئلا يقوته الغزال وغرابة لحوق الكلاب في الحبال وقد رأى  
أن يشغله الصقر عن المد وقتلته خلتا ورمخا فطار الصقروا كفتنا خلفه وأبغى ركض  
وجرى الغزال فو إلى منفذ في الصقرا فاحمده فيه فلما حصل منه راسق الصقر على خده  
وعنقه فأثب بجنبه فحمل وجهه الغزال فرأى بنا الصقر قد سدل أحد جناحيه حتى انقطع  
في الارض حتى اذا وصل إلى موضع من الصقرا فقه شوك فعلق بأصل شوك عظيم ثم يذب  
عنق الغزال بالخطب الآخر الذي كان أسكبه في خده وأمد له عنقه واذا به قد قد عنقه  
وصرعه فلحقناه وذكنا ووقع الدشارة فقال ابن الحبال ومن معه ما رأينا قط صقرا أفره  
من هذا وشلع على المقار خالعة حسنة (وحكي) القضاة أبو علي التنوخي قال أخبرني  
ابو القاسم البصري قال أخبرني بعض الجدارية من الجندة أنه كان مع قائد من قوادهم  
في الصيد ومعه عقاب يتصيد به وقد اصطاد واستكنى اذا اضطرب العقاب على يد النشاب  
اضربا شديدا يخاف على نفسه لأن العقاب زعجا: انه عليه اذا منعه من ارادته وليس يجرى

يجري غيره من الجوارح فأرسله العقاب فطار وطردوراه فأذابه قد سقط على شئ ضعيف كان  
يجرشو كما هو يعني على أربعة قسره ودق عنقه وألقه وولغ في دمه وأكل من لحمه وإذا  
بالعقاب قد جاء إلى القائد فقال له ما الخوف فقال يا سيدي اصطاد العقاب شيا وحشيا يراوكان  
يحمنا نقول اصطاد لنا غزالا وشما وسورابرا فقتلنا شيا يراو وحشامته ولم يشكرنا  
العقاب أنفجر جلاسله فقال لقسايد ويحك مات قول وسولنظر كآوراه فوجدنا الشئ فاعلم  
لذلك غشاشديد وغبينان من أمرا العقاب (وحكى) القاصي التنوخي في كتابه أيضا حال حدثني  
أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن نهدي قال حدثني بعض المتصدين وقد تجارنا عجائب ما يجري  
فيه فقل من أحسن وأظرف مارأيت منه أن بازيا كان لقفلان وسماه أوليه فاصطاد دراجا  
وقبض عليه باحدى يديه وترجل كما جرت به العادة وأسكته فظفر البازداري فذهب ويطعمه  
منه كما جرت العادة في مثل ذلك وهو على جانبه إذا بصردراجا آخر يطير فطار والدراج الأزل  
في إحدى يديه حتى قبض على الدراج الآخر فاصطاده وترجل وقد أمسكه ما يديه جميعا  
فاحتضنا وشاهدناه على هذه الحالة فاستقرناه ثم أخذناهما من يديه وكراين الجوزي في آخر  
كلب الأذكار والمحافظة أن نعير في حلية الأولياء من الشعي أنه قال مرض الأسد فعاده جوع  
الباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الأسد إذا حضرا فاعلمني فلما حضرا لمه فقامه  
في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك قال فأي شئ أصبت قال خرزة في ساق الذئب فبني أن  
تخرج فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فخر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل  
فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الأحمر إذا قدمت متدا الملوكة فاطمروا ما يخرج من رأسك قال  
المحافظة أن نعير لم يقصد الشعي من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقلاء ونبيه الناس ونأكد  
الوصية في حفظ اللسان وتهذيب الأخلاق والتأديب بكل طريق وفي مثل ذلك قيل

ألفظ لسانك لا تقول فتبلى • إن البلاء موكل بالنطق

وروي الامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الصلاة ثلاثا تفرق كنفرة الديك واقعاء كاهما الكلب والتحات كالتحات الثعلب وقيل  
الشعي يقال في المثل ان شربها أدهى من الثعلب وأحسل فها هذا فقال خرج شرح شريع أيام  
الطوائن إلى النصف فكان إذا ظم يصلح يحيى ثعلب فيقف فيجاهه ويحاكه ويخيل بين يديه  
ويشغله من صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبة وأخرج كبه وجعل يفسونه  
عليها فأقبيل الثعلب فوق بين يديه على عادته فأنام شرح من خلفه وأخذ بقتة فلذلك يقال  
شرح أدهى من الثعلب وأحسل ويقال هذا الثعلب والنور يشغوضوا وضغوا أي صاح  
وكذلك صوت كل ذليل مقهور ويقال للامام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري  
وأول المؤلفين وإمام المصنفين صاحب التصانيف الفاضلة والآداب الرائقة كتمار القلوب  
وفقه الفقه وثيقه الدهر في محاسن أهل العصر وغير ذلك من التصانيف الثماني منسوب إلى  
شاطبة جلوه الثعلب لأنه كان فراسا وثيقه الدهر أكبر كتبه واحسنها وفيها يقول أبو الفتح  
نصر الله بن قلاؤس الاسكندراني

أيسأت أشعار اليتيم • أبكار افكار قديمه

ما واثقت بعدهم • فلذا لم سميت اليتمه  
ومن شعر أبي منصور التماري  
ياسيد المكرمان ارمدي • واسأل السويق والفرقد  
مالك لا تجري على مقتضى • موقه طال علم المدي  
ان غبت لم أطلب وهذا سليب من بزادني الهدي  
تفقد الطير على شغلته • فقال مالي لا أرى الهدي  
وهو في غلام مسافر  
قد يتحسنا فرار كعب القباي • فأنزني محاسنه السفار  
لمسك وورد شذبه السواقي • وغير مسك مدغيه القباي

وفي سنة تسع وعشرين وقل سنة ثلاثين رأيت جماعة (الحكم) نفس امارنا الشافعي رحمه الله  
على حل كاه وقال ابن الصلاح ليس في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تحريه  
حديثان في اسنادهما ضعف واعتقد الشافعي في ذلك على عادة العرب في كاه فندرج في عموم  
قوله تعالى قل احل لكم الطيبات ويحل قال طاوس وعطاء وقتاد وغيرهم ويحل في قوايد وحلته  
عن ابي سعيد عثمان بن سعيد انه ارى الامام في الحديث والفتنة ثلث البويطي رحمه الله ان  
التعاب حرام وكراه ابو حنيفة ومالك كاه وأكثروا روايات عن احمد تحريمه لانه سبع  
(الامثال) قالوا أروغ من قلب قال الشاعر

كل خليل كنت حالته • لآثر الله وانصه  
كاهم أروغ من تعاب • ما شبه الله بالبارحه

وفي المجالسة للدشوي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال وهو على المنبر ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا اولهم روغان التعاب وفي رواية التعاب وفي شعب البيهقي واسأل  
العسكري عن الحسن بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يفر من  
الموت ككاهه تعاب الارض يدن فيقول يسعي حتى اذا اعيوا انه يدخل بغيره فقال له  
الارض يا تعاب ديني ديني يخرج ظميرك كذلك حتى انقطعت عنقه فبين وقالوا انزل من بات  
عليه التعاب يضرب لمن يستدل بانه قدم وادعي من تعابوا عظم من تعاله قال جدي نور  
الم ترميني وبين ابن عاصم • من الودة يالك عليه التعاب  
وأصبح صافي الودين وبعثه • كان لم يكن والده هرقه بجائب

(الخواص) رأسه اذا تزلزل فبرج حمار هربت كاهوا ناه يستدل على الصبي الذي به ربح  
السيان يذهب عنه ولا يزع في نومه وتحسن أخلاقه وصراره اذا خفت في انفس المصروع  
لا يصرخ أبدا ولا يبعث من القوة والجدام وشبهه مذاب ويطلق به من به انقرض بزل وجهه  
في الحلال وخسبت تشد على الصبي فتبث أسنانه بغير ألم وفروءه انفع شئ للمرطوبين بخورا وبسا  
ودمه اذا طلى به رأس صبي تبث شعره وان كان اقرع واذا استعصبه انسان لا تفر فيه  
حله اذا طلى ورتقه اذا صفت وشربت تفتت من الريح واسباه اذا عطف على المصروع يرى  
وطبها اذا شد على ذي الطحال الوجع أبرأه وقال هرمن من امسك كلبه التعاب يده لم يحن

قوله فقال له الارض  
يا تعاب الخ في بعض النسخ  
زيادة ولما افقالت له  
الارض عند سبله أي  
شار به يا تعاب الخ فتنظر

اه

الكلاب ولم تنج عليه وأذنه اذا عاقت على الخنازير التي في العنق ابرأتها وشخصه اذا أذيب وقطر في الاذن الوجه سكن وجهها وزكري شعق من الصداق اذا علق على الرأس ومرا منه اذا طلى بها الذهب بصر لونه لون النحاس وشخصته تنفع من الورم الكائن عند الاذنين اذا دلت بها وكبدته اذا سقى منه وزيت متقال بشراب من به وجع الحمال أبرأ من ساعته وشحمه اذا طلى به أطراف اليدين والرجلين أنتفت مضرة البرد ودماغه اذا خلط بوردس وطللى به الرأس أذهب القرع والحزاز والشور وسقوط الشعر وقضيه اذا علق على الصبي الذي يبكي بالليل ويقزع يذهب ذلك عنه وكذلك يفعل النساب وشحمه يجتمع عليه البراغيث حيث كان وشخصته اذا جذفت وسقى منها رجل وزيت درهم زاد في الجعج والانهماض وزيله يسحق بدهن ورد ويطلى به الاحليل وقت الجاع يزديه مائتا في كلب الابدال ان طلبت شحم الثعلب فلم تجده فبدله شحم الذئب (التعير) الثعلب في المنام امرأ تدق رأى أنه يلعب ثعلبا فان له امرأته معها ويتجسس وقيل الثعلب رجل ذو مكر وخديعة فن نازعه فانه يتنازع غريبا كذلك وأكل لحمه يدل على وجع يصبه الاكل من الرياح ويبرأ وقيل انه عدو من قبل سلطان وقالت اليهود انه يدل على الطيب أو النجيم وقالت النصارى من قبل ثعلبا فانه يصيب امرأته عزيرة وقيل من قتل ثعلبا قتل والده رجل شريف ومن شرب لبن ثعلب شقي من مرض وقيل من نازع ثعلبا في فومه خاسم بعض أهله أو احد فائه والله تعالى أعلم

- الثعلب (الثعلب) • بالثاء المثلثة وبالفاء والالف في آخره السنور البري وهو قروب من الثعلب على شكل السنور الا له في سياقه في بابه ان شاء الله تعالى
- الثقلان (الثقلان) • الاس والجن معا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لشرفه ما وكل شريف يقال له ثقل وقيل لانهم مائتة في الذنوب
- الثعلج (الثعلج) • فرخ الثعلب قاله ابن سيده
- الثني (الثني) • الذي يلحق ثمنه ويكون ذلك في ذوات الطلق والحافر في السنة الثالثة وفي ذي انطق في السنة السادسة والجمع ثنيان وثليان والاثني ثنية والجمع ثنيات
- الثور (الثور) • المذكور من البقر وكنته أبو جهل والاثني ثور والجمع ثور وثيران وثيرة قاله يسيو به قلدوا الواو يا محبت كانت بعد كسرة قاله وليس هذا بمعجم وقال المبرد انما قلوا وثيرة لبقرها منه وبزيرة الاظف وبنوه على فمسه ثم كرمه موسى الثور ثورا لانه يشبه الارض كما سميت الدرة وثيرة لانها يتقرها قال في الاحياء تقرر أبو الهرداء الى ثورين يجر ثمان في ثمن فوقف أحدهما يحمل حصه فوقف له الاخر فيكي أبو الهرداء مرضي الله عنه وقال هكذا الاخوان في الله عز وجل يعلمان الله تعالى فاذا فوقف أحدهما وافقه الاخر بالمواثقة يتم الاخلاص ومن لم يمكن مخلصا في اخائه فهو منافق والاخلاص استواء الثعلب والتهاد والقلب واللسان
- الثوب (الثوب) • قال وهب بن منبه كانت العرب تذهب وتجي ثيابا من ثعلب ثعلب ثعلب في غابة العظم والقوة وأمره ان يدخل ثوبا او يجعلها على منكبيه فتفعل ولا حرج يدان المشرق ويدان المغرب وقبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن لف دمه قرأه ثقل الله تعالى مضمون ما في قوله جراه في وسطها بجمع آلاف ثعلب يحضر من ثنية بجر لا يصل مقامه الا الله

عز وجل ثم أمر الضمر فدخلت تحت هدى الملائكة لم يكن الضمير قرأ الخلق الله عز وجل نورا عظيمة أربعة آلاف عين ومثلها أذان ومثلها أوقاف وأقوام ألبسة وقوائم مابين كل اثنين منهم أسيرة خمسة آلاف عام وأمر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الضمير فخلعها على ظهره وقرنه واسم هذا الثور كوكبا ثم لم يكن للثور قرأ الخلق الله تعالى حوا تعادلا بقدر أحد أن ينظر إليه لعظمه وبريق عينه وكبره حتى قيل الله ولو وضعت الصاركة على إحدى سمناخه لكانت كيزرفة في خلاة فأمر الله تعالى ذلك الحوت أن يكون قرأ القوائم هذا الثور واسم هذا الحوت ميموث ثم جعل قراره الماوي تحت الماهاوي تحت الهواماوي تحت المظلمات ثم اقتلع عبد الخلق عاصق الظلمات هكذا ففعل القاصي شهاب الدين بن فضل الله في كتاب مسائل الأصارف عمالة الأصارف الجزء الثالث والعشرين منه (فائدة أخرى) روى مسلم في كتاب الطهارة والقاضي عشرة النساء عن ثوبان أن أهل الجنة حين يدخلونها ينزلهم فور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها وبها يكون من زيادة كبد الحوت وروى هناد بن السرى وابن أبي عمير بإسناد حسن أن الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم حوت وتور من الجنة لتسديهم فيمضي حتى إذا كثر بهم منهم ساطع الثور والحويت بقرته فيقره لهم كما يشيرون ثم روي عن عليهما أيضا أنهما ساطع فيلبان فيضرب الحوت الثور بذنبه فيقره كما يشيرون قال السهيلي وفي هذا الحديث عن باب التشكر والاعتذار أن الحوت لما كان عليه قرأ هذه الأرض وهو حيوان سامع استمع أهل هذه الدار التي في منزل قلعته ووارأى سيدا رقاوا فذا نهر لهم قبل أن يدخلوا الجنة فأكلوا من كبده كان في ذلك إشعار لهم بالراحمين دار الزوال وأنهم قد صاروا إلى الدار القرار كما يشيرون لهم الكسبي الأمل على الصراط ليعلموا أن الموت ولائنا وأما الثور فهو آفة الحارث وأهل الدنيا لا يتجاوزون من أحد هذين الحارين حوت فيلتامهم وحوت لآخرهم ففي بحر الثور هناك إشعار براحمهم من الكبدين وقرقيهم من نسب الحرين (فائدة أخرى) روى القاضي في بد الخلق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة تقردي البضارى وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار بإسناد من هذا الشايق فقال حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن الحارث عن عبد الله بن أريج قال سمعت أبا عبد الرحمن بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة فوجدت الحسن بن علي بن المحدث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر توران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبها فقال حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ولم يرو عبد الله بن أريج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد عن زيد بن رزائي وهما ضعيفان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر توران عقيران في النار وقال كعب الأسدي عياض الشمس والقمر يوم القيامة كأنهما توران عقيران فيقتذفان في جهنم ليراهما من عبدهما كما قال تعالى إنكم وما تصعبون من ذنوب الله حسب جهنم الآية وخرج أبو داود الطيالسي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر توران

عقيران في النار وفي نهاية القريب قبل لما وصفه الله تعالى بالسباحة في قوله تعالى وكل في قلوبهم سمعوا ثم أخبر سبحانه وتعالى يجعلها في النار بعد ذنبها أهالها بحيث لا يرجح بها صاراً كأنهم ما توران عقيران لا يرجح كذلك كذا أبو موسى وهو كاتر وأقبل انما يصح ما كان في جهنم لانهم جاءوا من دون الله عز وجل ولا يكون لهم ما عذاب لانهم ما جادوا وانما جعل ذلك ليعلموا ما زاد على سبكت الكافرين وتزويهم ورداً في غياس قول كعب الاحبار وقال الله اجلوا كرم من ان بعد ذنب الشمس والقمر وانما يخلقه ما يوم القيامة اسودين مكدورين فاذا كانا مال العرش سخر اساجد بين قته تعالى ويقولان الهنا قد علمت طاعتنا لا وسرعتنا في الماضي في أمرنا أيام الدنيا فلا تعذبنا بعد ان الكافرين ايماناً فيقول الرب تعالى صدقنا اني قضيت على نفسي اني اهدى وأعمدوا في أعبد كما الى ما بدأ نكلمه واني خلقناكم من نور عرشى فارجعوا اليه فيضطلعان نور العرش فذلك معنى قوله تعالى انه هو يدوي ويعد ويروي أبو نعيم في رجة سعيد بن جبلة انه قال احبط الله تعالى الى آدم نوراً أحمر فكان يحرث عليه ويسمى العرق عن جبينه وهو الذي قال الله تعالى فيه فلا يحرث جنك من الجنة تقتضي فكان ذلك شقاه وكان عليه السلام يقول لحواء انت علمت في هذا اليس احسن ولم آدم يمسك على نوراً قال حودخلت عليه من قبل آدم وكانت العرب اذا أوردوا البقر فطرشربوا ما لم يكدروا الماء وأولاه العطش ضرر بالثور فيقسم الماء لان البقر يتبعه وقال في ذلك انس بن مضر كره في قته سليلك بن سلكه

اني وقتلي سلكاً ثم اعقله \* كالنور يضرب لمخافت البقر  
(الامثال) قالوا التور بمعنى الله بروق والورق القرن يضرب في الخشب على حفظ الحرم وفي سنن الترمذي وسيرة ابن هشام ان الصديق رضي الله تعالى عنه لما قدم المد ينعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحصى وعامر بن فهيرة يلا لا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قد خلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت كيف أصبحت يا أبا فقال  
كل امرئ مصعب في أهله \* والموت ادلى من شر النفع  
فقلت انا لله وانا اليه راجعون ان ابي لي ذى ثم قلت لعاصم كيف تجدك فقال  
لقد وجدت الموت قبل ذوقه \* والمرء ياتي شقته من فوقه  
كل امرئ مجاهد بطوقه \* كالنور بمعنى الله بروق  
فقلت والله هذا ما يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف أصبحت فقال  
الآلئ شعري هل يبق لي له \* بضع وحولوا ذنر وجليل  
وهل اردن يوم امياله بحجة \* وهل يدون لي شامة وطقبل

فالت ثم اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبرته فقال اللهم حبب اليك الدنيا لئلا تدنك كما حببت اليك الدنيا مكة اللهم بارك لنا في ما عتادنا الله من اقل جاهدنا الى معجعة \* قول لعاصم بطوق الطوق الطاعة وقول بلال بضع هو وادبكه وحبنة سوق باسفل مكة وشامة وطقبل جيلان مشرقان على حبنة وقوله صلى الله عليه وسلم معجعة الحبنة وقالت العرب اربع من نور قالوا انما اكلت يوم كل الثور لا يضر روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال انما نبي ومن مثل عثمان

كسئل ثلاثة أنوار كانت في أجرة أيضاً وسودراً حرم ومعهما فتح الأسد فكان لا يقدر منها على شيء  
 لا جوعاً عليه فقال الأسد للثور والأسد للثور الأجر أنه لا يدل عليه في أجرة إلا الثور  
 الأبيض فان لونه مشهور ولو في على لونه كان لونه كمنافى آكله خلت لك الأجرة ومفت فقال  
 دولك ما ياه فكله فأكله وصفت مدقة ذلك ثم ان الأسد قال للثور الأجر لو في على لونه  
 فدعني آكل الثور الأسود فقال له شاكته فأكله ثم بعد ايام قال للثور الأجر آكل كان لا يماحه  
 فقال دعني آكدي ثلاثة أصوات فقال أفضل فتنادى أعماً كلب يوم كل الثور الأبيض قالها  
 ثلاثاً ثم قال على كرم الله وجهه انما هنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه يرفع بها صوته (ومن  
 خواصه) انه اذا نزل الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله فن اخذ من ذلك اللبن وطلى به احليله هيج  
 الماء والغلف ومثاته اذا أخذت وجفت وصحقت وسقيت لمن يبول في فراشه يحل وما عارده نفعه  
 وأبرأه واذا وقف الثور عن السير قارب خصيته فانه يسير بنشاط وينسق سره واذا طروح  
 في اذن الثور رزق مات مكانه وان طلى منزله يهين ورد صرع وان كتب يسهل على الخبيث  
 فيه حتى يترأ وقد تقدم خواص في باب الباء الموحدة في البقرة (واماته يه) فانه يدل على سدة  
 شديد البأس كثير النقع والعود موافق مطواع ورجل على الشاب الجبل لانه من احسانه  
 وتدل ريقه ايضا على ثوران الفتنة او العود على ما يذلل الامور الصعاب وهو لا يباب الحرج  
 والزراعة والانشاء ورجل اندر ريقه على البلادة والتحول وروية الثور الا بقر فرح  
 وسرور والأسود سوداً وشفا المريض ورجل الثور على الجنون لانه من احسانه  
 • (الثول) • بفتح التاء وسكون الواو: كالثقل وقيل جماعة الثعل وعلى هذا قال الاصمعي  
 لا واحد لهم لفظه والثول بالضم يكجنون بسبب الشاة فلا تنبع الغنم وتسد برصه واوشاة  
 ثولاً وتيس أول  
 • (الثيل) • الة كرامس من الاوعال وفي حديث الضبي في الثيل بقرة يعني اذا صادها الحرم  
 اوفى الحرم

### • (باب الجليم) •

- (الجلب) • الأسد والجار الوحشي الغليظ والجمع جلوب  
 • (الجارف) • هو له الحية  
 • (الجارحة) • ما تعلق الاصطياد من كلب او نهذا وباراً ونحو ذلك والجمع الجوارح قال الله  
 تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين تعلمون من مما يملككم انهم هي جارية لانه يكتب اصحابه  
 والجوارح الكواكب قال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كتبتم  
 • (الجاموس) • واحد الجواميس قاصي معريه وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس وهو  
 مع ذلك ابرع خلق الله يفرق من بعض صوته ويهرب منها الى الماهو الاصدى فانه وهو مع  
 شدة وعظمت كذا شدي وابعه الاثان ياذلة فاذلة فتاتي السماء لتاداة من طبعه كفرة  
 الخنثى الى وطنه ويقال انه لا يشام أصلاً لكفرة استة نفسه وأولاده واذا اجتمع ضرب يدائرة  
 وتحصل رؤسها خارج الدائرة وأذناها الى داخلها والرعاة ولادها من داخل فتكون الدائرة  
 كأنها مدينة مسورة من صياصيبها والذ كرمها يتلمح ذكراً آخر فاذا غلب أحدهم ما دخل

الجلب  
الجارف  
الجارحة

الجاموس

أجعة فقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوى فيضرح ويطلب ذلك الفعل الذي غلبه فمناطجه حتى يغلبه ويطرده وهو ينغمس في الماء غائبا الى خرطوميه (وحكمه وشواصه) كالبحر لكن اذا بخر البيت بجلد الحماموس طرد منه البق وأكل لحمه يورث القمل وشحمه اذا خلط بخل أندرا في وطلى به الكلف والجرب والبرص أزالها وأبرأها وقال ابن زهر بنقل عن ارسطاطاليس في دماغ الحماموس دود من أخذ منه شئ وعلقه عليه أو على غيره لم يتم مادام عليه (التعبير) الحماموس في المنام رجل شجاع جلد لا يخاف أحد لا يحتمل أذى الناس فوق طاقته فان رأت امرأة أن لها قرن حماموس فانها تنزوح حملها والا كان ذلك قوة ومنفعة لقيمها والله أعلم

الجان

هـ (الجان) هـ حبة ضامو قيل الحبة الصغيرة قال الله تعالى فلما رآها تنزع كأنها جبان ولي مدبراً وقال تعالى في آية أخرى وما تأكل بيوتك ياموسى الى قوله فاذا هي حبة تفسى وقال تعالى فاذا هي ثعبان ممين قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما صارت حبة صفراء لها عرف كعرف القرص وما صارت تتورم حتى صارت ثعباناً فهو أعظم ما يكون من الخبايا قال تعالى فاذا هي ثعبان ممين فلما أتى موسى العصا صارت جنا في الابتداء ثم صارت ثعباناً في الانتهاء ويقال وصف الله العصا بثلاثة أوصاف بالحسنة والجان والثعبان لأنها كانت كالحبة بعددوها وكان الثعبان لا يلاعها وكلجان لخصر كها قال فرقد السجى كان بين لحينها أربعون ذراعاً قال ابن عباس والسجى انه لما أتى العصا صارت سمكة عظيمة صفراء ثم غارت فاهها بين لحينها ثم غارت ذراعاً وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنهاباضة عليها الاسفل في الارض والاعلى على سورا القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وروى أنه اخذت قبة فرعون بين أيها فوثب فرعون من سريره هارباً وأخذته قبل اخذها البطون في ذلك اليوم أربع مائة مرة وجلت على الناس فانهم زموا وصاحوا ومات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل به ضمهم بعضها ويقال كانت العصا حية أو موسى وثعباناً تفرعون وبنوا السحرة وأما قوله ولما أربأها أخرى فكان يحسد عليه لراذه ويقامه وكانت غاشية وصحاده وكان يضم بها الارض فيضرب بها ما يكل به ويركزها فيخرج الماء فاذا رقه ما ذهب الماء وكان يرقبها عنه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى وإذا ظهر له عدو قاربته وناضلت عنه وإذا أراد الاستقام من البرص صارت شعباتها كاليدويستقي به وكان يظهر على شمتها نور كالشمعين تضيء به ويبتدى بها وإذا اشتفى غرتم من النار ركزها في الارض تنقصن أعنان تلك الشجرة وتورقها وتفرغها قاله ابن عباس والله أعلم وقد تقدم في باب الناء المنشأة ان العصا كانت من آس الجنة أهبطت مع آدم الى الارض

الجبنة

هـ (الجبنة) هـ الخيل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجبنة ولا في الخفة ولا في الكسفة مسدقة وقيل الخيل ذلك لانها خيار الهائم كما يقال وجهه السلعة لخيارها وجه القوم وجههم لسيدهم والفضة البقر العوامل مأخوذة من الخ وهو السوق الشديدة والكسفة الجبر مأخوذة من الكسع وهو ضرب الادبار قاله الزنجشمرى وفيه والله تعالى أعلم

المنلة

هـ (المنلة) هـ النمل السوداء وسأق ان شاء الله تعالى في باب النون في حفظ القمل بما فيه

المنل

هـ (المنل) هـ يتقدم الجلب على الماء الجبارى وسأق ان شاء الله تعالى وقيل هو الحار بما قيل هو

الجلل

الجليل وقيل هو الضيف الكبير الحسن وقيل هو العيوب العظيم كالجناد إذا سقط لأرضه جناحه والجمع يقول ويحلقن

• (البحر) • الأرباب المرضع والجوز الكيفية والمرأة الثقيلة السمجة والجمع بحمار والتصغير بحمر

• (البحش) • ولد الجمار الوحشي والأهل قيل وانما يسمى بذلك قيل أن تعظم والجمع بحاش وبعشان والأش بحشة ويرى عاتى المهر بحشاشها ولد الجمار والبعش ولد القنصة في لغة هذيل ويقال للرجل إذا كان مستبذراً به بحش وحده كما قالوا عبيد وحده يشبهونه في ذلك بالبحش والعهد وفانست عاتى رضى الله تعالى عنها كان عمر أبو جوداً فأنسج وحده وقد أخذ لا مور أقرانها وروى الدارقطني أن زيب بنت يحيى أم المؤمنين رضى الله عنها كان اسم أبيها أمة وقيل كان اسمها بزة بالضم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أولئك مؤمنات لسميت باسم رجل منا أهل البيت ولكن قد سميت بحشاش والبعش أكبر من البزة

• (الجدب) • بضم الجيم وإخاء المججمة وفتح الدال المهملة وجهه جداب شرب من البنادب وهو الأخضر الطويل الرلين وقيل هو دوسه فهو من العظام يقال له أبو جداب

• (الجدد) • بالضم صرار الليل قاله الجوهري وهو قنار فيه شبه بالجداد والجمع بالجداد وقال الميداني الجد جد شرب من الخنافس يصوت في الحصار من أول الليل إلى الصبح فإذا طلبه طائر بره وذلك قالوا كن من جد جد وفي حديث عطاء في الجد جد يصوت في الوضوء قال لا بأس به والوضوء بفتح الواو اسم لما الذي يوضأ به بالضم أي من فعل رسياني ذكرت الجد جد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصرار

• (الجداية) • بكسر الجيم وقصها الذ كروا التي من أولاد القباذ إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وخمس بعضهم به الذ كرمها قال الأصمعي الجداية بمنزلة العناق من الغنم وفي سنن أبي داود والترمذي عن كلفة بن حنبل الفسافي وليس لدى الكتب الستة سواء قال ينفق صفوان بن أمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن وحده أبو ضفائيس والنبي صلى الله عليه وسلم بأهل مكة قد خلت ولم أعلم فقال أرجع وقل السلام عليكم وذلك بعد ما أعلم صفوان الضفائيس صفار القضا والجداية الصغرى من الظبا ذكرها كان أو أختي

• (الجدى) • الذ كرم أولاد المعز وثلاثة أجدف فإذا كثرت فهي الجد امرؤ أو دود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدى يترى بين يديه فجعل يشبه وروى الطبراني والبرزبانساند حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدى في غنم كثيرة ترضعه أمه فترويه فالتفت وما فريض الغنم كلها ثم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأوون من بعدكم فيسألون الرجل منهم ما بينك وبينهم قالوا لا شيء ثم لم يشبع وفي مصفوة المصوفة وغيرهم ما عن مجاهد قال كان عمر رضى الله عنه يقول لو مات جدى بطلق الفرات لخشيت أن يطالب الله به عمر المظالم موضع ناحية الكوفة وأضيف إلى الفرات لقرية منه (الأمثال) قالوا افتد بالجدى قيل أن يمتنى بالجدى شرب لا لا خباز الحزم (الخواص) لحم الجدى أقل جواراً ورطوباً من الخروف وأسرع المعز هضمها

وأجوده الجدى الاجر والازرق ولجه سريع الانضمام لكنه يضر بأصحاب القروح والعلل  
يذهب بضرته وهو جيد الغذاء ويكره السمين من ذكوره او اناته العصر انهم ضاهوا وروا  
غذاها ولطوم الحز بالجله نافع لمن به الفضائل والنور ولطومها في الشتاء رديته وفي الصيف  
جيدة وفي باقي الفصول متوسطة (التعبير) الجدى في المنام ولدان رأى جديا مذنوا فموت  
ولدا وكل الجدى المشوى يدل على موت ولذا كرفان كل منه ذراع فيمان الملكة وان  
اكل منه الجنب اليسار فانه يدل على هم وحرز والنصف مما على الرأس الى السرة يعبر بالمرأة  
والبنات والنصف مما على السرة الى الرجلين يعبر بالنسب والذراع المشوى في المنام اذا كان  
ناضجا فهو رزق من امره انه يكره ما واذا كان غير ناضج فهو غيبة ونجاسة وفي باقي القول فيه باب  
الشر وفاته مثله

الاجدل

• (الاجدل) • الصقر صفة غالبة عليه وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الاجدل كسر وه  
تفسير الاسماء الغلبة الصفة ولذلك جعله سيور به مما يكون صفة في بعض الكلام واسماني  
بعض القضاة وقد يقال للاجل جلد في وتفسيره انهم وأجمل وهو ممنوع من الصرف  
كما قيل عند قليل والاكثر أنهم ما موصوفان (الامثال) قالوا يرض القطا يحضنه الاجدل  
يضر ب الشر يف يروى اليه الوضع

الجدع

• (الجدع) • يقع الجيم والذال المجهمة وهو من الضأن ماله سنة تامة هذا هو الاصغر عند  
أصحابنا وهو الاكبر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله سنة أشهر وقيل ماله سنة وقبله سبعه وقبله ثمانية  
وقيل سنة وتحكمه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين شابين فسنة أشهر وان  
كان بين عمرين فسنة أشهر قال بعض اهل البداية الاجذاع هو ان تكون الصوفة على  
الظهور فاقطعوا اذا جذع نامت والجدع من المعز ماله سنتان على الاصغر وقيل سنة قال ابو هريرة  
الجدع قبل النقي والجعم جذعان وجذاع والالتج جذعة والجعم جذعات تقول لولد الشاة في  
السنة الثانية ولولدها معز والحافر في السنة الثالثة وللابل في السنة الخامسة اجذع والجدع  
اسم في زمن وابس لسن تثبت ولا تسقط روى يروى عن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت  
علما ما ناه ارضي غنما له قبة من ابي معيط غنما التي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وقد تفرامن  
المشركين فقال يا غلام هل عندك من لبن ثم قينا فقلت اني مؤمن ولست بساقك كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينزع عليها الفحل قلت نعم قال فاقني بها قال فاقني بها  
فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا لجعل الضرع يحفل ثم اتاه أبو بكر  
بعضر متفجرة فاحلب فيها وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرب أبو بكر ثم شرب ثم  
قال صلى الله عليه وسلم للضرع اقلص فقلص أي اجتمع قال فأتته بعد ذلك فقلت على من هذا  
القول قال اناك عليهم سلم قال فاحذت من فيه سبعين سورة لا يأتني فيها احد وفي حديث  
البعث ان ورة من نوال قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فعل النبوة اي ليتني كنت شاة عند  
ظهورها حتى ابلغ في نصرته او جانيها وجذعا معصوب على الحال من الضمير في فيها تقدزه  
ليتني مستقر فيها جذعا اي شاة وقيل هو منسوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة  
لا تنصر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يمتثلها كقولهم ان خبرا فغير وان شرا فشر اي ان

كان خيرا انخروروى الحافظ الدمياطي عن علي بن صالح قال كان ولده عبد المطلب عشرة كل منهم يا كل جذعة وروى ابو جرير بن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح أن امرأ يا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طر في فقال له هل أنت الشأم فان فيها شجرة يقال لها البطونة ثم وصفها ثم ان الاعرابي سال عن عظم أصلها فقال له لو ركب جذعة من ابل أهل طفت بها او قال دبرت بها حتى تنشق ترونها ثم هرا ماقطعها و ذكر السبيل في التعريف والاعلام أن أصلها في قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعها على منازل اهل الجنة كما اتشهر منه العلم والاعيان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز

الجراد

● (الجراد) ● معروف الواحد جراداة كروا الاق فيمسوا يقال هذا جراداة ذكر وهذه جراداة تأتي كئلة وحلقة قال اهل اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشفاق في أسماء الاجناس قليل جدا يقال ثوب جرداى ألس ثوب جردا اذ هب زيده وهو برى ويصرى والكلام الآن في البرى قال الله تعالى يضر جون من الاجداث كأنهم جراد منتشر أى في كل مكان وقيل وجه التسمية أنهم حيارى فزعون لا يثبون ولا جهة لاحد منهم بقصدها والجراد لاجهة له فيكون أبا بعضه على بعض وقد شبههم في آية أخرى بافراش الميثوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل أنهم أول كالفراش حين يروح بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجعوا ونحو الحشر والداهي والجراداة تكنى بأثم عوف قال ابو عطاء السدي

وامصراة تكنى أثم عوف ● كأن رجلا بها منجبلان

والجراد أصناف مختلفة فبعضه كبير الجنة وبعضه صغيرها وبعضه أجرب وبعضه أصغر وبعضه أبيض وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة المصراة وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والرأى والدهاء وفي ارسنية وأذربيجان غير مرة وامرأة العراق وساقى مائة وعشر بن القناويز القسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن جرير بن عبد العزيز وهو مد كوفي سقى أبى داود وكانت وفاته سنة احدى وعشرين ومائة (ومن القوادى عنه) أنه لما حضر عور به فصل لصداغ فلم يركب في الحرب فقال اهل عور به للمسلمين ما بال أميركم لم يركب اليوم فقالوا حصل له صداغ فأخرجوا لهم برسا وقالوا اليسوه اياه لنزول عنه ما يجد فلبسه مسلة فضنى ففققوه فلم يجدوا فيه شيئا ثم تقوا أنزروه فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها هذه الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ووجه بسم الله الرحمن الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم يري أن الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادى عني فاعلم انى دعوتهم قال الله اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر انى ربك كيف سمع السائل ولو شاء لمع له ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم ولما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال المسلمون من أين لكم هذا وانما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدناه منقوشا في حجر في كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة قال الحافظ ابن عساكر يكتب الله لصداغ أيضا بسم الله الرحمن الرحيم كهمص ذكر جرير طرفة بعد ذكر كرا اذ نادى به فداخفا قال رب انى وعن انعام منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعا لك رب متقيا ألم تر انى ربك كيف مذل القل

ولمّا سلط عليها كما كهي بعض حم عسق كم لله من نعمة على كل عبد شاكر وغير شاكر وكم لله من نعمة في كل عرق ساكن وغير ساكن اذهب أيها الصداق  
 بمرزئ الله وشروجه الله وله ما سكن في القل والنار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين قال يكتب  
 ويحسب على الرأس فانه نافع قلت وهو عجيب يحترق قال وما يحترق ايضا للصداق ان يكتب  
 هذه الابحرف الا تيمه على دف خشب وتدف فيه مسهرا على حرف بعد حرف الى ان يسكن  
 الصداق وتقرأ وانت تدق ولوشا ملجعه لها كما وله ما سكن في الليل والنار وهو السميع العليم  
 وهي هذه الابحرف ا ح ا ل ك ح ح ح ا م ح و ذ كر لها خبر اتفق اهل ورث الرشيد مع بعض  
 ملوك الروم وسأني ان شاء الله تعالى في السوس شي يتعلق بهذا الخبر اذا خرج من يسه يقال  
 له الذي فاذا طلعت اجفنته وكبرت فهو القوعاء الواحدة غرغاة وذلك حين يخرج بعضه في بعض  
 فاذا بدت فيه الاوان واصفرت الكور واسودت الاثا سمى جراد احشده وهو اذا اراد ان  
 يبيض القس يبيضه المواضع الصلدة والعضو والصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فضررها  
 يبيضه فتخرج له غليظ يسه في ذلك الصدع فيكون له كالاغوص ويكون حاضنه له ومريها  
 ولحم ردة من رجل يدان في صدرها وتاخذتان في وسطها ووجدان في مؤخرها وطرفا رجلها  
 منشارا وهو من الحيوان الذي يتناول ريشه فيصير كالسكر اذا طعن اولة تسامع جميعه  
 ظنا عتادا اذ نزل اولة نزل جميعه ولعابه سم تافع للنبات لا يقع على شي منه الا اهلكه وفي الاضادى  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينهاي اوب عليه الصلاة  
 والسلام بنفسك عرايا نعر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحن في ثوبه فتأداه الله تعالى  
 يا اوب ألم كن أغنيك مما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى في عن بركتك قال الشافعي في هذا  
 الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي عن شعبة عن أبي زهير  
 القيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه يندقه الاعظم قلت هذا  
 وان صم اراذه ما لم تعرض لفساد الزرع وغيره فان تعرض لذلك جازدفعه بالقتل وغيره والخذ  
 العسكروا بجمع ايجاد وجنود وفي الحديث الاوراح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال ألوف  
 مؤلفة وقناطير مضطرة ثم أسند عن ابن عمر أن جراد وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاذا مكتوب على جناحه انا له راحة فمن جند الله الاكبر ولما تسمع وقصعون يسه ولو  
 تمت لما لمات الا كلنا الدنيا يم فاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل  
 كبرها وامت صفارها وافسد يسهها واذقواها من مزارع المسلمين ومعايشهم تلك  
 جميع العاد الجاهل مجرب عليه السلام وقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك أسنده  
 الحاكم في تاريخه يسابور ايضا ثم أسند الطبراني ايضا عن الحسن بن الحسن بن علي قال قال علي بن ابي طالب  
 ناكل انا وأخي محمد بن الحنفية ونوعى عبد الله وقثم والفضل وأولاد العباس فوقت جرادة  
 على المائدة فاخذها عبد الله وقال في مكنوب على هذه فقلت سألت أبي أمر المؤمنين عن ذلك  
 فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال في مكنوب عليها انا الله الا لا تأرب  
 الجراد ووزقها ان شئت بعثت ازرعها قوم وان شئت بعثت ابله على قوم فقال عبد الله هذه امن

العلم المكتون ثم أسند ايضا هو وأبو يعلى الموصلي عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ثمان مئة من خلقه فقد الجراد فاهتم لذلك مما شاهده فبعث إلى اليمن راكبا وإلى الشام راكبا وإلى العراق راكبا كل يسأل هل رأوا الجراد فأباه الركب الذي ساروا إلى اليمن بقبضته ففتحه هابن يديه فلبس رأى عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله عز وجل خلق الأنعام سقاة ثم أتى البحر واربصا ثم أتى البر وإن أول هلاله هذه الأهم الجراد إذا هلك الجراد تابعت الأهم مثل النظام إذا قطع ملكه ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عيسى العبدى وذكره الحكيمة الترمذى في نوادره وقال انما صار الجراد أول هذه الأهم هلا كلاله خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وانما هلك الأهم بهلاك الأسمين لانهم استغفرت لهم وهو في الكامل والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفي الحلية في ترجمة حسان بن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان قال انما هلك النياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل في عاقبه جراد كثير فكلما وضع وجهه نظار الجراد عينا وشما الا ولولا أن الله عز وجل غشى البصر عنهم ما رؤى شيء الا وعليه شيطان ونفعا في ترجمة يزيد بن مبررة قال كان طعام يحيى بن زكريا على هذا الصلاة والسلام الجراد وتلويب الشجر وكان يقول من أنتم مثلنا يحيى وطعامنا الجراد وتلويب الشجر وفي الجراد خلفه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه وجهه نرس وعينا قبل وعنق وورق زابل وصدرا وسويطين عقرب وبنينا حاسر ونفسه اهل ورجلا لامة وذنب حية ولدا حسن القاضى يحيى الذين الشهر زوى في وصف الجراد بفتة في قوله

لها غنم اذكر وساها نعامه • وقاد مثل سوسى وجوز ضيف  
حبها أفاهى الأرض بطنا وأفعمت • عليها جبابرة الخيل بالراس والقيم  
وبما يستحسن ويستجانب من شعرة قوله يصف نزول النعم من القيم

ولما أبوا من الدهر غنما • لما قاساه من فقد الكرام  
أقام عبيط عنه الشيب غنما • ويشير ما أطاع على الانعام

وفي الشهر زوى في سنة ثمان مئة وثمانين وخمسة مئة وليس في الحيوان أكثر فسادا لما يقتهه الانسان من الجراد قال الاصمعي آتت البادية فاذا اعرابى يزرع برء الهفلا تظم على سوقه وباد سنبلة انا ورجل الجراد لجل الرجل يتلوا به ولا يدري كيف الحيلة فيه فائشا يقول من الجراد على زوى ثقلت له • لا تأكل ولا تشغل يا ناسد  
فقام منهم خطيب فوق سنبلة • أفاعى سقر لا يثمن زاد

وقيل لاعرابى أنه زرع فقال نعم ولكن أنا تارجل من جراد يثمل بنا جل الحصاد فسبحان من جعلنا القوي الا كولي بالانفس الماكول • (قائفة) • تكتب هذه الكلمات وتجعل في آية قسبة وتذقن في الزرع وفى الكرم فاته لا يوزيه الجراد اذا ن الله تعالى وحى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم اللهم أهل صفارهم واقتل كبارهم وأفسد بضمهم وخذ بانو اهلهم عن معايشنا وأرزاقنا الخ جميع الدعاء التي كانت على الله عز وجل وروى يكرم ما من دابة الا هو آخذ بنواميسها ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد

وعلى آل سيدنا محمد وسلم واجتنب منايا أرحم الراحمين وهو هيب مجرب وما يفعل اطرد الجراد  
ايضا وقد تجرب وفعل فصرفه الله به واخبرني به الشيخ يحيى بن عبد الله القرشي بأنه فعل ذلك  
غير مرة فصرفه الله سبحانه وتعالى عن البلاد التي هو فيها وكفاهم شره وأن بعض العلماء أقامه  
ذلك وقد سماه على وذهب عن اسمه إلا أنه إذا وقع الجراد بأرض وأردت أن الله سبحانه وتعالى  
بصرفه فخذ منه أربع جرادات واكتب على إصبعك الأربع آيات من كتاب الله تعالى في جناح  
كل جرادة آية ثم توجها إلى أي بلد تسجها وتقول لهم انصرفوا إليهم على الأولى فيسكنكم  
الله وهو السميع العليم وعلى الثانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعلى الثالثة ثم انصرفوا  
صرف الله قولهم وعلى الرابعة فلما قضى ولوا إلى قومه من الذين (الحكم) أجمع المسلمون على  
إباحة أكله وقد قال عبد الله بن أبي أوفى غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات  
نأكل الجراد رواه أبو داود والبخاري والمحافظة ونعم وفيه رواية كاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم معنا وروى ابن ماجه عن أنس قال كن أنوع التي صلى الله عليه وسلم يتمادين الجراد في  
الطباقي في المواطن حديث ابن عمر أن من الجراد فقال وددت أن عندي قفزة أكل  
منها وروى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
مريض من مرضان عليهما السلام سألت رجا أن يطعمها الجراد فقالا اللهم  
أعنه بقدر رضاء وتابع يبعثه شياخ قلت يا أبا الفضل ما الشياخ قال الصوت وتقدم أن يحيى  
ابن زكريا كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها وأغصانها يميل أن يقوى  
ويصلب واحدها قلب الضم للقرن وكذلك قلب أكلته وقالت الأئمة الأربعة يصل أكله سواء  
مات حنقا لله أو بذكاة أو باسطيا دمجحوى أو مسلم قطع منه شيء أم لا ومن أجد رجحه الله أنه  
إذا أكله البرد لم يؤكل ومخلص مذهب مالك أنه أن قطع رأسه حل والأقلا والليل على عموم حل  
قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الكبدة والطحال والسك والجراد رواه الإمام  
الشافعي والإمام أحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ما روي عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم أهلك كبار  
وأفسد غارهم واقطع دابرهم وخذ بأقوارهم معاشنا وأزقنا الله جميع الدماء فقال رجل  
يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله تعالى يقطع دابرهم فقال صلى الله عليه وسلم إن  
الجراد تنقر الحوت من البحر أي عطسته والمراد أن الجراد من صيد البحر يحل للصوم أن  
يصاد وفيه عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو غزاة فقلنا  
لرجل جراد فقلنا نضربهن نعالنا وأسوأنا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه صيد البحر  
والصحيح أنه يرى لأن الحرم يجب عليه فيه الجزاء إذا أكله عندنا وفيه قال عمر وعثمان وابن عمر  
وابن عباس وعطاء قال العبد يرى وهو قول أهل العلم كافة إلا بأسعده الخسدي فإنه قال  
لأجزاء وفيه وحكام ابن المنذر عن كعب الأحبار وعروة بن الزبير قاتلهم قالوا هو من صيد البحر  
لأجزاء وفيه واجتنب لهم حديث أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أصبنا جرادا من

قوله قفزة في بعض النسخ  
قصصة اه  
قوله أعنه في بعض النسخ  
اغذنه ليعمر اه

قوله وكسر الزاي هـ ذاني  
التسخ وهو مخالف لما في  
القاموس ونسبه وأبو المهنز  
كعظم يزيدا وعبد الرحمن  
ابن صفيان تاجي فليست طراه

براد فكلان الرجل منا يضربه بسوطه وهو محرم فقبل ان هذا الاصطلاح فذكر في الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال انما هم من مسبدا الجرد وأبو داود الترمذي وغيرهما وافقوا على  
ضيقه لضعف أبي المهنز وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء بينهما واسمه بن زيد بن شيبان  
وسمى بأبي ذكره في حكم العامة واحتج الجمهور بما رواه الامام الشافعي باسناده الصحيح  
أوالحسن بن عبد الله بن أبي عمارة قال أمة قلت مع معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه وكعب  
الاحبار في أناس محرمين من بيت المقدس بمسرة حتى إذا كأي بعض الطريق وكعب على نار  
يصطلي فترتبه رجل من براد فاختد جرادتين فقتلهما وكان قد نسي إحرامه ثم ذكر إحرامه  
فألقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضى الله عنه ودخلت معهم قصص كعب  
قصة الجرادتين على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب فقال درهمين فقال لي خرج درهمان  
خير من مائة جرادة اجعل ما جعلت على نفسك باسناده الشافعي والبيهقي الصحيح عن القاسم بن  
محمد قال كنت جالساً عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلهما وهو محرم فقال ابن عباس  
فيها قصة من طعام وتأخذ بقصة جرادات قال الامام الشافعي رحمه الله أشار بذلك إلى أن  
فيها القيمة فالجراد يرضه مضر فإن بالقيمة على الحرم وفي الحرم فلو وطئه عامداً وإجماعاً  
ولو عجز الجراد المسالك ولم يجد بداً من وطئه فلا ظهراً له لا ضمان وقيل لا ضمان قطعاً ويجوز السلم  
في الجراد والسكحها وميتاً عند عموم وجودها وبوصف كل جنس بما يليق به وحكي الراقبي  
في باب الربا ثلاثة أوجه أحدها أنه ليس من جنس اللوم حال في الروضة وهو الأصح والثاني أنه  
من اللوم البليات والثالث أنه من اللوم البصريات ويظهر أثر الخلاف في جوابه به يلجم  
بحري أبري وفيه الحذف لاياً كل لحا وحكي الموقن بن طاهر قولاً غريباً أنه من مسبدا  
الجراد لأنه يولد من دون السكح وهو شاذ (الامثال) قالت العربية قرة خبير من جرادات وأطيب  
من جرادات وباء القوم كالجراد المتشرى أي مفرق فز وأجر من الجراد وأغوى من غوغاه  
الجراد وقالوا كالجراد لا يق ولا يندبضر في اشتداد الأمر واستعمال القوم وقالوا أجي من  
جبر الجراد وهو مدح بن سويد الطائي وكان من حديثه فبما ذكر ابن الأعرابي عن الكلبي أنه  
خلأ ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم أو عيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع  
بفنائك فقتلنا أخذه فرك فرسه وأخذ ربحه وقال والله لا تعرض له أحد منكم الاقتلته  
أبكرن في جوادى ثم يريدون أخذه ولم يل يصره حتى سميت عليه الشمس فقالوا فقال لنا نكتم  
الآن به فقد تحول عن جوادى (التلوام) إذا تضر الإنسان بالجراد البرى ففقهه من عسر  
البول وقال ابن سينا إذا أخذ منه اثنتا عشرة جرادة تترت وتروم وأطرافها وجعل معها  
قليل من الأس البابس وشربه صاحب الاستسقاء منعه وانثر الطويل العنق إذا قل على  
من يحمي الربيع فقهوا إذا طلى بيضه وجوقه الكلف أبراه (التعبير) الجراد في الرؤيا جند الله  
لأنه من آيات موسى عليه الصلاة والسلام وهو عذاب والديانة ناس سيئة أخلاقهم قبضة  
سببهم وإذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فإنه خير ولعمرة إذا رأى أنه جملة في جرة أو قد رفته  
سأل دراهم ودانته وروى أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين ووجهه أنه فقال رأيت كائناً أخذت  
جراداً فجعلته في جرة فقال ابن سيرين دراهم وصلها إلى امرأته فكان كذلك ومن رأى أنه يطار

## الجراد البصري

عليه براد من ذهب عوضه الله ما ذهب منه لقصة أبو ب عليه السلام  
 • (الجراد البصري) قال الشريف هرويان له رأس من برص وله عيال على رأسه صدف فخري  
 ونصفه الثاني لاخر فغلبه وفي كلا الجانبين عشرة أيد طول الشبهة بأيدى العناكب الأتية  
 كالرجل أمها هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهو كثير بساحل البحر يلاذ القرب  
 وبأكله كثيرا مشوا مطبوخا وله قرنان دقيقان أحمران وعينان بارزتان متدللتان من رأسه  
 وهذا الجراد حار يابس وأجوده ما يؤكل منه مشويا في القرن وهو داسل في حموم أنواع  
 الصدف وخاصة له التفع من الجذام

## الجرادة

• (الجرادة) • نوع من العقارب إذا مشى على الأرض جردت به وسبأ في أن شاء الله تعالى في باب  
 العين وهي عقارب صفراء صفراء على مقدار ورق الأضدان وتكون بعسكر مكرم وأكثرت  
 ما تو جدي في كهارات السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر قال في كامل المستامعة وقال  
 موسى بن عبد الله الأسراني القزطي الجرادة نوع من العقارب صغيرة الجسم لا يقوم ذنبه على  
 جسمه كما تفعل العقارب بل يجير على الأرض وكذلك توجد يلاذ المشرق قال الجاحظ وهي  
 تكون بعسكر مكرم وجندي ساور إذا سمعت أحد اقتبته ورعبا تثر له ويرعبا به وتنت  
 حتى لا يدنو منه أحد إلا هو يحترق الوجه متخافة أعداءه وهذا النوع يألف الخنوش والمواضع  
 النادرة ويسمى حار محرق قال ابن جسيم في كليلة الأشراف الجرادة نوع من العقارب وهو حار  
 يابس يعرض للدين منه التهاب وكرب وليس يمدلوع لسعها إنما طال ومن الأشربة السابعة  
 لها ماء السعير وما الجبين وسويق التفاح بالماء البارد اه وقال القزويني والجاحظ وهذا  
 النوع يقتل غالباً اه

## الجرذ

• (الجرذ) • يهضم الجيم وقع الرأ الممهمة والذال المجهضة كرا القيران وقيل هو ضرب من القار  
 أعظم من البروج كدبري ذنبه سواد حكاه ابن سيدة قال الجاحظ والقزويني الجرذ والقار  
 كالقزويني الجرذ اميس والبقر والضباق والعرايب قال جرذان انطاكية لا تقوى عليها  
 السناقر لعظمها إلا لو واحد بعد الواحد قال وهي يلاذ برأسان قوية جدا ويرعبا به وتنت  
 فقطعت اذنه وأثارت جرذات تل سنوانا فقنع السور وهو ربي منه وقال الزنجشري في  
 ربيع الإبرار الجرذ إذا مضى إلى جميع القار والجرذ لا يقوم في شئ منها حال وزعموا أن الخصى  
 من كل جنس أضعف من الحمل إلا الجرذان فان الخصا يصده ذنبه فيصاغة وجرا وتوالج  
 جرذان كسر وصردان وأرض جرذة أي ذات جرذان وكتبته أبو جوال وأبو شاذ وأبو  
 العدرج وسبأ في باب القاء ان شاء الله تعالى ويرى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضباعة  
 بنت الزبير زوج المقداد بن الأسود قالت ذهب المقداد بن الأسود لمطبعة يبيع الخنوش وهو  
 بفتح الخاء من الجحش وسكون الباء الأولى موضع نواحي المدينة فدخل خرقة فآذا الجرذ  
 يخرج من يهود بناراد بناوا حتى أخرج سبعة عشر ديناراً ثم أخرج طرف خرقة فخرها قال  
 المقداد فمضت فمدت طرف الخرقة فوجدت فيها ديناراً فكانت ثمانية عشر ديناراً قالت  
 فذهب بها المقداد فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فخذ صدقة يابسه رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اهوت يديك إلى بخر قال المقداد

قوله له الخائن المجتمين وقيل  
 انه يصيغ كافي القاموس اه

لا الذي بهدك الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لعقد اخذها بارك الله لك  
فيها وقد روية هذا ورؤى ساقه الله الله وفي صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي عروبته عن أبي  
سعيد الخدري روى الله تعالى عنه قال ان ناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اناسي من ربيعة قد ذكر الحديث الى أن قالوا يا رسول الله هم نسر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسنة الادم فقالوا يا رسول الله ان أرضنا كثيرة الخردان  
ولاتبقي فيها أسنة الادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أكلتم الخردان وان أكلتم  
الخردان (وحكي) أن امرأ تجمعت الى قيس بن سعد بن عباد بن دليم وكان حليما جوادا ففالت له  
مشت بزدان حتى على العصا قال لادعهم في سبعين وثب الاسود ثم ملا يمينه اطمأ وودك واذا ما  
ودى انه كان له ديون كثيرة فغرض فاحسب طأ عواده فقبل له انهم يستصون من أجل ذلك عليهم  
فامر مناديا ينادي من كان قيس بن سعد عليه دين فهو يرى منه فأتى النيس حتى هدموا  
درجة كان يصعد عليها السه قال عروة كان قيس بن سعد يقول اللهم اوزني ما لاغاة لا تصلح  
الفعال الا بالمال قال وكان أبو سعد بن عباد يقول اللهم في هذا وجب لي عيدا فانه لا يجد  
الا بفعال ولا بفعال الا بالمال اللهم ان القليل لا يصلح ولا املح عليه وقال يحيى بن أبي كبير  
كان قيس بن سعد اذا انصرف من صلاته مكتوبه قال اللهم اوزني ما لا أستعين به على الفعال  
فانه لا تصلح الفعال الا بالمال قال الجوهري الفعل بالفتح مصدر فعل يشعل وقرأ بعضهم وحيثنا  
الهم فعل المخرات وانتهل بالكسر الاسم والجمع الفعل مثل قدح وقدح وبقرو بئار والفعل  
بالفتح المكرم قال حبيب

ضرروا بطبيعته على علم زوزوه \* اذا التوم عشوا الفعل تفعما

اتى وقال ابن سيده الفع بالفتح اسم الفعل الحسن اتى فوق قيس بن سعد سنة تسعين  
وقبل سنة تسع وخمسين للهجرة النبوية (وحكمه وشواحه) كالغار وسباني في باب القاف ان  
شاء الله تعالى (التعير) الخرد في المنام تدل رؤيته على الفسق والاذى والاجتماع وربما دلت  
رؤيته على القتل والمقت وربما دلت على نساء جنة ومن أكل لحمه في المنام نال بوزن من حرام  
وقال بعض أهل التفسير يدل على الذل لمن أخذه ودخل الى منزله لقوله تعالى فارسلنا عليهم  
سبيلا العرم ولكن سبيهم الخرد فوهمت النقلة من ثقل الارض وأكل لحمه يدل على غيبة رجل  
فاسق والله أعلم

• (الجريس) • لغف في القرم وهو البعوض الضار وسباني في باب القاف ان شاء الله تعالى  
• (الجوارس) • الفعل جبرست الفعل العرفت جبرس جرسا اذا أكلته والجريس في الاصل  
الصوت الخلق والعرف بالضم شجرة الطلح وله معن كرية الراتحة فاذا أكلته الفعلة حصل  
في جملتها من راحة

• (الجرو) • بكسر الجيم وقصه ارضها ثلاث لغات مشهورة والصغير من اولاد الكلب وسائر  
البيطار وفي المثل لا تفتن من كلب سومروا قال الشاعر

ولو ولدت فغير خير وكلب • لسبب ذلك الجرو والكلاب

وقال ابن سيده الجرو الهنقيمن كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقنص والزمان وروى

قوله على نساء جنة في  
بعض النسخ على المساحة  
اه

الجريس  
الجوارس

الجرور



كثير ليس العاليسة وكثرت التجرة وكثير المال وعظم رب المال بحاله وكثرت الناحشة وكثرة  
الفساد وكانت امارة العبيان وجار السلطان وعظم في المسكن والميزان ويرى الرجل يروى  
قوله ويكثر الزنا في بعض  
النسخ ويكثر اولاد الزنا  
وليغيره اه

الجزيت

• (الجزيت) • بكسر الجيم وبالراء الموحدة والثاء الثلاثة وهو هذا المسمى الذي يشبه الثعبان  
وجعه جراف ويضالها ايضا الجزى بالكسر والقشيد وهو نوع من السلك يشبه الحبة ويسمى  
بالفارسية مارماهي وقد تقدم في باب اله زناه الانكسار قال الملاحظ انه يا كل الجزدان  
وهو حبة المسم (حكيمه) الحلق قال الهذلي عند قوله تعالى احل لكم صيد البصر وطعامه ان  
الجزيت حلال بالاتفاق وهو قول أبي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وآي هرير يرضى الله  
تعالى عنهم وبه قال شريح والحسن وعطاء وهو ذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي والمراد  
هذه الثعابين التي لاتعيش الا في الماء وأما الحيات التي تعيش في البر والبحر فتلك من ذوات  
الدموم وأكلها حرام وسئل ابن عباس عن الجزى فقال هو شئ حرمته اليهود ونحن لانحرمه  
(انظر اص) حرارته يسهط بها القرس الجثون يذهب جنونه ولجه يبيد الموت وسبأني  
ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهسلة في انظ السد ما ذكره البضاري في صحبه في الجزى  
• (الجزور) • من الابل يقع على الذكور والاتي وهو مؤنث والجمع جزر كذا قاله الجوهري  
وقال ابن سيده الجزور الناقة التي تجزور والجمع جزائر وجزرات جمع الجمع كطرف  
وطرفات خالفت خرق يث هنان

الجزور

لا يحدن قري الذين هم • سم العدة وآفة الجزر

النازلون بكل معتزل • والميسون معاقلة الازر

وبما حدث الجزر وهو الموضع الذي يذبح نيسه وفي كتاب العين الجزور من الشأن والمعز  
خاصة مأخوذ من الجزر وهو القناع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن ثعلبة أن عمرو  
ابن العاص قال عنده مونة اذ قد فتق في فستانه على التراب سنام اقيموا حول قبري قدوم ما قصر  
الجزور ويقسم لهما حتى استأنس بكم وانظروا ماذا راجع به رسول ربى قلت وانما ضرب المثل  
بشجر الجزور وتقسيم لهما لانه كان في اول امره جزرا راجعة فالقصر الجزور وضرب بالمثل  
وكرهه كان جزرا راجع به ابن قتيبة في المعارف وقد له ابن دريد في كتاب الوشاح وكذلك ابن  
الجزري في التلخيص وأضاف اليه الزبير بن الدوام وعامر بن كريز فقال هؤلاء كلوا جزراذين  
وذكر التوسيد في كتاب بصائر القدماء ومراير الحكماء صناعة كل من علمت صناعته من  
قريش فقال كان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يرازا وكذلك عثمان وطه وعبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله تعالى عنهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه دلا لاسي بين البايع  
والمتري وكان معدن أي وقاص يرى النسل وكان الوليد بن المغيرة حدة ادا وكذلك أبو  
العاص أخو أبي جهم وكان عقبه بني أبي معيط خبارا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت

قوله الوليد بن المغيرة في

أغلب القسح الوليد بن

عقبه وليغيره اه

والادم وكان عبد الله بن جده ان يخافنا يسبح الجوارى وكان النضر بن الحرث عودا يضرب  
باله و كان الحكم بن ابي العاص خصا يصحى الغنم وكذلك حرث بن عمرو النضال بن قيس  
القهرى وابن سيرين وكان العاص بن وائل السهمى يطارد ابلح الخيل وكان ابنه عمرو بن  
العاص يزارة وكذلك ابو حنيفة صاحب الراى والقياس وكان الزبير بن العوام خياطاً  
وكذلك عثمان بن طلحة الذى دفع له النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وقسم بين حجرة وكان  
مالك بن دينار و زارة وكان المهلب بن ابي صفرة يستأجر وكان قتبية بن مسلم الذى فتح بلاد الهم  
الى ما وراء النهر جازا وكان سفيان بن عيينة معلماً وكذلك النضال بن من احم وعطاء بن ابي رباح  
والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفى وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وأبو عبد الله  
القاسم بن سلام والكافى هذه صناعة الاشراف قال واما اديان العرب فان النصرانية  
كانت في يثربة وشان وبعض قنعة واليهودية كانت في حيرة وكثانة وكندة وفي الحرث بن  
كعبه الجوسفة في قم ومنهم الحجاب بن زرارة الذى رهن قوسه عند كسرى ووفى به حتى  
ضرب الخيل به فقالوا اوفى من قوس صاحب ونكت ايام النبي صلى الله عليه وسلم واهديت اليه  
وازعقة كانت في قرىش اسمى وما ذكره من كون الزبير بن العوام كان خياطاً نفسه فطور  
والصواب انه كان يراد ذكره من الجوزى وغيره كما تقدم ولان عمرو بن العاص يومئذ كان كبير  
عصر وعظيم اهلها فاشبهه الجزور بالقصة الى غيرهما من جملة الانعام ولم يحررهم وانه قد تقدم له  
قبعة امواله ليعمونه وكان من جملة تركته تسعة ارباب ذهبها واما الوضوء من كل سلم  
الجزور فقد تقدم في باب الهمة في لفظ الابل ذكر من ذهب اليه من الائمة وانه المختار لصور  
من جهة الدليل في صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ان رجلاً سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم اتروا من لحوم الفم فقال ان شئت فوضا وان شئت فلا توضحا فقال  
اتروا من لحوم الابل حال نم توضحا من لحوم الابل وروى احمد وأبو داود وغيرهما عن البراء بن  
عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال وضوا منها وسئل من  
لحوم الفم فقال لا توضحوا منها قال النوى رحمه الله هذان حديثان صحيحان ايم منهما  
جواب ثاف وقد اختاره جماعة من محقق اصحابنا الحديثين اه وروى البخارى ومسلم وأبو  
داود والسنائى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال ينسأ النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً  
بهاء عشرة من ابي يعط بسلى يزدور فقد فعل على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع رأسه حتى  
ساخت فاطمة رضى الله تعالى عنها ان اخذته من على ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالامير قريش اللهم عليك بالي جيل بن هشام وعنته بن ربيعة  
وشيبه بن ربيعة وعنته بن ابي يعط وامية بن خلف او ابي بن خلف قال فقد رأيتهم قتلوا يوم  
يذروا لقراى بفرغ امسة أو ابي قاته كل ضمة الجحود تخطط او ما الخيل ان يلقى في البئر  
(المسألة) يتبع الجليم وتشديد السين المهمة الاولى قال ابن سعدى دابة في جر اثر الجس  
تجس الاخبار وتلقى النبيل وكذا قال ابو داود السجستانى سمعت فضة الجسم الاخبار  
للديال ويحيى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان ابا الارض المذكورة في القرآن وهي بجوزة  
يصر النظم وروى مسلم وابو داود والترمذى والسنائى وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت

قوله و زارة فى بعض النسخ  
دواتا اه

قوله جبالا فى بعض النسخ  
جبالا المهمة اه

المسألة

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيباً فقال اني لم اجمعكم لرجبة ولا لربة ولكن  
لحدث حدثت به عجم الداروى حدثني انه ركب سفينة بجمرية في ثلاثين رجلاً من نلم وبعدهم  
بالبحارهم رجع عاصف الى جزيرة فاذا هم يدابرة فقالوا لها ما انت قالت انما الجساسة قالوا انهم يشا  
الخير قالت ان اردتم ان خير عليكم بهذا الدبر فاقموا فيه وجلا لا لا شواق اليكم قالوا فاني قد ذكر  
الحديث وقيم الداروى هذا هو عجم بن اوس بن خازجة بن سويد بن ورقمة اسلم سنة تسع من الهجرة  
وروى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عجم بن سويد بن ورقمة اسلم سنة تسع من الهجرة  
النخبة ومن مناقبه العظيمة التي لا يشارك فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قسمة  
الجساسة وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس وانس والي هريرة وجماعة من التابعين  
وكان بالمدنية ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير التمسجد وهو اول من قص  
على الناس واقل من اسرج المسجدين قال الحافظ ابو نعيم وكذلك رواه ابو داود الطيالسي عن  
ابي عبد الله الخدرى رضى الله تعالى عنه قال اول من اسرج المسجدين عجم الداروى وقول عجم سنة  
اربعمائة واما عجم الداروى المذکور في جميع البصائر في قصة الجساسة فقال النصارى من اصل  
دارين قاله مقاتل بن حبان وغيره

قوله جمار هو كظام كمال

القاموس ١٨

جمار

المعدة

الجل

قوله ابجران اى بكسر

الجيم وقوله لانه يجمع

الجم هو يفتح الجيم مايس

من المسند في الجهر اى

الدبر كافي القاموس ٨١

قوله عية الجاهلية العيبة

بضم العين المهملة وكسرها

وتشديد الموحدة المكسورة

اعدها مشاة نصية مشددة

الكبر والفسر والفتوة

هكذا في القاموس

● (جمار) ● الضبع وفي المثل اعيت من جمار اى افسدوا العيش الفساد قال الشاعر

فقت لها عيني جمار وجورى ● بلم امرئ ان يشهد التورم ناظره

● (المعدة) ● الشاة وساقى في كفى الذئب ان شاء الله تعالى في باب افعال المجمة

● (الجل) ● كسر ودرطب وجهه جملان بكسر الجيم والعين ساكنة والناس يسعون بها

بجران لانه يجمع الجيم الياس وبذخره في شته وهو دوسعة وفه تسمى الزعوق تضر

الهي اتم في فر وجها فتهرب وهو اكرم من الخنشاء شديد السواد في بطنه لون حمر فلهذا كسر

قرنان يوجد كثر في مراح القروا بالواميس ومواضع الروث وبتولد غالبا من اخشاء القروم

شاه جمع النخالة واذا صارها كانت قدم ومن يهيب امره انه يموت من ريح الورد وريح الطيب نادا

أعبد الى الروث عاش قال ابو الطيب يصفه في شعره ● كانضرياح الورد بالجل ● وله جناحان

لا يكادان يريان الا اذا طار ولحمته ارجل وسنام مرتفع جدا وهو عيش القهقرى اى عيش

الى خلف وهو مع هذه المشبة به تندى الى شته ويسمى الكبريل واذا اراد الطيران تنفث

فظهر جناحه فيطير ومن عادته ان يحرس النيام فمن قام لقتله حاجته تبهره وذلك من شدة

الغاطلة لانه قوته وروى الطبراني وابو ابي الدنيا في كلب العقوبات والبيوع في شرب الايمان عن

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ان ذنوب بني آدم تقتل الجمل في جمرة وروى البخاري عن

ابن الاحرص عن ابن مسعود انه قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك لعل يظهروا من

ذنبه ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ثم قال كاذ الجمل يصف في جمرة فيبني آدم ثم قال الجمل

جميع الاستاذ في صغريه وقال مجاهد في قوله تعالى ويلتهم الارض انهم دواب الارض

الخنفاة والاسلان عنونه القطر بخطابهم وروى ابو داود الترمذي وحسنه وهو آخر

حديث في جامع قبل العلل وابن حبان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله قد اذهب عنكم عية الجاهلية ونظرها لانا امام من تقي واغابر شرق

وقوله أنتم شر آدم في بعض  
القصص أنهم الخ وكذلك  
قوله آهون من الجمل الخ  
في بعض النسخ من الجملان  
التي تدفع بأفهامها وليس  
لفظ الحديث في الموضوعين  
٥١

أنتم شر آدم وأدم من تراب ليدعن رجال يغفرون بأقوام ما هم إلا من لحم جهنم أوليكون على  
الله آهون من الجمل الذي يدع بأنه الثقل وفي رواية آهون على الله من الجمل يدفع انفراد  
بأنفه وفي مسند أبي داود الطيالسي وشعب الإيمان من ابن عباس رضي الله عنهما ما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تغفروا يا أيها الذين آمنوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لم يدسج  
الجمل بأنفه شجرة من آياتكم الذين آمنوا في الجاهلية وروى العزولي مسنده من حديثه رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانكم شر آدم وأدم من تراب ليدعن قوم يغفرون  
بآبائهم أوليكون آهون على الله من الجملان وكان عامر بن مسعود الجعفي الصحابي رضي الله  
تعالى عنه يلقب بدروسية الجمل لقصره وهو راوى حديث الصوم في الشتاء الفتحة الباردة  
وروى الرازي عن الأصمعي قال مر بسا أعرابي يشدا يشدا فقلنا له صفه لنا فقال كأنه ديشير  
فقلنا لم نره فذهب فلم نلبث أن جاء بصغير أسود كأنه جعل قدحاً له على عنقه فقلنا له لو سألنا  
عن هذا لأردنا لك قال لم يزل عامرة يومه بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي

فربنا الله في القوادح • زين في عين والدولة

(الحكم) يصرم أكله لاستفادته (الامثال) قالوا الصق من جعل لأنه يبيع الانسان الى  
الفاقة كما تقدم قال الشاعر

إذا أتيت ملحي شئت لي جعل • ان الشق الذي يقرب به الجمل

وهو يضرب للرجل بلصق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه (الخواص) إذا أخذ الجمل غير  
مطبوخ لا يملح وجفف وشرب من غير إضافة الى شربه تنفع من لدغ العقرب تنفع أعظيها  
(التيميم) الجمل في المنام عدو يفيض ثقبيل وور يبادل على رجل مسافر يقل الاموال من يلد  
الى بلد وما له حرام وفيه شبهة واقصا

• (الجمل) • ولدا النعام لفة عناية قاله ابن سيده وسألت لفظ النعام في باب النون  
• (الجفرة) • بقع الجبل ما يلبث أربعة أشهر من أولاد المعز وفصلت عن أمها والذكر جفري  
بذلك لأنه جفري بنياه أي عظما والجمع أجفار وجفار • (قائنة) • قال ابن قتيبة في كتابه أدب  
الكتاب • وكتاب الجفرة جلد جفركتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق لآل البيت  
كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفرة أشار أبو العلاء المعري

بقوله

لقد هموا لآل البيت لنا • أناهم علمهم في مسك جفر

ومرأة النعم وهي مفرى • أنه ككل عامرة وقفر

والمسك الجلد قبل ان ابن تومرت المعروف بالهوى ظفر بكتاب الجفرة في فيه ما يكون على  
يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحليته واسمه فاقام ابن تومرت مدنة يطلبه حتى وجدته  
وحسبه وكان بكرمه ويقسمه على ما ترأى أصحابه وينشد اذا أبصره

فكاملت فلك أوصاف شخصتها • فكلنا بك مسرور ومفتط

السن ضاحكة والصف صالحة • والنفس واسعة والوجه منسط

ولم يصح أن ابن تومرت استخف عبد المؤمن عند موته وانحلوا هي أصحابه اسلارته في تقديمه  
واكرامه فتم له الامر وعبد المؤمن هو الذي جعل الناس في المغرب • بين تمه الامر على مذهب

قوله الجمل هو كقول كما  
في القاموس ٥١

الجمل  
الجفرة

ما لله وجه الله في القروع وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري وجه الله في الأصول وكان عبد المؤمن ملكا حازما عاقلا سافرا كالدماء يقتل على الذنب الصغير توفي في جادى الآخر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومدة ولايته ثلاث وثلاثون سنة وأشهر (وسكنها) الخلد وبقيت بها البروج إذا قتلتها المحرم (وخوصها وتعبها كالهنز) والله أعلم

جلى

• (جلى) • كرملى نوع متولد بين الحية والعقرب إذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو نوى كل مع له يسمن النساء إذا كل وهو نيم العلاج لذلك والله أعلم

الجلالة

• (الجلالة) • من الحيوان الذى يأكل الجله والعذرة والجله البعر بوضع موضع العذرة يقال جلت الهامة بالجله واجتلتها فهى جالة وجلالة هذا التقطها روى أبو داود وغيره من حديث نافع بن ابن عمرو بن عباس رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلالة وروى الحسن أن من حديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وشرب لبنها وأن لا يعمل عليها ولا يركبها الناس حتى تغلف أربعين ليلة وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة وعن الجمجمة وهى كل حيوان ينسب ويرى ليقبل إلا أنهم اتكروا في الطيور والأرانب وأشياء ذلك مما يصيب بالارض أى يلزمها ويلتصق بها وجسم الطائر جنوا وهو بمنزلة البروك للابل وسياق الكلام على الجلالة في فرع في الكلام على السحلة

الجل

الجل

• (الجل) • الحيور وهو نوع من المقور يوساقي ذكره فقال الله تعالى وفى باب الباء أيضا • (الجل) • المذكور من الأبل قال القراء عوزج الناقة وكذا قال ابن مسعود لما سئل عن الجبل كأنه استجبل من سألته عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجبل جمال وأجمال وجمال وجمالات قال الله تعالى كأنهم جمالات صفر قال أكثر المفسرين هى جمع جمال على تخصيص البناء وجمال ورجالات وقال ابن عباس وابن جبير الجمالات قلوب السفن وهى جمالها العظام إذا جعت مستديرة بعضها إلى بعض جاء منها أجرام عظام وقال ابن عباس أيضا الجمالات قطع العظام النظام وإنما يسمى البعير جلاد الأربع • (فايدة) • كان اسم الجبل الذى ركبته عائشة رضى الله تعالى عنها يوم وقته عسكرا اشتراه ابل بن أمية بأربعة أدرهم وقيل بمائتي درهم وهو الصحيح قال ابن الأثير معال بن الحارث المعروف بالاشتر الضئى وكان من الأبطال المشهورة وكان من أصحاب علي يوم الجبل بعد الله بن الزبير وكان مع عائشة رضى الله تعالى عنها وكان من الأبطال فقتلها كافسار كل واحد منهما إذا قوى على صاحبه جعله قنصه وركب على صدره ففلاذته مرارا وابن الزبير صبح بألى صوته

أقتلوا وفى مالكا • واقتلوا مالكا • يريد بذلك الاشتر الضئى قال ابن الزبير أسببت يوم الجبل وفى سبع وثلاثون جراحة ما بين طمعة وجر وضرب سيف ورمية سهم قالوا لا ينوز من القربين أحد وما أخذنا جدي نظام الجبل الاقتل فاخذت النظام فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها بن أنت قلت ابن الزبير فقالت واتكل أسماؤه ومربى الاشتر فمعه فاقفنا ففراقه ما ضربته خسر بالاشترى فى هاستنا أو سهبا فجعلت أناذى

اقتلواي ومالكاً • واقتلوا مالكامي وضاع الخطاط مني ثم أخذ مائت رجل فرماني في  
المنفذ وقال لولا قرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواً أبداً وفي  
رواية غياثنا من تناوهم وتقاتلوا حتى قُتِلَوا وضاع مني الخطاط وسمعت عبد الله بن  
يونس يقول اجتمعوا الجبل فانه ان عقرت عرقه وانضرب رجل فسطط فاسمعت قفاً أشد من هجج الجبل  
ثم أمر علي بن محمد اليهودي من بني القتيلى فاحمله محمد بن أبي بكر وجار بن ياسر فادخل  
محمد بن أبي بكر يد في اليهودي فقاتلته عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الذي يعرف لحرم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقه الله بالشر فقال يا اختنا قولي بشار الدنيا فقاتلته بشار الدنيا  
وقتلها فمضى الله تعالى عنه في الوقعة وكان من حرب عائشة ووجع الزبير فقتله عرو بن  
جرموز وادى السباع وهو نائم وعاد يسقه إلى على فمات وأما قال انه لسيف طالم الجبل الكرب  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحيط بعائشة ودخل على البصرة فباعها أهلها وأطاع عتاد  
ابن حنيف وجهز عائشة وأخرج أهلها محمد بن معاوية ما على نفسه أنه لا يسمع منه معها  
يوماً وقيل ان عتد المقتولين من أصحاب الجبل ثمانية آلاف وقبل سنة عشر القامون أصحاب  
على فماتوا وأقطع على خطاط الجبل يومئذ نحو ثمانين كنهم معظمهم من بني ضبة كلها قطعت  
بغير رجل أخذ الخطاط آخر وفي ذلك يقول النبي

نحن بني ضبة أصحاب الجبل • تنازل الموت اذا الموت نزل

• والموت اسلى عندنا من العسل •

وكأنه قد لبسوه الادواء الى ان عقر • ونصب في عند الصوريين على المدح والخصيص  
وكانت وقعة الجبل يوم الخميس العاشر من جادى الاولى والاشرة وقيل في خاسر عشرة سنة  
ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الى قريب العصر وروى ان عائشة اعطت الذي بشرها  
بسلامة ابن الزبير لاقى الاشر عشرة آلاف درهم (وذكر) ابن خلكان وغيره ان الاشر  
دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها بعد وقعة الجبل فقالت يا اشر انت الذي اردت قتل ابن  
اخي يوم الجبل فأنشدها

اعائش لولا اني كنت طاوياً • ثلاثاً لقتب ابن اشمك هالكاً

غداة ينادي والراح تنوشه • يا خروص اقتلوني ومالكاً

فصامت اسككه وشبابه • وخلو جوف لم يكن مقاسكا

وقتل الله كان في داس ابن الزبير رضي الله عنه بضربة عظيمة من الاشر لوصف فيها قارورة دهن  
لاستقر وروى الحارث بن ابي حاتم وابن ابي شيبة من حديث ابن عباس رضي  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم تكن صاحبة الجبل لادب الله  
او خرج حتى يثبها كلاب الحوآب والحوآب ثم يقرب البصرة والادب الازب وهو الكثر  
ثم الوجه قال ابن دحية والهب من ابن العربي كيف أنكر هذا الحديث في كتاب النواصير  
والعوامم وذكراه لا يوجد أصل وهو أشهر من فاني الصبح وروى ان عائشة لما خرجت  
مرت بها يقال له الحوآب فقصتها الكلاب فقالت قد رقت في فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كيف جاد اكن اذا نصبت كلاب الحوآب وهذا الحديث مما أنكر على قيس

قوله يوم الخميس الخ الذي  
رأيت في العقد الفريد أنها  
كانت يوم الجمعة في النصف  
من جادى الاشر ٨١

قوله والعوامم في بعض  
النسخ والقوامم بالشاف

ابن أبي حازم وأما قول الشاعر

شكنا في بجلي طول السرى • يا بجلي ليس إلى المشتكى • صبراجد لا فكلنا مبتلى  
فمعلوم أن الجبل لا ينطق وإنما أراد التجوز وقال في الكلام: "له كقول تعالى نحن اعتمد على  
قاعدة وأعليه عتلى ما اعتمد عليكم وكقول عمرو بن كلثوم  
ألا يجهل أحد علينا • فقبحل فوفى جهل الجاهلينا

وكقول الآخر

ولى فرس العلم بالجد لم يلهم • ولى فرس الجهل بالجهل لم يصرح

فمن رام تفويضه فاني أقوم • ومن رام تفويضه فاني معزوم

يريد كافي الجاهل والموثق لأنه امتدح بالجهل ولا عوجاج وأما قوله تعالى حتى بلغ الجبل أسمى  
سم الخطايا فأراد به الجبران المعروف لأنه أعظم الحيوانات المتداولة للإنسان جنة فلا يلج إلى  
باب واسع كأنه قال لا يدخلون الجنة أبدا قال الشاعر

لقد عظم البعير بغير • فله يستغن بالاعظم البعير

وقرأ ابن عباس ومجاهد الجبل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بهبل السقينة الغليظ وسم  
الخطايا هو بعض الأبرياء أي ثنيتها وقد ألفتها لشاعر فقال

سعت ذات اسم في قصي ففادرت • به أثر والله يشق في من السم

كست قصير أوب الجبال وتبعها • وكسرى وعات وهي عارية الجسم

وكنته الجبل أبو أوب وأوصفوا وفي حديث أم زرع زوجي لم جل ثلث على رأس جبل وعمر  
وفي سنن أبي داود عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أهدى عام المدينة في هداه جلا كان لا يجهل بن هشام في أنه يرتن قصة يفيظ بذلك  
المشركين قال الخطابي وفيه من الفقه أن الكركاز في الهدي جائزة وقد روى عن ابن عمر أنه  
== أن يكره ذلك في الأهل ويرى أن تهدي الأثاث منها وفيه دليل أيضا على جواز استعمال

البعير من القصة في علم المراكب من التبل وغيرها وقوله يفيظ بذلك المشركين معنا ما أن هذا  
الجبل كان معروفا لا يجهل بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فكان يفيظهم أن يروى في يده صلى  
الله عليه وسلم وصاحبه قتيب سلب وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن

سارية قال وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها الأقواب  
فتلقاها رسول الله هذه موعظة. وقوله فاقتهم هذا يقال صلى الله عليه وسلم قد تفر كركم على يضا

لهم أكنواها لا يريغ منها بعدى إلا هالكا ومن يعيش منك منكم فسرى اختلافا كثيرا فليكن بما  
عرفتم من سقى وسنة الخلقاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالواجد وإياهم ومعهم ثلث

الأمور فإن كل جمعة بدعة وكل بدعة ضلالة وليكنكم بالطاعة وإن كان جديا حيثما أقموا المؤمنين  
كل إلى الألف حيثما قد اتفادوا والاتفا على الجبل الخزوم الألف الذي لا يسمع على قائمه وقال الألف  
القول ويروى كالجبل الألف بالمتوهم معناه وقد أنه قد اتفادوا أن أتبع على حضرة استأخ

والواجب بالذال المجهمة الأشهر أنها أقصى الامتنان أي كواكبها كما تمتك العاض يصحح  
أضراسه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فقلت حتى تدنو أجده والمراد بها هنا

فله هذه موعظة الخ في  
بعض السبع وعظمتها  
موعظة الخ وإبراهيم اه



وهو مشير القرام في بعض  
التصحيح من الزم اه

حق نصب سنامه فكان اذا اعتل على بعض المهاجرين والاقصا من نواصهم - من شئ اعطاء اياه  
فحكى كذلك زمانا (وحكى) القشيري في رسالته وابن الجوزي في مشير القرام الساكن عن  
أحد بن عملاء الروذباري أنه قال كنت راكبا جلا فقاصت رجلا الجبل في الرمل فقاتل الجبل الله  
نقال الجبل جل الله (وحكى) القشيري عنه ايضا باب كرامات الاولياء قال كل رجل في  
طريق مكة فقال اني رايت جمالا والهامل عليا وقدمت أعناقها في الجبل فقلت سبحان الله  
سبحان من يجعل عماماه في فيه فالتفت الى جبل وقال جل جل الله فقلت جل الله (غريبة)  
رايت بخط بعض العلماء المتقدمين المبرزين أنه كان يجلس رجل عاثر فجلس يوما الى جماعة  
فترجم فطار رجال فقال الهائن من أي جبل تريدون أن أطعمكم من لحمه فأنشأوا الى جبل من  
أسهم فظفروا باليه العائن فوقع الجبل اساعته وكان صاحب الجبل حكيما فقال من يطعني  
فليصل وليقتل يدم الله عظيم الشأن شديد العزاه ماشاء الله كان حسين حابس من هجر يابس  
وشهاب قابس اللهم اني رددت عين العائن عليه وفي أحب الناس اليه وفي كيدوه وكلينيه لهم  
رقيق ومنهم دقيق فبنيه يلبق فارجع البصر هل ترى من فطو ثم ارجع البصر كرتين فقلب  
الملك البصر خاسئا وهو حسير فوقف الجبل لساعته كأن لم يكن به بأس وفدرت عين العائن  
ه (قائمة) ه العائن اذا اعترف انه قتل غيره بالعين فلا قود عليه ولا يقول كفار وان كانت  
العين حقا لانه لا يقضى الى القتل غالبا ويندب له ان يدعو بالبركة فيقول اللهم بارك فيه  
ولا تضره وأن يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله (وذكر) القاضى حسين أن ثمانا من الاقباء عليهم  
السلام لا قوة الا بالله استكبروا فمات يوم فمات الله تعالى منهم مائة اقل في ليلة واحدة فلما أصبح  
شكا الى الله من ذلك فقال الله تعالى له انك لم تستكبرهم عنهم فها نحن ننتقم فلهذا يارب فكيف  
أحسبهم قال يقول حصنتكم يا حي القيوم الذي لا يموت اهداود فقتل عنكم السر بلا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال القاضى وهكذا السنة في الرجل اذا رأى نفسه سليمة وأحواله  
معدة يقول في نفسه ذلك وكان القاضى يحسن تلامذه بذلك اذا استكبرهم وذكر الامام  
نخرا الدين الرازي في بعض كتبه أن العين لا تقو عن النفس شريفة لانها استعظام لقسي وما  
ذكره القاضى حسين وقد ذلك (وحكى) القشيري في رسالته من محمد بن محمد البصري أنه قال  
بينما انما شئ في بعض طرق البصرة اذ رايت امرأ يابوسا وقيصلا ثم التفت فاذا الجبل قد وقع  
مستلوقا والرجل والقب فحسبت قللا ثم التفت فاذا امرأ يقول يا سبب كل سبب ويا مؤمل  
كل من طلب ردعي ما ذهب يصطد الرجل والقب فقام الجبل وعليه الرجل والقب فاحياه  
الموتى كرامة فهو وان كان غليظا لانه جاز على القول الصحيح المختار وعند الحقيقة المعتبرين  
من آفة الاصول اذ ما جاز ان يكون محيزا لثني جاز ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يدعي  
البعثي كالنبوة واحياه الموتى كرامة للاولياء كثيرة لا ينصر وسبب ان شاء الله تعالى ذكر  
طرف من ذلك في ما كن من هذا الكتاب ه (قائمة) ه قال شيخنا الباغي رحمه الله لا يلزم أن  
يكون من كرامة من الاولياء افضل عن ليس كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له  
كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون تقوية يقين صاحبها  
وكان المرنة بالله - ولهذا قال قلب العلوم وناح العارفين وقوة عين الصديقين ابو القاسم

الجند قدم فيهمه قدمشي رجال باليقين على الماء ومات بالعطش رجال أفضل منهم  
وقال أيضا اليقين ارتقاع الرب في مشهد القيب وقال أيضا اليقين هو استقرار العلم الذي  
لا يتقلب ولا يحوّل ولا يتغير وقال (يعني اليافعي) قلت ولأن الكرامة قد تقع للكثيرين المحبين  
والزهاد ولا تقع للكثيرين العارفين والمعرفة أفضل من الهبة عند الاكثرين وأفضل من  
الزهد عند الكل اه قلت وهذا هو المختار عند المهققين والله أعلم وفي كتاب خير البشر بغير  
النشر للإمام العلامة محمد بن طاهر أنه كان على باب من أبواب الاسكندرية صورة جلي من نحاس  
عليه مكتوب من نحاس في هيئة العربي مترجم قد وعليه علامة وفي وجهه نعلان كل  
ذلك من نحاس وكانوا اذا انطلقوا يقولوا انطلقوا لظالم اعطى حق قبل أن يفرج عنه فأيما  
يحق منه شئت أو أيت ولم يرل الصبر على ذلك حتى افتتح عمرو بن العاص رضي الله تعالى  
عنه أرض مصر فقبضوا الحسن وفي ذلك إشارة إلى البشارة بتجده صلى الله عليه وسلم (وحكمه  
وخروجه) تقدم في الأبل (الأمثال) قالوا الجبل من جوفه يجتر يضربلن بأكل من كسبه  
أو ينتفع بشئ بهود عليه منه ضرر وقالوا أنتم من بول الجبل وهو من الخلف لا من الخلف  
لأنه يبول إلى الخلف وقالوا وقع التوفيق في سلاج جلي يضرب لمن لمغ في الشدة منتهى غايته  
كما قالوا بلغ السراكين العلم وذلك أن الجبل لا يكون له سلا فأرادوا أنهم وقعوا في أمر صعب  
وسلا الجبلدة الرقيقة التي يكون فيها الولع من المواشي انزعجت عن وجه القصب ساعة  
ما يولد أو اقتلته وهذا كقولهم أهر من الأبق العقوق وقالوا الفرقى البسترو على ظهر الجبل  
وأصله أن مناديا كان في الجاهلية يتف على أهل من أطام المدينة حين يدرك القرى ينادي ذلك  
أي من سقى ما البئر على ظهر الجبل بالسانية وجدنا عبقه في قره وهذا قريب من قولهم عند  
الصباح يحمدا القوم السري وقرى من قول الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا • دمت على انقريط في زمن الزرع

وقول الآخر

نسألني أم الوليد جلا • عيشي رويدا ويكون أولا

يضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر البيت كله أو ناقوه لم عيشي رويدا ويكون أولا  
فيضرب الجبل يدله حاجته في نود دودة أو ناقوه لا تلتقي فيها ولا جلي فيساق ان شاء الله  
تعالى في باب التون في الكلام على الناقه (التعبير) الجلي في المنام حج قول النبي صلى الله عليه  
وسلم والجبل الاعرابي يدل على الحج أقوله تعالى وتصل أنفلكم إلى بلد لا يتو الجبل الجلي  
روى لي أجمعي ومن رأى جلا يصل عليه فانه يخاف من ضيقه أو ن قاذ جلا بخطاه فانه يهذي  
وجلا ضلالا ومن كل رأس جلا اعتاب وجلا رثيا ومن رأى جلا مرابولي على قوم من  
الاعراب ومن رأى جلي يفتلان فانه ماملكان ومن رأى أنه يجر جلا فانه يهز عذوقا وقال  
ابن عباس مدرس رؤية الجبل تدل على مجاداة السقنة وعلى سرعة سيرها والجبال تدل على  
أفرواج جهال لا معرفة لهم ولا رأى والغالب عليهم الذلة ومن رأى أنه سقط من ظهر جلي خشي  
عليه الفقر ومن رأى أنه يهز جلي مرض من القطار من الجبال اذا كان يلو بهضما بهضما أطار  
لأن الجلي يتأهب بهضما وهي تحمل الاثقال كما تحمل السحب الامطار واذا دبت الجبال ولم

قوله يقول النبي صلى الله  
عليه وسلم هكذا في التفسير  
بدون ذكره قول فليراجع  
اه

قوله ابن عباس مدرس في بعض  
التفسير اوطا مسدوس  
يا سقاط الراوي يتردد اه

قوله تعالى في بعض القسح  
قَالَ اِه

قوله لانه مشتق من لفظها  
أى لان الجبال بالفتح مشتق  
من لفظها أى الجبال بالكسر  
القهومة من لفظ الجبل  
تأمل اِه

جبل البصر

جبل الماء

جبل البود

الجميلة

جبل وجبل

الجنت

الجندب

الجندع

الجن

يكن في ذلك المكان وجبل قاله فانه دعوه لكرام ومن رأى كانه صار جلافة بعد أن قال  
من تمان التماس والفت متر بعد لرا كها بلا عناه ويرى بدل الجبل على المسكن وعلى  
السنة لانه من سمن البر ويرى بدل الموت لانه يتلعن بالأجباب الى الاسنة البعيدة ويها  
دل على الزوجة ويدل الجبل على المقدس أخذ الاول بعد حين ويرى بدل على الرجل الصبور  
ويرى بدل على البطيخ في الأحوال المنبر بد الاستجبال ويرى بدل الجبل على الجبال لانه مشتق من  
لفظها ولاية وتدل رؤيا الجبال على الجبان لانها تخلق من أعين الجبان وتدل الجبال على الارزاق  
والشوائد لانها وملكمها قال ابن القري ورؤية الجبال البصير تدل على الاجل من الناس  
وأرباب الاسفار كالتجاري البر والبحر ويرى بدل على الاجسام والغربا ويرى بدل رؤيتها  
على الهوم والاكادوسى وساب المال والله أعلم

جبل البصر ه حكمة طو لها ثلاثون ذراعا كذا قاله ابن سيدة والهيح فبحر جرح حسن قاله  
الجحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث أبي عبيد قرضي الله تعالى عنه أنه أدنى كل  
جبل البصر وهو جبل شيبه الجبل

جبل الماء ه البصر وهو الموصل وساق ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

جبل البود ه البحر ما وساق ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

جبل البصير ه يجمع الجبل والميم الضم وساق ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة

جبل وجبل ه طائر جامصقرا والجمع جلال مثل كعيب وكعبان قاله سيويه  
وهو الجبل

جبل الجنت ه كقصة فرخ الجبارك مثل مبيوه وقصره السراى كذا قاله ابن سيدة

جبل الجندب ه ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مثلث الذيل والجمع جنادب قال سيويه

نونا زائدة وقال الجاحظ انه يصغر بقواعيه ويقوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر ويرى

يطير في شدة الحر أيضا وفي الحديث ان مثل ما يعق الله تعالى به كمثل رجب لى وقد نارا فجعل

الجنادب يقعن فيها الحسد يشدوا مسلم والقرى كلاًهما عن تسمية بن سعيد عن المغيرة بن

عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم وفي حديث ابن مسعود كان يصلى الظهر والجندب يتقرن من الرضاء أى تنسب شدة

حرارة الارض

جبل الجندع ه كقصة جندب اسود فقرن طويلا وهو أثنى الجنادب ولا يؤكل قاله ابن

سيدة وقال أبو نيفة الجندع جندب صغير

جبل الجن ه اجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأقلام وقدرة على

الاحمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد جن ويقال انهم متبذل لانها تنق ولا ترى

وجن الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تنقل بين وقواهم في الجنون ما أجنه شاذ لا يقاس

عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المشكوك ما أشكرك في الطيراني يماند حسن

عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف نصفهم أجنه

يطيرون جاني الهواء ونصف حيات ونصف يحلون وينطقون وكذلك رواه الحاكم وقال جميع



الشري للإمام العلامة محمد بن طاهر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يصحابه وهو عكة من أحب منكم أن يحضر القليل أمر الجن فليطلق معي فاطمقت  
 مع حتى إذا كان على مكة خطا في خطا ثم اطلق حتى قام فافتتح القرآن ففتشه أسودة كثيرة  
 وحالت بين وبينه حتى ما سمع صوته ثم انطلقوا يقطعون كما يقطع السحاب ذاهبين حتى بقي  
 منهم رجلان حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجلان قلت هم أولئك يا رسول الله قال  
 فاختذ عظماء وروثا فاعطاهم إياه ونهى أن يستطيب أحد به ظلم أو روث وفي إسناد ضعيف وفيه  
 أيضا عن بلال بن الحرث رضي الله عنه قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره  
 بالعرج فتوجهت نحو فلبا فارتبته معفت لفظا وضموه رجل لم أسمع لغة أحد من السبع  
 فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فقال اختصم إلى الجن المساور والجن  
 المشركون وما لوني أن أسكنهم فأسكنت المساور الجلس وأسكنت المشركين القور وكل من رفع  
 من الأرض جلس ويحذر وكل من تقبض غور وفيه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال  
 انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد جيل بين  
 الشياطين وخبر السها فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا جيل بيننا وبين خبر  
 السها وأرسلت علينا الشهب فقالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشاقق الأرض  
 ومقاديرها فالتقى الذين أخذوا نحوهم امرأة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يثقلوا ناهدين  
 إلى سوق عكاظ وهو في الله عليه وسلم يملأ بأصحابه صلاة الفجر فلبسوا القرآن أنصتوا له  
 وقالوا هذه الذي حال بيننا وبينهم السها ورسموا إلى قومهم فقالوا اتاهمنا قرأناهم بها  
 الاثنين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما أول ما كان من أمر الجن مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وأهله إذ ذاك إنما أوحى إليهم ما كان منهم وفيه  
 أيضا وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
 ففقدناه فالتفتناه في الأودية والشعاب فقلنا استظروا واعتدل قبنا بشر له باتهم أقوم قلنا  
 أصعبنا إذا هو جاء من قبل سرافقتنا يا رسول الله فقد نالنا فقلنا لم نلقه فبقنا بشر لسه  
 باتهم أقوم فقال صلى الله عليه وسلم أناني داهي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال  
 فاطمقت شائرا أنا أنأزيرهم وسألوها فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تأخذونه فيقع  
 في أيديكم أو فرما كان لجأ وكل برعطف لدوايكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستجروا بهما  
 فانما طعناهم اخوانكم وروى الطبراني بإسناد حسن عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال  
 صلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤس الاله الصبي في مسجد المدينة فلما انصرف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أيكم بقيه في في وفد الجن إليه فسكت القوم ولم يكلمهم أحد قال  
 ذلك ثلاثين في عشي فأنشدني بجات أمشي معي حتى تباعدت عنا جبل المدينة كلها  
 وأقنيت إلى أرض براز وإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدقري شياهم من بين أرسلهم فلما  
 رأيتهم خشيتي وعدت شديدة حتى ماتت حتى رجلي من القرق فلما دونهتهم خطا في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بأهلام ربه في الأرض خطا وقال لي إني في وسطه فليجلبت ذهب عني كل  
 شيء كنت أجده من ديرة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وبينهم قتلا قرأنا وبقيا حتى

طلع الخبر ثم أقبل صلى الله عليه وسلم حتى مرّ في فقال الحق بن حبلت أنسى معه فليذا غدير  
فقال صلى الله عليه وسلم لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد فالتفت فقلت  
يا رسول الله أرى سوادا كثيرا خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظر  
عظما ووروه ثم يهيم بها إلى السهم ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء وفد من نصيبين ماؤن الزاد  
فجعل لهم سلكا عظيما ووروه قال الزبير رضي الله عنه فلابيحيى لاحد أن يستجيب لهم ولا يرويه  
روى الأضلعان ابن مسعود رضي الله عنه قال استعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال  
ان نقر من الجن خمسة عشر ثوبا وخود ويزعم بأنون البنية فأقر عليهم القرآن فانظروا معي  
إلى المكان الذي أراد جعل لي خطا من أجاسي فيه وقال انظر من هذا قب فيه حتى أتاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبر وفيه عظم حائل ووروه وخفة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أتيت الخلافة استنجي بشي من هذا قال فلما أصبحت قلت لاهل بي حيث كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين يميرا وروى السافقي واليبقي أن رجلا  
من الأنصار روى الله عنهم خرج يصلي الصلابة بين وقتها وأعواموز وقت زوجته ثم  
أتى المدينة فساءله مرضى الله عنه عن ذلك فقال اختطفني الجن فلبت فيهم زمانا طويلا  
ففرهم من مؤمنون وقاتلهم فأنظرهم الله عليهم وسواهم سببا وسبوا معهم فقالوا تواثنا  
وجلسا ولما لبجل لناسبا ولما تفرقوا من المقام عندهم والقول إلى أهلي فاخترت أهلي  
فأتوا بي إلى المدينة فقال له عرضي الله عنه ما كان طعامهم قال القول وكل ما لم يذكر اسم الله  
عليه قال فما كان شرابهم قال الجذف وهو الرغوة لانهم يتجذفون عن الماء وقيل نبات يقطع  
ويؤكل وقيل كل ناء كشف عنه غطاءه وأما الاجاع فقتل ابن عطية وغيره الاختاف على أن  
الجن متعددون بهذه الشريرة على القصص وأن نوحا سمع صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى  
القيظين قال في لو كانت الاحكام بجملة الامرة لهم لكانوا يترددون إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى يخلوا واهل بيتهم أنه أئمة الامرين بمكة وقد تجدد بعد ذلك أكثر الشريرة فقتلوا بالزمن  
من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه ومعاهم كلامه من غير أن يراهم  
المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه فانه تعالى يقول عن راس الجن  
انه راكم هو وقيل من حيث لا نرونهم فقدرهم صلى الله عليه وسلم بقوته على الله فاشد على  
قوة اصحابه وقدرهم بعض الصلابة في بعض الاحوال كما رأى ابو هريرة رضي الله عنه  
الشيطان الذي أتاهم بالسرق من زكوة رمضان كاره والعداوى فان قيل ما تقول فيملاحي عن  
بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا يجب أن يثبت ذلك عن يسدق بالقرآن وهو ناطق  
بوجودهم وروى الجفاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان عفر شامس الجن قتلت علي البادية بأن يقطع على صلابي فذغت في ازال الهبة  
والعين الملهمة اى ختمت وأردت أن أربطه في سارية من سوارى المسجد فذكر قول أخى  
سليمان وقال صلى الله عليه وسلم ان بالدينة جنة فانه أطول وأقال لا يبع مدى صوت المؤمن من  
ولانس ولا تني لاشهد له يوم القيامة وروى مسلم عن سالم بن عبد الله بن أبي الجعد وليس في  
الكتب الستة سواء من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

علمتكم من أحد الاوتد وكل بقرة من الجن قالوا يا رسول الله قال واياي الا ان الله  
 أعانني عليها سلم فلا يهرق الا بخرى فأسلم بفتح الميم وضعها وصحح الخطابي الرفع ورج  
 انفاضي عياض والنووي القنخ وهو الفتاوى وأجبت الامة على عصه التي صلى الله عليه وسلم  
 من الشيطان وانما المراد تميز غيرهم من قسمة القرين وسوسه واغواهم فاعلم انه معناه تميز  
 منه بسبب الامكان وأما عصيته صلى الله عليه وسلم من الكفار فيجمع عليهم وكذلك من  
 الانبياء مسلمات الله وعلامه عليهم أجمعين وفي الصنف خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح  
 أنهم صلى الله عليهم وسلم معصومون من الكفار والفتاوى وكذلك الملائكة عليهم السلام كما  
 قاله القساضي وغيره من المحققين فاذا علم هذا فاعلم ان الاحاديث في وجود الجن والشياطين  
 لا تخص ويصك ذلك أسماء العرب وأخبارها فانزع في ذلك مكابرة فمما هو معلوم بانوار  
 ثم أمر لا يحمله العقل ولا يكذبه الحس ولذلك ثبت التكليف عليهم وعما اشتهر ان سعد بن  
 عباد رضي الله عنه لما يابعه الناس ويايوا أبا بكر رضي الله عنه سار الى الشام فزل حوران  
 وأقامهم الى أن مات في سنة خمس عشرة ولم يختلف أنه وحده ميتا في مقتله بجوران وأنهم  
 لم يشعروا بولته بالمدينة حتى جمعوا آثاره في قول في أثر

فدقت أسيد الخنز • روح سعد بن عباد

فرمينا به بسبعين ولم يخط فؤاده

لحقوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في صحبته سلم أن سعدا شمه بجدوا وقال  
 الحافظ فخرج ابن بن سبيل الناس والصحيح أنه لم يشهدوا كداراه الطبراني من حديث محمد  
 ابن سيرين وفتاده وكلاهما أدرك سعدا ودوى عن بهاج بن علاط السلي وهو والد النضر بن  
 بهاج الذي قبل فيه

هل من سبيل الى خير فأشربها • أم من سبيل الى نصر بن بهاج

انه قدم مكة في ركب فأجتمعت الليل وادخلف موسى فقال له أهل الركب قم فخذ نفسك أمانا  
 ولا جمل بل فجعل يطوف بالركب ويقول

أعذ نفسي وأعد ذهبي • من كل حق يهذي النقيب • حتى أعود سالما لروكي

فسمع قولا في قول ياعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض  
 الاية فلما قدم مكة أخبره قنار قرش بمسمع فقالوا أصابت أبا كلاب ان هذا الذي قلته برعم  
 محمد أنه أنزل عليه فقال والله لقد سمعته وسمعه هو لا مسمى ثم أسلم وحسن اسلامه وهابوا الى  
 المدينة وابتغيهم اصعد ابقر فيه وعبد ابن سعد والعباد في والمحافظة الى موسى وغيرهم عمرو  
 ابن جابر الجني في الصحابة فرووا بأسانيدهم عن صفوان بن المثل السلي أنه قال خرجنا جميعا  
 فلما كنا بالمرج اذا نحن بحجة تضطرب فلم نلبث أن ماتت فأنجرح لها رجل منا فقة فقهها فم  
 ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فأتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال أياكم صاحب  
 عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال أياكم صاحب الجنا قالوا هذا قالوا ان الله عنا خيرا أمانه  
 كان آخر التسعة من الجن الذين جمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه  
 الخاتم في المستدرك في ترجمة صفوان بن المثل وكراب في المنياع رجل من التابعين ان

قوله ابن علاط هكذا في  
 أغلب النسخ وفي بعضها  
 عكاظ وفي بعضها عند علاط  
 ولم اقف على شيء من ذلك في  
 القاموس فليحذر اه

حدة دخلت عليه في حياته ثلاث عطفات فقاها ثم انما ماتت فقدم افأني من الليل فسلم عليه  
 وشكر وأخبر أن تلك الحبة كان رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من  
 فضائل عمر بن عبد الله بن الاموي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه أنه كان يشي بأرض فلاة  
 فاذا بجبة ميمنة فكفتم باقتضاه من ردها ودفنها فاذا قال يقول يا سارق اشهد سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لك سموت بأرض فلاة فيكفك ويدفئك وجل صالح فقال ومن أنت  
 برحلك الله فقال من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرق منهم  
 الا أنا وسرق هذا الذي قد مات وفي كتاب خير البشر خير البشر عن عبيد المكتب عن ابراهيم  
 قال خرج قمر من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وأنامهم يريدون الملح حتى  
 اذا كانوا بهض الطريق رأوا حبة بيضا تتقي على الطريق فيفوح منها ريح المسك قال فقات  
 لاصحابي امضوا فليست يا ربح حتى أنظر ماذا يصير اليه أمرها فالتفت أن ماتت فظننت بها  
 الخير لكان الرائحة الطيبة فكفتم في خرقه ثم قصمنا عن الطريق ودفنتها وأدركت أمهات في  
 الممشى قال فوالله انما لقد هوذا أن قبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة متين أن يكمن  
 دوس عمر الفلانة من عمرو فقالت أن يكمن دوس الحبة قال فقالت أما قالت أما والله لقد دفنت صورا ما  
 فزأ ما يؤمن بجل أنزل الله عز وجل ولقد آمن بيكم محمد صلى الله عليه وسلم وجمع مصفحة في  
 السما قبل أن يبعث بأربعها فسمته قال لجلد الله تعالى ثم فحينما جئنا من حررت به حررضي  
 الله تعالى منه فأخبرته خبر الحبة والمرأة فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 فيه هذا وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه  
 اذ جاء رجل فقال لا أحد نك بهيب أمير المؤمنين قال لي قال من أين أتيت من الأرض فقلت  
 عصابة من قدام الثغمة فافترقنا قال فقلت معكم كهنا فاذا من الحيات حتى مارأيت مثله قط واذا  
 ربح المسك أجده من حمة منها صغرا دقيقة فظننت أن تلك الرائحة تلحقها فأخذتها  
 واقفيتها في عسلي ثم دفنتها فبعثنا أنا أمشي اذا أنا جئنا بدنا هذه الله ان هذين حيوان من الجن  
 كان بينهما قتال فاستشهد الحبة التي دفنتها وروى من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفيه ايضا أن فاطمة بنت النعمان التجارية قالت قد كان لي تابع من الجن فكان  
 اذ جاءني فنعيم البيت الذي أنافه اقمنا ما جئنا في يومافوق على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع  
 فقلت ما بالنا لم تصنع ما كنت تصنع فقلت فقال انه قد بعث اليوم نبي يحرم الزنا وروى  
 البيهقي في دلائله عن الحسن أن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال فأتلت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجن والانس فسل عن قتال الجن فقال أرساني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر  
 أسست منها فإريت الشيطان في صورته فصار عني فصرعته ثم جعلت أدعى أنفه فبهز كان معي  
 او حجر فقال صلى الله عليه وسلم لا يحبه ان عمار اني الشيطان عندا البرقة فله فارجع  
 سألني فأخبرته الامر فكان أوهر يرضي الله تعالى عنه يقول ان عمار بن ياسر أجاز الله من  
 الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أشار اليه البخاري فيما رواه عن ابراهيم  
 التقي قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم برك بركي جليسا صالحا ملجأ إلى  
 أبي الدرداء فقال أبو الدرداء من أنت قال من أهل الكوفة قال وأليس فيكم اوستكم صاحب

قوله صاحب السوالة  
والوساد في بعض النسخ  
صاحب الشراك والسوالة  
هـ

قوله بالاهاموس في بعض  
النسخ نهوس بالمهمة هـ

السر الذي لا يعلمه غيره، يعني حذيفة قلت بلى قال أوليس فيكم أومنكم الذي أجاز الله من  
الشيطان على إسان قومه محمد صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله قلت بلى قال أوليس فيكم أومنكم  
صاحب السوالة والوساد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ الليل إذا يغشى والنهار إذا  
تجلى قلت والذكر والاشهود كراحمه ديث وروى أبو بكر في رابعه والعشرون أبو يعنى عن  
عبد الله بن حسين المصيصي قال دخلت طرسوس فسميت في ههنا امرأة يقال لها أموس رأت  
الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فإذا هي امرأة مستنقفة على ثفها  
فقلت أرايت أحدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم خذتني  
سميع ومعه النبي صلى الله عليه وسلم بعدا قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا في خلق  
السموات والأرض قال على حوت من نور يلمع في النور قالت قال تعني سمع ومعه صلى الله  
عليه وسلم يقول ما من مريض يقرأ عند سريره يس الامات ويان ودخل قبره ويان وحشر يوم  
القضاء ويان هـ وأغرب من هذا ما في أسد الغابة مع لابي موسى باسنادهما عن مالك بن دينار  
عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تارجلين  
جبال مكة إذ أقبل شيخ بنوكا على حكاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشية جنى وقفته قال  
أجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أي الجن قال أنا هامة ابن الهيم أو ابن هيم بن لاقبس بن  
البلس فقال لا أرى منك وبينه إلا أبو بن قال أجل قال ثم أتى عليك قال أكلت الدنيا إلا قلها  
كنت بالي قتل قاييل هائل غلاما ابن أعوام فكنت أشقوف على الأكام وأوروشين الأنام  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب فأني عن آمن  
يؤوح وتنت علي يديه وإني فأتيت في دعوتك فبكي وأبكاني وقال أفى والله إنك آدمي وأنا مؤذناقه  
أن أكون من الجاهل من ولقت هودا وأنتبه ولقت إبراهيم وكنت معه في النار إذ أتى فيها  
وكنت مع يوسف إذ أتى في الحب فسميته إلى قعره ولقت شعيبا وموسى ولقت عيسى بن  
مريم فقال لي إن ألفت محمد فافترمي السلام وقد بلغت رسالته وأمنت بك فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم علي عيسى وعليك السلام ما حاجتك أهله قال إن موسى علي التوراة وعيسى  
علي الإنجيل فعلي القرآن فعلمه في رواية أنه صلى الله عليه وسلم علمه عشر سور من القرآن  
وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه السنافل تراه والله أعلم بالحيات وفيه إضمار أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال ذات يوم لابن عباس حدثني يومئذ  
تجيبني قال حدثني أبو خزيمة قال قلت للأسدي أنه خرج يوما إلى الجاهلية فطلب أبل لهفد  
ضلت فأصابها برق العراف موسى بذلك لأنه سمع فيه عزيف الجن قال فعقلتم أو نوسدت  
ذواح بكرهنها ثم قلت أعوذ بظلم هذا المكان وفي رواية بكبير هذا الوادي وإذا هم  
يقتبى ويقول

ويحك عذبا لله ذي الجلال • مقر الحرام والجلال • ووحده الله ولا تبال

ماهر لذي الجن من الأهرال

يا أيها الهادي فاختل • أرشدك أم تضل

فقلت

فقال

هذا رسول الله وانتهيات • جاء ياسين وهاجيت

ورور بعد مفصلات • يدعو الى الجنة والنجا

بأمر بالصوم والصلاة • وزير الناس عن الهنات

قال قلت من أنت أيها الهاتف رجلك الله قال أنا مالت بن مالت يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جن أهل نجه قال قلت لو كان في من يكفني إلى هذه لينة حتى أومن به فقال ان أردت الاسلام فأنا أكفيكها حتى أردتها إلى أهلي ما لمة ان شاء الله تعالى قال فامطيت راحتي وصدت المدينة ففقهني في يوم جمعة فأبنت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب فأخفت راحتي باب المسجد وقلت ألبت حتى يقرب من عابته فاذا أبوذر قد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسلني إليك وهو يقول الله رحب بك قد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس قال فطهرت ودخلت فصليت ثم دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن أن يردني إلى أهلي أمانة قدرتها إلى أهلي سالمة فقلت جزاء الله خيرا ورجعه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رجحه الله فأعلم وحسن اسلامه وفي مسند الحارثي عن النبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لقي رسول من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصاروه فصرعه الانسي فقال الانسي اني أراكم مثلا شديدا كأن ذراعيك ذراعاه كلب فكذلك أنتم مع شر الجن أم أنت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم اضلع ولكن عاودي الثانية فانهم صرعتني علك شيئا به قال نعم فعاودوه فصرعه فقال له انتم الله الله الا هو الحلي القصور قال نعم قال فاكذبت لقر وهاتي الا اخرج منه الشيطان له خج كحج الحمار ثم لا يدعه حتى يصبح قال الهارثي الضليل الحق والشبيب الموزون والصلح جيد الاصلاح والجميع الرخي وقال ابو عبيدة الجميع الضراط وسباني في باب الفين المجهمة في لفظ القول حديث أبي هريرة توحيد أبي ابوب الاند ابري رضي الله تعالى عنهما في ذلك ان شاء الله تعالى (مسئلة) يصح انعقاد الجمعة بأربعين مكافا أو كانوا من الجن أو من الانس أو منهم ما قاله الله ولي لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الا برى في مناقب الشافعي رضي الله تعالى عنه التي ألّفها عن الرسخ انه قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من زعم من اهل العدالة أنه يرى الجن ردت شهادته وعزفنا الله لقوله تعالى انه راكم وهو قبله من حيث لا نؤمنه لأن يكون الزاعم نبيا وتظهره اقول الشيخ عيسى بن النوير رحمه الله تعالى في الفتاوى من منع التفضيل بين الانبياء بعزفنا الله القرآن ويجعل قول الشافعي رحمه الله على من اتخذه دينهم على ما خلقوا عليه ويجعل كلام القموني على ما انا تصور وفي صورة بني آدم كاتهم قريبا واعلم أن المشهور أن جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل على أنه ليس من الملائكة لأن الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس فيهم انثى وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك أن الجن ذرية ابليس القرآن ومن كفر من الجن يقال به شيطان وفي الحديث لما أراد الله أن يخلق لا يلبس فيسلازوجة التي عليه الغضب فطارت منه مظلمة من نار فخلق منها امراة ونزل ابن خلدكان في تاريخه في ترجمة النبي وامه عاير أنه قال ان اقصا عديونا اذا قبل جمال ومعه ذوق قومه ثم جاء في فقال أنت النبي فقلت نعم قال اخبرني هل لا بليس

قوله والشبب المهرزل  
الذي في القاموس أن  
الشبب الحق الضامر  
لاهرز لا شفت بالغض  
والصبر على ما يظن

ذوقية تفتت ان ذلالت العرس ما شهدته قال ثم ذكر قولته تعالى اخذته وذريته اولياء من  
 دوني فقلت انه لا تكون ذرية الامن ذوقية فقلت ثم اخذته وانطلق قال فرأيت انه يجتازني  
 وروى ان الله تعالى قال لا يلبس الا خاق لا ذمة الا ذرات لا مثله اقل من ولد آدم اشد  
 الاول شيطان قد قرنه وقل ان الشياطين فهم الكور والانات شياطين من ذلك واما  
 ابليس فان الله تعالى خلقه من نوره البقي ذكر اوفى السري فربما هو يشك هذا فيضرب  
 له كل يوم عشرة ضات يخرج من كل بضعة سبعون شيطانا وشيطانه وذكر مجاهد ان من ذرية  
 ابليس لا قيسر وله ان وهو صاحب الطهارة والصلاح والمهابة وهو صاحب الصبارى ومز  
 وبه يقى وزلتبور وهو صاحب الاسواقين من اللغو والحلق الكاذب ومنع السلعة وهو  
 صاحب المايبين من خش الوسوء والطعام الخلد وشفق الجيوب والايض وهو الذى هو سوس  
 للانبياء عليهم السلام والاعور وهو صاحب الزنا يفتقر فى احليل الرجل ويجز المرأة ودم وهو  
 الذى اذا دخل الرجل يته ولم يلد كرام الله تعالى دخل معه ويوسوس له فالى الشريعة  
 وبين الله فان كل ولم يلد كرام الله اكل معه فاذا دخل الرجل يته ولم يلد كرام الله  
 وراى شيئا يكرهه وخاصمه اهل فليقل داسم اعود فاقه منه ومعاوس وهو صاحب الاختبار  
 يلقى من قبله فى افواه الناس ولا يكون له اصل ولا حكمة والاقتص وامهم طرية وقال  
 النضال على بل حاضتهم وقال انه باض ثلاثين بضعة عشر فى المغرب وعشر فى المشرق وعشر فى  
 وسط الارض وانه يخرج من كل بضعة خمس من الشياطين كالفلان والعارف والقطارب  
 والجان اسماء اخرى مختلفة ثم عدو لى آدم لقوله تعالى اخذته وذريته اولياء من  
 دوني وهم لكم عدو الامن آمن منهم قال النورى رحمه الله ابليس كيتبه او مرة واختلف  
 العلماء فى انه هل هو من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة وفى اسمه هل  
 هو اسم اجهى ام عربى قال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقيل دوان بن جبر والزجاج  
 وابن الانبارى كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية  
 عزازيل وبالغربية الحرف وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة سماه الله او سلطانها  
 وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا وكفرهم علما وكان يسوس طائفة السماء  
 والارض قرأى بذلك نفسه شرفا عظيما وعظمة فذال الذى دعاه الى الكبر فعصى وكفر فعنه  
 الله شيطانا رجيما ملعونا فذوقه من خذلانه ومقته ونسأله العافية والى الامة فى الجن والى الدنيا  
 والاخرة فذوقه قبل اذا كانت خطبة الانسان فى كبر فلا ترجمه وان كانت خطبة فى معصية  
 فارجمه قالوا وقوله تعالى كان من الجن اى من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال سعيد  
 ابن جببر والحسن البصرى لم يكن ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لا يصل الجن كما كان آدم  
 أسل الانس وقال عبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب كان من الملائكة قطوا الاستثناء  
 منقطع زاد شهر بن حوشب وانما كان من الجن الذى من طرفة عين الملائكة فاسم بعضهم  
 وذهبه الى السماء وقال اكثر اهل الفسقة والتفسير انما سمى ابليس لانه ابليس من رجة الله  
 والصحيح كما قاله الامام النورى وغيره من الامة الاعلام انه من الملائكة وان اسمه اجهى  
 وان الاستثناء متصل لانه لم يتقل أن غيرهم أمر بالسجود والاصل فى الاستثناء ان يكون من

جنس المستثنى منه وقال القاضي عياض ألا كفر على أنه أبو الخن كما أن آدم أبو البشر والاستثناء  
من غير ما يفسر شائع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من علم الا تباع الظن والصميم  
المتحتم وما سبق عن التورى يمين واقفه وعن محمد بن كعب القرظي أنه قال الجن مؤمنون  
والشياطين كفار وأصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون  
ويتنكحون فقال لهم أجناس فاما الصميم الخالص من الجن فأنهم يرجح لا يأكلون ولا يشربون  
ولا يتنكحون في الدنيا ولا في الآخرة ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتنكحون وهم  
السحالي والغيلان والقطايب وأشياء ذلك وسأني في أوابها إن شاء الله تعالى (قائلة) قال  
القراء في اتفق الناس على نكحة إبليس بقسه مع آدم عليه الصلاة والسلام وليس مدركه  
الكفر فيه الا امتناع من السجود والا للكان كل من أمر بالسجود فامتنع منه كفر وإليس  
كذلك ولا كان كفره ليكون حسد آدم على منته من الله تعالى ولا للكان كل حاسد كافرا وإليس  
كذلك ولا كان كفره له سبحانه وقسوه والا للكان كل عاص وقاسق كافرا وقد أشكل ذلك على  
جماعة من متأري الفقهاء فضلا عن غيرهم ويخفى أن به لأنه اغما كفر له شبه الحق جل  
جلاله إلى الجور والتصرف الذي ليس يرضى وطهر ذلك من حقوى قوله أنا خسر منه خلقتني  
من نار وخلقته من طين ومراده على ما قاله الأئمة المحققون من المقصرين وغيرهم أن الزام  
المعظم الجليل بالسجود للعقير من الجور والتفلي هذا وجه كفره عنه الله وقد أجمع المسلمون  
قاطبة على أن من نسب ذلك الحق تعالى كان كافرا واشتق هذا من قبل إبليس كافرا ولا تقبل  
لا والله أقول من كفر وقيل كان قبه قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الأرض أنعمي وقد اختلف  
إيضافي كفر إبليس هل كان جهلا أو عنادا على قولين لأهل السنة والجماعة ولا خلافا أنه كان  
علما بالله تعالى قبل كفره فن قال أنه كفر جهلا قال أنه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن  
قال أنه كفر عنادا قال أنه كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع قضاء العلم مستبعد لأنه عندى  
جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى لمن يشاء وروى البيهقي في شرح الامعاء الحسنى في آتواب  
قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا أن يشاء الله عن جرير بن ذر قال سمعت جرير بن عبد العزيز روجه  
الله تعالى يقول لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وقد بين ذلك في آية من كتابه وفصلها عما  
من علمها وجهها من جهلها وهي قوله تعالى ما أنتم عليه بفاتين الا من هو صال بطيخ ثم روى  
من طريق جرير بن شعب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره أبابكر  
لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس انتهى وقال رجل للسني يا أبا سعيد أنام إبليس فقال لو  
نام لو جد ناراة فلا خلاص للمؤمن منه الا يتقوى الله تعالى وقال في الاحياء عجيل إن دواء  
السهر من غفل عن ذكر الله تعالى ولو في ساعة فليس له في تلك الساعة قرين الا الشيطان قال  
تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقض شيطانه فوه قرين وقال عليه الصلاة والسلام ان الله  
قال في نفس الشاب التارغ لا الشايب اذا لم يشغل ظاهره بما يحسنه يستعين به على ذنبه عيش  
الشيطان في قلبه وياض وخرج ثم تزوج أفراسه أيضا وبيض وشرح مرة أخرى وهكذا  
توالى تسلسل الشيطان والدا أسرع من توالى سائر الحيوانات لأن طبعه من الشر والمار  
اذا وجدت الحلفاء الياسة كفروا الله فلا تزال توالى الدار من النار ولا تنقطع البنية فالجمعة

قوله ولا يشاءون في أغلب  
النسخ ولا يوتون اه  
قوله القراء في بعض النسخ  
الفرزى فليس اه

في نفس الشاب للشيطان كالحقائب اليابسة للناور وذلك قال الحسن بن الحلاج هي نفسك ان لم  
تسفلها بالحق شفتلك بالباطل (خاتمة) وهذا كريض العلماء العالمين أن الله تعالى افترض على  
خلقه فريضة في آية واحدة والخلق عنها غافلون فقيل له وما هي فقال قال الجليل جل جلاله ان  
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وهذا امر من صفاته لا يابان فتخذوه عدوا فقيل له كيف تتخذ  
عدوا وتفضل منه فقال قال اعلم أن الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحصن الاول من  
ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حسن من فقهه وهو الايمان به تعالى وحوله حسن من حديد  
وهو التوكل عليه جل وعلا وحوله حسن من بهار وهو الشكر والرضا عنه عز شأته وحوله  
حسن من غفار وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بهما وحوله حسن من ذهوذ  
وهو الصدق والاخلاص له تعالى وحوله حسن من لؤلؤ ورطب وهو أدب النفس غافلون من  
داخل هذه الحصون وابليس من وراءها ينج كما ينج الكلب والمؤمن لا يسالي به لانه قد حصن  
به هذه الحصون فينبغي له ومن أن لا يترك أدب النفس في جميع أحواله ويتهاون به في كل ما يأتي  
فان من ترك أدب النفس وثما وثبه فانه بآيته الخذلان لتركه حسن الادب مع الله تعالى ولا يزال  
ابليس يعالجه ويعطع فيه ويأتمه حتى يأخذ منه جميع الحصون ويرده الى الكفر فهو ذاك من  
ذلك انتهى وما ذكره من الفريضة في الآية قد يشكل فيقال ليس فيها الا فريضة واحدة  
وهي قوله تعالى فاتخذوه عدوا اذا امر يقتضي الوجوب عند عدم ثرية تدل على خلافه  
وقد سأل شيخنا الامام السايقي رحمه الله عن الفريضة الثانية أين هي من الآية تأجب قدس  
الله روحه بأن فيها فريضة علمية وفريضة عملية فالاولى العلم بكيفية عدو والثانية العمل في اتخاذ  
العدو انه انتهى وأما ما تقدم من ذكر الحصون فهو في نهاية الحسن والتحقيق لكن قد يستولى  
الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون بعض فترك العبد الى الشقي دون الكفر فيستعين  
الناور من غير تعلم وقد لا يرده الى الله في ولكن يرده الى ضعف الايمان فلا يستحق الناور ولكن  
يستحق النزول عن رتبة اهل الايمان الكامل وكم كل هذا التعاون بسبب تفاوت الحصون  
المذكورة اذ ليس أخذ حصن المعرفة والايمان كأخذ بقية الحصون المذكورة وبقية  
الحصون تتفاوت ايضا فليس أخذ حصن الصدق والاخلاص كأخذ حصن الامر والنهي  
وكذلك خاتمة الحصون والكلام في ذلك يطول ولكن مهم ما بقي حصن الايمان وحسن التوكل  
كاملين للعبد لم يقدروا عليه الشيطان لله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم  
يتوكلون وهو لا يمتصقون بالصمودية الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس قل عليهم سلطان وهم  
المؤمنون حقا لقوله انه الى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وحطت قلوبهم واذا ذكروا عليه  
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وقد  
يكون أخذ حصن واحد موقفا الى الكفر وموجبا للتضلل في النار كحصن الايمان بالله فهو ذاك  
من ذلك ولكن لا يقدر على أخذ حصن الايمان حتى يأخذ الحصون التي حوله نسال الله  
الكريم الهدي والسلامة من الزيغ والردى واعلم أن اول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ  
التنويري قال ابن نورك وامام الحرمين القصد الى التنظر وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا  
الجوهري القريب في علم التوحيد وما قاله في ذلك علماء الشريعة ومشايع الصوفية رحمه الله

تعالى فليراجع ذلك في الجزء السابع من الكتاب المذكور بآية التوفيق واختلافوا وهل بعث  
الله تعالى من الجن إليهم رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نعم كان منهم  
رسول لتأمرهم بآية من آيات الله تعالى وأما البشر والانس أيا تمكم رسول منكم وقالوا الحقون لم يرسل إليهم  
منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وأما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المتصور  
وأما الجن فقيمهم النذور وأما الآيات فنعناها من أحد القريتين كقوله تعالى يخرج منهن ما القولوا  
والمرجان وأما يخرجان من الملح دون العشب وقالوا منذورين بعد البولي قال ابن مسعود  
رضي الله عنه إن الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا إلى قومهم وقال  
بجاءه النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك أن الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم  
مكلفون في هذه الامة لقوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أم قد خلت من قبلهم من  
الجن والانس انهم كانوا خسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قبل المراد  
مؤمنو القرية من خلق اهل الطاعة منهم الالعباد وما خلق الاشياء الا لشقها وتوابعها  
من الاطلاق العاتم وارادة النقص وقيل معناها لا لا امرهم بعبادتي وأدعواهم اليها وقيل لا  
ليعبدون فان قيل لم يقصر على القرية ولماذا ذكر الملائكة فالجواب أن ذلك لكثرة من كفر  
من القرية بخلاف الملائكة فان الله أدعاهم كما تقدم فان قيل لم يقدم الجن على الانس في  
هذه الآية فالجواب أن لفظ الانس أخفى لكان الثبوت الحقيقية والسين المهموسة فكان  
الاقل أولى بأول الكلام من الاختلاف لاشتراط التكلم وراحته (فرع) كان الشيخ همام الدين  
ابن تونس رحمه الله يجعل من موانع الشك اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسان أن  
يتزوج جنسية لقوله تعالى والله يجعل لكم من أنفسكم أزواجا وقال تعالى ومن آياته أن خلق  
لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة قالوا قد اجماع والرحمة الولد  
وفس على منعه جماعة من أئمة الحنابلة وفي الفتاوى المراجعة لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس  
وفي الفتاوى المالكية البصري عنه فقال يجوز ويحضر شاهدان وفي مسائل ابن حزم من  
الحسن وقادة أنهما كره ذلك ثم روى بسنده في ابن ابي عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
عن نكاح الجن ومن زيد العمى أنه كان يقول اللهم ارزقني جنسية أتزوج بها صاحب جحيم  
كتب وزوي ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر ولى على ابن أبي طالب رضي الله عنه عن  
الطحاوي قال حدثنا ابن عدي أن عبد الأعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فبعثه يقول  
تزوجت امرأة من الجن ثم أزعج اليه وروى في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن  
أنس عن بشير بن نمير عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احمد أبو القيس كان سنيا وقال الشيخ يقيم الدين القسولي وفي المنع من التزويج نظر لآن  
التكليفيم القريةين قال وقد رأيت شيئا كبيرا صالحا أخبرني أنه تزويج جنسية انتهى  
قلت وقد رأيت آثارا بلامن أهل القرآن والعلم أخبرني أنه تزويج أربعة من الجن واحدة بعد  
واحدة لكن بقي النظر في حكم طلاقها وإعانها والابلاص منها وعدت أو نفقت أو وصفت أو  
والجمع بينها وبين أربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فسه نظرا ليعني قال شيخ الاسلام شمس  
الدين الذهبي رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ فتح الدين البغدادي وحديثه عن عثمان

المقاتل قال سمعت الشيخ أبا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول  
وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سره كذاب فقبل له كذاب أيضاً قال نعم تذكرنا وما  
نكاح الحسن فقال الحسن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عن سلمة  
وجاء في رؤاه نسخة فقبل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الحسن فقبل بي وبجنتي فغضبني  
هذه الشهية قال الشيخ الذهبي بعد ذلك وما أظن ابن عربي تعد هذه الكذبة وانما هي من  
خرافات الرضاة (فرع) وروى أبو عبيد في كلب الاموال والبيوع عن الزهري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه منى عن ذبايح الحسن قال وذبايح الحسن أن يشتري الرجل الدار أو يصترج  
العين أو ما أشبه ذلك فيبيع بها ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يقولون اذا فعل ذلك لم يضر  
أهلها الحسن فاطل على الله عليه وسلم ذلك ومنى عنه (تمة) في كلب مناقب الشيخ عبد  
القادر السكلائي قدس الله سره أنه جاء بعض أهل بغداد ذكر أن بهيمة الخطاة من سطح  
دارهم وبكر فقال له الشيخ اذهب هذه البهيمة الى خراب الكرخ واجلس عند الليل انما خمس  
وشط عليك دائرة في الارض وقل وائت بخطها باسم الله على نية عبد القادر فإذا كانت خيمة  
العشاء مرت بك طواقم من الجن على موريتي فلا روعك منظرهم فإذا كان الصبح مرتك  
ملكهم في جعل منهم فبسا لك عن حاجتك فقل قديعتي اليك عبد القادر واذكره شأن الجنك  
قال فذهبت ففعلت ما أمرني به الشيخ فخرج في صور منجعة المنظر ولم يقدر احد منهم على الدخول من  
الدائرة التي اقامها ومازوا بغير زمر اضر الى أن جاء ملكهم بها كافر ساو بين يديه اثم منهم  
فوقبوا زوا الدائرة وقالوا انسى ما حاجتك قال قلت قديعتي اليك الشيخ عبد القادر فقل عن  
فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال لي ما شأنك فذكرت له قصة اخي  
فقال لمن حوله علي بن فضل هذا فاني جاور معه ابني فقبل له ان هذا ما ارد من حردة الصبي فقال  
له ما حاجتك علي أن اختلطت من قعر ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فأمر به فضربت  
منقه وأعطاني ابني فقلت ما رأيت كالبه في امثالكم امر الشيخ عبد القادر قال نعم انه ينظر  
من داه الى حردة الجن وهم بأقصى الارض فيفرون من هيئته وان الله تعالى اذا قام قطبا  
مكنهم من الجن والانس وروى عن ابي القاسم الجندب أنه قال سمعت ربا السقطي رحمه الله  
يقول كنت يوما رايا في البادية فأواني الليل الى جبل لا أيس فيه فيينا فأني جوف الليل ناداني  
مناد فقال لا تدور القلوب في الغيوب حتى تذوب النقوس من مخافة قوت الغيوب ففجيت  
وقلت اجني سيادي أم انسى فقال بل جني مؤمن بالله سبحانه ومعى اخواني ففأتهم عندهم  
ما عندك قال نعم وزيادة قال فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البلد الفترت الا بدوام الفكرة  
قال فقلت في نفسي ما أشنع كلام هو لا متباد في السالك فقال من انس به في القللام نشرت له  
عند الاعلام قال فذهبت فلما أتت اذا ناظر جسة على مدرتي فذهبت فذهبت عما كان لي  
من الوحشة وامراني الى الامس فقلت وصية وحكم الله فقالوا أي الله أن يجيبك كرويانس به  
الاغلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير طمعهم فقالوا والله لا تزدوني وضوا  
وقد ألقى على حزين وأنا أرى رد كلامهم في خاطري وفي كفاية المعتمد وكتابة المستند لشيخنا  
الباني عن السري ايضا أنه قال كنت أطلب رجلا صديقا من الاوقات ففروني في بعض

الجبال فإذا أتت الجماعة زمني وعيان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا هم سارجل يخرج في  
 السنة مرة فندعولهم فيجدون الشفاء قال فكنت حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفاء ففقروا  
 انهم قد ركبوا وتعلقت به وتلفت به في علمه باطنة فقلدوا أوها فقال يسرى خل عن فانه غيور والباية  
 أن تركت أناس إلى غيره فقصط من عينه ثم تركني وذهب وفي كتاب التوحيد قال لا إله الا الله محمد بن أبي  
 بكر الرازي عن الجندب أنه قال كنت أجمع السرى يقول يبلغ العبد من الهيبة والانس إلى حد  
 لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفسي منه شيء حتى بان لي أن الأمر كذلك انتهى  
 قلت وذلك لأن الهيبة والانس فوق القبط والبسط والقبض والبسط فوق الخوف والرجاء  
 قال هيبة مقصضاها الغيبة والجهش فكل جانب غائب حتى لو قطع قطعاً لم يحضر من غيبته الا  
 ين والهيبة عنه والانس مقصضاها الحشو والافاقة ثم انهم يتعاونون في الهيبة والانس فادنى  
 مرتبة في الانس أنه لو أتني في قلبي ما تذكرت أنه لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى الى  
 قول السرى رحمه الله يبلغ العبد من الهيبة والانس إلى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به  
 وذلك لأن الانس يتوكل من السرى وبالله ومن صح له الانس بالله استوحش محاسن الله فهو باق بالله  
 فان عن السرى لم يرقه ولم يشهد له اسوا فعلا فلم يرقى الكونين الا بما لا يقع نظره الاعلى ولا  
 بصره الا على فعله وخلقه لأن العارف عرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة فلم يزل الا  
 فعله وخلقه ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيئا الا وابت الله  
 قبله وهذا المقام الثرى من التوحيد واعلم أن العبد لا يذوق حلاوة الانس بالله تعالى الا  
 اذا قطع العلائق ورفض الخلقات وغاص في الدقائق مطالعاً على الحقائق ولا فيشك مشك شبر  
 واعلم ان حالي الهيبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة بعدتهم انقصا التضخم انقص العبد  
 فان اهل التوحيد المحكمين تمت أحوالهم عن التغرير فلم يكال في الهوى ووجود في العين ولا هيبة  
 لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالحدود والقبض الالهى فسيحان من  
 خص برحمته من شامس عباد وقال السرى رحمه الله صحبت رجلاً يقال له الوالد سنة لم أسأله  
 عن مسئلة فقلت له يوماً ما المعرفة التي ليس فوقها معرفة فقال لي تجدها الله اقرب اليك من كل  
 شيء وان ينسحب عن مركزك وتطوهر كل شيء فغيره فقلت له بأي شيء أصل الى هذا فقال لي هذا  
 فيك ورغبته في نفسه سبحانه وتعالى قال فكان كلامه عيب اتفانى به هذا الامر ه وفق  
 السرى لست خالون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك والله اعلم بالصواب  
 (الخواص) لا تدخل الجنة يتساقفه الا تروح وروى عن الامام أبي الحسن علي بن الحسن بن  
 الحسن بن محمد الخليلي نسبة الى سبع الطلوع وهون اصحاب الشافعي وقبره ومعروف بالرافقة  
 والدعاء عند مصنحها وكان يقال له قاضي الجن أنه أخبرهم كانوا بأون السوى ويقرون عليه  
 وأنهم أبطوا عنه جمعة ثم أتوه فسألهم عن ذلك فقالوا كان في ذلك شيء من الترحيل والاندخل  
 في ما هو فيه قال الحافظ ابو طاهر السليق وكان الخليلي اذا سمع عليه الحديث يحتم بحلمه بهذا  
 الدعاء اللهم ما منبت به فقمه وما أعتبت به فلا سلبه وماسرة فلا تمسكه وضاعته لا تغمره وترى في  
 سؤال سنة عيان وأربعين وأربعاً ما تقلت ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل المؤمن  
 الذي يقرأ القرآن بالترجئة لأن الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القلبي للقرآن كما يهرب عن

قوله يرقى في سؤال الخ الذي  
 في تاريخ ابن خلكان أن  
 هذا تاريخ وفاة أبيه وأما  
 هو فوفاته في ثامن عشر ذي  
 الحجة يوم السبت وقيل  
 السادس والعشرين منه  
 سنة اثنين وتسعين  
 وأربع مائة وكانت ولادته  
 في المحرم سنة خمس وأربع مائة  
 وكان كل من ولادته وفاته  
 بمصر فليدابع اه

مكان فيه الاترج فناسب شرب المثل به بخلاف سائر القواكه وفي المستدرک في تراجم الصحابة  
من حديث أحمد بن حنبل عن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال دخلت على  
عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها رجل مكثوف وهي تقطع لها الاترج وتطعمه إياه بالعسل  
فقلت هذا ابن أم مكتوم الذي تأتبه الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا الحسن آل محمد  
قلت وفي نسخة صه بالاترج والعسل ما لا يخفى على من تأمل وفي صحيح الطبراني عن حبيب بن  
عبد الله عن أبي كريمة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به النظر إلى  
الحمام الأحمر والاترج وسأقي في باب القام حديث سليمان بن موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن الجنة لا يدخلون دارا فم أقرس عتيق (التعبير) الجن في المنام دهاة الناس أصحاب مكر  
وحيل لما كانوا يصنعون لسلطان عليه الصلاة والسلام من المهاريب والتنايل فمن عالج  
أحدها من الجن في المنام فإنه سارع قوما أصحاب مكر وحيل ومن رأى أنه يعلم الجن القرآن فإنه  
ينال رياسة وولاية لقوله تعالى قل أوصي إلى الله فاستمع تفر من الجن والجن في الرؤيا معتزلة  
الصوص فمن دخلت الجن داره فليخبر بالصوص والجنون في المنام على وجهين رأى أنه قد  
جن فإنه يئال غنى كما قال الشاعر

جن له الدهر فقال الغنى • يا ويحه إن عقل الدهر

وقيل الجنون الذي على كل الر بالقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا بما يقوم الذي  
يقطعه الشيطان من المس ويرعد على دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام الملعون على  
الجنة فرأيت أكثر أهلها البله والجهان فأنسب الجنون إلى الرافعي بما يليق به وإن رأيت امرأة  
أهم قد جنت وعولت بالرقي فأنه تمحل ولا يكون دهاة فيكون الجنون جنينا تمحل به واقعه  
تعالى أم

### جنان البيوت

• (جنان البيوت) • بهم مكسورة وفوقه مفتوحة مستعدة وهي الجنات جمع جان وهي الحية  
الصغيرة وقيل الحقيقة الخفيفة وقيل الحقيقة البيضاء روى البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي  
إبابة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا  
الأيتر وذا الطقسين فأنهما السذان يخططان البصر ويطرحان أولاد السماء والطقسان يضم  
الطاء لطنان الأيضان على ظهر الحية والأيتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من  
الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تتنار إليه حبل الألقمت ما في بطنها وفي كتاب الحشرات  
قال ابن خالويه سمعت ابن عرفة يقول الجنان حيوات إذا سمعت دفتروها عند المنى  
وأشد يقول

وقعن بالسل إذا ما أسدقا • أعناق جنان وهما مارحفا

• (الجنند بادستر) • حيوان كهمة الكلب ليس ككلب الماء ويسمى القندوس ساق في باب  
الثاقف ولأوجده الأبالدة القضايق وما يلبه ويسمى السور أيضا وهو على هيئة الثعلب أحمر  
اللون ليس لهذان وهو جلدان وذنب طويل ورأس كراس الإنسان ووجه مدور وهو يشي  
من كنفه على صدره كأنه يعيش على أربع والربع خصيات اثنتان ظاهرتان اثنتان باطنيتان  
ومن شأنه أنه إذا رأى الصبياد من له أخذ الجنند بادستر وهو الموجد في خصيته البارزتين

### الجنند بادستر

قوله لأخذ الجنند بادستره  
أنه اسم لنفس الحيوان كما  
ذكره في مصدر الترجمة  
وسمى له في الثاقف أن  
الجنند بادستر اسم الخصية  
وهنا جعله اسم الموجد  
في الخصيتين البارزتين فلهذا  
يطلق على المجد تأمل

هرب فإذا جردوا في طلبه قطعها فيه ورمى بها اللحم اذ لا حاجة لهم اليها فإذا لم يصرهما  
الصيدا دون وداموا في طلبه استلقى على ظهره حتى يرميهم الدم فيقولون أنه قطعها فأنصرفوا  
عنه وهو اذا فتح الظاهرين أبرز الباطنين عوضا عنهما وفي باطن الخبيثة شبه الدم أو العسل  
زهر الرائحة مبرقع التقرنل اذا حنف وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا طويلا  
نفسه ثم يخرج وهو صبيحان يصطلي أن يصافي الماء خارج الماء أو كقراؤه في الماء ويقتدى  
فيه بالسماك والسرطان وخشاء يتبع من نهش الهوام وتصلح لاشياء كثيرة وهو دوا معجود بعض  
الاعضاء الباردة ويخفف الرطبة وليس له مضرة أصلا في شئ من الاعضاء ولها نصيب في جميع  
الاعضاء الباردة الرطبة التي تحدث في الرئة وفي الدماغ ويتبع من الصمم البارد ولا شئ  
الريح في الاذن منه ويتبع من لدغ العقرب اذا طلى به موضعها واذا طلى به الرأس مدوقا باحد  
الادهان تنفع المصروعين ويتبع من الصالح واسترسا الاعضاء والنقرس الباردة تنفع عظيمة  
واذا شرب سكران زياقا للمصوم الباردة كلها حذروا ثمانية لاسيما الاذن وهو يطفئ  
الاضطراب ويذهب البلغم حيث كان ويتبع انخفاص المتولد من أسباب باردة وجلده يظلم  
الشعر يصلح لاسه المشايخ والبرودين ولجه نافع للمفلوجين وأصحاب الرطوبات واذا شرب  
الانسان من الجنه ياد سقر الاسود وزن درهم حلت بعد يوم

الجنين

• (الجنين) هو ما يولد في بطن الهمزة بعد جهها فان وجد ميتا بعد جهها فهو حلال باجماع  
العامة كما نقله الماوردي في الحاروي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري وأبو يوسف ومحمد  
واسحق والاعمى أحمد ونقذ ابو حنيفة بغيره كله محجبا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة  
والدم ويقره صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال  
وهذه ميتة فالتفتل تذكروا دليل الجهور وأحلت لكم جميع الانعام قال ابن عباس وابن عمر رضي  
الله عنهم جميع الانعام أجمعها وتوجد ميتة في بطن الام تحمل أكلها كذا الاتهامات وهومن أحكام  
هذه السورة وفيه عدلان الله تعالى قال الاما تلي عليكم وليس في الاجنة ما يستنى وقد تقدم  
ذلك في باب الباء الموحدة وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه ففعل اخذ الذي كاتين فاقبته عن الاخرى وقامت مقامها  
فان قيل انما أراد التشبيه دون النباية فيكون المعنى ذكاة الجنين كذا أمه لانه قد تم الجنين  
على الام فصار تشبيها بالام ولو أراد النباية لتقدم الام على الجنين فقال ذكاة الام ذكاة الجنين  
فالجواب من ثلاثة أوجه ذكرها الماوردي • احده أن اسم الجنين انما يطلق عليه مادام  
مستجيبا لبطن أمه فانما اذا انفصل فان اسم يزل عنه ويمحي ويدأ قال الله تعالى واذا نبت  
أجنة في بطون أمهاتكم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حله على النباية دون التشبيه •  
الثاني أنه لو أراد التشبيه دون النباية لساوى الام غيرها ولم يكن خصوصية التشبيه بالام فائدة  
• الثالث أنه لو أراد التشبيه لتعبد ذكاة الام به في كاف التشبيه والروايات انما هي ارفع  
ذكاة أمه فثبت أنه أراد النباية دون التشبيه فان قيل فقد روي ذكاة أمه بالنسب ومعناها  
كذا ذكاة أمه فالجواب أن هذه الرواية غير صحيحة ولو حلت كانت محمولة على نفسها لا يهدف الباء  
الموحدة دون الكاف ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة أمه ولو احتل الامر بذلك كما

مستمعين فاستعمل الرواية المرفوعة في النباية اذا خرج مستأورا رواية المنصوية في التشبيه  
اذا خرج حيا فيكون أولى من استعمال إحدى الروايتين وترك الأخرى ويدل عليه ايضا نص  
لا يحتمل التأويل وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قلت لرسول الله انا نضر الناقة ونذبح  
الفرقة والشاة وفي بطونهم الجنين ألقاه أم نأكله فقال عليه الصلاة والسلام كلوا من شئتم فان  
ذكاة الجنين ذكاة امه واستعمل الشيخ أبو محمد كمال الراقي بأنه لو لم يعمل الجنين ذكاة لأم  
المجانز ذبح الا مع ظهور الحمل كالاتي في الحامل فصا صلا واحدة فالزم عليه ذبح رمكة في بطنها  
بغلة فتذبح معها او الرمكة التي تحمل كاسيا في بيانه ان شاء الله تعالى وهي ما ذكره وتواييل  
لا يوزن كل اذا ثبت هذا فاعلم ان الجنين ثلاثة احوال ذكرها الماوردي أحدها أن يكون ذكلا  
كاسيا فانه ان يكون علقته فهذا غير ما كولا لان العلقة دم ثالثا أن يكون مضغة فله العقد  
له ولم تبين صورته ولم تتشكل أعضاؤه وفي اباحة كاه وجهان من اختلاف قوله في وجوب  
الفرقة كونها أم ولد قال الماوردي وقال بعض أصحابنا اذا انفج نفسه الروح لم يوزن كل والا لكل  
وهذا مما لا يدل الى ادراكه ولو خرج الجنين وبه حياة مستقرة فاشترط ذبحه او غير مستقرة لم  
يشترط ذكاة ولو خرج رأسه ثم كتبت الام قال القاضي والبعري لم يعمل الا ذكاة لانه مقدر  
عليه وقال الفقهاء يعمل لانه خروج بعض الولد كعدم خروجه في العلقه وغيرها قال في الروضة  
قول الفقهاء أصح والله اعلم وقد كان في تاريخه أن الامام صان الدين أبابكر القرطبي  
كان كثير يستند هذين البيتين متمثلا

جری قلم القضاء بما يكون • نسیان التضرک والسكون  
بحسن منه ان نسی رزق • ویرزق فی غشاو به الحسین

وهما لا ينفردا الكاتب الواطى وجه الله عليه

• (جهر) • جعفر اتى القرب وهي اذا أرادت الولادة استقبلت بنات نعش الصغرى  
فتسهل ولادتها واذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تصاف على من الفل فتسقطه من موضع الى  
موضع خوفا من الفل وربما عرت نأ ولادها وأرضعت ولده الصبي وهذا قالت العرب  
أحق من جهر

• (الجواد) • الفرس الجيد القصد وتسمى بذلك لانه يجود بغيره والاشق جواد ايضا قال الشاعر  
• تنه جواد لا يباع جنيها • واجمع جود جواد كنوب وثياب وأجساد جبل بكم تسمى بذلك  
لموضع شبل تتبع ويسمى قبة عيان لموضع سلاحه وروى جعفر القزويني في كتابه فضل الذرعي  
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن أأصلي الصبح ثم  
أجلس في مجلسي فأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أجلس في صلاة أو أصلي  
الله عز وجل وروى القاضي والشيخ أبو ابن السبي والفضلي في تاريخه عن سعد بن أبي وقاص  
رضي الله تعالى عنه قال أن رجلا جاء إلى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين  
انتهى إلى الصف الأول اللهم أنتي أفضل ما توفى عبادك الصالحين لما تفضي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آتاه قال أناب رسول الله قال اذن بعقر جوادك وتسلم يد  
في حبل الله تعالى وفي سنن ابن ماجه من حديث عمرو بن عبس رضي الله تعالى عنه قال أتيت

قوله من اختلاف قوله  
لعل الضمير راجع للإمام  
وقوله كونها أم ولد هكذا  
في النص والعلل سقطت  
منه وأول العطف والاصل  
وكونها أم ولد تأمل واجمع اه

جهر  
قوله اتى القرب في بعض النسخ  
اشق الذئب وفي القاموس  
ما يزيد كذا النسخين وقوله  
أحق من جهر في القاموس  
من جهرة وكذا في المدافع  
وبراجعته ما يعلم على كلام  
المؤلف اه  
الجواد

قوله اى الجهاد هكذا  
اغلب التسخ وفي نسخة اى  
الجهاد وهى اوفق بالجواب  
وليسر لفظ الحديث ٨١

الذي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اى الجهاد افضل فقال صلى الله عليه وسلم من  
أمر بقومه وعقر جواده وفى كتاب النصائح لابن تقي أن أمة لعمر من الخطاب رضى الله  
تعالى عنه اسمها زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا زائدة انك لموقفة فانت يوم ماتت  
يا رسول الله انى بعثت بعينى الالهى ثم ذهبت أخطب فاحطبت وأخطبت فماتت فأتيت فارصا على  
جواد لم أر قط أحسن منه وجهها لم يسجدوا ولا أطيب منه ريحها فأتانى صلى الله عليه وسلم وقال كيف  
انت يا زائدة قلت بخير والحمد لله قال وكيف محمد قلت بخير وينذر الناس بأمر الله قال اذا أتيت  
محمد أنا فارتبى معنى السلام وقولى له رضوان خازن الجنة يقرئك السلام ويقول لك ما فرح احد  
بعملك ما فرحت به فان الله جعل امتك ثلاث فرق فرق يدخلون الجنة بغير حساب وفرقة  
بمحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وفرقة تشفع اهلهم فتشفع فيهم فبدخلون الجنة قلت نعم  
ثم روى عنى ما أخذت فى رفع خطي فقلت انى قال يا زائدة انقل عليك عليك عليك قلت  
نعم يا زائدة واهى فخطت على وعجز الحزمة بقصب اسرى في يده رفعها ونظر فاذا هو بصخرة عظيمة  
فوضع الحزمة بالقصب عليها وقال اذهب يا صخرة الخطب معها فجعلت الصخرة تدهده بين يدي  
بالخطب حتى أتيت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكر اوجده الله تعالى على بشرى رضوان ثم  
قال لاصحابه قوموا للنظر فقاموا وانطلقوا الى الصخرة فقرأوها وعياشوا آثارها وقربوا من  
هذه البشرية ما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان رجلا من اهل اليمن جاء  
الى كعب الاحبار فقال له ان فلانا الجاهل الى ودى أرسلنى اليك برسالة فقال له كتبها هاتها فقال  
له الرجل انى يقول لك انى تكن فينا سيدا شريفا مطاعا لى اخرجك من دينك الى امة محمد  
فقال له كعب اتر المراجعا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف يديه اثم ابرق منك وقل له  
يقول لك كعب أسألك بالله الذى خلق البصر لوى وأسألك بالله الذى أنى الارواح الى موسى بن  
عمران فم اعلم كل شئ اأنت تحبذى كلمات الله تعالى أن أمة محمد ثلاثة أثلاث فقلت يدخلون  
الجنة بغير حساب وثلاث محاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلاث يدخلون الجنة بشقاعة  
اجدها فانه سيقول لك نعم فقل له يقول لك كعب اجمع لى فى اى هذه الاثلاث شئت وفى كتاب خبر  
الشري يحضر الشري محمد بن نظير ايضا قال روى أن هرثمة بن عيسى كلال قتل من غزاة غزاها  
بغنائم عظيمة فوفده عليه زعماء العرب وشعراؤها وخطبوا عليهم فوفده فرجع الخياط عن الواقفين  
واوسعهم عطاء واستندسروهم فبينما هم على ذلك اذا بهم يوما فرأى رويافى المنام خافقه  
واذعروا حاله فى حال منامه فلما اتبعه انسى ما حتى لم يذكره شيئا وثبت اذ يباغى فى نفسه بها  
فانقلب سرورهم حزنا واحتجب عن الوفود حتى أسابه الوفود الفتن ثم انه حضر الكهان فجعل  
يخاطبهم بكاهن كان ثم يقول له اخبرنى عما اريد ان اسألك عنه فيصيبه الكاهن بان لا علم عندي  
حتى لم يدع كاهنا عمله الا كان اليه منه ذلك فتضاخ قلقه وطال أرقه وكانت امه قد كتمت  
فقاتله ايت الامن ام الملك ان الكواهن اهدى الى ما تسال عنه لان اسراع الكواهن من  
الجان اطلقت وانظر من اتباع الكهان فامر يحضر الكواهن اليه وسأله ان يكامل الكهان  
فلم يجد عنده واحد منهم فاعلم ان رادعه ولما ينس من طلبه سلا عنها ثم انه بعد ذلك ذهب  
تسبعا فدا وغل في طلب السيد وانقر عن اصحابه فرفعت له ايات فى ذرى جبل وكان قد لقمه

العجبر تعدل الى الايات وقصد يتامنها كان منفردا عنهم انزلت اليه منه بهوز فقاتله نزل  
 بالحب والسعة والامن والقدرة والجنحة المددعة والعلبة التبعة فنزل عن جواده ودخل  
 البيت فلما احتجب عن الشمس وحقق عليه الاوضاع نام فلم يستيقظ حتى نصهر العجبر فجلس  
 يصيح بعينه فاذا بين يديه فتاة لم ير مثله انا واما اولاجا لان قالت له آيت الاله ايم الملك الهام  
 هل لك في الطعام فاشتد اشفاقه وخاف على نفسه لم ير اى ائمة عرفته وتسامع عن كل ثمة انشأت له  
 لاحذروا ذلك البشر بقدر الاكبر وحفظناك الاوفر ثم قربت اليه تريد اوقيد او حيدار فامت  
 تلج عنه حتى انتهى اكله ثم سقته لبنا صريفا وضربا شديدا جعل تاملها ثم مقبله  
 ومديره فقلت بعينه حسنا وقلبه هوى فقال لها اما اسمك يا جارية قالت اى عقيرا فقال لها  
 يا عقيراء من الذى دعوت الملك الهام قالت حرث العظيم الثان حاشر الكواهن والكهان  
 لمعضة بعد عتمة الحان فقال يا عقيراء اتعلمين تلك المعضلة قالت ابل ايم الملك انهن واني انا من  
 ليست يا ضاغب احلام قال الملك اصبت يا عقيراء تلك الرؤيا قالت رايت اعاصير وابع  
 بعضهم البعض تابع فيها الهب لاصم ولها احسان ساطع يفقو هاهن مرتدافع وبعثت فماتت  
 سامع دعاذى جرس ماردع حملوا الى الشارع فزوى جلع وغرق كارع فقال الملك ابل  
 هذير وياي فانا ويايها عقيراء فاذر الاعاصير الزوايع ملوك تباعج والنهر على واسع والداوى  
 نبي شافع والجارح ولى تابع والكارع عدو قنار فقال الملك يا عقيراء انا هذا الذى اى حوب  
 فقلت اقسم برافع السماء ومثل الله من العصاة انه لعل الدماء ومنطق العذائل طاق  
 الائمة فقال الملك الاله يدعوا يا عقيراء قالت الى صلاة وصيام وصلة ارحام وكسر اصنام  
 وتقطيل ازالام واجتناب اكلهم فقال الملك يا عقيراء من قومه قالت مضرب بن نزار ولهم منه  
 تقع منار يفضي عن ذبح وناثر فقال الملك يا عقيراء اذ اذبح قومه من اعضاءه قالت اعضاءه  
 عطار يقى عاكون طائرهم به ميمون يفزيهم فمغزون ويحمت بهم الحزون والى نصره يعقزون  
 فاطرق الملك بواهم نفسه في خطبتها فقلت آيت الاله ايم الملك ان تايي غيور ولاهرى  
 صبور وانكى مشبور والكففى شور فنهض الملك وجال في صهوة جواده وانطلق فبعث اليها  
 بمائة تاقه نرماء قال محمد بن ظفر اوغل في طلب الصيداى بالغ في ذلك واه من والوغول المدخول  
 في الشىء ثم قودرى جبل يفتح الذال المهمة الككن والمددعة هى التى ملئت بقوة حركت  
 حق تراص ما قياتهم ملئت بعد ذلك والعلبة تضم العين المهمة واسكان اللام انمن حلد  
 والارواحى الرياح وصرف الاله المخص بعد ثمان الخلاب يصرف عن الضرع الى الشارب  
 وضرب الاله الراتب ويسد عنها الحان اى جبنوا عنها وليبط قوها واعاصير زوايع هى من  
 الرياح ما ينير التراب فيطبعه في الجوى ويديره وساطع اى صر تفع ودعاذى جرس ماردع الجرس  
 الصوت والشارع المدخل الى النهر وياردع اى من شرب جرعائى وكارع اى من آمن غرق  
 وتابع جمع سبع وهذا القيل ملوك الذين وهومن الاتباع لان بعضهم كان يتسبع في الملك بعضا  
 والعماسوا الغيم والامام ومنطق العقائلى الكراهم من السماء اى تبين فيشدن النطق  
 على اوساطهن كالامام المهنة والندمة وتقع منار النقع القبايد شيرة المتعاربون والاعضاد  
 الانصار والغطاريف السادة والتعطرى التكبر ويدمى اى بسهل وبواهم نفسه يرايه

تعارض الرأي المتضادين في النقص والجل في صهوة جواده جال ايوب والصبر ومقعد  
 الفارس من ظهر فرسه والكوماء الساقة العظيمة السنام \* وقدر هذا من الرؤيا المسنة  
 وليست من اخبار الكهان وانما هو شيء نبوي ويأبى مختصر وذلك أن يختصر لما في آيات  
 المقدس اختار من حسي في امراض مائة الف صبي فكان منهم دا نبال عليه السلام فترأى  
 يختصر رؤيا راع لها وحديث في المنام ما أنساه الرؤيا فقال الكهان والصبر والتعجب  
 عن ذلك فقالوا له ان اخبرنا عن رؤيا اخبرنا عن تأويلها فقال اني قد أنسيت او اني لم تخبروني  
 بها الا عن أكاذيبكم فخرجوا من عندهم مذعورين ثم رجع اليه احدهم فقال له يا ابا الملائكة ان يكن  
 احدهم علم بالرؤيا فهو دا نبال الغلام الاسرائيلي فاحضره وسأله فقال له دا نبال اني رايته  
 علم ذلك فاجلني فاجله فلا تخرج دا نبال فاقبل على الصلاة والدعاء فاحس اليه الله ما رآه  
 وتاويلها فاني ابيختصر وقال له انك رايت صنفاهم وسافله من غار وربكنا ويخدها  
 من نحاس ويطننه من فضة وصد من ذهب وعنه ورأس من حديد قال صدقت قال دا نبال  
 فينبغي أن تظن بالله وتنجب منه اذا ورسلك الله عليه صخر من السماء فهشمته فصار رقاقا ثم  
 عطفته تلك العصرة حتى ملأت الدنيا في التي أنسنت الرؤيا قال صدقت فتأويلها قال  
 دا نبال أما الله ثم فهو مثل الملك الدنيا وكان بعضهم أبين ملكا من بعض فكان قول الملك القهار  
 وهو اضعفه ثم كان فوقه النحاس وهو افضل منه واشد ثم كان فوقه القصة وهي افضل واحسن  
 ثم كان فوقه الذهب وهو افضل منها واحسن من ذلك كله ثم كان الحفيد من فوقه وهو اشد منه  
 وهو ملكة فهو اشد منه وأعزها كان قبله وأما العصرة التي ارسلها الله عليه من السماء فهي  
 يبعثه الله في آخر الزمان في ذلك كله اجمع وتقتل الدنيا بينه وبينه الا امر الله وبقية ملكا  
 لا يزول أبدا فاني الدهر فحبب يختصر على اجمع وأحسن الى دا نبال وقربه واعلى منزلته \* وذكر  
 ابن خلكان في ترجمته ابن القزعة واجهه ايوب بن زيد بن القزعة بكسر الصاد وتشديد الراء  
 المهله وكسرها وبالهاء المشددة وكان أعزايامقرا عند الخلاج أن الخلاج بعنه الى  
 عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي لم يخرج على عبد الملك بن مروان وخلعه ودعا الى  
 نفسه فقال ابن الأشعث لتقوم خطيبا وتعلن ابن مروان وتسب الخلاج ولا ضرب من عقول  
 فتعلم ابن القزعة ذلك وأقام عند ابن الأشعث فلما قتل ابن الأشعث بدرا لجام في الواقعة التي  
 كانت بينه وبين الخلاج بين ما بين القزعة الى الخلاج فساه عن اشياء من كلامه في جواب الخلاج  
 ملخصا اهل العراق أعلم الناس بحق وباطل اهل الخلاج أسرع الناس الى فتنة وأجزم فيها اهل  
 الشام أطوع الناس تلقائهم اهل مصر حبيد من غلب اهل اليمن اهل طاعة ولزوم جماعة  
 ارض المهدي بجر هادر وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر اهل اليمن اهل طاعة ولزوم جماعة  
 البيوتان والحسب مكرها لعلها على حقا وتأسوها كساعة المدة من عيسى العسل فيها وظهر  
 منها البصرة فتأويلها جلد وسرها شديد وسرها ملج وسرها ملج الكوفة ارتفعت عن  
 حر الجمر وعلقت عن برد الشام واسطجة بين جماعة وكنة قال وما حاتم وكتما قال البصرة  
 والكوفة يصدها وما يضرها ودجلة والفرات يجاريان باقضة النهر عليها الشام عروس بين  
 نسوة جلولس ثم قال في تأويل كلامه لكل جواد كذبة ولكل صادم نبوة ولكل حليم حقوة

قوله عبد الرحمن بن الأشعث  
 الذي رأيت في تاريخ ابن  
 خلكان عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأشعث فلما رجع

فقال الجحاج ان العرب ترغم أن لكل شيء آفة قال صدقت العرب أصح الله الامير آفة الحلم  
 الغضب وآفة العقل الحب وآفة العمل التيسان وآفة الحصة المتن عند البذل وآفة العبادة  
 الفترة وآفة الكرام مجاورة اللثام وآفة الشجاعة البقي وآفة المال سوء التدبير وآفة المكمل  
 من الرجال العدم قال فما آفة الجحاج قال لا آفة لمن كرم حسبه وطالب نسبه وزكاه فقال  
 الجحاج املا متلا شققا وأظهرت ثقافا اضربوا عقده فلما رآه قتلانهم على قتله وكان قتله  
 في سنة أربع وعشرين وقدرت هذه الحكاية بطولها في كتاب غاية الادب في كلام حكيم  
 العرب وهو في ثلاثة مجلدات ومن أمثال العرب المشهورة ان الجواد عنه فراره أي بنفسك  
 شخصه ومنظره عن أن يتغير وأن تقرأ أسنانه (وحكي) صاحب ابتلاء الاخبار بالقضاء الاشرار  
 أنه عرض على أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة جواد لم يرضه فقال قتاده لماذا يصلح هذا  
 الجواد قالوا القز وفي سبيل الله قال لا قالوا فطلب عليه العدو قال لا قالوا فلماذا يصلح أبلغ الله  
 الامير قال لركبه الرجل ويقرب به من المرأة سوء والجوار سوء ومن أحسن أوصاف الخليل  
 الصادقات قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصائغانات الجياد قال أهل التفسير انما كانت  
 ألف قرص لسليمان عليه الصلاة والسلام وانما عقرها لانها كانت سبيبا في قوت الصلاة قال  
 بعض العلماء لم تزل الخليل لله عرضة الله عنهم ما هو خير له منها وفي الرشح التي كان غدره هاشميا  
 ورواحها شهرا وروى الامام أحمد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن جسد  
 ابن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء كانا يكرهان الشريفة وهذا البيت قالوا ينبغي رجل  
 من أهل البادية فقال البدوي أخذ يري رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعاني مما عمله  
 الله عز وجل فكان من كلامه انك لا تدع شيئا انتفاء الله عز وجل الا أعطاك الله خبرا منه  
 وأخبر به القاصي من حديث ابن المبارك عن سليمان بن الحسين وأبو الدهماء اسمه قرفة بن  
 هبيرة وقيل ابن هبيرة روى به الجماعة الا البخاري وقال الثعلبي كانت بالناس جماعة ولغوم  
 الخليل لهم دلال وانما عقرها لتوكل على وجه القربة بها كالهدي عندنا وتظهر هذا ما فعله  
 أبو طهة الانصاري بمناطه اذ تصدق به لما دخل عليه الهدي وهو في الصلاة فقتله والصافن  
 الذي روى احمد بن حنبل في يده ويقف على طرف منكبه وقد فعل ذلك برجله وهي علامة القريسة  
 كما قال في حقه الجحاج

ألف الصغون ثلاثين مال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرة

وقال بعضهم الخيري الآية الخليل والعرب تسمى الخليل خيرا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام  
 لا زيد الخليل أنت زيد الخير وكان يرضى الله عنه اذ ركب الخليل خطب جلاء الارض وامنهم زيد  
 ابن مهلهل بن زيد الحارثي وكان كثير الخليل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا القرص  
 والقرسان وكان له الخليل الكثرة منها الهطال والكميت والورد والمكمل والحق ودمولك  
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فأسلم وقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما وصف في أحد في الجاهلية فقرأته في الاسلام الا رأيت به دين تلك الصفة الا أنت  
 فانك فوق ما قيل لي ان فلكا تلتين بينهما الله ورسوله الا لاة والخالق وفي رواية الخياط والحلم  
 فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله مات بعد رجوعه من عند النبي صلى الله

عليه وسلم نحو ما عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه نعم الفتى ان لم تدركه أم ملام  
وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد انظر تحتك أم كلمة يعنى الجن فلما رجع الى أهله حسم  
ومات رضى الله تعالى عنه وقال ابن عباس والزهرى صبح سليمان صلى الله عليه وسلم بالسوق  
والاعتناق يمكن بالسيف بل يده تتركب عبالها ومجته ووجه الطيرى وقال بعضهم بل  
غسلها بالماء وذكر الثعلبى أن هذا المسمع انما كان وسيلاً للصبي في حبل الله تعالى وجهه  
المفسرين على انها كانت خيلاً موروثة وقال بعضهم قتلها حتى لم يبق منها أكثر من مائة فرس  
لن تسب ثلاث المائة كل ما وجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرساً  
أخرجها الشيطان لهم من البحر وكانت ذوات أجفحة وأما قوله وهب لي حلياً لا ينبتى لأحد من  
بعدي فقال الجمهور وأراد أن يعرف من بين البشر لكون خاصة وكرامة وهذا هو الظاهر من  
خبر العقرب الذى ظهر لنبى صلى الله عليه وسلم في حياته فأخذه وأراد أن يوثقه بساريه من  
سواى المسجد كما تقدم وسيأتى أن شاء الله تعالى في باب العين المسملة أيضاً وروى النسائى  
وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال ان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام لما فرغ من شأنه المقدس سأل الله تعالى  
حكماً يصدق حكمه ولم يك إلا ينبتى لأحد من بعده وان لا يأتى هذا المسجد أحد لا يريد  
الإلا الصلاة فيه الا تخرج من خطبته كيوم وفاته أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
الاثنان فقد أعطى ما وأنا ارجو ان يكون قد أعطى الثالثة انتهى فقد دعائى وزجائى وأما  
صفة كرسى عليه الصلاة والسلام فقد روى عن ابن عباس أنه قال كان وضع سليمان حقا  
كرسى ثم يجي أشرف الانس فيصلسون عياله ثم يجي أشرف الجن فيصلسون عيالي الانس  
ثم يدعوا الطير فتطلمهم ثم يدعوا الریح فتقلهم ثم يدعوا مشرقة غدا ورواحا وذلك ان سليمان  
عليه الصلاة والسلام لما مات بعده أمر بان تقاد كرسى يجلس عليه للقضاء وأمر بان يعمل  
عملة يدعاهم ولا يثبت اذار أم بطل أو شاهد فزور أو تدع وبيت فأمر ان يجعل من أبواب  
القبلة ثمر صاباً بالدر والياقوت والزبرجد وأن يحف بأربع نقولات من ذهب شماريها  
الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر على رأس تختين منها طاوسان من ذهب وعلى رأس تختين  
فسران من ذهب بعضها يشال بعضها يجعل بجانب الكرسي اسدين من ذهب على رأس كل  
واحد منهما عود من الزبرجد الأخضر وقد عقد على التختات أشجار كروم من الذهب الأحمر  
وعن أبيهما من الياقوت الأحمر بحيث تظل عروش الكروم والتخت الكرسي وكان سليمان  
إذا أراد دعوته وضع قدميه على المدرجة السفلى فيستدير الكرسي كله بمخلفه دوران الرما  
المسرعة وتشتبك الطيور والنسور فيصنحوا بسفلة الاسدان أيديهم ما ينضربان الارض  
بأذنانهم فإذا استوى على أعلا ما أخذ الفسران اللذان في التختين تاج سليمان وتوضع على  
رأسه ثم يستدير الكرسي بمخافه فيدور معه الفسران والطاوسان والاسدان سائرلات رؤسها  
الى سليمان ويتفحص عليه من أجوافهن المسك والعنبر ثم تناوله حاملة من ذهب قائمة على  
عمود من أعمدة البلواهر فوق الصكرى التوراة فيفحصها سليمان ويقرؤها على الناس  
ويدعوهم الى فصل القضاء ويجلس عظماء بنى اسرائيل على كراسى الذهب المرصعة بالجوهر

وهي ألف كرسى من عينه ويجلس عظماء الجن على كراسي الفضة عن يساره وهي ألف  
كرسى ثم تحتهم الطور ورفعت لهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات فإذا تقسمت الشهود  
لاداء الشهادات دار الكرسى بمائة وعلمه دوران الرحا المسرعة وبسط الاسدان أيديهما  
ويضربان الارض بأذناهما ويشر الثيران والطاوس ان اجتمعتا فترجع الشهود فلا  
يشهدون الا بالحق فلما روي سليمان عليه الصلاة والسلام وغيره ان مختصرات المقدس جعل  
الكرسى الى اطفال كية وأراد أن يهد عليه فلم يشد وضرب الامدان رجله فكسرا احدهما  
هناك مختصر رجل الكرسى الى بيت المقدس فلم يستطع ملك قط أن يجلس عليه ولم يدر احد  
ما آل اليه عاقبة امره وله رفيع وانما ذكرت صفته هنا لانه من الملك الذي لا ينشئ لاحد من  
بهذه وزعم الطبري أن مختصر ليس من الملوك الا ربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قاله  
العيني ومن تقدمه الى هذا القول قال ولكنه كان عاملا على العراق الملك الملك الاقاليم  
في ذلك الحين وهو كيلهراسب والاصح ما قاله العيني وغيره وذكر اهل التاريخ واصحاب السير  
ان جيلان من بني اسرائيل اسمه امحق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام كان له ابنة عم  
من اجل اهل زمانه وكان مغرما بهم لما ماتت فلم يبرها ومكث زمانا لا يفتر عن زيارته ثم بع عيسى  
يوما وهو على قبرها يبكي فقال له عيسى عليه السلام ما يبكيك يا امحق فقال يا روح الله كانت لي  
ابنة عم وهي زويقي وكنت أحبها حباً شديداً وانما اقدت وفيت وهذا قبرها وانى لا أستطيع  
الصبر عنها وقد تعلق فراقها فقال له عيسى أحب أن احبها لك يا ذن الله قال نعم يا روح الله  
فوقف عيسى على القبر وقال قم يا صاحب هذا القبر يا ذن الله فانشق القبر وخرج منه عبداً سود  
والناس خارجة من منازره وعينيه وشاذ وجهه وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلته  
وبعده ورسوله فقال امحق يا روح الله وكلته ما هذا القبر الذي فيه زويقي وانما هو هذا واشار  
الى قبر آخر فقال عيسى للاسود ارجع الى ما كنت فيه فسقط ميتاً فواراه في قبره ثم وقف على  
القبر الآخر وقال قم يا ساكن هذا القبر يا ذن الله فقامت المرأة وهي تنسفر التراب عن وجهها  
فقال عيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله قال خذ يداهما وانصرف فأخذها ومضى فأدركه  
الزوم فقال لها الله قد قتلتني السهر على قبرك وأريد أن آخذني راحة قالت افعل فوضع رأسه  
على فخذه وانام فبينما هو نائم اذمر عليها ابن الملك وكان ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة راكبا  
على جواد حسن فلما رآه هوته وقامت اليه مسرعة فلما نظرها وقعت في قلبه فأتى اليه  
وقالت خذني فأردفها على جواده وسار فألقطت زوجها وقطر فمرها فانساقم قطبها وقص أثر  
الجواد فادفنها وكهما وقال لابن الملك اعطني زوجتي وابنة عمي فانكرته وقالت أنا يا برة ابن الملك  
فقال بل أنت زوجتي وابنة عمي فقال ما أعرفك وما أنا الا برة ابن الملك فقال له ابن الملك  
أنت يدان الله سدجارتني فقال والله اني الزوجتي وان عيسى ابن مريم أحبها الى باذن الله بعد أن  
كانت ممتة فبينما هم في المنازعة اذمر عيسى صلى الله عليه وسلم فقال امحق يا روح الله أهاذه  
زوجتي التي أحبتني يا ذن الله قال نعم فقال يا روح الله انه يكذب وانى برة ابن الملك وقال  
ابن الملك هذه سيارتي قال عيسى آتت التي احببتك يا ذن الله قالت لا والله يا روح الله قال فردي  
علينا ما عطيتك فسقطت ميتة فقال عيسى من أراد أن ينظر الى رجل أماته الله كافر انهم

قوله العيني في بعض النسخ  
التي بالشاف هنا وفيها  
باق اه

أحياء وأما نه مسلمة فنظر الى ذلك الاسود ومن اراد أن ينظر الى امر أأما ماتها الله مؤمنة ثم  
أحياءها وأما كافر فليظن الى هذه وإن احسن الأسرار اني عاهد الله تعالى أن لا يتزوج أبدا  
وهام على وجهه في البواري بيا كافر في هذه الحكاية أعظم عبرة لا ولي الا ليا وي من يحب  
ما يسمع في التوفيق والخذلان قال الله تعالى السلامة وحسن الخاتمة بجاه محمد وآله وقد  
احبت ان اذ كرها ما أخبرني به بعض العلماء العارفين وهو ان عيسى صلى الله عليه وسلم اجتاز  
في بعض الايام جبيل فرأى فيه صومعة فذاعها فرأى فيها مئة بذا قد انصت ظهره وبشكل جسمه  
و بلغه الاجم اذ أقصى غايته فلم عليه وقال لمنذ كم أنت في هذه الصومعة فقال منذ سبعين  
سنة أسأله حاجة واحدة وما قضاها لي بعد فصلا النار روح الله أن تكون شفيعا لي فيها فوساها  
نقضي فقال له عيسى وما حاجتك قال أن يذيقني مثقال ذرة من خالص محبته فقال عيسى  
ها أنا قد اذوق لك في ذلك فدعا له عيسى في تلك الليلة فأوحى الله اليه اني قد قبلت شفاعتك  
وأجبت دعوتك فعاد عيسى بعد ايام الى ذلك الموضع فرأى الصومعة قد وقعت والارض التي  
تحتها قد شقت فقل عيسى في ذلك الشق الى منتهى ما فرأى العابد في حفارة تحت ذلك الجبل واقفا  
شاخصا يصير فاحقا فافلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فحبب عيسى من حاله فنهض هاتفا  
يا عيسى انه سألتك مثقال ذرة من خالص محبتنا فعلمنا انه لا يطبق ذلك فهو هباء من سبعين ألف  
جزء من ذرة فهو فيها حار كترى فكيف لو هبنا اذ كرم ذلك ١١ قلت لمجسة الخواص من  
هذه المعادن رشتت وبهذه الاوصاف عرفت واعلم ان المحبة هي اول اودية الفناء والعقبة التي  
تعد منها الى منازل الخور وقد اختلفت اشوار اهل التحقيق في العبارة عنها فكل نطق  
بحسب ذوقه وانصح بمقدار شوقه ليس هذا موضع حكاية اقوالهم واختلاف عباراتهم فيها  
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتابنا الطهور القريفي واواخر الجزء الثامن ولذا كررنا سنانا  
في التاخر في هذا الكتاب فاعلم ان المحبة على الاجل موافقة المحبوب فيما ساءوا فيعجزون  
أوسر تقع أوضر وقد اشار بعضهم الى ذلك بقوله

وقد الهوى في حب أنت فليس لي متأخر عنسه ولا متقدم

أبعد الملازمة في هوائك لنيفة • حب الذكر فليلقى اللوم

أشبهت اعدائي فصررت أحبهم • اذ كان حطى منك حطى منهم

فأهنت نفسي صاغرا • ما من بهون عليك من بكرم

واعلم ان الغيرة من أوصاف المحبة والغيرة تأتي السرو الاخفاء فكل من بسط لسانه في العبارة  
عنها والكشف عن سرها فليس لها ذوق وانما سره وجدان الزمعة ولو ذاق منها شائنا القلب من  
الشرح والوقف فالحبة الصادقة لا تظهر على الحب بلقطه وانما تظهر شماته وظلته ولا يفهم

حقيقته من الحب سوى المحبوب لموضع امتزاج الامرار من القلوب وقد قيل في ذلك

تشر فادري ما تقول بطرفها • وأطرق طرفي عند ذلك فقتنهم

تكلم منافي الوجوه عيوبها • تبين سكوت والهوى ينكلم

واما محبة العوام فهي محبة تبت من مطالعة المنة وتبت بتابع السمة وتقوم على الاجابة لقاية  
وهي محبة تنطع الوسوس من خلف الذنوب وتبلى عن المصائب وهي في طريق العوام عذبة

اليمان فعند القوم كل ما كان من العبد فهو عليه تليق بهجز العبد وفاقته وانما عين الحقيقة ان يكون العبد قائما باقامة الحق لمحبته بحيث لا يظن انظوره اليمن غير ان تبقى فيه بقية تنف على رسم أو تناط باسم أو تتعلق بأثر أو توصف بتع أو تنسب الى وقت صم بكم على يدنا محضرون (وردى) عن ابراهيم الخواص رمة الله عليه انه قال عطفت في بعض سياحي عطشا شديد حتى سقطت من شدة العطش فاذا انما عاينه قد سقط على وجهي فأحسيت ببرد على فؤادي فتعصت عني فاذا أنا برجل غارأيت أحسن منه على جوادا شهب عليه ثياب خضر وعبامة صفراء وسيد قدح فسقاني منه شربة وقال لي اوتدق خلقي فان دقت فلم يرح حتى قال لي ماترى قلت المدسة قال انزل وافرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وقل له رضوان شازن الجنة يقرأ عليك السلام وهذه كرامة عظيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وانه ذو الفضل العظيم قال شيخنا الياقنى من رأى تجويزدى بالاولياء او شكر مواهب الاصفياء فاعلموا ان محارب الله به لمن رجه مطرود عن حقيقة قربه والله اعلم

الجواف

الجودر

قوله والجودر بالهجر

أوضاع الواو

في التصحوة ومخالفات

القاموس وعبارته والجودر

وتفتح الذال والجيد

والجودر بالواو كة وقل

وكو كك والجودر

بفتح الجيم وكسر الذال ولد

البقرة الوحشية انتمت

فلينظر اه

ان من يدخل الكنيسة يوما • يلقى فيها جاذرا ونلبا •  
ولقد اجاد على بن اصفى الزاهى حيث يقول

وبعض بالخاط العيون كأنها • هزين سيفا واستلن خناجرا •  
نصدينى يوم انخرج الى سوى • فقادرون قلبى بالتصبر نادوا •  
سقرن بدورا وانتم عين اهله • ومن شصونا والتقن جاذرا •  
والملعن فى الاجياد بالدرامجا • جعلن لحبات القلوب ضارا •  
ويعاين جاذرا من شعره

الريح تعصف والاصحان تعتنق • والمزون ما كبة والزعمر معتبق •  
كأنما الليل جفن والبروق • عين من الشمس تلوغ تنطبق •  
ولها ايضا واجاد

تبت نهذا البدن من تخيل بها • وحقل نملى فى دجى الليل حائر •  
وما ست فتق الفصن غيظا جويوه • الست ترى اوراقه تنسائر •  
ناجيز على ذلك

وفاحت فائق العود فى التاريخه • كذا انقلت عنه الحديث الجاهل •  
وقالت فغار الدر واصغر لونه • كذلك ما زالت تقصر الضرائر •  
وله ايضا وقل لغيره

بادر اذا صاحبة فى وقته امرت • فلهوا نوح اوقات وساعات •  
ان لمكنت فرصة فانفس لها هلا • ولا تفرق قلنا شير آجات •

وله وأحسن

أما ترى الغيث كلما ضحك • كأنه الزهر في الرياض يكي  
كليل يكتفي به عائشة • وكلها فاضل معه ضحك

وله أيضا

لمحي الله امرأ أولاسرا • فبنت به ونض الله فاء  
لأنك بالذي استودعت منه • أنتم من الزجاج بسواه

وقد قيل في المعنى وأجاد قاله

بمن بصر مستنوعه سرا • فكأنم الظلام بصر نار  
أنتم من النصول على مشيب • ومن سائر الزجاج على عقار

نوفى الزاهي ستمتتين وثلاثمائة وهو شاعر ماهر ر. الله تعالى

• (الجوزل) • يفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وأنواعه ما وسأني ذكره في لفظ القطا والجمع جوازل  
قال الشاعر

بالنسبة على لا أحب الجوزلا • ولا أحب قمرك المقللا • وإنما أحب تطيبا أعبلا  
وربما سمى الشاب جوزلا

• (جبال) • بكب الهمزة اسم للضريح على فعال وهي معرفة بلا أنتم ولا م (وحكمها) باقي باب  
الضاد المعجمة (الاضلال) قالوا أنبش من جبال لأنها تنبش القبور وتخرج جيف الموتى من باطن  
الأرض إلى ظاهرها

• (أبو جرادة) • هو الطائر الذي يسميه أهل العراق الباذنجان ويسميه أهل الشام البصير  
يؤخذ منه في ذوب ويحسح به من كانت البواسير به ظاهرة يتفحمه فعائنا والله أعلم

• (باب الحاطم المملة) •

• (حاتم) • هو الغراب الأسود لأنه يحوم عندهم بالقران قال المرقش  
ولقد غدت وكنت لا • أغد على وافي وحاتم  
فاذا الأشاتم كالآيا • من والأمين كالاشاتم  
وكذلك لأخسر ولا • شر على أحمد بدائم

وسأني أن شاء الله تعالى هذه الأبيات في أول باب الواو ويسمى غراب الدين وسأني أن شاء الله  
تعالى في باب الفين المعجمة

• (الحارية) • نوع من الأفي وقد تقدم في باب الهمزة  
• (الحباب) • الحبة قال الجوهري وإنما قيل لها ذلك لأن الحباب اسم شيطان وطية يقال لها  
شيطان روى من سعد بن المهدي أنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم رجل من  
الأنصار كان اسمه الحباب وقال الحباب اسم شيطان وقال أبو داود في باب تغيير الاسم القبيح  
وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعز بن عذلة وشيطان والحكم وغراب وشهاب  
وحباب والرجل الفتي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن مسلول  
كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وأبوه كان يكنى أبا الحباب

• (الحيتي) •

الجوزل

جبال

أبو جرادة

حاتم

الحارية  
الحباب

٢

الحبث

الحبث

حباب

الحبارى

• (الحبث) • التعلب وقد تقدم ذكره في باب النائم الثلاثة

• (الحبث) • حبة بترافات سم قائل وسيأتي إن شاء الله تعالى لفظ الحبث في آخر هذا الباب

• (حباب) • كهذا هـ حيوان له جنانان كالذي يابنض بالليل كأنه نازق وقد رث

العرب به المثل فقالوا أضعف من نارا الحباب برقي الحباب اسم رجل من محارب بن خصفة

مشهور بالضل كانت له نار صفة وقد سخره الضيق فضر به المثل لذلك قال الجوهري

وروي أن نارا الحباب وهو قباب وقال في المصراع يقال للنار القليل التي لا تنفع بها

والذي ياب الطائر في الليل أو حباب غير مصر وفقلت وهذا الطائر يسمى القطرب ذكره ابن

البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر (وحكمه) تحريم الاكل لأنه من الحشرات

• (الحبارى) • بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جنس يقع على

الذكور والانثى واحده وجعه سواء وان شئت قلت في الجمع حباريات قال الجوهري وألف

حبارى ليست للتأنيث وللإلحاق وإنما هي الاسم عليها فصارت كأنهم نامن نفس الكلمة

لا تصرف في معرفة ولا تذكر فأى لاسون قلت وهذا اسم ومنه بل ألقها للتأنيث كسماني ولولم

تكن له لا تصرف وأهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهي من أشد الطيور آواها - دها

شوطا وذلك أنهم اتصدا بالبصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء التي شجرها البطم ومناياها

تقوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل أطلب من الحبارى وإذا استبرئتها أو قصرت أبطانياتها

ماتت كمداء الكلمة الحزن المكثوم وهو طائر طويل العنق يمدى القن في منقاره بعض

طول وقال الحافظ الحبارى لها خزانة في دبرها أو معانها لها أبطانها طير رقيق نحى ألح عليها

الصقر سلت عليه فينتفريشه كما في ذلك هلا كه وقد جعل الله تعالى سطحا لاطلاها قال

الشاعر

وهم تركوا أسلح من حبارى • رأنا صقرا أو أشرد من نعام

ومن شأنهم أن تصيد دوى البع في الشعب من حديث يحيى بن أبي كثير عن طلحة عن

أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال أبو هريرة كذب

والذي نفسي بيده إن الحبارى لقوت عز الأمن خطايا بني آدم وهو كذلك في نفسه التعلبي في

آخر سورة طاهر يعني إذا كثرت الخطايا منع الله القطر عن أهل الأرض وإنما يصيب الطير من

الحب والفرقة على قدر المطر قال الشاعر

ينقط الطير حيث يلتقط الحبث وتتشى منازل الكرماء

وهي من أكثر الطيور جيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك قوت جوعا لهذا السبب فسيبان التقادر

على ما يشاء وليها يقال له نهار وخر الكروان يقال له ليل ولذلك قال الشاعر

ونهارا رأيت منتصف الليل وليلا رأيت وسط النهار

(الحكيم) يحل أكلها لأنهم الطيبات روي أبو داود والترمذي عن يزيد بن عمرو بن سفيانة

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده أنه قال أكلتم رسول الله صلى الله عليه

وملم حبارى قال الترمذي غريب لأنهم في هذا الوجه (الامثال) قالوا أكلهم ومن

الحبارى كما تقدم وقال عثمان كل شيء يحب ولده حتى الحبارى وإنما خصها بالذكر لأنها يضرب

بها المثل في الحق فهي على حقها تحب ولدها تقطع سمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان  
وقالوا أبلغ من الحبارى حالة الخوف وأبلغ من النجاش حالة الأمن وقالوا الحبارى حالة  
الكروان وقالوا أقصر من إيهام الحبارى ومن إيهام القطاة (الخواص) لحم الحبارى بين لحم  
النجاش ولحم البط في الفاظ وهو أخف من لحم البط لانه يرى وهو حار رطب جدد أو أجوده  
المخالف المكدودة قبل الذبح وهو فافع لتسكين الرياح لكنه يضر بالمفاصل والقوائم ويذفع  
ضرره الدارصيني والزيات والنمل وشوله من عدم بلقي ووافق أصحاب الامزجة الباردة من  
الشبان لاسيما اذا اكل في الشتاء وفي البلاد الباردة وقال صاحب تقويم الحصى يكره لحم  
الحبارى لغلظه وعسر انهم ضامه واجوده ما طبخ بعد ان يمضى عليه يومان ثم يفرز في صدره  
وأخفاده التوم الكثير والقليل ويعمل بالاباير وهو اذا انضم ولغذاء كثير او ما كان منه  
مخلقا غير ما كان عقيقا ويجب ان يتناول بعده حلو او العسل انتهى وقال الفزوي يبيد جدي  
حوصلة جبر اذا علق على الانسان لا يحتمل مادام عليه وان كان به اسهل حمس بطنه واذا علق  
قلبه على من يكثر التوم قل يومه وقال ارسطاطاليس في التعويض الحبارى ما كان منه  
ذكر كرايود الشعر ويقي صيفه سنة لا يضل وما كان منه انثى لا يسود الشعر ويعرف ما يسود  
بان يؤخذ خيط فيدخل في ابرة ويدخل في بيضة فاذا اسود الخيط صبغ بها والافلا (التعبير)  
الحبارى في المنام رجل حضي صاحب دخل وخرج بلا منفعة كثير الاكل والتعب لا يقترن لاسيلا

ولا تها را

• (الحبر) ذكر الحبارى والصبور ولدها وقيل الصبور من طير الماء (٢)  
• (الحبر) • القراء قالت انفسا

فلست بمرضع ثدي حبركي • او من بني حشم بن بكر

والانثى حبر كاذة قال ابو عمرو الجري قد جعل بعضهم الالف في حبركي للتأنيث فلم يصرفه ورعا  
شبه به الرجل القليظ الطويل القلهر القصير اليدين

• (حباقي) • كعسل غنم صغار لا تكبر وقيل قصار القنم ودقاهما (٣)

• (حيش) • قال الجوهري حوطا ترجا مصغرا كالكميت والكعب انتهى والكعب  
الليل كما تقدم

• (الحبر) • الاتي من التليل لم يخالوا فيه الهالاه اسم لا يشركها فيه الذكروا جميعا حبار  
وحجور وقيل حبارا تليل ما يتخذ منها الفسل وليس بقوي وفي كامل ابن عدي في ترجمة محمد بن

عبد الله العريزي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
في حجرة ولا بقله زكاة وهذا يدل على انه يقال لها حجرة الهالاه لكن في المستدرک عن حديث ابي

حسان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
الاتي من التليل فرسا (وحكمها) وخوصا كالخيل وسياق ذكر ذلك في باب انحاء المجبهة والقاء

(التعبير) الحجرة في المنام امرأته من ميسرة لقوله صلى الله عليه وسلم ظهر لها غزو بطونها  
كترن ركب حجرة منامه بالة الر كوي فانه ينسك امرأته من ميسرة مباركة في عقد صحيح ومن

ركب حجرة بلا سرج ولا بلام فانه ينسك امرأته في غير عصاة او يركب امرأته الاثب عليه

الحبر

٢ قوله الحبر ذكر الحبارى

التي في القاموس ان

الحبر بالضم من طير الماء

واما ذكر الحبارى فهو

حباري كعلاط وقوله

والصبور ولدها الخ مخالف

لما في القاء وس حيث قال

والصبور طائرا وذكر

الحبارى فتدبر

الحبر

حباقي

٣ قوله وقيل قصار القنم

ودقاهما التي في القاموس

قصار الهزوم دما فليصور

حيش

الحبر

وربما دلت الحجرة البيضاء على امرأة ذات حسب ونسب والحرارة على امرأة ذات زينة  
والهجرة على امرأة ذات مرض والسوداء على امرأة ذات ملك وسودود الذهباء كذلك  
وربما دلت الحجرة على السنة فالسنة تحسب والضعيفة جديب وقد تكون ضعف الجاء  
والقوى والجبل والله تعالى اعلم

الطروق  
الجبل

• (الجورف) • دوية طويلة القوائم أعظم من النمل حكاها ابن سيدة  
• (الجبل) • بالفتح الذ كرم القيق الواحدة جبل واسم جمعه جبل ولم يأت جمع على فملي بكسر  
الفاء الاسرفان جبل ونظر في جمع نظربان وهو دية ممتدة الرمح وسناني في باب الظواهر المشابهة  
ان شاء الله تعالى والجبل طائر على قدر الحسام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويسعى دجاج البر  
وهو من ثمان شجدي وتسمى فالتجدي أخضر اللون أحر الرجلين والنهاى فيه سياض وخضرة  
وفراخ هذا الطائر يخرج كاسية ومن شأنها اذا لم تلحق ان تنزع في التراب وتصبه على أصول  
رئيسها فتلحق ويقال انها تبص من صياح صوت الذ كرا ويرجع تهبس قبله واذا باضت مع  
الذكرا الذ كور منها فحسنتها وهي تحضن الاناث وهما كذلك في التربية قال التوحيدى  
وبعض الجبل عشرين ويصنع عشين يجلس الذ كرا على واحد والاني على واحد ومن طبع  
الجبل انه يافى عاشق نظرا ثم فيأخذ منها ويصنعها فاذ اطارت الفراع لحقت بامهاتها التي  
ياضها وفتر كيه قوة الطيران حتى ان الانسان اذا لم يره يلقه هجر اخر من مقلع والذكرا  
شديد الغيرة على الانثى فذلك اذا اجتمع ذكرا ان اقتتلا على الانثى فانهما غلب الذ لا آخر  
وتعت الانثى الغالب منهما وفي طبع الذ كرا ان يخذع أمهاته بقرقرته ولهذا يخذع السبادون  
في أشراكهم ليكفرا القرقره فيصنع اله أتياء جنه فيقعن معه وهو يفعل ذلك كالسبلد لها  
والانتم منها والاني اذا أصيب بضاها قصدت عش غيره ولو غلبت على بضاها أو تسرقه ويحضنه  
• (فائمة) • ذكر في كتاب العشوان وتاريخ ابن الجوارين ابى نصر محمد بن مروان الجهمى انه  
اكل مع بعض مقدي الاكراده على سباط فيه جملتان مشوشان فاخذوا كروى بيده واحدة  
وضمكت فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنقوان شجاي على تاجر فلما أردت قتله فضرع  
الى ظم اقبل تضرعه ولم اقلته فلما رأى الجهمى التقت الى جبلتين كانتا في جبل وقال اشهدني  
عليه انه قاتلي فلما اقتنته فلما رأيت هاتين الجبلتين تذكرت حسنه في مشنها دهعا على فقال  
ابن مروان لاسمع ذلك منه فشهدنا والله عليك عند من يقتلك بالرجل ثم امر بضرع عنقه  
(الحكم) • كلها حلالا اتفاقا وسأق ان شاء الله تعالى في العاصم في باب النون عن كمل ابن  
عدي ان الطير المشوى الذي اهدى لقي صلى الله عليه وسلم كان هلا وقيل كان شعاعا ومعه انه  
صلى الله عليه وسلم كان بين كتفيه خاتم مثل زبد الجبل طال الترمذى المراد بالجبل هذا الطائر  
وزنها يسفها قلت والصواب انها جبل السريز واحدة اطلال وزرها الذي يدخل في هرونها  
وروى البيهقي في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما شئت في موت النبي صلى  
الله عليه وسلم قال بعضهم قداما وقال بعضهم لم يمت فوضعت أسماء بنت عيسى يدها بين كتفيه  
ثم قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي تعرف  
به موته صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى كانت زوجة جعفر بن ابى طالب ثم تزوجها

الصدوق قالوا له أحمد ائتمرت بوجهي على بن أبي طالب بعد وفاته المديون وكان محمد بن أبي بكر صفرا  
فرباه على فيوريب على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين (قائدة أخرى) في الاستدراك  
عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا اننا  
محمد اصلي الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وقال على رضي الله تعالى عنه لاهل  
العراق اقبوا اشباه الرجال ولا رجال يا عتول ربات الخجال وقال كثير عزة

وانت الذي حبيت كل قصيرة • الى فلا تدرك نداء القصاص

عنيت قصيرات الخجال ولم أورد • قصارا لخطا شر النساء البعائر

وساقى الكلام على خاتم النبوة في باب الكافي لفظ الكركي (الامثال) ضرب النبي صلى الله  
عليه وسلم المثل بالجل فقال اللهم اني ادعوك وشاوقد جعلوا طعاهي طعام للجل يريدانه يا كل  
الحية بعد الحية لا يصح في الاكل وقال الازهرى اراد انهم غير جادين في اجابتي فلا يذخل منهم في  
دين الله الا التنادرا القليل وروى الحافظ أبو القاسم الاصماني في كتاب الترغيب والترهيب عن  
أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة  
صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله قال وكان يقول حاذوا المناكب  
في الصلوات فان الشيطان يتخلل الضعوف كما يتخلل الخجل والصف الايمن خير من الصف الايسر  
قال قوله حاذوا من الحذاء وهو ان يجعل المنكب يصيب المنكب (الخواص) لهما معاملة  
جيد سريع الهضم اذا ابتاع من كبدها وهي حقة قدر نصف مثقال تقع من القزع وممر ارتها  
تنفع الفشارة الخلق في العين كصلا اذا واسطع يمر ارتها انسان في كل شهر مرة اخذ منه وفي  
نسيانه وقوى بصره وقال المختار بن عبيد بن رباح الجلي الطعن من يرض الدجاج وهو نافع  
للمترقة من وضار باصحاب الكدور لدغة امضه لا يورق اقصاب الا حربة الممتدة وهو  
أجود هضما من يرض الدجاج وأجود ما يعمل ان يلقى في الماء وهو يغلي وفيه صلح أو شغل  
ويكون الماء مساويا عليه وكذلك كل يرض واما الحلين من كل يرض فردى مجد اوله هجارة  
في الشاة ويحدث غماوقوا لثقل في الماء اهضم منه وأتقع ومن المقل في الادهان أيضا  
انتهى وقال غيره يرض الجبل اذا طبع في الماء لثقل في الكمون والمخل او يجل عنصل بأكل تنفع  
من المنص وسائر أوجاع البطن (وأما زوية في المنام) فاعجله تمدل على امرأة غيرة الفقة وربما  
تدلو ويحيا على هبة الاولاد

الحداة

(الحداة) بكسر الحاء المهملة اشخ الطير وكثيره ابو الخطاف وابو المثل ولا تقاتل حداة  
بشخ الحاء لانها الداس التي لها رأسان وقد ساق الحديث الحداة على وزن النوا كذا تصد  
الاصماني وقد ساق الحديث بغير همز وفي بعض الروايات الحديث بالهمز كأنه تصد كره الصائغان  
قال وصواب تصدير الحديث بالهمز وان أقيمت حركة الهمزة على الياء تدلها وقلت الحديث  
على مثال غلبة وفي الحديث لا بأس بقتل الحداة ولا تعوق الا الازهرى هي افع فيهما وقال ابن  
السراج بل هي على مذهب الوقت لا على هذه الفقة قلب الالف وا على لغة من قال سدا وكذا  
أقبح انتهى وقال الاصماني جمع الحداة سدا كلبا وزاد ابن قتيبة وحده أن قال الجوهري هي  
مثل منية وعشب وقد قال في عن ب الحبة من العنب عنبه وهو سنا نادولان الغلب على هذا

البناء اجمع فهو قد ورد في قوله وفيه نور ونورا لانه قد بنا الواحد وهو قليل نحو الضئيلة  
والتولة والطبيعة وانما هو الطيرة ولا يعرف غيره انتهى وهو قد ذكر ذلك في حدة كما تقدم  
والطيرة المقصود الهوى التولة ما يتعصب به المرء لزوجها والخيرة والطيرة مع وقتان قلت وقد ورد  
عليه ثمة ثمة نوم ودية وهو وجع في الحلق ومنه وهو الحنك كوت ورتحة وهي البهنة  
وضئفة وهي البهينة وهنسة وهي نوع من القثا فذئبة وهي شجرة يوادى ابراهيم بالجن  
والحدأة بهيضة بن ورجلها ثلثا وخرج منها ثلاثة أفراس وخمسة عشر بن واما ومن  
الوانم السود والرمادي لا تصيد وانما تختطف ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك  
لغيرها من الكوا سر وزعم ابن وحشية وابن زهران العقاب والحدأة يقبلان في صيد العقاب  
حداة والحدأة عقاب في نسخة الغربا بدل العقاب فصبان القنادر على ما يشاء وقال انها  
احسن الطير مجا وقلما جاورها من الطير فلو ماتت جوعا لا تصد على فراخ جوارها وزعم رواية  
الاخبار وقلة الاقارنها كانت من جوارح سليمان بن داود عليه السلام والسلاوة والسلام وانما  
استغنى من ان توف او قل لانهم من الملك الذي لا يخفى لاحد من بعده والسبب في صياحها  
منه سقاها ان زوجها قد جحدوا ما منه فقال تاني الله قدس في حق اذا حنت سفي  
وخرج منه ولدي يحدلي فقال سليمان عليه السلام لاذ كرما تقول فقال ياتي الله انها تقوم  
البراري ولا تقنع من الطير فلا ادري اهو مني او من غيره قال فامر سليمان عليه السلام  
باجساد الولد فوجده شبه والده فالحقه به ثم قال لها سليمان عليه السلام لا تكني ابدا حتى  
تتم ري علي ذلك الطير ولا يجدها فاصات اذا عدها صاحت وقالت يا طير اراهم ودوا قانه  
سعدني اه وتقول في صياحها كل شيء مما لك الا وجهه وهي طرشا ولو كانت محبة اديها لما  
كان من الكوا سر احسن صيد امها ولا اجل ثنا ومن طبعها انم الا تقطف اذن من عين من  
تخطف منه دون ثماله حتى ان بعض الناس يقول انها عسرا لانها لا تأخذ من ثمال الانسان  
شما وقال القزويني انها ساذرة كروسة آتني وفي صحيح البخاري وغيره ان اعرية كانت تخطف  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تقتل بهذا الفيت

ووم الوشاح من اعاجيب دينا • على انهم ظلة الكفر لحياتي

فقال لها عائشة رضي الله تعالى عنهما هذا البيت الذي اسمع منك فقلت من عروساننا  
تجلى اذ دخلت معسلا واعلموا وشاح فوضعت لحياتي لحيديا فابصرت سورة فاخذته ففقدوا  
الوشاح فانهم لم يبه ففقدوني حتى قبل فدعوت الله ان يرثي لحياتي لحيديا بالوشاح حتى اقتته  
بينهم كذا قد راى الصلي لحيديا على وزن الثر يارو ومن طريق الصانعاني وغيره الحدأة بقعر حمز  
والحدأة بنت الهامز وفي رواية ترفعت واسمى وقلت يا غيلك المتغشيش فلما غم من حيا غراب  
فري الوشاح او قالت فاني الوشاح متناغورا يفتي يا أم المؤمنين ومن حولي يقبلن اجعلنا  
في حل فقلت ذلك في بيت فانا انشد ولا انسى النعمة فارتك شكرها وروي الحافظ النسفي  
في كتاب فضائل الامم بالاسناد الى الحسن بن مسلمة ان عاصم بن ابي الجود شيخ القراء في زمانه  
قال (صا) يفتي خصا صفتي الى بعض اخواني فاخبرته باصرى فرائي في وجهه الكراهة  
فخرجت من منزله الى الجبانة فليست ماشا الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا سيب

قوله وضئفة تخالط السباقي  
القاسوس حيث قال  
والضئفة بالكسر المرأة  
والزائفة السبينة الخ وقوله  
وتجده هكذا في بعض النسخ  
وفي بعضها اسعد وبعضها  
ولم اقف على شيء من ذلك في  
القاسوس فليست

قوله من اعاجيب في بعض  
النسخ من اعاجيب اه

الأسباب بافتح الابواب باسمع الاصوات بالمحجب الدعوات ما فاضى الحاجات اكتفى بجلالات  
 عن حرامك وأغثنى بفضلك عن سؤالك قال فواته ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقرى  
 فرقت رأسي فاذا أحداً طرحت كيساً حجر فاخذت الكيس فاذا فيه غناون دنانير وجوهره  
 ملفوفة في قلعة مشدوفة قال فبعت الجوهره بمال عظيم وفصلت الدنانير فاشترت بها عتقاً  
 وحسن الله علي ذلك انتهى وحكى القشيري في الرسالة في آخر باب كرامات الاولياء عن شبل  
 المروزي انه اشترى بها نصف درهم فاستلبه منه حداً فدخل شبل مسجد اصيل فيه فلما رجع  
 الى منزله قدمت له زوجته لمسا فقال لها من اين لكم هذا قالت تنازع حداً ان فسقط هذا مني  
 فقال شبل الحمد لله الذي لم ينس شبل وان كان شبل يباهي في كلبه البهائيه لانه ينوري في الجزء  
 الثالث من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال كان سعد بن ابي وقاص بين يديه لم يمس  
 حداً فاحذته فعدا عليها فاعترض عظم في حلقها فوقع ميتة انتهى وروى ابن السكيت  
 الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجليل قدس الله روحه جلس يوماً يعظ الناس وكانت الریح  
 عاصفة فمرت على مجلسه حداً طارئة فاصاحت فشت على الحاضر من ما هم فيه فقال الشيخ  
 يا رب خذ رأسي هذه الحدأة فوقع لوقمة في ناحية ورأسها في ناحية فقل الشيخ عن الكرسي  
 واخذها يديه وامر بدها الاخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم تحيت وطارت والناس  
 يشاهدون ذلك (الحكم) يحرم اكلها لانها من الفواقر الخمس المملوكة بقتلها قال الخطابي  
 المراد بقسمتها بالتحريم اكلها وسباق ان شاء الله تعالى في باب القام في لفظ القاري بيان ذلك وفي  
 الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خمس فواقر يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس علي المحرم في قتلهن جناح  
 الحدأة والغراب الابيض والعقرب والقارئة والكلب العقور نبيه صلى الله عليه وسلم يذكر هذه  
 الخمسة على جواز قتل كل مضر فيصور انه ان يقتل القهود والنمر والذئب والصرور والناهي  
 والباشق والزيور والريثوث والبق والبعوض والوزغ والذباب والفل اذا آذاه قال الرازي  
 وفي معنى هذه الخمسة الحبة والذئب والاسد والنمر والصرور والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها  
 للحرم وغيرها وقال في باب الاطعمة ما يباح ذلك وهو ان قتلها على سبيل الوجوب وساقى بيان  
 هذا ان شاء الله تعالى في باب المصادق الكلام على الصيد (الامثال) قالوا احداً حداً او حداً  
 بنيدقة قال ابو عبيد قير ادب ذلك هذه الحدأة التي تطير والبندقة ما يربى به يضرب بالتحصير  
 (الفواقر) مرادهم بالقتل وتنقطع في النار جريح فمن لسهه شي من الهوام قطر منه في  
 الموضع الذي يسع فيه واكصل بخالف ان يسع في الجانب الايمن اكصل في العين اليسرى وان  
 يسع في الجانب الايسر اكصل في العين اليمنى ثلاث اعيال فانه يقيه وان مضقت وطرح في  
 سلة الطاويز عاتب الحيات كلها ودمها اذا خلط بقليل مسك وما مورود وشرب على الريق تنقع في  
 ضيق النفس وان علقب وهي حبة في ثوب لم يدخله حبة ولا يعقرب (التعير) الحدأة تدل برؤيتها  
 على الحرب والقتال لما قيل حداً حداً قورا على بندقة قال بعض اهل اللغة ان حداً أو بندقة  
 كانتا قبيلتين من سجد العشرة فحاربت حداً أو ثعلب وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت  
 تنزل باليمن فبالتعير ثم كسرت بندقة حداً أو ثعلب عليهم وقيل هي الطائر المعروف وبندقة

الراي كما تقدم ووردت على الرجل المتبحر والمرأة الزانية وجامعة الحد تبدل على قطاع الطريق  
وربما دلت دويها على من يحمل قتله لكفره وشركه فان قتله مباح في الحلي والحرم وكذلك  
الحدأة قال ابن الدقاق وقال غيره الحدأة في التمام. فاشمل الذكر ظالم وذلك لقوة سلاحه وقربه  
من الارض ومن اصاب حداؤه غلام وبنتا قبل البلوغ ملكا فان طارت منه مات الولد وقال  
ابو طامب ورس الحدأة في التمام تبدل على الصوص والحطافين وتبدل على التساوقا اعلم (٢)  
(الحذف) • بفتح الحاء والذال المحجمة غنم سود مغاورين غنم الحجاز الواحدة حذفة وفي  
حديث الصلاة لا يتخلل لكم الشياطين كأنهم حذف وفي رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله  
وما أولاد الحذف قال شأن سود جرد صغار تكون باليمن

(الحمر) • القرم العنق وقرح الجملة وقيل الذر منها وولها النسية وولها الحسة والعصر  
والباري وقال ابن سيده الحوط طائر صغير انما تصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس وقيل انه  
يضرب الى الخضرة وهو يصيد

(الحرباء) • كنيته أبو حناب و أبو الزنديق وأبو الشقيق وأبو قادم ويقال له جل اليه و كما تقدم  
قال الامام القزويني في كتاب جهانب الخرافات لما كان الحرباء مخفيا بطي النضرة وكان لا يد من  
القوت خلقه الله على صورة عجيبة خلق عينه تدور الى كل جهة من الجهات حتى يدرك صيده  
من غير سرك في يدعوا لافده اليه ويرى كأنه جلد أو كانه ليس من الحيوان ثم اعطى مع السكون  
خاصة أخرى وهو انه يشكل بالون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يخطأ لونه بالون ثم اذا  
قرب منه ما يصطاده من ذباب وغيره اخرج لسانه ويخطفه ذبا بسرعة كلقوق البرق ثم يعود الى  
حاله كأنه من الشجرة ويخلق الله لسانه بخلاف المتدارسطين ما نهضه بثلاثة أشبار ويخفوها  
بصغاده على هذه المسافة واذا رأى ما يروعه ويخوفه تشكل وتكون على هيئة وشكل يفرضه  
كل من يريه من الجوارح ويكرهه بسبب ذلك التلون انتهى والحرباء اكبر من الضفادع وهي  
تستقبل الشمس وتدور معها كقوسا دارت وتتلون بجر الشمس كما قال الامام القزالي (الوانا  
مختلفة فتتلون الى جهة وصغرة وخضرة وما شئت وهو ذكر أرم حبيز والجمع الحرباء والانتباه  
حرباءة قال رجل خاصت ابن ابي السعاوي بنقعلت أجبه فقال انت كما قال الشاعر  
اني أجيء لحر باب تنضبة • لا يرسل الساق الا عساكاسا

أراد بالساق هنا الفرس من أعسان الثعبرون والمعنى أنه لا تنفضي له جهة حتى يمشي باخرى  
تشبها بالحرباء قال الجوهري ويقال حرباء تنضب كما ينضب دغ غضي والتنضب غير يتنضب  
منه السهام والتنازلة لانه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تقبل مثل تقبل وتخرج  
الواحدة تنضبة ويقال لها أيضا حرباء الظهيرة وهي دوسة غير اماد فتر خاتم لصقوه في ابدان  
ققلب الشمس تخفين تدور نحو وجهها الها سحي اذا استوت الشمس علت رأس شجرة وما يجري  
مجرها فاذا صار غرض الشمس فوق رأسها بحيث لا تراها اصحابها مثل الخنثون فلا تزال طالبة  
لها ولا لا تفقر الى ان تنصب الى جهة القرب فترجع نحو وجهها اليها مستقبلة لها ولا تنصرف عنها  
الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه ليله كله الى ان يصبح حتى ان  
طائفة من المتكلمين على طبائع الحيوان يقولون انه يحس لسانه طول بل جدا مقدار ذراع

الحرباء  
• يوجد هنا في بعض النسخ  
ماقصه • (الاحقب) • حمار  
الوحش يسمى بذلك لياض  
في حقيقه والاخرى حقباء  
قال ديوبه  
كأنها حقباء بقاء الزلق  
• والزلق يحسز الغاية ٨١  
والاخرى حسنه ان يذكر  
ذلك في حرف الهمزة وان  
نظر الى زياد تا لافق فالنسب  
ذكره في سائر فيما اوله  
حاشه عليه يلين افاق قد عبر  
٨١

كما تقدم وذلك دليل على أنه يكون مطوياً في حلقه وهو يبلغ به ما بعد عن من الذباب والآن  
 من هذا النوع تسمى ام حنين وستأتي في آخر الباب وقد سمي ابو الحميم في بعض شعره الحر باب  
 بالثقي وليس الثقي باسم للحر باباً وإنما سمى به لانه متقبلاً للشمس كذا ذكره في الحكم في العيين  
 والنون والباء وهذا الحيوان يوصف بالحزم لانه مع قلبه مع الشمس لا يرسل يده من عصب حتى  
 يسلك غيره وهو يشبه رأس العجل وعلى هيئة السمكة الصغيرة وله اربعة ارجل كسائر ابرص وذكر  
 الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح باقت سعاد أن للحر باباً سماها كسنام البعير وأنه يتلون ألواناً  
 ويكنى باقرة وهي تتلون بلون الشجرة التي تكون عليها حتى تنكاد تحتها بلونها فإذا قرب منها  
 الذباب ونحوها اختطفته بلا ما هو قد تقدم عن القزويني فلهذا (الحكم) قال في الروضة أنها  
 نوع من الوزغ غير ما كوله لكن مقتضى ما قاله الخاضع والجوهري من أنها كرام حنين أنها  
 تؤكل لأن ام حنين ما كوله كالمساقين ان شاء الله تعالى لكن قالوا ان الحر باب من ذوات السحوم  
 فكذلك هذه اكلة تخرج بها الانواع من الوزغ (الامثال) قالوا فلان يتلون تلون الحر باب يضرب  
 لمن لا يثبت على حاله وقالوا أجود من عين الحر باب وأحرز من الحر باب لما تقدم والحرز باب الاحتراز  
 والنظر في الأمر قبل الاقدام عليه (الخواص) يدعى إذا تم الشهر الثابت في اجتناب العين  
 وسجل في اصوله لم يثبت أبداً ومراهم اذا اكل كحلها اذا لم تشاؤا البصر ونصحه اذا جعل  
 على حديدية واحرق بالنازوشلط بالدم مع شيء يسير من الماء وجدده عليه الدم والشحم وعلى به  
 قروح الرأس والابشار فانه يبرئها من اقل الحلية (التعير) الحر باب في المنام وزير ملك او خليفة  
 لا يكاد يفلو له لانها تدور ابداع الشمس ولا تقارحها كما تقدم وورجلت على الخدمة للسلطان  
 أو اقتنعت في الدين والمرأة الجوسية ورجلته على الحرب والتدب على الميت والله اعلم  
 (الحرزون) بكسر الحاء وبالفال المجمة دوسية شبيهة بالنضب وقيل هو ذكر الضب لانه  
 ذكرين منه وهو من ذوات السحوم يوجد في العمران المهيورة كدبره ككف الانسان  
 مقسومة الاصابع الى الاظفار وحده لابرص فيه بخلاف سام ابرص والحق انه غير الورل  
 خلافاً لعبد الطيف البغدادي (وحكمه) تحريم الاكل لانه من ذوات السحوم (الخواص) قال  
 ارسطو من أطلق شحم الحرزون والقي نفسه على التساح لم يضره التساح واذا شمر راحته خدد  
 وانقلب على ظهره وان احرق جلده واطلى به انسان لم يمس بالضرر والقطع ولو فرق بين  
 رأسه وجسده والعيارون يفعلون ذلك فيظهر منهم الثبات على الضرب وغيره والحرزون يقتل  
 العقرب واذا غلب شحمه على صاحبه حي الربيع في خرقة سوداء برأه وازالها وقال جهراريس  
 انما يعلق قلبه على الوصف الذي قصفه (ورثته في المنام) تدل على الطمع والشرف والكسب  
 واختلاف المزاج والمذحول والسمان والله اعلم

قوله بالثقي هكذا في بعض  
 النسخ بالمجمة وفي بعضها  
 بالثقي بالهجة وايبرر اه

قوله باقرة في بعض النسخ  
 باقراة اه

الحرزون

الحرشاف او الحرشوف

(الحرشاف او الحرشوف) الحراد المذلول الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي حديث خولة  
 بنت ثعلبة نوح اوس بن الصامت رضي الله عنه لما قال له انت كظهر أمي وجات انت فتقي له  
 ويقول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكى الى الله فأقول الله عز وجل لا قيا اقدم الله يقول التي  
 تجدك في زوجها وتشتكى الى الله الى آخر الآيات قال لها النبي صلى الله عليه وسلم مره أن  
 يمشي رقبة قالت والله ما يجرد رقبة وما له نادى غيري قال مره فلبصم شهرين متتابعين قالت

الحرقوص

والله يا رسول الله ما قد دوى ذلك الله لشرب في اليوم كذا كذا مرة قد ذهب بصره مع ضعف  
بذنه ونما هو كالحرثافة شبهته بالجراد المذول الكثير الالكل

• (الحرقوص) • بضم الحاء المهملة وبالفاء المضموه وبالصاد المهملة في آخره وبالسين  
في ثمة عوض الصاد دوية كالبرغوث صغيرة أرقط بصرة أو صفرة ولونه الغالب عليه السواد  
وربما يثقب له جناحان فطار قال الرازي

مالق البيض من الحرقوص • يدخل تحت الحلق المرصوص

من مازد اص من اللصوص • يمسر لا غال ولا خيص

أراد بلامه راصلا وقيل هي دوية مثل القرادوا تشدوا • مثل الحراقيص على حمار •

وفي ربيع الإبرار للزختم شري النجاد دوية أكبر من البرغوث وعشها أشد من عشه وهي مولعة  
بفروج النساء وتلع النمل بالذاكير وبنت لها جناحان كما يثقب الخنثى وقيل الحرقوص البرغوث  
بنيته واحتج بقول الطرناح

ولوان حرقوصا على ظهر رقة • يكرى على نعيم لولت

وبقائه التيمم وكانت اعراية

يا أبا الحرقوص مهلا مهلا • أبا اعراية متى أم غملا

• أم امتشيت لا تاتي الجهلا •

وقال ابن سيده الحرقوص دوية حمرة لها حمة تكمة الزبور تدغها كطراف السياط  
ولذلك يقال إن ضرب بالطراف السياط أخذته الحراقيص • (قائدة) • الحرقوص السعدى  
رجل من الصحابة وهو ذو خوصيرة التميمي الذي يال في المجد وهو القائل الذي صلى الله عليه  
وسلم وهو يقسم العدل فقال ويثخن بعدل إذا لم يعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل وهو  
الذي خاصم الزبير في شراج الحرة وقال أن كان ابن عتسك فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير  
بابتها محقه • وقال ابن الأثير في أسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدي من الصحابة ذكره  
الطبري وقال إن الهرمزان الفارسي كفر ومنع ما قبله واستعان بالأكراد وكثر جمعه فكذب  
عنه بن غزوان إلى عمر رضي الله عنه بذلك فكذب الله عمر فأمره بقضه وإمد المسلمين  
بحرقوص بن زهير وكانت له حصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بالقتال فاقتل  
المسلمون والهرمزان قائم - زم الهرمزان وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها وله أثر كبير  
في قتال الهرمزان وفتح حرقوص إلى أيام علي رضي الله تعالى عنه وشهد معه صفين ثم صار من  
الخوارج ومن أشدهم على علي • وكان مع الخوارج لما قاتلهم على فقتل حرقوص يومئذ سنة  
سبع وثلاثين (وحكمه) بحريم الأكل لأنه من الحشرات

الحريش

• (الحريش) • نوع من الحيات أرقط كذا قاله الجوهري وقال بعده هذا الحريش دابة لها  
مخالب كخالب الأسد ولها قرن واحد قها بها ويسمى الناس الكركدن وقال أبو ديان  
التوحدي هي دابة صفرة في جرم الجدي ساكنة جدا غير أن لها من قوتها لجسم وسرعة الحركة  
ما يفزع القناص ولها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان فلا  
يغلبها شيء ويصعد لها بان تعرض لها قنطرة عذراء وصيدة فاذا أراها وثبت إلى يجرها كلها

تريد الرضاح وهذه حجة فيها طبيعية ثابتة فإذا هي صارت في حجر القنطرة وضعت من ثديها على  
غير حضور اللين فيها حتى تصير كالتشوان من الخرفات بها القنطرة على تلك الحافة فيستدها وتأتا  
على سكوت نهلم هذه الحيلة وقال القزويني في الاشكال الحريش حيوان في جهم الجدي ذو عدد  
شديد وعلى رأسه قرن واحد كقرن الكركدن وأكفر عدوه على رجله لا يلقه شيء في عدوه  
ويوجد في غياض بلغار وجبستان انتهى (وحكمه) الصريم سواء كان من نوع الحيات  
أو الحيون الموصوف المصوم انتهى عن كل ذي ناب من السباع (الخواص) دمه يشر به  
من به خناق يتفتح في الحال ولجه يبرئ صاحب القولنج أكلا وكعبه يجعل على الفرق المدي  
يسكن آله

• (الحسان) • الجراد واحد حسانة وكفك الفيلة الصغيرة

• (الحاس) • جنس من السمك صغير هو الهف

• (الحسل) • ولد الضب والجمع أحسال وحيد ول وحسان وحلة يقال ذلك ولد الضب حين  
يخرج من بيته وكنية الضب أبو حسل (وحكمه) كآيه (الامثال) قالوا لا تبتك من الحسل  
أي أبدا لأن سمها لا تنقطع حتى تموت وأشد الهياج يقول

انك لو عسرت عسر الحسل • أو عجزت عجز الحسل

والصغرميل كطين الوحل • كنت وهن هرم وقيل

القطيل على وزن الهز برز من لم يخلق فيه الناس وكانت الحارة فيه رطبة

• (الحسيل) • ولد البقرة الأهله ٢ أو أحط من لفظه والاني حسيلة كذا قاله الجوهري وهو  
وهو الصواب الحسيل أو ولد البقرة واسم حسيلة لأنه سمع وأحط من لفظه وفي كساية  
المختف الحسيلة البقرة وجمعها حسائل

• (حسون) • مصفورة واللوان مصفورة وصفره يساكن وسواد وزرقه وخضره يسمى أهل  
الأندلس بالاحسن والمصريون أهازقاية وربما بدلوا الزاى سينا وهو يقبل التطعيم فيعلم أخذ  
الشيء من يد الإنسان المتباعده يأتي به إلى حاله وهو داخل في هجوم الصافير وسيأتي إن شاء  
الله تعالى في باب العين المهمة

• (الحشرات) • صفار دواب الأرض وصفار هو أمها الواحدة حشرة القهر يك وإن إلى  
الاشعث يسمى جميع هذا الحيوان الأرض لأنه لا يضرها إلى الهوا ولا إلى الجو وهو يأوى  
في جحرته ويركز في بطنها ولا يحتاج إلى شرب الماء ولا إلى شم الشمس وهو حرير الأفاعي والحيات  
والجرذان والأهلية واليوقة والربوع والضب والخرذون والقنفذ والعقرب والخنافس والوزغ  
والخنزير والحلم وأنواع أخرى سيأتي منها ما لم تقدمه لذكره (قائده) قوله تعالى أولئك بطغهم الله  
ويعلمهم اللاعنون قال مجاهد اللاعنون الحشرات والبهائم يسميهم الجندب بجنوب علماء السوء  
الكافين فيسبونهم رواه ابن ماجه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع  
ملا يعقل جمع من يعقل فالجواب أنه أسند إليهم فعل من يعقل كما قالوا رأيتهم في ساجدين ولم يقل  
ساجدات وقوله تعالى وقالوا بالبلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم  
اللاعنون كل الخلق ما عدا الجن والإنس وقيل ما عدا الملائكة فقط (الحكم) يحرم كل

الحسان

الحاس

الحسل

الحسيل

حسون

الحشرات

٢ قوله الحسيل ولد البقرة  
المع لا يجنى ما في هذه العبارة  
والذي في القاموس عطف  
على معاني الحسيلة ما قصه  
وولد البقرة والحسيل جمع  
والبقرة الأهل لا واحدة  
إلى آخر ما قال قتادة مع  
ما هو تدبراه

الحشرات ولا يصح بيعها لعدم التمتع بها وبه قال الامام اجدوا ووسنة داود وقال عاينها  
 حلال اقوله تعالى قل لا اجد فيها وحى الى محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون بمقتضى الآية  
 وحديث التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع لحشرة  
 الارض يخرجها رواء اوداود والتلب بن ثعلبة من فوق مفتوحة ثم لامه بكثرة ثوبه الثالثة  
 الحروف وقال شعبة التلب بن ثعلبة وفيه ثوبان في كلب العتاق من اجدانه قال كان التلب  
 شعبة التلب بن ثعلبة التميمي التميمي قال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر قال وكان التلب  
 يكنى ابا المقام روى عنه ابنه ملقا انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله  
 فقال اللهم اغفر للتلب وادجه ثلاثا واحتج الثاني والاصحاب بشهادة تعالى ويحرم عليهم  
 الثماني وهو ما استجبه العرب ويقول صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كاهن قاصي يقتل  
 في الخل والحرم الغراب والحذأة والنقرب والقارة والكلب المقور ورواه البخاري ومسلم  
 من رواية عائشة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم وعن ام شريك انه صلى الله عليه وسلم امر  
 بقتل الازواخ ورواه الشيطان وامارة تعالى قل لا اجد فيها وحى الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 الشافعي وغيره من العلماء معناه كتمنا كلونه ونستطيعه وقال الفزاري في الوسيط لا يزل  
 من الحشرات الا النعب وقد استدرلك عليه البروج وابن عرس وامرسيه والقنفذ والحلجل  
 وسباني الكلام عليتين في اما كهن ان شاء الله تعالى

قوله وعن ام شريك في بعض  
 النحز وعن شريك بدون  
 ام ليصر را

الحشو والحاشية  
 الحسان

هـ (الحشو والحاشية) هـ مصادرا لابل التي لا تبارفها وكذلك من الناس  
 هـ (الحسان) هـ بكسر الحاء المهملة الذك من الخيل قبل ان يمسح حسانا لانه حسن مائة فين  
 الاعلى كريمة روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه  
 قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حسان مربوط فقتلته بهاية فجعلت تدق وتدق  
 فجعل فرسه يتقرأ لم اصبح كذلك فاتي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تزلزل القرات  
 والرجل الذي كورأ سيد بن حضير وفي الخبر ان فرعون هاب دخول البحر وكان على حسان ادهم  
 ولم يكن في شيل فرعون اني جفاهم جبريل على فرس ودين اي قشقى القمل على صورة هابان  
 وقال له تقدم فحاض البحر فبعها حسان فرعون وميكائيل يوقهم لا يشرد منهم احد فلما صار  
 آخرهم في البحر رمى اولهم ان يخرج عليهم فاغرقهم اجمعين وروى عن ابن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه انه قال كان اصحاب موسى سقاة الفوسيعين اها وقال عمرو بن ميمون كانوا  
 سقاة ثأف وقيل خرج موسى في سقاة الفوسيعين بن افسه قاتل لا يهدون ابن القنبر بن  
 لصفه ولان السنين لكروه وكانوا يوم دخول مصر يعقوب اثنين وسبعين الفا ما بين رجل  
 وامرأة طلاء رادوا المسح ضرب الله عليهم التمه قد بدوا أين يذهبون فذاط موسى مشقة بني  
 اسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه الصلاة والسلام لحاضر الموت اخذ على  
 اخره عهدا أن لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك انسد علينا الطريق فأسألهم  
 عن موضع قبره فلم يلبوا فقام موسى شادى أنشد الله كل من يعلم أين قبر يوسف الا أخبرني به  
 ومن لم يعلم فصمت اذنه عن قولي فكان يري بين الرجلين وهو شادى فلا يدع ان صوته حتى  
 سمعته يقول من يري اسرائيل فقالت اربابك ان ذلك على قبره انطلق كل ماسالك نأى عليها

وقال حتى أسأل ربي من وجل فأمره الله أن يعطيه أسوأها فقالت اني عجزت كبري لا أستطيع المشي فاجلني وأخرجني من مصر هذا في الدنيا وأما في الآخرة فأنا أسأل أن لا تنزل شرقة في الجنة الا نزلت اعمق قال نعم قالت انه في جوف الماء في النيل فادع الله حتى يصير عنه الماء قدعا الله تعالى فغير عنه الماء ودعا الله تعالى أن يؤخر طلوع النجف الى أن يفرغ من أمر يوسف فغير موسى ذلك الموضع واستخرجته في صندوق حرمه ووجهه معه حتى دفنه بالشام ففزع لهم الطريق فساروا وموسى على سابقهم وهرون على مقدمتهم وقد بهم فرعون فبقع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى تصبح الديكة قال عرو بن ميمون فواقه ما صاح بذلك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الخيل سوى سائر الشبكات وقال شيخ التفسير محمد بن جرير الطبري كان في عسكر فرعون مائة ألف حصان أدهم وكان فرعون في سبعة آلاف ألف وكان في الدهم وكان بين مائة ألف فاشب وألف أصحاب حراب ومائة ألف أصحاب عدة وكان الماء في غاية زيادته وكان قد أشرف على بني اسرائيل حين أشرفت الشمس ففجرا أصحاب موسى وأمر الله تعالى الى موسى أن اضرب بصالح البصر فضر به قلبه فباعه فأوحى الله تعالى اليه أن كسبه فضر به وقال انطلق يا صالح يا ابن الله تعالى فاتلق نكح كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اشارة شرطه يقال لكل سبط طريق وارفع الميهين كل طريقين كالجبل وارسل الله تعالى الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يابساً فاختفت ثياب اسرائيل البصر كل سبط في طريق وعن جانبهم الماء كالجبل الضمض فصار لا يرى بعضهم بعضاً فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخواتنا فأوحى الله تعالى الى الماء ان يشرب نصار الماء شربا كالطعام فأتى بعضهم بعضاً وجمع بعضهم كلام بعض حتى عجموا البحر ما بين ذلك قوله تعالى فالتجينا كما غرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البر وروا متقطعا قال لقومه انظروا الى البحر كيف انطلق من ههنا حتى أدرك عبيدي الذين أبغوا ادخلوا البحر فهاب قومه أن يدخلوه وقالوا له ان كتبنا قد ادخل البحر كما دخل يعني موسى وكان فرعون على حصان أدهم ولم يكن في خيل فرعون فرس أتى فجاءه رجل عليه السلام على فرس اتى ودينق فتقدمهم وضاض البحر فالتهم أدهم فرعون رجبها أقيم البحر في اثرها ولم يبق فرعون من أمره شيئا وهو لا يرى فرس جبريل عليه السلام فاقصمت الخيل خلقه البحر وجاميكاً ثل عليه السلام على فرس خفت القوم يسوقهم حتى لم يبق رجل وهو يقول لهم الحقوا يا أصحابكم حتى اذا اخشوا كلهم البحر وخرج جبريل عليه السلام من البحر وهم أولاهم بالخروج أمر الله عز وجل البحر أن يأخذهم فالتهم عليهم فآغرهم اجمعين وكان بين طرفي البحر أربعة فراسخ وذلك برأى من بني اسرائيل وذلك قوله تعالى وأنتم تنظرون أي الى مصارعهم وقيل الى هلاكهم والبحر هو بحر القلزم طرف من بحر فارس انتهى فقال قتادة هو بحر وروا مصر يقال له اساق ولا خلاف أن فرعون مات كافرا ولا التفات الى قول من قال خلاف ذلك ولا تخرج عليه والتزعاج في أمه مات مسليسا كبريا وخرق الاجماع والله أعلم وذكر ابن خلكان أن عبد الملك بن مروان لما عزم على الخروج لمحارب مصعب بن الزبير ناشد زوجه عائشة بكبت بن زبير معاوية أن لا يخرج بنفسه

قوله مسلما اصل الا في  
كافرا فاعلم

وأن يفتيق غيره وألح عليه في المسئلة فلم يسمع منها بكت ويكنى من حولها من حشدها فقال عبد الملك قاتل الله كثيرا ككاهه رأى وقتنا هذا حين قال

... إذا ما أراد الغزول لم يثن عنه • حسان عليها نظم دريزنها -

ثم نه فلما أتته إلى عاقه • يكشغبك في أشباحها قطنها

ثم عزم عليها أن تقصو وخرج وبضاهي هذه الحكاية في طريقة اتفاقها ولمع مساقها ما حكى أن المأمون حين يتي على بوران بنت الحسن بن سهل فرسله حصيرة منسوجة بالذهب ثم تفر على قدميه لا شيء كثير فلما رأى المأمون تساقط اللآلئ الثقيلة على الحصيرة المنسوجة بالذهب قال قاتل الله أبانوا من كانه شاهد هذه الحال حين شبيه حباب كسه بقوله

كانت كبرى وصغرى من فواقها • حسان در على أرض من الذهب

وقد عيب ذلك على أبي نواس وقد اعتذرو عنه بأنه جعل من في البيت زائدة على ما ألجأه أبو الحسن إلا خسر من زيادته في الكلام الموجب وتول عليه قوة تعالى من جبال فيها من برد وقيل تقدير فيها برد والله أعلم

• (المصور) • الناقة الضيقة الاحليل والمصور من الرجال الذي لا يقرب النساء • (فائدة

اجنية) • هذا صكرها الصاعق في العباب قال سألني والذي تقدمه الله تعالى برحمته وأسكنه بعبوديته جنته بعزته قبل سنة تسع من وخمسة وأنا ذلك أنجب مطارف الشباب في غد العيش اللباب وهو يفتدي غرا القوائد ويترقى درو القرائد وكان رحمه الله ربان من الفضائل ظاهرا من الأذائل من معنى قولهم قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير فلم أندما أقول فقال الحصير الأول البارية والثالث السبع والثالث الحطب والرابع الملك انتهى

• (حضاجر) • اسم لذكر والاثني من الشياخ سميت بذلك لسمعة بطنها وعظمه وهو معرفة قال الحليشة • ولما أذنت ليه حضاجر

كذا أنشد ابن سيده وأنشده الجوهري فلا غضيت ليلار منك قال السيرافي وإنما حصل اسمها على لفظ الجمع أرادته للبالغة وقال سيده بمعناها العرب تقول وطب خضير وطب حضاجر وذلك لا يعرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم لواحد على بنية الجمع وقال ابن الحاجب في حكايته وحضاجر اسم علم للضبع غير منصرف لأنه منقول عن الجمع قلت وهو الواو به والله أعلم

• (الحضب) • الذكر الضخم من الحيات وقيل حية دقيقة وقيل لا يبيض من الحيات

• (الحقان) • فراخ النعام واحدا حقاقة الذكور والاثني فيه سوامير جاعوا صفا والابل حقان

• (الحفص) • ولد الاسد ويسمى الرجل شفا

• (الحقم) • ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال إنه الحمام نفسه

• (الحزون) • دود في جوف الثوب يتغير به يوحى في حواصل البهار ويطوط الانهار وهذا

الدود يخرج بنصف بدنهما من جوف تلك الثوبية الصدقية وتنتهي بعمدة وبصرة فطلب مادة

تقتدى بها فإذا احتسب بلين ورطوبما انعطت النيا وإذا احتسبت بحشوية أو صلابة انعطت

وغاصت في جوف الثوبية الصدقية حذا را من المؤذى لجمعها وإذا انساب جرت بينهما

الحضب  
الحقان  
الحفص  
الحقم  
الحزون

معها (وحكمه) التحريم لاستحبابه وقد قال الرازي في السرطان انه يحرم لمناهي من الضرر ولانه داخل في عموم تحريم الصدق وسبأ في الكلام عليه في باب السين المهملة واما النجار الذي يسمى النجيس فسبأ في الكلام عليه في باب الدال المهملة (والواو) قال ابن سبأ طي الجبهة بالمزبون بجميع انصباب المواد الى العين وانه أعلم

• (الملحكة والملحكة والملحكة والملحكة) • يتفق الحلة المهملة وضعها وكسرها ووسه شبيهة بالملحكة تقوس في الرمل

الملحكة

• (الحلم) • القرد العظيم الواحدة حلمة وقال الجوهري هو مثل القمل وسبأ في انه القرد المهزول قال والحلم ايضا دويقة في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ ليزل ذلك الموضوع رقيقا يقال حلم الادم بكسر الهمزة يفتحها احل اذا اكله قال الشاعر وهو الوليد ابن عتبة بن ابي عيط

الحلم

قوله الملحكة الخ الاول

بالضم ويخفف ويصغر والثاني

بالضم والثالث كالقلاء

والرابع يضم الحاء واللام

وتشديد الكاف المقصورة

هكذا يؤخذ من القاموس

بمعرف ما هنا قدبر اه

فانك والكتاب الى على • كدابة وقد سلم الادم

قال ابن السكت وهذه الدويقة هي التي تأكل الكتب وتقرق الاوراق وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنه الى عنهما كان ينهى ان تنزع الحلة من اذن دابته وروي ابو داود عن ابي سعيد ان عذرة بن ابي السبيعي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوم اقرع فلعقه وضعهما على يساره فملأ رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال مالك لم علمتم انه لكم قالوا يا ابي اقرع انك خلعت نه لملك فخلعناه انما قال عليه الصلاة والسلام اتمنن عنهما لان جبريل اخبرني ان فيهما دم حلة انتهى قلت والمراد به الدم اليسير المعقونه وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم تروا عن العجالة وان كان معقونا عنها وقد اطلق اصحابنا المعقون اليسير من سائر الدماء الا انقول فانه استقى من ذلك الدم الكلب والخنزير واحتج بغط نجاسهما واما الدم الباقي على اللحم وعظمه فانه عاتم به السوى وقل من اصحابنا من تعرض له وقد ذكر ابو اسحق التلعلي المفسر من ائمة اصحابنا عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا بأس به وقطعه عن جماعة من اصحابنا المشقة الاحتراز وصريح الامام احمد واصحابه بان ما بقي من الدم في اللحم معقونه ولو غلبت حرة الدم في القدر لمسر الاحتراز عنه وحكموه عن عائشة وعكرمة والثوري وبه قال اصحاب لقوله تعالى الا ان يكون ميتة اودامة وحالف من كل دم بل ينهى عن المشفوح خاصة وهو البسائل وانه تعالى أعلم قال الاصمعي ويقال القرد اقول ما يكون صغيرا المقامة ثم يصير حنطة ثم يصير قردا ثم يصير حلا وانتدأ بوعلى القاموس

وما ذكر فان يكبر فاقى • شديد الازم ليس له مفر وس

والاكثر ان يجمع ضرر على اضرار والاشنان كلها اناء الا الاضرار والايا (وحكمه) تحريم الاكل لاستحبابه وسبأ في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب القاف في افعال القرد (الامثال) قالت العرب القردان لحيال الحلم وهو قريب من قولهم استمت الاتصال حتى القرمي وسبأ في باب

الجار الاهل

• (الجار الاهل) • الجار جعه جهر وجهر واجرة ورجا قالوا الا ان حارة وتصغره جهر ومنه قوله بن الجير ما يجب ليلي الاخيلة الذي تقدم ذكره • شبة الجار الجار وبار وبار وبار

قال الشاعر  
 فإلست أدري من أبوه • ولكن الجار أوزياد  
 ويقال للجماعة أم محمود وأم نوب وام يمش وام نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزع على غير  
 جنسه ويطعم الجار والقرى وهو يترى واذم فلا تلو شبرا ومنه نوع يصلح لجل الأتاع  
 ونوع لين الأعطاف سريع العدو يسبق برادين الخيل ومن يبيع امره الله إذا تم راحة الاسد  
 رعى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك القرا ومنه قال حبيب بن اوس الطائي يحاطب عبيد  
 الصمد بن العذل وقد هبما

أقدمت ويحك من هجوى على خطر • والعير يقدم من خوف على الاسد  
 ويرصف بالهدهد إلى سلاسل الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة ويحتمل السمع والناظر في  
 مدحه وذمّه أقوال متباينة بحسب الأغراض فمن ذلك أن شاذ بن ضحوان والفضل بن عيسى  
 الرقاشي كانا يختاران ركوب الجير على ركوب البراذين فأما خالد بن عيسى بعض الأشراف بالبصرة  
 على حماره قال ما هذا ابن ضحوان فقال عيسى نزل الكداج يحمل الرحلة ويلبني لدهبة  
 ويقل دازه ويحقد دأوه ويعني من أن يكون حمارا في الأرض وأن يكون من المسكين  
 وأما الفضل فانه سئل عن ركوبه الحمار فقال انه من أقل الدواب مونة وأكثرها مونة  
 وأخفها موهى وأثقلها مرقى فسمع أعرابي كلامه فعارضه بقوله الجار شتر والعير عار  
 منكرو الصوت لا ترقاه الدماء ولا تهمر به النساء وموته انكر الاصوات قال الرقاشي الجار  
 من ذل في الدم الشنيع والشتيمة ومن استباحهم لذكر اسمهم أنهم يكتنون عنه ويربون عن  
 التصريح به فيقولون الطويل الأذنين كما يكتنون عن الثوب المستنذر وقد عذمت من  
 الآداب ان يحري ذكر الجار في مجلس قوم ذوى مروءة ومن العرب من لا يركب الحمارا شيئا  
 وان بلغت به الرحلة الجهد انتهى والمروءة الهمز وتوكله قال الجوهري هي الانسية وقال ابن  
 فارس هي الرجليسة وقيل ان ذا المروءة من يصرف نفسه عن الناس ولا يشبهها عند الناس  
 وقيل من يسير بسيفاً مثاله في زمانه ومكانه قال الخارقي المروءة في الحرقه وقيل في آداب  
 الدين كالاكل والصباح في الجلم الغفر واتهام السائل وقوله فعل الخير مع القدرة عليه وكثرة  
 الاستمراء والخصك وهو ذلك انتهى وفي العيصين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما  
 يحسن الذي رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله صورته صورته جاراً ويجعل رأسه رأس جار  
 ومعنى ذلك والله أعلم ان يصح صورته كما يصنع رأسه رأس جار ويهين به راسه دليل  
 على جوارز وقوع المسبأ أعذاً ناقصه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال الله تعالى قل هل  
 أنفكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير  
 وعبد الخافضات الاية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالحكوع والسجود  
 وغيرهما من أركان الصلاة به صرح البغوي والمتولي وصحبه النووي في شرح المذهب وهو  
 ظاهر ايراد الكفاية وفي العيصين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا سمعتم نهائاً للخير فتعذروا بالقيمن الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم صباح  
 الديكة فاسألوا القيمن فانه قاتلها رأت مسلماً وسباني في باب الدال المهمة ان شاء الله تعالى  
 (مقرسة) ورايت في كتاب التمايح لابن ظفر قال دخلت فقرأ من فقور الاندلس فاقبت به نارا

قوله كالاكل الخ حكدا في  
 التسخير ولعل الاصل كطعم  
 الاكل الخ حتى يظهر التحليل  
 فامل اه

متفقها من اهل قرطبة فأتى بجديشه وذا كرف طرفا من العلم ثم افي دعوت فقلت يا من قال  
 واسألو القوم فضله فقال الا احدنك عن هذه الآية يعجب قلت بلى فحدثني من بعض سلفه انه  
 قال قدم علينا من طلبة راهبان كانا على القسوس وها كانا بهر فان القسوس العربي فأنظرنا  
 الاسلام وعلما القرآن والذقة فظن الناس بهما القننون قال فضعتهما الى وقت بأمرهما  
 وتجبست عليهما فاذا هما على بصيرة من أمرهما وكانا شفيين فقلنا لبت أحدهما - حتى توفي  
 وأقام الآخر أعواما ثم مرض فقلته يوما سبب اسلامه كأنكره مستثنى فرقت به فقال ان  
 أسير من اهل القرآن كان يحكم كنيسة فحين في صومعة منها فاختصصنا به ندمنا وطالت  
 حصيته لنا حتى فقهنا اللسان العربي وحفظنا آيات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته فقرأ يوما  
 واسألو الله من فضله فقلت لصاحبي وكان أشد مني رأيا وأحسن فهما أما نسمع دعائى هذه  
 الآية فزجرني ثم ان الاسير قرأ أو ما قال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي هذه أشد  
 من ثقت قال ما حسب الامر الأعلى ما يقولون وما يشرعني الا صاحبهم قال وانفق يوما الى  
 غصت بلمعة والاسير قائم علينا يقيمتنا التمر على طعامنا فاخذت الكاس منه فلم أشفع بها  
 فقلت في نفسي يا رب ان محمدا قال عنك انك قلت واسألو الله من فضله وانك قلت ادعوني  
 استجب لكم فان كان صادقا فاسقني فاذا صغرت يتغير من الماء فيادوت فسررت منه فلما  
 قضيت حاجتي انقطع ووراني ذلك الاسير وشك في الاسلام وورعيت آفاه وأطعت صاحبي  
 على أمرى فاسلمناهما وغدا علينا الاسير يرضى ان نعهده ونصبره فانتبرنا وصرقنا من  
 حبلتنا ثم انه فارقه وتصرخنا في أمرنا ولم نتم تدلوجه الخلاص فقال صاحبي وكان أشد  
 مني رأيا لا تدعوا ابتلاك الدعوة فدعونا به في القسوس القروج وغنا القائله غاريت في المنام أن  
 ثلاثة أشخاص ورايت دخولهم معدينا فأنشأوا الى حور فيه فأنجحت وأزايكرسى فتمسبوه ثم اتي  
 جماعة منهم في النور والبهجة ويهيم رجل ما رأيت احسن خلفا منه فجلس على الكرسي فقامت  
 اليه فقلت له أنت السيد المسيح فقال لا بل أنا اخوه أجد أسلم فاجلت ثم قلت يا رسول الله كيف  
 اننا بطروج الى بلادكم فقال لشخص قائم بين يديه اذهب الى ملكهم وقل له يحملهم اكرمين  
 الى حيث أحيا من بلاد المسلمين وان يحضر الاسير فلا ناويعرض عليه العود الى دينه فان فعل  
 يحل سبيله وان لم يفعل فليقتله قال فاستيقظت من منامي وأبقت صاحبي واسخريه عمارايت  
 وقلت له ما الحيلة فقال قد فرح الله أما ترى الصور محمودة فظنرت فوجدتها بمحبة فازدت يقينا  
 ثم قال لي صاحبي قم بنا الى الملك فأتينا فجري في نطفنا على عادته وانكر قسدا له فقال له صاحبي  
 انفل ما أمرت به في أمرنا وفي أمر فلان الاسير فاستق لونه وأرعد ثم دعا بالاسير وقال له انت  
 من لم وتصرا في فقال بل نصرا افي فقال له ارجع الى دينك فلا حيلة لنا فحين لا يحفظ دينه  
 فقال لا ارجع اليه ابدأ فاستعط الملك سيفه وقته يدمم قال لتاسر ان التي جاء الى واليكما  
 سلطان ولكن ما الذي تريد ان تخرج الى بلاد المسلمين قال أنا فعل ما تريد ان لكن أظهرنا  
 انك تريد ان يت المقدس فقلنا له فعل فجوزنا واخر جناحنا من انتهى وروى الساق  
 والحيا كم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت نياح الكلاب ونهيق  
 الجيرة الى الليل فتوذا باقهم من الشيطان الرجيم فانتهى ما ترون وأنا انما انطروا اذ هذات

الرجل فان الله يث في الليل من خلقه ما شاء ثم قال الحاكم صحيح الاسناد على شرط مسلم وفي سنن  
أبي داود وغيره عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم  
يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة جوار وكان عليهم حسرة  
وفي تاريخ يسابور وكليل ابن عدى من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال شر الجوار الاسود القصير وقال الجوهري فقصير الجوار يهبطه عشر فاصوات في طلق  
واحد قال الشاعر

لهمى النعش عثرت من خشفة الردى • نفاق جوارى حقيل لزوع

وذلك انهم اذا خافوا من وباء بفسدوا كعشر الجوار قبل ان يدخلوها وكانوا يرون ان ذلك  
يقعهم (غريبة اخرى) • قال مسروق كان دجل بالبادية له جوار وكلب وديك وكان الديك  
يرقظهم الصلاة والكلاب يحرسهم والجوار يثقلون عليه المايه يحمل لهم شياهم فبها التعب  
فاخذ الله الديك غزوة وكان الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم يا ذئب تخرق بطن الجوار  
فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصاب الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم  
اصبحوا ذات يوم فظفروا فاذا قد سبي من كان حولهم ويقروا سائين وانما اخذوا ولثك يا كان  
عندهم من اصوات الكلاب والجوار والديك فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك  
كأقصر الله سبحانه وتعالى في عرف شئ لطف الله رضى به في (فاضة) • روى البيهقي في دلائل  
النسبة بسنده الى ابي جبرة الغضبي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في اثناء الطريق فثق جواره  
فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني بحثت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد  
انك تصي الموتى وتبعث من في القبور لاجعل لاحد على اليوم منة اسألت ان تبغى لجاري  
فقام الجوار فغض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح ومثل هذا يكون مهجزة لصاحب الشريعة  
حيث يكون في أمته من يحيى الله الموتى كما سبق وباقى والرجل المذموم وراحمه ثباته بن  
يزيد الغضبي قال الشعبي انا رأيت ذلك الجوار يباع بعد ذلك في السوق فقيل للرجل اتبيع  
جوارا قد احياه اقولك قال فكيف أصنع فقال وجعل من رطله ثلاثمائة حقة ففعلت منها  
هذا البيت

ومنا الذي احيا الاله جواره • وقد مات عنه كل عضو ومفصل

(فاضة اخرى) وقوة تعالى واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تصي الموتى قال الحسن وقادة  
وعطاء انظر اساقى والعضاك وابن جبر يحرسهم الله تعالى كان سبب هذا السؤال من ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم انه مر على دابة ميتة قال ابن جبر كان جيفة جواريسا حل الجوار  
عطاء بغير طرية قالوا نراها وقد نزعها دواب البر والبر وكان الجوار اذا مدحان الميتان  
ودواب البر فاكت منها ما وقع منها يصير في البر واذ اجوز بامت السباع فاكت منها ما وقع  
منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع يامن الطير فاكت منها ما سقط منها فاقطعته الريح في الهواء  
فلما رأى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يا رب قد علمت تجمعها من بياض السباع وحواصل الطير  
واجوار دواب البر فارنى كيف تصيها الا عاين ذلك فاذا دافقنا فعاتبه الله على ذلك فقال  
أولم تؤمن قال بلى يا رب قد علمت وآمنت ولكن ليطمئن قلبي اى يسكن الى العافية والمشاهدة

فأبراهيم صلى الله عليه وسلم كان به لم يقمنا الله يحيى الموقى ولكنه أراد أن يصبره علم اليقين  
عين اليقين لأن التبر ليس كالمائة وما أحسن قول بعضهم

لئن كنت بالتفريق قلبى • فانت بقطرى أبدا مقبى

ولكن للبيان لطيف معنى • لمسأل الماينة الكبير

وقبل أن سبب هذا السؤال من إبراهيم أنه لما احتج على غرور فقال له النبي يحيى وعيت  
فقال غرور أنا الحي وأميت فقتل رجلا وأطلق آخر فجعل ترك القتل أحياه فقال إبراهيم إن  
الله يصعد إلى جسدي ميت فيحييه فقال له غرور ذانت عايشته فلم يقدر أن يقول نعم فانتقل إلى جهة  
أخرى ثم سأل به أن يريه أحياء الموقى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقوة يحيى وإذا  
قول في انت عايشته أقول نعم قد عايشته وقال سعد بن جبriel أن الله إبراهيم خليله سال ملك  
الموت به أن يأذن لعفيسر إبراهيم بذلك فآذنه فأتى إبراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان  
إبراهيم من أغمر الناس إذا سرح أغلق بابيه فلما جاءه جسد داره رجلا فنادى عليه إبراهيم ليأخذ  
فقال له من أنت ومن أذن لك أن تدخل داري بغير أذن فقال أذن لي رب هذه الدار فقال له  
إبراهيم صدقت وعرفت أنه ملك فقال له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت ابشرك بأن الله قد  
اختلك خليله الحمد لله تعالى ثم قال معلامة ذلك قال أحياه الله دعاك وأحياء الموقى • وأما  
لحيته قال إبراهيم رب أرى كيف يحيى الموقى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أنك  
قد اتخذتني خليلاً وأجبتني إذا دعوتك وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرى كيف يحيى الموقى قال  
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورسم الله لوطاً لقد كان يأوى إلى ركن شديد ولوليت  
في السجن مالبث يوسف لأجبت الداعي وقد أخرجه مسلم عن ابن وهب أيضاً وقوله نحن أحق  
بالشك من إبراهيم قال المزني لم يشك انتي ولا إبراهيم صلى الله عليه وسلم في أن الله قادر على أن  
يحيى الموقى وأما شكنا في أنه تعالى هل يجيبهما إلى ما سألاهما لا وقال الخطابي ليس في قوله نحن  
أحق بالشك من إبراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على إبراهيم لكن فيه ثبوت الشك عنهما  
يقول إذا لم يشك أنا في قدرة الله على إحياء الموقى فأبراهيم أو ليان لا يشك وانما قال ذلك على  
سبيل التواضع والخصم من النفس وكذلك وقوله ولوليت في السجن مالبث يوسف لأجبت  
الداعي وفيه إعلام أن المستغنى من إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم تمر من جهة الشك لكن  
من قبيل زيادة العلم بالبيان فان العيان يقيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يقيد الاستدلال  
وقيل لما تزلزلت هذه الآية قال قوم شك إبراهيم ولم يشك فيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذا القول تواضعاً وتقديراً لإبراهيم صلى الله عليه وسلم وسألي الكلام على عام الآية في باب  
المطامير المهمة في الكلام على لفظ الطير (فائدة أخرى) قوله تعالى أو كان من على قبر وهو  
خاوية على عروشها قال أني يحيى هذه الله بعد موتها فأنما الله ماته عام ثم بعثه قال لم لبثت قال  
لبثت يوماً وبعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى جارك  
ولصيفك الآية هذه الآية منسوبة فعلى الآية التي قبلها تقديره الم تراه في التي سأل إبراهيم في ربه  
والى الذي مر على قبري وهو خاوية على عروشها وقيل تقديره هل رأيت كالذي سأل إبراهيم

في ربه وهل بدأ بت كاذبي مر على قرية طاهة البغوى وقد اختلف المفسرون وأهل السرى في ذلك  
 المثل فقال وهب بن منبه هو أرميا من حلقنا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقيل قتادة  
 وعكرمة والاضحاك هو عزير بن شرجيا وهو الأصح وقال مجاهد هو كافر شرك في البعث واختلفوا  
 في تلك القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الأرض المقدسة  
 وقال الكلبي هي دير سائر آباد وقال السدي سلم آباد وقيل دير عرقل وقيل الأرض التي أهل الله  
 فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف وقيل هي قرية الغناب وهي على فرسخين من بيت المقدس  
 وهي طابوقة يقال شوى البيت بكسر الواو ويخوى شوى مع مور اذا سقط وخوى البيت  
 بالغش يخوى شواهمودا اذا دخل على عروشها سقطوها واذا هاجر عرش وكل بناء عرش وكان  
 السب في ذلك على ما ذكره محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث ارميا الى الناسبة  
 ابن اوفس ملك بني اسرائيل ليدعوه ويأمنه بالخبر من الله فكان ارميا يسمو بالجلوع والناس يسمون  
 بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انما هم فكان الملك هو الذي يسمو بالجلوع والناس يسمون  
 له امره ويشهر عليه يرثه ويأمنه بالخبر من ربه عز وجل فعملت الاحداث في بني اسرائيل  
 ووركو المعاصي فأوحى الله الى ارميا ان ذكر قومك نفسي وعرفهم أحد انهم قدامهم  
 فيهم وليدما يقول فالهمه في الوقت خطبة طويلة بليغة بين لهم فيها ابواب الطاعة وعقاب  
 المعصية وقال في آخرها عن الله عز وجل والى احلف بقرتي لا تفتن لكم فتنة يصبر فيها  
 الحكيم ولا سلطان عليكم جبارا فاصبأ اليه الهيبة وأزع من قلبه الرحمة بقية عدد مثل  
 سواد الليل الخلف ثم أوحى الله الى ارميا اني مهلك في اسرائيل يافت اهل يافا بل وهم ولد  
 يافت بن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى وعزق ثيابه ونفذ التراب على رأسه فأوحى الله اليه  
 يا ارميا اشد عليك ما أوحيت اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان أدري في بني اسرائيل حالا  
 امره فأوحى الله اليه وعزق لأهلك في بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من قبله ففرح بذلك  
 أرميا وقال لا والذي بعث موسى بالحق لأوحى بي امرا تبطل ابد ثم أتى الملك فأنخره  
 بذلك وكان ما كانا صالحا فاستبشر وفرح وقال ان بعد بنا ربنا في ذنوب كثيرة وان يعف عنا  
 قريبه ثم انهم لبثوا بهد الوحي ثلاث سنين لم يزدادوا الا المعصية وتعدوا في الشر وذلك حين  
 اقترب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوب بقوله فاعلوا فسلط الله عليهم بمجتهد فخرج  
 في سبائة الصراية بن يافا اهل بيت المقدس فلما قصد سائر افي انهم لما قال فقال لارميا أين  
 حازمت ان الله عز وجل أوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلص المعدد وأناه وانق فلما قرب  
 الاجل بعث الله الى ارميا ملكا تقتلا في صورة رجل من بني اسرائيل فقال له ارميا من أنت  
 فقال انا رجل من بني اسرائيل ايتك أستفتيك في اهل ورجي وملت أرحامهم ولم آت اليهم  
 الا سخرنا ولم يزداهم اكرامهم الا سطوا فأفتى فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله وصلهم  
 وأبشر بخير فانصرف الملك فكت اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك الرجل فجلس بين يديه فقال له  
 ارميا من أنت قال انا الذي ايتك أستفتيك في اهل ورجي فقال له ارميا ما طهرت أخلاقهم  
 قلت بعد قال يا ارميا ما علم كرامة يا نبي احسن الناس الى ربه الاتبعوا اليهم وأفضل قال له  
 ارميا ارجع فأحسن اليهم أسأل الله الذي يصلي عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك

ومكث اياما ونزل بمختصر وجنوده حول بيت المقدس اكثر من الجراد المقتثر ففرع منهم بنو  
اسرائيل وقال ملكهم لارميا ابن ماوعدك ربك فقال ارميا على واثق بوعدى ثم اقبل الملك  
على ارميا وهو جالس على جدار بيت المقدس يعضك ويدشش نصيره لجلس بين يديه فقال له  
ارميا من انت قال انا الذى اتيتك مرتين اُسْتُغْنِيكَ فى شأن اهل ورجى فقال له ارميا ألم يان  
اهم أن يعرفوا من الذى هم فيه فقال له الملك ما بى الله كل شئ كان يصيب منهم قبل اليوم كنت  
اصبر عليه واليوم رأيتهم فى عمل لا يرضى الله تعالى فقال ارميا على أى عمل رأيتهم قال على عمل  
عظيم من محض الله عز وجل ففضبت لله واتيتهك وأنا أسألك بالله الذى بهتك بالحق الامادة و  
الله عليهم ما ايلكمهم فقال ارميا ما ايلك السموات والارض ان كانوا على حق وعباد فابعثهم  
وان كانوا على عمل لا يرضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فم ارميا ارسل الله صاعقة من  
السماء فى بيت المقدس فالتب مكان القربان وخسف بسبعة ابواب من ابوابه فلما رأى ذلك ارميا  
صاح وشق ثيابه وقال يا مال السموات والارض أين يمدلك الذى وعدتني فتؤدى انه ليصيبهم  
ما امد بهم الاختيارك ودعاك فعمل انتم اقتياه وان ذلك السائل كان يدسولامن الله اليه فطار ارميا  
حق خالط الوحوش ودخل بمختصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقتل بنى اسرائيل حتى  
افناهم وخرّب بيت المقدس ثم امر جنوده ان يحرق كل رجل منهم قرسه ترابا فيقذفه فى بيت  
المقدس ففعلوا حتى ماؤه ثم امرهم ان يحصوا من كان فى بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده  
كثيرهم وصغرهم من بنى اسرائيل فاختر منهم سبعين الف سقى فقتلهم بن الملوك الذين كانوا  
معه فاصاب كل واحد منهم اربعة اخلدوا وكان من اولئك الاخلد دانيال وحنايا ووزق من بنى من  
بنى اسرائيل ثلاث فرق فقتلنا قتلهم وقلنا اسماهم وثلاث اقرهم بالشام فكانت هذه الوقعة الاولى  
التي اترها الله تعالى بنى اسرائيل بظلمهم للباولي بمختصر راجع عنهم الى بابل ومعهم سببا يبنى  
اسرائيل اقبل ارميا على جداره معه عصي عنب فى ركوة وسله تين حتى غشي ايلياه فلما وقف  
عليه اوراقى خرابم اقال انا يصي هذه القبة بدموتها ثم ربط ارميا حبله بحبل جديد فانى الله  
تعالى عليه اليوم فلما نام نزع الله منه الروح مائة عام وامات جداره وعصيره وتينه عنده واحمى  
الله عنه الصيون فلم يره احد وذلك حتى ومنع الله السباع والطير عن اكل لحه فلما مضى من  
موت سبعين سنة ارسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له نوشت الى بيت المقدس  
ليحمره فالتب فى القبر ما نبع كل قهر مان ثلثائة الف عامل وجعلوا يعمرونه واهلك الله  
بمختصر يعوضه دخان فى دماغه ونشئ القم من بنى اسرائيل ولم يمت احد منهم ثم سابل  
وردهم الله الى بيت المقدس ونواحيه وعمره ثلاثين سنة وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا  
عليه فلما مضت المائة سنة احبا الله تعالى من ارميا عبيده وسائر جسد ميت ثم احيا جسده  
وهو ينظر ثم نظر الى جواره فاذا اعظامه متفرقة بين تلوح فجمع عرونا من السماء اجمع النظام  
البالية ان الله تعالى يا امرك ان تجتمعى فاجتمع بعضه الى بعض واتصل بعضه ببعض ثم يؤدى  
ان الله عز وجل يا امرك ان تكسبى لجوار طدا فكان كذلك ثم يؤدى ان الله عز وجل يا امرك  
ان تسميا فقام هذان الله عز وجل ونهق وهما الله تعالى ارميا فهو الذى يرى فى القلوب خذل  
قوله تعالى فاما الله مائة عام الآية وقوله تعالى لم يستسهن أى لم يستبره وكان الذين كاهه قطن من

ساعته والعصر كاشه مصر من ساعته نقله عن وهب بن منبه انتهى وسياق الكلام على المنصر  
واختلاف العلماء في اسمه وثبوته في اللفظ المحو من هذا الباب وقال قتادة وعكرمة والنخاس  
ان يجتصم لمخرّب بيت المقدس وأقدم سبي بني اسرائيل بابل كان قهيم عزير وداثيل وسبعة  
آلاف من أهل بيت داود عليه الصلاة والسلام فلما هاجر عزير من بابل ارتحل على جاره حتى نزل  
بديره قتل على شط دجلة فطاف في القرية فلم ير فيها أحدا ورأى عامة شجرها حاملة فكل من  
انفا كهة واعتصر من الغيب فشر به منه وجعل انفا كهة في حله والصمير في رقبته فلو ان شراب  
القرية ظال انى يحيى هذه الله بعد موتها قالها انهيها لا شكافي البعث وقال السدي ان الله تعالى  
أحيا عزيرا ثم قال انه انظر الى جارك قد علق ولبت عظامه فبعث الله روحا فقامت عظام الجار  
من كل سهل وجبل ذهبها الطير والسباع فاجتمعت وربك بهما في بعض وهو يتظر فصار  
جارا من عظم ليس فيه لحم ولا دم ثم كسبت العظام لجارها فصار جارا لا روح فيه ثم أقبل ملك  
يشي حتى أخذ عظام الجار فنزع فيه فقام الجار وبنى إذ أن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام هذا  
الرجل وذلك ان الله عز وجل لم يبعث جارا فاحيا الله عبده ورأسه وسائر جسده ميت ثم قال  
انظر الى جارك فتظر فإذا جاله قائم كهفته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب بمائة عام وقد سبر  
الاية وانظر الى جارك وانظر الى عظامك كيف تشرها هذا قول قتادة والنخاس وغيرهما وروي  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليا أحيا الله عز وجل عزيرا بعد ما مات مائة سنة ونكس  
جاره وأصل بيت المقدس حتى انى محله فأنكره الناس وأنكروا منزلته فأنما على وهم حتى انى  
منزه فاذا هو بهجوز عيا مائة سنة قد اقليم من العمر مائة وعشرون سنة كانت أمهاتهم وكان  
عزير قد خرج عنهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت من وعظمت ناله اله عزير يا هذا هذا منزل  
عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رأيت أحدا منذ كذا وكذا سنة يدكر عزير قال  
فانى أنا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد دنا من مائة سنة لم نسمع له يدكر فاني عزير كان الله  
قد أماني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان مجاب الدعوة يدعو للمرض وصاحب البلاء  
بالعافية قاعد الله تعالى ان يرد على بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا به سبحانه  
وتعالى وصح يسده على عنقه فابصرت ثم أخذ يسدها وقال قومي باذن الله تعالى فاطلق الله  
رجليها فقامت صمجة فظنوت اليه وقالت اشهدنا انك عزير فانطلقت الى بني اسرائيل وهم في  
الدينهم وبجالسهم وفيهم ابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وعشرون سنة وثبوته فيه شيوخ في  
الجلس فقامت هذا عزير قد اتاكم الله به فكذبوها فقالوا قالت ما قلنا من ولا نكتم دعائى عزير به فرد  
على بصري واطلق رجلى وزعم أن الله سبحانه كان أماني مائة سنة ثم بعثني قال فاقبل الناس اليه  
فقال ابنه كان لابي شامة سودا مثل الهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو كال  
انتهى وقال السدي والكلبي لما رجع الى قريته وقد اسرق يجتصم التوراة ولم يكن عهد بين  
الخلافتين يكرى عزير على التوراة فأتاه ملك بأمر من الله تعالى فيه ما تشر به منه فخلت التوراة في  
صدوه فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله التوراة وبهتة فسياق ان اعزير يرقم صدقوه فقال انى  
عزير يعنى الله تعالى اليكم لا يجد ذلكم توراةكم قالوا فاعلمها علينا فاملاها عليهم عن ظهر قلبه  
فقالوا ما جعل الله التوراة في قلب رجل بعد ما ذهب الا أنه ابنه فقالوا عزير ابن الله تعالى الله



وأنه قال لهم اعلمكم تظنون اني المغرور والمقتول وكان سب قتله انه جرى منه كلام في مجلس  
 واحد من العباس وزير القصد وباقه فأتى القضاة والعلماء بما سجدتم فرسم القصد رتبة ليحمله الى  
 محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة فقبله بعد العشاء وقامن العامة أن تفرع من يده ثم  
 أخرجه يوم الثلاثاء استبقين من ذى القعدة فاستمع وتلقاه عند باب الطاق واجتمع عليه  
 خلق كثير وأمر به فضر به الجلاذ أقسوط فاستغنى ولا تأوه ثم قطع أطرافه الأربعة وهو  
 ساكن لا يضطرب ثم حرق رأسه وأحرق جثته والى رماده في دجلة ونصب الرأس بعد اذ تم  
 حمل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل اصحابه يعدون أنفسهم يرجوه بعد اربعين يوما  
 وانتفى ان زادت دجلة تلك السنة زيادة وافر فادعى اصحابه أن ذلك بسبب القام ماله فيها  
 وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما التي شبهه عند قتله على عدوله ولما أخرج ليقول أشد فاعل  
 طلبت المستقر بكل أرض • فلأرى بأرض حسنة  
 أطاعت مطامعي فاستميدتني • دلوا في قعت لكنتم حرا  
 ويحك ان الخلاع أنشد عند قتله

لم أسلم النفس للإسقام تلقها • الألهي بأن الموت يثنيها  
 ونظرة منك يا سوي وبألى • أشهى الى من الدنيا وما فيها  
 نفس الهيب على الآلام صابرة • لعل مثقها يوما يداوها

وكان الخلاع قد عجب بالبنيد ووقع منه وبين السبيل وغيره من مشايخ الصوفية رجعة اقله  
 تعالى عليهم اجمعين انتهى وذكر الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام المقدسي في مفاتيح  
 الكنوز أنه لما أتى به ليصلب ورأى الخشب المسامير ضحك ضحكا كثيرا ثم طرق الجلاء فرأى  
 السبيل فقال يا أبا بكر أمامك حجة قال بلى قال انرشها الى فخرشها افتقد ومضى ركعتين فقرأ  
 في الأولى فاتحة الكتاب وبعددها رتلونكم بشي من النوف والجوع الآية ثم قرأ في الثانية  
 فاتحة الكتاب وبعددها كل نفس ذائقة الموت الآية ثم ذكر كلاما طويلا ثم تقدم أبو الخرف  
 السبيل ولطمة لطمة هشم وجهه وألقه فصاح السبيل ومن قبا به وغشى على أبي الحسن  
 الواحشي وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الخلاع يقول اعلوا أن الله قد أباح لكم  
 دمي فاقولوا ليس للمسلمين اليوم شغل أهم من قتلي وقال ان قتلي قيام بالحدود ووقوف مع  
 الشرطة ومن تجاوز الحدود أجهت عليه الحدود قلت وقد اضطرب الناس في امره اضطرابا  
 كبيرا متباينا فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد كرا الامام قطيب الوجود هذه الاسلام في  
 كتاب شبكة الأنوار ومضات الاسرار فلامطولا في امره واعتذر عن اطلاقاته كقولها أنا  
 الحق وما لي الحجة الا الله وجلها كلها على محمل حسنة وقال هذا من فرط الهبة وشدة الوجد  
 وهو مثل قول القائل

أنا من أهوى ومن أهوى أنا • فاذا ابصرته ابصرنا

وحسبك هذا لخدمة وتزكية وكان ابن شريح اذا سئل عنه يقول هذا لجل قد خفي على حاله وما  
 أقول فيه وهذا شبه بكلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد سئل عن علي وعاصي رضي  
 الله تعالى عنهما فقال دما ملها الله منها سوتنا أفلا نطهر من الخوض فيهم ألسنتنا وهكذا ينبغي



تزوج أمه اسماء بنت عيسى بعد وفاة السديق ورواه كما تقدم وذكر الامام العلامة القاضي القضاة  
 الملودري وغيره أن سفيان بن سعيد الثوري كل ليلة زاد على عادته فقال ان الحمار اذا زبد  
 في عنقه زيد في عمله ثم قام حتى أصبح قال وكان فقيهاً بحال الثوري ولا يتكلم صاحب ان يعرف  
 نقطة فقال باق ان من كان قبلنا سرور على خيول سابقه وبقية بعدهم على حردية فقال الفقي  
 يا ابا عبد الله ان كاعلي الطريق فما سرع طوقنا بهم وقال سفيان بن سينة دعانا سفيان  
 الثوري له فقدم انما رواه لنا خرافة بالوسط الاكل قال قوموا فقتلوا كثنين شكر الله تعالى  
 فقال ابن وكيع وكان حاضرا اوقفم لنا سفيان الثوري فقال قوموا فقتلوا كثنين شكر الله تعالى  
 سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت قلبي شيئا قط نخافني وقال له رجل اوصني فقال اعل  
 لا دينيا بقدر مقامك فيها ولا سموة بقدر مقامك فيها والسلام وقال له رجل اني اريد العلم فقال  
 لا تعصب من يشكرك عليك فانك ان ساوت به في النفقة اضربك وان تغفل عليك استنكثك  
 ودخل الثوري على المهدي يوم اقبل عليه تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي  
 بوجه طين وقال سفيان بن سعيد انهم منا وهما وتظن اني اوردك يسوء لم تقدم عليك وقد دوننا  
 عليك الان ما نختصي ان نحكم فيك الان به وانا فقال سفيان ان يحكم في يحكم الان يحكم  
 فيك ملك عادل قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين ان هذا الجاهل ان  
 يستقبل بثل هذا اذن ان ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويك وهل يريد هذا  
 وامامه الان ان يقتلهم فقتلهم وهو يسعدوا بنا اكتبوا عهدا على قضاة الكوفة بحيث ان  
 لا يمرض عليه في حكم فكذب عهده ودفع اليه فاخذ وخرج وروى به في دجلة وهرب بطلب  
 في كل بلد فلم يجد ووفى بالبصرة حتى ارباضة احدي وسين وما تخرجه الله تعالى وهو احد  
 الاثمة ليعلم دين اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وروى ابا القاسم الجندي رحمه الله كان  
 يقيم على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجند كان شافيا وقد عهده شيخ الاسلام في الدين  
 السبكي في الاصحاب وكذلك عهده غيره وكان سفيان الثوري كوفي فاه سئل عن عثمان وعنه  
 على رضي الله تعالى عنهما ايهما افضل فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل  
 الكوفة يقولون بتفضيل علي فقلت في نفسي قول انت قال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل  
 علي وفي كتاب ابتلاء الاخبار ان عيسى عليه الصلاة والسلام في ابليس وهو يسوق خنزة  
 اخر عليها اجمال فساه عن الاجال فقال بخارة اطلب لها مشترين قال وما هي الصابرة قال  
 احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين والثاني الحكيم قال ومن يشتريه قال الدهاقين  
 والثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الضلالة قال ومن يشتريه قال اهل النار  
 والخامس الكيف قال ومن يشتريه قال النساء (ومما يحكي) من كيد النساء مكرهن ما روى في  
 بعض التفاسير عن جعفر الصادق بن محمد الباقر انه قال كانت في بني اسرائيل رجل وكان له مع  
 اقمه معاملة حسنة وكان له زوجة وكان شغيفها وكانت من اجل اهل نعلان مفرطة في الجمال  
 والحسن وكان يفتل عليها الباب فتخلت يوما ما فهو يتبعه وهو بها يعمل فمشتا على باب  
 دارها وكان يدخل ويخرج ليلاتها رامت شيئا وزوجها لم يشعر بذلك فبقا على ذلك زمانا  
 طويلا فقال لها زوجها او ما كان ابي عبد بن اسرائيل واهلهم انك قد تغيرت على ولم اعلم

ماسبه وقد توسس قلبي وقد كان اخذها بكرا ثم قال لها واشهي منك أن تعطيني لي انك لتعرفي  
 رجلا غيبي وكان لي في اسر ائيل جبل يسعون به ويحيا كون عندهم كان الجبل خارج المدينة  
 وكان عندهم نهر يجري وكان لا يصلح احد عنده كاذبا الاهلك فقالت له ويطلب قلبك اذا سقطت  
 لك عند الجبل قال نعم قالت حتى شئت ففعلت فلما خرج العابد لقصص حاجته دخل عليها الشاب  
 فأخبره بجميع ما جرى له من زوجها وانتم تريد أن تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكن أن أحلف  
 كاذبة ولا أقول لزوجي ما أحلف فبهت الشاب وتغير وقال خالصين فقالت له بكر غدا  
 والبس ثوب سكار وخذ حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا أنا آخره يكرى منك الحمار  
 فاذا اكتراه منك بادروا جلبي وارفضي فوق الحمار حتى أحلف له أو أصادقه انه ماسس احد  
 غيرك وغير هذه المكاري فقال اني ارجو فان وجدت مكاري اكريت لان فقامت ولم تلبس لباسها  
 فلما خرج العابد وزوجته رأت الشاب ينظر لها فصاحت به بمكاري أتكرى حمارك الى الجبل  
 تصف دورهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار فساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للشباب اني  
 عن الحمار حتى امعد على الجبل فلما تقدم الشاب اليها التقت بنفسها الى الارض فانكسفت  
 عورتها فشتت الشاب فقال واقه ما لي مذعرتك غيرك وغير هذه المكاري فاضرب يد الجبل  
 يمسها احدولا لنظر انسان مثل نظرك الى مذعرتك غيرك وغير هذه المكاري فاضرب يد الجبل  
 اضربا شديدا واول عن مكانه وانكرت بنو اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان كان مكروها  
 لتزول منه الجبال ويقرب من هذا ما روي عن وهب بن منبه انه كان في زمن بني اسرائيل في  
 زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل اسمه شمشون وكان من أهل قرية من قرى الرمم وكان  
 قد هداه اقدار شدة وصار من الحواريين وكان أهله أصحابا وكان يعيشون بها وكان من أهل  
 القرية يتعلل أميال وكان يقرهم وحدهم يجاهد في الله حق جهاده فيقتل ويسبي ويصيب  
 المال وكان رجالهم يغيرون اذا ذاقوا قتلهم وعطش انهم من الجبل الذي في القرية ما في شرب  
 منه حتى يروى وكان قد أعطى قوة في البطش وكان لا يوقته حديد ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه  
 على شيء فتأمر واقبه فقال بعضهم لبعض انكم لن تقدروا على آذاه الا من قبل زوجته  
 فدخلوا عليها وجعلوا جعلان ان وقتته فقالت نعم أنا أوقفه لكم فاعطوها حبلين وثيقتا واولوا  
 لها اذا نام فارتقى بيده الى عنقه ثم ذهبوا الجاه شمشون ونام فقامت اليه فآووقتته فكانت وحملت  
 بيده الى عنقه فلما ذهب من نومهم جذبت بيده فوق الجبل من عنقه فقال لها ألم تقعت هذا قالت  
 لا جرب قوتك مارا بيت مثلك قط ثم ارسلت اليهم اني قد بقيت الجبل فلم يبق شيئا فارسلوا اليها  
 بجحاشة من حديد وقالوا لها اذا نام فاجعلي في عنقه فلما نام جعلتها في عنقه فلما ذهب من نومهم  
 جذبتها فقصعت فقال لها ألم تقعت هذا قالت لا جرب قوتك مارا بيت مثلك في الدنيا يا شمشون أما  
 في الارض شيء يغريك قال الله عز وجل يغلقني ثمني واحد قالت ما هو قال ما أنا بغيرك به فترتل  
 بتدعوه وتغسكه به وتلطف له في السؤال وكان ذا شعر كثير جدا فقال ويحك ان أي كانت  
 بخلتي ذير فلا يغلقني شيء ابدا ولا يوقني الا شعري فتركت حتى نام ثم قامت اليه فآووقتت بيده  
 الى عنقه بغيره فآووقتته ذلك وبعثت الى القوم فجاؤا وأخذوه فجدعوا وأنه وقطعوا أذنيه

وقفوا عني وما وقفوه لئلا ينظر الى المدينة وكانت المدينة ذات أساطين وأشرف الملك  
 لينظر ماذا يفعل به فدعا الله شعثون حين مناواه وأوقفوه أن يسلمه عليهم فردا عليه بصره  
 وما أربوا من جسدوا أمره أن يأخذهم ومن عند المدينة التي عليه الملك والناس يفتعل  
 فوعدت المدينة وهلك من فيها وأرسل الله في زينة صاعقة فأمر قهوا في الله تعالى شعثون  
 بجمه وفعله انتهى وسكياتهم في السكر والكبد لا تحصى وحسبك أن الله تعالى استعفف كبد  
 الشيطان فقال ان كبد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كبد السماء فقال ان كبد كمن عظيم وفي  
 كتاب زهرة الاثمار في أخبار ملوك الامصار وهو كتاب عظيم القدر ولا أعلم مصنفه أن بعض  
 الملوك من بخلام وهو يسوق جارا غير منه ثم وقد عصف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به  
 فقال الغلام أيها الملك في الرق به مضرة عليه قال وكيف ذلك قال يطول طريقه ويستند  
 جوعه وفي العقبه احسان اليه قال وكيف ذلك قال يصعب حمله ويطول أكله فأجاب الملك  
 بكلامه وقال قد أمرت لك بالتمردهم فقال رزقهم قد رزقهم ورواهم ثم كور قال قال وقد  
 أمرت بآيات اسلك في حصى قال كلفت مؤونة ورزقت معونة فقال له الملك عطف فاني أراك  
 حدي فقال أيها الملك اذا استوت بك السلاسل فخذ كر العطب واذا هنأتك العاقبة فخذ  
 نفسك بالبلاد واذا اطمانت لك الامن فامتنع عن الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت واذا  
 أحسبت نفسك فلا تعجلن لها في الاسامع فاجب الملك بكلامه وقال لولا أنك حديث السن  
 لاستوزنتك فقال ان بعدم الفضل من رزق العقل قال فهل تصلي ذلك قال انما يكون المدح  
 والتمجيد الجبري ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوها فاستوزن وهو بدمه اراى صاحب وهم  
 فأجاب ومثورة تقع موقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعاءات فمنها ان الرشد شرح الى السيد  
 فافترع عن حاكمه والقضيل بن الربيع خلقه فاذا هو شيخ كبيرا كعب على حمار فنظر اليه فاذا  
 هو رطب العينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد قال ساطلي قال هل لك أن أدلك  
 على شيء تدأوي به عينيك فذهب تلك الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك فقال له خذ عبدان  
 الهواء وغبار الماء وورق السكا فقصه في قشرة جوزة واكحل به فانه يذهب رطوبة عينيك  
 فأتى السكا الشيخ على قبر بوس سرجه وشرط شرطه طويله ثم قال هذه أجرة ثلوصفك وان شعنا  
 الكسل زدناك فحكك الرشد حتى كاد يسقط عن دابته ومنه انه حضر شياطين لبعض الامراء  
 لمعقل لقيامه فاخذ يفسد والامير ينظر اليه فلم يمتها له أن يسرق شيئا فشرط ففعلت الامير حتى  
 استلقى فأخرج انبساط من القباء ما اراد يجلس الامير وقال يا خياط شرطه أخرى فقال  
 انبساط لا تلا يصح القباء وفي كتاب نسيان المحاضرة قال ذو النون بن موسى كنت غلاما  
 والمغضد اذا ذالك بكور الاهازير خرجت يوما من قرية يقال لها ساطف أو يبعسك مكرم  
 ومضى جاران واحدا وكبه والاخر عليه حمل من البطيخ فمررت بصكر المغضد فانا لاعم  
 من هول ما سرع الى جماعة منهم فآخذوا حبلهم من الحبل ثلاث بطيخات أو أربعة فخذت أن  
 ينقص على عده فأنهم به فكبت وجهت والحمار يسير على الحمرة والعسكر يجتاز على وإذا  
 يكبكة عطية يقدمها رجل منفرد فوقف وقال ما لي يا غلام تسكي وتصح فعرفته انظر فوقف  
 ثم التفت الى القوم وقال يا بني بالرجل الساعة قال بغي به في أسرع من طبق البصر حتى

قوله ذو النون بن موسى في  
 بعض النسخ ذو النورين  
 موسى وجرور اه

كانه كان وراء ظهره فقال هو هذا يا غلام قلت نعم فأمر به فضر به بأنة ارفع وهو واقف وأما  
 راكب على جاري والعسكر واقف وجعل يقول له وهو يضرب يا كلب أما كان معك نمر  
 هذا البطيخ أما قدرت أن تع نفسك منه أهو مالك أو مالك اليك ليس صاحبه أنعب نفسه  
 وأجهد هاتين زرع وسقيه وأدامت راحه والمارع تأخذته حتى ضرب ما فقترة ثم أمره  
 بأن يمسك فانبروا وأخذ الجيش يشقون ويقولون ضرب القائد الفلاني بسبب هذا ما  
 مقرر عقوبات بعضهم فقال هذا أمير المؤمنين المعتصم وفي كلب الاذ كان الجوزي من  
 الحافظ أنه قال قال عمامة بن أشرس دخلت على صديق لي أعوده وتركت جاري على الباب  
 ولم يكن معي غلام يحفظه فلما خرجت إذا فوقه صبي يحفظه فقلت أركبت جاري بغير إذني  
 فقال خفت أن يذهب فحفظته لك قلت لودع بك ان أجب الي من يقاته فقال ان كان هذا  
 وأيك في الخمار فقدر أنه ذهب وهبته لي وأخرج شكرى فلم أدر ما أقول وأحسن من هذا  
 الذي كما مر وأما ابن الجوزي أيضا قال ركب المعتصم إلى خافان يعود والفتح بن خافان صبي  
 يومئذ فقال له المعتصم أي صبا أحسن دارا من المؤمنين أم دارا يك قال إذا كان أمير المؤمنين  
 فدراي فدراي أحسن فأواه المعتصم فصالي يده وقال يا فتح هل رأيت أحسن من هذا  
 القصر قال نعم البذاق هو فيها وقرب من هذا وهو من الجواب المسكت ما ذكره الإمام ابن  
 الجوزي قال دخل شاب على المنصور فسلم عليه وقال يا سيدي فقال ما تدرجه الله يوم كذا وكذا  
 وكان من مضره ربه الله يوم كذا خلق ربه الله كذا فأنتموه الربيع وقال أما نسجي بين يدي  
 أمير المؤمنين تقول هذا فقال الشاب لا أؤمك على انتهاء لا تلم تعرف حلالة الأنا وكان  
 الربيع قتيلا فاعلم الله ورخصك كضحك يومئذ انتهى • وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة  
 الخاتم البيهقي أن الخاتم بأمر الله كان له جار أشبه بيده بقمر بركه وكان يحب الانفراد  
 والركوب وحده فخرج يوما كبا جارية ليله الاثني صايع عشر شوال سنة إحدى عشرة  
 وأربع مائة إلى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها وأصبح متوجها إلى شرق سلوان ومعه راجل  
 فأعاد احدهما ثم أعاد الآخر وفي الناس يفرجون بالقصور رجوعه ومعهم دواب الموكب  
 إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج ثلثي القعدة جماعة من الموال والأتالفة فاعتنوا في  
 طلبه وفي الدجول في الجبل فرأوا جواره الاثني الذي كان راكبا عليه وهو على قمة الجبل  
 وقد ضرب بيده ورجلاه سيف وعليه سرجه ولباسه فنبهوا الاثر فاذا أثر جارا وثراجل  
 خلفه ورجل قدمه فقصوا الاثر إلى البركة التي في شرق سلوان فنزل فيها رجل فوجد فيها  
 ثيابه وهي سبع حيايات ووجدت من دونه لم يبق أثر جاره وفي آثار السكاكين فحملت إلى  
 القصر ولم يسكنوا في قتلته غير أن جماعة من الفضالين في حبهم لها السحق العقل يدعون حيايات  
 وأنه سيظهر بحقوق غيبية الخاتم ويقال ان اختدمت عليه من قتلته وكان الخاتم جوادا  
 بالمال سقا كالدماة وكانت صيرته عيا يعترع كل يوم يكايصل الناس عليه من ذلك أنه أمر  
 الناس سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بكتيب العصابة فوضي اقتضاه في عنهم في حيطان  
 الخمار فلو القياس والشوارع وكتب إلى سائر الدار المصرية بأمره بالسياسة ثم أمر بقطع  
 ذلك سنة سبع وتسعين وأمر بضرب بجن يسب العصابة وتاديه وأمر بقتل الكلاب فلم يبق

كتاب في الاسواق والازقة الاقتل ونرى عن بيع القناع والمولود ثم نهي عن بيع الزبيب  
 قلبي وكثير وجع جله كثيرة واقرت وانفقوا على اسرفها خصالا ثم نهي عن بيع  
 الغنم أصلا وأذن اليهود والنصارى أن يبيعوا في لباسهم عن المسلمين في الجملات ويتاجروا بهم  
 أن يرد حمارا لليهود وحمارا للنصارى وأنهم أن لا يركبوا شيئا من المراكب الثلاثة وأن تكون  
 ركبتهم من الخشب وأن لا يتخففوا أحدا من المسلمين ولا يركبوا حمارا للمكاري المسلمين ولا  
 صفيئة فواتها مسلمون وأمر بهم القسامة في سنة ثمان وأربعه أنه يوجع الكائن بالديار  
 المصر به ووجع جميع ما بين الألات وجميع ما لها من الأحياء لجماعة من المسلمين وأمر  
 أن لا يتكلم أحدا في صناعة الخبوم وأن يتي الخبومون من البلاد وكذلك أصحاب القناص ومنع  
 التماس من الخروج إلى الطرقات ليلا ونهارا ومنع إلا ما كنه من عمل لا خفافا للتسامع أنزل  
 النساء من الخروج إلى أيام وليلة الظاهر مذمومة سمع سنين ثم أمر ببناء ما كان هدم  
 من الكنائس وقدما كان قد أخذ من أحياءهم ولوان مدينة كثيرة التز فوق مصر فحسنة  
 أميل كان يسكنها عبد العزيز بن مروان وبها توفى وبها ولد له عمر بن عبد العزيز ثم توفى  
 قلت وفي قوله ليلة الاثنين ما يحضر وقوله إلى يوم الخميس سلم التمس والمذكور نظر ظاهر والله  
 أعلم وفي رسالة الفتي في باب كرامات الأولياء سمعت أبي الحسن السجستاني يقول سمعت أبا نصر  
 السراج يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا سليمان الخواص يقول كنت  
 راكبا حمارا يوما وكان الثياب يؤذني فمطأ رأسه وكنت أشرب رأسه بمخسبة في يدي فوقع  
 الحمار رأسه إلى وقال أشرب فقلت هكذا على رأسك تضرب قال الحسين فقلت لا يا سليمان  
 لتوقع هذا قال نعم كما سمعتي (تذييل) روى السبيعي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
 عنه أنه قال كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبون الجمل ويبدون الصوف ويحلبون  
 الشاة وكان لابي صلى الله عليه وسلم حمارا معه فقري بعض العير المهمله وضبطه القاض  
 عباس بالله من المجحة وقد اتفقوا على تفلطه أهداه له المقوقس وكان فروث من عمرو الماذني  
 أهدى له حمارا يقال له بهفور مأخوذ من العشرة وهو لون التراب فنفق بهفور في مصر ف  
 الذي صلى الله عليه وسلم من جهة الوداع وذكر السهمي أن بهفورا طرح نفسه في نهر يوم موت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى أبي منصور قال بلغ النبي  
 صلى الله عليه وسلم خبيرا صاحب حمارا ودفنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارفة له  
 حمارا قال يزيد بن شهاب أخرجه من قسبل بذي سنين حمارا لا يركبها النبي وقد كنت  
 أوقعه لتركتني ولم يبق من قسبل بذي غيري ولا من الأنبياء فقيل وقد كنت جدي عند رسول  
 يهودي وكنت أتعربه بعدا كان يجمع بيني ويركب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 فانت بهفور يا بهفور ثم قال لا تأكل من الثمار قال لا تأكل من الثمار قال لا تأكل من الثمار وكان  
 يسمه خلف من شام من أصحابه فأتى الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار وأما  
 إليه فيعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما تبصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه إلى ثم كانت لابي الهيثم بن التيمان فتري فيها بن عاتل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فكانت قبره قال الامام الحافظ ابو موسى هذا حديث منكر جدا

استاد ومثلاً ليعمل لاجل الله أن يرويه الامع كلاً على عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف  
والاعلام في الكلام على قوله تعالى والنحل والابل والزجر كيوهاوزنة وفي كامل ابن  
عدي في ترجمة احمد بن بشير وفي شعب اليمان البيهقي عن الامش من سامة بن كهيل عن عطاء  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعد رسول في صومعة فامطرت  
السما وأعطيت الارض قرأى سار الله ربي فقال يا رب لو كان لك جبار لرعبته مع جباري  
فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأتى الله انما أجازى عبادي  
على قدر عقولهم وهو كذلك في الحليسة لابي نعيم في ترجمة زيد بن أسلم وروى ابن ابي شيبة في  
مصنفه والاعلام احمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه  
السلام يا رسول الله لو أنفذت لك جباراً تركبه لحابستك فقال أنا أكرم على الله من أن يجهل لي  
شيأ يخفي عنه (الحكم) بحرم كاهه عند كراهل العلم وانما رويت الرخصة فيه عن ابن  
عباس رواه عنه ابو داود في سننه وقال الامام احمد كراهل كراهل عشرة رجال من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم واذى ابن عبد البر الاجماع الا ان علي بن قهر ع قال وقد روى عن غالب بن  
أبجر قال أصابنا سائمة فشكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن  
عندي ما أطعم أهل الامعان جر وانك سرت من طوم الجمر الاهلية فقال أطعم أهل من معين  
سرتك فمما سرت من أجل جوال القرية ولم يرو عن غالب بن أبجر سوى هذا الحديث ولسنا  
مادري جابر وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طوم الجمر الاهلية واذن في طوم الخليل  
منفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس  
أحدث النبي العجينة الصريحة في تحريمه لم يصرفني غيره ولو صح حديث غالب لجل على  
الاكل من سائل الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها واختلاف اصحابنا في  
عقده تحريمها هل هو لاستنبات العرب لها او لنهي عن وجهين - كما هما الروايات - وغيره وأما  
الحفاظ التذري أن تحريم طوم الجمر تسع مرتين ونسخت الفيلة مرتين ونسخ نكاح المتعة  
مرتين واختلف المذهب في ليتها فخرمه أكثر العلماء وروى عن عطاء وطاوس والزهري والاقول  
أصح لان حكم المين - حكم الصوم ويحرم ضربه وضرب غيره من الحيوانات المحترمة بالاجماع روى  
الضاوي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمهأ مرة قدوسم وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي  
رواية لعن الله الذي وسع هذا (الامثال) قالوا عشر تعشير الجمار قال ابو هريرة تعشير الجمار  
نهيقة عشرة أصوات في طاق واحد قال الشاعر

لعمري لئن عشت من شيفة الردي • فهاك جواراني لمزوع

وذلك أنهم كانوا اذا سافروا به بلد عشروا كعشرين الجمار قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون أن ذلك  
يتقهم وقوله تعالى مثل الذين جالوا التوراة ثم قصصوا بها كمثل الجمار يحمل أسفاراً اي شقلا  
جلها ولا يتقهم عليها وكل من يعلم ولم يعمل به فله عنة الله وفي الحديث يؤتى بالرجل يوم القيامة  
قلبي في النار فتدلى اقطاب بعينه فمد ويكابدو الجمار في الخافط فقه اهل التائفة يقولون  
ما لم فيقول كنت آمر بالخير ولا آتية وأنهي عن الشر وآتية والاقطاب الامعاء واحد فاقب  
بالكسر وقالت العرب هم يمارجون يمارجون الجمار اي يساقون والهرج كراهل نكاح يقال

قوله ابن أبجر في بعض النسخ  
ابن أبجر بلقاء المهمة  
وليصر اه

قوله ابو القرية في بعض  
النسخ بلقاء المهمة وفي  
بعضها حوالى القرية  
وليصر ولقاء الحديث اه

قوله قال ابو هريرة الخ قد  
سبقت هذه العبارة آنفاً  
وذكرناها هو الاولى  
قد در اه

باتجربها ليس له حياور وي الحافظ أوتهم عن ابى الزاهر يقمن كعب الاحبار قال يكث  
الناس بعد ما يوجب وما جوب في الرخا والخطب والعدة عشرتين حتى ان الرجلين يصعلان  
الرائحة الواحدة منهم ما يصعلان العقود والواحد من الغيب فيصكتون على ذلك عشر  
سنتين ثم يبعث الله رجلا طيبا فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يبعث الناس بعد ذلك  
يشارجون تهارج الحرفى المروج حتى باقى امرأته قالوا ساعة وهم على ذلك وقالوا بال الجار  
فاستبال الحرة اى جاءه من على البول يضرب فى تعاون القوم على ما يكره وقالوا اتخذ فلان حمارا  
لحاجات يضرب الذى يمتن فى الامور وقالوا تركه خوف حمار اى لا يخبر فيه وقالوا اصبر من  
حمار وقالوا شر المال ما لا يدرك ولا ينكأ شاوروا بذلك اله وقالوا ما بين منه الا قدر نظم حمار  
لانه اقصر الحيوان فلما قال الجوهري فى مائة عشاق قال الشاعر

غلو ناعدا ومصر ابليل • عشا بعد ما اتصف النهار

قصدا ناهاجارا اذا فرون • اكنا القهم واتقلت الجمار

وفى معنى هذا البيت وجهان احدهما اننا انصناه حتى اكنا لجه لشدة الاضرار به من العدو ثم  
انقلت والثاني اننا انصناه فاكناه كلاليم منه شئ فكنا ناه اخلفت وقوله فافرون اى مسنا  
قد امتت عليه قرون من الدهر وقالوا اذل من حماره قند قال الشاعر

وما يقسم بدار النمل يسرقها • الا الاذلان عير الحى والوئيد

هذا على الخسف مبروط برقتة • وذات شق قلا رثى له احد

(المواص) من سقى من وضع اذنه فى شرا بيا وغبره صبوت ونام ولم يعقل أصلا ومن نزع مرة  
من ذنبه عند نزوه ويطرعه على خلفه ما تظف وهيج البياض اذا ربط عرق ذنبه لم يمتن وكذا اذا اطلبت  
استبهين وقال الامام الغفر الرازى وصاحب الحساوى اذا طلع علم الجمار الا حى وقعد فى مائة  
من به كرازة فعه واذا اتخذ من حافر مخطم وليسه المصروع لم يصروع ولم يصبرع وسر جينه وسر جين النمل  
اذا احرق قالوا لم يصرفا وناطما جعل قطعاسيلان الدم واذا علق جلد حية على الصبيان منه هم  
من القزع واذا رث على زبله شل وشم قطع العاف وقال صاحب القسلاحة اذا وصيب

المسروع بالعقر بجاندا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوبيع الى الجدار ويرى الرأكب وكذلك  
ان تقدم اللدوغ الى آذن الجمار وقال انه فى غت بقرب فى المكان القلا فى ذهب الوجع وان  
ركبه مقلوبا كما تقدم كرا أقوى فعلا ونحوه اذا طلى به الرأس مع الزبت حاوّل الشعر وكبد  
اذا اكلت مشوية على الرين منقوعة فى النمل نفعت من الصرع وأمن آكلها لمن الصرع  
وابن الهجره اذا ضربه الذكر أنهظ ونهق الجمار يضرب بالكلب حتى انه ربحاوى من كفة  
ما يؤله (التعبير) الخمار فى المنام جد الانسان وسعد ورجل على غلام اولد وشعر وبما  
دل على السحر والعلم اقوله تعالى كمثل الجمار يحمل أسفارا ورجل على العيشة لقوله تعالى  
واقترا الى حماره ولتبعك آية الناس ورجل على الجدار على العالم المحصل والى ودقوله تعالى  
مثل الذين جلاوا التوراة ثم لم يحملوها الآية ورجل على الجمار على ما يؤلفه كالموا والرجل  
وما أشبه ذلك وتظهر حماره فى المنام ظه وراية ورجل على رأسه على الخصال من  
الشدة ذلك وعلى الرجوع الى المناصب السنية أو المناقعة فى الدين والحجيرة وبالفان طبعها فى

قوله وما يقسم بدار النمل  
يعرفه هكذا فى النسخ وفيه  
تأمل والمعروف وما يقسم  
على خلفه اى

المنام أو ركوبه إيدل على الزينة بالمال أو الولد لقوله تعالى وتلبيس والبقال والجبار تكبرها  
وزينة ورجل ركوب الجبار على التجار من الهمة وموت الجبار هو هزله فقصر صاحبه وقيل موته  
موت صاحبه والقول عن ظهره بلاية نزول فقر وسعته فقر أيضا ومن ذبح جواره لياكل لحمه  
قال سمع في ريقه وإن ذبحه لغدا لا كل فانه يفسد معاشه ومن رأى ذنب جواره طولا وافراد  
على بقاعه ولته أو زيادة جابهه والجبار الذي لم يشرح بقصر بالولد والزم من رأى أنه لا يصح من  
ركوب جواره فانه يصلي على عاتق من أهله والمهازيل والضغاف من الجرمال في زيادة السحان  
منها مال قد انتهى والجبار المصري وكيل وهو نعم الوكيل والجارية من أتمعت على العيشة  
كثيرة الخير ذات نسل ورجم متواتر من ركب جواره في منامه وشغلها بحش فانه يتزوج امرأة  
لها ولد ومن رأى جواره لا تنقش إلا بالسوط فانه لا يعام إلا بالدهاء ولقطة اللتان من اللتان وربما  
دل صاحبها على الشر والانتكاد لقوله تعالى إن أكثر الأصوات الجوار وظهور وعارض  
من الجوار فانه من في الجوار يدل على روية الشيطان لأن السنة وردت بالثقة ومن الشيطان  
الرجيم عند سمع صوته وقيل سمع صوته دعاء على الطلبة ومن رأى جواره موقود داخل مغزله  
فانه خير يسوقه الله السه على قدر جوده ذلك الجبل ولين الجارة خشب في تلك السنة ورجم عبادل  
الشر من سمع على مرض شارب ثم يقصصه وطعم الجوار مال إن أكله وجوار المرأة زوجها فغان  
مات طلقها ومات زوجها ومن صار جوارا مات بعض آثاره ومن رأى جواره صافر فمال  
خير من السلطان وإن صار بطلا نال خيرا من فقرو من جمل جواره في المنام نال خيرا وقوة في  
السعادة حتى يتجيب عنه ومن رأى له جواره ذكرا في المال والتصرف وكذلك الناقص ومن  
سمع صوت الجوار من غير أن يرى شيئا من الهائم فانه امطار ويعبر الجوار برجل جاهل وربما  
دل رقبته على الزنا ومن رأى جواره نزل من السماء فسد ذكره في دهره نال مالا عظيما  
يستغنى به لاحيا إذا كان الرائي ملكا والجوار أسودا وادهم والله أعلم

الجوار الوحشي

• (الجوار الوحشي) • ويسمى القرامو يقال جوار وحش وجار وحش وهو العدمير وربما  
أطلق العدمير على الأهل أيضا • والجوار الوحشي شديد الغيرة فلذلك يحمي عاتقه الدهركا ومن  
يحبب امرأته أن الاتق من هذا النوع إذا ولدت ذكرا كدم القمل خصيته فالأق تقبل الحلفة  
في الهريصته حتى يلم وربما كسرت رجل التوبل كي لا يبي ولا تزال ترضعه إلى أن يكبر  
فيلبس من أيها وأشار إلى ذلك الخبر يري بقوله في القامة الثالثة عشرة

بارا زق التعاب في عته • وبار العظم الكبير المهبض

أخبر لنا أنهم من عرصة • من دنس التمث في رجيص

وسمى في هذا إن شاء الله تعالى في باب التوبل في التعاب ويقال إن الجوار الوحشي يصمر مائة  
سنة أو أكثر • وذكر ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد أن بعض المحدث حدث ابنه عن رجل من بني جرود  
فاصطادوا من جوار الوحش شيئا كثيرا وذهبوا به إلى الجوار وطبخوا له الطبخ المعتاد في بضع  
فريدي في الأقداد عليه يوما كالا فلم ينفج فقام به من اللحم وأخذ داسا وجعل يقابه فمأدا  
على أنه وسما فقرا فأذا هو جرم جرم ووضع الوسم ظاهرا • ومن وهو بالذم الكوفي قال  
ابن خلكان وأحضر والاذن عندى فوجدت الاسم ظاهرا وجرم • ومن كان من ملول

القرص قبل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يزمان طول بل وكان من عادته إذا أخذ الصمد وسجده وأطلقه والله تعالى يعلم كم كان حراً الجار قبل الوسم وهذا الجار له عاش أكثر من مائتي سنة وجرود قرية من قرى دمشق وبأرضها من جر الوحن شيء كثير يجار الحضر وقفاً أرض جرود الجبل المدخن وأنما سمي هذا الجبل بالمدخن لأنه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب وقبل أن الجار يعيش أكثر من ثمانمائة سنة وأولان جر الوحن من تحتة والاخيرة أطولها عمراً وحسبنا شكلاً وهي منسوبة إلى أخد دخل مكان الكسرى أريد شيء قوحن واجتمع بها نأت فضرب فيها قاتول منها يقال له أخدري وقال الجاحظ أعمار جر الوحن تزيد على أعمار الجر الإلهية ولا تعرف جارا أهلبا عاش أكثر من مائة وأربعين سنة وهو حجة ابن خلدو الله تعالى كان له جارا أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى متى أربعين سنة وكان يقول

لأهم مالي في الجار الأسود • أصبحت بين العالمين أسود  
هلا بك أذو الجار الجلهد • فني أباً سيارة الحسد  
من شر كل حاسد إذا حسد • ومن أذلة التافئات في العقد  
اللهم • بين نسايتنا • وفضل بين رعائنا • واجعل المال في سمعائنا

وفي يقول الشاعر

خلوا الطريق من أبي سيارة • وعن مواليه في فزارة • حتى يجيزه الجار  
مستقبل القبلة يدهو جاره • فقد أجار الله من أجاره

قوله الحضر في بعض النسخ  
الأسوي

ولذلك في الأصح من جارا أبي سيارة وروى ابن أبي شيبة وابن عبد البر عن طريقه من حديث أبي طامعة التميمي ويقال الأزدي ويقال القومسي أنه قال كأجالسني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن يصح فلا يصح فابتدرواها فقلنا نحن يا رسول الله فقال انصحبون ان تكونوا كالجر الصالح قالوا لا يا رسول الله قال انصحبون ان تكونوا كالمصاحب بلا مواصحاب كفارات فوالذي نفس أبي القاسم بيده ان الله لينبئ المؤمنين بالبلاء فما يثابه الا كرامته عليه لأن الله قد أنزل عليه منزلة لم يلقها بشئ من خلقه دون أن ينزل به من البلاء ما يبلغ تلك المنزلة الاب • وكذلك رواه البيهقي أيضا في الشعب وقال - أنت عنه بعض أهل الأدب يزعم انه أرواده جر الوحن وقال ابن الأثير في نهاية الغريب قوله انصحبون أن تكونوا كالجر الصالح قال أبو أحمد العسكري هو بالصاغية المحبة ورواه أيضا الصادق المجتهد وهو خطأ قال الصغار الوحن في الحديث المحدث سنن - وصالح كانه يريد العصبة الأجسل والشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها (المحكم) يصل أكله بالاجماع وفي المصنف وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يزد عليك الا شأرا حرم قال الشافعي ولو نوح الجار الا على حرم أكله ولو استأهل الوحن لم يصح ولا نهى لم يحل الوحن خلافا لما روي عن مطرف انه قال اذا أمس واعتف صاير كالأهل وأهل العلم فأطعمه على خلاف قوله ولا يصل الجار المتولين الأهل والوحن لأن الولد يتبع خير الآباء في الأطعمة حتى يفرض احدهما غير ما كونه كما يتبع اخيه ما في القصة - في يجب الفصل من ولوعه وسائر أجزائه سبعة اذا تولد بين كلب ونقب وكما يتبع الاخيل

قوله واعتقت في بعض  
النسخ واستغنى أي طلب  
العتق بالحملة منكما  
في القاموس اه

في الانكحة حتى اذا تولدين كائى ووثى لم تخل منا حخته وقد خالفوا هذا الاصل في باب الزينة فقالوا بقتل المتولدين كائى ووثى وفي الهيات الملقوبة كثرهم مادية وهو الاصح المنصوص وقيل يتبع آفته مادية وقيل يعتبر بالاب وهذه الاقوال حكاها الراغب في باب القربى في المجمع جعلوا ناهيا للاغلاط تكليفه حتى لو قتل متولدا بين ظني وشا فوجب عليه الجزاء وعكس ذلك في الزكاة في وجوبه في المتولدين الا هو والوحشى وفي ايجابها في المتولدين النسيئين كقبر وجاموس فظرو وجعلوه ناهيا لاشرفه ما دنا حتى لو كان احدا لا يورث مسلما عندنا لما قولنا واسلم قبل بلوغه حكمهم باسلام الله غير تباعوب جعلوه ناهيا للام في الرق والحرية اعنى مادام محلا لا في المملوكية والمغرو ويحترق بها وجعلوه ناهيا للاب في القسب مطلقا لان القسب يعتبر بالآباء دون الاتهام واستثنوا من ذلك اولاد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم نسبون اليه دون اولاد بنات غيره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لم يجعلوا ولد الزنا موقوف القسب عن آبيه والمخفى ليس كذلك لانه لو استلحقه لحقه ولم يترسوا للقبعة في بابي الاخصبة والعقيقة والاحباط اعتبار اكثر السنين فيه حتى لو تولدين شأن ومعر اشتراط لاجزائه في الاخصبة طعنه في السنة الثالثة اعتبارا بأكثرا لا يورث سائرهم المعز ولم يترسوا ايضا في الرويات وفائدة انه هل يجعل نفسه اسرا له حتى يساع له بطم اى الابوين كان مضاضا لو جعل كالنفس الواحدة احتياطا فيصير التفاضل وهذا هو الاقرب اعتبار الضيق باب الروى ليعرضوا له ايضا السلم والقرض حتى لو اقرضه حيوانا متولدا بين حيوانين او اسلم اليه فله السلم شأن ومعر فأناه بطم متولدين شأن ومعر فالحق عدمه وان قبوله لانه نوع آخر والاستبدال عن النوع يتوعد آخر لا يجوز على الصحيح ولم يترسوا له ايضا في الشركة والوكالة والقراض كل ذلك لندوره والتجبه المتع في الجميع لان هذه العقود انما تصح فيما بين وجوده ولو اوصى لرجل بشاة فاصطاه الوارث متولدا بين شأن ومعر لم يجر على القبول لان الوصية انما تحصل على المتعارف وانه تعالى اعلم (الامثال) قالوا فلان كافر من جاور وهو رجل من عاد كان يقال له جاورين موبلع وقيل هو جاورين مالات من نصر الازدى كان مسلما وكان له واطوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ ليكن يلاذ العرب ان يصب منه وفيه من كل النمل يخرج بنوه وما يمدون فاجابتهن صاعقة فهلكوا ككفر وقال لا عيب من نعل هذا بيني وبينكم وما الكفر في معاصي قتل قاتلهم الله وأنوب واديه فضربت العرب به المثل في الكفر قال الشاعر

قوله ابن زيد في بعض القصص  
ابن زيد اه

ألم تر أن حارثة بن بدر • يصلي وهو كافر من جاد

(الخواص) قال ابن وشبة وابن السكيت وغيرهما النظر الى عين الحجر الوحشة يديم صفة العين ويمنع نزول الماء اليها بخاصة عينية أو دعها الله فيها ولا تكمل حركاتها بهذا البصر ويل ثلاثه ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين وكل عين لها ينفع من مرض الحاصل وينزلها ايضا تنفع من القرس تعاقبا وتضعها اذا طلى به الكلف ازاله ومراهمها تنفع من داء النعل بطلاء وتنفع من البول على القراش وكلا ويحيا يصنع يدهن الرقيق ويدهن به البوق يزول باذن الله تعالى (التجسير) الجاد الوحشى في المنام يدل على

جارقبان

الزوجة أو الولد من ذى الجفاء والقسوة أو من أرباب البوادي فاعتز ذلك وأعط الرائي حقه  
ومن رأى أنه وكب حمارا وحشيا فانه يدل على معصية ومن رأى أنه وكبه و سقط عنه فلهذا  
من دولته يناله في معصية ومن شرب من لبن حمار وحش نال تسكافيه ومن رأى أنه حوى  
شيا من لحوم جر الوحش أو ملكه أو مال عز أو غنيمة مالا أو حمارا لأهله إذا استوسش في المنام  
فهو ضرر وشرا والحمار الوحش في المنام إذا أُنس فهو نفع وشير

• (جارقبان) قال النوى في الحرير هو فعلان من قب لانه لا ينصرف في معرفة ولا تنكرة  
وقال الجهرى هي دوية وقبان فعلان من قب لان من قب لان العرب لا تنصرفه وهو معرفة عندهم ولو  
كان فعلا لاصرفه فتقول رأيت قطعا من جارقبان غير منصرف قال الشاعر

يا بهيجا لقد رأيت بهيجا • جارقبان يسوق أربيا

خاطبا يمتعه أن تذهب • فقالت اردني فقال مرحبا

وقد ذكر ابن خالط وغيره من الصرفين أن كل اسم يكون في آخره فون فعلا ف ينها وبين فاه  
الكلمة مستند فهو محتمل لاصالة التواتر وزيادة احد التلين والعكس وشاوا ذلك جهران  
ود كان وثمان وريان وهو حافظا لواحسان ان اخضعن الحسن فتونه اصلية واحدة السيدين  
زائدة وأن اخضعن الحسن فتونه زائدة تقع الاقربونه على الاول فقال وعلى الثاني فعلان  
ويجمع الصرف على الثاني لزيادة التاء والثون دون الاول وتيان ان اخضعن التين فتونه اصلية  
وان اخضعن التين وهو انفسر ان فتونه زائدة تقع الاقرب فجمع الصرف اذا صرف هذه الضبان  
يجوز ان يكون مأخوذا من القب وهو الضور والاقب ضامر البطن كما قال الجوهري  
واخيل القب الضامر وقد انشد الجاحظ بصف فتوة

يمش من مشى قطا البطاح تأودا • قب البطون وواج الاكثال

لحمار قبان يجوز أن يكون مأخوذا من هذا الضور بطنه فانه دوية مستغنية بقدر ما ينال  
ضامرا البطن فتونه فمن الاماكن التديبة على ظهرها شبه الجن مرتفعة الظهر كأن ظهرها  
قبة اذا امتد لا يرى منها سوى أطراف وجعلها أو رأها لا يرى عند المشى الآن تقلب على  
ظهرها لان أمام وجهها ساجزامة تدبر وهي أقل سوادا من انفسها أو أصغر منها ولها سعة  
أرجل تألف المواضع السبعة في الفالب ومواضع الزبل ويجوز أن يكون لفظ قبان مأخوذا  
من قب في الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذه الجارية التي تسمى هدية نوحى  
كثرة الارجل تستدبر عندها ثلثي ومن جارقبان نوع ضامر البطن غير مستدبر والناس  
يسمونه بانخصية بالقب المواضع الثدية والظاهر أنه مغاير جارقبان وأنه بعد يأخذ في الكبر  
واهل اليمن يطلقونه على دوية فوق الجراد من نوع القراش والاشتقاق لا يساعده ويجوز  
اشتقاقه من قب المتاع اذا وزنه فعلى هذا ينصرف لاصالة الثون والقبان الذي وزن به قال  
الشبي • معناه الصدل بالرومية والاشتقاق الاول اظهر فذلك الترتيب العرب منهم من  
الصرف (الحكيم) يهرمها كلها الاستخفافها (الامثال) قالوا اذل من جارقبان (الخواص)  
اذا شرب جارقبان مع شراب تقع من عصر البول ومن اليرقان وقال بعضهم اذا شرب جارقبان  
في خرقه وعلق على من بهى مثلثة قلعهما أصلا (التبصير) رؤيته جارقبان في النوم يدل على

حفاة الهممة ومخالطة السفلى ومكاشرتهم وانها علم  
 (الحمام) قال الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق فهو القواخت والقمارى وما فى حوز  
 والقطا والوراشين واسماء ذلك يقع على الذكر والاثني لان الهاء انما دخلت على انة  
 واحسن جنس لالتئامه وعند العلة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة وقال جدي بن زور  
 الهلالي من آيات

وما حاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساقى خبز برهة فترنما

والحمامة هنا القمرية وقال الاصمعي في قول النابغة

واحكم بكم فتاة الحلى اذ قلرت • الحمام شرع واراد النشد

قالت الالف با هذا الحمام لنا • الى جملتنا او نسفه فقد

لجسودنا فلو • كما زعت • تساو نعين لم ينقص ولم يزد

هذه ذرقا الحمامة تطورت الى قطا وادري ضيق الجبل فثابت باليت هذا القطا تاومثل قصته  
 معه الى قطاة اهلنا فكم لثامانة قطاة فالتفت وعدت على المافا ذاهى ست وستون قال ابو  
 عبيدة ثامن مسيرة ثلاثة ايام وارادت الحمام القطاة فالتفت الى الهوى وقال الاموى الدواجن  
 التي تستفرخ في البيوت تسمى حماما ايضا وانشد للجراح

الى ورب البلاد المحترم • والقاطنات البيت عند زمزم • قواطنا مكممة من ورق الحلم

يريد الحمام ويجمع الحمامة حمام وحمام وخلمات ويرى ما قالوا حمام للمعز وقال سحران المعز

وذ كرى الصبا بعد التناهي • حمامة ايكمة تدعو حنينا

وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان الهمام هو الحمام البرى الواحدة عيلة  
 وهو ضرب والقرى بين الحمام الذى عندنا والهمام ان اسفل ذنب الحمامة مجالى ظهره فيه  
 ياض واسفل ذنب الهمامة لا ياض فيه انتهى ونقل الذوى في القصر عن الاصمعي ان كل  
 ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق الحجرة او الخضرة او السواد المحيط بعنق الحمامة في  
 طوقها وكان الكسائي يقول الحمام هو البرى والهام الذى يائس البيوت والصواب ما قاله  
 الاصمعي ونقل الازهرى عن الشافعي ان الحمام كل ما يحب وهو دواجن تنزعت اسماءه والعب  
 بالعين الهملة فتجزع الماء من غير تنفس قال ابن سيده يقال فى الطائر عرب ولا يقال شرب  
 والمهدر ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع قال الراغب والاشبه ان ما يحب هو دواجن  
 فلا تقتصر وافي نفسها الحمام على العب لكفاهم ويدل عليه ان الامام الشافعي قال في عيون  
 المسائل وما حب من الماصعاف هو حمام وما شرب قطرة قطرة كل ما يجف فليس بحمام اه وفيما  
 قاله الراغب نظر لانه لا يلزم من العب المهدر قال الشاعر

على حوى قفركم بك • اذا قفرت قفركم • وخبرات شرب من غب

وصف النمر بالعب مع انه لا يهدر والا كان حماما والنمر معروف من المصنوع وسياق في ذكره ان  
 شافعه تعالى في باب النون اذا علمت ذلك استسلمت كلام الشافعي واهل اللغة ان الحمام يقع على  
 الذى يائس البيوت ويستفرخ فيها وعلى الهمام والقمرى وما فى حوز ذكر القمرى كما ساقى  
 ان شاء الله تعالى في باب البيوت والقواخت والعبى والقطا والوراشين والعاقب والشغنين

والزناغ والورداني والطواني وسبأني سان ذلك كل واحد في بابه ان شاء الله تعالى والكلام  
 الان في الجاهم الذي يات في البيوت وهو صمان أحد هما البري وهو الذي يلازم العروج وما  
 أشبه ذلك وهو كثيرا للنفوس روي في ذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة وأشكال متباينة  
 منها الرواب والمرعش والعداد والسداد والضرب والقلاب والكتوب وهو بالقسبة الى  
 ما تقدم كالتعاق من الخليل وثلاث كالبراذين (قال الحافظ) القصيع من الجاهم كالقلا من  
 الناس وهو الايض روي أبو داود والطبراني وابن ماجه وابن حبان باسناد جيد عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حلة فقال ثيطان يتبع شيطانة  
 وفي رواية شيطان يتبعه شيطان قال البيهقي رحمه بعض أهل العلم على ادمان صاحب الجاهم على  
 اطمانه والاشتغال به وانقضاء الاسطة التي يشرع منها على سبوت الجيران ورحمهم لاجله  
 وسبأني الكلام عليه في الاحكام وروي البيهقي عن امامة بن يزيد رضي الله عنه ما قال شهدت  
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله يأمر الجاهم الطيار فتذبح وتترك المصصات وروي ابن خاتم  
 والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن أبي كشة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يهجه النظر الى الأترج والجاهم الاخر وروي الحسن بن كفي تاريخ يسأور عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يهجه النظر الى الخضره والى الأترج والى الجاهم الاخر  
 قال ابن خاتم والحافظ أبو موسى قال «الابن العلاء الجاهم الاخر التماح قال أبو موسى وهذا  
 التفسير لم أنه لغيره وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حمام أحر يقال له وريدان وفي عمل اليوم  
 والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل أن عليا رضي الله عنه شكالى الذي صلى  
 الله عليه وسلم الوحشة فأمره أن يتخذ وج حمام وأن يذكر الله عنده غيره ورواه الحافظ ابن  
 عساکر وقال انه قريب جدا وسنده ضعيف وروي ابن عدي في كماله في ترجمة ميمون بن  
 موسى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه شكالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الوحشة فقال له اتخذ وريما من حمام تؤنسك وتصب من فراخها وتؤتلك الصلاة بتغير يدها  
 أو اتخذ بكابؤنسك وتؤتلك الصلاة وروي أيضا في ترجمة محمد بن زياد الجاهم عن ميمون بن  
 مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا  
 الحمام المقاصص في بيوتكم فانها تلهم الجن عن صلاتكم وقال عبادة بن الصامت رضي الله  
 عنه شكالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ  
 زجيا من حمام رواد الطير وفيه الصلوات بين الجراح لا يعرفه وبقيته رواد رجال العجم وفي  
 كامل ابن عدي في ترجمة مسلم بن قريظ عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال شكت الكعبة الى الله تعالى فله زواجرها فأوحى الله اليها ليعينك اليك  
 أواميا يعينونك اليك كائنات الجملية الى فراشها وفي سنن أبي داود والنسائي عن حديث ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان  
 قوم يفتنون بالسواد كموال الجاهم لا يرحمون راحة الجنة ومن طبعه أنه يطلب وكروه ولو  
 أرسل من ألف فرسخ ويعدل الأخبار ويبقى الجاهم البلاد البعيدة في المدة القليلة ونفسه  
 ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وربما صليد وغاب عن وطنه عشرين نجيا كثرهم هو

قوله قريظ في بعض النسخ  
 قريظ في بعضهم أوزير في غير

على ثبات عقله وقوة حفظه وتروعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيطير اليه وسباع الطير تطلبه انشد  
 المطلب وخوفهم من الشاهين اشد من خوفهم من غيره وهو اطمئن منه ومن سائر الطير كله لكنه  
 يذعر منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا رأى الاسد والشاة اذا رأت الذئب والقار اذا رأى الهر  
 ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاشباه عن المثني بن زهير انه قال لما اُرْسِيَا  
 قط من جبل وامرأة الاوقد رأته في الحمام رأيت جملة لا تريد الاذ كرها وذو الاربع الاشارة  
 الا ان يهلك احدهما او يقتلوا رأت جملة تترين للذ كرساعة يريدانها رأت جملة لها زوج  
 وهي تكثر آخر ما تعدوه ورأت جملة تقطع حمامة ويقال انها تبيض من ذلك ولصكن  
 لا يكون لذلك البيض فراخ ورأت ذ كرا يقطر دكا ورأت ذ كرا يقطر كل مائي ولا يزال  
 رأت يقطرها كل ما رآها من الذكور ولا تزال ورج ليس من الحيوان ما يستعمل التقيل عند  
 السقاة الا الانسان والحمام وهو عشت في السقاة يجزئ ذب ليعني اثر الاتي كأنه قد صلم  
 ما فعلت فيصعد في اقصاه وقد يسعد لتقام سنة أشهر والاتى تحمل أربعة عشر وما يبيض  
 يبيض من احداهما ذ كرا الثانية اثني وربع الاولى والثانية يوم وليلة والذ كرا يجلس على البيض  
 ويصغره جزأ من النهار والاتى بقية النهار وكذلك في الليل واذا بانغت الاتى وأبت الدخول  
 على بعضها الامر ما ضرب به الذ كرا واضطرها للدخول واذا أراد الذ كرا ان يسعد الاتى اخرج  
 فراخه من الزور وقد اهتم هذا النوع اذا خرجت فراخه من البيض بأن يعض الذ كرا بالمال  
 ويطعمها باليسمل به يسمل الطعم فمسحان الطيف الطير الذي آتى كل نفس هذا ما وزعم  
 ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين وذ كرا الثعلبي وغيره من وهب بن منب في قوله تعالى وربك  
 يتناق ما يشاء ويتنازل قال اختار من التمس الثمان ومن الطير الحمام وذ كرا هل التنازل من امير  
 المؤمنين المستشهد بالله بن المستظهر باقتل الحسبي رأى في منامه كأنه على جملة من طرفة  
 فأنادى أنت فقال له خلاصك في هذا فلبأصبح سبي ذلك لابن سكينه الامام فقال له ما أولته يا أمير  
 المؤمنين قال أولته ميتة أي قتل

هـ الحمام فان كسرت عيافه • من جأته قائم من حمام

وخلاص في جناحيه فقتل بعد أيام بكرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة كانت خلاصه سبع  
 عشر سنة ونجاة أشهر وأياما وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاور رجل الى ابن سيرين  
 رجه الله تعالى فقال رأيت في النوم كأن حمامة التقت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما  
 دخلت ورأت حمامة أخرى التقت لؤلؤة فخرجت منها أصغر مما دخلت ورأت حمامة أخرى  
 التقت لؤلؤة فخرجت منها كما دخلت سوام فقال له ابن سيرين أما التي خرجت أعظم مما دخلت  
 فذلك الحسن بن أبي الحسن البصري يسمع الحديث فيجرب به ينطقه ثم يصل فيه من مواضعه وأما  
 التي خرجت أصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت  
 كما دخلت سوام فهو قتادة وهو أحفظ الناس وذ كرا بن خلكان في ترجمته يعني ابن سيرين أن  
 رجلا أنافضل له رأيت كأنه أخذت جملة بطاري فكسرت جناحها فغير وجه ابن سيرين  
 وقال ثم ماذا قال ثم باع غراب اسود فقط على ظهره حتى نطقه فقال له محمد بن سيرين ما أسرع  
 ما أذهب عين أنت رجل تخاصم الى امرأة جارية واسود وجهك الى امرأتك قال وكان

ابن سيرين بن مازا وكان من موالى أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وحسن دين كان عليه وكان يقول اني لاعرف الذنوب الذي جعل به علي الدين قيل له ما هو قال قلت لرجل حلف من ذنبا وبعين سنة يا معشر قال بعضهم قلت ذنوبهم فعلوا من أين يؤتون وكفرت ذنوبنا فليس ندرى من أين تؤتى قال وكان أنس بن مالك رضي الله عنه قد أوصى أن يغسله ويكفنه ويصلى عليه محمد بن سيرين وكان محمد بن سيرين محبوسا لما مات أنس فاستأذنه الامير فاذا نزل فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم وجع الى السجن ولم يذهب الى أهله وكان ابن سيرين من اعلام التابعين وكانت له البسطة العلوية في علم الرؤيا روى أن امرأته تهرق دموعا وهو يتقذى فضالت له أمانت القصر دخل في القربا ونادى مناد من خلفي اتق ابن سيرين فقضى عليه حال فقبروه وقام وهو أشد علي بطنه فقالت له أخته ما بالك قال ذهبت هذه التي كنت بهدسبة أيام فأتت بهدسبة أيام سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم وصحبا الله تعالى وفي الشعب البيهقي عن سفيان الثوري انه قال كان اللص بالجمام من عمل قوم لوط وقال ابراهيم الغني من لصب الجمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم القعر وروى الزاوي مسنده ان الله تعالى أمر الضكبيون فقصبت على وجه القادر وأرسل حماة من وحيته في قفصه فم الغار وان ذلك بحل هذا المشركين عنه صلى الله عليه وسلم وان جلم الحرم من نسل ثعلب الجمامين وروى ابن وهب أن جلم مكة أغلقت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقهه فادعاه بالبركة وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابي خذ رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ هذه الآية يوم يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فجعل يصلي على حتى قامت عنه ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع اذا أخرجت من المدينة قلت الى السعة والمدة أنطلق الى مكة فأكون حاملة من جلم الحرم فقال صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع اذا أخرجت من مكة قلت الى السعة والمدة أنطلق الى الشام والارض المقدسة قال فكيف تصنع اذا أخرجت من الشام فقلت والهي بعثك باطن أضغ سبق على عاتق قال صلى الله عليه وسلم او غير من ذلك نسيم وتطيع وان كان عدا احبما وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجة طرفه من أن لهوذ كثر أن هرون الرشيد كان يحبه الجمام والعبه فاحدى له حمام وعنده ابو الهيثري وهب القاضي فروى له بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خلف أو حافر أو جناح فزاد أو جناح وهي لفظة وضعت للرشيد فأعطاه جارا تسمية فلما خرج قال الرشيد تالله لقد علمت انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالجمام فذبح فقبله وما ذنب الجمام قال من أجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابي الهيثري لذلك وغيره من موضوعاته فلم يكتبوا - حديث وكان ابو الهيثري المذكور قاضي مدينة التي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري ثم وثق فضايفه اديب ابي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله وثق ابو الهيثري سنة مائتين في خلافة المأمون واليهي مائة وخمسة من الضعفاء التي هي الخلاء وهو يتصف على كثير من الناس بالهيتري الشاعر المشهور والاول بالخلاء المعجمة والثاني بالخلاء المهملة قال ابن ابي خيفة والشيخ تقي الدين القسري في الاقتراح واضع حديث الجمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا لرشيد وقال ابن قتيبة وابو الهيثري هو وهب

ابن وهب بن وهب ثلاثة أسماء على نسق واحد ومثله في ملوك القرس بهرام بن بهرام بن بهرام  
ومثله في الطالبيين حسن بن حسن بن حسن ومثله في غسان الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج  
ابن الحرث الأكبر انتهى قلت ومثله في المتأخرين الفزالي محمد بن محمد بن محمد أحد أصحاب  
الزجوة في المذهب • وعلمني لنا واشتهر وروى عنه بالسند الصحيح عن الشيخ العارفي بالله تعالى  
أي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باهى  
موسى وعيسى صلى الله عليهما وسلم بالامام الفزالي فقال لهما أفي أمثكما حبر كهذا أو أشار إلى  
الفزالي فقال لا وقال الشيخ الامام العارفي بالله الاستاذ ركن الشريعة والحقيقة أي العباس  
المروسي وقد ذكر الفزالي غنمه في هذا الصلة بآية العظمى وحسبك من باهى به النبي صلى الله عليه  
وسلم موسى وعيسى ونسبه الصديقون بالله بآية العظمى وقد ذكره شيخنا جلال الدين  
الاسموي في المهمات ترجمة حسنة منها هو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح  
خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضا الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا  
يفضله الا لهؤلاء زنديقي قد انقضى ذلك العصر عن اعلام الزمان كما انقضى هذا الباب فلا  
يترجم عنه انسان انتهى • وكان به الاسلام زين الدين محمد الفزالي قدولى تدريس  
النظامية بمدينة بغداد ثم تركها وسلك طريق الزهد • وقد دلج فلما رجع توجّه الى الشام فأقام  
بدمشق برأوية الجامع وانتقل الى القدس ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية سنة ثم عاد الى وطنه  
بطرس ثم أكرم بالعود الى نيسابور والتدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه وانضم  
خاتما للصوفية وصرف وقته الى وظائفه الخيرية من تلاوة القرآن ومحاسبة الصالحين وكثرة  
العبادة والعطى عن الدنيا والقبال على الله تعالى بكنه الهمة والتبخر في علوم الحقيقة وكتبه  
نافعة مفيدة لاسيما احكام علوم الدين فانه كاتبا لا يستغنى عنه طالب الاخرة توفي الامام بهجة  
الاسلام في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه  
وذكر ابن خلدكان أن شرف الدين بن عسكينة حضر دروس نضر الدين الرازي بقوادزم فسقطت  
بالقرب منه جملة وقد طرد بها بعض البطراوح فلما وقعت دجج عنها ولم تقصد الجامعة على  
الطهران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامام نضر الدين من الدرس وقب عليها وريق لها  
وأخذها بيده فأنشده ابن عسكينة بديحاً •

من بنا الوفاء أن يحلكنم • حرم وأذن ملأ النافق  
وقفت عليك وقد تدانى حفتها • لطوبها يقاها المستافق  
لأنها نفسي بجمال انت • من راحك بنا لمتضاعف

وكان بين شرف الدين بن عسكينة والملأ العظيم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب  
دمشق مؤمنة ومصاحبة كان يجري بينهما أمور تدل على حسن ادخال الملك العظيم ثم إن  
ابن عسكينة حصل له نوع فكذب اليه

انظر الى بعين مولاي لم يزل • يولي التدي وتلاف قبل تلاف  
أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه • فاعظم ثاقب والثواب الوافي  
لجاء اليه بنفسه ومعه ثلثمائة دينار فقال هذه الصلة • وأنا العائد وهذه لوقوف من أكابر الصلة

لاحتفظت منه فضلا عن ملك قوله هذه الصلاة وأنا العائد لأن الذي اسم موصول بفتح الهمزة الى الصلاة  
وعائد فالفصل ما وصل اليه من المال والعائد يحقل معنيين أحدهما وأنا العائد بالصلة وترتبع  
أخرى فقلب تقسوا الآخر من عاد يعود عبادا وهي عبادة المريض وكان الملك العظيم فضلا  
حازها جميعا حتى المذهب وكانت له رغبة في فن الأدب حتى أنه شرط لكل من حفظ مفصل  
الزنجشیری مائة دينار وخلفه فحفظه خلق كثير لهذا السبب توفي سنة أربع وعشرين وسقانة  
وتوفي بالامام علي الدين الرازي المتقدم ذكره يوم عيد القدر سنة ثمان وسقانة بهرارة وجهما الله  
تعالى (قائدة) قال بعض الحكماء كل انسان مع شككه كان كل طير مع جنسه وكان مال بن  
ديار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي أحدهما وصف من الآخر فان أشكك الناس  
كأجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في طيران الا لئلا يسهل بينهما فقرأى يوما جملة مع غراب  
فحبب من اتفاقهما وليس من شكل واحد فلبسهما إذا هما أعرجان فقال من ههنا اتفاقا  
وكل انسان بأنس الى شككه كان كل طير بأنس الى جنسه فإذا احطب اثنان برهمن الزمان  
وليس بينهما مناسية ما فلا بد أن يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وفاثل كيف تفرقا • فقلت قولا فيه انصاف

لم يك من شكلي تفارقته • والناس أشكال وآلاف

وسبق في عنه في الصعوتى من هذا وروى أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة أن المسبح عليه  
الصلاة والسلام كان يقول لأصحابه ان استطعتم أن تكفروا باللهاق الله تعالى محل الحمام  
فانه لما قال كان يقال انه ليس شيء أبهى من الحمام وذلك أنك تأخذ فرأى من تحته فتدبها ثم  
يعد الى مكانه ذلك فيخرج فيه (الحكم) يصل أكله بالاجماع بجميع أنواعه لانه من الطيبات  
ولان الشارح أوجب فيه على الهرم اذا قتله شاة وفي مستند ذلك وجهان أحدهما أن ذلك لما  
ينهم من الشبه فان كلامهما بالقب السوف وأنس بالناس والثاني وهو الأصح أن مستنده  
توقيف بلغهم فيه ونقل الرازي عن الشيخ ابي محمد الخلال في فها للوقتل طائرا أكبر من الحمام  
أو شاة هل يلقى على هذا ان قلنا المستند التوقيف أو جئنا الشاة وان قلنا المستند المشابهة  
أو جئنا القطة وقد أسقط الامام النووي رحمه الله هذه المسئلة من الروضة وصك أنه غلط أن  
الخلق فيهما القتل لا فائدة فيه ويضع الحمام وكل طائر يهرم على الهرم صيدهم عليه فان  
ألقه ضمنه بقتله هذا مذهبنا وبه قال الامام أحمد وأخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود  
لأجرا في البيض وقال مالك يضعه بعشرين أملة قال ابن المنذر واختلفوا في بعض الحمام  
فقال علي وعطاء في كل بيضتين درهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الرازي وأبو ثور فيه قبة  
وساق في بعض النعام حكمه ان شاة الله تعالى ومن أحكمه في الصداة اذا اختلطت حمامة  
ملاوكة أو حمامات بجمادات مباحة معه ورث بهن الاصطباصتها ولو اختلطت بجمادات ناهية جاز  
الاصطباص في الناحية ولو اختلط حمام أراج ملوكة لا تكاد تحصر بجمادات ناهية جاز  
في جوارز الاصطباصتها وجهان أحدهما الجواز ويصح الحمام في الميرج على نفسه يصلح  
السكن في الميركة وساق في باب الصن المهمل ان شاة الله تعالى ولو باعها وهي طائفة اعتماد على  
عادة عودها فوجهان أحدهما عند الامام الجواز كالعبد المبعوث في شغل وعند الجمهور والنهي

اذ لا يوفق بعودها لعدم عقلها ومن أسكنها في الربا أنه جنس واحد بجميع أنواعه كذا قاله  
 المروزي وقال الرازيون ان كل نوع من جنس فالهلم جنس والقسم اوى جنس والقواش  
 جنس وأما القضاء لليبي والقواش والانس وحمل الكتب فافترى بلا كراهة وأما الصبي  
 والتطير والمساغة فقبل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاشياء والاصح كراهة لما تقدم  
 في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه شيطان يبيع شيطانه قال ابن حبان بعد رواية  
 هذا الحديث انما قاله شيطان لان اللاعب بالجلم لا يكاد يتناول لغو وصبيان والعاصي  
 يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن وأطلق على الجماعة شيطانة للعباءة ولا ترد  
 الشهادة بجزم اللاعب بالجلم خلا لما لك وأبي حنيفة فان انضم اليه فكارا وهو ردت به  
 الشهادة وروى ابو محمد الرامهرمزي في كتابه الحديث الفاصل بين الراوي والراوى عن  
 مصعب الزبيري قال سمعت مالك بن انس رضي الله عنه وقد قال لأبي أخته أبي محمد  
 واسماعيل بن أبي أرويس أو كما خصن هذا الشأن وتطلباه يعني الحديث قالنا لم قال فان  
 أحببنا أن نتفقوا ونضع الله بكافا فلان من وفقها قال ونزل ابن مالك من فوق سطح ووجه حمام  
 قد غطاه فعمل مالك أنه قد فهمه الناس فقال مالك الادب ادب الله لأدب الآباء والامهات  
 والشر خير الله لآخر الآباء والامهات وروى عنه ايضا انه قال كان يحيى بن مالك بن انس  
 يدخل ويخرج ولا يجلس مضاعفا لية فكان اذا نظر اليه أبوه قال هادان بما تطيب به نفسي  
 أن هذا الشأن لا يورث وان أحد المختلف بأمر في مجلسه الاعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان أفضل اهل زمانه وكان أبوه أفضل اهل زمانه وقال البطاوي  
 في الناسك من صحيحه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سعد بن قال حدثنا عبد الرحمن بن  
 القاسم وكان أفضل اهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي  
 الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين الحديث وأم عبد الرحمن قرية  
 بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وافترى الناس على جلالة وامته ونقته  
 وورعه وكرمه وله في حياته عائشة رضي الله عنها وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وروى له  
 الجاهلي وروى أن المنصور أمير المؤمنين قاله يوم اعطى بما رأيت قال مات محمد بن عبد العزيز  
 وخلفا أحد عشر ابنا فلفت تركه سبعة عشر دنارا كفن منها خمسة دنائرا واشترى له  
 موضع القبر بدينارين وأصاب كل واحد من أولاده تسعة عشر دهما واثنتان من  
 عبد الملك وخلف أحد عشر ابنا فوفرت كل واحد منهم ألف ألف درهم ثم أتت رجلان  
 أولاد محمد بن عبد العزيز رجل في يوم واحد على ما نه قوس في سبيل الله تعالى وأتت رجلان  
 أولاد هشام يسأل أن تصدق عليه انتهى قلت وهذا أمر غير محبب فان عمر وكلهم إلى  
 هشام وأبناهم وهشام وكلهم إلى بنيهاهم فأفقرهم مولاهم وأما سبع زوق الحمام  
 وسر جين الهائم المأكولة وغيره فباطل وقته سرام هذا منبهنا وقال أبو حنيفة يجوز بيع  
 السربون لانفاق اهل الاصا في جميع الامصار على وجه من غير انكار ولا يجوز الانفاق  
 به بخلافه كسائر الاشياء واحتج أصحابنا بصديق ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثم وهو حديث صحيح

رواه أبو داود بإسناد صحيح وهو عام لا يخرج بدليل كالحمار وبأنه نجس العين لم يميز بينه  
كالعذرة فانهم واقتروا على بطلان سعيها مع أنه يقتضيه بها وأما الجواب عما احتجوا به فهو  
مأجوب به المأجور وغيره ما بينه انما يشبهه الجاهل والاراذل فلا يكون ذلك حجة في دين  
الاسلام وأما قولهم انه يقتضيه فاشبهه غيره فالقول أن هذا نجس بخلاف غيره (الامثال) قالوا  
آمن من حرام الحرم والقسم حرام مكة وقالوا تنقلها طوق الجملة كناية عن انقلصه القيمة  
أي تنقلها كطوق الجملة لانه لا يزنا بها ولا يقارقه كما لا يقارق الطوق الجملة ومثله قوله تعالى  
وكل انسان أنزسا طاهر في عنقه أي ان عمله لازم له لزوم القلادة والقل لا يثقل عنه وقال  
الرحمشرى فان قلت لم ذكر حسيما قلت لانه عزلة الشاهد والقاضي والامتن لان هذه الامور  
الغالب ان يتولاها الرجال فكانه قيل له كفى بنفسك رجلا حسيما وكان الحسن البصري اذا  
قرأها قال يا ابن آدم انقلصك واقلصهم من جعلك حسيب نفسك وقيل في قوله تعالى يسطون  
ما ضلوا به يوم القيامة أي يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طوق  
الجملة أي الزم به عمله وروى الامام أحمد في الزهد عن مطرف انه قال اذا تأملت فلا تحسبوني  
السكر يجمع الناس فاطوهم طوق الجملة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن يحيى لا يسيان

أبلغ أنا سفيان عن \* امر عواقبه فدامه

دار ابن عك بنتها \* تقضي بها عتك الغرامه

وحليفكم بالقراب الناس مجتهد القمامه

اذهبم اذهبهم \* طوقها طوق الجملة

أي لزمه عارها قال الامام عبد الرحمن السهلي هذا المثل منقول عن قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من نصب شبرا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقوله طوق الجملة  
لان طوقها لا يقارقه ولا تلصقه عن نفسها أبدا كما يفعل من لبس طوقا من الادمين وفي هذا  
البيت من حلالة الاشارة وملاحة الاستعاره فلما لم يد عليه وفي قوله طوق الجملة تد على من  
تأول قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع أرضين آمن الطاعة لامن الطوق في العنق  
وقاله الخطابي في أحد أقواله مع أن الضاري قد قال في بعض رواياته خشف به الى سبع أرضين  
وفي مصنف ابن أبي شيبة من نصب شبرا من أرض حيا به اسطما في عنقه والاسطام كالخلق  
من الحديد وقالوا آخر من حمامة لانها لا تحسك عشها وذلك لاجتماع جليحات الى الفصن  
من الشجرة فبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فينكسر من يضا كثر عيسى لم  
قال عبيد بن الابرص

هو يا امرهم حكما \* حيث ييضها الجملة

جعلت لها عودين من \* بنم وآتو من غلطة

(الخواص) اذا سكن الخلد ويرقر بها أو في بيت مجاورها أو في بيت هي فيه يرى وفي مجاورتها  
امان من الخلد والقالج والسكة والسبات وهذه كلمة عظيمة بدعوة ودمها اذا اكحل به سارا  
تقع من البراحات العارضة للعين والفتاوة ودمها خاصة يقطع الرعاف الذي من حجب الدماغ  
واذا خلط بالزيت ابرأ من سرق النار وزبل الحمام نار واشده حرارة زبل البرى الذي لا يأوى

قوله والاسطام كالخلق الخ  
هكذا في بعض النسخ وفي  
بعضها بالصاد للمهلة مع  
أن القى في القاموس أن  
الاسطام والاسطام يكسرهما  
المسار وهي حديثة  
مقطوعة قصر كها النحر  
فليراجع اه

البيوت واجب ما في ربه انه اذا سخن في الماء وحل في نفسه من به عسر البول ابرأه وعالج ب  
لعسر البول ان يكتب له في ثائه تطيق ثم يذاب بهاء ويسقي ابن به ذلك فانه يبول من وقته وساعته  
قوله تعالى ان الله لا يقدر ان بشر لك به ويفقر مادون ذلك لن يشاء وما قدر والله حق قدره  
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسجوات معلويات بيئته . لله وتعالى عما يشركون  
ربص نفع وشقوا بفضل الله عز وجل واذا طلى بالثلج وضعبه من به وجع الاستقاء نفعه  
نفعنا وزيل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر دوهين مع ثلاثة دراهم دار صيق وقع من  
الحمة والحمام جسد للكل ويؤذي الخن والحمام واذا شقت وهي حية ووضعته وهي حارة  
في موضع لسع العقرب نعت نفعنا وزيل الحمام اذا سخن به الملقحة أسرع بزول الولد  
والمنفعة (التصير) الحمام في الحمام رسول أمين وصديق صدوق أو حبيب أنس وورع بدلت  
رقية الحمام على النوح والتعبد قال الشاعر • صب نوح اذا الحمام نوح •  
ورع بدلت الحمامة في الرضا على امرأة مباركة حسنا مرسية لا تتبعني يعلمها بلا والحمام على  
رأس الحريص هو حمام الموت قال الشاعر

هـ الحمام فان كسرت عيافة • من سائمن فائمن حمام

وبروجها يجمع النساء وفراخها يثبون فمن رأى انه يعلق الحمام ويدع عن اليه فانه يقود وان  
حشر الحمام والغربان في مكان واحد فانه يقود ايضا لان الغربان فساد وكل شيء يصغر مع غير  
جنسه كالتعاج والكلاب واشباه ذلك فانه قيادة وهدير الحمام كلام باطل ومن مع حمامة تدر  
فانه يدل على امرأة تعاتب زوجها ومن رأى حمامة قدمت عليه وتلقاها فانه رد عليه كآب ومن  
تفتر منه حمامة ولم تعد اليه فانه يطلق زوجته أو تقوت ومن رأى كأن له حماما فانه ممن يشترى  
الجوازي ومن قص جناح حمامة في المنام فقد حلق في زوجته أن لا تنحرج من شيء أو تلد  
أو تمهل لأن النفاس والحمل يمنعان من الخروج والحمام الذي يهدي إلى الطريق فانه خير باقي  
الرائق من مكان بعيد والحمام في المنام دليل خير لمن يصادق أو يشارك لاجتماع بعضه مع بعض  
في الطيران والمزاوجة وقال جاماسب من اصطاد الحمام في منامه كل مال أعدائه ومن رأى  
بعض حمامة نقصا فهو نقص في دين زوجته وشلقها وقال ابن المقري رؤية القسوب من الحمام  
التي من دونه شرير القسور أو النسب ورؤية الدعي الإفراج والنصر على الأعداء والهبوط  
واللعب ورعبدل الحمام على الأزواج الصنات وذوات الحفظ للأسرار والكذب على العيال  
ورعبدل على الحمام الذي هو الموت ورعبدل على المرأة ذوات الأولاد والرجل الكثير الفضل  
المتعبد على أهل بيته والله أعلم

هـ (الحمد) فرخ القطاة وفي المثل حذقة تستبي الارانب ان يصيدها يضرب للضعيف الذي  
يروم ان يكيد قوما قال الممداني ولم أذكره كرافي الكتب  
هـ (الحجر) بنم الحمامة المهمة وتشد الميم وبال المهملة ضرب من الطير كالعصفور قال  
أبو الموهوس الاسدي  
قد كنت احسبكم اسودجية • فاذا لصف فيض فيه الحجر  
لصف اسم خيل والواحدة حجرة قال الرازي

الحمد

الحجر

قوله أبو الموهوس في بعض  
النسخ أبو الموهوس وفي آخر  
أبو الموهوس ولم اتفق على  
شئ من ذلك في القاموس  
فليصره

وجرات شرب من غب • اذا غفلت غفلة تعب

وقد تحققت فقال حمزة وجرات وابن لسان الحمزة كان من خطباء العرب وهو أحد بني تميم  
اللات بن ثعلبة وكان من علمائنا من ضرب به المثل في القصة وطول العمر واسمه وزعاب بن  
الاشعر ويكنى أبا كلاب سألهم معاوية بن وهب ما عن أشاء فاجابوه فقال لهم تيم نلت العلم قال بلسان  
سؤل وقلب عقول ثم قال يا امير المؤمنين ان العلم آفة واضاعة ونكسكدا واستمجاة فاقته  
التسليان واضاعتها ان تحدث به غير أهله ونكسكده الكذب فيه واستمجاة ان صاحبه منهموم  
لا يشبع أبدا (الحكم) حل الاكل بالاجاع لانهم من أنواع الصافير وقال الهادي منهم من  
سرم الحمر لانه نهش وهذا قول شاذهم روى ابو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح  
الاستناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل  
غشية فأنشج منها بئس حرة فبانت الحمرة فزق على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم طبع هذه فقال رجل انابا رسول الله أخذت  
يضا وفي رواية الحماكم أخذت فرشها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردة رجة لها  
وفي الترمذي وابن ماجه عن عاصم الهادي ان جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخلوا غشية فاشدوا فرخ طائر فباع الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرف فقال عليه  
السلام ايكم اخفخ هذا فقال رجل انافهمه اثنى حمزة فرفه وساقا ان شاء الله تعالى  
في باب القام في الكلام على الفرخ الحديث الذي رواه ابو داود في اول كتاب الجنائز عن عاصم  
الراعي والحكمة في الامر بالردة انهم كانوا محرمين ولانها استمجاة به اجارها  
فكان الارسل في هذه الحالة واجبا (الامثال) قالوا امر من ابن لسان الحمزة وقالوا انسبمن  
ابن لسان الحمزة وكان انسب العرب واصنعهم كبرا (وخواصه وتعبيره) ستاف في باب العين  
المهمة في لفظ المصغور

• (الحمة) • بصر يك الحما والميم والسبع المهمة تاج من دواب البحر وقيل هي السلطة  
والجمع حس حكام ابن سيدة

• (الخطا) • بكسر الحاء المهملة والخطوط بالضم دوية تكون في العشب

• (الحك) • الصفا من كل شيء واحد حكة وقد غلب على القمل والحك ايضا فراخ القطا  
والنعام والحك ايضا اراذل الناس قال الرازي • لانه تلقي برذالات الحك •

• (الجل) • الخروف اذ بلغ سبعة أشهر وقيل هو ولد الضان الخذع قد ورد في الجمع • لان

واجمال روى ابن ماجه من حديث ابى يزيد الانصاري رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله

عليه وسلم بدار من دواب الانصار فوجد محم قنطرة قال من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل

من اقال انابا رسول الله فذبحته قبل ان اصلي لاطم اهل نأمره صلى الله عليه وسلم ان يعيد فقال

والله الذي لا اله الا هو ما عدى الاجل من الشأن فقال صلى الله عليه وسلم اذبعه ولن يجزي عن

احد بعدك وفي كتاب قوت القلوب لا ي طالب المكي في اوائل الفصل الخامس والهمز بن

قال حدثني بعض اخواني عن بعض اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقهاء فاشترنا

من جابلنا جلا مشويا ودعونا به فباعه من اصحابنا فلما تدبليا كل واحد لقمته وجعلها

قوله والله هو وقا الخ وقيل  
عبد الله بن حنبل

القلاموس اه

الحمة

الخطا

الحك

الجل

قوله أي يزيد الانصاري

هكذا في بعض النسخ وفي

بعضها أي يزيد الانصاري

والذي رواه في عدة مواضع

من كتاب الاضاحي في صحيح

الضاحي وكذلك في المصباح

انه ابو ردة واسمه هاني بن

يارباليوس من خلفاء الانصار

وليس في طرق الاحاديث

التي رواها البخاري في ذلك

لفظ جل كما يعمل براجته

ونص المصباح وجزيت

الدين فضيته ومنه قوله

عليه السلام لا ي

بردة من نسلنا امره ان

بعضهم يذم من المعز

يجزي عنك ولن يجزي عن

احد بعدك الخ ما قال اه

فليقتل ذلك مع ما هنا

ويجوز اه

في فيه لفظها ثم اعتزل وقال كوا انتم فانه قد عرض لي مانع منعني من الاكل فقلنا له لانا كل ما لم  
 تأكل معنا فقال اما انافذ كل ثم انصرف ففكر هنا أن تأكل دونه فقلنا لو دعونا الشياطين فمنا اننا  
 عن أصل هذا الجمل قلعل له سياتمكروها فدعونا له وسأله ونام ولم يزل به حتى انما أنه كان سبعة وأن  
 نفسه شرهت الى يده صاعلي فنه قال فاطعمناه الكلاب ثم قلنا الرجل فسالنا عن العارض  
 الذي منعه عن الاكل فقال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرين سنة فلما قدمتم الى هذا  
 الجمل شرهت نفسي اليه شرها ما عهدته قبل ذلك فعلم أن في الطعام علة فتركت الاكل لاجل شره  
 النفس قال فاطر كيف اتفق في شره النفس عن قصد واحد : اختلاف في التوفيق والتخللان  
 فقصم الله العالم بالووع والحاسبة وترك الجمل مع شره النفس بالحس ومن ترك المراقبة  
 (هجيبة) في مجسم ابن قانع والطير في فريجة كرم بن السائب الانصاري قال خرجت  
 مع ابي الى المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عكة فأنا والليل الى راع فلما استوف  
 الليل جاء الذئب فاحتمل جلا من الغنم فوثب الراعي وقال يا عامر الوادي أودي جارك فنادى  
 مناد يا مبرحان أرسله فلما الجمل يشتم عدوا حتى دخل في الغنم وأزله الله تعالى على رسول الله  
 كان في حال من الانس يعودون برجال من اليمن فزادهم دهقا وهو في الميزان في فريجة اصغر  
 ابن الحرث الكوفي وهو ضعيف وفي الشفاء لقاضي عياض رحمه الله تعالى يقال ان سب ابتلاء  
 يعقوب يوسف صلى الله عليه وسلم انه اجتمع ما واهو وابنه يوسف على كل حل مشوي وهما  
 يهضمكان وكان لهما جارية تسمي راحمة وابنه يوسف وبني ويكتبه لله هجو زليكا مويتهما  
 جدار ولا علم عند يعقوب وابنه بذلك فعوقب يعقوب بالكاء أسفا على يوسف ان ان است  
 عينا من الحزن فلما علم بذلك كان بنية حيا به يا مرنان يا نادى على طبعه الامن كان ضلوا  
 فليفتد عنه لا يعقوب وعوقب يوسف بالهنة التي نص الله عليها انتهى قلت وهذا الكلام  
 لا اعتقده صحة وقد هيجت من القاصي عياض رحمه الله كيف ذكر في كتابه والذي يجب تنبيههما  
 عن هذه الزيلة وانما ذكره لاثميه على انه لا يعتد بصحته وان كان الطبع اني قد روى في مجمله  
 الاوسط والصغير من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل  
 شأ من ذلك وان يعقوب كان بعد ذلك اذا أراد القداء أمر منان يا نادى الامن أراد القداء  
 فليفتد مع يعقوب واذا كان صائما نادى مناد الامن كان صائما فليطرمع يعقوب فانما رواه  
 الطبراني عن شيهة محمد بن أحمد الباهلي المصري وهو ضعيف جدا وكذا رواه السبيعي في  
 الشعب في الباب الثاني والعشرين وذكر الواحد في تفسيره قوله تعالى اني لا جدبر مع يوسف  
 أن يرعى الصبا استأذنت ربها عز وجل أن تأتي يعقوب برعى يوسف قبل أن تأتيه البشيرة فاذن  
 لها فاذن بستره وكل محزون برعى الصبا وهي من ناحية المشرق فبرتاح الى الاوطان  
 والاحباب وأنشد

أما جيلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يسري الى نسيمها

فان الصبار مع اذا ما تقسمت • على نفس مهموم تحلت همومها

(حسان) • يفتح الحلة المهله صفار الفردان واحده جنة وجنة وهي من القراد  
 دون الملم

حسان

• (الحوالة) • قال الجوهري هي بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما حمل عليه الحي من جاد أو غيره سواء كانت عليه الاجال أو لم تكن وقول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مشغول بها قال الله تعالى ومن الانعام حولة وفرسا وسياقنا ذكر في باب الفاء ان شاء الله تعالى

• (الحيق) • قال ابن سيده انه طائر يصيد القطا والجنادى ويحومهما وسعت بعض أهل العلم بقول انه الباشق ويشرح بقول أبي الوليد الأذرق في تاريخ مكة وهو قال ابن جرير قتلت لعماء اذا كنت محروما أنا قتل العقاب قال اقل قتلت والمقر والجسق فانهما يأخذان حمام المسكين قال اقل قتل البعوض والذباب واقتل الذئب فانه عدو ذكره في تعظيم الحرم

• (حبل حر) • بالضم وقد يكسر طاء معروف  
• (الحنش) • يفتح الحاء المهملة والتون والثين المهمة الحية ويقال الانثى والجمع أحناش وقيل الانثى جميع دواب الارض كالنمل والبق واليربوع وغيرها ثم خصت به الحية قال ذو الرمة

وكم حنش ذئب العقاب كانه • على الشوك العادى نصف عصام  
وهو مهي الرجل حنشا وقيل الحنش حية ايضا غليظة مثل الثعبان أو أعظم وقيل انه اسود الحيات والحنش ايضا تصريرك كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب العين الحنش ما رؤسها رؤس الحيات وسام أبرص ويحومها وفي الحديث في قتل الهجاء وترفع النصارى والقباض وترفع حية كل دابة حتى يدخل الوليد في فم الحنش فلا يضره الحية في ما تلعب به الهوام وفي سنن ابن ماجه ويجمع الترمذي عن خزيمة بن جزة انه قال يا رسول الله جئتك أسألك عن أحناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت ما تقول في الذئب قال أو يأكل الذئب أحدهم خبره وذكر الترمذي الذئب والارنب فكل هذه من أحناش الارض

• (الخنطب) • الذر من الجراد وقال الخليل الخنطاب الخنافس الواحدة خنطب وخنطباء وقال حمزة الاصمها من المركبات بين الثعلب والهرة الوحشية الخنطب وأنشد لسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أولك أبوك وأنت ابنه • فيلس البني وبئس الاب  
وأملك سوداء في بية • كأن أمالها الخنطب  
بيت أبوك لها سافدا • كما سافد الهرة الثعلب

وقال الطماحي يصف كلبا اسود

أعددت للذئب وليل الحارس • مصعدا أطلع مثل القارص  
يستقبل الرمح بأفخاخم • فيمثل بجلد الخنطباء اليابس

• (الحوار) • ولد الباقه ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فاذا فصل عن أمه فهو نصيب وثلاثة أحورية والكثير حيران وحوران أيضا قال الجوهري وذكر ابن هشام وغيره في سرية عبد الله بن أبيس الى خالد بن عبيد وكانت في الحرم في السنة الثالثة من الهجرة وكان يزل عرته انه

الحوالة

الجسق

قوله الميحق الذي في

القارص من الجسقين ونسبه

بانه طائر أيضا

حبل حر

الحنش

الخنطب

الحوار

قوله مستعد لصل مناه  
الخلق أخذ من القديم  
الذي هو النوب الخلق كما في  
القاموس وفي بعض النسخ  
المتردد بآراء وليست بآراء

قوله القدر بالذين المجهمة  
المضمومة والمثلثة الساكنة  
سنة الناس وفي بعض  
النسخ المنبر بالعين الممهلة  
والذين المجهمة وليبرر  
الحوت

قوله ثم خلق في بعض النسخ  
اسقاط قوله قلسلا في  
المواضع الثلاثة وليبرر  
نقطة الحديث اهـ

قال في ذلك تركت ابن نور كالحوار وحوله • نواتج تفرى كل جيب حقد  
الاباء الخمسة وسأقي ذكر القصة ان شاء الله تعالى في باب العين الممهلة في العنكبوت  
(الامثال) قال صاحب يسار الكواكب لما يبار كل لحام الحوار واشرب لبن العشار واما  
وبنات الاحرار والقصة في ذلك مشهورة وفي ذلك يقول الشاعر  
وافي لاخشي ان خطبت اليهم • عليك الذي لا في يسار الكواكب  
وقالوا امسح من لحام الحوار قال الشاعر

وقد علم القدر والعارفون • بانك للصف جوع وقهر  
مستعج ملج كلم الحوار • فلا أنت حل ولا أنت حر

المسحج والملج الذي لا دام له وقالوا سكروا بالعدم من لحام الحوار بضرب الشيء الذي  
لا يدرك منه شيء واصله ان عبد المهر حوينا واكله كله ولم يبق له من لحمه شيئا فضرب به المثل  
لما يفقد البينة

• (الحوت) • السمك والجمع احوات وحوتة وحيتات قال الله تعالى اذا تائبتم حيتانهم  
يوم يسميهم الاله وهذا يمكن ان يتبع من الحيتان بالرسا من الله تعالى كما رسا السحاب  
او يوحى اليهم كالوحي الى النحل او يشاهد في ذلك اليوم شعوبا يشعر الله الحوار يوم الجمعة  
بأمر الساعة سبحانه يقضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيبة يوم  
الجمعة فترقان قديما الساعة ويحفل ان يكون ذلك من الحيتان شعوبا بالسلامة في ذلك اليوم  
على شعور شعورهم بالحرم بالسلامة قال اصحاب القصص كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن  
استدبها ليد فاذا كان يوم الاحد غاب بجملته وقيل شيئا حكاكمه ولا يبق منه الا  
القليل وسأقي القصة في ذلك في باب الغاف في لفظ القود (ودونا) بالسند الصحيح عن عبد  
ابن جبير انه قال لما أبط الله تعالى آدم الى الارض لم يكن فيها غير التمسق في البر والبحر في البحر  
وكان التمسق ياوى الى الحوت فبقيت عنده فلما رأى التمسق آدم عليه السلام افي الحوت وقال  
يا حوت لقد أبط اليوم الى الارض من يمشي على رجله ويخط بيديه فقال الحوت ائن كنت  
صادقا فالى منج ما منه في البحر وما لك تخلص منه في البر (الامثال) قال الشاعر  
كالخوت لا يلهمه شيء يلهيه • يصبح فلما كن في البرقه

الهم الابتلاء يضرب بلن عاش بجلاشرا (روى الطبراني) في معجمه الاوسط عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله  
علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طعاما ولم يشتر به غنا فلبى فذلك يصلي عليه طير السموات وحيتان  
المسود وابل الارض والكرام الكاتبون يقدمون على انفسهم اشرقا حتى يرافق المولى  
ورجل اتاه الله علما في الدنيا ففرض به على عباد الله ما أخذ عليه طعاما واشترى به غنا فلبى فذلك  
يا في يوم القيامة ملجما بلجما من نار وينادى مناد على رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان اتاه الله  
علما في الدنيا ففرض به على عباد الله ما أخذ عليه طعاما واشترى به غنا فلبى فذلك يصلي عليه طير  
السموات وحيتان الارض والكرام الكاتبون يقدمون على انفسهم اشرقا حتى يرافق المولى  
وذلك ان الله تعالى اوحى اليه ان يملأ جوفه من السمك والبرق ففعل ذلك فخرنا وصحبنا

ثم استغفروا لله تعالى من بطنه واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حبان ثلاثة أيام وقال عطاسعة أيام وقال النخعي عشرة يومين وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان أربعين يوماً وقال الشعبي اتفقوا على بطنه وقلقه عشرة وأما قوله تعالى وأنتنا على صهيرون يقطن فأنما أراد بالبقاء هنا الفرع على قول جميع المفسرين فكأن بيت عيسى بن يوسف على وجه الأرض ليس له سابق ولا يفي على الشاة فهو الفرع والقضاء والطبع فهو يقطن (فائدة) مثل امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك فقبل له ما الدليل على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس من متى فقبل له ما وجدته فقال لا أقول حق بأخذ صديق هذا ألف دينار يقضى به دينه فقام به رجلان فقال ان يونس من متى روى نفسه في البصرة فالتقته الحوت وصار في قعر البصرة فخلعت ثلاث وتنادى أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرزف الا خضر واسمى الى ان مع صريش الاقلام وناجيه به بما ناجيه وأوحى اليه ما أوحى بأقرب الى الله تعالى من يونس من يحق في بطن الحوت في ظلمة البحر انتهى وسما في باب التوب ان شاع الله تعالى جواب ابن عباس رضى الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي سأله فيها معاوية عن القبر الذي سار صاحبه وروى الحارثي في المستدرک باستدراكه من يزيد الباي من أنس رضى الله تعالى عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتركنا منزلاً فآذ الى الوادي رجل يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة قال فاشرف عليه فاذا رجل ملوه ثلثة امة ذراع فقال من أنت قلت أنا انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأين هو قلت هوذا اسمع منك كلامك قال فانه وأقرضني السلام وقل له اخذوا الياس بقرتك السلام قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فخاصني عاتقه وقعدا يتحدثان فقال يا رسول الله اني اتما كل في السنة وما واحد وهذا يوم فطري فأكمل أنا وأنت فتركت عليهما ما نعت من السمعة عليهما خبز ورحوت وكفن فأكلا واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر في الصحاب فهو السبع قال الحارثي صحيح الاسناد قال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله الميزان أما استصفا الحارثي من الله تعالى في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک بعد قول الحارثي صحيح قلت بل هو موضوع فصح القصة وضعه وما كنت احسب ولا يجوز أن الجهل يبلغ بالحارثي الى تصحيح هذا (فائدة) قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سأل دابة سبحانه وتعالى ان بأذن له ان يتسبب يوما جميع الحيوانات فأذن الله تعالى له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدطولة فإرس الله تعالى له حوتاً واحداً من البصرة كل سحك ما به سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وانت تأكل كل يوم مثل هذا فقال زدني كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أطعمتني أنت فليتك لم تتسببني فاني بقيت اليوم بما عايت كنت خائفك انتهى وفي هذا إشارة الى كمال قدرة الله تعالى وعظم سلطانه وسعته فرائسه اذ مثل سليمان مع سعة ملكه وقسطه الذي آراه الله تعالى هزناً يسيراً مخلوقاً واحداً من مخلوقات الله تعالى سبحانه التكميل بالرزاق خائفة وهذا قد يتعجب أن ينسبه لها وهي أن الشبع والري ليس هو من فضل الطعام والماء

واغما أجرى الله العادة بخلق الشيع عند كل الطعام وخلق الرى عند شرب الماء فالشيع والرى خلق الله تعالى هذا مذهب أهل الحق ولا يلتفت لمن قال غير ذلك (وحكمه وخوامه وتعبيره) كالسك وساقى في باب الدين المهمة ان شاء الله تعالى

حوث الحيض

• (حوث الحيض) قال ابن زهر قال في من رآه دابة عظيمة في البحر تنزع المراكب الكبار عن السيرة فإذا أشرف أهل السفينة على العطب وماله بخرق الحيض فيرب ولا يقرهم فيى معدتهم فذلك وهذا الحوث اسمه القاموس وساقى في باب القاء ان شاء الله تعالى قال ومن عجب امر هذا الحيوان أنه لا يقرب من كائنه امرأه حائض (وحكمه) كعدم الحمل وعدم الحوث فيص كسائر الدماء وقبل طاهر لانه اذا بين ايض بخلاف سائر الدماء فانها تود كذا نكهة القرطبي عن بعض الخنفية (الخواص) قال الرازى وغيره اذا سقط المصروع ووزن حبة من مرارته برى من المصروع باذن الله تعالى وهو مجرب وكبداء اذا سقطت وصحت ودرمتها على الدم السائل قطعه أو على المرح أجه وأبرأ وان كان عظيما وهو أيضا مجرب وبوسط لحم ظهرا اذا أخذ منه قطعة ولا كها انسان هبت اليه أو أنفخت (تذنيب) الحيض في الزمان كحاج حرام فمن رأى امرأة حائض فانه يأتي محرما والمرأة اذا رأت انها حائض اختلط عليها امرها فان اغتسلت ذهب الهم عنها وان رأت امرأته انها مستحضة وهي التي لم يقطع الدم عنها فانها كثيرة الغنوب لا تثبت على توبة لان الاثم صار طبعها لتسأل الله السلامة وقيل ان الرجل اذا رأى امرأة حائض فانه يكذب وان رأى امرأته حائضا افلق عليها امره والله تعالى أعلم

حوث موسى ويوشع

• (حوث موسى ويوشع عليهما الصلاة والسلام) قال أبو حامد الانلسي رأيت حكة تقرب مدينة من نسل الحوث الذي كل منهم موسى وقناه يوشع عليهما السلام فأحبا الله نصفه فانقذه ليله في البحر صر باونسلها في البحر الى الآن في ذلك الموضع وهي حكة طولها أكثر من ذراع وعرضها شبر واحد في جانبها شوكة وعظام وجلد رقيق على أحباتها ولها عين ونصف رأس من رءاه من هذا الجانب استقذرها وحسب انها مئنة ونصفها الآخر صحيح والناس يتركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية وأما رأيها كذلك قال ومن غريب ما روى البزارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قصص هذه الآية ان الحوث انما حسي لانفسه ما عين هنالك تدعى عين الحياة فامتست حياطة الاوحى وقال الكلبي وضأ يوشع ابن نون من عين الحياة فنقض على الحوث المالح وهو في المسكل من ذلك لانفعاض الحوث بفعل يضرب بجنبه ولا يضرب بذيته شيئا من الماء وهو ذاهب الايس قال ومن غريبه أيضا ان بعض المفسرين ذكر أن موضع سواك الحوث عادطر فحيايبا وموسى منى علمته العورت حتى أنقض به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر (أشارة) كانت هذه القطرة مباركة فأحبا الله تعالى بها الميت لانها قطرة من وجه متوضئ وللعبادات تأثيرات تحيا القلب من معراث العمل كان موسى ويوشع في تعب ومشقة فحيايبا الحوث وجسد اليبيل الى مطلبها فكذا الطوارح والأعضاء في خوف وخسرة حتى تحيا القلوب بذكر الله تعالى فإذا حيا القلب بالذكر كانت الأعضاء مسكنت وأعلم ان موسى عليه السلام جد في طلب الحضر حتى وجده وكذلك يتحجب لكل طالب فاعبديته وأدبره أن يكون كرا غير فرار فأما الظفر والفتحة

واما القتل والشهادة كما اتفق للصين الملاح وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريبا وروى أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخبايا الماء عن مسالك الحوت فصل كونه نائم فدخل موسى على اثر الحوت فاذا هو ينام فخر وقال قتادة مسالك الحوت طريقا لاصحابه جاهدوا بقايسا وكان موسى عليه الصلاة والسلام قد طلقه الجوع فقال لقتاده وهو يوشع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الآية قال ابن عطية وكان أبو الفضل الجوهري يقول في وعظم مشي موسى عليه السلام لتأجازه ربه تعالى أربعين يوما لم يحتاج الى طعام ولم يمشي الى بشر لطفه الجوع والاشارة في ذلك انهما كانا متعينين وطالب العلم من حقه ان يحفل كل شقة ولا يسأل بصيف ولا شتا ولا جوع ولا ذل الذي يطلب لا يعرف نفسه الا صاحبه ومن عرف قدر ما يطلب كان عليه ما يذل ومن طلب العظم خاطر بالظلم ومساكين ان شاء الله تعالى في باب الصادق المهمة في الصدر عن مقاتل طرف من ذلك ما طول وكانت حياة الحوت عند جمع البحرين قال قتادة جمع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم مما يلي الشرق وقيل هما بحر الاردن وبحر القلزم وقيل هما بحر المغرب وبحر الزقاق والحكمة في جمع موسى مع الخضر عليه السلام بجمع البحرين انهما بحران في العلم أحدهما علم بالظاهر وأخرى بالباطن وهو علم الشرع وهو موسى والآخرة علم بالباطن وأخرى بالحقيقة وأمراد المكونت وهو الخضر فكان اجتماع البحرين بجمع البحرين فخصت المناسبة (اشارة) اعلم ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يجد من يهودونه وهو الخضر عليه السلام حتى يجرد عن كل ما سواه فكذلك العدل لا يجد قرب مولا موحبه حتى يجرد عن كل ما سواه قال السبكي انقرب الله حتى تكون مجردا عن الاغيار وتكون واحدا لواحده فرد الفرد وقال الامام تاج الدين بن عطاء الله السكناوي من يجرد في وقته لوقته فانه من وقته ومن استقبل الوقت فاز يحظه وأشد

لا كنت ان كنت أدري • كفى الطريق الكا

أقنيتني عن جسمي • فكنت سلم يديكا

وقيل الجندبني يكون العبد مفردا متعبا قال اذا أكرم جوارحه الكف عن جميع الخلفات وافق حركاته عن كل الارادات فكان شيا بين يدي الحق لا يتعب وما أحسن قول بعضهم

ومن قناني فني قناني • وفي قناني وسعدت أنا

في محو اسمي ودم جسمي • سألت عني فقلت أنا

أشهر سرى السكناوي • فني قناني ودمت أنا

أنت حياي ومر قلبي • فحينما كنت كنت أنا

قال السبكي اضرب بالنيابته عاشقها وبالآخرة توجه طالعها ولم تقبل وقد وصلت فاذا علمت الله فهو الله وانما كنت فهو الله وهذا هو المقام العظيم واسم الخضر عليه السلام مضطرب فيه اضطرار اعتبارا فاقبل انه بليان ملكان بن قانع بن شالح بن ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام قاله وهب بن منبه وقيل ايليا بن عاميل بن شمس بن الحسين بن ادم بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وقيل اسمه ارميا بن حلقا من سبط هرون قاله الثعلبي قلت والاصح الذي نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله البغوي وغيره ان اسمه بليان ميا موحدة

مفتوحة ولام سا كذا وما مشاة من تحت وفي آخره ألف ابن ملكان يفتح الميم وبسكان اللام  
والنون في آخره وقبل بيلان قيل كان من بني اسرائيل وقيل حكان من ابناء الملوك وكنيته  
أبو العباس قال السهيلي كان أبوه ملكا وأمه اسمها ألهة أو أمه في مغارة وأمه وجد هذا  
شاة تضعه في كل يوم من عظم رجل من القرية ولما وجد الرجل أخذه وراه فلما طلب أبوه  
كاتباً وجع أهل المعرفة والنباله ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم وشيث فكان بين  
أقدم عليه من الكتاب ابنه الخضر عليه السلام وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفة به  
عن جليلة أمره فعرف أنه ابنه فضمه لنفسه وولاه أمر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لأسباب  
بطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الجبال وانه  
الرجل الذي قتله الجبال ويقطعه ثم يصيده الله تعالى استوى وسباق ان شاء الله تعالى عن  
صاحب ابتلاء الاخبار في باب المهد في لفظ السعلاة أنه ابن عاقل ذي القرنين واختلف  
في نسب تلقيبه بالخضر فقال الاكثرون لانه جلس على فرفة سقاء فآذاه حتى تم تزين بهتة خضراء  
راقدة ووجه الارض وقيل لانه كان اذا صلى الخضر ما حوله والصواب الاول واختلف في  
حاشية فقال الامام يحيى الدين النووي وجهه من الجبال هو حي موجود بين أظهرنا قال وهذا  
متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ  
عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة وموافق الخيرة اكثر من أن تحصر وأشهر  
من ان تشهر قال الشيخ ابو عمر بن الصلاح هو حي عند جاهل العلماء والصالحين والعامية معهم  
: ذلك وما شاذ بانكاره بعض الهذليين انتهى وقال الحسن انه مات وقال ابن المنادي لا يثبت  
حديث في بقائه وقال الامام ابو بكر بن العربي مات قبل انقضاء المائة وقرب من هذا جواب  
الامام محمد بن اسمعيل البخاري لما سئل عن الخضر والياس عليهما السلام هل هما في الأحياء  
فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مائة سنة من هو اليوم  
على ظهر الارض احدثوا الصحيح الصواب انه حي وقال بعضهم انه اجتمع مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعزى أهل بيته وهم يحقون لقوله وقد روي ذلك من طرق صحاح وفي التهذيب لابن  
عبد البر امام أهل الحديث في وقته رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل وكفن جمعوا  
فأثرا يقول السلام عليكم أهل البيت ان في الله خلاصا من كل هالك وعوضا من كل ناقص وعزاء  
من كل مصيبة فعليكم بالصبر واحتسبوا ثم دعاهم ولا يرون شخصه فكانوا يرون انه الخضر عليه  
السلام يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضي الله تعالى عنهم قال السهيلي وقد  
ذكر ان الخضر عليه السلام هو ارماس لم يصعبه محمد بن جرير الطبري وابطله بما بطول ذكره  
من الطبع وذكر ايضا انه السبع صاحب الياس عليهما السلام وأجيب ما في ذلك قول من قال انه  
ابن فرعون صاحب موسى عليه السلام ذكره النقاش انتهى واختلف في بقائه فقال القشيري  
وكثيرون هو ولي وقال بعضهم هو نبي ومن جملة النووي وسكن الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال  
احدها انه نبي والثاني انه ولي والثالث انه من الملائكة وهذا القول غريب باطل لما قمنا  
وقال المازري اختصه العلماء بالخضر هل هو ولي أو نبي فقال الاكثرون هو نبي واشتبهوا بقره  
تعالى وما قلته عن امرى قدل على انه نبي يوحى اليه بما به أعلم من موسى ويعد ان يكون ولي

اعلم من نبى واجاب الا تخرون بأنه يجوز ان يكون الله تعالى قد أوحى الى نبي ذلك الزمان بأن  
 يأمر الخضر بذلك انتهى ولم يقل أنه كان مع موسى نبي فكيف يتأتى هذا الجواب والخضر كان  
 في مصر موسى فان نقل أنه كان معه نبي آخر قبل هذا الاحتمال في الجواب والافلا فان قيل ان  
 يوسع بنون كان تياق من موسى قبل هذه القضية كانت قبل نبوته وأيضاً فهو وكان صاحباً  
 لموسى ومهرافقه حين لقيا الخضر وهو الذى اخبر موسى بالنسب الى الخوت في البحر واختلف  
 في كونه مهرافقاً قال الثعلبي الخضر نبي بعثه الله بعد شبيب وهو معمر محجوب عن أبصاراً كثر  
 الناس وقبل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين رفع القرآن وقصته مع موسى في السجدة والغلام  
 والقرية طوبى مشهورة تركها للطلولها واشتهارها لكن قال السهيلي ان القرية بركة وقيل غير  
 ذلك (قائلاً) لما حان لموسى والخضر أن يتفرقا قال له الخضر عليه السلام لو صبرت لانت على  
 أنفس يعب كل عجب عجب مما رأيت فيك موسى عليه السلام على فراقه ثم قال موسى للخضر  
 عليه السلام أوصني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اجعل همك في معادك والخضر فيما  
 لا يمينك ولا تترك الخوف في أمسك ولا تأمن من الأمن في خوفك وتذكر الامور في علانيتك  
 ولا تدرك الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اباك والعبادة  
 والتمس في غير حاجته ولا تفك من غير عجب ولا تدرك احداً من الخطاين بقطاها بعد الندم  
 وابك على خطيئة تلك الابن عمران فقال له موسى عليه السلام قد بلغت في الوصية قائم عليك  
 نعمته وحمرك في طاعته وكلا من عدمه فقال له الخضر عليه السلام واوصني أنت فقال له  
 موسى ابك والغضب الا في الله ولا ترض عن احد الا في الله ولا تصب لشيء ولا تغضب لشيء فان  
 ذلك يخرج من الاعيان ويدخل في الكفر فقال له الخضر لقد بلغت في الوصية فأعانت الله على  
 طاعته وأراك السرور في امرك وحبك الى خلقه وأوسع عليك من فضله فقال لموسى عليه  
 السلام آمين رواء السهيلي وقال البيهقي روى ان موسى لما أراد ان يقارق الخضر عليه  
 السلام قال له اوصني قال له يا موسى لا تطالب العلم تتحدث به وأطلبه لتعمل به (تسعة) في كتاب  
 الهوامد لا يكره ان يقرأه ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في الخضر عليه السلام  
 وعلمه هذا الدعاء وذكريه ثواباً عظيماً ورجة لمن قاله في دبر كل صلاة وهو ما من لا يشغل سمع عن  
 سمع وما من لا تعط له المسائل وما من لا يبرمه الحاج المظن اذ في رد عقوبك وحلا وترجتك وذكر  
 في كتابه أيضاً عن عمر رضي الله تعالى عنه في هذا الدعاء بعينه فما ذكر عن علي رضي الله عنه  
 في سماعه من الخضر عليه السلام (هجبة) روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي  
 في كتابه المتفق والمفترق في ترجمة اسامة بن زيد التميمي انه في مصر الوليد بن عبد الملك بن  
 مصر وان ولاخسه سليمان وهو الذي بنى مقياس النيل المتفق الذي يميز بركة نسطاط مصر ذكره  
 ابن زون في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة اسامة هذا أن صحبا كان بالاسكندرية يقال له  
 شرا سليل على حشنة من حشنة البحر مستقبلاً باصبع من اصابع كفه القسطنطينية لا يدري  
 أكان معاه سليمان النبي عليه الصلاة والسلام أو الاسكندرية قصاد عندهما الحيتان وكانت  
 الحيتان تدور حولهما حول الاسكندرية وكان قدم الصم طول فامة الرجل اذا انبطح ومثله  
 فكتب اسامة بن زيد وهو عامل مصر الوليد بن عبد الملك يا أمير المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية

قوله وتذكر الامور في  
 علانيتك هكذا في النسخ  
 ولعل فيه سقطاً والاصل في  
 سررك وعلانيتك تأمل اه

صفيقال له شر اصيل وهو من نحاس وقد غاث علينا الفلاس فان رأى أمير المؤمنين أن تنقله  
وتجعله فلوساً فلما وان رأى غير ذلك فليكتب الدنيا بما اعتقد في امره فكتب اليه لا تنقله حتى  
أدعت اليك أمنا يصبرونه فبعث اليه رجلاً أمنا فأنزلوا اليهم عن الحشقة فوجدت عيناه  
ياقوتتين خراوين ليس لهما اقمة فصر به أحامه من زبد فلوساً فاطلقت الحيتان ولم ترجع الى ذلك  
المكان أبداً بعد أن كانت لا تنفارق له لولائه وأوصاد بالأيدي

● (الحوشى) ● النعم التوحشة ويقال ان الابل الحوشية تمسوه به الى الحوش وهى الخول جن  
تزعم العرب أنهم اضربت فيهم بعضهم قاسبت اليها

● (الحوصل) ● طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها القرو ووجهه حواصل قال ابن البيطار  
وهذا الطائر يكون بمصر كثيراً يعرف بالبيع وجل المساكن يقيم الكفاف ويسكن اليها  
المقناص تحت وهو صنفان أيضاً وأسود فالأسود منه صكر به الرابحة ولا يكاد يستعمل  
والاجود الأبيض وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاوم ليسه يعمل للشباب وذوى  
الاحزمة الحارة ومن تغلب عليه الصفراء انتهى والمعروف خلاف ما قال وأنه أشد ارقم  
نحو الثعلب والحوصلة والحوصل من الطائر والظلم غزلة المعدة للانسان (وحكمه) (الحل)  
كالبزم به الرافى وغيره هو ما كان قبل لم لا يرى فيه الوجه الذى طير الماء فلو اب أن ذلك  
الوجه يجرى في طير لا يشارك الماء وهذا بالقه ثم ضارقه فهو كالزلازل بدلى وقد رأيت منه  
بعدة التى صلى الله عليه وسلم واحد أقام بها أعواماً حتى أتوهم الكنى غالب اقبائه فى البر  
القيم وفى البحر الملك

● (الحلان) ● بهاء مضمومة بعدها لام التمشدة ثم نون هو الجدى وجد فى بطن أمه وقال  
الاصمى الحلان والحلام بالتون واليم صغار النعم وقال ابن السكيت الحلان الذى يسلخ ان  
يذبح للنمك وفى الحديث ان عمر رضى الله تعالى عنه قضى فى ام حين يقتلها المحرم بجلان وفى  
حديث آخر ذبح عثمان كاذب الحلان اى ان دمه اطل كما اطل دم الحلان وحكمه سبأ ان  
شاه الله تعالى

● (حذرة) اسم من اسم الاسد روى البزارى ومسلم بن اسلم بن الاكوع رضى الله تعالى عنه  
قال ارسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر وهو  
أرمد فقال لاطين الراية غدار حيا بعبه الله ورسوله وبعب الله ورسوله قال فانيب ملأ وجهه  
به اقوده دهرأرمد حتى أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فسقى عينيه فبرأ وأعطاه الراية قال  
فبرض حيا وهو يقول

قد علمت خيبراً فى حرب ● شاك السلاح بطل محرب ● اذا الحرب أقبلت تلتهب ● قال فبرزه  
على رضى الله عنه وهو يقول

أنا الذى سميت أسمى حذرة ● كلب غابات كره المنظر ● أكلمهم بالسيف كل المنذر ●  
وضرب دحر حيا ففلق رأسه وقتله وكان الفتح قال السهيلي ذكره طبرستان فى حديثه حذرة  
ثلاثة اقوال الاول ان اسمه فى الكتاب القديمة أسد ولا سحر حيد وثالثه أن أمه غاطمة  
بنت اسدين ولده كان اوفعاً بلبقته باسم أمير الحدا فقدم ابو وهب عليه والى الثالث انه كان

الحوشى

الحوصل

الحلان

حذرة

قوله روى البزارى الخ

الذى فى مصحفه فى الجمل

والناقب بسند من سلمة

ابن الاكوع رضى الله عنه

قال كان على رضى الله عنه

تغلب على النبي صلى الله

عليه وسلم فى خيبر وكان به

رمد فقال انا انصف عن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخرج على فلق بن النابى

صلى الله عليه وسلم فلما

كان مساء اللبنة التى فيها

فى صباحها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لاطين

الراية وقال ياخذن غدا

رجل بعبه الله ورسوله أو

قال بعب الله ورسوله يفتح

الله عليه فاذا فحن على

وما رجزه فشاوا هذا على

فاعطاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ففتح الله عليه

فلبت فرمى ما هنا ويصره

بالسيف صفره بمجددة لان الحيدرة المعلى على العظم البطين وكذلك كان على رضى الله تعالى عنه ولذلك قال بعض الاصول حين فر من نصبه الذي بهله فلقوا وقيل بافعاليه  
ولو انى مكنت لهم قليلا \* بئرونى لحيدرة البطين اه

وكان من حب قدر اى فى المنام كان اسدا اقترسه فارد على رضى الله عنه ان يذكره انه هو الاسد الذى يقتله فكاشفه ذلك فاصبح من حب قوه تذكر انما فارد فقتله على رضى الله تعالى عنه وهذا يستدل على جواز المداونة فى الحرب بشرط ان لا يتضرر المسلمون بقسل المبارز فان طلبها كافرا استحب ان يروح اليه وروى ابو داود واسناد صحيح عن علي رضى الله عنه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة بنفسه وتبعه اخوه وابنه قتادى من يارز فانتدب اليه شبان من الانصار فقال من ائتتم فاعبروه فقال لاحاجه لنا فيكم اتما اردنا نبي عنما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حذر قم يا على قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حزة الى عتبة بن ربيعة واقبلت انا الى ابيه شيعة واقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة فاختلف بين عتبة والوليد فشر ثان فأتحن كل منهما صاحبه ثم مثل الى الوليد فقتله واحققتا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه ما قيل فقال اسهيدا يا رسول الله قال نعم قال وددت والله ان اباطاب كان حيا ليعلم اننا احق منه بقوله

ولانله حتى نصر عوفه \* ويذهل عن ابائنا والحلائل

ثم انشأ يقول

فان تقطعوا رجلي فالى مسلم \* اديى بها عيشا من الله عالا  
والبقي الرحمن من فضل منه \* لباسا من الاسلام على المساويا

قال الشافى رضى الله عنه وبارز يوم الخندق عمرو بن عبدود فانه خرج ينادى من يارز فقام له على رضى الله عنه وهو مقنع بالسيف فقال انا ليا باني الله فقال انه عمرو واجلس قتادى عمرو الارجل يارز ثم جعل يوتيه ويوقول يا بن جنتكم التى ترعون ان من قتل منكم يذبحها افلا يبرز الى رجل منكم فقام على رضى الله عنه وقال انا ليا رسول الله فقال له انه عمرو واجلس قتادى الثالث وذر شرا فقام على وقال انا ليا رسول الله قال انه عمرو وقال وان كان همرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل السهمى اناه فقال له عمرو من انت قال انا على بن ابي طالب قال فقتل يا ابن اخى اربعمائة من هوا من منك خافى اكره ان اهرىق دما فقال على رضى الله عنه لكن واقه لا اكره ان اهرىق دما فقتل ويترى عن فرسه وسلسه كانه شهيد نازع اقبل فصر على رضى الله عنه مضيا فاستقبله بدرقه فضره عمرو فى الفرج فقتلها واثبت فيها السيف واصاب راس على فنجبه وضربه على رضى الله عنه على حبل عاتقه فخط قتيلا وثار الهياج وصر رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فصر على الله عليه وسلم ان عليا فقتله اه وايضا بعض الروايات ان عليا رضى الله عنه لما بارزه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم يراى الاميان كلهم للشرك كله وكان سيف على رضى الله عنه يقال اخذوا الفخار لانه كان فى وسطه مثل فقرات الظفر وكان ثلثه بن الهياج عليه منه التى على الله عليه وسلم يوم بدر واعدا عليا رضى الله عنه وكان من حديد وجئت عنده الى الكعبة من دفن يومه

قوله ولانله حتى نصر عوفه  
اغلب التسخروا عليه فليكن  
الهاس من ثلثة اللون وفي  
بعضها ولسله بدون لاوله  
معطوف على منى قبله  
فيكون التثنية متصلا عليه  
فتدبر اه

قوله وكان ثلثه بن الهياج  
هكذا فى التسخروا والذى  
فى القاموس انه سيف  
العاص بن عتبة قتل يوم بدر  
كافرا فصار الى النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم صار الى على  
رضى الله عنه فليظهر اه

أو غيرهم وكانت مصداقهم ومن بعد بكر بن ثعلب الحديدة أيضا (تمة) ينبغي لمقدم العسكر  
 أن يتشبه بصفات من صفات الحيوان فيكون في قوة القلب كالأسد لا يهين ولا يفر وفي الكبر  
 كالنمر لا يتواضع العدو وفي الشجاعة كالذئب يقاتل بجميع جوارحه وفي الجمل كالفيل لا يزل في  
 دبره إذا جمل وفي الفارعة كالذئب إذا أمس من وجهه أعا من وجهه وفي جمل السلاح كالغزاله تحمل  
 أضعاف وزنها وفي الثبات كالظفر لا يزول عن مكانه وفي الوفاء كالكلب لو دخل سيده النار  
 يتبعه وفي الصبر كالحمار وفي القس القرمصة كالذئب وفي الحراسة كالكلب وفي التغلب كالغزال  
 وهي دوسية تكون بمنزلة أسان تمنع على التغلب والمثقة

• (الحريمة) • البقرة والجمع حريم قال ابن أسير تبدل اسمها من غلبا وحريما  
 كذا أشهد الجوهري

• (الحية) • اسم يطلق على الذر والانتى فان اردت التبر قلت هذا حية ذكر وهذه سمية انتى  
 فالة المبرد في الكامل والتمخاض له الهالاه واحد من جنس كبطة ودجاجة على أنه قد روى  
 عن بعض العرب رأيت حياء على حية أي ذكر على انتى وفلان حية ذكر والسمية الى الحية  
 حيوى والحيتون ذكر الحيات أشد الاصمعي

ويا كل الحية والحيوان • ويحتق الجحوظا وتوتا

وذكر ابن خالويه لها مائة اسم ونقل السهيلي عن المسعودي ان الله تعالى لما هبط الحية الى  
 الارض أنزلها بسبعستان فهي أكثر اروض القحيات ولولا العرب يابا كلها وقضى كثيرا منها  
 ظلت من اهلها لكثرة الحيات وقال كعب الاخبار اهابط الله تعالى الحية باصهان وابليس  
 يمدد وسواهم يعرفون آدم بجبل سريديب وهو بأرض الصين في بحر الهند قال يراة البصريون من  
 مسافة ايام وفيه أثر قدم آدم عليه الصلاة والسلام مقبوسة في الجرو يرى على هذا الاثر كل  
 ليلة كهية البرق من غير مصاب ولا بقعة في كل يوم من مطر فيسل موضع قدم آدم عليه الصلاة  
 والسلام ويقال ان الباقون الاخر يوحى على هذا الجبل قصده السبول والامطار من ذروته  
 الى الحضيض ويوحى به الماس ايضا ويوحى به بعد العود كذا قاله القزويني قلت وهو قريب  
 من جبل يقال له ساندما بكسر المنة من فوق بعد هامة من تحت ود السهولة وسيم وألف  
 وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس بأقرب من الدهر الاوي يسقط عليه دم يسمى  
 ساندما الفل وسكان قصر قنطرة كسرى وأقرب بلاد قنطرة حتى انصر عنه فاقبعه  
 كسرى في جنوده فأدركه بسياندا فانهزم أصحابه قصر مرمو بين من غير قتال فقتلهم  
 كسرى قتل الكلاب ونجا قصر ولم يدركه كذا حكاه البكري في معجمه وذكره الجوهري قتلا  
 عن سيديوه كذا وأشدوا على ذلك

لمارات ساندما استعبرت • قه واليوم من لامها

والحية انواع منها الرقاص وهي التي فيها نقط سوديخ ويقال له الرقطاء ايضا وهي من أخيت  
 الاطاعي قال النابغة في وصف السلم

فتبت كاني سلاوتني مثيلة • من الرقش في انياهم المسم نافع

تبادرها الرقون من شرهما • قتلقة يوما وبوماتا راجع

قوله وفي الثبات كالظفر  
 انظر مع ما في صدر العبارة  
 من قوله من صفات الحيوان  
 الحية

قوله ولم يدرك في لغزش  
 النسخ ولم يدرك أي ولم يكذب  
 فيصير قتال له

فسمي من ليل القيام سلميها • كل ليلة في يديه تعاقب

وقال غيره

قوله في يديه في بعض النسخ  
في يديها ٨١

هم يلقطوا ورقه الاغصان ونهوا • عقارب ليل نام عنها حواشيها  
وهي قتلوا على التي لم آتت • وما آفة الاشجار الارواشيها  
وترجم الاعراب ان الاغصان صم وكذلك النعام قال علي بن نصر الجهمي دخلت على المتوكل  
فاذا هو يلعج الرق في كثر فقلت ما امر المؤمنين ان تدلى الاصبعي

لم ادر مثل الرق في البسه • اخروج للعداء من خدرها  
من يستعن بالرق في امره • يستخرج الحيلة من بهرها

قوله بعث الى نصر بن علي  
لنظرك هذا مع قوله اتها  
قال علي بن نصر ويحمر ٨١

فقال يا غلام الدواة والقرطاس فأتى به ما كتبها ما امرني بياض ثمنية • وقال ابو بكر بن ابي  
دواد كان المستعين بالله بعث الى نصر بن علي يشخصه للقضاء فنفذ عبد الملك امر البصرة و امره  
بذلك فقال ارجع فاستخيرا اتفرجع الى بيتي فلي ركنين وقال اللهم ان كان في عندك خير  
فأقبضني اليك ونام فنهوه فاذا هو ميت وذلك في شهر ربيع الاخر سنة خمس مائة واثنتين ومن  
انواعها الازعر وهو غاب فيها ومنها ما هو ان يذو شعر ومنها ذوات القرون وادسوا شكر ذلك  
قال الرازي

وذات قرنين طبعون الضرس • تنمس لو قنكت من غمس • تذرعنا كسهاب القيس  
ومنها الشجاع ويساقى في باب الشين المجبة ومنها العريد وهي حية عظيمة تأكل الحيات كما تقدم  
ومنها الاصالة وهو عظيم جد الله وبه كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك اذا امرت عليه  
ألوف من السنين ومن خاصية هذا ان يقتل بالنظر ايضا ومنها الصل وتسمى المكللة لانها  
مكللة الرأس وقبل الصل الاقول وهذه المكللة وهي شديدة الفساد تنقر كل ما امرت عليه  
ولا يثبت حول بهر هائي من الزرع اصلا واذا حذى مسكنها طائر سقط ولا يمر حيوان بهر بها  
الا طائر وتقتل بصرها على غلوتهم ومن وقع عليه بصرها لومن بهدات ومن نهشته مات  
في الحال وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه وهي كثيرة لاد التلذذ ومنها ذو الطفتين  
والابتر وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوهما فانهما يلقتان البصر  
ويسقطان الحباتي قال الزهري وروى ذلك من معها ويساقى بيان • هذا الحديث في باب الطاء  
ان شاء الله تعالى ومنها السناطرق وهي قنقره على انسان مات الانسان من ماعته ومنها انواع  
آخر اذ مع الانسان مومعات • ومن اسماء الحية العيم والعين والصم والازعر والابتر  
والناشر والابن والارقم والاصالة والجان والشعاب والشجاع والازب والافاعي  
والافعوان وهو الذي كرم من الافاعي كما تقدم والارقت والارقت والصل وذو  
الطفتين والعريد قال ابن الاثير ويقال للحية أبو الصقري وأبو الزبيع وأبو عثمان وأبو  
العاصي وأبو منصور وأبو وثاب وأبو يقطان وأم طين وأم عافسة وأم عثمان وأم القح وأم  
محبوب وبنت طين والحية الصماء وهي الشديدة الشر قال جرير بن العاصم رضي الله  
تعالى عنه

اذنا تقارورت وما بي من خور • ثم كسرت الطرف من غير حور

التشقي الذي يبعده المشرق • اجمل ما جلت من خير وشر  
• كالحمة الصمغ في أصل الشجر •

والحمة الذ كمن الحيات وجعه صم وهو صمى والدوديد بن الصمة وزعم أهل الكلام في طبائع  
الحيوان أن الحية تعيش النجاسة وهي في كل سنة تلج بجلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد  
اضلاعها فيجتمع على التل فيفسد غالب بيضها ولا يبلغ منه الا القليل وان لدغها العقرب  
ماتت ومن أنواعها الحريرى وقد تقدم ذكره وشرها الاقاعي ومساكنها الرمال وبيض الحيات  
مستطيل وهو كدرا اللون واخضر واسود وبيض وارقط وفي بيضه غش وليم والسبب في  
اختلاف ذلك لا يعرف وداخله شئ كالصديد وهو في جوفها ضد طول اعلى خط واحد وليس  
لها عيات مفاد يعرف وانما هو التواء بعضها على بعض ولسانها مشقوق فظن بعض الناس أن  
له السنين وتوصفت بالتم والثروة لانها تبتلع الفراخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شأنها  
انها اذا ابتلعت شاة عظيمة أتت شجرة ونحوها فتنزى على التواء شديد حتى تسكر ذلك في  
جوفها ومن عاداتها انها اذا نبتت انقلب فستوهم بعض الناس أنها فعلت ذلك لتفرغ منها  
وليس كذلك ومن شأنها انها اذا لم تجد طعم ما عاشت بالقسم وتمتاز به الزمن الطويل وتبلغ  
البحر سفن الجوع فلاتأكل اللحم الشئ الحي وهي اذا كبرت صغر جسمها واقتضت بالنسيم  
ولم تشته الطعام ومن غريبها امرها انها لا تريد الماء ولا تريد الا انما لا تشبع نفسها من الشراب  
اذا شمتها في طبعها من الشوق اليه فهي اذا وجدته شر بشتمته حتى تسكر وربما كان السكر  
سبب هلاكها والذ كروا بغير موضع واحد وانما تنقيم الاتي على بيضها حتى تخرج فراخها  
وتقوى على الكسب ثم تخرج هي سائرة فان وجدت جحر الاناس بيضه وعينها لا تدور في رؤسها  
بل كأنها سمعها مضروب في رأسها وكذلك عين الجراد اذا قطعت عادت وكذلك ناهيا اذا قطع  
عاد بعد ثلاثة أيام وكذلك ذنبا اذا قطع نبت ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل العربي  
وتفرح بالشار وتطلبها وتتجيب من امرها وتحب اللبن سباحا شديد او اذا ضر بت بسوط مسه  
عرق الخيل ماتت وتذبح فتبقى اياما لا تموت وقد تقدم انها اذا عجمت أو نخرجت من تحت الارض  
لا تبصر طلعت الرزايح الاخضر فصلك به بصرها فتبصر فسمعان من قدر فهدى قدر علمها  
الصعي وهذا الى ما ينال به عنها وليس شئ في الارض مثل الحية الا وجسم الحية اقوى منه  
ولذلك اذا دخل صدرها في جحر او صدع لم يستطع اقوى الناس انحر اجسامه وربما تقطعت  
ولا تخرج وليس لها قوائم ولا أظفار تثبت بها وانما اقوى ظهرها هذه القوة لكثرها اضلاعها  
فان لها ثلاثين ضلعا واذا امت مشيت على بطنها فتستدافع اجسامها وتسي بذلك الدفع الشديد  
والحيات في أصل الطبع مائية وتعيش في البحر بعد ان كانت برية وفي البر بعد ان كانت  
بحرية قال الماحظ الحيات ثلاثة أنواع نوع منها لا يتبع للسمعة ترياقي ولا غيره كالنعبان والافعى  
والحية الهندية ونوع منها يتبع في السمعة الدرياقى وملح كان سواهما يفتل قائما بقل  
بواسطة القزح كما حكى أن مخصاتام تحت شجرة فتدلت عليه حمة فعضت رأسه فتابه جحر  
الوجه وحل رأسه وتلت فلم ير أحد اظفر تبشئ ووضع رأسه ونام فلما كان بعد ذلك بقية  
قال لبعض من رآه على علمهم كان انتباهه ان سمعت الشجرة قال لا واقصا جلت قال انما كان

قوله عين الجراد في بعض  
النسخ عين الجرد



وانهم يتعجبون ويعالون تأخيراً أن تراهم فعمدنا إلى صاحب لنا فذكر كذا ساقه بعد حتى  
 آدمناه ثم جئناه وأنبأه الحسن فقلنا هذا أسلم فهل من راق فخرجت الينا الاخت الصغرى  
 فاذا بآية كالتسبيح الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه وتقرته فقالت ليس بسلم قلنا وكيف  
 ذلك قالت انه قد سد عوديات عليه حبة ذكر والدليل على ذلك انه اذا طلعت عليه الشمس  
 مات قال فلما طلعت الشمس مات فيجبنا من ذلك وانصرفنا وفيه ايضا في اواخره ان عيسى  
 عليه الصلاة والسلام مر بجواريطا رديحة فقالت له الحبة ناروح الله قل له قل لم يلقك حتى  
 لا ضرر به ضرر به انقطع قطعه امر عيسى عليه الصلاة والسلام ثم عاد فاذا الحبة في سلة الحماوى  
 فقال له يا عيسى عليه السلام ألسنت القاتلة كذا وكذا فكيف صرفت معه فقالت ناروح الله  
 انه قد حلتى والآن غدري فسم غدره أضر عليه من سمى وفي هجاب الخلو فالتفت ورنى  
 أن الرحمان الضارعى لم يكن قبل كسرى أنوشروان وانما وجد في زمانه وسببه أنه كان ذات  
 يوم جالس المظالم اذا قبلت حبة عظيمة تساب تحت سريره فهو ما يقتلها فقال كسرى كذا  
 عنها قال انظروا مظلومة ثم تساب فأتبعها كسرى بعض اساوره فلم تزل سارت حتى  
 استدارت على فوهة بقره فالت فيها ثم اقبلت تتطلع فنظر الرجل فاذا في قدر البتر حبة مقتولة  
 وعلى متم اعترى اسود فادلى رجمه الى العتوب وختمه به وادى الى الملك فاشهر به على الحبة  
 فلما كان في العام القابل انت تلك الحبة في اليوم الذي كان كسرى جالس فيه للمظالم ووجلت  
 تساب حتى وقفت بين يديه ونفقت من فيه ابرار اسود فامر به الملك ان يزع فثبت منه الرحمان  
 وكان الملك كثيرا من كلامه وواجع الدماغ فاستعمل منه فقه حده (فاذا نوى) في حبة  
 الاوليا لتلماظ العلامة ابي نعيم رحمه الله تعالى في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الجيد  
 قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع عنده آلف انسان أو يزيدون أو سقمون  
 فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن عيئة وقال قم حدث الناس بمحدث الحبة فقال  
 الرجل أأستدوني فأنسده فأنشأ فقال حقونه عن عيئة ثم قال ألا فاسقمو او عواحد حتى ابي عن  
 جدى أن رجلا كان يعرف بابن الجبر وكان له ورع وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان  
 مبتلى بالقصر فخرج يوما يصيد فبقيها هو سائر ان عرضت له حبة فقالت يا محمد بن جبر ابرئ  
 اجازك الله فقال لها من قالت من عدو قد غلاني قال لها واذن عدوك قالت من ورائي قال  
 لها من أى أمة أنت قالت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقمت لها رداي وقلت لها  
 ادخل في حبة قالت برالى عدوى قال فبسط لها طمري وقلت لها ادخل بين طمري ويطي قالت  
 برالى عدوى قلت لها ما الذى أصنع بك قالت ان أردت اسطناع المعروف فادخل في حبة حتى  
 أنساب فيه قلت أخشى ان تقتلني فقالت لا والله ما أقتل والله شاهد على ذلك ولا تكن  
 وأنباؤا ووجه عرشه وسكان سمواته ان لا أقتل قال فقمت لها في قال سابت فيه ثم مضت  
 فعاوضني رجل معه عصا فقال يا محمد فقلت لها انشاء قال هل لقيت عدوى قلت ومن عدوى  
 قال حبة قلت اللهم لا واسقمرت ربي مائة مرتين قولى لا على أين هي ثم مضت قليلا فاذا بها  
 قد أخرجت أسها من فمى وقالت انظر هل مضى هذا العدو قالت فخر أو أجد فقلت لم  
 أرا حدا فان أردت الخروج فخرجي فصالت الان يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين اما

أن أفتت كبكك وإما أن أفتت في فؤادك فأدعك بلأروح فقلت يا سمعان الله ابن العهد الذي  
 عهدت لي واليمين الذي حلقت لي ما أسرع ما نسيت وخشت فقالت يا محمد ما رأيت أحق منك  
 إذ نسيت العهد الأوّل الذي كنت بيني وبين يسك آدم حدث آخر جئت من الجنة فقلت لشعري  
 ما الذي حلّ علي اصطناع المعروف مع غير أهله قال نقلت لها ولا بذلك من قتلي قالت لا بد من  
 ذلك قال فقلت لها مهليني حتى أصير تحت هذا الجبل فأمهّل نفسي موضعا قالت سألتك  
 وما تر بد قال محمد فضيت أريد الجبل وقد است من الحياة فترقت طرفي إلى السماء وقلت يا لطيف  
 يا لطيف الطيف يا لطيف انقضي يا لطيف يا قدير أسألك بالقدرّة التي استوتبت بها علي العرش  
 فلم يعلم العرش أين مستقرّك منه يا عليم يا عليم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله ألا ما كشفتني شر  
 هذه الحية ثم شئت فعاد رضى رجل صبيح الوجه طيب الرائحة في الثوب فقال لي سلام عليك  
 فقلت وعليك السلام يا حي فقال مالي أراك قد فررت لو نك واضطرب كوكبك فقلت من عدوك قد  
 ظلمني قال لي وابن عدوك قلت في جوفك فأنقذك فقصته فوضع فيه مثل ورقة زيتون  
 خضراء ثم قال امضعي وأبلغ فضعت وبلغت قال محمد فلم البث الا قليلا حتى مضعت بطي ودارت  
 الحية في بطني فرميت بها من أسفل قطعا قطعا وذهب عني ما كنت أجسد من الخوف فتعلقت  
 بالرجل فقلت يا حي من أنت الذي من الله علي بك ففعلك ثم قال أمانتني قلت اللهم لا خال يا محمد  
 أن جبرائيل لما كان منك وبين هذه الحية ما كان ودعوت الله بهذا المعاء ضمت ملائكة  
 السموات السبع إلى الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى وعزّي وجلالي بعيني كل ما فعلت  
 الحية بعبد ي و امر لي سبحانه وتعالى أن ألقني إلى الجنة وخذ ورقة خضراء من شجرة طوبى  
 والحق بها عبد ي محمد بن حير وألقها إلى المعروف ومستقرّي في السماء الرابعة ثم قال يا محمد  
 ابن جبرئيل عليك باصطناع المعروف فأنقذني مصارع السوء وانه وان ضيعه المصطنع اليه لم يضع  
 عند الله تعالى (قائمة أخرى) هـ روى الحارثي كم وصحبه عن أبي اليسر رضى الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم إلى أعوذ بك من الهمدم والقذو وأعوذ بك من الموت  
 والخرق وأعوذ بك من أن يقتبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من الموت في سيّدك مدبرا  
 وأعوذ بك من الموت لغيري قال البخاري وأول هذا عند العلماء أنه لا يتفق إلا لسان أن يكون  
 موت بهذا العذو لا وهو من أعداء الله تعالى بل من أشدهم عداوة فكان عليه الصلاة والسلام  
 يقول (قائمة أخرى) هـ يقال لبعثة الحية والعقرب تسعة وتسعون مائة وسبعون قال  
 بعض العلماء المتقدمين قال في قول اللؤلؤ وأقول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب  
 وبدا السارق يقول لشهدان لا اله الا الله وأشهدان محمد رسول الله أم من الحية والعقرب  
 والسارق ومن القوائد المصرية النافعة أن يسأل الراقي المذدوغ إلى أين انتهى الوجه في  
 العضم ثم يضع على أعلاه حذيفة وبقرا العزيمه ويكره لهو ويجرد موضع الإله بالمحذوفة حتى  
 ينتهي في جرد السهم إلى أسفل الوجه فإذا اجتمع في أسفل جسد يصير ذلك الموضع حتى يذهب  
 جميع الألم ولا اعتبار بقتور العضو بذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في  
 المرسلين من حاملات السلم أجمعين لا ذابة بين السما والارض الاوربي أخذ بنصيبها أجمعين  
 كذلك يجزي عباده المحسنين أن يري على صراط مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من

ذكري فلا تدعوه وان دري بكل شئ عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورايت  
يحيط بعض الحقيقين من العلماء بوقت المدح أو رسوله والمكروب أو دار باب السم قائما ثم  
يحيط دوقدمه سيدنا بالخط من ايام الرجل العتي حتى يرجع اليها ثم يحيط بين قدميه خطا  
ويكون ذلك السكين فولاذيا خد من تحت حشا وجهه العتي ومن تحت كعبه الايسر ثوبا  
ورجعه في اناة تليف ويسكب عليه ماء ثم ياخذ السكين ووقعها في وسط اناة أخرى ويكون  
رأس السكين في فوق ويسكب الماء الذي في الانا على السكين التي في الانا الثاني ويرقي هذه  
الرقية ويكون فراغ الماسع فراغ الرقية ثم يجعل النصاب الى فوق ويسكب الماء كأول مرة  
ثم يجعل رأسها الى فوق أيضا ويهمل كل مرة ثم ينقى المدح أو رسوله والمكروب أو دار باب  
السم وهي ساو ساوا في سارا عاقي نوو نورو ناو ارمافا باطو اكا طو ارماس اوزانا  
او صنفها كلمانو طافا ناسا تبا كاطوط اصبا ونا بريلس نوق تاروس فانه يبرأ بان الله تعالى  
كأجرب مرارا وبأحسن قول القائل

قالوا حبيبك مدح فقلت لهم • من عقرب الصلح او من حمة الشعر  
قالوا بلى من اناهي الارض قلت لهم • وكيف نسبي اناهي الارض لاقمر

رجل المالك بن أفلح

وقالوا بصير الشعر في الماء حبة • اذا التمس حاذة لها خلت صدقا  
قل التوى صدقا في ما وجهه • وقدر لسما قلبي يمتقه حقا

• (غربة أخرى) • ذكر المسعودي عن الزبير بن يكاوان اخو بن في الجاهلية خرجا مسافرين  
فغزلا في ظلي فجبره بجنب حمة فلما ذال الراح خرجت لهما من تحت الصفا حبة فحمل يدانها  
فألقته اليهما فقالا ان هذا المكنز حقا فاما ثلاثة ايام وهي في كل يوم يخرج لهما ديارا فقال  
باسد هما لا تسرا حتى تنتظر هذه الحبة لا تقتلها وتضر عن هذا الكنز فخذها فها أخوه  
وقال له ما ندري له لك تعطب ولا تدرك المال فابى عليه واخذها فاصار حمة الحية حين خرجت  
فضر بها فضر بهجر رأسها ولم يقتلها فبادت اليه الحمة فقتلته ورجعت الى بصرها فادفنه  
اخوه وانقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا رأسها وليس معها شيء فقال يا هذه والله  
اني ما وضعت ما اصابك ولقد نبئت اني عن ذلك فلم يقبل فهل لك ان تبصلي الله فينا على ان  
لا تضربني ولا تضرك وترجعين الى ما كنت عليه فادفنا الحية لاهال ولم قالت لا في اعلان  
نفسك لا تطيع لي ابدأ وانت ترى قبرا خيك وتسمى لا تطيع لي ابدأ انا ذكر هذه الشيعة ثم  
انشد آيات التابغة الجعدي التي يقول فيها

وما لست ذلت الصفا من خطيئة • وكانت تربه المال زعميا وظاهره

• (غربة أخرى) • في عهد ابن الصلاح وتاريخ ابن الغلباني توجه يوسف بن علي بن محمد الزنجاني  
الفقه المالكي قال حدثنا الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله عن القاضي الامام أبي الطيب  
انه قال كان حلة النظر بجماع المنصور ينفذ اذ غلاما في نواحي ديار بكر مسئلة المصرة  
وطلب الدليل فاحتج المستدلي بتحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه التاب في العيصين  
وغيرهما فقال الشاب وكان حنفا البوهرري فغير يقبول الحديث قال القاضي فما اسقم كلامه

قوله وهي الحمة الرقية  
حمة اخلاص النسخ  
وقد تعريتها انما ابتداءها  
وقد يحض النسخ اه

قوله في ترجمة يوسف ابن  
علي في بعض النسخ على  
ابن يوسف ويعبر اه

قوله ابن جردان قال في  
بعض النسخ ابن جردانه  
قال ويعبر به

حتى سقطت عليه حبة عظيمة من عصف الجوامع فهرب الناس وتبعته الشاب دون غيره فتمسك له  
تبع فقلنا نبت فغابت الحقول لم ينلها ثم قال ابن الصلاح هذا السناد ثابت فيه ثلاثة من  
صالحى ثقة المسلمين القاضى ابو الطيب الطبري وتلميذه ابو اسحق وتلميذه ابو القاسم الزنجاني  
هو ويقرب من هذا ما رواه ابو الحسن الكندي قال حدثنا ابو منصور والقزاق قال حدثنا ابو بكر  
الخطيب قال حدثنا الازهري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن جردان قال حدثنا ابو بكر محمد بن  
القاسم الصوري قال اشبهنا بالصكر عني قال حدثنا يزيد بن قرة الدواعي برفعه الى عمر بن حبيب  
قال حضرت مجلس الرشيد بقرن مسئلة المصراة فتنازع النصوص فيها وعلت مصواتهم فخرج  
بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرديهم  
الحديث وقال ابو هريرة منهم فيعاريو به وشاعوا الرشيد ونصره قوله فقلت اما الحديث فصحيح  
واو هريرة رضى الله عنه صحيح النقل فيعاريو به عن النبي صلى الله عليه وسلم فتنظر الى الرشيد فغير  
مفتض فقه من المجلس الى منزلي فلم يستقرى الجلوس حتى قيل صاحب الشرطة بالباب  
فدخل الى فقال اجبا امير المؤمنين اجابه مقتول ويحفظوا فكفن فقلت اللهم انك تعلم اني قد  
داقمت عن صاحب نيك محمد صلى الله عليه وسلم واجلست نيك ان يطعن على اصحابه فسلمي  
منه قال فادخلت على الرشيد فاذا هو جالس على حكر عني من ذهب حاصر عن ذراعيه ويده  
السيف ويديه المنطق فلما رآني قال يا ابن حبيب ما لك اني اجدك وقد وقع قولك مثل ما قاله  
به فقلت يا امير المؤمنين ان الذي حاولت عليه فيه انزاع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى  
ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لانه اذا كان اصحابه كذا بين فالثلاثة باطلة والقراة  
والاسكاف من الصلاة والصيام والحج والنكاح والطلاق والحدود كلها مردودة غير مقبولة  
لانهم رواها ولا تعرف الا ابو اسلمهم فرفع الرشيد الى نفسه وقال الاكن احبتي يا ابن حبيب  
احب اليك الله ثم امرني بشجرة الا قد دبرهم هو ويقرب من هذه القصة ما سياتي ان شاء الله تعالى  
في باب التنازع في الكلام على لفظ القرد في الرجل الذي رده على معاوية بن ابي حنيفة رضى الله  
عنه وما هو على المنبر (قصة) قال طارق بن شهاب الزهري كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه قد قضى في مراثي الجدمع الاخوة بعضا باختلاف ثم اجمع الصحابة رضى الله عنهم واتخذ  
كف الخاكيب وضوهم دون ابيه بجهل بالخير جنة فقتلوا فقال لو اراد الله تعالى ان ينجيه  
لاضاهة ثم انما في المنبر يزيد بن ثابت رضى الله عنه فاستأذن عليه ورأسه في يد جارية له ترجله  
فزع عن رأسه وقال له عمر رضى الله عنه وهما قد جلت فقال زيد يا امير المؤمنين لو ارسلت الى جيشك  
وقال عمر انما الجارية الى اني جئت في امر الجدة وان ان اجعلها بالقتل له زيد لا وانفك على  
ان يجعله بالخير جرح عمر رضى الله عنه مضيا ثم ارسل اليه في وقت آخر فكتب اليه عمر رضى الله  
عنه مضيه فيه في قطعة قسي وضرب له مثلا بشجرة شنت على ماقوا واحد فخر من الغنم ثم  
خرج من الغنم فخرن آخر قال ساقى في القصص فلان قطع الغنم الا في رجل الما الى الغنم  
الثاني وان قطع الغنم الثاني فخرج الما الى الغنم الاول فلما في عمر رضى الله عنه كافي زيد  
خطب الناس ثم قرأ قطعة القسي عليهم ثم قال ان قيدا قال في الجدة لا وقد مضيت (تذييل)  
روى الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وغيره ان ابا حنيفة الهذلي الشاعر واسم هو بلد بن مرة

مات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نفس حية وكان عمر يدعو على قلمي فيسبى الخليل وهو القائل

وقوفى وقالوا يا خويلد لاترح \* قتلته وانكرت الوجود هم

وكان بن اسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته انه اياه نفر من اليمن قدموا بجنازة لولاه وكان المأمون قد اعظم فقال لهم يا ما امسى عندنا ما ولكن هذه برصة وقرية وشاة فردوا الما وكروا شاةكم ثم دعوا قريشاً و برمتا عند الماسق تأخذها فقالوا والله ما نحن بسارين لبلتنا هذه فلما رأى ذلك أبو ترش اخذ قريته وسقى قوماً من الماسق اللبل حتى استقى ثم اقبل مصادقهم شاة حية قبل ان يصل اليهم فاقبل من عا حنى اصطاهم الما وقال اطيعوا شاةكم وكافوا ولم يعلم بها اصابه فباى رأياً يكون حتى اصبحوا واصبح أبو ترش في الموت فلم يبرحوا حتى دفعوه فلما بلغ عمر رضي الله عنه خبره غضب غضباً شديداً وقال لولان تكون سنة لاصرف ان لا تصافى على ايدى وليكبت بذلك الى الاقفاق ثم كتب الى عامله باليمن ان ياخذ النصارى الذين نزلوا بالي ترش فيغيرهم دينه ويؤتاهم بعد ذلك بعقوبة جزاء الله عليهم (غريبة أخرى) ذكر القاضي الامام شمس الدين احمد بن حنبل كان في وفيات الاعيان في ترجمة عماد الدولة أي الحسن علي بن بويه وكان ابو عماد الدولة له معيشة الاصبداً السجدة وكان له ثلاثة اولاد عماد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن ثم معز الدولة والجميع ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعادتهم واقتشار رعيهم فانهم ملكوا العراق والاهواز وفارس وساموا امور الرصة احسن سياسة قال ومن عجيب ما اتفق له عماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاشرف امره على الاغتلال فاعظم ذلك فغضبوا ومكروا وقد استلقى على ظهره في مجلس قد خلافة للتفكر والتدبير اذا رأى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع آخر ثم منه تخاف ان تسقط عليه فذاع بالقراشين امرهم باحضار سوط وان يخرجوا الحية فلما صعدوا وجثوا عنها ووجدوا ذلك السقف يقضى الى غرفة بين سقطين فخرجوه بذلك فأمرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها اصناديق قيم اجسامها الفضة ثار غم ذلك بين يديه فغضبهم على رجاله فقتل امره بعد ان كان قد استقى على الاغتلال والاضرام ثم انه جهز ثياباً وسأل عن خياط حاذق وصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فأمر باحضاره وكان اطروشاً وكان عنده ودعة صاحب البلد فوقع في نفسه انه سبي به اليه وانه طلب بسبب الودعة فلما خاطبه حلقه لم يكن عنده سوى اثني عشر صند وقال يدرى ما فيها ففتحت عماد الدولة بين جوابه ووجهه معه من يحمل العنادين فوجد فيها أموالاً وثياباً يحمل كثيرة فكانت هذه الاسباب من أقوى دلائل سعادته توفي عماد الدولة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ولم يعقب (الحكم) يجرم اكل الحيات لضررها وكذا يجرم اكل الدوايق المعمول من طومها وقال البيهقي كرم الله ابن سمرين قال احمد وله ذكره الامام الشافعي فقال لا يجوز اكل التراب المعمول من لحم الحيات الا ان يكون بحال الضرورة بحيث يجوز له اكل الميتة واما السمك الذي في البحر على شكلها فخلال كما تقدم و امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات امر خب روى الضاردي ومسلم والشافعي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كل سم النبي صلى الله عليه وسلم في غاريق وقد نزلت عليه والمرسلات عرفا فغن

تأخذ هامن فيه رطوبة اذ خرجت علانية فقال اقلوها فابتدرواها لتقتلها فبقتلتا فقال  
 صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله مكرم كما هو كما كثرها وعداوة الحية للانسان معروفة قال الله تعالى  
 ايهبطوا بعضكم لبعض عدو قال الجمهور الخطاب لا دم وجواو الحية وابليس (وروى قتادة)  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سالتان من عذابناهن فقال ابن عمر رضى  
 الله عنهما من تركهن فليس منا وقال عائشة رضى الله عنهما من ترك حية خشيته من ثمارها فله  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي سنن البيهقي عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والقارورة فاسقة والغراب فاسق  
 وفي مسند الامام احمد عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل  
 حية فكأنما قتل رجلا مشركا بالله ومن ترك حية عفاقة عاقبتها فليس منا وقال ابن عباس رضى  
 الله تعالى عنهما ان الحيات سمخت كما سمخت القرود من بني اسرائيل وكذا رواه الطبراني عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه ابن حبان وأما الحيات التي في البيوت فلا تقتل  
 حتى تفر ثلاثة أيام لقوله صلى الله عليه وسلم ان باليد يتجنبنا قد اسلموا فاذا رايت منها شاة فاكذبه  
 ثلاثة أيام ورحل بعض العلماء خذلت على المدسة وحدها والصحيح انه عام في كل بلد لاقتل حتى  
 تنزوي مسلم ومالك في أوامر الموطن وغيرهما عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة انه قال  
 دخلت على أبي سعيد الخدري في شقه فوجدته يصلي فجلست استظر فراغته فسمعت حركته فجلست  
 سرور في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لاقته فاشارة لي ان اجلس فجلست فلما انصرف  
 من صلاة أشار الي بي في الدار فقال ان ترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه قتي منا حديث عهد  
 بعمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الله قد كان ذلك النبي يستأذن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عندها تصاف النهار ويرجع الى أهله فاستأذنه يوما فقال صلى الله عليه وسلم خذ  
 عليك سلاحك فاني أغشى عليك بنى قريظة فخذ للقي سلاحه ثم رجع الى أهله فوجد امرأته  
 بين البابين فأمته فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به وقد أصابته الفسرة فقالت اكفف عليك رمحك  
 وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني منه فدخل فإذا حية عظيمة مطوقة على القرائش  
 فاهوى اليها بالرمح فاطلمها به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت عليه ونزل النبي ميتاها  
 فذري ايها كان امرع موتا الحية ام النبي قال فثنا النبي صلى الله عليه وسلم فاجوبنا فاذلت  
 وقتلنا ادعوا الله ان يصيبه فقال استغفروا ربكم لصاحبكم ثم قال ان باليد يتجنبنا قد اسلموا فاذا  
 رايت منهن شيئا فاكذبه ثلاثة أيام فاذا بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فاعلموا وشيطان وقد اختلف  
 العلماء في الاذنه هل هو ثلاثة أيام أو ثلاث مرات والاول هو الذي عليه الجمهور وكيفية ان  
 يقول انشد كن بالله الذي اخضع عليك نوح وسليمان عليهما الصلاة والسلام ان لا تدوا لنا  
 ولا تؤذونا وفي اسد الغابة عن عبد الرحمن بن ابي يعلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا انك بهمده نوح وبهمده سليمان بن داود عليهما  
 الصلاة والسلام لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى الحافظ أبو عمر بن عبد البر ان عقبه بن عامر  
 ابن نافع بن سفيان القهري ولده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثة وربع  
 الماص رضى الله تعالى عنه لما فتح افرقية وقتل على موضع القيروان وهو واد كثير الحيات



الحية من الحية اى الامر الكبير من الصغير ورموا قالوا الحية من الحية وهذا كقولهم  
 الهامن العصاة وقد جاء في المثلين في كتاب الله تعالى قال الله تعالى ولا تلبسوا الاقمارا  
 كفاروا كذا ذكره ابن الجوزي وغيره (الخواص) قال عيسى بن علي نائب الحية اذا قطع في  
 حياتها وعاق على صاحب حتى الربيع تزول عنه وان علق على من به وجع الاسنان نفعه  
 وسكن وجعها ولها حفظ الحواس ومرق لها بقوى البصر وتقوم الحيات من حيث الجمل  
 بعض ويهتف وينق البسطن ويحل منه اسقاما وسلها اذا وضع في ثياب لم يفسد وان  
 أحرق ويمن بزيت طيب وسحق به الضرس المأكل الوجع أبرأ وان سحق مع رأسها جعل  
 على داء الثعلب انت الشعر وقال يحيى بن مامويه يؤخذ ملح حبة مقل وقشور واصل الكبر  
 وزر وندطو بل وبلاذرا جرا متساوية ويغمر به صاحب البواسير الظاهرة والباطنة المتعلقة  
 قائم القسط وقال غيره ملح الحية ومقل أزرق يغمر بهما البواسير الظاهرة والخفية فتراويض  
 الحية ينق مع بوزق وشـ لي ويطلى به البرص باليدي ينقعه وبلغ الحية اذا جهن بثلاث قران  
 وأطعم لها به الثا كمل ذهبت عنه وان أكله من ليس به كليل لم يخرج ابد او قلها يذهب حتى  
 الربيع تعليقا (نافذة) روى ابن أبي شيبة وغيره ان فو بك أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعيناه مبيضان لا يصير بهما شيئا فأتاه صلى الله عليه وسلم ما صاب فقال كنت امرت رجلا  
 فوقف على رص حية ولم اشعر فأصبرت مصرى ففتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه  
 فأصر فكان يدخل اغلطا في الاخرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينيه مبيضان (الصغير) الحية  
 في المنام تعبر بأشياء كثيرة فهي عدو ودولة وحياة وسيل ولولا امرأته نازع حبيبة وهي تريد  
 ان تنسبه فانه يزارع عدو قاله تعالى ابطوا منها جميعا بعدكم لبعض عدو فان راى انه  
 اندحسية وليتخف منها وصر فيها حيث يشاء فانه ينال دولة وتصر لان موسى عليه الصلاة  
 والسلام نال بها النصر على فرعون ومن راى ان حية خرجت من فمه وكان حرمها فانه يموت  
 لانها سامة وقد خرجت من فمه ومن راى حبات غنى في خلال الشعر او ازرع فانه ماسبول  
 لانهم شهوا جريان الماء بالحيات هذا اذا كان جرمها بلا فتح ولا امر اقش ومن قتل حية  
 على قرأته ماتت امرأته ومن راى امرأته حامل او وضعت حية اثناء ولعاق ومن راى حية  
 مية فانه عدو قد كفاه الله شره ومن غش حية نورم موضع الحية نال ما لا ان السم مال  
 والورم زاد قفسه ومن أكل لحم حية مطبوخا نال مال عدوه ومن أكلها اغتاب عدوه  
 ومن راى حية تارت من مكان فان ذلك موت رئيس ذلك المكان ومن راى حية ابتلعت  
 فانه ينال سلطانا ومن راى كانه يفتق الحيات ولا تهسه فانه يأمن اعداءه وان كان  
 مسه وناخرج من حبه وروية الحيات الكثرة في الطرق وهي تنزع الناس بنفخها وتنهبها  
 فان ذلك ظلم من السلطان ومن راى كان الحيات قد قطن من مكان فان الوفا والموت يكثر  
 في ذلك المكان لان الحيات هي الحياة ومن راى كان حية تكلمه فانه ينال سرورا ومن راى  
 كانه فان حية مله وصر فيها حيث يشاء فانه ينال غنى وسعادة والسود من الحيات أعداء  
 لهم قوم غنى لك حية سودا نال ملكا وولايه والبيض أعداء متعاقف والتعبان يدل على العداوة  
 في الأهل والأزواج والأولاد وربما كان جارا شريرا سودا وانين يدل على سلطان جابر

قوله فو بكافي بعض النسخ  
 فور كالوفى بعضها فو بكافي  
 ويصر

قوله ابتلاهته في بعض  
 النسخ ابتلاهته

مهاب وأثار محزنة والأصله تدل على أمر أذن نزل وأصل وعمر طويل والتجماع يدل على  
أمرأة باذلة أو ولد جود والأفاعي تدل على أقوام اغتصاب الكثرة بها والناسير يدل على الهم  
أو على رجل يجار بغير روحيات البدون خسران وحيات البوادي قطاع الطرق وحيات  
الماله مال في شدة وبطحة بحجة منها فإنه يشدهم حيان وحيات البطن اعداء من الأهل والأقارب  
فمن روى حمة فإنه ينفارق شخصاً من أقاربه حديثاً كان يواكله والله أعلم

● (الحيوت) ● كسفوذ كالحات

● (الحيدوان) ● الورشان وسأفوذ كره ان شاء الله تعالى في باب الواو

● (الحيطان) ● يضم القاف ذ كالدراجة

● (الحيوان) ● جنس الحي والحيوان الحيوان ما في الجنة قاله ابن سيده والحيوان نهر  
في الصحراء الرابعة يدخله ملك كل يوم فيمسي فيه ثم يخرج فينتفض استنفاضة يخرج منه  
سبعون ألف قطرة يحق الله تعالى من كل قطرة ما ~~يؤمر~~ أن يطوفوا بالبيت المعمور  
فطوفون به ثم لا يعودون إليه أبداً ثم يقفون بين السماء والأرض يسبحون الله تعالى إلى يوم  
القيامة كذا رواه وروح بن جناح وولي الوليد بن عمر. هذا الله الذي روى عن مجاهد عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد أشد على الشيطان من ألف  
عابد وحديثه هذا في كتابي الترهذي وابن ماجه وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى

وان الدار الآخرة لله الحيوان أي ليس في الآحياء دابة مستغر خالدة لاموت فيها مكانها  
في ذاتها حياة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان فقلوا الماء الثانية واوا قالوا حيوة  
في اسم رجل وبه سمى ما فيه حياة حيوانا وفي شاة الحيوان زيادة معنى ليس في شاة الحيا فهو  
ما في شاة فلان من الحركة ومعنى الاضطراب كالنوزان وما أشبه ذلك والحياء حركة كإ  
أن الموت سكون فحسبه على ذلك ما لغة في معنى الحياة وقال ابن عطية الحيوان والحياء بمعنى  
واحد وهو عند الخليل ويبدو به مصدر كالحيان ونحوه والماسق لاموت فيها قاله مجاهد وهو  
حسن ويقال الأصل حييان يمان فابتدأت احدهما واوا والاجتماع المذللين وقال الجاحظ  
الحيوان على أربعة أقسام شئ يمشي وشئ يطير وشئ يمشي وشئ يمشي في الأرض الآن  
كل شئ يطير يمشي وليس كل شئ يمشي يطير فالأشياء التي يمشي في الأرض على ثلاثة أقسام ناس  
وبها تم وسباع والطير كاه سبح وجمجمة وهجم والخشاش ما لطف جرمه وصغر جسمه وكان  
عديم السلاح والهمج ليس من الطيور ولكنه يطير وهو فيما يطير كالحشرات فيأبش  
والسبع من الطير ما لكل اللحم خالداً والبهية ما لكل اللحم خالداً والمشتك كالصقور فإنه  
ليس يمشي تغلب ولا ينسر وهو يلقط الحب ومع ذلك يصيد الخيل ويصده الجراد وما لكل اللحم  
ولا يفر راحته كما يفر الحمام فهو مشترك الطبيعة وأشباه الصافير من المشتك كثيرة وليس كل  
ما طار يمشي من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزناير والجراد والعلل والقراش  
والبعوض والأرضية والتمل وغير ذلك ولا تسمى طيوراً وكذلك الملائكة تطير ولها البهية  
وليست من الطير وكذلك جعفر بن أبي طالب يدون جناحين يطير بهما في الجنة وليس من الطير  
أشئ وفي الصيغين وغيرهما عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

الحيوت

الحيدوان

الحيطان

الحيوان

قوله الحيطان الذي في

القاموس الحنظ كنفرد

صرب من الطير أو هو

كالدرج اه

قال لعن الله من مثل الجيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيا فيه الروح غرضا وفي رواية  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر اليها ثم قال العلماء تصبر اليها ثم هو أن تقبس وهي  
 أحدا لتقتل بالرى ويقتوه وهو معنى قوله لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا أى رعى الله كافر ض  
 من الجلود وغيرها وهذا النهى للتحريم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن قاعله ولأنه تعذيب  
 للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماله وتضييع لحياته وتضييع لحياته لأنه كان مذكى وإن شقته أن  
 لم يكن مذكى (٢٢) في كتاب التنوير في إسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله  
 الأسكندري وأما يخص الله تعالى الحيوان بالافتقار إلى التقذية دون غيره من الموجودات  
 لأنه تعالى وهب للحيوان من صفاته ما لو تركه من غير فاقة لادعى الربوبية وأدعى نفسه ذلك  
 فأوادى الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير أن يحوجه إلى ما كل ومشرب وملبس وغير ذلك من  
 أسباب الحاجة ليكون تكرارا لأسباب الحاجة منه ميثاقا لله يدعو منه أوفيه (الحكيم)  
 يصح السلم في الحيوان لأنه يشت في النعمة فتأوصد آفاقه إلى الله وضع أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم استلق بكرة وشمع أبو حنيفة رضى الله عنه ذلك لأن ابن مسعود رضى الله عنه  
 كرهه ولأنه لا يشطب بالصفة لئلا يروى بؤدا وودوا لحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمر بن  
 العاص رضى الله عنه ما قال أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتري بعديع بن  
 أبي جهم وروى البيهقي عن علي رضى الله عنه أنه باع بجلالة يدعى عمو فورا بشرى بن بهير  
 إلى أجل واشترى ابن هريرة رضى الله عنه ما راحله بأربعة أبرة فوجها صاحبها بقطرة وأما ما  
 في الموطأ وهو في البخاري وغيره أسناد والرفق بالذال المجعولة موضع على ثلاث من أهل المدينة  
 وأما الحديث الذي رواه الحسن بن علي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 بيع الحيوان بالحيوان فمر وأما أوداود والترنبة وابن ماجه وقال الترمذي أنه حسن صحيح  
 وجماع الحسن بن علي رضى الله عنه من صححه هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند كل أهل  
 العلم من الصحابة وغيرهم في منع بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري وأهل  
 الكوفة وبه قال أحمد وقد رخص بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان  
 نسيئة وهو قول الشافعي وأحمد وقال انطباع في النهى في حديث حمزة بن محمد بن علي ما إذا كان  
 نسيئة من الطرفين فيكون من باب المكايء بالأكلى بليل حديث عبد الله بن عمر بن العاص  
 المذكور وقال مالك إذا اختلقت أجناس الحيوان جاز بيع بعضها ببعض نسيئة وإن تشامت  
 لم يجز وقال في الأحياء تكره التجارة في الحيوان لأن المشتري يكره قضاء الله فيه وهو الموت  
 الذي هو بصدده لا محالة وقبل بيع الحيوان واشترى الموثان ويضرب سائر الحيوان إذا اختلف  
 بالقيمة إلى المعصية عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شرا كاله في عبد فان  
 كان معه ما بلغ ثمن العبد قوم عليه وأعطى شرا كان معصمه وعمت عليه العبد والافتد من  
 منه ما عتق فأوجب القيمة في العبد بالاتلاف بالعتق ولأن إيجاب مثله من جهة الخلقة لا يمكن  
 لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت القيمة أقرب إلى إقامته وتعين أعضائه  
 الحيوان بما تقتض من قيمته وأوجب أبو حنيفة في عين الإبل والبقر والغنم ربع القيمة وسألت  
 إن شاء الله تعالى في باب الهاء في لفظ الفصل أثر بشم لفلان من حديث عروة البارقي وأوجب

ماله رجه لقه قطع ذنب جاردى الهيئة وذنب يلقه تمام القية وباخذ المتقلب العبد  
 (الخواص) انلصى من الحيوان ابردم من غله واذا كان جيمنا كان غنذا امرطاميلنا الطبيعية  
 بطى الاختدار وما كن مهز ولا قية الشدا الانه سر يع الاختدار واجوده حولى المعز ومنفعة  
 سرعة الانهضام ومضرة انه يرخى المعدة ودفع مضرة شرى مياه القوا كذا القاذو هو بول  
 شمامة لا وافى اصحاب الاخرية المفسدة لمن الشبان ومن الازمان زمان الربيع ويجب  
 ان يعلم ان افضل لحوم الحيوان ما كان حشدا لافى الهزال والسهن واجود اللحوم علم الضان  
 المتناهى الشيباب والبقرة التى لم تلغ من الشيباب وانلصى من المعز واجوده على الاطلاق  
 الضان (استعير) من كلة حيوان من الدواب والاعلى وفهم كلامه فانه كاذل ويرجى على  
 وقوع امر منه يجب التماسه وان لم يفهم ما قاله فيلصق على ما لا يذهب منه لان الحيوان  
 ما كلة وقد تكون هذه الرؤيا باطلا فلا ينبغي ان يقتضى منها وجلاودا لسائر الحيوان عبرات  
 وقبل الجلود بيوت لمن ملكها لقوله تعالى وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا ويرجى جلود  
 الحيوان كالسور والسحاب والوشى والقائم والقنث والتس والتعلب والارنب والقهد  
 للباس واسماءه فاعلم على النعمة الطائفة والاول والارزاق وعو الشان لمن لبسها فى المنام  
 او رآها عنده او ملكها واذا رأى الانسان كان جلد له لم يترك من يضافه بموت والا فتقر  
 واقض ويرجى جلود على ما يحصل منه الجلود لا يل تدل على الطبول وجلود الضان على  
 الحكاية المعزى التطوع وجلود البقرة على الاوطئة واللاما لسيور وجلود الخيل والبقال  
 والجدر على الادوية والاسقية وجلود الجاموس على الحصون وأما الاصواف والاوزار  
 والاشعار فكل ذلك دال على القواء والارزاق والملابس واما مور وقوة وغير موروة  
 امر متصية وأما القرون فتدل رؤيتها على الاعوام والسنين والسلاح او ما يتجمل به من  
 الاموال والاود والمعز والجاء وأما انساب القبل وعظمه فان ذلك دال على تركته من هلك من  
 الملوك والزعماء وأما اطلاق الحيوان فانه تدل على الكد والسي والاجتماع بين المرأة  
 وزوجها والوالدة ولدها والظلمة فى الصورة هامة متوقفة وأما الاشفاق فقوة وغرور بها  
 دل الخلف فى استدراكه على العدو أو السقم أو التهميد للامور والتوطئة الحسنة وأما الاذنان  
 فانه دالة على ما دل الحيوان عليه ومن يساعده فى صالط ويلب منه لم يشده واما اصوات  
 الطيور فتدكرها هامة فله قاءا قفاء الشاة فلطاف من امرأة او صديق او بر من رجل  
 كريم واما نفاة الجدى والكسب والجلل فسرو وروى وصب واما صهيل القرس فهو هبة من  
 رجل شريف او جندى شجاع واما نقيق الحمامة فهو من رجل مقيم واما صهيل البقر  
 فعبرة من رجل عيب المرام واما شوار الجمل والشو والبقرة فوقع فى قسنة واما نقيق  
 الابل فسخر طوبى فى بيع او تجارة رابضة او جهاد واما نقيق الامة فخوف وهبة من سمعه  
 من ملك ظالم واما نقيق الهرة فتشيرة من خادم لص او غاير واما نقيق القارة فغير من  
 رجل نقاب او فاسق او مفرقة واما نقيق القطيع فتدكر من امر متحسنة واما نقيق الكلب  
 فنجبل من سعى فى الظلم واما نقيق الذئب فيقوم من لص غشوم واما نقيق الثعلب فكيد  
 من رجل كذاب او امرأة كذابة واما نقيق عوة بن آوى فغير اخ نساء او ضجة المحبوسين

قوله ما كلة فى بعض النسخ  
مال كلة

قوله والوشى فى بعض النسخ  
والوشى وكلاهما لم يقف  
عليه فى الشاموس فليراجع

قوله نقيق القارة هكذا فى  
النسخ وأما ثقف عليه

اليائسين واما صياح النخز فنظف بعد امحي واما صوت القهقهة فمقدم من رجل مديب  
طامع وينظر به من سمعه واما تنق الضفدع فدخل في ٤٠ رجل عالم اورثيس واسطار  
وقيل انه كلام قبيح واما خج الحية فكلام من عدو كاتم للعداوة ثم ينظر به من سمعه ومن  
كلته الحية بكلام لطيف فانه عدو يخضع له ويتجنب الناس لذلك

• (ام حنين) • بصاحبه له مضغومة وباصم وحده مضغومة متحفة وسنة مثل ابن عرس وابن  
أوى وسام أبرص وابن قرة الالة تعرف جنس وربما دخل عليه الالف واللام ثم لا يكون  
بعضه فماتته ~~تسكت~~ وتواضعيت بذلك من الحين تقول فلان به حين فهو احين أي متهنى  
فثبتت له لكبر بطم او هي على خلقة الحر يا غيرة الصدر وقيل هي اتى الحرابي وهما حاما  
حين وهن أمهات حين وهي دابة على قدر الكتب تشبه الضب غالباً قال أبو منصور الانزهرى  
ما نقله من كونها اتى الحرابي هو الذي نقله صاحب الكفاية فانه قال الحر باء ذكر ام حنين  
وقال ابن السكيت هي أعرض عن العطاء وفي رأسها عرض وقال أبو زيد انما غيرها لها أربع  
قوائم على قدر الصدقة التي ليست بفضضة فاذا طارها الصادون قالوا لها

قوله ابو زيد في بعض النسخ  
ابو زيد

أم حنين انشري برديك • ان الامير ناظر اليك • وضارب بسوطه جنبك  
فبسط دونه حتى يدر كمال الاعياء فقصف منضبة على رجله او تنشر جناحه او ما أعبر ان على  
مثل لوها فاذا زاد او اقل طرد هانت رتب أخصمة من تحت ذيك الجناحين لم احسن منهن ما بين  
اصفر واحمر وانضر وابصر وهي طرائق بعضها فوق بعض مثل اخصمة القرائش في الرقة  
فاذا رآها الصادون قد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزة المحمدي عن ابن هذيل صفة ام  
عويق وستاق في باب العين المهمة ان شاء الله تعالى وقال ابن قتيبة ام حنين تسبق قبل الشهر  
وتدور معها كيف داوت وهذه صفة الخرباء وقال في الموضع اختلاف في ام حنين فقيل هي  
ضرب من العطاء وقيل هي أعرض منها وقيل هي اتى الحرابي يتصامها الاعراب لا ياكلونها  
لتنم انتهى وما ذكر ابن قتيبة من كون ام حنين ضرباً من العطاء فيه نظر فان العطاء نوع من  
من الوزغ كما ذكره اهل اللغة ويقال لها حبيثة معروفة بالالف ولا تقع على الواحد والجمع  
وقد تجتمع على ام حنينات وأمها حنين وأما حنين ولم ترد الامم مرة وفي حديث عتبة  
رحمه الله اقترأ اصلا تكم ولا تصلا صلاة ام حنين وفسر ومابها اذا سئت تطأ في رأسها كثيرا  
وترفعه لعظم بطنها فهي تقم على رأسها وتقوم فسميها اصلا تسم في السجود وفي الحديث انه  
صلى الله عليه وسلم رأى بلالا قد خرج بطنه فقال ام حنين تسميها بها وهذا من حزنه صلى  
الله عليه وسلم قال الجاحظ قال ابو زيد القصوى سميت اعرايا يقول لام حنين حبيثة وحبيثة  
اسمها وحسين تصغيراً حنين وهو الذي استلقى على ظهره ونفخ بطنه (وحكسها) الخ للانها من  
الطبايب ولانها قد تدى في الحرم والاسرام اذا قلت بجلان كما تقدم ومن قواعد النسخ  
لا تدى الا لما كقول البري وحكي الما ودى فيها وجهين وقال ان الحل مقتضى قول الشافعي  
ومقتضى ما قاله ابن الاثير في الموضع انها مر ام وفي التهيد لان عبد البر عن جماعة من اهل  
الاخبار ان مدنياسا اعرايا فقال اتا كلون الضب قال نعم قال فاليربوع قال نعم قال فالتنذ  
قال نعم قال فالورل قال نعم قال فانتا كلون ام حنين قال لا قال فلعني ام حنين العافية انتهى

قوله وما ذكره ابن قتيبة الخ  
هكذا في النسخ واهل صوابه  
وما ذكره في الموضع والا  
فعارة ابن قتيبة على ما في  
النسخ التي بالدينا ليس فيها  
ذلك تشبيه

والجواب ان هذا راجع لما اعتادوا اكله وتركوا اكله خاصة لانها حرام على الله لم يثبت ذلك

• (ام حسان) • دوسه على قدوك الانسان

• (ام حنين) • يضم الحاء المهملة دوسه سودا من دواب الماء لها الرجل كثيرة

• (ام حفصة) • الحاجة الالهية

• (ام حارس) • يفتح الحاء المهملة الفزة فالة ابن الاثير واقه الموقن للصواب

• (باب الحاء المجهلة) •

• (الحاز باز) • وانظر باز لفة فيه قال الجوهري انه ذباب وهذا اسمان جعلوا اسماء احدا

وينسب على الكسر لا يتغير ان في الرفع والنصب والجرح قال ابن اثير

تقافوكة القلع السواوي • وجن الحاز باز به جنونا

جوز فيه الجوهري ان يكون من جن النباب اذا كثر صوته وان يكون من جن التبت جنونا

اذا طال واستعمله المتنبى كذلك في قوله

كلماء جادت القنون وعبد • عنك جادت بدالنا لاهواز

ملك مشد القريض لديه • يضع الثوب في جدي برزاز

ولنا القول وهو ادري بشيوا • وما هدى فيه الى الاهواز

ومن التام من تجوز عليه • شعراء الحاز باز

ويرى انه البصير بهذا • وهو في العصى شائع العكاز

وقال الاصمعي الحاز باز حكاية لصوت النباب فسماه به وقال ابن الاثير انه ثبت والنسب ابن

نصير تقو به لقول ابن الاعرابي

وعبها كرم وهو دعوذا • الصل والصقل والبعضيد

والحاز باز السم الصودا • بحيث يدعو عامر مسعودا

وعاصر وسعودا عان قال وهو في غير هذا ما اخذ الابل في حاوئها والتاس قال الرازي

يا حاز باز ارسل الهارما • اني اخاف ان تكون لازما

وقبل هو السنو حكاة او يعيد فان كان ذبابا وسنورا فسياتي حكمه ان شاء الله تعالى

(الاسمال) قالت العرب الحاز باز خصب قال المبداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب

السنة واقه اعلم

• (خاطف ظله) • طائر من جنس العصافير قال الكلب بن رزيد

وربطة تسان كخاطف ظله • جعلت لهم من اخيا محمد

وقال ابن لمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء أقبل عليه ليضطفه وهذه صفة

ملاعبه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الميم • (الخاطف) • الحديث وسياتي ان شاء الله

تعالى في باب الدال المجهلة

• (الطيهقي) • يفتح الحاء والباء والعين مقصور وتعود الكلب من الذئبة وبه سمي أبو

الطيهقي امرأى من فقيم

• (الخنق) • يفتح الحاء والياء المثناة قال اوسطا طالع في النعوت انه طائر عظيم يكون ميلاد

ام حسان

ام حنين

ام حفصة

ام حارس

الحاز باز

قوله واستعمله المتنبى كذلك

الخ أي اسماء احدا مبنيا

على الكسر قد ير

قوله ابن نصير في بعض

الاصمعي ابو نصر وليجر

قوله انطيمقي الخ الذي في

القاموس انطيمقي بالثنية

الخصبة لا بالوحدة كما يعلم

جراحيته وضبطه بقوله

يفتح الحاء والياء والعين

مقصورة وتعود الخ ما ذكره

هنا فليست نظر

شاطف ظله

شاطف

الطيهقي

الخنق

الضيق وبابل وأرض الترك ولم يروا أحداً إذ لا يقدر عليه أحد في حال حياته ومن شأنه أنه إذا شتم راحة السم خدر وعرق وذبح حسه وقال غيره إن له في حشائه وصفه مفعوماً كثرة في طريقه فإذا شتم راحة السم خدر ومقط مستأق خذ حشائه ويجعل منها أواناً ونصب للسكاكين فإذا شتم العظم راحة السم رشح عرقاً يعرف به الطعام المجهوم ونح عظام هذا الطائر ثم لكل حيوان والطير تهريب من عظامه فلا تتحرك

الندارية

• (الندارية) • يضم النصارى بالهال المهلة العقاب سميت بذلك للونها وبصر خداری أي شديد السواد ومنه لون خداری وما أحسن قول الميداني في خطبة كتابه يجمع الأمثال فان أنفاس الناس لا يأتى عليها الحصر ولا تمتد حتى ينفد العصر وأنا اعتذر للناس في هذا الكتاب من خلال يراه أولئك الأبرياء قاتنا كلنا نكر لنفسه المغلوب على حسه وحده منسحق البياض بعارض وحله وحال الزمان على سوادها فاحاله وأطار من وكراهته الندارية والنهي على عود الشباب نصريه وذلك بالضعف زمام قواي وألجئني من كان يصطب في جبل هوأى نكالي المعنى بقول الشاعر

وهت عزمانك عند الشيب • وما كان من حقه أن تهني

وانكرت نفسك لما كبرت • فلا هي أنت ولا أنت هي

وانذرت شهورات القوس • فالتشمي فتران تشمي

النداري

• (النداري) • العنكبوت وفي داله الالهال والايهام فله قدرة الفواص  
• (النداري) • قيل هي الاساريع والاصواب أنها شجرة الارض وستاق أن شاء الله تعالى في باب النبين المجبة وقيل اسم العلق الكبار الطوال التي تكون في المواضع التديبة من الارض وهي إذا قليت بالزيت ثم صفت ناعماً وتصل بها صاحب البواسير تنقصه وإذا أخضعت بها زيت وجعل في زيت ودق سبعاً أيام ثم أخرج وزيت من الزيت حتى تذهب رائحته ووضع في قارورة ووضع فيها عقد انصفها شقائق النعمان ثم يدق سبعاً أيام ويخرج فن اخضبه به اسود شعره ولم يشب سر بها

النداري

• (النداري) • يفتح النمل المنجعة والراء المهلة وبالياء الموحدة كرا الحياوي والجمع خراب وخراب وخراب ذ كرا أو جعفر أحد بن جعفر البلخي أن الرشيد جمع بين أبي الحسن الكسائي وأبي محمد اليزيدي ليتناظر بينهما في فقال اليزيدي الكسائي عن أعراب قول الشاعر

ما رأينا قط خراباً • تقرضه البيض صقر

لا يكون العير مهراً • لا يكون المهر مهر

قوله ما رأينا خراباً يعني أن

يقرب أسكون الرأى من خراباً

وسكون القاص من قعر

لاجل الوزن لأنه من مجزوء

الرمز ومعنى قعر البيض

قصره كافي القاموس فأمل

فقال الكسائي يجب أن يكون المهر منصوباً على أنه خبر كان في البيت على هذا اقوال فقال اليزيدي الشعر صواب لأن الكلام قد تم عن قوله لا يكون ثم استأنا تخلف المهر ثم ضرب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد فقال له يحيى بن خالد أكن حتى يحضر أمير المؤمنين وتسه على الشيخ فقال له الرشيد واقه أن خطأ الكسائي مع حسن ادبها حب إلى من صواب لمع قوله أدبك فقال يا أمير المؤمنين إن حلاوة الطفر ذهبت عن التحفظ فأمر بالترجيح واجتمع الكسائي ومحمد بن الحسن الحنفى وما في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تعبر في علم اتهدى بهلج العلوم

فقال له محمد ما تقول فيمن سها في عبود السهو هل يصعد مرة أخرى قال لا قال لماذا قال لان الصلة تقول المصغر لا يصغر قال فثمة تقول في تعلق العلق بالملك قال لا يصغر قال لم قال لان السبل لا يسبق الممر • وتعلم الكسائي التوصل كرسنه وذلك انه مشي وما حتى اصباحا فاس قال قد عبت فقبيل له قللت قال كيف قبل ان كنت اودت التعب فقل اعيت وان كنت اريدت انقطاع الحيلة فقل عبت فاقسم قولهم بلنت واشتغل بعلم الخوص حتى مهر وصار امام وقته فيه وكان مؤدب الامين والمأمون وكان له اليد العظمى والوجاهة التامة عند الرشيد ووليه توفي الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة في يوم واحد سنة تسع وعشرين ومائة ودفن في مكان واحد فقال الرشيد دفن ههنا العلم والادب (الاسنن) قالوا اما ان يصعد مرة أخرى يضرب للشر يحق بغيره الوضوح

انظر

• (الخرقة) • بالخرقة النجاسة قاله الجوهري ومنه معك من خروسة الاشبارى سميت أمه باسم تلك النجاسة ومنه أبو خروسة السلي في قول عباس بن مرداس

أبا خروسة أما انت ذا خر • فان قوى لمنا كلهم الضبع

أى السنة الجديدة ومنه خروشة بن الحر القزاري الكوفي مات سنة اربع وسبعين كان يتبع في حجر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو الذي روى عنه أن رجلا شهده عنده فقال له انى لأعرفك ولا يضرك انى لأعرفك انى أخرج القصصه ووقع في المذهب في ذلك غلط وتقصيف

انظر

• (الخرقة) • السبك الباطى وفي تلخيص لا انظر ثلثا لوجبت أوراق الجنة في ما السبل

انظر

• (الخرقة) • طائرا كبير من الحمام وسبأ في ذكره في باب الكاف ان شاء الله تعالى

انظر

• (الخرقة) • بضم الخاء وتشديد الراء المهملة وبالضاد في آخره نوع من العصفار ذكره

الجاحظ

انظر

• (الخرقة) • بكسر الخاء المعجمة ولفظ الانوب وبه سمى الخرق الشاعر الذي كان في زمن التابعين

قوله

وأرض مخرفة أى ذات خرافق وقالوا آيين من خرق وكان النبي صلى الله عليه وسلم درع يقال لها

الشاعر

الخرقة اليوم ودرع أخرى يقال لها البتيراه لقصرها وأخرى يقال لها ذات الفضول سميت به

والخرقة

لجودها وأخرى يقال لها البتيراه لقصرها وأخرى يقال لها ذات الشواش وذات الخواشي وأخرى

شاعرة

يقال لها خاضعة والسفدية بالسين المهملة والغين المعجمة قال الجاحظ القسماطى وكانت السفدية

ثابت

درع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل جالوت وكانت عليه يده قال الكلبي وغيره

في قوله تعالى وعلمه عايشا يعنى صنعة الدروع وكان يصنعها ويبيعها وكان عليه السلام

لا يأكل الا من عمل يده وقيل منطق الطير وكلام البهائم وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب

والاخران فليط الله أحدا من خلقه مثل صوته وكان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الزبور وتدفق

منه الوحي حتى يأخذ بأشواقها ونظارة الطير مصيبة له ويركض الماء الجارى وتكنى الرقة

وروى الفضائل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أنه قال ان الله تعالى أعطاه له له موصولة

بالجور وأما عنده موصولة قوتها قوة الحديد ولونها لون النار وخلقه ماستدبر قسمة صفة

بالجواهر موروقة بقضبان الأوراق الربط فلا يحدث في الهواء حدث الاصلصلت السلسلة بقلع  
داود ذلك الحدث ولا يعبأ ذوعاها الأبرأ وكان بنو اسرائيل يتصاكون اليها بسدد ودقن  
تعدى على صاحبها أو تذكره سقا إلى السلسلة فمن كان صادقا لم يده إلى السلسلة فلما  
ومن كان كاذبا لم ينلها وكانت كذلك إلى ان ظهر قسم المكر والخديعة فزوى عن غير واحد  
ملكهم ملوك بني اسرائيل أودع عند رجل جوهر ثمينة ثم طلبها فأنكر الرجل فصا كما في  
السلسلة فعمد الرجل الذي عنده الجوهر إلى عكازة ففقرها وضمنها الجوهر وتوعد عليها فلما  
حضر إلى السلسلة قال صاحب الجوهر رد على وديتي فقال صاحبها ما أعرف لك عندي من  
وديعه فان كنت صادقا فتناول السلسلة فانها قتلتها ولها يده فقبل للمسكر ثم انت وقولها  
فقال صاحب الجوهر تخذ عكازي هذه فاحفظها إلى حتى أتناول السلسلة ثم أتناقنا ولها يده  
ان قال الامم ان كنت تعلم ان هذه الوديعه التي يدعيها على قد وصلت اليه ففقر مني السلسلة  
ثم يده فتناولها فتعجب القوم وشكروا فيها فأصغوا وقد فرغ الله السلسلة قال الضمالي الكلي  
ملك داود بعد ان قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود  
وجمع الله له اودين المالك والنبي ولم يجتمع ذلك لاحد من قبله بل كان الملك في سبط والنبي  
في سبط وقبشه الله تعالى وهو ابن مائتة صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الفخاطي وروى عن  
أصحابه ما من بني فينقاع فهذه تسع أدرع وكان صلى الله عليه وسلم قد لبس يوم أحد فقة وذات  
الفضول يوم بجنين ذات الفضول والسفدية والله أعلم

• (الخروف) معروف وهو الجمل وبعسني به المهر اذا بلغ ستة أشهر حكاها الاصمعي وفي الميزان  
للامام الذهبي في ترجمة عثمان بن صالح الهيمي انه روى عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فبجته فقال هذه التي يركب فيها  
وفي خروفاة دل أبو حاتم هذا حديثه موضوع أي كذب (الامثال) قالوا كل خروف يتقلب على  
المصوف يضرب لرجل المكنى الأونة (التعبير) الخروف في الرواية على ولد ذكر طائع أو أديبه  
فمن وهب له خروف وله امرأ فسلمت امه ولد ذكر وجب جميع الصفار من الحيوان في الرواية هدم  
لأنها تحتاج إلى كلفة في التربية هذا اذا لم ينسبوا إلى الاولاد وقيل الخروف دليل خير لمن أراد  
الموافقة في أمر يطلبه لأن الخروف سريع الاتساق إلى بني آدم ومن ذبح خروفا فليسبوا لآكله  
ولده والخروف المشوى السمين مال كثير والهزبل مال قليل ومن أكل خروفا خروف فله يأكل  
من كذبه والله أعلم

• (الخزف) • بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي الأولى ذكر الاداء والجمع خززان مثل صرد  
وصردان

• (الخشاش) • بفتح الخاء المعجمة هوام الارض وحشراتهم او قبل مصفار البعوض في الفاض  
عباس فتح الخاء وضعا وكسر هاو سكي أبو علي الفارسي فيها الضم أيضا وجعل الزبدى ضمها من  
لحن العامة والفتح هو المشهور وروى أحد الخشاش خشاشه وقيل الخشاش دابة تكون في حجر  
الافاعي والحيات منقطة بيضاء وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية مثل الافاعي  
وقيل حية متعقبة مصغرة الرأس وفي الحديث الصبيح ان امرأ قد دخلت النار في هرة فسبحا فلم

نضعها شيا ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض أى هوامها وحشراتهم وقال الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري في كتاب الصريف والتعريف الخشاش بالفتح النذل من كل شيء مثل الرخم من الطروكل ما لا يصد وأشد

خشاش الأرض أكثرها نارا \* وأم الصة مقلات نزور

والمرور في البيت بقاء العالم كزهر افاخر وي ابن أبي الدنيا كتاب مكيده الشيطان من حديث أبي المرزوق عن ابي عبد الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وشعشاش الارض وصنف كالح في الهواء وصنف عليه الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالحا ثم لهم قلوب لا يفقهون ثم اولهم اعين لا يبصر وثانها ادم اذان لا يسمعون بها وصنف اجسادهم ادم واولهم ارواح الشياطين صنف كاللأسنة فهم في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وقال وهب بن الورد بلغنا ان ابياسم سئل ليجي بن زكريا عليه السلام فقال له انصح فقال له لا يزيدك ولكن أخبرني من ي آدم فقالهم عندنا ثلاثا صنف صنف منهم هم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم حتى يقتلهم غيره وتفكرن منه فيقرعوا الاستغفار والتوبه فيقتلهم علينا كل شيء فيه منه ثم هو داليه فيقرعوا فلا ينصرون من الله ولا نحن نذكره منه حاجتنا نحن معه في غناه وصنف منهم في ايدنا كالرق في ايديهم انكم تظفونهم كيف شئنا فاذ كانوا مؤمنه انفسهم وصنف منهم مثلكم معهم ومولنا فاذ زعمتم على شيء

• (انكشاف) ولغة في انكشاف

• (المشرع) • الزنا بغير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه

● (الخشف) : بعزم انما وفتح الشين المججمة الذباب الاخضر والخشف بكسر الخاء وانكأ  
الشين المججمة والظبي بعد ان يكون جد اية وقيل هو خشف اول ما يولد له الجمل خشقة قاله  
ابن سيده وروى جرير عن ليث قال قال حبيب بن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فقال  
أهككون معك يا بني الله واصحبك قال فاطلقتني أنيا لي شطآن غياضات غديان ومعهما ثلاثة  
أرغفة قال كلا رغيفين وبني رقيق فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع فوجد  
الرغيف فقال للرجل من أخذ الرغيف فقال لا أدري قال فاطلق ومعها صاحب قرأى نلبية  
ومعها خشقان لها قدما أحدهما فأنأ ففهمه وشوى من لحمه وكل هو الرجل من قال للشنف  
فمن أنأه فقام وذهب فقال الرجل سألت بالذي أرا لك هذه الآية من أخذ الرغيف فقال  
لا أدري فسارحتي اتهمها لي فأنأ عيسى بيد الرجل ومشي على الماء فلما جاز قال عيسى  
سألت بالذي أرا لك هذه الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري فسارحتي اتهمها لي فمأز فقلنا  
فأخذ عيسى ترابا وملا وقال كن ذهابا إذن الله فكان ذهابا فقمه عيسى ثلاثة أثلاث ثم قال  
ثلثي وثلاثي وثلث الذي أخذ الرغيف فقال الرجل أنا أخذته قال عيسى كله ثم فاره  
عيسى وذهب وبكث هو عند المال في الحافة فاستهى المرجلان فارادا ان يأخذا منه وقتله  
فقال هو ينشأ ثلاثا ثم قال فإنا احده كمال القرية ليسترى طعاما فقال الذي بعث لاي شيء  
اقامهما المال لاجل انهما في الطعام مما قتلوهما فمقل وقال صاحبه في غشيه لاي شيء

**انکشاف**

التشمير

الحيف

قوة لا واحدة من لفظه  
هو مخالف لما في القاموس  
حيث قال الخشرم بكسر  
جاءة التصل والزناير  
واحدة بهاء الخ فليست

نفاسه المال اذا جاء قتلناه واقتسمنا المال نصفين فلما جاء قاتلنا البهائم فقتلناه ثم اكلنا الطعام فاما  
ونبي المال في القارة وأولئك الثلاثة قتل في حوله فرب عيسى عليه الصلاة والسلام بهم وهم على  
تلك الحال انتقل لاصحابه هكذا الدنيا تفعل بأهلها فاخذروها

الخصاري

• (الخصاري) • طائر يسمى الاخيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمزة

الخصرم

• (الخصرم) • كعابط ولد الضب

الخصراء

• (الخصراء) • طائر معروف عند العرب

الخطاف

• (الخطاف) • يضم الخاء المججمة جعه خطاطيف ويضي زوار الهند وهو من الطيور  
القوامع الى الناس تقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم ثم انهم اتى بيوتهم في ابد  
المواقع من الوصول اليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد ما في ايدهم  
من الاوقات فاحبوه لانه اغما يتقوت بالذباب والبعوض وفي الحديث الحسن الذي رواء ابن  
ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
دعني على غسل اذا علمته احببني الله واحبني الناس فقال اذهب في الدنيا يحبك الله وازهد فنيا  
في ايدي الناس يحبك الناس فاما كون الزهد في الدنيا بما تحب الله تعالى فلا نه تعالى يحب من  
أطاعه وبيعه من عصاه وطاعة الله لا تجتمع مع محبة الدنيا وأما كونه سببا لمحبة الناس  
فلا نه سبحانه فاقن على محبة الدنيا وهي جنة متنة وهم كلابهم فان زاحهم على البقوض ومن  
زهد فيهم احبوه كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

قوله وما كونه أي الزهد في  
الدنيا التضمن للزهد فيها  
في ايدي الناس تأمل اه

وما هي الا حشرة مسفلة • عليها كلاب هم من اجتذام

فان تجتنبها كنت سلم لاهلها • وان تجتنبها نازعتك كلابها

وقد أحسن القائل في وصف الخطاف

كن زاهدا فاحبوه يا الوزي • تضي الى شكل الانام حبيبا

أوما ترى الخطاف حرم زادهم • أضحي مقبلا في البيوت ريبا

سجد ريبا لانه يألف البيوت المعاصم تدون الخربة وهو قريب من الناس ومن هيب امره أن  
عينه تقاع ثم ترجع ولا يرى واقعا على شيء يأكله أبدأ ولا يجتمع ما ياتاه والخطاف سبب في ذلك اذا  
فرخ يجلس في عشه فتنسب ان الكرفس فلا يؤذيه اذا شم رائحته ولا يفرخ في عش عتيق حتى  
يلعنه بطين جديد يبيى عشه بتاجيبها وذلك انه يهيئ الطين مع التبن فاذا لم يجد طينا ميا إلى  
نفسه في الماء ثم يفرغ في التراب حتى يعلني جناحه ويصير شعيرا بالطين فاذا اهاه على حمله على  
القدر الذي يحتاج اليه هو وأفرأه ولا ياتي في عشه زبلا بل يلقه الى خارج فاذا كبرت فراخه  
علمها ذلك أصحاب البرقان يطغون فراخ الخطاف بالزعفران فاذا اراها صغرا تملن أن البرقان  
أصابها من شدة الحر فيذهب فبات في بحير البرقان من ارض الهند فيطرحه على فراخه وهو حجر  
صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد يعرف بحجر الشوفيا اخذه المحتال فعلقه عليه أو  
يحكه ويشرب من مائه يسير افاته يربأذن الله تعالى والخطاف حتى يسمع صوت الرعد يكاد أن  
يموت وقال اسطر في كتاب التعوت الخطاطيف اذا عبت أكلت من شجرة يقال لها عين  
نفس قير تبصرها ما في تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة القشيري في آداب الهبة ان

خفاها وودت طافة على قبة سليمان عليه الصلاة والسلام فامتعت منه فقال لها أمتعتين  
على ولوشئت لقلت القبة على سليمان فسمعه سليمان فدعا وقال له ماجئت على ماقلت فقال  
يا بني الله العساق لا يؤاخذون يا قور الهم قال صدقت • (قائلة) • هذا كرا العلي وغيره في تفسير  
سورة النحل أن آدم عليه الصلاة والسلام لما أخرج من الجنة اشكى إلى الله تعالى الوحشة  
فأنته الله تعالى بالخطاف وأكرمها البيوت ففى لا تقارف بنى آدم أنسا لهم قال ومعها أربع  
آيات من كتاب الله عز وجل وهى أو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت ما شاعنا إلى آخر  
السورة وتقدمت بها بقوله العزيز الحكيم والخطاف طيف أنواع منها نوع بالقب سوا حبل البصر  
يحقر منه هائل وبعش فيه وهو صغير الجنة دون مصفوا الجنة ولونه ومادى والناس يسعون  
سنونو بضم السين المهجلة وتونين وسباقى إن شاء الله تعالى فى باب السين المهجلة ومنها نوع  
أخضر على ظهره بعض حرة أصغر من الدرر يسعه أهل مصر الخضري تنضرة بقات القراش  
والنقاب ونحو ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة يرققها بالث الجبال وبيا كل النخل وهذا النوع  
يقال له السمائم مقروءة معامة ومنهم من يسمى هذا النوع السنونو الواحدة سنونوة وهو كثير  
فى المسجد الحرام يمشى فى سقته فى باب ابراهيم وباب بى شيبه وبعض الناس يزعم أن ذلك هو  
الطير الا بابل الذى عذب الله تعالى بها أصحاب القبيل روى نعم ابن حنبل عن الحسن بن الحسن بن فضال  
عنه قال خلقنا على ابنه ورضى الله عنه وعنده فلان كأنهم الثنائير أو الاقمار حسنا فجعلنا  
نحبهم من حسنهم فقال عبد الله كأنكم تقيطون فى يوم قتلنا ولقنه ان مثل هؤلاء يقط بهم الرجل  
المسلم فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عيش فيه الخطاف واض فقال الذى نفسى يده  
لأن أكون قد قضيت يدي من تراب قبورهم أحب إلى من أن يضرب عيش هذا الطائر  
فيتكسر فيه قال ابن المبارك إنما قال ذلك خوفا عليهم من العين قال أبو إسحق الصائغ يصف  
الخطاف

وهندية الاوطان زخمية الخلق • مسودة الالوان بحجرة الحديق  
اذ صر صر صرت يا ترصوتها • حننا اذا ذوت من مدامها العلق  
كان يهازنا وقد لبت له • كما صر لوى العود بالوتر الحزق  
تصفى له شام تشوبارضا • فى كل عام تلقى ثم تفرق

(الحكيم) يحرم كل لحم الخطاف لم يروى أو الحو يروى عبد الرحمن بن معاوية وهو من  
البايعين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الخطاف وقال لا تقتلوا هذه الماخذ انما  
تعود بكم من غيركم ورواه البيهقي وقال انه منقطع قال ورواه ابراهيم بن طهمان عن عباد بن  
أبي حنيفة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاف طيف عود البيوت ومن  
هذه الماخذ يروى أبو داود فى مراسله قال البيهقي وهو منقطع أيضا لكن صح عن عبد الله بن  
عمر رضى الله عنه ما موقوف عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان قتلها تسبى ولا تقتلوا  
الخطاف فانها لما حربت المقدس قال يارب سلطنى على البصر حتى أغرقهم قال البيهقي استناده  
صحيح وسيأتي ان شاء الله تعالى فى باب الضاد المعجمة وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن الجلالة والجمجمة والخطاف باسكان الطاء ونحوها ولا يلاين أعيد هذان الخطاف بما يشبهه

قوله والجمجمة هكذا إلى السبع  
ولم اقف عليه فى القاموس  
فانظر فى مقامه ككتاب  
الحديث ٨١

السبع من الحيوانات فأكله حرام قال ابن قتيبة الثاني ان النبي ﷺ يطلب بسبعة ومنها  
 سمى الخفاف لسبعة اختطافه قال ابن جرير الطبري ونقله عنه في الحاوي فعلى هذا يحرم كل  
 ما سكن يتقوت بمسقطه ولانه يتقوت من الخبائث قال الماوردي كل ما كان مستقيماً  
 كالخطاطيف والخفاف ليس فأكله حرام طلبت له وقال محمد بن الحسن رضي الله عنه انه حلال  
 لانه يتقوت بالجلال غالباً قال أبو عاصم العبادي وهذا محتمل على أصلنا واليه مال أكثر اصحابنا  
 وحكاة في شرح المهذب قولاً عن حكاية البندنيجي (الخواص) قال او سطوان أخذت عين  
 الخفاف وجعلت في خرقة وثبتت على سرير فغن مصد على ذئب السري لم يرم وان أخذت وحفظت  
 وصحقت يدهن طيب فأى امر أشر بتمنه أحد. الساق وان أخذت وصحقت يدهن زبيب  
 وصحقت به سره امر أفسد قطعها وقلبه اذا سحق بعد تصفيقه وشرب هيج البابوم اذا  
 سحقتم منه امر أدهى لا تمسكن منها شاة الجماع وان شربه البانيخ سكن الصداع الحادث  
 من الاخلاط وزله يهق ويظلي به على الديسلة تبار امر انه تسود الشعر الأبيض شرباً  
 وبقياً ان يلاء الشاب به سلباً لتسود أسنانه ولجه يورث الهرلا كاله ورق اس  
 الخفاف حصة فيها منافع شتى وكل خفاف يلع ثلث الحصاة فنظف بها وجعلها معه وقته  
 السوء وكانت له وسيلة الى من يجب سقى لا يقدر على رده قال الامكندرو يوجد عند أول بطن من  
 بطون الخفاف طيف في عشاها أول ما يبرزن ويظهرن في العش هجران أبيضان أو أبيض واحد  
 ان وضع البيض على المصروع فأفاق وان وضع على المقودس له والاجر ان علق على من به عسر  
 البول أبرأ وجر مجاهدان الطمران مختلفي الاحوال أحدهما طويل والآخر جمل لم يجلد  
 في جلده جمل وعلق على من به وسواس وتخصل أبرأه ولا يوجد ان الا في العش الذي يكون في  
 ناحية الشرق دون غيره وهو يهيب مجزوب وقال ابن الدقاق ان أخذ الطين من عشه وأدب بالماء  
 وشرب ادر البول مجرب نافع (التعبير) الخفاف في المنام يؤول برجل أو امرأ أو مال أو ولد فأرى  
 لكاتب الله تعالى و يؤول على مفصوب فن رأى أنه أخذ خطانا اتخذ مالاً أو ما وذلك لان اسمه  
 خفاف وهو منزلة الخفاف ومن رأى ان يسه قد امتلا خطاطيف نال ما لا حلال لانه تمام خطفه  
 وقبل الخفاف رجل أديب أعين ورع فن رأى كاه استعاره من غيره فانه بانس الى شخص  
 ومن أخذه فانه بظلم امرأ أو فالت النصارى من كل لحم خفاف في المنام فانه يقع في حذومه  
 ومن رأى الخفاف طيف فخر من داره تفرق عنه اقرباؤه من جهه مفسر ويرجماد الخفاف على  
 الاشغال والاعمال لانه يظهر في زمن الظلمة وصوت الخفاف طيف تقيسه على عمل الخير لانه  
 كالتمسح ويرجماد على امرأ صاحبة أمانة وقال جاماسين من صاخطا فادخلت الموص  
 عليه والله تعالى أعلم

- (الخفاف) • يجمع الخافون تشديداً للمساكة بغير سبقة لها جناحان على ظهرها سودان يخرج  
 من المامو تطير في الهواء ثم تعود الى البصر فأكلة أو حامداً الى  
 • (الخفاف) • بعض الخافون تشديداً للقاصد النفايش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل  
 والوصف والخفش صغر العين وضيق البصر • (فائدة) • الاختش مشقة العين ضعيف البصر  
 وقيل هو عكس الاعشى وقيل هو من يصرف في التيم دون البصر وقال ابو الهري هو نوعان

الخفاف

الخفاف

والاعشى من يصير ثم ارا الاليل والعش ضعف الرؤية مع سبلان الدمع غالب الاوقات والعور  
معروف (تتمة) في كل عين نصفية ولوعين أسول وأخفش وأعمش وأعور وأعمشى وأجهر  
ونحوهم لان الحفظة باقية في عين هؤلاء ومقدار المنفعة لا ينظر اليه كالا ينظر الى قوة البطش  
والمنى ومنه فهما وكذا من يعينه ياض لا ينقص الضوفاه يكون كالنار ليل لي البلسوا  
كان على ياض الحدة أو سوادها وكذا لو كان على الناظر لانه رقيق لا يمتنع الابصار ولا  
ينقص الضوء وهذا مانص عليه السابق وفي الله تعالى عنه ويرى عليه الاقعة ولم يفرقوا بين  
حصول ذلك بالفتحة أو بغيره فان نقص في مقسطه ان أمكن ضبط ذلك النقصان بالصحة  
التي لا ياض فيها وان لم يمكن ضبط النقص الحاصل بالبنية فالواجب فيه الحكمة وفارق  
الاعمش ونحوه فان البياض نقص الضوء الخلق وعين الاعمش لا ينقص ضوءها عما كان في  
الاصل وهذا الفرق يفهمك أن العمش لو تولد من آفة او جناية لا يصيب في العين كمال البنية فان  
سلم فبذلك الاطلاق السابق (فرع) ليس في عين الاعمش والسلعة الا نصف البنية عندنا  
قال ابن الزمردوروى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما أن في البنية وبه قال عبد الملك بن  
مروان والزهرى وقتادة ومالك والليث والامام أحمد واحق بن زاهر به انتهى قال البطلموسى  
النفاس له أربعة أصناف خفاف وخطاف ووطواط وتسعته خفافا يشبه أن تكون  
ماخوذة من الخفش والافخش في اللغة نوعان ضعف البصر خلقة والثاني له تحدث وهو  
الذى يصير بالليل دن التهار وفي يوم الغيم دون يوم الصحو انتهى وذكرنا لاحظنا اسم الخفاس  
يقع على سائر طير الليل فكانه رأى العموم وكون الوطواط هو الخفاس هو الذى ذكره  
قتيبة وأوصاف في كتاب الطير الكبير وما ذكره البطلموسى من أن الخفاس هو الخفاس فيه نظر  
والحق أنهم ما صنفان وهو الوطواط وقال قوم الخفاس الصغير والوطواط الكبير وهو لا يصير  
في ضوء القمر ولا في ضوء النهار فيرى البصر قليل شعاع العين كما قال الشاعر  
مثل النهار يزبد بصادا الورى \* فورا ويعمى أعين الخفاس  
ولما كان لا يصير نهارا النفس الوقت الذى لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس  
لانه وقت هيجان البعوض فان البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان  
والخفاس يخرج طالا اللطم فيقع طالب رزق على طالب رزق فصبان الحكيم والخفاس ليس  
هو من الطير في شئ فانه ذو أذنين واسنان وخشبتيين ومنقار ويحفز ويظهر ويضلك كما يفضلك  
الانسان ويبول كما يبول ذوات الأربع ويرضع ولده ولا يرش في قال بعض المفسرين لما كان  
الخفاس هو الذى خلقه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى كان سميا بالسمنة  
الخالق ولهذا سائر الطيور رتقه وتبغضه ما كان منها يا كل السم كله ولا يا كل السم  
قتله فلذلك لا يطير الا ليل وقيل لم يخلق عيسى غيره لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في القدرة لان  
له نيدا واذانا واسنانا ويحفز كما تحفز المرأة قال وهب بن منبه كان يطير مادام الناس  
يطرون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط مستا للثمن من فعل الخالق واعلم أن الكيال  
قد تعالى وقيل انما طلبوا خلق الخفاس لانه من أعجب الطير خلقة اذ هو غم ودم يطير بغير ريش  
وهو شديد الطيران سريع القلب يقتات البعوض والذباب وبهض التواء وهو مع ذلك

موصوف بطول العمر فقال انه أطول عمر من التسرو ومن جارا الوحش وتلد اتعلم ابن ثلاثة  
 أذراخ وسبعة وكثرا ما يسعد وهو طارفي الهوا وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد  
 والانسان ويحمل تحت جناحه ويرى ما قبض عليه يقبضه للثمن جنوه واشفاقه عليه ورعا  
 أرضعت الاثني ولدا حتى ياتية وفي طبعه انه متى أصاب يرق الدلب خسر ولم يطر ويوصف  
 بالحق ومن اسمه اذا قيل له اطرق كرى العنق بالارض لكم يحرم اكله ملأواه أبو الحورث  
 مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقل ان لا تحرب بيت المقدس قال الرب سلق  
 على البصر حتى أغرقهم وسئل عنه الامام أحمد فقال ومن يأكله وقال النبي كل الطير سلال الا  
 الخفاش قال الروائي وقد حكينا في الملح خلاف هذا فبعضه لقرين وعبادة الشرح والروضة  
 يحرم الخفاش قطعها وقد يجري فيه الخلاف مع أنهم اقدس من في كتاب الملح وجوب الجزاء فيه  
 اذا قتله الحرم وان الواجب فيه القيمة مع تصرهما بأن ما لا يؤكل لا يفتدى على ان الرافعي  
 مسبوق بذلك فأول من ذكره صاحب التريب واشعر كلامه بان الشافعي رضى الله تعالى عنه  
 ذكره وذكر الحاملي أن البربرع لا يبيع اكله ويجب فيه الجزاء في اصح القولين وهو غريب ولم  
 يزل الناس يستسكنون ما وقع في الرافعي من ذلك وليس بمشكل فهو يقين بمرحضة كلام  
 الروائي فانه قال فرع قال في الاموطا فوق العصفور ودون الهمد هدية ان كان ما كرا لا  
 قيمته ذكر من عطاء انه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فاتفق ان المسئلة منه وصلة الشافعي رضى  
 الله تعالى عنه والله على وجوب الجزاء على القول بجعل اكله ثم تبعت كلام عطاء المذكور  
 فوجدت الاثرى قد نقل عنه انه يجب فيه اذا قتله الحرم ثلث دراهم قال ابو عبيد قال الاصمعي  
 الطوطا هو الخفاش وقال ابو عبيد قال اشبه عندي انه الخفاف قلت ويا كان فهو غير ما كور  
 (الخواص) اذا وضع رأسه في حشو مخدة فن وضع رأسه عليها بمن وان طين رأسه في اناه  
 نحاس أو حديد يدهن نيق ويغمر فيه مراد حتى تهوى ويمضي ذلك الدهن عنه ويدهن به  
 صاحب النقرس والقابح القديم والارتعاش والتورم في الجسد الرب فانه ينفعه ذلك ويبرئه  
 وهو عجيب عجرب وان ذبح الخفاش في بيت واخذ قلبه وأحرق فيه لم يدخله حبات ولا عقارب  
 وان علق قلبه وقت هجائه على انسان هجم الباء وعقته اذا علق على انسان آمن من العقارب  
 ومن مسح بجرانه فرج امرأة قد صبرت ولادتها ولدت لوقتها ومن اخذت من النعام من شحمه  
 لرفع الدم ارتفع عنها وان طبخ الخفاش ناعا حتى يهوى ومسح به الاسهل آمن من تظير البول  
 وان سب من مرق الخفاش وتعد فيه صاحب القابح الخجل ما به وزله اذا طلى به على القوائى  
 قلها ومن تنف أبلسه وطلاه بدمه مع لبن ابر امتسا به ثم شرب فيه شعر واذا طلى به عاتات  
 الصبيان قبل البلوغ تنم من ثبات الشعر فيها (التعبير) الخفاش في المنام رجل ناسك وقال  
 ارباطا مدورس ان رؤيته تدل على البطالة وذهاب الخوف لانه من طيور الليل ولا يركل له  
 وهو دليل خير لليلى بأنها تلد ولد تسهلا ولا تعذر رؤيته للسافر براويعرا وتدل رؤيته على  
 خراب منزل من يدخل اليه وقل الخفاشة في المنام امرأة ساحرة والخفاش تدل رؤيته على رجل  
 سيران ذي حرمان والله اعلم

الحرورية فقال له اسكت يا خنثاء ذكره الهوى وغيره

الخلبوص ٢

١ (الخلبوص) ٢ يفتح النام المجهمة واللام واسكان النون وضم الباء الموحد طائر أصفر من الصقور على لونه وشكله

الخلد

٢ قوله الخلبوص الذي في الشاموس الخلبوص يجر كبدوزن اه

١ (الخلد) ٢ يضم الخاء وتقل في الكفاية عن الخليل بن أحمد فتح الخاء وكسرهما قال الجاحظ هو دوسة عياصم لا تعرف ما بين يديها الا بالشم ففرض من يجرها وهي تعلم ان لا يصح لها ولا بصير فتفتحها وتقف عند يجرها فباتي الذباب فيقع على شدةها ويمر بين يديها فتدخله يجرها بنفسها فهي تعرض لذلك في الساعات التي يكون فيها الذباب أكثر وقال غيره الخلد فار أي لا يدرك الا بالشم قال اوسلو في كتاب الثعوث كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه يرى جعل الله الارض كلاما للسمك وغذاءه من بطنها وليس له في ظهرها قوة ولا نشاط ولما لم يكن له بصير عوضه الله حدة سمه السمع فيدرك الوطء الخلق من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يجر في الارض قال والحيلة في صيده ان يجعل له في يجره مظلة فاذا احس بها وثم راحتها خرج اليها لياخذها وقبل ان يجمعه يمشي اربصر شديدا وفي طبعه الهرب من الرائحة الطيبة ويمر رائحة الكراث والبصل ويرجم صيده ما فاته اذا شمه ما شجج اليها وهو اذا جامع فخر فاده فيرسل الله تعالى الذباب فيسقط عليه فبا كله وذكربعض المفسرين ان الخلد هو الذي خرب سم ارب وذل ان قوم سبا كانت لهم جثتان اى بسنتان عن يمين من ياتيهما وشماله قال الله تعالى لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له اى على ما انعم به عليكم وكانت بطعمهم طيبة لا يرى فيها بعوض ولا يرغوثر ولا يعرب ولا حية ولا ذباب وكان الركب ياتون وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان يدخل البستان والمكمل على رأسه فيضرب وقد املا من انواع القواكه من غدران يقتال منها شيا يديه وقعت الله لهم ثلاثة عشر نيام فدعوه الى اللهوذ كروهم نعمة عليهم وأندروهم عقابه فأعرضوا وقالوا ما نعرف الله علينا من نعمة وكان لهم سديته بلبقيس لما ملكتهم وبفت دونه تركه فيم اتنا عشر مخرجا على عدد انهم اربهم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك فلما كان من شأنهم مع سليمان عليه الصلاة والسلام ما كان مكثوا مدة بعدها ثم طغوا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم جرزا أعشى يقال له الخلد فقب السليم اسقه فملك اشجارهم وخرت ارضهم وكمكوا اربهم وعمرن في علمهم وكما انهم ان سدهم ذلك فخر به فأرته فتركوها فخر بين بحر من الاربطوا عند هاهنا فلما جاء الوقت الذي أراد الله تعالى اقبلت فأرته فتركوها فخر الى هرثمن تلك الهرا فساورتها حتى استأخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها وقبضت فلبها السيل وجدخلها فدخل فيه حتى قلع السد وقاض على اموالهم ففرقها ودفن يوتهم بالرمل (زوى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ووجه وغيرهما انهم قالوا كان ذلك السد بقبه بلبقيس وذلك انهم كانوا يقتلون على ما اوديتهم فأمرت باوديتهم فسد بالعرم وهو بلغة جبر فسد بين الجبلين بالمعز والقار وعلقت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وبنت دونه بركة ضخمة وجعلت فيها اثني عشر مخرجا على عدد انهم اربهم يقصونها اذا احتاجوا الى الماء واذا استيقظوا غاصه سدوها فاذا جاء المطر اجتمع اليه ما اوديت له من فاحش السيل من ويا السد فحارثت الى الباب

الاعلى ففتح بجرى مأوؤى البركة فكانوا يسبقون من الباب الاعلى ثم من الشانئ ثم من الثالث  
 الاسفل فلا سجد الماسق شوب الماسن السنة المقبلة فكانت تقسمه بينهم على ذلك واقفا علم  
 (وقتل) الامام ابو القرج بن الجوزى عن الضحاك أن الجرذ الذى خرب سد مأرب كان له  
 مخالب وياثيب من حديد وان اول من عمى به ذلك عمرو بن عامر الازدى وكان سددهم وكان قد  
 رأى فى المنام كله انتفى عليه الردم فقال الوادى فاصبح مكروبا فاطلق نحو الردم فرأى الجرذ  
 يحفر بمخالب من حديد ويقرض بالثياب من حديد فانصرف الى أهله فاحترأ امرأته وأراه ذلك  
 وأرسل بنيه فتنظروا فإلما رجعوا قال هل رأى ما رأيت قالوا نعم قال فان هذا الامر ليس لنا الى  
 اذ هابه من سبيل وقد اضيجت الحيلة فيه لان الامر من الله وقد اذن الله له لئلا يهلك ثم انه هدد  
 بالحق فاختد هذا وادى الى الجرذ فصار الجرذ ينصرف ولا يكثر بالهرة فقلت الهرة هاربة فقال عرو  
 لا ولادها مستألو الانفسكم فقالوا يا أبت كيف تمثال فقال الى تمثال لكم بصلة قالوا اقل ذعا  
 أصغر منه وقال له اذا جلست فى المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه  
 وينتهون برأيه فانى أمرك باهرت فاقبل عنه فإذا اشتبك فقم الى الطمى ثم قال لا ولاده فإذا اقل  
 ذلك فلا تشكر واعليه ولا تشككم أحد منكم فإذا رأى الجماعة فليكم ليحسرا احسنهم ان  
 يسكر عليه ولا يتكلم فاحسبنا نحن ذلك يميننا لا كفارة لها ان لا اقيم بين أظهر قوم قام الى  
 اصغر منى فاحسبنا فلم يغير واقفالوا اتفضل ذلك فلما جلس واجتمع الناس اليه امرأته الصغرى  
 ببعض امره فلما عنه فشقته فقام اليه ولطم وجهه فحبب بالجماعة من جماعته عليه وظنوا أن  
 اولاده يغيرون عليه فنكسوا رؤوسهم فلما يقرأ احسنهم قام الشيخ وقال يطمى ولدى وانتم  
 سكوت ثم حلف يميننا لا كفارة لها ان يقول عنهم ولا يقيم بين أظهر قوم لم يغير واعليه فقام القوم  
 ويمتدرون اليه وقالوا له ما كنا نعلم ان اولادك لا يغيرون فذلك الذى معنا فقال قد سبق منى  
 ماترون وليس الى غير القول من سبيل ثم انه عرض ضياعه اليهم وكان الناس يتناقسون فيها  
 واحتل بشقه وعياله ونحوهم فلم يلبث القوم الا يسيرا حتى أتى الجرذ على الردم فاستأمله  
 فبينما القوم ذوات ليلته بعلمها هددت العيون اذا هم بالسيل فاحتل انهم هم واموالهم وخرب  
 ديارهم فذلك قوله تعالى فأسلنا عليهم سبيل العرم وفي العرم اقوال قيل هو المسبنة أى السد  
 فانه فائدة وقيل هو اسم الوادى قاله السهلى وقيل اسم الخلد الذى خرق السد وقيل هو السيل  
 الذى لا يطاق وامام أبي فيسكون الهمة اسم لقصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان على  
 سبأ كما ان نعا اسم لكل من ولى اليمن والشعر وحضر موت قاله المسعودى وقال السهلى وكان  
 السد من بنى مسابين يشجب وكان قد ساق اليه سبعين واديًا ومات من قبل ان تمه فاقته ملوك  
 حبر واسم سبأ عبد شمس بن شجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اقل من حنى فسمى سبأ وقيل انه  
 اول من تفرج من ملوك اليمن وقال المسعودى بنى مسابن بن عاد وجعله فرسخا فرسخ وحمل  
 له ثلاثين شعبا فأرسل الله عليه سبيل العرم وفرقوا ومن قوا حتى صاروا مائة لاقوا فترقوا الى  
 سبأ وادي سبأ قال الشعبي لما فرقت قراهم تفرقوا الى البلاد فاما غسان فلقوا بالثام  
 والازد الى عمان ومن خزاعة الى تهامة وخذبة الى العراف والاموس والنزرج الى يثرب وكان  
 الذى قدم منهم المدينة عمرو بن عامر وهو جد الاموس والنزرج (روى) أبو سبرة الغنى عن



التي وأد بعينهما وقال يحيى بن زكريا إذا غرق الخلد في ثلاثة أرطال ما أوتى فيه حتى يفتتح ثم ينقى من ذلك الماء ويرى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويبقى عليه أربعة دراهم ليلان ذكر ومثله أفيون ومثله كبريت ومثله نشادر بعد أن تدق هذا الخوانج مع أربعة أرطال عسل ويطبخ حتى يصير مثل الطلاء ويحول في أناء زجاج ثم يعلق على الرقيق والشعر في الخل إلى أن تدخل الأسد ولاناً كل مسعة له شأ نفسه وهو مئة يكون طاهراً ما عاين فصل ذلك علم الله تعالى كل شيء بقدرته (التميم) الخلد تدل رؤيته على العبي والنبه والتبدد والحيرة والاختصاص وضيق المسالك وربما دلّت رؤيته على حكمة السبع لمن يشككوا من سمعه وإن وُرى مع ميت فهو في النار أقوله عز وجل وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون وروى ما كان في الجنة وسكن الجنة الخلد والله تعالى أعلم

الخلفة

قوله بشياخا هكذا في  
النسخ ولعل تأييد الضعيف  
في سقفها لتأويله بموت  
وليصر لفظ الحديث اهـ

هـ (الخلفة) الناقة الحامل وصحها خلفات روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجب أحكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال ثلاث آيات يقرؤن أحدكم في حياته مخبره من ثلاث خلفات عظام سمان وروى أيضا عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزني من الانبياء فقال لقومه لا ينبغي رجل قدماء يضع امرأته فوقه يريد أن ينيبها ولا أحد قد نبى نائلا لم يرفع سقفها ولا أحد قد اشترى غنما وخلفات وهو ينتظر ولادها قال غفر الله لنا من القرين حين صلاة العصر أو قريب من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور بالسجود اجبسي على نجاست عليه حتى فتح الله عليه الحديث وهذا الذي روى عن نون عليه السلام (فائدة) حببت الشمس مرتين لنبينا صلى الله عليه وسلم أحدهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى عليه كإرواء الطباوى وغيره والثانية مصيبة الأمير حين انظر العدا التي أشد وهو لم يهاجم شرق الشمس وفي آخر المستدرك من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أخذ سبع خلفات بشعروهن فالتفنن في شعور جهنم ما أنتمن إلى قعرها سبعين عاما قال شيخ الإسلام الإمام الذهبي إسناده صالح والحكمة في التفتيل بالسبع أن ذلك عدد أبواب جهنم وروى الشافعي واللساني وابن ماجه من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أن في قتل الخطأ قيل السوط والعصاة من الأيمل مغفلة منها الرعون خلفة في بطونها أولادها وإسناده ضعيف ومنقطع وقال يوحنا بن زبابة إسناده أشبه قال شيخ الإسلام التوروي في تهذيبه وهذا مما يستشكل لأن الخلفة هي التي في بطنها أولادها فإن قيل فما الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم في بطونها أولادها فجوابه من أربعة أوجه أحدها أنه توكلوا بإيضاح الثاني أنه تيسر لها التقدير والثالث أنه نبي لهن من توهم أنه يكنى في الخلفة أن تكون حلت في وقت ما ولا يشترط حملها حاله دفعا في الآية والرابع أنه إيضاح لحكمها وأنه يشترط في نفس الأمر أن تكون حاملا ولا يكنى قول أهل الخلفة أنها خلفة إذا تبين أنه لم يكن في بطنها ولد وكرار إفني أنه قبل أن الخلفة تطلق بإيضاح التي ولدت ولها يتبعها (فائدة أخرى) الخطأ الحوض هو أن لا يتصدخه بل قد شيئا آخر فاصاب مات منه فلا قصاص عليه بل تجب دية مخففة على عاقلته مؤجلة إلى ثلاث

سفين وسحب الكفارة في مال في انواع كلها وشبه العمدان ان يقصد ضرب به عما لا يموت مثل من  
مثل ذلك الضرب غائباً بان ضرب به بصما خفيفة او بحجر صغير ضربه او ضرب شين غائب فلا قصاص  
فيه بل يجب بدنة مغلطة على عاقلة مؤجلة الى ثلاث سنين والعمد المحض هو ان يقصد قتل  
انسان بما يقصد به القتل غالباً كالسيف والسكين وما اشبه ذلك فبقي القصاص عند وجود  
الشك او في منغلطة في مال القاتل حالة وعندنا في حنفية قتل العمد لا واجب الكفارة لانه  
كبيرة كسائر الكفارات في العلم المسلم ما من الا بل فاذا كانت البدية في العمد المحض او شبه  
العمد فهي مغلطة بالنسب فيجب ثلاثون حقه وثلاثون جذعة وتاربعون حقه في بطونها  
اولادها وهو قول عمر بن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم ما به قال عطاء السهمي الشافعي  
الحديث المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما وذهب قوم الى ان البدية المغلطة اربع خمس  
وعشرون بقتل شخص وخمس وعشرون بقتل بون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون  
جذعة وهو قول الزهري وريسة به قال مالك واحد وابو حنيفة واحاديث انطا لحقيقة وهي  
اخصس بالاتفاق غير أنهم يختلفون في قسمها فذهب مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما الى  
انها عشرون بقتل شخص وعشرون بقتل بون وعشرون ابن بون وعشرون حقة وعشرون  
جذعة به قال هر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار وريسة وجعل ابو حنيفة واحمد عوش  
في البون بيني الخاضع ويرى ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والبدية في الخطا وشبهه  
العمد على العاقلة كانهم وهم عصيات القتائل من الذكور ولا يجب على الجاني منها شيء لان  
النبي صلى الله عليه وسلم اوجبه على العاقلة فان عمدت الايل فجب فيهما من الدرام والذئاب  
في قول وافي ويجب بدل مقدورها وهو اشد سائماً واثناعشر اشد درهما لروى ان عمر  
رضي الله تعالى عنه فرض البدية على اهل الذهب اشد سائراً وعلى اهل الورق اثني عشر ألف  
درهم به قال مالك وعمر بن الزبير والحسن البصري وقال ابو حنيفة ما منة من الايل  
والأشد سائراً عشرة آلاف درهم وبه قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه (قرع) هـ  
ودية المرأة نصف دية الرجل ودية اهل النعمة والهدنة دية المسلم ان كان كائناً ما كان يجوز  
نظمي الثالث وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه ان قال دية اليهودي والنصراني اربعة آلاف  
ودية الجوسي عتقاً فقدرهم به قال ابن المسيب والحسن البصري رضي الله تعالى عنهما واليه  
ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وذهب جماعة من اهل العلم الى أن دية الذي والمعا دية  
المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري وأصحاب الرأي وقال هر بن عبد العزيز دية الذي  
انقص دية المسلم وهو قول مالك والشافعي واحاديث الاطراف يجب وطعة في كتب الفقه (تذنيب) هـ  
قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً جزاؤه جهنم خالداً فيها الاية قال اهل التفسير انما زلت  
في مقبس بن حنيفة وذلك انه لقتل اخوه هشام بن حنيفة في بني النجار ولم يعلموا انه قاتلوا واطعوا  
ديته ما تمنع الا بل ثم انصرف هو القهري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين فهو  
المقتل فافى الشيطان سقيماً وروس اليه فقال تقبل دية أخيك فتكون عليك وصمة ومسيبة  
فاقتل الرجل النعمي مع فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل القهري عن نفسه فراء  
مقبس بمصر فذبحه ثم ترك كبشاً من ايل الدية وساقها ورجع الى مكة كافر فأنزل الله

عز وجل فيه هذه الآية ومقتبس هذا هو الذي استفتاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عن  
أمنه تقتل وهو متعلق باستتار الكعبة وقد اختلف في حكم هذا الآية فتروى بالقوى وغيره  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قاتل المؤمن عند الآية له وقال زيد بن ثابت رضي  
الله تعالى عنه لما نزلت الآية التي في الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر  
عجبا من أينها فليقتلوا سبعه أثم نزلت الغليظة فنصفت الغليظة السنة وأراد بالغليظة هذه  
الآية بالسنة آية الفرقان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آية الفرقان مكية وآية  
القسامة مدنية لم يذهبها شيء والذي عليه جمهور المفسرين وهو مذهب أهل السنة قاطبة أن  
توبة قاتل المسلم عدا مقبولة لقوله تعالى إن الله لا يفتقر أن يشرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء  
وماروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قد تشدد بمبالغة في الزجر عن القتل كإروى  
عن سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه أنه قال إن المؤمن إذا لم يقتل يقتل له لاقية للثوان  
قتل يقال له توبة وروى مثله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في الآية مستند  
يقول بالتقليد في التاج بارتكاب الكفار لأن الآية نزلت في قاتل كافر ومقتبس بن حبان  
تقدم وقيل أنه وعيد لمن قتل مؤمنا مستعلا لقتله بسبب إيمانه ومن أسهل قتل أهل الإيمان  
لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وروى ابن عروبن عبيد قال لا يعمرون أهل الجاهل يختلف  
الله وعده فقال أبو عمرو لا فقال أليس قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا مستعلا فجاءه جهنم  
خالدا فيها فقال له أبو عمرو من الجحيم أمت يا عجمان ألم تعلم أن العرب لا تعد الاخلاق في الوعيد  
خلقا وذلما وإنما تعد اخلاق الوعد خلقا وذلما وأنشد قائلا

والتي وإن أوعده أو وعده \* خلف يعادى ومخير موعده

والدليل على أن غير الشر لا يوجب القتل في النار ما روى البخاري عن عباد بن الصامت  
رضي الله تعالى عنه وكان قد شهد بدرا وهو أحد النقباء إليه العقبه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وحسبه أصحابه يا عوفى على أن لا تشر ~~ككروا~~ بالقتل ولا تزنا ولا تسرقوا ولا تقتلوا  
أولادكم ولا تأتوا بهتان تقصرونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فن وفى منكم  
ناجره على الله ومن ذلك شيا فموقوف في الدنيا فهو كفارة ومن أصاب من ذلك شيا  
نهرت الله عليه فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه قال فبايعناه على ذلك وما روى أيضا  
في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والله الموفق

• (الملك) • بالثريد ضرب من السمك قاله ابن حنبل

• (الخنزيرة) • كفتنذ الأتني من الثعالب قاله الأزهري

• (الخنزير) • كجندب زنة ومعنى صفار الجنادب وقال في الحكم أنه الخفاش في بعض اللغات

• (الخنزير البري) • بكسر الهمزة والمجتمعة جمع خنازير وهو عذبا كثر القويين زباني وحكي ابن

سدة عن بعضهم أنه مشتق من خنزرا العين لأنه كذلك يظن فهو على هذا لاقى يقال خنزرا الرجل

إذا ضيق جفنه ليحد النظر كقول تعالى ويحيها قال عروبن العاصم رضي الله تعالى عنه

في يوم صديق

إذا خنازرت وما من خزو • ثم كسرت الطرف من غير حور

الملك  
الخنزيرة  
الخنزير البري

الفتيحي ألقى بعد المستمر \* كالحبة الصماء في أصل الشجر

\* أهل ما حلت من خير وشر \*

وكنية الخنزير أبو جهم وأوزرعة وأودلف وأوعبة وأوعبة وأودلف وأودلف وهو يشتري بين  
الجمجمة والسبعة قال في نفسه من السبع الناب وكل الجف والفى فيه من البهيمة الطلق  
وأكل العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالشبق حتى إن الاتقي منه تركه المذكور هو يرتفع  
في عباقتهم أم لا وهو على ظهرها ويرى أثر سمة أرجل من لا يعرف ذلك يظن أن في الدواب  
مالسمة أرجل والده كمن هذا النوع يطرد الدهر كور عن الأناث ويرى ما قبل أحد هما صاحبه  
ويرى ما خلفه جميعا وإذا كان زمن هيبان الخنازير طاطات رؤسها وحركت أذناها وتغيرت  
أصواتها وتضع الخنزيرة عشرين غنوصا وتحمل من نزوة واحدة الدهر كرتة وذاغت في ثمانية  
أشهر والآن في تضع إذا مضى لها سبعة أشهر وفي بعض البلاد ينفو الخنزير إذا غت له أربعة أشهر  
والآن في تحمل جراحا وتربى ما إذا غت لها سبعة أشهر وأربعة أشهر في تضع في خمسة أشهر سنة  
لا تدور وهذا الجنس أنسل الحيوان والده كرا أقوى القبول على السقادوا طواها ~~ب~~ كناه  
يقال أنه ليس شيء من ذوات الأناب والأناث ما الخنزير من القوة في نابيه حتى أنه يعض بي نابيه  
صاحب السبق والرعي قطع كل ما في من جسده من عظم وعصب ويرى ما طال نابيه فيلقتان  
فيموت عن ذلك جوعا لأنهما يتعانه من الأكل وهو مقي مض كلبا قطع شرا للكل وهو إذا  
كان وحشا ثم تاهل لا يقبل التاديب ويأكل الحيات كالذئب ولا يؤثر فيه سمها وهو  
أروغ من الثعلب وإذا جاع ثلاثة أيام ثم أكل من في يومين وهكذا تفعل النصارى بالخنازير  
في الروم يجيئونها ثلاثة أيام ثم يلعونها يومين تسعين وإذا مرض أكل السرطان فيقول مرضه  
وإذا وبه على حمار يطا حكاكم بال الحمار مات الخنزير (ومن يهيب امرء) أنه إذا غت إحدى  
عينه مات سر بها وفيه من الشبه بالإنسان أنه ليس له جلد يسلم إلا أن يقطع عما يقصه من اللحم  
\* وروى البزارى ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال والذي نفسي بيده لو شكن أن ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكا مقسطا فيكم  
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقيض المال حتى لا يذبح له أحد وفي رواية ويهلب في  
زمانه المال كلها إلا الإسلام ويهلك الرجال ويكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفاه الله فيصلي  
عليه المسلمون وهذا الحديث ورواه أبو داود في آخر سننه في كتاب الملاحة مطولا طالا الخطابي وفي  
قوله ويقتل الخنزير دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان أن أعيانهم نجسة وذلك أن عيسى  
عليه السلام إنما ينزل في آخر الزمان وشريعة الإسلام باقية وقوله يضع الجزية معناه أنه يضعها  
عن النصارى واليهود وأهل الكتاب ويصدهم على الإسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك  
معنى وضعها وفي آخر المطاعن يحيى بن سعيد أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام لما  
خزير على الطريق فقال له أذهب بسلام فقبل له أقول هذا الخنزير فقال عيسى عليه الصلاة  
والسلام أي أناف إن أعوذ لسانك أنطق بالسوء \* (قائلة) ذكر أكل التفسير وأصحاب السير  
أن عيسى عليه الصلاة والسلام استقبل رجلا من اليهود فلما رأوه قالوا قد جاء السحار ابن  
السحرة وقد ذفوه وأمه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولم يسمهم فقتلهم الله تعالى خنازير فلما رأى

ذلك يوم وذا وهو رأس اليهود وأمرهم نزع من ذلك وخاف دونه فجمع اليهود واستأذنواهم في  
 أمر عيسى عليه الصلاة والسلام فاجتمعت كلمة اليهود على قتله فطارقوا عيسى عليه الصلاة  
 والسلام في بعض الليل ونصبوا خشبة ليصلبوه عليها فاطلقت الأرض وأرسل الله تعالى ملائكة  
 فحالت بينهم ومنه فجمع عيسى عليه الصلاة والسلام الحواريين ثلاث ليلة وأوصاهم ثم قال  
 ليكن مني في أحدكم قبل أن يصبح الحديث ويبعثني يدراهم يسيرة ثم إن الحواريين خرجوا من عنده  
 وتفرقوا وكانت اليهود تطالبه فأبى اليهم أحد الحواريين وقال لهم ما تتجملون لي إن ذلككم على  
 المسيح ففعلوا له ثلاثين درهما فآخذها ودلهم عليه فلم يدخل البيت التي الله تعالى عليه شبه  
 عيسى ورفع الله عيسى إليه فلهذا فرأوه فأخذوه فقال لهم أنا الذي دللكم عليه فلم يلقوا  
 إلى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون أنه عيسى وقبل أن الذي الله التي عليه شبه كان من اليهود  
 وأمه طليبا نوس وقيل إن عيسى عليه الصلاة والسلام قال الحواريين إنكم يقذفون عليه شبهي  
 فقتل فقال رجل منهم ألبا يا بني الله فقتل ذلك الرجل وصلب ورفع الله تعالى عيسى عليه الصلاة  
 والسلام إليه وكساه الريش وألبسه التور وقطع عنه لثة اللحم والمشراب فهو عليه الصلاة  
 والسلام طار مع الملائكة المقرين حول العرش وقال أهل النار مع جلت مريم بصبي على ما  
 السلام ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى بيوت لهم من أرض أروى لشمي لخمس وستين  
 سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وأوحى الله إليه على رأس ثلاثين سنة من عمره ورفع  
 من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وماتت أمه مريم بعد  
 رفعه عليه السلام بست سنين وذكر ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عبد العزيز أنه قال قبل أن ي  
 أسبدا أنزى من ابن تيمس هذا الله تعالى وكمبره وقال يرق الله الكتاب والخزير  
 ولايزرقا بالاسيد وروى ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال طلب العلم فرضة على كل مسلم وواضع العلم في غير أهله كمثل الخنزير الجواهر  
 والقواؤه والدر والذهب وفي أسناده كثير من شذوذه وهو مختلف في وثيقته وقصده وقال في  
 الاحكام مباسر جل إلى ابن سيرين فقال رأيت أني ألقه المراء عناق الخنازير فقال أنت تعلم  
 الحكمة غير أهلها وفيه أيضا في الباب السادس من أبواب العلم روى أن رجلا كان يخدم موسى  
 عليه الصلاة والسلام فجعل يقول حدثني موسى صني الله حدثني موسى فحي الله حدثني موسى  
 كلام الله حتى أترى وكثر ما له فقصد موسى عليه السلام وجعل يسأل عنه فلم يجده إلا أترى حتى  
 جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبيل أسود فقال يا موسى أتعرف فلانا قال نعم قال  
 هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام يارب أسألت أن ترده إلى حاله الأول حتى أسألهم أصابه  
 ذلك فأوحى الله تعالى إليه لودعوني الذي دعا به آدم فمن دونه ما جئت فيه ولكن أخبرك  
 لم صنعت به هذا لأنه حصنك وطالب الدنيا بالدين وكذلك رواه الإمام أبو طالب المحكي في قوت  
 القلوب وفي المستدرك عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 بيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو وتصيرون وقد مضوا اختاروا وليقتن  
 الله يقابل منها دور منها حتى يصعبوا فقولوا قد خسف الله بدار بني فلان وليرسل عليهم  
 جبارة كما أرسلت على قوم لوط وليرسل عليهم الرج العقيم بشرهم بالنار كما أرسل عليهم

الحرم واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح الاسناد (الحكم) لا يجوز بيع الخنزير  
لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم الخمر ونجسها وحرم الميتة ونجسها وحرم الخنزير  
ونجسها واختلنا في جزاء الاتعاق به فكرهت طائفة ذلك ومن منع منه ابن سببرين والحكم  
وجاد والشافعي وأحمد واسحق ورخص فيه الحسن والاوزاعي وأصحاب الرأي وهو نجس الدين  
كالكل بغسل ما لم يجس علاقة شيء من اجزائه سباعا احدا من بالترايب ويحرم اكله لقوله تعالى  
قل لا اجد شيئا وحى الى محرما على طاعم بطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ولم يخبر  
فانه وجبى والرحمى النجس قال الامام السلامة افضى القضية لما روى الضمير في قوله تعالى  
فانه وجبى عائد على الخنزير لكونه اقرب بعد كونه طعمه وقطعه قوله تعالى واشكروا لله ان كنتم  
ان كنتم اياه عابدون ونارعه الشيخ ابو حيان وقال انه عائد على اللحم لانه اذا كان في الكلام  
مضاف ومضاف اليه عائد الضمير على المضاف دون المضاف اليه لان المضاف هو المحدث عنه  
والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف وتخصيصه وقال شيخنا  
الاسمى رحمه الله تعالى وما ذكره الماوردى اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم قد  
استقيم من قوله تعالى ولم يمس خنزير فلو عدا الضمير عليه لم يخلق الكلام من فائدة التأسيس  
فوجب عوده الى الخنزير ليقيد تحريم اللحم والكبد والطحال وسائر اجزائه وقال القرطبي في  
تفسيره سورة البقرة لا خلاف ان جسد الخنزير محرمة الا لشعره فانه يجوز ان يذبحه وينقل ابن  
المذر الا لاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع نظر لان ما كان مخالفا فيه نعم هو أو ما كان  
الكلب فانه يصحب قتله ولا يجوز الاتعاق به في حالة اختلاف الكلب وقال شيخ الاسلام النووي  
رحمه الله ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد والذئب والفأر وقد  
روى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخنزير بشعره فقال لا بأس بذلك رواه ابن  
خزيمة اذا قال ولان الخنزير به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعدة موجودة ظاهرة  
ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا أحسن الاثمة بعده وقال الشيخ في المسمى لا يجوز  
المسح على خنزير بشعره ولا الصلاة فيه وان غسله سباعا احدا من بالترايب لان التراب والماء  
لا يصلان الى مواضع الخنزير المختصة قال الامام النووي وهذا الذي ذكره الشيخ ابو الفتح نصر  
هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص سألت الشيخ أبا يزيد عنه فقال الامر اذا ضاف  
اتم وعمراده ان الناس ضرورة اليه فتصح الصلاة فيه فقلت وفي الشرح والروضة في أوامر  
كتاب الاطعمة قريصين ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان يعدو على الناس أو لم يكن يعدو  
فاذا كان يعدو وجب قتله قطعاهما أو فجها من احدهما يجب قتله والتالي يجوز قتله ويجوز  
ارسله وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله واما اقتناؤه فلا يجوز بهما كما صرح  
به في شرح المهذب وغيره وفي سنن أبي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما قال أحسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مل أحدكم الى غير ستره فانه  
يقطع مسلاته الكلب والخنزير واليهودى واليهوسى والمرأة الحائض ويجزى عنه اذا  
مروا بين يديه بقدح يجر وفيه أيضا من حديث المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليست قص الخنازير قال الخطابي معناه فليست خجل أكلها وقال في  
النهاية معناه فليقطعها وبقيصلها أعضاء كانت فصل الشاة إذا سبح لها والمعنى من استعمل بيع  
الخمر فليست خجل بيع الخنزير فأنهم ما في التحريم سواء وهذا لفظ أهم معناه انتهى نقدي  
من باع الخمر فليكن الخنازير قصاها ووجهه الزخشي من كلام الشبي (الأمثال) قالوا الطير  
من عقر العقر ولد الخنزير والعقر أيضا الشيطان والعقر أيضا العقر وقالوا اتج من خنزير  
وقالوا كرهه كراهة الخنازير الماء الموضوء أنه ان التصاري تغلي الماء الخنازير فتلقها فيه  
لتنضج فذلك هو الأبقار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت سكرتهم فكرهتهم • ككراهة الخنزير لا يباد

وقال ابن دريد الأبقار ان يغلي الماء الخنازير فتعيط وهي حية (إشارة) ابن دريد هو محمد  
ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري امام عصره في اللغة والأدب والشعر ومن جدد  
شعره المقصورة التي مدح بها الشاعر بن مكالم وولده اسمعيل وعروضه فيها جماعة كثيرة من  
الشعر ما وصفتي بمقصود جماعة من العلماء فشرحوها ومن قصائده الجهرية وهومن الكتب  
المعتبرة قال بعض العلماء ابن دريد أعلم الشعراء وأشهر العلماء وعرض له في آخر عمره قال  
فكان إذا دخل عليه الداخل ضج وتالم له خوله وان لم يصل اليه سقى الترياق فبرئ منه وضع  
ورجع الى اصحابه فلما ضمه ثم عاوده القالج بعد تحول لهذا من ارتاؤه فكان يهرط يديه كـ  
ضعفة ويطل من محزومه الى قلبه قال تليده أبو علي كت أقول في نفسي ان الله تعالى عاقبه  
بقوله في المقصورة حين ذكر الله هرة وله

ماديت من لوهوت الأفلاك من • جواب الجوق عليه ما شكا

وعاش بهذه الحافة عامين وكان آخر كلامه

فواسني ان لاجيا نبيذة • ولا عل برضى به الله صالح

ثم قبض قال ابن دريد سهرت ليلة فلما كان آخر الليل رأيت رجلا دخل علي في الشام فاخذ  
بعضدي الباب وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك أبو نواس لاحد شيئا فقال أنا  
أشعر منه قلت من أنت قال أنا أبو ناسيف من أهل الشام ثم أنشدني

وجرا قبيل المزج صفر اجسده • امت يزن قولي نرجس وشقائق

حكمت وجنة المشوق صر فاضلطوا • عليها من أيا فاكنت لون عاشق

فقلت له أسأت فقال ولم فقلت لآلقات وجرا فقدمت الخمر ثم قلت بين قولي نرجس وشقائق  
فقدمت الصفر فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا قبض وقال ان ابن دريد أنشدني  
لقسه وكان ابن دريد يشرب الخمر الى ان جاوز ثمانين سنة وكان حينئذ صاحب القالج صبح الزهن  
والعقل يرد فغيا يستل عنه ود اصحبا ووفى في شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة سدد  
ودريد بغير أدور وهو الذي ليس في فيه من قاله ابن خلف كان وغيره (التواص) كبده اذا  
أكلت أو سقت لا تسكن تفتت من شمس الهوام خصوصا الحيات وان جفت وقت لم يبه  
ريح القالج والقولج يرى من وقته واذا قطرت هارته في أنف رجل هربوط في كل جانب من  
أنفه ثلاث قطرات اطلق وبرئ واذا أحرقت عظمه وصق وشربه من به البواسير فأنهم أد

وتبرأ بذن الله تعالى وقبل ان حشي به موضع الناسو برأه وعظمه يعلق على من به حشوا الربع  
تذهب عنه وقال يوحنا ان علبس به الحسكاه القدماء ان عظم الخنزير يعلق على من به حشوا  
الربع في خرقة تغطيه يبرأ منها وان جفقت هرايته ووضعت على البواسير قلعت من ساعتها  
وزيله اذا أسكه من به فواق دائم برأه وان شرب بقت الحسكاه أو جوده بل العري وان يجن  
بخل وطل به الرأس ينفع من سائر الجراحات والجروح التي تظهر به واذا طبع به أسل شجرة  
الرمثان الحامض أبده لوالد عرقه اذا احرق وصحق ويعين بمسح وسق لمن به مفعس وشغق  
معدته وأمعانه وزن مثقال فاته ينفع نفسه اعظمها (التعبير) الخنزير تدل وقوته على النسر  
والثكبد والافلاس وعلى المال الحرام وتدل رؤيته انائه على كثرة الفسل فان حصل له منه ضرر  
في المنام وعما تنكده من نصرائي وقبل الخنزير في المنام عدو قوي ملعون شديد عند النواب  
غذا ربي رأى انه ركب خنزيرا نال حالا وقهر عدوا كما وصفت ومن أكل لحم الخنزير مطبوخا قال  
مالا وتجارة من غير حل ومن رأى انه قد قتل خنزيرا نال مالا مع ذلة ووهن في الدين ومن رأى انه  
عشى كما عشى الخنزير نال سرورا وقرعة عين وأولاد الخنازير هموم لمن ملكها والخنزير الاله  
خصم لمن رآه وكل حيوان يتر في عاجلا وبات فيه وغمام قصد من رآه وقضاء حاجته  
والبري يدل للمساقر على مطر أو برد ومن دعى الخنزير في المنام فانه يلى على قوم من اليهود  
والنصارى ومن رأى كأن زوجته صارت خنزيرة فانه يطلقها لانهم احرم طبعه وولجته خبز  
بجميع الناس لان الخنزير لا ينفع الا بسدومه وهو مال حرام وله تعالى انما حرم عليكم الميتة  
والحم ولهم الخنزير فقيهه اشارت لذلك واقد علم

الخنزير البصري

• (الخنزير البصري) • سئل مالك عنه فقال انتم تسبونه خنزيرا يعني أن العرب لا تسبونه بذلك  
لانهم لا تعرف في البصر خنزيرا والمشهور انه الملقب وسباني ان شاء الله تعالى في باب الدال  
المهملة قال السبع سئل الشافعي رضى الله تعالى عنه عن خنزير الماء فقال يؤكل وروى انه لما  
دخل العراق قال فيه سحره أبو جنيقة وأحله ابن ابي لي وروى هذا القول عن عمرو وعثمان  
وابن عباس وابي أيوب الانصاري وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهم والحسن البصري  
والاوزاعي والبيهقي وأبي مالك أن يقول فيه شاب أو امرأة أخرى على جهة الودع وسبى ابن  
ابى هريرة عن ابن خيران أن اكرا صاغة خنزير ما وجه اليه فأكله وقال كان طعمه موافق  
انطم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت البيهقي عن سبده فقال ان سبده الناس خنزير الم  
يؤكل لان الله حرم الخنزير

الخنفساء

• (الخنفساء) • معروفه وكان من حقها أن تكذب قبل هذا لأن قومها لم يزلوا تدعى بفتح القاف  
محدودة والآخر خنفساء وقال ابن سبده الخنفساء وسبده أصغر من الجمل منقطة الرمح  
والآخر خنفساء وخنفساء وضمت القاف في كل ذلك لغة والخنفس اسم للكثير من الخنافس وقال  
الاصمعي لا يخال خنفساء بالها وكنتيتا أم القسو وأم الاسود وأم مخزج وأم الجاج وأم  
التق تسمن عقوة الارض وفي طوية التلم ويثما وبين العنبر بعد ائمة ولهذا ينسبها  
اهل المدينة الثمن بفتح جاية العنبر وهي أنواع منها الجمل وجملقبان وبنات وودان  
والخنطب وهو ذكرا الخنافس والخنفساء مخنوصة بكثرة القسو كالقربان ولذلك تقول

العرب في أمثالها إذا تحركت الخنفساء فست قال حنين بن اسحق طردين طرد الخنافس أن  
 يطرح في أما كنه الكرنس فانهم ربح من ذلك المكان وروى ابن عدي في كامله في ترجمة أبي  
 مشر ومهمه تنجيم عن القبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ليدعن الناس ظفرهم في الجاهلية وأبكرن أبقض إلى الله تعالى من الخنافس • (غريبة) •  
 حكى القزويني أن رجلا رأى خنفساء فقال ماذا يرزأه تعالى من خلق هذه الحسن شكلها  
 أو الطبيب يصحها فاختلأ الله تعالى بقرحه عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها فسمع وماتت  
 طبيب من الطريقين نادى في الدرب فقال ها نوزع حتى يتطرق في أمرى فقالوا وما أنت صنع بطرق  
 وقد عجز عنك هذا الأطباء فقال لا بد لي منه فلما أحضره ورأى القرحة استدعى بمختصاه  
 ففحصا الحاضر ومنه قد ذكر العلل القول الذي سبق منه فقال أحضر والله ما طلبت فان  
 الرجل على بصيرة فمن أمره فأحضر وهاله فأحرقه وأذرت رمادها على قرحته فبرى بآذن الله تعالى  
 فقال لها ضربين أن الله تبارك وتعالى أراد أن يعرفني أن أحسن الخلوقات أعز الأديبة (وحكي)  
 ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي أنه كان عنده أبو عبيدة الثقفي  
 فقصده خنفساء فأمر جعفر بالانها فقال أبو عبيدة تدعوها حتى أن يأتي بقصدها إلى خير  
 فانهم يزعمون ذلك فأمره جعفر بالفد ينادف فقال قصه في زعمهم فأمره بتجنيده فقصده ثانيا  
 فأمره بالفد ينادف أخرى (الحكم) يهرم أكلها الاستغياها وقال الأصحاب لا يظهر فيه ضرر  
 ولا تنفع كخننافس والدود والجعلان والسرطان والبعثات والرجة والعتاة والخنفساء  
 والذباب وأشباهها يكرهها المصروع ويكرهها القطيع به الجهور وحكي امام الحرمين وجهها  
 شاذ أنه لا يهرم قتل الطيور والحشرات ودليل الكراهة أنه عيب بلا حاجة وقد ثبت في صحيح  
 مسلم عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله تعالى كيب  
 الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنا القتلة وليس من الاحسان قتلها عشا وروى البيهقي  
 عن قطيبة العصابي رضي الله تعالى عنه أنه كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضركه (الامثال)  
 يقال أفسى من الخنفساء أو قالوا الخنفساء إذا امتستت أي جاءت بالنق الكثير يضرب لمن  
 يطوى على خبث معناه لا تنقشوا على ما عنده فانه يؤذيكم بقتلها معناه قال خلف الأحمر  
 النحوي يجهو الغني

لنا صاحب مولع بالخلاف • كتب الخطباء قسلس الصواب

ألمح لما جاء من الخنفساء • وأزهي إذا ما شئ من غراب

(الخواص) إذا أخذت رؤس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمع الحمام اليه ولا اكتمل بها  
 في جوفها من الرطوبة بعد البصر ويجلو عشاوة العين ويزيل البياض وينفع السيل فنعما  
 عظيما بلغوا إذا حضر المكان يورق الدباب هرب منه الخنافس وإن أخذت خنفساء وطفت  
 بعصير السم وتطرق في الأذن منه فانه نافع من جميع أوجاع الأذن وإن شددت خنفساء  
 وربطت على لسعة العقرب أبرأتها وإن أحرق وتزرد لها على القرحه أبرأتها ومن أكل  
 الخنفساء لم يوشعها حتى دخلت إلى جوفه وهي حية قتله من وقته (التعبير) الخنفساء  
 في المنام تدل رؤيتها على موت النفس أو رؤية الذر كندل على رجل يحرقه الأشجار وروى عبادات

الخنوص

رؤيته على عدو قدر يفيض والله اعلم  
 (الخنوص) بكسر الخاء وتشديد النون وله الخنزير والجمع الخنايص قال الاخطل مخاطب  
 بشر بن مروان

الخنصور

أكلت الدجاج فأنقبتا • فهل في الخنايص من مغفر  
 ويرى أكل القطاة قاله ابن سيده (وسكمه وتعدده) كان الخنزير (الخواص) حراره  
 تحلل الاورام اليابسة واذا خلطت بمسل وطلى بها اسحل الرجل هيج الباه بشهوة عظيمة  
 وشجوة المذاب اذا مسح به اصل شجر الرمان الحمامض أبده حاورا  
 (الخنصور) الذب لانه لا عهد وقيل الخنصور الغول والخنصور زائدة وفي الحديث  
 ذال أنب العقبه يقال الخنصور يريد به شيطان العقبه فجعل الخنصور اسم للخنصور  
 الخنصور ككل شيء يصعل ولا يدوم على حالة واحدة ولا يكون له حقيقه كالسراب  
 قال الشاعر

الخنيدع

الخنيل

الخنيل

٢ قوله الخنيدع والخنيل

السنور مسلم في الخنيل

لا في الخنيدع في القاموس

الخنيدع من لا يؤتى بموته

والقول الخنيدع والخرين

الخنيل لقصد السراب

والذب المستال ولم يذكر

السنور كذلك لم يذكر في

الصالح في خبره

كل شيء وان بد الله منها • آية الحب حبا خنصور  
 وقيل الخنصور دوسة تكون في وجه الما لا تثبت في موضع الادب وقيل الخنصور الذي ينزل  
 في الهواء أيضا كان الخنيط أو كسج الخنكوف وقيل الخنصور الدنيا الذهبية والله اعلم  
 (الخنيدع) والخنيل السنور وسأني ان شاء الله تعالى في باب السنين  
 (الخنيل) طائر أخضر على جناحيه لم يخالف لونه معي بذلك التسلان وقيل الخنيل  
 الشقراق وهو مشوم وانفذه يصرف في السكر اذا شرب به ومتمهم من لا يصرفه في معرفة ولا  
 تكره وجهه في الاصل صفة من الخيل ويحجج بقول حسان رضي الله تعالى عنه  
 ذروني وعلى بالامور وشيتي • لم طائر في غما عليك بأخيل  
 (الخنيل) جماعة الافراس لا واحدة من اقله كالقزم والخطم والقرو وقيل مقرده حائل  
 قاله ابو عبيدة وهي موشة والجمع خيول وقال السجستاني تصغيرها خنيل وسبب الخنيل خيلا  
 لا خيلا هي في المشبه فهو على هذا اسم الجمع عند سيبويه وجمع عند ابن الحسن ويكنى في شرف  
 الخنيل ان الله تعالى اقسام بها في كتابه فقال والمعادن ضبا وهي خيل الغز التي تعد وتنتج  
 اي تصوت بأجوافها وفي الضمير عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يابى ناصية فرسه باصبعيه وهو يقول الخنيل معقود في نواصيها الخير الى يوم  
 القيامة الاجرو الخنفة ومعنى عقد الخنيل بنواصيها أنه ملازم لها لا يتركها عنه وهو قد علم ان المراد  
 بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجهة قاله الخطاطي وغيره قالوا وكفى بالناصية عن جميع ذات  
 الفرس كما يقال فلان يشارك الناصية ومجون الفوق والذات وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المدينة فقال السلام عليكم دار قوم  
 مؤمنين وان ان شاء الله بكم لاحقون وددت ان اقدر ان انا اخوات قالوا أولسة اخواتك يا رسول  
 الله قال صلى الله عليه وسلم بل أمتي اصحابي اخوات الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم  
 يأت بعد من امتلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أرايت لو أن رجلا خيل عز محجلة بين  
 ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فانهم يأتون

يوم القيامة غزا مجيئين من آثار الرضوء وأما فرطهم على الخوض وفي رواية البيهقي ان احمق  
 يأتيون يوم القيامة غزا من السجود مجيئين من الرضوء ولا يكون ذلك لاحد من الأمم غيرهم  
 وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يكبره الشكالك من الخيل والشكالك أن يكون القوس في رجله النبي يبايض وفي يده  
 المسرى يبايض أو في يده النبي ورجله المسرى كذا وقع في تفسيره في صحيح مسلم وهذا أحد  
 الأقوال في الشكالك وقال أبو عبيدة وجهه رأيا هل اللغة والغريب هو أن يكون منه ثلاث  
 قوائم مجبهة وإحدى طائفة تشبه بالثكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم  
 غالبا وقال أبو عبيدة وقد يكون الشكالك ثلاث قوائم مطلقة واحدة مجبهة فالأول يكون  
 المطلقة أو المجبهة الأخرى الرجل وقال ابن زيد هو أن يكون مجبلا في شق واحد في يده ورجله فان  
 كان مجبلا في شكال مختلفا قبل الشكالك يبايض المدين وقيل يبايض الرجلين قال العلماء  
 انما كرهه صلى الله عليه وسلم لانه على صورة المشكول وقيل بمقتضى أن يكون جزيء ذلك الجنس  
 فليكن فيه شجاية وقال بعض العلماء فاذا كان مع ذلك أغترزالت الكراهة زال شبه بالشكالك  
 وقال ابن رجب في عمدة في باب منافع الشعر ومضاره ان أبا الطيب المتقي لما ذهب إلى بلاد  
 فارس ومدهج عضد الدهر فابن يويهذه إلى وأجرل جائزته رجوع من عنده فاصد ابعد وكان  
 معه جماعة من غرض عليهم قطع الطريق بالقرب من بغداد فلبسوا القلعة فزها وباقال له غلامه  
 لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبا وأنت القائل

الليل والليل والبيداء تعرفني • والحرب والضررب والقرطاس والقلم  
 فكتر زاجعا قاتل حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة أربع وخمسين  
 وثلاثمائة وما أحسن قول أبي سليمان الخطابي في مدهج العزلة والافتراء وان لم يكن له تعلق  
 بهذا المعنى

أنت يوحى ولزمت حتى • فدام الانس في وعاء السرور

وأقبح الزمان فلا إلى • هميت فلا أزا ولا أزود

ولست بسائل ما دمت حيا • أساور الخيل أم ركب الأجر

(قائدة) • ذكر ابن خلكان في تاريخه أن شخصا سأل المتني عن قوله

• بادهر المصيرت أم لم تصبرا • كيف ثبت الالف في تصبر وجمع وجود الم المزمة ومن

حقه أن يقول لم تصبر فقال أبو الطيب المتني لو كان أبو الفتح بن جني ههنا لجا بك هذه الالف هو

بل النون الساكنة لانه كان في الأصل لم تصبر ونون التاكيد المضافة اذا وقف الانسان عليها

أبد منها أيضا قال الأعشى • ولا تعبد الشيطان وأتقه فاعبد • كان الأصل فاعبدن فلما وقف

عليها أتى بالفتحة لامن النون ومما أدهى إلى الفتح عثمان بن جني الموصلي العوي المذهب وكان

ابن جني قد قرأ على أبي علي الفارسي وفارقه وتعد لاقرأه الموصلي ثم به شخصه أبو علي يوما نراه

في حلقته فقال لزيد وأنت صبرم فترى حلقته وتبعبه ولم يزل ملازمه حتى مهر وأبو جني

ملازمه حتى ولما أشعار حسنة وكان أعور بعين واحدة وفي ذلك يقول

صمدك معنى ولا تنب لي • يدل على نيته فاستد

فقد وحياتك عما يكره • خذت على عيني الواحد  
ولو لا تخاف أن لا أراك • لما كان في تركها فائدة

وله تصانيف مفيدة ونشر ديوان المتنبي ولقد أشادوا به المتنبي كما تقدم وكانت وفاته من جنى في  
صفر سنة ادمية اربعين وثمانين وثلاثمائة وفي سنة الساتى من حديث حلة بن قيسيل الكوفي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اذلة الخليل وهو اسمها في الجمل عليه واستعمالها واشد  
أبو عمر بن عبد البر في القهيد لابن عباس رضى الله تعالى عنهما

أحبوا الخليل واصطبروا عليها • فان العز فيها والجمال  
اذا ما انخل ضربه أأناس • وبتساها فأنكرت الصلا  
تقاسمها المعيشة كل يوم • ونكسوها البراقع والجلال

• (فائدة) • رأيت في تاريخ نيسابور للعلامة أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد بن  
جعفر الزاهد العابد أنه روى ما سنده عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخليل قال ربح الجنوب إلى خاتو  
منسك خلقاً أجعله عز الألباني ومذلة لا عدا في وجهه لاهل طاعتي فقالت الأرض أخلق يا رب  
فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال جل وعلا خلقتك عرابا وبعثت انبياءه فقبض من الانبياء  
والفناء فمما تارة على ظهره • وبوأتك سعة من الرزق وأيدتك على صغيرك من الدواب وعطفت  
عديك صاحبك وبعثتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وانما جعل على ظهره  
رجلا يسجوى ويحمده وذي يمينه وذي يساره في شئ من خلقه صلى الله عليه وسلم ما من نسيعة وتملأ  
وتكبره يكبرها صاحب الله معه الملائكة لا يحبه بخلها قال فلما سمعت الملائكة يخلق القوس  
قالت يا رب نحن الملائكة نسبحك ونحمدك ونكبرك بما أذننا فخلق الله تعالى لها خيلا  
لهما أعناق كأنها قلوب البضبع يمتد بها من شامخ أنبياءه وبعث الله قوام القوس  
في الارض قال الله تعالى له اني أذل بصي لئلا يمشركين وأملأ منه أذانهم وأذل به أعناقهم  
وأرعب به قلوبهم قال فلما أن عرض الله تعالى على آدم كل شئ مما خلق قال له اختر من خلقى  
ما شئت فاختار القوس فقيل له اخترت عزك وعزوك خالدا ما خلدا وابقيا ما بقيا وأبد الأبد  
ودهر الدهر من وهو في شفاء الصدور عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في هذا القفط ولفظه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله أن يخلق الخليل أوجى إلى ربح الجنوب إلى خاتو  
منسك خلقاً فاجتبي فاجتبت فأتى جبريل عليه السلام فقبض منها قبضة ثم قال الله عز وجل له  
هذه قبضتي ثم خاتمتها فرسا كيتا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وبعثتك عرابا وبعثتك  
على سائر ما خلقت من الهائم بسمعة الرزق والفناء فادعى ظهره وانفسه معقودا بصيبتك ثم  
أرسله ففعل فقال جل وعلا لا يا كيت بصيبتك أرعب المشركين وأملأ من أمههم وسمو أذلزل  
أقدامهم ثم وجهه بفرد يتجبل فلما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم اختر أي الهاتين أحببت يعني  
القوس أو البراق وهو على صورة البقرة لا ذكر ولا أنثى فقال يا جبريل اخترت أحسهما ووجهها  
وهو القوس فقال الله تعالى يا آدم اخترت عزك وعزوا ولدت بقايا ما بقيا وأوتيت ما خلدا ووجهه  
ايضا عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل يلقي من ذهب مسرحة ملحمة يلجم من  
 درويافوت لا تروث ولا تسول لها أجنة شفاوتهم أم دبصر هار كم اهل الجنة قطارهم حديث  
 شافوا يقول الذين أسفل منهم درجته دار شام بلغ عبادة هذه الكرامة كلها فيقول بأنهم كانوا  
 يقومون الليل وكنت تسامون وكانوا يصومون النهار وكنت تاكلون وكانوا ينفقون وكنت  
 تملكون وكانوا يقاتلون وكنت تحبسون ثم جعل الله في قلوبهم الرضا فيرضون وتقر أعينهم  
 • (فائدة أخرى) • أول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام ولذلك سميت بالعرب وكانت  
 قبل ذلك وحشية كما امر الوحوش فلما أذن الله تعالى لإبراهيم واسماعيل عليهما السلام بزعم  
 القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكم ما تطلبون فأتوا الله في مكة ثم أتوا الله في  
 الخرج فادع بذلك الكثر فخرج إلى أبي سبلاد وكان لا يدري ما اللهام والكنة فآلهمه الله تعالى  
 اللهام فليرق على وجهه الأرض فرس بأرض العرب الأجايشة فآلهمه الله من نواصبيها وفذاقت  
 ولذلك قال تينما صلى الله عليه وسلم ارتكبوا الخيل فأنما مبراث أيكم اسمعيل وروى السائق عن  
 أحمد بن حنبل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن سعد بن أبي عريضة عن قتادة عن أنس رضي  
 الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء أحب إليه بعد التماس من الخيل إسناده  
 جيد وروى الطبري بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس الا يؤذنه عند  
 كل فردة يدعوها اللهم من - ولتني من بني آدم وجعلت في فاجعني أحب أهل زمانه  
 اليه وقال صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرجل وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأنما  
 فرس الرجل فما أخذني سبيل الله تعالى وقول عليه أعداؤه وفرس الإنسان ما استغرق عليه  
 وفرس الشيطان ما روى عنه وفي طبقات ابن سعد بسنده عن عريب الميكي أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فهم أجرام  
 عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هدم فقال صلى الله عليه وسلم هم أصحاب الخيل  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم ان المتفق على الخيل كاسط يبيع بالصدقة لا يبيعهم أو بالهوا أو بأرواها  
 يوم القيامة كذا في الحديث وعريب بنضم العن المهمة وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن الخيل التي ضمرت وكان أمدها من الحضا إلى  
 ثمة أو داع وسأل عن الخيل التي لم تضمر من الثمة إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما في جوابي وروى شيخ الإسلام الحافظ الذهبي في آخر طبقات الحفاظ عن شيخه  
 الحافظ شرف الدين الفيحاني بإسناده إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تحضروا الاثك من الله وشيا الا ثلاثة لهوا الرجل مع امرأته وأجرأه  
 الخيل والنصال وروى الترمذي في حقه اهل الجنة باسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن  
 أبي مودعة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اني أحب الخيل فهل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه وسلم ان دخلت الجنة آتيت  
 بفرس من باقوتة لها اجتاجان ففعل عليا ففعل في الجنة حيث شئت وفي صحيح ابن قانع ان  
 هذا الأعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري وكذلك ذكره الديلمي في أوائل  
 المجالسة وذكر ابن عدي بهذا الاسناد الضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة

يتزاور ونعلى نجائب بعض كائنات الماغوط وليس في الجنة من الميامن الا الايل والطير (قائدة اخرى) • خيل السباق عشرة ذكرها الرازي وغيره وحذفها من الروضة وهي مجل ومسل وتال وبارع ومرتاح وحظي وعاطف وموئل والسكيت والقسكل والذئب أشتر في المنظومة بقولي

مهم خيل السباق عشرة • في الشرح دون الروضة المعنبره  
وهي مجل وموصل تالي • والبارع المرتاح بالتوالي  
ثم حظي • عاطف • مؤسل • ثم السكيت والاخير القسكل

• (قائدة اخرى) • قال السهيلي في التعريف والاعلام واما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما زواها السكب وهو من مكب الماء كأنه سيل والسكب ايضا ثقاتي النعمان والمرجع يسمى بذلك حسن صهيله والحدف كأنه يلحف الارض بطربه ويقال فيه التيف بانها المجهمة ذكره البصري في جامعها والازار ومعناه أنه ماسا بين شيئا الا زهواى أنبته وملأ وح والضررس والورد ووجهه لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فحمل عليه عمر في حديد الله تعالى وهو الذي وجدته يناع برخص انتهى • (قائدة اخرى) • روى ابن السني وأبو القاسم الطبراني عن أبيان بن أبي عباس والمستفقرى ايضا عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كتب عبد الملك الى الخياط ابن يوسف أن انظر أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جاورته وأكرمه قال فأتيت فقال لي يا ابا جزة اني أريد أن أعرض عليك خيلي فنعلى أبيان من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت فقلت شتان ما بين ما قلت كانت أدونها وأبوها أو أعلقها أو أجزأها وهذه هيئت للربا أو السمعة فقال الخياط لولا كتاب أمير المؤمنين فقلت اضربت الذي فيه صيننا فقلت ما تقدر على ذلك قال ولم قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعاؤه لا أخاف معهم من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا ابا جزة علمه من اخبرك يعني ابنه محمد بن الخياط قايت عليه فقال لا بئنه انت حك أنسا فقلت أنه أن يعلك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني يا ابا جزة ان لك الى انقطاعا وقد وجبت حوءك والى معلن الدعاء الذي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يضاف الله أو نحو ذلك وهو هذا الدعاء المباد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي ودين بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دابسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله اقدرني لا أشرك به شيئا أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وحيل شؤك ولا اله غيرك اجعلني في عبادك واحفظني من شر كل ذي شر خلقته واستتر من الشيطان الرجيم اللهم اني أكثر من بك من شر كل ذي شر خلقته وأحتز بك منهم وأتقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن خلقي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ومن تحتي مثل ذلك • (مسئله) • قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى ورد مثال كريم هو حقيق بالتجيب والتفليس • يتضمن السؤال عن تغليب هل كانت قبل آدم عليه السلام

أو خلقت بعد وهل خلق الله كور قبل الأناث أو الأناث قبل الذكور وهل العريسات قبل  
 البراذن أو البراذن قبل العريسات وهل ورد في الحديث أو الأثر أو السر أو الأخبار ما يدل على  
 ذلك (والجواب أن) تختار أن تخلق الخليل كان قبل خلق آدم عليه السلام ومن وافقوهما  
 وأن خلق الله كور قبل الأناث وأن العريسات قبل البراذن أما قولنا أن خلقها كان قبل خلق  
 آدم فلا ثبات في القرآن سند كرها آية أنه وقد ذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو أن الرجل  
 الكبير يباه به ما يحتاج إليه قبل قدمه وقال تعالى خلق لكم ما في الأرض جميعا فالأرض وكل ما  
 فيها مخلوق لآدم وذريته أكرامهم ومن كمال أكرامهم وجودها قبلهم لجميع ذلك معقد على  
 خلقه ثم كان خلق آدم بعد ذلك آخر الخلق لأنه وقد يشرف الخلق الأبرى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أشرف من الجميع ولذلك كان آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم كمال الوجود وما سوى  
 آدم معلمي له حيوان وجماد والحيوان أشرف من الجماد والخليل من أشرف الحيوان غير  
 الأدي فكيف يؤخر خلقه عنه فهذا الحكمة تقتضي تقديم خلقه مع غيره من النافع وأما  
 قلنا يومين وافقوهما الحديث ورد فيه يتضمن أن بث الدواب يوم الخميس والحديث في الصحيح  
 ليس فيه كلام ولا شك أن خلق آدم عليه السلام كان يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن أنه  
 بعد العصر فلذلك قلنا أنه يومين وافقوهما على الترتيب وأما التقدم فلا يترد فيه والمعنى  
 فيه قد ذكرناه وأما الآيات التي تدل على خلق الله تعالى خلق لكم ما في الأرض جميعا ما استوي  
 إلى السماء فسواهن سبع سموات ووجه الاستدلال أن الآية الكريمة اقتضت خلق ما في  
 الأرض جميعا قبل تسوية السموات ومن جملة ما في الأرض الخليل قلنا لا يخلو قبل  
 تسوية السماء عملا بالآية ودلالة على الترتيب وتسوية السماء قبل خلق آدم عليه السلام  
 لأن تسوية السماء كانت في جملة الأيام الستة لقوله تعالى رفع سمكها فسواها إلى قوله جل وعلا  
 والأرض بعد ذلك دحاها وولاه الحديث الصحيح الجميع عليه على أن خلق آدم عليه السلام يوم  
 الجمعة بعد كمال الخلق فاما آخر الأيام الستة ان قلنا أن ابتداء الخلق يوم الأحد كما يقوله  
 المؤرخون وأهل الكتاب وهو المذهب ورعنا أكثر الناس وأما في اليوم السابع فهو خارج عن  
 الأيام الستة كما يقتضيه الحديث الذي أنبأنا به فها سبق الذي في صحيح مسلم الذي صدره أن  
 الله تعالى خلق التربة يوم السبت وإن كان فيه كلام وأما تأخر خلق آدم عليه السلام فلا كلام  
 فيه ثبت بهذا أن خلق الخليل قبل خلق آدم عليه السلام وهي من جملة الخلق كانت في الأيام  
 الستة لا كما يقوله بعض الجاهل الكفر بربوبيته أحاديث موضوعة لا تصدق ولا عن اصطف  
 المجازين لاجلها بنا إلى ذكرها ومن الآيات قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على  
 الملائكة فقال سجدوا له أو سجدا قالوا لم نأمرنا بالسجود لآدم ولا بالانحياز له فقال آدم  
 العليم الحكيم قال يا آدم أئتمهم بأسمائهم فلما أباهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب  
 السموات والأرض وأعلم ما تدرون وما كنتم تكفون ووجه الاستدلال بهذه الآية أن الأسماء  
 كلها ما أنزل بها نطق الأسماء وصفات السموات ومنافعها وعلى كذا التقدير من السموات  
 موجودة في ذلك الوقت لا الشاة إليها بقوله هو لا من جملة السموات الخليل فلكن موجودة  
 حينئذ والأسماء ما نزل بالآية والأسماء مؤكدة بقوله تعالى كلها اقتضوا العموم فيه والسموات

لا يثبت إرادتها بقوله تعالى ثم عرضهم وقوله تعالى بأسمائهم فهذا دليل قاطع في ذلك والعموم  
شامل الخليل فمن رأى دلالة العموم قطعية قطع يد شواها ومن لا يرى ذلك بسبب تعلل فيه كما  
يستدل بسائر الأدلة الشرعية ومن الآيات قوله تعالى في سورة الممتزول الله الذي خلق  
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وجه الاستدلال اقتضاها  
خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا إن خلق آدم عليه السلام خارج عن الأيام الستة بهذا  
حاصل في آخرها بعد خلق غيره كما سبق وفي الآيات قوله تعالى في سورة ق ولقد خلقنا السموات  
والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب وجه الاستدلال بما تقدمناه في مقابلهما  
فهذه أربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية وقد جاء عن وهب بن منبه في الأسرار تليسات إن الخليل  
خلف من روح الخروب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا ننزهه عنه لانا لا نصح الامام صلحنا لصلح الله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما إن الخليل كانت  
وحشاوان الله تعالى ذلهما لاسماعيل عليه الصلاة والسلام وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون  
مخلوقة من قبل آدم عليه السلام واستقرت على وسميت الى عهد اسماعيل عليه السلام او كانت  
تركب في وقت ثم توشت ثم ذلت لاسماعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولا عن الصحابة دليل فالعقد ما قلناه من دلالة القرآن والذي قيل من أن اسماعيل عليه  
السلام أتى من وكها أمرهم وورولكن اسنادهم ليس صحيحا حتى نلزمه وقد قلنا لا نلتزمه  
الامام صلحنا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير القمي من رواية الترمذي  
الحكيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما قال لما أذن الله تعالى لإبراهيم واسماعيل عليهما  
الصلاة والسلام برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى الى معبكا كثيرا أكثر من كذا ثم أوحى الله  
الى اسماعيل عليه السلام أن اخرج الى أجياد فادع يا تبارك الكون فخرج الى أجياد ولا يدري  
ما الدعاء ولا الكون فأنه الله تعالى الدعاء فخرج على وجه الأرض فربى بأرض العرب الا  
جاءته وأمكنه من ناصيتها وذلكما الله تعالى له ولود كراما قال الناس في ذلك وشرهنا بطوله  
لذلك فقد تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكروا من خواص الخليل ومنافعها شيئا كثيرا ليس  
ذلك كله ما نلزمه ومطالبة المقاصد بسرعة الجواب في أسرع وقت فنقتضى الاقتصار على  
ما قلناه وفيه كفاية وأما قولنا إن خلق الله كور قبل الأناث فلا من أحدهما بشر في ذلك  
التي والثاني حارته وإن كان الاثنان من جنس واحد من مزاج واحد فاحدهما أكثر حرارة  
من الآخر فقد برزت عادة القدرة الالهية بتسكين أحوالهما حرارة قبل الآخر والآخر أقوى  
حرارة من الآخر فناسب أن يكون وجوده أسبق ولتصل المنة به أكثر ولذلك كان خلق آدم  
عليه السلام قبل خلق حواء ولأن أعظم ما يقصد له الخليل الجهاد والذكر في الجهاد خير من الاتي  
لأن الذكر أقوى وأجبر أعنى أشد جوار أقوى جوار أقوى مثل معركته والاني بضد ذلك  
وقد قطع صاحبها أحوج ما يكون اليها إذا كانت ودقا ورأت فخلا ولا بد على ذلك ركوب  
جبريل عليه السلام أني لمجازا ليعرض على عليه السلام لأن ذلك لا ركوب فروعن خلافتهم  
عليه السلام في بعض فروعن عن أمساك رأسه وأما قولنا إن العربيات قبل المراهرين فلا ذكر من  
حديث اسماعيل عليه السلام ولأن العربيات أشرف وأصل والبرذون أعما يكون بهاراض اعلة

قوله وفي تفسير القمي  
الخلق قد تقدم ذلك فرباني  
قوله فائدة أخرى أقول من  
ركب الخليل اسمعيل الخ  
ووضعه في خلال كلام  
السبكي مع نصريه بهم  
صحة اسناده لا يحلوه عن نظر  
فليتأمل اه

امامه واتفق اياه ولم تكن البراذين تذكر في الاسلام الزمان الا ترى الى قصة اسمعيل  
 عليه السلام وقصة صلوة عليه السلام وانما البراذين ما تنهين من الخليل حتى اختلف العلماء  
 هل ينسبهم كما ينسبهم للقرن العربي أو لا وفي حديث من مر اسبيل مكحول في بعض أنفاسه  
 للقرن سبعمائة وللهجين منهم فهذه الرواية تقتضي أن المهجرين لا ينسب قريشا والمهجرين هو  
 البرذون وأقر بيعة وباجله البراذين مثالة للخليل وما كان الله تعالى يخلق من الجنس مثالة  
 في الأول وأما الأحاديث النبوية والأخبار الصحيحة فإن ما جاء من أن في فضيلة الخليل وسببها  
 وشيئها وفضيلة اتخاذها وبركتها والنقطة عليها وخلفتها وأمر من أصبحوا القياس نسبا لها ونعم  
 ونعمتها أو النبي عن خصائصها وجزوا أصبا وأذناهم وأذانها وفيما يقسم لها ولصاحبها من النخبة  
 واختلاف العلماء فيه وهل يجب قياس كذا ولا غير ذلك أشر بنا عنه للجهل وهذه بقية مسطرة  
 كتبنا على سبيل البهجة في سماع من الثمار للجهل المطالبين وإن اخترتم كتبنا فيها كتابا مستقلا  
 إن شاء الله تعالى (الحكم) كل لحوم الخليل تأتي إن شاء الله تعالى في باب التما في لفظ القرن  
 وذكر الصيرفي في شرح الكفاية أنه لا يجوز بيعها لأهل الحرب كالسلاح وبكره أن تقلد  
 الأتراك لما روى الصلوي وسلم وأبو داود والنسائي عن أبي بشير الأنصاري رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وأمره صلى الله عليه وسلم بقطع  
 قلادة الخليل قال مالك أراه من أجل الدين وقال غيره إنما أمر بقطعها لأنهم كانوا يعلقون فيها  
 الأجر وس قال آخرون لا تقتنق بها عند دفنة الركن ويحتمل أن يكون أرواحهم من الورث خاصة  
 دون غيره من السيور والطيوط وقيل بمعناه لا تطلبوا عليها الأتار والذخول ولا تركضوها في  
 ذلك التار على ما كان من عاداتهم في الجاهلية والسبق فيلزم اعتبارها بالاعتناق وفي الأبل بالاكاف  
 لأن الأبل ترفع أعناقها في العدا وقلادة يمكن اعتبارها من الخليل وعدها والمراد إذا استوت  
 أعناقها في العدا والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بعث أنا والساعة كفرسي  
 رهان كذا أحدهما أن يسبق الآخر بأذنه وفي المستدرك وسنن أبي داود وابن ماجه ومسنند  
 أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل  
 فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس يشمار ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق  
 فهو قار والحجيم أن الذي يمنع من ركوبه القوله تعالى ومن ربط الخليل ترهبون به عدو الله  
 وعدوكم فأمر أوليا من بعد أدها لعداها ولأن ظهورها عزوهم ضربت عليهم المنة وفي وجه  
 أنهم لا يعنون ونسب لابي حنيفة مثله وقال الشيخ أبو محمد الجويني يعنون من التمرقة دون  
 البراذين التمسمة وألقى الإمام والغزالي البقال التمسمة بالليل وجزم به القوراني ولم يقيد  
 بالتمسمة ولا زكافي الخليل عند الجاهل وقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا نفسه  
 صدقة متفق عليه وأوجب أبو حنيفة في تأنيها المنفردة والجمعة مع الذكر فعند ذلك صاحبها  
 بالخيار إن شاء أعطى عن كل فرس دينار وإن شاء قومه وأعطى من كل مائتي درهم خمسة  
 دراهم وإن كانت ذكورا منفردة فلا شيء فيها (الامثال) قالوا الخليل يامعني أي مبارك وقالوا  
 الخليل أعلم فرسانا بضرب الرجل فلان أن عنده غنا ولا غنا عنده ومن بكات النبي صلى الله  
 عليه وسلم التي لم يسبق المارة بالخيل إله أركبي قالها يوم حنين في حديث أخرجه مسلم وهو على



بالدواب ليتأكلهم وليفضل الكلاب والخنزير والشواص الخمس وغيرها عليهم والدواب  
 كل ما دبت فهو ويجمع الحيوان بمجملته (وفي الصحيحين) عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال  
 إن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجيشة فقال مسترح ومسترخ ومنه قالوا يا رسول الله  
 ما المسترح والمسترخ منه فقال صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن مسترح ومنه وسب الدنيا  
 ونسبها إلى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر تترج منه العباد والبلاد والشجر والدواب (وفي  
 سنن أبي داود والترمذي والحاقي) بإسناد صحيح عن إبراهيم بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة إلا وهي مصيبة يوم الجمعة خشية  
 أن تقوم الساعة ويوم مصيبة ومسيبة بالصادق والسيد والأصل السادس منها ما نصته مستعفة  
 (وفي الحلية) في ترجمة أبي لبابة الأنصاري رضي الله تعالى عنه وهو من أهل الصفة أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله تعالى من يوم النحر ويوم  
 الاضحية وما من ملك مقرب ولا نبي ولا جليل ولا رياح ولا بحر إلا وهو مسفق من  
 يوم الجمعة أن تقوم الساعة (وفي صحيح مسلم) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم يدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق  
 الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم  
 الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين  
 العصر إلى المغرب (واعلم) أنه سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء بلا كلفة وتصب ويختار ما يشاء بلا  
 زلفه وسبب يخلق ما يشاء بلا عساج ويختار ما يشاء بلا احتياج يخلق ما يشاء علماً وبراً يشه  
 ويختار ما يشاء ملائكة على وحدانية سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً  
 (وفي كامل ابن الأثير) أن كسرى كُنْ له سبعون ألف دابة وثلاثة آلاف امرأة (غريبة) في  
 تاريخ ابن خلكان في ترجمة ركن الدولة بن بويه أنه حارب عدو له وضاقت المدة على الطائفتين  
 حتى ذهبوا دوابهم ولو أمكن ركن الدولة الانزمام لقتل فاستشار وزيره أبا الفضل بن العميد  
 في الهرب فقال له لا ملأ لك إلا إلى الله تعالى فأنزل المسلمين خيراً وصهم الغزى على حسن السيرة  
 والاحسان فان الجبل العشرة كلها قطعت بناديه انهم منافعوا وقتلوا منهم أكثر من قتال  
 قد سبقته قال هذا أبا الفضل قال أبو الفضل ثم ان ركن الدولة استمدع على في تلك السيلة في  
 الثالث الأخير وقال يا أبا الفضل في الساعة في منأى كائناً على دابتي فيروز وقد اتهم عدو وأنت تسير  
 إلى حاجي وقد جانا القرع من حيث لا نتعجب فقدت عيني فراءت على الأرض خاتماً أخذته  
 فإذا فيه فيروز جملته في أصبعي وثبر كتبه فأنتمت وقد أختبنا الظفر فان الفيروز ج  
 القرع جازع منته الظفر ولذا لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فلم أرح أنا فأنات الحبر  
 والبشارة بأن العدو قد رحل وتركوأخيائهم فخاصدنا حتى قوازت الأسيار فركبنا ولا تعرف  
 سبب هزيمهم وسرناخذوين من كيدهم ومكرهم وسرت إلى بيتهم وهو على دابته فيروز فصاح  
 ركن الدولة بسلام بين يديه ناولني ذلك النعام فأخذ خاتماً من الأرض فناول له إياه فإذا هو من  
 فيروز جملته في أصبعه وقال هذا أنا ويل رويأى وهذا هو الخاتم الذي رأيت في منأى بعينه قال  
 وهذا من أعجب ما يحكى واسم ركن الدولة الحسن أبو علي وكان ملكاً جليلاً ماهياً وكان قد ملك

اصحابه والى وهذه ان وجميع عراق العجم وقد فتح اكلو البلاد وملكها وقرروا عهدها  
وضبطها وتوفي في احرمة ست وستين وثلاثمائة وكان عمره تسعا وتسعين سنة وكانت مدة ملكه  
اربعا واربعين سنة (وفي شقاء الصدور) لا ينسب السبق عن ابي معاذ الخدرى رضى الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده  
وقد تقدم عنه حديث في البهجة قريش من هذا (وفي كتاب الاسماء) في باب كسر التهجوين  
حديث لا يستعبر الرقيق ويضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وسنن صانعا اولهم ميكائيل  
الذى يكسب المامن خزانة الرحمة ثم الملائكة التي ترحى خضابهم الشمس والقمر والافلاك  
وملك الهوام ودواب الارض وآخر ذلك النياز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هو روى الامام  
أحمد والبيهقي في الشعب عن محمد بن سيرين قال خرجت دابة تقتل الناس فمن دامت قتلته فبها  
رحيل أو مرد فقال دعوني واياها قد نامت افوضت واسمها حتى قتلها فقالوا احدة ثانيا بأمرك  
فقتل ما أصبت فثأط الاذنبا واخذ الصبي هذه فأخذت منها وقتلتها به قال الامام أحمد روى  
هذا كان جائزا في شريعة بني اسرائيل أو في شريعة من كان قبلنا أما في شريعتنا فلا يوزن  
العين التي ينظر بها الى المال فيلكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود اليه (وفي كتاب  
خلق الكائنات) في ترجمة الربيع الجيزي أنه مرى ما يسكنه من شكل مصر فطرح عليه اجابة من رماه  
فقتل عن دابته وفض ثيابه فقبل لها لا تزجرهم فقال من استقى النار فصول على الرماد يميزه  
أن يفض بالربيع بن جليان هذا صاحب الشافعي وهو أحد رواة القول الجديد عن الشافعي  
وفى سنة خمس ومائتين والجزيرة نسبة الى الجزيرة قبالة مصر والاهرام في عملها بالقرب منها  
وهي من عجائب اغبة الدنيا والاهرام قبور الملوك عظام أرادوا ان تجسروا على سائر الملوك  
به اعمامهم كما تنجزوا عليهم في حياتهم فسل ان المأمون لما وصل مصر أمر بنقبة أحد الهرميين  
بنقبة بعلبسة فليدور غرامة غنقة غنطية فوجد داخلها حراق ومهاو بعسراو كهوا وجد في  
أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفي وسطه حوض من صوان مطبق  
فيه رمة بالية قد أتت على الصور فكشف عن نقب ما سواه ونقل أن هرم من الاول وهو أغنوخ  
وهو اوديس استغل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر بنيان الاهرام ويقال  
انما ابتناها في مئة سنة أشهر وكتب فيما قلن باقى بعد تاجلهم في حقاها عام والهزم أيسر من  
الدينان وكسواها بالدياج فليكنهم الحصر والحصر أيسر من الدياج وقال الامام ابو  
الفرج بن الجوزي في كتاب سلوة الارزان ومن عجائب الهرميين أن محمدا كل واحد منهم  
أر به حانة ذراع من رخام ومرمر فيها مكتوب أنيتم بايدي في اذى قوتهم سمها فان  
الهزم أيسر من البناء قال ابن المنادي باقتناهم قدر واخراج الدنيا ارا فاذا هلا بقوم  
بهم دما والاهل اعلم (وفي صحيح مسلم وغيره) عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال قال الله من الملوك وكان لملك المثلث كاهن يكنى له في رواية سارق قال السارقي  
قد كبرت وأخاف أن أموت فيقطع عنكم على ولا يكون فيكم من يعلم فانتظر والى غلاما فبها  
أ وقال انما اقتضاها على هذا فانتظروا غلاما على ما وصفتموه أنه أن يحضر ذلك السارق  
وأن يجتلب اليه فجلب يجتلب اليه وكان على طريق الفلام اراهب في صومعة قال معمر حسب

أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كل ما ترويه فلم يزل به  
 حتى أخبر فقال انما أنا عبد اقم فجعل الغلام يحكى عنده الراهب ويصلي على الساحر فأرسل الى  
 أهل الغلام أنه لا يكاد يحضر في قاعه الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا خشيت الساحر  
 فقل - يسى أهلى واذا خشيت أهلك فقل - يسى الساحر فبعث الغلام على ذلك اذ أتى على دابة  
 عظيمة وقد حبست الناس فقال اليوم يسى أمر الراهب من أمر الساحر فأخذ يجروا وقال اللهم  
 ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتله هذه الدابة ثم روى بالبحر فقتلها فقتل  
 الناس من قتله اذ قالوا الغلام ففرغ الناس وقالوا القدم هذا الغلام على ما فعله - قال  
 فسمع به أعمى كان بلباس الملك فقال له ان وردت الى بصرى فقل كذا وكذا فقتله لأريد  
 منك شيئا ولكن أريد ان يجمع اليك بصرك أتؤمن بالذي رده قال نعم فدعا الله تعالى فردد عليه  
 بصرك فأمن الا عمى وانه الى الملك بعد فاشفى بخلص معه كما كان يجلس فقال له من ردى عليك  
 بصرك قال ردى قال وهل لا تدب غفري قال اقدر بي ووبك فأمر بالمشافرة فوضع على رأسه حتى  
 وقع شفاؤه ورواية الترمذى أن تلك الدابة كانت أسدا وأن الغلام لما قتلتها أخبر الراهب  
 فقال له انك لشيء أو لك تبتلى فلا تدل على وان الملك بلغه أمرهم فبعث اليهم فأتى بهم اليه  
 فقال لا تفتن كل واحد منكم قتله لا تقتل بها صاحبه ثم أمر بالراهب والرجل الذى كان أعمى  
 فوضع المشافرة مفرق كل واحد منهما فقتله ثم قتل المقعدة بقتله أخرى ثم أمر بالغلام فقال  
 انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالتقوه من رأسه فالتقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا به الى ذلك  
 المكان الذى أرادوا أن يلقوه مشوه حال الغلام اللهم اكفنيهم عما شئت فجعلوا يتماثلون من  
 ذلك الجبل ويتدرون منه حتى لم يبق منهم الا الغلام قال فرجع الغلام يسى حتى أتى الملك فقال  
 له ما فعل أصحابك قال - كفناهم بربيعنا شاة أمر الملك أن يطلقوا به الى البحر فيقتله فيه  
 فالتقوا به الى البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم عما شئت فأغرق الله عز وجل الذين كانوا معه  
 وأجاء فأقبل الغلام يسى على وجهه الماس حتى أتى الملك فقصير الملك في نفسه فقال له الغلام  
 أريد أن تقتلنى قال نعم قال انك لا تقدر على ذلك حتى تصلىنى وترضى بسم من كنتى وتقول  
 اذا رمتنى بسم الله رب هذا الغلام بعد أن يجمع الناس في صعيد واحد قال يجمع الملك  
 الناس في صعيد واحد وأمر بالغلام أن يصلب فصب وأخذ الملك سمعه من كناية الغلام وقال  
 بسم الله رب هذا الغلام ورماده فوقع السهم في صدغه فقتله ووضع الغلام يده على صدغه فقال  
 الناس أمتا رب هذا الغلام فقتل للملك انك برعت حين خالفت ثلاثة قهرا هذا العالم كلهم قد  
 خالفوك فأمر بالاختود ونفذ اختدوا ثم أتى فيه الحطب والتار ثم جمع الناس وقال لهم من رجع  
 عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاختود وذلك قوله تعالى  
 قتل أصحاب الاختود النار ذات القود زانم فأتى بأمر أفتلنى في النار ومعهما صبي رضيع  
 فجرت فقال لها الغلام يا أمه لا تجزى فانك على الحق وكراين قبيصة أن الغلام الرضيع  
 كان عمره سبعة أشهر كالى الترمذى وان الغلام أخرج في زمان عمر رضى الله تعالى عنه وبهذه على  
 صدغه كما وضعها حين قتل (وذكر) صاحب الحديث محمد بن اسحق في ان امه عبد الله بن تاجر  
 وأن رجلا من أهل بخارا حفر خربة في زمن عمر رضى الله تعالى عنه في بعض حاجته فوجده

قوله ثم قتل المقعد الخ  
 يتقدم المقعد ذكره  
 مذكور في رواية الترمذى  
 ويصروا

تحت الرزم فاعده اوضاعه على ضربة في صدغه وفي يده خاتم مكتوب عليه رب الله فكسبوا  
 بذلك الى ع رضى الله تعالى عنه فكسب اليهم أن أقروا على حاله فقتلوا حاله المسمى • ونصده  
 قوله عز وجل ولا تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا في قوله صلى الله عليه وسلم إن الله  
 حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء خزجه أودود كراؤو يحضر الله أودى هذا  
 الحديث بن ياد ذكر الشهداء والعلماء المؤذنين قال وهى زيادة قرينة لكن الداودى من أهل  
 الثقة والمسلم انتهى قال ابن بشكوال وكان اسم ذلك الملك يوسف ذا نواس وكان بغيران وكان  
 ملك حبر ومأخوله وقيل اسمه زوزة ذو نواس وكان على دين اليهودية قاله المهرقندى  
 والوقعة كانت قبل مجيئ النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب قيقون  
 قاله ابن بشكوال (وقف المثل السائر) فلان كذبت من جب ودرج قال الجوهري معناه  
 أ كذب الاحياء الاموات لانهم يدبرون في الاكفان • وروى الترمذى الحكيم عن زيد بن  
 أسلم أن الأشعرين أباموسى وأبامالك وأباجمر رضى الله تعالى عنهم في قعر منسبلها جروا  
 قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فأرسلوا فاصدم إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى إليه معهم بقرا ما من دابة في الأرض الأعلى الله رزقها فقال  
 الرجل ما الأشعرين بأهرون على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 نأفى أصحابه وقال لهم أبشروا فقبلهم كم الفوت فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بحالهم فينبغيهم كذلك إذا تأهم رجلا من ههنا قسعة مماؤ أخيرا ولما قافوا كما شاء الله ثم قال  
 بعضهم بعض رثوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم إنهم أتوه  
 فقالوا يا رسول الله ثم طعمنا كثر ولا طيب من طعام أولسته السفاة قال صلى الله عليه وسلم  
 ما أرسلت اليكم شيئا فأخبروه أنهم أرموا أصحابهم إليه فقال صلى الله عليه وسلم ولم تأخروا عما  
 منع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن عطاء  
 الله السكندرى هذه آية صريحة بضم الحق الرزق وقطعت ورودها وحسن وانطواطر  
 عن قلوب المؤمنين فإن وردت على قلوبهم كبرت عليهم بجيوش الايمان بالله والثقة به وبضعائه  
 فهم تمنا بلى تغذف الحلق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق (وذكر) ابن السكيت عن عبد الله  
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقلبت دابة أحدكم  
 بأرض فلا تلبسوا بعباد الله احبوا فان الله عز وجل في الأرض حايضا يحبسها (قال) الامام  
 النووى رحمه الله تعالى سكى لبعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انقلبت له دابة فظن انفسه  
 وكان يعرف هذا الحديث فقال لم يحبسها الله تعالى عليه في الحال قال وكتبنا حاضر مجمع جماعة  
 فانقلبت منهم م حجة فيجزوا عنها انقلبت هذا الحديث فوقف في الحال بغير ريب سوى هذا  
 الكلام • وروى ابن السكيت ايضا عن الامام السديد الجليل المجمع على جلالاته وحفظه ودباته  
 وروعه وزنايته ابي عبد الله يونس بن عيسى بن دينار اصرى التابى الشهم وروجه الله تعالى  
 أنه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنه أنقصه دين الله فيكون له أسلم من في  
 السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقت باذن الله تعالى وروى الطبراني  
 في معجمه الاوسط من حديث أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من ساحة من الرقيق والذوايب والعيان فأقرأ في آذنه أنغير دين الله يسعون وله أسلم من في  
السوات والارض طوعا وكرها والمترجعون وقد تقدم في باب الباب الموحدة في لفظ البغية  
أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغية فحادثت به نفسها وأمر رجل أن يقرأ عليه أقل أعوذ برب  
الفلق فسكنت • (فرع) • في كتب الجنابة يجوز الاستعاذ بالله في غيرها خلقت له كادبر  
الحمل وللركوب والابل والجم والجرث وتوكل على الله عليه وسلم بفخر جيل يسوق بقره إذا أراد  
أن يركبها فقالت انما لم تخلق ذلك متفق عليه المراد أنه معظم مشاهيرها ولا يلزم منه منع غيره ذلك  
وقال الامام احمد بن شمس دابة قال الصالحون لا تقبل شهادة سجدت المرأة التي لعنت الناقة  
وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه لا يجزى العاقر من شفعوا ولا شهيد يوم  
القيامة • (فرع) • يجب على مالك الدابة علقها برصع او سقيها لمرمة الروح كما في الصميم  
عذبت امرأته مرة لانها ذات روح فاشبهت العبد فكان لم تكن ترى ربه ان يعقلها او يسقيها  
الى أول شعبها وريها دون غايها وان كانت ترى ربه او سالها لذلك حتى تنجب وترى  
بشرط نقد السباع العادية ووجود الماشقان اكتفت بكل من الرعي والعلق شعر عنها فان لم  
تكتف الايم مال الزمان وان احتاجت البهيمة الى السقي ومعه ما يحتاج اليه لها ربه سقاها وتيم  
فان امتنع من العلف أجبر على ما كوله على سيع او علف او ذبح وفي غيرها على سيع او علف  
صيانة لها عن الهلاك فان لم يفعل قبل الحياكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له مال ظاهر سيع في  
النفقة فان اعذر جميع ذلك فثمن المال • (قائمة) • يجب أن يقول عند ركوب الدابة  
باركاه الله كما قاله الرضى وجميعه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضى الله  
تعالى عنه وقد أتته ببلية كرها لبارضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها  
قال الحمد ثم قال سبحان الذي يصف لنا هذا وما كنا معه معرفين وانالى رسلنا لقلبون ثم قال الحمد  
لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم انى ظلمت نفسي فأعقرت فانه  
لا يقفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقبل يا ابي المؤمنين من اى شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من  
الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اى شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من  
عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يقفر الذنوب غيرى • وروى ابو القاسم الطبراني في  
كتاب المعجرات عن عطاء بن ابي نسي رضى الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال اذا ركب العبد الدابة ولهذ كرام الله تعالى ودفع الشيطان فقال قلن فان كان لا يحسن  
الغنة قال قلن فلا يزال في امنته حتى يفرل وفيه عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ سمجانه  
ليس له مني ضمان الذي يضر لنا هذا وما صحتنا لمقرين وانالى رسلنا لقلبون الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت  
عن ظهرى وأطعت بك رأستك الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانحج حاجتك • وروى  
ابن ابي الدنيا عن محمد بن ادريس عن ابي النضر الغشقي عن اسمعيل بن عيسى عن عمرو  
ابن عيسى الملاقي أنه قال اذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم اجعلني رفيقا رحيفا فاذا العنتا  
فالت على عصاة الله لعنة الله (وفي كمال ابن عدي) في ترجمة عباد بن كثير التقي وكان شعبة

لا يستغفره أنه روى عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الدواب على النصار ولا تضربوها على المشرك (فرع) يجوز الأرفاق على الدابة إذا كانت مطبقة ولا يجوز إذا لم تطبقه نفى المصححين عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أورد سبعين دفع من عرفات إلى الزدلفة ثم أورد القفل بن العباس رضي الله تعالى عنهما من مزدلفة إلى عقي وأنه صلى الله عليه وسلم أورد معاذ أرضي الله تعالى عنه على الرحل وأردفه على جارية قال له عقروا امرأته صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن يعتر بأخته عائشة رضي الله تعالى عنهما التميم فأردفها رواه علي راحته وأردف صلى الله عليه وسلم صبية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ورواه حسين ترويهما بخبرين وإذا أردف صاحب الدابة فهو أحق بصددها ويكون الأرفق رواه الأمان يرضى صاحبها بتقدمه لجلالته أو غير ذلك وأما الحافظ بن متعة أن الذين أوردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفساً ولم يردفهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ولم يذكر أحد من علماء الحديث والسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أوردف ويروي الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة (فرع) قال أصحابنا ما ليس ما كولا من الدواب والطيور أن كان فيه مضرة متباعدة استحب قتله لمصرم وغيره كالقواص والنس والذئب والامسة والغر والسر والجدأة والجرعوث والقمل والريشود والبق والقراد وأشباهاها كان كل فيه مضرة أو خسة كالثعلب والكلب المعلم والعقاب والبازي والسم وهو حرم فلا يستحب قتله لغيره من المنفعة ولا يكره لماله من الضرر وهو السبيل على حرام الناس والعقروا من لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخناس والدود والجمل والسرطان والبغاة والرخسة وإهزاء والأيام والذباب وأشباهاها فكره قتله ولا يصرح على ما قطع به الجمهور وسكني الامام وجهها إذا أنه يصرح بقتل الطيور دون الحشرات لانه حيث لا حاجة (هـ) وأما دابة الأرض التي ذكرها الله تعالى في سورة سبأ (هـ) فهي الأرضة وقيل حوسة الخشب قال الله تعالى فلما خلقنا عليه الموت ما دلهم على موه الأداة الأرض تأكل منسأته السبب في ذلك أن سليمان عليه السلام كان قد أمر الجن ببناء مصرح قبضه وودخله عتقيا لمصغوله يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استئذان فقال له انما دخلت باذن خال ومن اذنك قال الرب هذا الصرح فعلم سليمان أنه ملك الموت اتي لمقبض روحه فقبل صباحا الله هذا اليوم الذي طلبت فيه العفا فقال له طلبت خال يخلق فاستوثق من الاتكاء على العصا وقد كان بيت المقدس في من تمام بناه سنة فقال الله تعالى نعمها على يد الانس والجن وكان يتلو بنفسه الشهورين والثلاثة فكانوا يقولون انه يغضب اى يعصده فقبض روحه وكانت الجن تدعى علم القيب فلما قبض قبضت الجن تعمل على عاذتها وقبل ان ملك الموت اعلمه انه بقي من عمر ساعة قد غاب الجن فنوا له الصرح وقام يصلي مكتئبا على عصاه فحلت وهو مكتئب عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا يقر احد منهم اليه في ملائكة الاسترقاق فمروا خدمتهم فلم يسمع صوته ثم رجع فسلم فلم يسمع له كلاما فنظروا فاذا هو قد ختمت ما جعلت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون القيب بالشوا في العذاب المهيمن منه وكان جرمه

عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والمساء العصار كانت من خروب وذلك أنه كان يتدفق بيت  
 المقدس فبلغت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألهاما اماك فتقول الشجرة اسمي كذا فيقول  
 لها لا شيء أنت فتقول لكذا وكذا فامرهم اقتلعوا فان كانت نبت فخرس غرسه وان كانت  
 لدواء كتبت فيخبرها ذلك يوم اذا رأى شجرة قين يده فقال لها اما اسمك قالت انما ظنروني خرجت  
 لخرب ابن ملك فعرف أنه قد حضر أجله فاستعدوا فخذتها عصا واستدعى من ادسنة والجن  
 تنوهم أنه يأكل بالليل وكان أمر الله قدرا محذورا وكان الذي ابتدأ في بناء بيت المقدس داود  
 عليه السلام فرقة طامة وجل ثم مات فلما استخلف ابنه سليمان عليه السلام أحب انما لم يجمع  
 الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال لكل طائفة منهم يعمل يستعمله الله فأرسل الجن  
 والشياطين في تحصيل الزخام والمها الايض وأمر ببناء المدينة بالرخام والاصقاج وجعلها اثني  
 عشر رباطا وأمر في كل رباط منها سبطا فخرج من بناء المدينة ابتداء في عمارة المسجد فوجه  
 الشياطين فرقا فارتفع من الذهب والفضة والياقوت من معادنها والهدى الى من البصر  
 وفرقا فاعلمون الجواهر والزخام اما كتبوا فرقا بأوتيه بالمسك والعنبر وسائر انواع الطيب  
 فأتى من ذلك بشي لا يحصىه الا الله تعالى ثم أحضر الصناع وأمرهم بفض تلك الطارقات المرفعة  
 وتصيرها الى احوال رقب البواقي والاكى واصلاح الجواهر في المسجد الزخام الايض  
 والاصفر والاخضر وعمل بأساطين الماء الصافي ونقشه بالواح الجواهر القيمة وفضة وقه  
 وحيطانه بالاكى والواقس وسائر الجواهر وبسط أرضه بالواح القمر ويجعل في كل رباط  
 في الارض بيت أبي ولا نور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر فلما فرغ  
 منه جمع اليه احوال بني اسرائيل فأعلمهم أنه قد بناه من وجهه من جلاله واتخذ ذلك اليوم عبدا  
 (قائلة) قال بعض العلماء حضر الله عز وجل ابن سليمان عليه السلام وأمرهم بطاعته ووصل  
 بهم ملكا يده سوط من نار فمن زاغ منهم عن أمره ضرب به الملك ضربة أحرقتة قال اهل التفسير  
 اجري الله تعالى لسليمان عين النحاس ثلاثة ايام بلبا لين بجري الماء وكان ذلك بأرض اليمن  
 وانما خفف الناس اليوم بما أخرج الله لسليمان من النحاس وهو ورايها كمن ابن ابراهيم بن  
 طهمان عن طهمان السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا قام في صلاة رأى شجرة ثابتة بين يديه فيقول  
 ما اسمك فتقول كذا فيقول لا شيء أنت فتقول لكذا وكذا فاذا كانت لدواء كتبت وان  
 كانت فخرس غرسه فيخبرها ذلك يوما اذا رأى شجرة فقال لها اماك قالت انظروني فقال لا شيء  
 أنت قالت لخرب ابن هذا البيت فقال سليمان عند ذلك اللهم عم على الجن موق حتى تعلم الاناس  
 ان الجن لا تعلم الغيب قال فأتخذتها عصا وقوا عليها فاكلها الارض فسقط فوجدت وممنا  
 حولها فنبئت الاناس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب لما شربوا في الصداب المهين وكان ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما يقرؤها هكذا ما لبثوا سوا في العذاب المهين فسكرت الجن الارض  
 وكانت تأتيا بالماء والتراب بحيث كتب ثم قال صحيح السناد واما العجاة التي هي أحد اشراط  
 الساعة فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة  
 من الارض فتكلمهم قال اذا لم يأمروا باللعن وفولم ينهوا عن المنكر قبل ان ينادوا بطولها استقروا

ذرا عذات قوائم ووروقبل هي مختلفة الخلقة تشبه عديم الحيوانات تصدع لها جبل الصفا  
 فخرج منه ليه جمع الناس سائرهم الى متى وقبل فخرج من الجبل وقبل من ارض الطائف  
 ومعه اصنام منى وخاتم سليمان عليها السلام لا يدركها طالب ولا يجزها هارب تضرب  
 المؤمنين بالصاوت تكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالنام وتكتب في وجهه كافر كذا  
 رواه الحارثي في اواخر المستدرك عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفيه عن ابي العباس عن ابي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون للداية ثلاث  
 خريجات في اهلها فخرج اول خريجة باقضى الدين فيشود كرها بالداية ولا يدخل ذكرها القرية  
 يعني مكة ثم يكون زمان طويل ثم يخرج خريجة اخرى قري يمان مكة فيشود كرها في البادية  
 ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكون زمان فيبعث الناس وما في اعظم المساجد عند الله  
 حرمة واحبها الى الله تعالى واكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم يرههم الاوهى في  
 ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بين مخزوم فرفض الناس عنها حتى وثبت لها عصابة من  
 السليمن عرفوا انهم لن ينجحوا الله فرماشقتض عن رؤسهم التراب فصول عن وجوههم حتى تقل  
 كاتما الكواكب الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يجزها هارب حتى ان  
 الرجل يهود منها بالسلامة فقتلوا ثمانية من خلقه فقتلوا فلان الا ان تصلى فيلقت اليها قسمه  
 في وجهه ثم تذهب فتباعدوا الناس في ديارهم ويصطبرون في اسفارهم ويشتتركون في اموالهم  
 يعرف المؤمن من الكافر حتى ان الكافر قول يا مؤمن اقضى وية قول المؤمن يا كافر اقضى  
 وروى السهيلي ان موسى عليه السلام سأل دابة عز وجل ان يريه الدابة التي تكلم الناس  
 فاخرجها الله من الارض قرأ منظر اقرعه وهاله قال اي رب رد هاهنا فقال والدابة  
 اسمها اقصه كذا ذكره محمد بن الحسن المقرئ في تفسيره انتهى وروى أنها تخرج حين يرتفع  
 الخبر ولا يؤمر بالعروف ولا ينهى عن المنكر ولا ينيب ولا نائب وفي الحديث ان الدابة  
 وطلوع الشمس من المغرب من اول اشراط الساعة ولم يعين الاقل منها ما وكد ذلك الدجال  
 وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخرها والظواهر ان الدابة التي تخرج واحدة وروى انه  
 يخرج من كل بلد دابة معها مبعوث فوعها في الارض وليست بواحدة فعلى هذا يكون قوله  
 تعالى دابة اسم جنس وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنها انها الثعبان الذي كان في جوف  
 الكمية واختلطته العقاب حين أرادت فريش بناء البيت الحرام وأن الطائر حين اختلطها  
 انقاضها بطون فالتصفتها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عنهما الصفا قاله  
 محمد بن الحسن المقرئ وهو غريب غير ان الرجل من اهل العلم ولا شك كينا قوله وقال القرطبي  
 انها فصل ناقصا لعله في الحديث تخرج ولها راعا والرعاة لا يكون الا لابل وهو غريب  
 أيضا وفي الميزان لذهبي عن جابر الجعفي أنه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب رضى  
 الله تعالى عنه قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى الشيعة اي ان علماء رضى الله تعالى عنه يرجع الى  
 الحديث وقال الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ما قلت احدا الكذب من جابر الجعفي ولا افضل  
 من عطاء بن ابي رباح وقال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه اخبرني عن ثمان بن عبيدة قال  
 كان في منزل جابر الجعفي تكلم بشي نخر جنانا فماتة ان يقع علينا السقفة قلت ومع ذلك روى له

قوله عن ابي شريح هكذا  
 في اغلب النسخ وفي بعضها  
 ابي شريح فليراه معصية

ابوداود والترمذي وابن ماجه ورواه سنة ست وستين ومائة \* واختلف العلماء في كيفية خلق  
 الالهة اختلافا كثيرا قبل انهما على خلقه الاكسين وقيل جعل خلق كل حيوان (وهنا  
 فائدة) وهي ان المفسرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى اخراجناهم دابة من الارض فكلمهم  
 قبل تكلمهم بيطلان لادنان سوى دين الاسلام قاله السدي وقيل كلامها ان تقول لواحد هذا  
 مؤمن وتقول لا تنزع هذا كافر وقيل كلامها ما قاله عكرمة بن الربيع ان الناس كانوا يا تائفا  
 لا دقون ويكون كلامها بالعربية \* وروي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ليست دابة  
 الهاذن ولكن كلمة كانت يشرى اليها رجل والاكترون على انها دابة \* وروي ابن جرير  
 عن ابي الزبير انه وصف الدابة فقال واسها راس ثور وعيناها عينتا خنزير واذنها اذن قبل وقربها  
 قرن ابل وصدرها صدر اسد ولونها لون غر وخصرها خصر دابة واذنها ذنب كبش وقوائمها  
 قوائم بعيرين كل مصلين اقتنعه عشرة ذراعا \* وروي الثعلبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه  
 قال يخرج الدابة من صدع في السماء تجري بكري القرس ثلاثة ايام ويخرج ثوبا \* وروي ايضا  
 عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة  
 يخرج من اعظم المساجد مرة عند الله تعالى فيفزع عيسى عليه السلام فيطوف بالبيت ومعه  
 الملوك فيطرب الارض من عظمهم وينشق السما على المسى ويخرج الدابة من السما  
 اول ما يسد ومن راسها ملحمة ذات بروريش لا يطركها طالب ولا يقوئها هارب تسم الناس  
 مؤمنا وكافرا اما المؤمن فتترك وجهه كله كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن واما  
 الكافر فتترك في وجهه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر \* وروي عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما انه فرغ الصفا بعد وهو عجم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصا هذه \* وعن  
 عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال يخرج الدابة من شعب ابي قيس راسها في السحاب  
 ويرجلاها في الارض \* وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ينس الشعب شعب ابي ادهر ثين او ثلاثا قبل ولذا قال رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لانه  
 يخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعهما من بين الخلقين \* وقيل ان وجهها وجه  
 رجل وسائر خلقها كخلق الخلق فتكلم من راسها ان اهل مكة كانوا يجمعون صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن لا وقتون (فرع) اوصى رجل دابة جل على قرس ويقول وجار لائم اني الله تاسم لما  
 دب على وجه الارض ثم قصرها العرف على ذوات الاربعة والوصة تنزل على العرف واذابت  
 عرفت بطنهم جميع البلاد كالخلف لا يركب دابة فركب كافر لا يصح وان كان الله تعالى  
 قد علمه دابة كالخلف لا يركب دابة فركب كافر لا يصح وان كان الله تعالى  
 المصوص وقال ابن سيرج اعلم ان الشافعي هذا على عرف اهل مصر في كسر وجها جميعا  
 واسمه مال تظف الدابة فيها اما سميت لا يسمي على الاق القرس كالمرقا قاله لا يعطى سواها وقيل  
 ان قاله بمصر ليعطى الاجار قاله في البحر ويدخل في تظف الدابة الكبير والصغير والذكور والانثى  
 والسلم والمصب وقال الترمذي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه (فرع) يذكر دوام الوقوف على الدابة  
 لغرض حاجة وتترك النزول عنها لاجل ما في سق أي داود البيهقي من حديث ابي حرم عن ابن  
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايكم ان تصفوا اظهروا ودوا بكم منابر

فان الله عز وجل انما يحضر حالكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالهه الا بشق الاقس وجعل لكم في الارض مستقرا فاقضوا على ما احببتم ويجوز الوقوف على ظهرها الساجدة فيما تقضي لها روى مسلم واوداد والساقى عن ام المؤمنين الاحمسية رضى الله تعالى عنها قالت سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الوداع فرايت أسامة وبلا رضى الله تعالى عنهما احدهما أخذ بنظام ناقلة النبي صلى الله عليه وسلم والاستراجاع فوقع به يسير من المرسى حتى روى جرة العقبة وهكذا رواه احمد والحاكم وابن حبان وصححه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلة للنهي عن ركوب الهواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغير غرض صحيح وما ركوب الطويل في الاغراض الصعبة فتارة يكون مندوبا كالوقوف به رقة وتارة يكون واجبا كوقوف الصوف في قتال المشركين وقال كل من يجب قتله وكذلك الحراسة في الجهاد اذا اشرف هزيمة العدو وهذا الاختلاف في حديث أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها دليل على ان المعمر ان يستظل بالمظال نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدابة ورخص فيها كثر اهل العلم الان مالك بن النضر واجد رضى الله تعالى عنهما كانا يكرهان للمعمر ان يستظل راكبا للمروى الامام احمد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه رأى رجلا قد جعل على رحله عودا له صنيان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو معمر فقال له ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اضم للذي احمرته اى ابرز الشمس واماطه صلى الله عليه وسلم لاتخذوا ظهروا الدواب منابر فانما اراد ان يستوطن ظهورها للقرار به في ذلك ولا سجة وقال الرازي رأيت احدا من المعتدل في الموقف في يوم شديد الحر وقد ضوى الشمس فقلته يا ابا الفضل ان هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فأنشأ يقول

خصيت له كي استظل بظله • اذا التل اضمي في القياة قالوا

قروا أمعا ان كان معك باطلا • واحسرتان كان يحبك ناقصا

واحد من المعتدل هذا بصري مالكي المذهب يعلم من زهاد البصرة وعلمائهم واخوه عبد الحميد المعتدل شاعر ماهر

الهاجني

• (الهاجني) • الشاة التي يعقها الناس في منازلهم وكذلك الشاة والهام البيوت والاتي داجنة والجميع دواجن وقال اهل القصة دواجن البيوت ما القهام الطير والشاة وغيرها وقد دجن في بيتهم اذا زمه قال ابن السكيت شاة داجن وراجن اذا التفت البيوت واستأنست قال ومن العرب من يقول لها الهاء وكذلك غير الشاة ككلاب الحمير وقد انشد فيها الجوهري بيتا للبيدر رضى الله تعالى عنه قال وأوردجاة كنية حمالة بن خرشة وسألت ان شاء الله تعالى ذكره في القصة • وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان حميرة اخبرته ان داجنة كانت له صن لاء التي صلى الله عليه وسلم لم تات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخذتم اهلها فاستقم به • وفيه وفي الحديث ان الاربعة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد نزلت آية الرحمة ورضاعة الكبر عشرين ولقد كانت في مصفة تحت سري فقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموجعه دخل داجن فاكلها وحديجها ايضا كانت عندنا داجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنفا نأقر وثبت واخرج صلى الله عليه وسلم جاء وذهب • وفي

قوله وقد انشد عليه الجوهري  
الحق قط البيت في الصباح  
حتى اذا بشر الزمأة وأرسلناه  
غصفا دواجن فأقلا اعصامها

ام مصعبه

الحديث لعن الله من مثل بدواجنه • وعن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال كانت  
العضاض اجنالا تجمع من حوض ولايت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفي حديث  
الافك قل دخل الداجن فتاكل من جبينها (قصة) دجين بن ثابت أبو القيسن اليربوعي البصري  
روى عن اسلم مولى عمرو بن هشام بن عمرو بن الزبير قال ابن معين حديثه ليس بشئ وقال ابو حاتم  
ويزيد بن عتيق وقال التستالى ليس بشئ وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدى  
روى انا عن ابن • • • • • قال دجين هو بها • وقال البخاري دجين بن ثابت هو ابو القيسن سمع  
مسلة وابن البارك وروى عنه وكيع قال عبد الرحمن بن مهدي قال لنا مرة دجين هو بها  
حديث مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا انه ان مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال انما هو اسلم مولى عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قلنا لعمر ما بالاك  
لا تحمدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما اخشى ان ازيد او انقص وانى قدمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وقال  
جن توالى الداجن فى الامثال بها رجل من فزارة كنيته ابو القيسن وهو من احق الناس • • • • • من جهة  
ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به يوما وهو يحفر بظهر الكوفة وضعا فقال له ما بالاك يا ابا  
القيسن لا يأتى شئ تحفر فقال انى دفنت فى هذه النحر اعداهم ولست احب الى مكانا فقد  
له موسى كان يذبح ان يجعل عليهما علامة قال لقد دفنت قال ما ذا اكل مصابى فى السباع كانت  
تاكلها ولست ادرى موضع العلامة الا ان • • • • • من جهة ايضا انه خرج يوما بفلس فعقوى دهلج  
منزله بقبيل فالتاه فى بئر منكه فعلم به ابو فخرجه ودفنه ثم خنق كيشا والقاه فى البئر ثم ان  
اهل القبيل طافوا فى سلك الكوفة يبحثون عنه فثقلوا هم بها وقال فى دارنا رجل مقول  
فاظفر له له صاحبكم ففقدوا الى منزله فازلوه فى البئر فلما رأى الكيش ناداهم هل كان صاحبكم  
فرون فضحكوا منه وانصرفوا • • • • • من جهة ايضا ان ابا مسلم الخراساني صاحب الدعوى  
ورد الكوفة قال لى حوله اليكم يعرف بها انه دعوته الى فقال يقطين فانخرج ودعا فلما دخل  
لم يجد فى المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال بها يقطين ايكما ايو مسلم • • • • • وجه اسم لا ينصرف لانه  
معدول من جاح مثل عمرو بن عامر يقال به يقطين هو اذا روى

• (الدارم) • التفتد فاه ابن سيدة وسأنى ان شاء الله تعالى فى باب القاف

• (الهي) • يفتح الدال المهملة وتضعف الباء الموحدة الجراد قبل ان يطير الواحدة دابة

قال الرازي

كان شوقه لطرطها اللعوب • على ذبابة او على يعسوب

وارض مدسة اى كثيرة الدي وقالوا فى امثالهم اكون الدي وفى حديث عائشة رضى الله  
تعالى عنها قالت يا رسول الله كتب الناس بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم دى يا كل شدا دة  
ضعة ما سقى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام على عموم الجراد

• (الدي) • من السباع معروف والاشجدة وكنيته ابو جهمنة وابو الجراح وابو سلمة  
وابو جعدة وابو قعدة وابو الماس وارض مدية اى ذات ادب • • • • • والدي يجب للصولة  
فانما جاء اشتراطه بل وانه الذى اقتضاه فى الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء اذا باع

قوله دجين بن ثابت اى  
بالصغير على وزن ذيركا  
فى القاموس اه محبته

الدائم  
الدي

الدي

بعض يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع كما من ما يكون • وهو  
 مختلف الطباع لأنه يأكل ماأكل السباع وماترعا له الماء وما يأكله الناس • ومن طبعه  
 أنه إذا كان أوان السقاء دخلا كل ذكر بأنثاه والذي كرسفد أثناء مضطجعة على الأرض  
 وتضع الأنثى جروها فطعمه سليم غير يميز الجوارح فترى به من موضع إلى موضع خوف عليه  
 من الخلق كما تقدم في جهري وهي مع ذلك تلصق حتى تقرأ أعضاؤه بتهمس • وفي  
 ولادتهم صغوب وبعثا شرفت على التلف حالة الوضع وزعم بعضهم أنهم تلد من قبل أو أمتا لاده  
 ناقص الخلق تشوقا لذكر ويرى ما على السقاء ولينده شهوتها تدعو الأذى إلى وطنها • ومن  
 شأن هذا الجنس أن يسعى في الشتاء وتل في فيه حركته وتقع الأثاث حينئذ • وإذا جثم في  
 مكان لا يتصرف منه إلى أي شيء عليه أربعة عشر يوما بعد ذلك يندرج في الحركة • والآخر  
 إذا انهزمت دفعت جراحها بين يديها فإذا اشتد خوفها عليها أصعدت بها الأثجار • وفي طبعه  
 فطنة غريبة لقول الشاعر: يب لكذا لا يطبع معله إلا بعتق وضرب شديد (وحكمه) يصرم الأكل  
 لأنه صريح يتقوى بنابه وقال الإمام أحمد إن لم يكن له ناب فلا بأس به لأن الأصل الإباحة ولم ينطق  
 بوجود الحر (قائدة) قال الإمام أبو القزوين الجوزي في آخر الأذكار: أكره رجل من أسد  
 وقع في بئر فوقع الأسد خلقه فاذ في البئر فقل له الأسد منذ كم قلت ههنا قال منذ أيام وقد  
 قتلت الجوع فقال له الأسد أنا وأنت تأكل هذا الإنسان وقد شبعنا فقال له الذئب فإذا أعادنا  
 الجوع ما صنع وإنما الرأي أن تلحق به أنالاً تؤذيه ليصل إلى خلاصا وخلاصه فانه على الرحمة  
 أقدر منا خلقا له فتشبت حتى وجد ثوبا فوصل إليه ثم أتى القضاء فقتلوا وخلفاه معني هذا  
 أن العاقل لا يترك الخرم في كل أموره ولا يتبع شهوته لا سيما إذا علم أن فيه اهلا كما بل ينظر في  
 عاقبة امره ويأخذ بالخرم في ذلك • وبكى القزوين في عتاب الخلق قال إن أسدا قصد  
 أنسا فاهرب والصبأ إلى شبر فذا على بعض أغصانها دب يقطف فترتها فغلبوا أي الأسد انه فوق  
 الشجرة وجاء واقترش فحتم أن ينظر زول الإنسان قال فنظرت إلى الذئب فإذا هو يشرب رصاصه إلى  
 فيه ان اءكت فلا يعرف الأسد أني هنا قال فبقيت متصرا بين الأسد والذئب وكان معي سكن  
 صغير فأخرجته وقطعت بعض الغصن الذي عليه الذئب حتى إذا لم يبق منه إلا اليسير سقط الذئب  
 بسبب ثقله فوثب الأسد عليه وقصارعا ما فثم غلبه الأسد فافترقه ورجع عني (الأمثال) تقدم  
 أنهم قالوا: أحق من جهري وهي أسي الذئب • وأما قولهم الوطمن دب فهو رجل من العرب  
 كان يتجسس على ذلك • وأما قولهم الوطمن فترقا عما لو لدان التفر لا يقرأ قد بر الدابة  
 وقولهم الوطمن داهب هذا من قول الشاعر

وَأَلْوَطْمَن دَاهِبٌ يَدِي • بَانَ التَّسَاعُ عَلَيْهِ خَرَامٌ

(الخواص) • نابه يلقي في لبن الرضعة فيسقيه الصبي تثبت أسنانه بشهولة • وشخصه  
 يزيل البرص طلاء • وإذا شدت عنه البنية في خوفة وعلفت على عضد إنسان لم يحق السباع  
 وإن علفت على من به الجنى الدائمة أبرأته • ومن أركه إذا كحل لم مع العسل وماهرا الزايع  
 أذهبت ظلمة البصر وأزال في ذلك موضع داء العليل أيت الشعر فيه • وإذا شرب من  
 مرارة مؤذنة اتقن جعل وما سترق الرقة والبواسير وطرد الريح • وإذا رطب مرارة

على نخوذ الرجل العتيق جامع مائدا ولا يضره • ودعه اذا اكتمل به منع طلوع الشمرق  
اجقان العين وان اكتمل به بعد تنه لم يتت • واذا ذلك الولد بشحمه كان له حرمان كل  
سواد اجشى يشحمه موضع الناسور فقه واذا طلى بشحمه كلب جق • وقطعه من جلده  
اذا علقته على العسي الذي سماه قطعه نزل عنه ذلك • وعنه العتيق اذا جفت وعلقته على  
الطفل لم يضره في يومه (التعسير) الذي في المنام يمل على الشر والشكر والفتنة وعبادت  
رؤيته على المكر والخديعة وعلى المرأة الثقيلة البدن الموحشة المنظر ذات الهوى والعصب والغرير  
وربما عدلت رؤيته على الاسر والسجين وربما عدلت رؤيته على عدوا حق لص يحتال فحشتم  
راى انه وكب ديانا ولا بد في ثقتان كان لها الهلاك والاناله هم وخوف ثم يضيور ويعدل على سفر  
ثم يرجع الى مكانه والله تعالى اعلم

الديب  
الدر

قوة قال الاصمعي الخ انظر  
مادة د ب ر في الصحاح  
تعرف ما في هذه العبارة

• (الديب) • سحر الوحش قاله في العباب وقد تقدم الكلام عليه في باب الحاء المهملة  
• (الدر) • يقع الحال جماعة النحل وقال السهيلي الدر بن زابرو اما الدر بكسر الدال فصغار  
الجراد قال الاصمعي لا واحد لمن لقطه • وقال ابن واحد من خشمه ويجمع الدر على دور وقال  
الذهلي في وصف عدال • اذا سمع الدر ليرج اسعها • اى لم يتفلسفها وفسر قوله  
تعالى فمن كان يزوجه لغاره وقوله تعالى من كان يزوجه لانه فان اجل الله لا اى من كان  
يخاف انغامه قال النحاس اجمع اهل التفسير على ان الراجح في الايتين معنى الخوف ويقال ايضا  
للزابير دبر كما قاله السهيلي ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه معنى الدر  
وذلك ان المشركين لما قتلوه او ادوا ان يثألوا به فلهما الله تعالى بالدر فارتدوا عنه حتى اشد  
المسلون قد قتلوه وكان رضى الله تعالى عنه قد عاهد الله تعالى ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا  
فلهما الله تعالى منهم بعد وفاته • وفي اوائل تاريخ نيسابور لما كرم عن شامة بن عبد الله عن  
انس بن مالك رضى الله عنه وهو ممن روى الجماعة انه قال خرجنا من خراسان ومعنا رجل  
يشبه اوطال من ابي بكر وهو رضى الله تعالى عنه فاجفنا بينا فاني لحضرته واذا ان يوم ثم مضى  
الى حاجته فابعد علينا فبعضنا في طلبه فرجع اليه الرسول وقال ادركوا صاحبكم فذهبنا اليه  
فاذا هو قد قد على ظهر بقضى حاجته فخرج عليه عنق من الدر ففتحت مقاصله فلام ففلا  
قال لعمري عاتقنا فاهم وانما التفت علينا فماتوا فبعضنا فبعضنا فبعضنا فبعضنا فبعضنا  
سكن من قبلكم ذراعا فذراع حتى لو سلكوا اخشرم دبر لم يسكنوه واخشرم ما رى النحل • وفي  
القائى ان سكتة بنت الحسين رضى الله تعالى عنه ما جاءت الى امها الرباب وهى صغيرة تبكي  
فقال ماتت ماتت من بيت ديرة فلتسقى يا بيرة ارادت تصغير ديرة وهى الصفة مبيت بيلك  
لتدبر حافى على الصل

الديب

• (الديب) • يقع الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له ايضا الديب يشم الدال  
طائر صغير منسوب الى ديب الرطب لانهم يفسدون في التسب كالدهري والسهلي والقاضي  
باتع القوم والقياس فوجه والاديب من الطير والليل الذي في لونه غيرة بين السواد والحرارة  
• وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو اصناف مصرى وبجهازى وعراقى وهى متقاربة لكن  
أغرها المصرى ولونه الدكة وقيل هو ذكر اليلام • قال الجاسق خال صاحب منطلق الطير

يقال في الحمام الوحشي من التماري والاختوار أشبه ذلك دامي ويقال هديل هديل هديل  
إذا صاح فأذا طرب قبل عزه يغرد قفردا والغريد يكون إنسا لا نسا وأصلهم من الطيور بعضهم  
يرغم أن الهديل من أسماء الجملة المذكورة في الرجز

که داد کسر الرماة جناحه • يدعو بقارعة الطريق هذيل

وسأق ان شاء الله تعالى ذكر الهدى في باب الهامورى الامام احمد الطبراني ورجل المسند  
رجل الصحيح عن يحيى بن عمار عن جده حنف قال دخلت الاسراف فاخذت حبسيتين وامهما  
تزرقر فسلم ماوانا اريد ان اذهبهما قال فدخل على اوشن فاخذت حبسيتين فحبا وقال الم  
تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين ابني المدينة المتخنة اصل بر يد الخلل واصل  
الرجيون والاصواف ساقى ان شاء الله تعالى ذكر في الهام ايضا باب النون وهو الموطا  
عن عبد الله بن ابي بكر ان الطائفة الانصارى رضى الله عنه كان يصلى فى ساطع فطاردى  
فاجابه وهو طار فى النجر بلقى فخر جافا معه بصرماعه وهو فى حسنة فلان طاردى حرمى فذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم ما اياه من القسمة قال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت قال  
مالك وعز عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلى فى ساطع ايا المتشرك من القروا الخلل  
ان ذلك لى فلهى ملعونة بقر فانظر اليها فاجابه ما رى من فخرها ثم رجع الى مسلة فاذا هو لا يدري  
حرمى فقال لقد اصابنى فى ما لى هذا فتنة فلما عثبان بن عفان رضى الله تعالى عنه وهو زمعد  
خلقة فذكر ذلك وقال هو صدقة فاحلها فى سبيل انظر فاحه عثمان بن عفان رضى الله تعالى  
عنه فحسب ان القاصى ذلك الماطة الحسنة والفتا وادمى اودية المدينة وكان ابن عمر  
رضى الله تعالى عنه لما لا يجتمع من ماله الا خرج عنه الله تعالى وكان رقيقه يعرفون منه ذلك  
رب عازم احدثهم المسجد فاذا ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما على تلك الحالة الحسنة اعتقه  
يقوله اصحابه انهم يصدونك فيقولون من عبد عبنا الله تعالى فخذنا الله وطلب منه خادم  
ثلاثين قال فقال انك ان تنقذ دواهم ابن عامر وكان هو الطالب فقال القاصم اذهب  
انك حررة فعلى وذلك قال ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ما من احد الا قد مات به  
فيا الا بن هريرة رضى الله تعالى عنه ما لم يمت الى ان اعتق الق نسمة او اكرم من ذلك وما فيه  
فما رضى الله تعالى عنه لا تصفى قال حجة الاسلام الفزاري وكانوا يفعلون ذلك فقاما مدة  
فكفروا وكفروا فلبى عن نقصان السبلا وهذا هو الجواب القاطع لمادة الفصل ولا يلقى غيره  
بومن طبع البدنى ا لا يرى ساطع على وجه الارض بل فى الشتاء لم يمشى وفى الصيف  
صيف ولا يفرغه وكر (وسمكه) الحبل لا اتفاق وهو من السني عن ابن ابي ليلى عن عطائه  
بن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال فى الخضري والبدنى والقرى والقفا والحبل اذا قلته  
فهم شاة شاة (الخواص) قال صاحب المنهاج فى الطب انه افضل المير البرى وبعدها النجر  
السماني ثم الحبل والدرج وفراخ للهام والورشان وهو حاد نابس وهو الياساء محمود الما لى من  
هراد (وهو الما) كالنعمى وسأق ان شاء الله تعالى الكلام على ساقى باب السنين النحلة  
فانظر هناك

قوله الاسواق هو على  
وزان أسباب موضع  
بالمدنية كما في القاموس  
ويأتي له أيضا في الترن كما  
قال وقوله المتخفة هي بكسر  
الميم والفتحة القرفة  
الشددة يوزن سكتة كما  
في القاموس اه  
قوله بالفتح اي بضم القاف  
كما في القاموس اه

الأسباج

الذكر والاتي فيه سواهما فيه كطية وحامة قال ابن سينا يعيب الدجاجة دجاجة لا قبلها  
 وادمارها قال دج القوم يدجون دجاً ودجياً اذا مشوا شيوا ويذاق تقارب خطو وقيل هو ان  
 يقبلوا ويديروا وقال الاصمعي الدجاجة الفتح الواحدة من الحياض والكسر الكبة من الغزل  
 وقال غيره الكبة من الغزل دجاجة ففتح الدال ايضا قال الامام ابن سيار في شرح الفصيح وكثرة  
 الدجاجة أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عقبة وأم اسدى وعشرين وأم قوب وأم  
 نافع واذا هربت الدجاجة لم يكن ليضامع واذا كانت كذلك لم يتخلق منها قرع • ومن عجيب  
 أمرها أنه يمر بها سائر البعاج فلا يتضاهاها فاذا مر بها ابن آوى وهى على سطح أو جدار أو شجرة  
 رمت بنفسها اليه • وتوصف الدجاجة بصفة التوم وسرعة الانتباه يقال ان نومها واسدة اظلمها  
 انما هو جسد اخرج من النفس ورجوعه يقال انها تفعل ذلك من شدة الجوع واكرامها عندنا  
 من الحلة أنها الانتماء على الارض بل ترتفع على رفا أو على جذع أو جداراً وما تارب ذلك واذا  
 غرمت النعس فزعت الى تلك العادة وادرت اليها • والقرع يخرج من البيضة كسبا كسبا  
 غريضا مقبولا من ريع المركة يدعى قبيب ثم هو كالمزيت عليه الايام حتى وقص حسنه  
 وكبسه وزاد قصه فلا يزال كذلك حتى يسقط من جبع ما كان فيه الى ان يصدر الى حاله الاصلي  
 فيها الا للذئع أو الصياح أو البيض • والحياض مشتركة الطبيعة ما كل اللحم والذباب وذلك من  
 طماع الجوارح وما لكل الخيزر يلتقط الحب وذلك من طباع البهائم والطير ويعرف ذلك من  
 الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت مستطلة محدودة الاطراف فهي يخرج  
 الاثان واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي يخرج الخرد والقرع يخرج من البيضة  
 تارة بالحض وتارة بان يدن في الزيل ونحوه • ومن الصياح ما يبيض من تين في اليوم والدجاجة  
 تبيض في جميع السنة الا في شهرين منها شويين ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون  
 البيضة عند خروجه اليها القشر فاذا أصابها الهواء يمتد ويثقل على يسانين وصغرت يهنا  
 قشر رقيق يسمى قيصا ويعلمه قشر صلب فالبياض رطوبه مختلطة لينة متشابهة الاجزاء وهي  
 بمنزلة المني والصغرة رطوبه غليظة ناعمة أشبه نقي يدم قد جددت في القشر مادة يفتدى بها من  
 سرته • والذي يتكون من الرطوبة البيضاء من القرع ثم دماغه ثم رأسه ثم يهاز البياض في  
 القشرة واحدة هي حلقة القرع وتهاز الصغرة في غشاها واحدة هي سره فتفتدى منها كغدة  
 الجنين من سرته من دم الحوض ورمحوا خط في البيضة الواحدة تتحان اصفران فاذا حضرت هذه  
 البيضة خرج منها فرخان وقد شوه ذلك وأعذى البيض وألطفه ذوات الصغرة والفرخان  
 ما كان من صياح لا يدرك لها وهذا النوع من البيض لا يتوهمه جنون ولا يماض في نقصان  
 الصغرة على الاكثر لان البيض من الاستلال الى الابد او على ويرطب فيبلغ الكون والقصد  
 من الابد الى الحاق • ويعرف القرع الذي كرم من الاتي بعد عشرة ايام ان يعلق بفتاقه فان  
 خبره تذكروا وان سكن فأتى • وقد وصف الشعر في البيضة بأوصاف مختلفة منها قال ابن القرع  
 الاصمعي من آيات

فيها ياتي مستمعة ولطائف • الفتن بالقصير والتلطيف

خلجان ما يتألف منها اختلط على • شكل ومختلف المزج رقيق

وروى ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء  
 باتخاذ الفتم و أمر الفقراء باتخاذ السراج وقال عند اتخاذ الأغنياء السراج بأذن الله تعالى لم يملك  
 القرى وفي أسناده على بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد الطيف  
 البغدادي إنما احضر الأغنياء باتخاذ الفتم والفقراء باتخاذ السراج لأنه امر كل قوم بحسب  
 مقدرتهم وما اتصل اليه فقومهم والتعب من ذلك كله أن لا يقعد الناس عن الكسب واتقاء  
 المال وعادة الدنيا وإن لا يدعوا التسب فان ذلك يوجب التعفف والفتاة ودعوا إلى  
 التقى والقرى وترك الكسب والأعراض عنه وحب الحاجة والمسئلة للناس والتكسب منهم  
 وذلك مذموم شرعا وأما قوله عند اتخاذ الأغنياء السراج بأذن الله تعالى لم يملك القرى وفي أن  
 الأغنياء اذ استقروا على الفقراء في مكاسبهم وقال الطوفي في معاشهم تعمل بينهم وهلكوا وفي  
 خلاف ذلك الفقراء ابوا وروى ذلك خلاف القرى ورواه في آخر البخاري وغيره أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يمتصها الحق فيقرها في أذن وليه كقرقرة السجدة  
 وذكر الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في الأذكار عن أحمد بن طولون صاحب مصر أنه  
 جلس يوما في منزلهما كل مع دعائه فرأى سائلا وعليه ثوب ملق فوضع يده في رقبته ورجل  
 وقطعة لحم وقال ورجع وأمر بعض الخلق بمنأوتته فأخذ ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع  
 فذكر ما مشى ولا يش فقال ابن طولون للغلام التي به فاحضره بين يديه فاستطقه فاحسن  
 الجواب ولم يضرب من هيئته فقال له أ حضر في الكتب التي معك وأصدقني عن بيتك فقد  
 صحت عندي أنك صاحب خبر واحضر السباط فاعترف بذلك فقال بعض من حضر هذا والله  
 الصبر فقال احدهما هو بصير ولكنه قياس صحيح وفراسة ذلك أنه لما أتت سوطه وجهت  
 اليه بطعام بشره إلى أكله الشيطان فاعش ولا يش ولا مغيته اليه فاحضره وحاطته تنلقاني  
 بثوب جالس وجواب حاضر فلما أتت ثرائفها وقوتها وسرعة جوابه علمت أنه صاحب خبر  
 انتهى • وقال ابن خلكان في ترجمته كان أبو العباس أحمد بن طولون صاحب الديار المصرية  
 والشامية والثغور مملكا عادلا نبها متواضعا حسن السيرة يصيب أهل العلم كرماله مائدة  
 يحضرها الخناس والعام كثيرا الصدقة نقل أنه قال له وكليوه ما ان المرأة ثأني وعليها الأزار  
 الرقع وفيها الخاتم الذهب فتطلب مني فأعطيتها فقال لمن مقبده اليك فأعطته وكان بصفتها  
 القرآن ورزق حسن الصوت فيه وكان مع ذلك طائش السيف فساله الجاهل أنه أحصى من  
 قتله صبرا ومن مات في حبسه فكان ثمانين غير أنما وفي سنين من وماتين وثلاث الأمعاء  
 ويقال ان طولون قتله ولم يكن إليه وروى أن رجلا كان أبو الغلب القرأ على قومه فرائد الله  
 في الزمان فقال أحب منك أن لا تقرأ على قال ولم قال لأنه لا تقرأ في آية الاقرعت بها ويقال في أما  
 صحت هذه ما صرت بذلك هذه اه وروى الامام الحافظ ابن عساكر في تاريخه أن سليمان بن  
 عبد الملك رجع الله تعالى كان نهما في الأكل وقد قتل عنه فيما أشيا غيرة ففهم أنه أطمع  
 في بعض الأيام بأربعين حبة مشوية وأربعين مشوية وأربعين مشوية وثلاثين مشوية وثلاثين  
 مشوية ثم أكل مع الناس على السباط العام ومنها أنه دخل ذات يوم سبائا فوكان قد فاض  
 فبما لا يبين غارم ويستطيعه وكان معه أصحابه فأكل القوم حتى اكتفوا واستمرهوا على

فاكل الكاذر يعاظم استدي بسلام مشوية فاكلها ثم اقبل على القاكه فاكل الكاذر يعاظم ثم اتي  
 بدجاجة مشوية فاكلها ثم مال الى القاكه فاكل الكاذر يعاظم اتي بقعب يقدف به الرجل  
 محوسبنا وهو يقاوس كرا فاكله اجمع ثم سار الى دار الخلافة وأقي بالسلطان ناقص من اكله حتى  
 هو ومنها اجمع فاقى الطائف فاكل سبعاً ثم رماة وخر وفاوست دجائبات وأقي بكونك زيب طائفي  
 فاكله اجمع وقبل انه كان لبستان غلام وجعل ليضفه ودفع له قدر من المال فاستوفد  
 في ذلك فدخل البستان لينظره وجعل يأكل من غله ثم اذن في ضعائه فاجعل للضامن اجعل  
 المال قال كان ذلك قبل ان يدشله امير المؤمنين قبل كان سبب مرضه انه اكل اربع مائة بيضة  
 وشعاعه حية تين وأربع مائة كلوة بشعها وعشرين دجاجة فلم تفت الجني في عسكره وكان  
 موبيا بالتصفر حمة الله تعالى عليه في مرضه داني (قائلة) ذكر بعض العلما ان من اكل كثيرا  
 وخاف على نفسه من التهمة فليصنع على بطنه يد ويد ليل الله عيدي يا كرتي ورضي الله  
 عن سيدي الى عبد الله القرشي يقول ذلك فلا فاقاه لا يضرا الا كل وهو عيب محرم وقدره بنا  
 باس يدشني من طرق محقة ان امرأتها تولى الى سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني  
 قدس الله روحه وقالت اني رأيت قلب ابني هذا شديدا تعلق بك وقد خرجت من حني فيه لله  
 عز وجل ولا فاقيله فقبله الشيخ وأمره بالجماعة وواصله الطريق فدخلت عليه أمة يوما  
 فوجدته ليحيا مصفر من آثار الجوع والمهر ووجدته يأكل قراصا من الشربة فدخلت الى  
 الشيخ فوجدت بين يديه ناقية عظام دجاجة مملوكة قد اكلها فقالت يا سيدي انا كل لحم العجاف  
 وبأكل ابني خبز الشعير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قوي يا ذن الله تعالى الذي يبيح  
 العظام وهي رميم فقامت دجاجة مسوبة وصاحت فقال الشيخ اذا صار لك هكذا فاكلي كل ما شاء  
 وهذا كرا بن خلد كان أيضا في فرجة الهيم ثم رعى ان رجلا من الاولين كان يأكل وبين يديه  
 دجاجة مشوية بخافه سائل فردها تبار كان الرجل مرقا فوقع فيه وبين امرأته فرقة وذهب  
 ماله وتزوجت امرأته فبينما الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة مشوية انجابه سائل فقال  
 لامرأته ناوليه الدجاجة فتناولته وتطربت اليه فاذا هو زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني  
 بالقصة فقال الزوج الثاني وانا والله ذلك المكين الاول خولني الله نعمته وأهله لله شكره  
 وقال الهيم خرجت في سفر على ناقية فاصبت عند خيمة امرأة فتركت فقال دبة انعام  
 أنت فقلت ضيف قالت وما يصنع الضيف عندنا ان العمد الواسعة ثم طمت الى بر فطمته  
 وعنته وخبرته ثم تعدت نأكل فلم البسأ بان زوجها ومعه ابن فلم ثم طالت من الرجل قلت ضيف  
 قال اهلا وعمل احياك الله وملا قهبا من لبن وسقاني ثم قال ما أراك اكلت شيئا وما أراها  
 اطعمتك فقلت لا والله دخل عليا مغضبا وقال وليا اكلت وركت الضيف قالت وما يصنع  
 به اطعمه طعامي وزاد بينهما الكلام ففرضها حتى شبعها ثم اخذت شر وتخرج الى طائفي ففعلها  
 فقلت ما صنعت عا فاك الله فقال والله لايت ضيفي جاتعائهم جمع حليا وجمع ناروا قبل اشوي  
 ويطعمني ويأكل ويلق اليها ويقول لي لا اطعمك الله حتى اذا اصبر تركني وضفي فعدت  
 مضموما فالتعالى انما اقبل ومعه بهر ما يسام الناظر من النظر اليه وقال هذا مكان ناقتك ثم  
 نفدت من ذلك اللحم وما حضره وخرجت من عنده فضفي الليل الى خيمة امرأتي فقلت فودت

صاحبة الجباة على السلام وقالن الرجل قلت ضيف فقالن صاحبك حيالة الله وعافاك  
 فزلت ثم عدت الى برقطته وبعثته وشترته ثم روت ذلك بالزبد والبن ووضعته بين يدي وعنه  
 دبا جع مشوبة وقالت كل واحد فلم ألبث اذا قبل اعراي كره المتظر فلم فرددت على  
 السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهلها وقال ابن  
 طماي قالت اطعمته للضيف فقال اطعم من طعامي لا ضيف ثم تصكك المنضرب من اغنيها  
 فجعلت اضحك فخرج الى وقال ما يضحكك فاخبرته بقصة الرجل والمرأة اللذين نزلت عندهما فقبله  
 فاقبل على وقال ان هذه المرأة التي عندي اخذت ذلك الرجل والمرأة التي عندها حتى قال ففت  
 لبتني متجيبا فلما ان اصبحت انصرفت (الحكم) يحمل اكل الجباة لانه من الطيبات لما روى  
 الشيخان والترمذي والنسائي عن زهيد بن زهير بن مضرب الجري قال كاعضد ابي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه فلبا عا بدت عليها لحم دجاج قد دخل رجل من بني تميم الله اجر شيعة بالوا الى فقال له  
 هل قتلنا فقال لم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه وفي اعتقار آيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يا كل داجة وهذا الرجل انما تملك لانه رأيا كل العذرة فقد زهد ويحتل ان  
 يكون قد ودل انتماس الحكم عليه اول يمكن عنده دليل فتوقف حتى يصلم حكم الله تعالى وقد جاء  
 النبي عن ابن الجلالة ولجها وبيضاها وفي الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبيد الله الجذري  
 وهو متروك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد  
 أن يأكل داجة امر بها فربطت اياما بها كاهيا بعد ذلك وفي تناوي القاضى حسين لوطا  
 رجل لاهر امان لم يبيع هذه الدجاجات فأتت طائفتان فقتلت واحدة من طلقت لتعذر البيع  
 وان جرحهما ثم ابعثها فان كانت بحيث لو ذهبت لم يهل لم يبع البيع ووقع الطلاق والافقتل  
 البين (فرع) لا يجوز بيع داجة فيها بيض كالا يجوز بيع شاة في ضرعها البين يهرم  
 بيع الحنطة بدقيقها والسمسم بكسبه وما أشبهه لانه يهرم بيع مال الربا بصله المشغل عليه  
 (فرع) البضة التي في جنوف الطائر الميت فيها ثلاثة أوجه ~~حكاها~~ الماوردي والرواني  
 والنسائي أحسها وهو قول ابن القطان وابن القمام وبه قطع الجمهور وان تصلبت فظاهرة  
 والاختصة والثاني ظاهر مطلقا وبه قال ابو حنيفة فغيرها عنه قصارت بالولد أشبه والثالث  
 محبة مطلقا وبه قال مالك لانها قبل الاتصال جرح من الطائر وحكاها المتولى عن نص الشافعي  
 رضى الله تعالى عنه وهو قول غريب شاذ ضيف وقال صاحب الحاوي والبحر فلو وضعت هذه  
 البضة تحت طائر قصارت فترحا كان الفرخ طائرا على الاوجه كلها ~~حكاها~~ الحيوان  
 ولا خلاف ان طائر البضة نفيس واما البضة الخارجة في حال حياة الجباة فهل يحكم ببيعها  
 ظاهرها ويجهان حكاها الماوردي والرواني والبقوى وغيرهم يتأعلى الوجهين في نفيها  
 وطوبى بفرج المرأة قال في المهذب ان المتخصص بخاصة فرطوبه بفرج المرأة وقال الماوردي ان  
 الشافعي رضى الله تعالى عنه قد نص في بعض كنهه على طهارتها ثم سكت التبيين عن ابن سريج  
 فخلص الخلفاء قيا قولان لا وجهان وقال الامام النووي وطوبى بفرج طاهرة مطلقا  
 كان الفرخ من جملة اوصافه واذا فرغنا على نجاسة وطوبى بفرج فقتل النووي  
 في شرح المهذب عن تناوي ابن الصباغ والشافعية المولود لا يجب غسله باجتماعه وقال في آخر

باب الايمية من الشرح المذكوران فيه ويهين حكمهما المأوردى والرواى وقد حكاهما الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه وما يأتى فى الكفاى للتوارى ان الماء لا ينص وقوعه فيه فيحصل ان يكون انطلاقه مقربا على القول القديم بعدم وجوب الفصل لكونه بقسماء مقروا عنه واما اذا انفصل الولد حيا بعد موتها فمفسده طاهرة بلا خلاف ويجب غسل ظاهره بلا خلاف واما البلى الخاى سمع الولد او غيره فخص كاجرهم به الرافعى فى الشرح الصغير والنووى فى شرح المهذب وقال الامام لاشك فيه واما الرطوبة النارية من باطن القرح فانها انجسية كانت قد اتمت انبساطها ذكر الجسم ونحوه على ذلك القول لانها لا تقطع بغير وجعها فالحق الكفاية والفرق بين رطوبة فروج المرأة ورطوبة باطن الذكر لانها الزوجة لا تنفصل بقسماء ولا يخرج حائض رطوبة البعد فلا حكم لها قلت والرطوبة على ما يهين مترددين المذى والعرق كما قاله فى شرح المهذب وغيره وسماى ان شاء الله تعالى الكلام على الجلالة من الدجاج وغيره فى باب السنين المسهلة فى حكم السهل والله الموفق (الامثال) قالوا اعطى من ام احمدى وعشرين وحى الدجاجة كما تقدم (الخواص) طعم الدجاج معتدل الحرارة جيد \* واكل لحم النقي من الدجاج ينزى فى المعدة والمخ ويصق الصوت لكنه يضر بالمعدة والمرئاضين ووقع مضرته ان يتناول بعد مشرب الفصل وهو يولد غذا معتدلا يرافى من الامراض المعتدلة ومن الانسان القساة ومن الزمان الريع \* واعلم ان الدجاج المعتدلة الغذاء ليست طين مستقيمة الى الصفر او لا ياردمو لدنق البليغ ولا أعلم من اين اجبت العامة والاطباء لا يعمل على مضرتها بالقرص ولدها والقائلون بذلك جاهلون معتدون بالخاصة حسب لا غير وهي بحسنة اقول وأدعيتا تزيدى الادمغة والعقل وهي من أغذية المتزهين لاسيما من قبل ان تبيض \* واما يضبطها طارما تلى الى الرطوبة والبس وقال ياروق ياضه ياردرطب وصفته حارة جيدة للكباد والطرى منفعته تزيدى البلاء لكنه اذا آدمى كله يولد كلسا وهو يطوى الهضم ودلع ضرره بالاقصاء على مضرته وهو يولد خلط مجردا \* واعلم ان أجود البيض للانسان يفر الدجاج والدرج اذا كانا طريين معتدلى التضيغ فان الصلب اما ان يفسد أو يورث حى وهو يلبس طوى بلاو يفسد واذا انهمضم كثير او التمرش يفسد وغذاء كثيرا او المأوق يفسد يعقل البطن والساخ يقطع من حرارة المعدة والمخاض وقت الحام ويصق الصوت وأفتح السلق ما تلى على الماء وهو يطفى عذمة ويزفع \* وما يقطع لحل المقود ان تكسب على جوانب السيف هذه الاحرف بكسبم لا ادم ما لا لامة وتقطع به يفسد دجاجا فسودا تنظيفة مناصفة فتا كل المرأة النصف والرجل النصف فانه مجرب وهو محل اثنين وسبعين بابا ياذن الله تعالى \* وما ينفع لحل المقود ايضا ان يكتبو يعلق على عنق الرجل فقتلتا ابواب الدنيا بجماعهم وجرنا الارض عونا فالتقى الماء على امر قود ورجلنا على ذات ألواح ونصر تجرى باعيننا نبار المن كان كفر \* وما جرب ايضا لحل المقود ان تكسب وتعلق عليه القاقصة والاخلاص والعودتين ويسألونك عن الجبال فقل قد فهارى شفا ندرها قاعا صفا لا ترى قماعا جيا ولا أمنا اولير الذين كفروا ان السقواب والارض كانتا رفاقة فقتلناهما وجعلنا من الماء كل شى حى أفلا يؤمنون وتقول من القبر ان ما هو شفا ورجة اليومين فلما حلى ربه الجبل جعله

دكاو نموسى صفا مريج البحرين يلتقيان فيهم ابروخ لايفيان فقتلنا اضرب به صالكا البحر  
فاتتلى فكان كل فرق كالطود العظيم وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان  
ربك قديرا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خلت من قبل تلك الانبياء على الله فوجوهه  
ان الله بالغ امره فقد جعل الله لكل شئ قدرا وتكتب اسم الرجل والراة فى آخر الكتاب وقول  
الهمم الى اسألت ان تصنع بين فلان بن فلانة وبين فلانة بنت فلانة يهتق هذه الاسماء والايات  
انك على كل شئ قدير يا حيا يا قيا اصبأوت آل شداد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
فى فى فى فى تم وكل . قال ابن وحشية ودماغ الحياجة اذا وضع على لسعة الحية خاصة ابرأتها  
• وقال القزوينى اذا طبخت الحياجة مع عشر صلات يرض وكفى سمهم مقشور حتى تهرى  
وزيول كل لها وبشر بجر قتها فانه يزيف الباه ويقوى الشهوة • وقال غيره المدامة على  
الكل لحم الحياج تورث البواسير والنقرس وهذا قول جاهل بالعلب وهو قول انصار الاطباء كما  
تقدم • قال القزوينى وفى فائصة الحياجة عير اذا شدد على المصروع ابرأه واذا غلى على  
الناس زاد قوة الباه ويضع عنه عين السوء واذا ترك تحت رأس الصبي فانه لا يضرع فى فومه  
• وذرق الحياجة السوداء اذا الصق على باب قوم وقع عليهم انصوصة الشر واذا طلى الذكر  
بمراة الحياجة السوداء وجتمع من شاة لم يزل أحد بعد • واذا قنت رأس دياجة سوداء  
فى كوز جديد تحت فراش رجل قد خضم زوجته صالحا لم يمت وقتها • واذا احتمل رجل من  
دهن الحياجة السوداء مقدار بعة دراهم هيج البله • واذا أخذ عينا دياجة سوداء واشد يده  
السوداء وبينما تنور اسود وجفن ونحنت واكتحل به من رأى من يفعل ذلك الرواحين فان  
سألهم أخبروه بغير يده الله على (التصريح) الحياج فى المنام فساد ليلات مهنات قال قاتل ذات  
نشاط وأصالة وبها والحيصة فاحرأة ذنبة الاصل أو غاشية وفروشا اولادها وورعها دلت  
الحياجة على المرأة ذات الاولاد ودخولها على المريض عافته واذا ان الحياجة شرب ونكس  
اوموت وكذلك القزوينى وعادل دخولها على السليم على اذار عرض بها فبها اليها ويرعا  
دل دخولها على زوال الهموم والانسداد على الافراح والتظاهر بالرفاهة والتم والتم والقزوينى  
ولها وملبس مفرح أو فرج لمن هو فى شدة ورعها كانت الحياجة فى المنام تدل على القزوينى  
امراة غشيمة ذات جمال وسيرة وشاد من رأى كأنه يبيع دياجة اقتض جاره ومن  
صاها نال ولاية والاحياء من الهم ومن رأى السباح أو القزوينى تساق من مكان الى مكان  
فانه سبي ومن رأى السباح او الطواويس تهتدق منزلة فانه صاحب شجور وبش السباح مال  
والبيض فى المنام يبيع بالنساء لقوله تعالى كأنهن يرضن مكثرون والبيضاء لو احدثن راحا  
سيدة فان كانت زوجته حلالا فانه اقنع به فتاوان كان اعزب تزوج ومن رأى البيض يجرى  
من مكان الى مكان كما تجرى الزبالة فانه سبي فساد المكان ومن رأى يضايا وهو يما كانه  
يا كل الماسرا ما والطبخ رزق سلال يصب واذا رأت الحامل كأنها أعطيت بيضة مقشرة  
فانه تالمتها وفرار السباح أو لادنا ومن قشر بيضة فكل ياضها وروى صفارها فانه تباش  
القبور ويأخذها كفتان النوقى لمدوى عن ابن سيرين انه اتاه رجل فقال انى رأيت كأنى اقصر  
بيضة رأى صفارها أو كل ياضها فقال ابن سيرين هذا رجل تباش للقبور فقيل لمن ابن

قوله وبه الله فانه  
من قولهم رجل يذل  
بالكسور يجرى اذا كان  
شرقا كرميا كسافى  
القاموس

أخذت عذافا للبيضة القبر والصغار الجسد والياض الكفن فلبى الميت ويا كل من  
المكن وهو البياض وحكي ان امرأة ماتت الى ابن سيرين فقالت يا ليت كافي اضع البيض  
تحت الخشب فخرج فرادى فقال ابن سيرين ويلك اني اقله فانك امرأة توفيق بين الرجال  
والنساء فيما لا يحببه الله عز وجل فقال له جلاؤه فذقت المرأة ما يحرم من ابن اخذت ذلك فقال  
من قوله تعالى في النساء بين بالبيض كأنهن يضيضن مكثون وقال جل وعلا يشبه المنافقين  
بالخشب كأنهم خشب مسندة فالبيض هو النساء والخشب هم المفسدون والقراويج هم أولاد  
الزنا واقده اعلم

الدجاجة الحفشية

• (الدجاجة الحفشية) • هي نوع مما تقدم قال الشافعي يحرم على المحرم الدجاجة الحفشية لأنها  
وحشية تختم بالطيران وان كانت دجاجة الميت قال القاضي حسين الدجاجة الحفشية  
شبيهة بالدراج قال ونسعى بالعراق الدجاجة السندية فان أتلفها زمره الجزاء وقال مالك لأجزاء  
في دجاج الحبش على المحرم لاستئناسه وكذلك كل ما تأنس من الوحش عند الشافعي فيه الجزاء  
خلافًا لما لا والدجاج الحبشي هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج  
يسكن في الغالب سواحل البحر وهو كثير ميلاد المغرب يأوى مواضع الطرقات ويبيض فيها قال  
الجاحظ ويخرج فراخه وكذلك فراخ الطاووس والبط السندى كيمة كريمة تلتقط الحبوب  
ساعتها كفراخ الدجاج الأهلي ويقال له القريش وسما في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب  
الدين المحجمة

• (الدراج) • طائر صغير في حد البمام من طير الماسين طيب اللحم وهو كثير بالأسكندرية وما  
يشابهه من بلاد السودان قاله ابن سيده

الدراج

• (الدراج) • بضم الدال المهملة ودية قاله ابن سيده

الدخس

• (الدخس) • كداس ودية تقبب في التراب والجمع الدخس

الدخس

• (الدخس) • بضم الدال المهملة وتشديد الناء المهجمة ضرب من السوك وهو الدخسين قاله

ابن سيده أيضا وقال الجوهري الدخس مثال الصرد وبيضة في الصر تعقبى الفريخ عنك من

ظهور الدخسين على السباحة وتسمى الدخس وسما في قرية ان شاء الله تعالى في هذا الباب

الدخل

• (الدخل) • بتشديد الخاء المهجمة أيضا طائر صغير والجمع الدخيل وهو أغبر يسقط على رؤس

الشجر والخل واحد دخلة وفي أدب الكاتب لابن قتيبة الدخل الدخلة

الدراج

• (الدراج) • بضم الدال وفتح الراء المهملة كنبته أو الخراج أو خطار أو وضعة وسما في

ان شاء الله تعالى في باب الضاد المهجمة الساقطة واحد دراجة وهو طائر مباركة كثير الناج

مبشر بالرياح وهو القائل بالشكر تدوم النعم وموته قطع على هذه الكلمات ولطيف نفسه

على الهواء الشافعي وجوب الشمال ويسمونه بهجوب الجنو بسحق انه لا يقدر على الطيران

وهو طائر أسود باطن الخناجر وظاهره عاشر على خلقته ان شاء الله العلف • والدراج اسم

يطلق على الذكر والآن حتى تقول الحفظان فيضض بالذكر وأرض مدرجة أي ذات دراج كذا

قاله الجوهري وقال سيدهم واحدة الدراج درجوج والدم ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج

طائر شبيه بالحيطة وهو من طير العراق قال ابن دريد أحسب معونا وهو الدرجة مثل الرطبة

واما الجاحظ فخطه من أقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه  
انه لا يميل - منه في موضع واحد بل يتقلد التلايرق احده مكانه ولا يتساقط في البيوت وانما  
يفعل ذلك في البساتين قال ابو الطيب المأموني يصف دراجة

قد صنعتها ذات حسن يديع • كنبات الربيع بل هي أحسن  
في دامن حلتها ورواس • وقص من يامين وسوسن

وسياق ان شاء الله تعالى في التبريز ياد في نعمتي باب القاف قال الجاحظ وهو من الخلق الذي  
لا يسن بل يعظم واذ اعظم لم يحصل العير (وحكمه) الحل لانه امان من الحمام أو من القطا وهما  
حلالان (الاشكال) قالوا فلان يطلب الدراج من خيس الاسد يضر به لمن يطلب ما يعتذر  
وجوده (الخواص) يؤخذ شحمه فيذوب يدعي كادي ويطرف في الاذن الوجعة ثلاث قطرات  
يسكن وجعها باذن الله تعالى قال ابن سينا لجه أفضل من لحم القواخت واعدل والطف  
وأكله ينفي الدماغ والقهوم والمخ (التعير) الدراج في المنام مال وقيل امرأة أو غول أو نفن  
ملكه أو دابة عنده فانه يملك مالا أو سرية أو غملا أو يتزوج والله أعلم

الدراج

(الدراج) • يفتح الدال والراء المهملتين التفتضة غالبة عليه لانه يدرج ليله كاه قاله ابن  
سيدة • فائدة أجنبية استدرج الله تعالى العبدانه كلما جلد خطيئة جسد الله نعمة وأنساه  
الاستغفار وأن يأخذ قليلا قليلا ولا يساعته (روى) • أحسن في الزهد عن عقبة بن عامر رضى الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا على  
معاصيه ما يحب فأنه هو استدراج ثم تلاقوه فقالوا فماذا نذكر يا أبا عبد الله عليهم أبواب كل  
شيء حتى إذا فرجوا بما يؤخذ فأنهم بقية فإذا هم ملبسون قال ابن عطية روى عن بعض  
العلماء أنه قال رحم الله امرأته بهذه الآية حتى إذا فرجوا بما يؤخذ فأنهم بقية فإذا هم  
ملبسون وقال محمد بن النضر الحارثي أمهل هؤلاء القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما أحد  
من الناس يسط الله تعالى في الدنيا فلم يحتف أن يكون قد مكر به فيها الا كان قد قص في عمله  
وعجز في دبره وما أسكها الله تعالى عن عبد فلم يظن أنه خبيره فيها الا كان قد قص في عمله وعجز  
في رأيه • وفي الخبر ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام إذا رأيت القمر مقبلا اليك فقل  
مرحبا بشار الصالحين وإذا رأيت القم مقبلا اليك فقل ذنب مجت عقوبته

الدواب

(الدواب) • طائر مركب من الشراق والغراب وذلك بين في لونه وهو كما قال اوسطاطا ليس  
في التعريف انه طائر مركب الا من يقبل التأديب والقرينة في صفته وقرقرته ما يجيب وذلك  
انه رجبا فصيح بالاموات وقرقر كالتعري ورجبا جميع كالقرس ورجبا مفر كالليل وغذاؤه  
من الثيب والفاكهة والعصير وذلك وما الله الغياض والاشجار الملتقة انتهى قلت وهذه صفة  
الطائر المحمي عند الناس بأبي ذر بن قنانه على هذا الثعب الذي ذكره ويقال له القين ايضا  
وساق ان شاء الله تعالى في عريديان في باب القاف

الدروسج

(الدروسج) • قال القزويني انه درسية مرقبة بجمرة وسواد يقال انها من أكلاها تقرحت  
مثانته وسد بوله وأظلم بصره وتورم فسيه وعانتته ويعرض له اختلاط في عقله (وحكمها)  
التعير لضرها بالبدن والعقل

الدرص  
قوله بكسر الهمزة  
القافوس القف والكسر  
وقدم القف هـ

هـ (الدرص) بكسر الهمزة واللام والراء والربيع والقارة والمهرة والذئبة وهوها  
والجمع ادراص ودرصة قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب تقول للاجن اودراس  
للمعب بالادراس وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك وكسنة البروع  
أم أدراس قاله الاصمعي (الامثال) قالت العرب بل دريص نفقه اي يجهر بصري بل لايعبا  
باصره قال طهيلي

لها ام ادراس بارض مضلة • يا غدر من قيس اذا ابل انظما

هـ (الدرية) بضم الهمزة المهملة الباء المتقدمة في باب اليا الموحدة حتى الشيخ كمال الدين  
جعفر الادفري في كتابه الطالع السعيد في ترجمة محمد بن محمد النصيب القوسي القاضل المحدث  
الاديب انه اخبره انه حضر مرة عند عز الدين بن البصري او الحبيب بقوص وكان له مجلس  
يبحث فيه الرؤساء الفضلاء والادباء فحضر الشيخ علي الحريري وحكي انه رأى درة تقرأ سورة  
يسن فقال النصيب وكان قريباً يقرأ سورة المجددة فاذا جاءه الى محل المجددة يجرد يقول مجد  
لث سواي والطمان بك نفواي

هـ (الدراسة) بفتح الهمزة حصة مما تنس تحت التراب انما هي تدفن وقبل هي حصة  
الارض وسألت ان شاء الله تعالى في باب الشين المجهمة

الدراسة

هـ (الدعوة) بفتح الهمزة دوية كل نفساء ورع يقبل ذلك للصبي والمرأة القصيرة شبيها  
بها قال في المحكم وهو مختصر العين لزيد ايضا الا انه ضبطه بالفتح الهمزة في نسخة مصححة

الدعوة

هـ (الدعوص) بضم الهمزة دوية نفوس في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبرغوث  
وقال السهيلي الدعوص مذكورة صغيرة كحبة الماء ودعوص اسم رجل كان داهيا سابقا ذكره

قوله الدعوفة بالسين  
المهملة والشين المجهمة

ان شاء الله تعالى في الامثال وقال هذا دعيص هذا الامر اى عاله انتهى • روى مسلم عن  
ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قدم الى اثنان من الولد نهمل انت

كافى القاموس هـ  
الدعوص

محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث تطيب به اتقسناعن موتا ما قال لم مغالكم  
دعاص الجنة اى لا ينعون من بيت فيلقى احد هم اياه او قال ابو فيلخذ بهما ويشوبه كما

آخذنا فيض فوبك هذا فيقول هذا فلان فلا يتناهى حتى يدخل هو وابو الجنة وفي الحديث  
ان رجلا زنى فحسبه الله تعالى دعوصا • وبعضهم يقول الدعوص هو الاذن على الملك

المصرف بين يديه قال امية بن ابي الملت  
دعوص ابو ابلو • لا وطجب للتلن قاتح

قوله وطجب للتلن في بعض  
النسخ وجانب التلن هـ

قال الحافظ المنذرى في الترشيب والترهيب في الكلام على هذا الحديث المتعاصم بفتح الهمزة  
جمع دعوص بضمها وهي دوية صغيرة يضربونهم الى السواد تكون في القدر ان شبه الطلق

بها الى الجنة لصغر وسرعة مكره وقيل هو اسم للرجل الزنوا للتلن الكثرة الدخول عليه  
والخروج لا يتوقف على اذن منهم ولا يخاف ايمان طبع من ديارهم شبه طلق الجنة لكثرة ذهابه

في الجنة حيث شاء لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع وهذا قول ظاهر انتهى قال الحافظ اذا كبر  
التاموس صار دعاص وهو يتولم من الما ارا كدوا اذا كبر صار فواشوا له هذا هو عمتن

جعل الجراد بصره والدعوص من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ثم يصد ذلك

بجبل بصرى وناموسا (قائده) في فتاوى القاضى حسين ان دود الماء لو انشق أو ذاب  
فخرج منه ما كان ذلك الماء طهورا يجوز منه التوضؤ وعليه بان هذا الدود ليس بجوراء بل  
هو منه قديم بخلاف ما يسمي من الماء فيشبه الدود وهذا منه صريح في جواز شرب الماء مع  
الماء الا انه ما منع قدو ويجوز ان يكون منه اختيارا لان دود الخلل والفاكهة يعطى حكم ما يتولد  
منه فقد يجوز كونه منفردا كما هو وجه في المذهب موجها بأنه يشبه طعما وطبعا والظاهر ان  
هذا لا يوافق عليه والمنسوخ خلاف ما قاله تفسيره وانما كان الدود من محرم الاكل لا يستفاد  
لانه من الحشرات (الامثال) قالوا اهدى من دميمي الرمل وهو عيسد اسود كان داهية  
خزيتم اليك يدخل في بلاد وبار غيره فقام في الموسم وقال

لمن يعطى تساو تسعين بكرة • هجانا وادما اهدا الوبار

فقام رجل من مهرة واعطاه ماسا لم يتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست البص  
عين دميمي فغير وجهك هو ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق  
• كهلاك ما تمس طريق وبار •

الدغفل

• (الدغفل) • كعقروا الفل وذكرا الثعالب أيضا وكان دغفل بن حنظلة السبابة أحد بني  
شيبان يسمى بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخولف  
فدسه ويقال ان له حصبة ولم يصح ولم يعرفه أحد بن حنبل وروى عنه الحسن أنه قال كان على  
التصاريص صوم شهر رمضان فولى عليهم ملك فرض قنذرا نشفاه الله ان يزيد الصوم عشرين  
كان عليهم ملك بعده يأكل اللحم فحرض قنذرا نشفاه الله ان لا يأكل اللحم ويزيد الصوم ثمانية  
أيام ثم كان عليه جده فقال ما ندع هذه الايام الا ان تنها تخمين وتجمعها في الربيع فصارت  
خمين يوما قال الغناري لا تابع دغفل على ذلك ولا يعرف السنن سمع منه وقال ابن سيرين  
كان دغفل رجلا عالما لكنه اغتلبه النساء ارسل اليه معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله عن  
انساب العرب وعن النجوم وعن العربيه وعن انساب قريش فأخبره فاذا هو رجل عالم فقال له  
من ابن حنظلة هذا يا دغفل قال بلسان رسول وقلب عقول فامر به ان يعلم ولده يزيد

الدغنائش

• (الدغنائش) • طائر صغير من أنواع العصافير أصغر من الصرد ومخطط الظهر بمحمر مملوق  
بالواو والباض وهو شرير الطبع شديد المتعار يوجد كثيرا بسواحل البحر الملح وشبهه  
(وحكمه) الحل لانه من أنواع العصافير

الدقيش

• (الدقيش) • ينضم الدال وفتح القاف طائر صغير أصغر من الصرد ونسجه العامة الدقناس  
(وحكمه) كالنقيد له ولعله هو ولكن تلاعبوا به فصوره تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قيل  
لاب الدقيش الشاعر ما الدقيش فقال لا أدري انما هي اسماء سمعها افقتسمي بها

الدلال

• (الدلال) • عظيم القنافة ذو الدال الاضطراب وقد تدلل السحاب أي تحرك متدلا وبه  
سميت بقلة النبي صلى الله عليه وسلم التي أهداه له المقوقس وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى  
الله تعالى في باب العين قالت عناق النبي يا أهل النخيل هذا الدلال الذي يعمل أسراكم وانما  
شبهته بالفتقد لانه كغير ما يظهر في الليل ولانه يحرق رأسه في جسد ما استطاع وقال الماحظ  
الفرق بين الدلال والفتقد كالفرق بين البقر والجواميس والبقا في العرب والجرد والقار هو

كثير يسلاذ الشام والعراق وبلاد المغرب في غدر العطب القلطي وقال الامام الرافي الدال  
على حد الحضة ومن شأنه أنه يسقد قائما وظهرا لاثنى لاصق بظهر الرجل والاثنى تدبض  
خمس حبات وليس هو يضاف للحقيقة انما هو على صورة البض يشبه اللحم ومن شأنه أنه  
يجمع لحمه باثنين أحدهما في جهة الجنوب والاخر في جهة الشمال فاذا هبت ريح مصداق  
جهتها واذا رآها ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك كالسالم يخرج من أصابه والشوك الذي  
على ظهره فهو الذراع وزعم بعض المتكلمين على طبائع الحيوان أن الشوك الذي على ظهره  
شعر الذراع شعر وأنه لما غلظ البضار واشتد غلظه وغلب عليه اليس عند صعوده من الماش  
صار شوكا (الحكم) نص الشافعي على ظهره واه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافي قطع الشيخ  
أبو محمد بضره وفي الوسيط أنه كان يصعد من الثبائش وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي  
وكأنه لم يعرف ما الدال واعتقد ما بلغنا عن الشيخ أبي أحمد الأشعري أنه قال الدال كبار  
السلحفاة وهذا غير مرضي والمقصود أنه ذكر القنافة وقطع بحمل الماوردى والروائي وغيرهما  
وهو الصواب (الاشمال) قالوا أجمع من دال (وخواصه وقصيره) كالقنافة وسنأتي إن شاء الله  
تعالى في باب القنافة

الدقيق

• (الدقيق) • الدقيق وضبطه الجوهرى في باب السن المهمة يضم الدال فقال الدقيق مثال  
السررداءة في الجرح تبي الغريقة كنهم من ظهرها ليستعين به على السباحة ويسمى الدقيق  
وقال غيره أنه خنزير البحر وهو دابة تبي الغريق وهو كثير وأخريل مصر من جهة البحر الملح  
لأنه يذوق به البحر إلى النيل وصفته كصفه الرقا المتفوخ وله رأس . يخرج دال وليس في جواب  
البحر ما هو ثم سواه فلذلك يسبح منه النفع والنفس وهو اذا طفر بالغريق كان أقوى الأسباب  
في نجاة لانه لا يزال يدفعه إلى البر حتى يصبه ولا يوقى أحدا ولا يأكل الا السمك وربما ظهر على  
وجه الماء كأنه ميت وهو يلدور وضع وأولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف ومن  
طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان واذا صيد بجامت دالين كثيرة لقتال ما يده واذلبت  
في العمق حناحيه نفسه وصعد بعد ذلك مصرا مثل السم لطلب النفس فان كانت بين  
يده سقنة وثب وثبة او تقع مناع السقنة ولا يرى منها ذكر الا مع أنى (الحكم) يحمل أكله  
أصغر من خال السمك الا ما استغنى منه وليس هذا من المستثنات كما سيأتي ان شاء الله تعالى  
(الخواص) اذا غشي ضمه في حنظل طارغة وطر في الاذن تقع من العموم ولحمه بارد بلي الهضم  
واذا علق استأنه على الصيدان لم يضر عواوا كل نهمه تنقع من أوساخ المقاصل وتضم كراه  
اذا ذيب بالشار ودهن يجمع دهن الزئبق وجهه امرأه أجبار وجهها وطلب من ضاها وكساه  
يعلقان على من يشرع في ذيب فرمه واذا وضع نابه الا عين في دهن ورد سبعة أيام ومسه به وجه  
انسان كان محبوبا عند عامة الناس ونابه الايسر بالضم من ذلك (التعير) الدقيق تدل برؤيته  
على ما دلت عليه رؤيه التماسح وربما دلت رؤيته على المكيدوا الاختفاء بالاعمال وعلى  
التلصص واستراق السمع وربما دلت رؤيته على كثرة الدعاء والمطر قال ابن الدقاق وقال  
القدمي من رآه في الشام وكان خائفا من وبها لا يمتني الغريق وكل حيوان يرى على يمتني  
منه في القنطة كالتماسح ونحوه اذا كان خارج الماش فهو عدو عاجز لا يقدر على مضرت من رآه



الاصحاب ما كل مثله في البرأ كل مثله في البصر وقال ان النملس له نظير في البر وهو القسطن  
وهذه غياوة منه لان من اد الاصحاب ما كل في البر من حيوان كل مثله في البحر ثم هل يجب  
مع ذلك ذبحه ام لا فيه وجهان وليس من ادهم تشبيه حيوان بحري بجمادى حتى يصح  
القاسم بالجمل فلهذا القائل قد قاس النملس بالطيب ويلزمه ان يقول يحصل سائر النملس  
والاصداف لان النملس محار صغير ثم اخذ بعد ذلك في الكبر والدليل على ذلك انه يوجد منه  
صغير وكبير فاذا اكمل بقى عمارا فيبقى القطع فيصرم النملس لانه من انواع الصدف  
والصدف مسخت كالسحفاة والحلزون • قال الحاجظ والملاحون يا كلون البلبل وهو ماف  
جوف الصدفة وهذا يدل على انه غير مستطاب: الاملاء من شواص الملاحين واهل مصر  
يعيرون اهل الشام باكلهم السرطان واهل الشام يعيرون اهل مصر باكلهم النملس ولم اجد  
لهم مثلا الا قول الشاعر

ومن العجائب والمجانبجة • ان يلهج الاعمى بعيب الامم

انتهى كلام الاقنسي وهو مخالف لما ذكره المؤلف واقه اعلم

الدهاج

• (الدهاج) • بضم الدال الجمل الفضف ذو السنانين وسباق انشاء الله تعالى في باب الفاف  
الفاالج

الدوبل

• (الدوبل) • الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطل يلقبه ومنه قول جرير

يكي دويل لا يري القده • الاناميك من القلدوبل

الدود

• (الدود) • جمع دودة وجمع الدود دبان والتصغير ديطوقياسة دودة وداد الطعام دداد  
واوداد ودوداذا وقع فيه السوس قال الرازي

قد اطعمتني دقلا حولا • مسوسام دودا حبرا

والدود ايضا صفار الدود ودوبن زيد عاش اربعمات وخمسين سنة وادرك الاسلام وهو  
لا يعقل ولا يتجز وهو مختصر

اليوم يفي دوديشه • لو كان للدهر بلا بيشه

أو كان قرني واحدا كقننه • يارب نيب صالح حوته

ورب خيل حسن لوته • ومعصم خضب ثلثه

وفي تاريخ ابن خلدكان الله سي يابى الحسن الهادي بن محمد الموادي بن على الرضا الى التوكل  
بان في منزله سلاحا وكتبان من شيعته وانه يطلب الامر لنفسه فبعث المتوكل اليه جماعة  
فهمجوا عليه في منزله فوجدوه على الارض مستقبل القبلة يقرأ القرآن لحاوعلى حاله الى  
المتوكل والمتوكل يشرب ناعظمه واجله وقال له آتشدني فقال اني قليل الرواية لثقة فقال له  
المتوكل لا يتفأ تشده

يا واهي قلل الاجبال تحمرهم • غلب الرجال فما غنمهم القتل

واستقرلوا بعد عزم من ماقاهم • وأودعوا حفر ايا نفس مازلوا

فاداهم صبار من بعد ما قهروا • أين الاسيرة والضياع والحلل

فانفص التير عنهم حين سلطهم • ثلث الوجوه عليها الدود يقتل

قوله والحلل في بعض النسخ  
والكل وكل صحيح ٥١

قد طامسا كلوا دهر او ما شروا \* فاصبحوا بعد ذلك الاكل قلى كلوا  
فبقي المتوكلوا الحاضرون ثم قال له المتوكل يا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة آلاف  
درهم فامر فيها وصرفه مكرما فلما كثرت السعايته عند المتوكل \* حضره من المدينة وأقره  
بسر من رأى يمدحى العسكر لان المتعصب لما بناها انتقل اليها بصكره فقبيل لها العسكر فقام  
بها عشرين سنة وثمعة أشهر ولهذا قبيل في العسكرى وتولى في جمادى الاخرة سنة اربع  
وخسين ومائتين وهو أحد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامة رضى الله تعالى عنه وعن آباءه  
الكرام \* والحدود انواع كثيرة يدخل فيها الاسارى والحلم والارضة ودود الخيل والزبل  
ودود القنا كهة ودود القز والدود الاخضر الذى يوجد في شجر الصنوبر وهو في القوة والقفل  
كالذراع ويحمله معروف ومنه ما يولد في جوف الانسان \* وروى ابن على بسند فيه عصمة  
ابن محمد بن فضالة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا القز  
على الرقيق فإنه يقتل الدود وقالت الحكماء شرب الوضئ شرب الدود من البطن وورق الخوخ  
اذا خضعت السمرة قتل ديدان البطن \* روى البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار انه قال  
دخل داود عليه الصلاة والسلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة فتفكر في خلقها وقال ما يباي الله  
يخلق هذه الدودة فاطلقها الله فقالت يا داود أضحكتك نفسك لا فاعلى قد رما آتاني الله أذكركه  
وأشكره فمنك على ما أتاك الله قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأما دود  
السا كهة ذكرنا في محشرى في تفسيره قوله تعالى وان من سرسلة اليوم يهده الا به أنهم بعثت  
خمسائة غلام عليهم ثياب الخوارى وحلطين وخمسائة جارية على رى الخلبان كلهم على  
سروج الذهب والخليل المسومة والقبيل من ذهب وقضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمك  
والعنبر وخمسة افسه درة يقيمة وعز منقوبة معوجة الثقب وبعثت برجلين من أشرف قومها  
التدبرين عمرو وأخر ذى رأى وعقل وقالت ان كان نياما ميز بين الخلبان والخوارى وثقب المدة  
ثقبامستويا وسلك في الخمر فخطا ثم قالت للتدبران نظر السبك نظر غضبان فهو ملك فلا  
جولئك أمره وان رأيت شيئا ليخافه فوئى فاعلم الله نبيه سليمان بذلك فامر الجن ففصر والبن  
الذهب والقضف فرفشت في حيدان بين يديه طول مسبعة فراسخ وجعلوا حول المهدات حاذيا  
شرفهم من ذهب وشرفهم من فضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فوطوا عن عين المهدان  
وساروا على القن واهربوا لادالجن وهم خلق كثير فاقهوا على العين واليسار ثم قعد على كرسيه  
والصكر اسمن عن عينه وساروا صطفت الشياطين صفوا فامر الجن صفوا فامرهم  
والاسن صفوا فامرهم والوشح والسباع والطيور والهوام كذلك فلما نادا القوم نظروا فرأوا  
الدواب تروى على لبنات الذهب والقضف فمرهم بجمعهم منها فلما وقعوا بين يديه بقدر اليهم  
بوجه طلق ثم قال أين الحق الذى فيه كذا وكذا فقدموا بين يديه فامر الأرض فأخذت شعرة  
ونضت فيها فجعل رزقه في الشجر وأخذت دودة يضا بشفها الخيط ونضت فيها فجعل رزقه في  
القوا كهة وعابا له فكأنات الجارية تأخذ الماء يدها فقصت في الارض ثم تضربه وجهها  
والغلام كذا يخذله يضربه وجهه ثم رد الهدية وقال للتدبران ادع اليهم فليرجع وأخبرها الخبر  
فالت هزوتى وما لتا به طاعة فتمضت اليه في اثني عشر ألف قبيل تحت يد كل قبيل ألف وما

قوله فيها اى في المرة الثانية  
كأبو خنن الساق كما ان  
التسمية فيها الاق عائد  
على الخمرزة المعوجة الثقب  
المفهومة بضامن السيلقى

تأمل ١٥

دود القز فة الى لها القدرة الهندية وهي من أعجب المخلوقات وذلك انه يكون أولاً زوا في قدر  
 حب التين ثم يخرج من الدود عند فصل الربيع ويكون عند الخروج أصغر من الدود في لونه  
 ويخرج في الاماكن المظلمة من غير ضوء اذا كان مصروداً ويخرج في حق ورماتاً أخر  
 خروجه قصيره الساع وتجه له تحت ثديين واذا خرج أطعم ورق التوت الايض ولا يزال يكبر  
 ويعظم الى ان يصير في قدر الاصبع ويقتل من السواد الى البياض أولاً فاو لا وذلك مدة  
 ستين يوماً على الاكثر ثم ياخذ في التسج على نفسه بما يخرج من فيه الى ان يتقدم ما في جوفه  
 منه ويكمل عليه ما يشبه الى ان يصير كهيئة الجوزة ويرى فيه حب وساقريه من عشرة ايام ثم  
 يتحب عن نفسه تلك الجوزة فيخرج منها قواش ايضاً لها حان لا يستكان من الاضطراب  
 وعند خروجه يهيج الى السجاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتصمان مدة ثم يتركان ويتزود  
 الاثني الزوا الذي تقدم ذكره على خرق يضي تفرض له قصه الى ان يتقدم ما منه ثم يوتان هذا  
 ان اريد منهما الزوا ان اريد الحري ترك في الشمس بعد فراغه من التسج بضعة ايام يوماً  
 او بعض يوم فيؤت وفيه من اسرار الطبيعة انه يملأ من صوت الرعد وضرب الطست والهاتون  
 ومن شم النخل والبخان ومس الحناض والجنبو يحنى عليه من القار والعصه وروا التمل  
 والوزع وكثرة الحروا البرد وقد ألفز فيه بعض الشعراء فقال

ويشتت حسن في يومين • حتى اذا دب على رجلين  
 واستبدلت بطولهم الفوتين • ما كت لها خيساً بلا نيرين  
 • بلا حياء ولا باين • وتقبه بعد لبسين  
 فخرجت مكولة العينين • قد صبغت بالثقب حاجبين  
 قصيرة مثلثة الجنتين • كأنها قد قطعت فضجين  
 لها جناح ما بين البردين • ما تبنا الا تقرب الحين  
 • ان الردي لكل لكل عين •

قال الامام ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز لا يزال  
 يسجد على نفسه من جهه حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره ورماتاً لوما اذا  
 فرغ من نفسه لان القز يلتصق عليه فيروم الخروج منه فيشمس ورماتاً بالايدي حتى يموت  
 ثلاثاً يقطع القز يخرج القز مصحفاً فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي اهلكه الله وماله وقدم  
 ورثته بما يشق حوبه فان اطاعوا به كل اجر لهم وحسابه عليهم وان عصوا به كان شريكهم في  
 المعصية لانه اكسبهم اياها به فلا بد من اي المسرتين عليه اعظم اذهابه عمره لغيره وانظره الى حاله  
 في ميزان غيره انتهى وقد اشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله

الم تر ان المسر طول حياته • معقياً يامر لا يزال يصالحه  
 كدود كدود القز فيسجدانما • ويمتلك غلاماً مطامهوا ناصحه

وله أيضاً أجاد

لا يغرنك أني لئن العيس فخرى اذا انتصت حسام  
 انما كلوردي واحتموم • ثم نفسه لا تخرب زكلم

وقال آخر في المعنى

بفتح الحاء نخص جميع المال عدته • والبراءات ما يبق وما يدع  
كدودة القز ما ينسبه بملكمها • وغيرها التي ينسبه ينفع  
لما أخذت دودة القز تنسج قبل العنكبوت ينسجهما وقال في نسج ولك تنسج فقالت دودة القز  
ان نسجي ملابس الملوكة ونسجت ملابس الذباب وعند من الحاجة يتبين الفرق ولذلك قيل  
إذا اشتبكت دموع في خدود • • • • • من يني من يني تياك  
• (شجرة) • شجرة الصنوبر تفرق كل ثلاثين سنة مرة وشجرة البانصعد في كل أسبوعين فتقول  
لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قد قطعناها في الثلاثين سنة قطعناها في أسبوعين وقال لك شجرة  
ولي شجرة فتقول لشجرة الصنوبر لعلها لا إلى أن تهبط رياح الخريف فينبذ يتبين لك اعتبارك  
بالدم • وقال المسعودي في ترجمة الراضي ان دود البطمستان تكون من التفال إلى ثلاثة  
مناشير تعنى في الليل كما يضيئ الشمع وقطر بالها فتري لها اجتمع وهي خضر اصلها  
لاجناحين لها في الحقيقة غداؤها التراب لم تنسج قط منه خوفا ان تنسج تراب الارض فتلك  
جوعا قال وفيه منافع كثيرة ونحوه وانتهى وسباني عن الملاحظ قريب من هذا  
(الحكم) يحرم أكله بجميع أنواعه لانه مستحب الاموات فمن ما كوله فعندنا فيه ثلاثة أوجه  
أصحها جوازنا كمنعه لامتداد الثاني يجب تحريمه ولا يؤكل أصلا وثالث يؤكل معه  
ومنفردا وعلى الأصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسبل تحريمه او يشق ولا يجوز بيع الدود  
الا القرمز الذي يصنع به وهو دود اجري يذق في شجر البلوفا في بعض البلاد صدق ينسبه  
الطرون فيصنع منه ثياب البلاد افواهمن • وأما دود القز فيوزع به ويجب اطعامه ورق  
القرمز وهو الثوب الأبيض ويجوز تنسجه وان هلك لتفصيل فانه ويجوز بيع القميص في  
باطنه الدود الميت لان مقامه من مصطنعه فيجوز بيعه وزناو جرافا كما صرح به القاضي حسين  
وقال الامام ان باعه جرافا جاز وان باعه وزناو جرافا جاز وهذا هو الصحيح الحق لان الدود الذي  
فيه جنح معرفة مقدار ما فيه من المقصود وهو القز وقد جزم به الشيخان في آخر كتاب السلم وجزم  
به ابن الرفعة وغيره وفي رونه الخلاف في روثه ما لا تنسج له سائلة وفي بره الوجهان في بعض  
الأنوار كل لجه والأصح الطهارة وقال القوراني والمتولي ان قلنا دود القز طاهر بعد الموت فيزده  
طاهرا وان قلنا ان نجس فالبرز كالبيض لان له غماسة وفي فتاوى الفقهاء ان برز القز لا يسله  
ولا يجوز السلم فيه لان أهل الصناعة يعرفون أن هذا البرز يكون نسجه أجرا أو يضيء فهو  
كالمسلم في الجواهر (الامثال) قالوا أصنع من دود القز وربما قالوا أكرم من الدود وأضعف  
من الدود قال ابن رشد في جامع البيان والتصيل سأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حمزة  
ابن العاص رضي الله تعالى عنه عن البصر فقال خلق قوي بركة خلق ضعيف ودعي عودان  
ضاعوا هل كروا وان يقولوا فقالوا لا اجل فيه أحد أبدا (الخواص) إذا أخذ دود القز  
وخلط بالزيت وطلخ به بدن انسان قطع من نمش الهوام وذوات السجود ودودة القز اذا خربحت  
منه وأكلها البجاح حصل له من كثير ودود الزيل الاصفر الذي يطلق منه اذا طبخ في زيت  
عسقي حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت داء الثعلب فانه يبرئه وهو في ذلك عجيب عجيب اذا دام

عليه (التعير) الدود في المنام مدق من الادل ودود القز زبون للتاجر ورعية لاطلان فمن اخذ منه شيئا ماله متفق منهم ورجل ادرك دودة الدود على مال حرام ويعبر ايضا بالضرر فمن زال عنه زال ذلك عنه ورجاعه الدود بالاولاد القدي الا عمارا أصحاب التركات السنية ورجل ادرك دودة على قرب الاجل ونهاية العمر ورجل ادرك على الحالكه من الرجال والنساء والهمما كين الصور والله اعلم

• (ذواله) • كخالة من اسماء الثعلب في ذلك لشامله وشقته منه والادلان مشية الشيطان • (الدودس) • ضرب من الحيات يخرج نقش الغلاصم ينفع فيعرق ما اصاب والجعد ودوسات ودواميس قاله ابن سيدة

ذواله  
الدودس

• (الدوسر) • الجمل الضخم والاثني دوسر وقيل دوسري كانه منسوب اليه • (الديسم) • بالفتح ولد الب قال الجوهري قلت لاني الفوق يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ما هو الاول والدي وقال في الحكم انه ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذئب من الكلبة وهو اغبر اللون وغيره تمتجة بسواد (وحكمه) تحريم الاكل على كل تقدير

الدوسر  
الديسم

• (الديك) • ذكر الصالح وجهه ديو لدويك وصغره دويك وصكيتيه او حسان و ابو حسان و ابو حسان و ابو سليمان و ابو عتبة و ابو مدح و ابو السند و ابو نهان و ابو يقظان و ابو برائل و البرائل الذي يرتفع من ريش البطا ترفي حقه و ينفسه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والمؤنس ومن شأنه انه لا يصور على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة وذلك انه اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى داره و يفسد من الحاصل الحمد فانه يسوي بين دجاجه ولا يفرق وواحدة على واحدة الا دارا واعظم مافيه من الخائب معرفة الاوقات القليلة فيسقط اصواتها عليها فيسقط لا يكاد يفسد رمنه شيئا سوا اطال او قصر و هو الى صاحبه فيقبل القبر و بعده فبصان من هدايات الصلوات ومن غريب امره انه اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليه اديك غريب حفته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه حيث قال

الديك

مفرد الديك ما بالوك تغسدا • حل الكري فهو يدعو الصبح مجهورا  
لما تطرب هز الطف من طرب • ومسد الصوت لمسه الجيدا  
كلايس مطر فاحس ذوابسه • تضامك البيض من اطرافه السودا  
حالي القلبد لو قست قلادته • بالورد قصبر عنها الورود توريدا  
وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن معاذ القنوع المتوفى من قسطنطينية مدحه بما ابو القاسم الاسعدي بلطف في حق الديك

كان قنوشروان اعطاه تاجه • واطاعه كصفارية القروا  
سعى حله الطاموس حسن لباته • ولم يكفه حتى سبي المشية البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والجلامي والتبلي والسندي والهندي وزعم اهل الضريرة ان الديك الابيض الافريق من خواصه ان يحفظ الدارات التي هو في اوزم وان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافريق لم يزل يشك في اهل وماله • وروى عبد الحق بن قانع باسناده

الى جابر بن ائوب يسكون الناء المثلثة وفتح الواو هو ائوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الذي الابيض خلطلى واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الذي الابيض صدق وعدو  
 الشيطان يحرس صاحبه ويسمع دواخله قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبضه في البيت  
 والمسيح وفي التهذيب في ترجمة البري الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احدث بن محمد بن  
 عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بن المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال الذي الابيض الا فرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة  
 عشر بيتا من جبرائيل وروى الشيخ عجب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ذلك  
 ابيض وكان العصاة يرضى الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الضعيفين  
 وسقيا داود والترقي والقاسم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانهم لن يحملوا اذا سمعتم في الحجة  
 فتعوزوا بالله من الشيطان فانها واث شيطان قال القاسم عاصم سيبدا تامين الملائكة  
 على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم في الاخلاص والتضرع والابتهال وفيه استحباب الدعاء عند  
 حضور الصلوات والترك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند خروجه من المسجد لان الشيطان  
 يخاف من شربه عند حضوره فيدعي ان تعوذ منه انتهى وفي مجمع الطرايقي وتاريخ اصحابنا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه بكاء ابيض جناحه موشين بالزبرجد والياقوت  
 والمؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائم في الهوام يؤذن في كل مصر  
 فيسمع تلك الصبغة اهل السموات واهل الارض الا الثقلين الانس والجن فعند ذلك تنجيحه  
 دورك الارض فاذا ذاب يوم القيامة يقول الله تعالى ضم جناحك وضض صوتك فاصلم اهل  
 السموات واهل الارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت وروى الطبري في السير  
 في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله يدرك جلاله في القوم وعنده تحت العرش منطوية فاذا كان هنك من القبل صلح مسوح  
 قدوس فتصيح الديكة وهو في كمال ابن حدى في ترجمة علي بن ابي طالب في الهادي قال وهو يروي  
 اساد بن عكر عن جابر رضي الله عنه هو في كتاب فضل الذكر لمعاذ العلامة جعفر بن محمد بن  
 الحسن القرطبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يدرك جلاله  
 في الارض السفلى وعنده من تحت العرش وجناحه في الهوام يصق بهم في الصبح كل ليلة  
 يقول سبحان الملك القدوس ربنا الملك الرحمن لا اله الا هو وروى الطبري ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ثلاثا تصوات سبحانه الله تعالى صوت الذي وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفر بن  
 بالاصحاح وروى الامام احمد وداود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديكة فانه وقت الصلاة اسناده جيد في لفظ فانه يدعو  
 الى الصلاة قال الامام الحلبي في قوله صلى الله عليه وسلم فانه يدعو الى الصلاة دليل على ان كل من  
 استغفر عنه خير لا يثني ان يسبوا سبحان بدل حقه ان يكرهوا يسكروا بلى بالاحسان وليس  
 معنى دعاء الديكة الى الصلاة انه يقول بصراخه حقة الصلاة او قناعات الصلاة معتادان  
 العادة فاجوب بانها يصرخ صرخات متباعدة عند طلوع الفجر وعند الزوال وتطرده الله عليها

فذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير لالة أو ما لا من حرب  
منه ما لا يختلف فيه ذلك له شأوة والله أعلم انتهى وروى الحاكم في المستدرک في أوائل كتاب  
الایمان والطرائف ورجال الرجال الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن الله أدنى أن أحدث عن دينك جلاء في الأرض وعنته مثبته تحت العرش  
وهو يقول سبحانه ما أعظم شأنك قال غير عليه ما يعلم ذلك من حجابي كذا وروى الامامان  
أبو طالب المكي وجماعة الاسلام الفزاري عن معوية بن مهران أنه قال بلغني أن تحت العرش ملكا  
في صورة دينك رائته من أولوة وصيسته من زبرجدا خضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب  
بمخاضيه وزفا وقال ليقيم القاصموت فإذا مضى نصف الليل ضرب بمخاضيه وزفا وقال ليقيم  
المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بمخاضيه وزفا وقال ليقيم الغافلون وعليهم أوزارهم ومعنى زفا  
صاح (نكتة) كان سهل بن هرون بن زاهريه في خدمة المأمون وكان حكيما فصيحاً شاعراً فابدى  
الأصل شيء المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الأدب وغيره وكان  
الماخذ يصف براءته وحكمته وشجاعته في كنهه وكان إليه النهاية في الفضل وله في نفسه حكايات  
عجيبة فمن ذلك قال دعبل كاعنده ما قاتلنا القفود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا دعبل  
غدا تأفاه بقصة فيأديك مطبوخ قتاله ثم قال أين الرأس يا غلام قال رمت به فقال إني والله  
لا مقت من برمي برجله فكيف برأسه ولولم يكن فيما خلفت الأظفيرة والقال لكرهته وأما علمت  
أن الرأس رئيس الأعضاء ومنه بصريح الدينك ولولا صوته ما أريد وقبه معرفة الذي يتبرك به  
وعنه التي يضربهم المثل في المشاهدة بالشراب كنه الدينك ودماعته هيب لوجع الكسبة  
ولم ير عظم آخر تحت الأسنان منه وهب تلك ظنفت إلى لا آكله أو ليس العيال كانوا يأكلونه فإن  
كان قد بلغ من نبلك أنك لا تأكله فعدنا من يأكله وأما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن  
رأس الصنق انظر لي أين هو فقال والله ما أدري أين هو ولا أين رمت به فقال رمت به في بطنك  
فأنق الله (الحكم) يحمل أكله ما تقدم في الجناح ويكرهه لما تقدم في حديث يزيد بن خالد  
الطهفي ويجوز اعتماد الدينك الحرب في أوقات الصلوات كما تقدم قريبا قال اصبح من زيد  
الواسطي كان لسعيد بن جبر دينك يقوم في الليل يصاحبه فلم يصح له حتى أصبح فلم يصح  
منه تلك الليلة فشق ذلك عليه فقال ما له قطع الله صوته فلم يصح له صوت بعد ذلك وفي مناقب  
أما لنا الشافعي رحمه الله تعالى أن رجلا سأله عن رجل خشي دنياه فقتل عليه رأسه وفي  
الكامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر بن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم غشي عن خصه الدينك والقنم والنخل وقال انما الغافق التحدي وتقوم الناقرة  
بالدكة وسأني ما ورد في ذلك من النبي في باب الكفاف في الحاطبة بالكس في لغة الكسب أن  
شأن الله تعالى (الامثال) قالوا أشجع من دينك وأحمق من دينك (قائفة) يروي مسلم وغيره  
أن هريرة رضي الله عنه خطب الناس وما فجد الله وأثنى عليه ثم قال إننا يا بني قد في الأراها  
الاحشور أجلى وهي أن ديكاً ترقى ثلاث نقرات وفي نظر أيتها كأن ديكاً أحمر ترقى نقرة  
أوقرتين فحدثها اسماء بنت عميس رضي الله عنها فحدثني بأن يقتل رجل من الأعراب ومن  
هذا القول منه يوم الجمعة فظن يوم الأربعاء مرضي الله عنه وروى الحاكم عن سالم بن أبي الجعد

عن معدان بن أبي طلحة عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال علي المتسبرأيت في المنام كأن  
ديكاً نقرت ثلاث نقرات فقلت يا عجمي يقتلني وأني جعلت امرئاً إلى هؤلاء السنة الذين توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم وارض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن  
عوف وسعد بن أبي وقاص فمن استخلف فهو الخليفة وذو كراين خذ. كان وغيره عن عمر رضي الله  
عنه لما طعن اختاً من الصبيان ستة قروهم المتقدم ذكرهم وكان سعد بن أبي وقاص غائباً  
وجعل عبد الله ابنه مشيراً وليس له من الأمر شيء وأقام المسور بن مخزوم وثلاثين نقسم  
الانصار وقال ان اتفقوا على واحد إلى ثلاثة أيام والا فاضربوا رقاب الكل فلا خير إلا مسلمين  
فيهم وان اتفقوا فتركتين فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف وأوصى ان يصلى صبيح  
بالناس ثلاثة أيام فاخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار عثمان فبايعه الناس  
ونقل أن العباس بن عبد المطلب قال لعلي يا ابن أخي لا تدخل نفسك في الشورى مع القوم  
فاني أخاف ان يخرجوك منها فتبقى وصعة نفسك فلم يقبل منه وكان عمر قد وضع له ما خلا يوم  
مات الصديق بعده منه في ذلك كما سبق في باب المهم في لفظ الاوز • وضربه أبو الوليد فيروز  
القاربي غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوساً وقيل كان نصرانياً ثلاث ضربات احداهن تحت  
سرة فقال يقتلني الكلب ويخرج من المهراب ودخل عبد الرحمن بن عوف فأم الصلاة بالناس  
ومر أبو الوليد فعاذوا بالوفا يدخن ضرب به بيئنا وشالاً فطرح عليه رجل من الانصار رداءه فلما  
علم انه مأخوذ فحرق نفسه وكان بعض الذين في المسجد لم يشعروا بذلك لشغلهم بالصلاة الا انهم  
فقدوا صوت عمر ولم يعلموا ما به وانه لما طعن قيل له ما أحب الاشارة اليك يا أمير المؤمنين قال  
التي قد فسدت ونبتة اخرج من جرحه فقال قوم نبيذوا قال قوم فستوه لينا فخرج من جرحه  
فقتل له أوصى يا أمير المؤمنين فأوصى بالشورى كما تقدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث  
وعشرين وبنى ثلاثة أيام وبنى في أربعين من ذي الحجة وقيل للثنتين وقد تقدم بعض ذلك في  
الاوز • ويقال ان عبيد الله بن عمر وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف  
بجعة فقتل أهل بخران كما تقدم اسمها باغرا ابني لؤلؤة بعمر رضي الله عنه وقتل بئنا ابني لؤلؤة  
طقتة • ووداهم عثمان رضي الله عنه وخلق عبيد الله جماعة في خلافة علي رضي الله عنه وكان  
في أيام عمر القنوجات النظام وهو الذي سعى الغزوات الشراقي والمواقف وهو أول من أربح  
الشرع بعلم الهجرة وأول من دعى بأمر المؤمنين وأول من ختم الكتب وكان في يد خاتم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقته نظروا ولم يضر بالدارة وجعلوا وأول من قال أطال الله  
بها طناً طالها علي رضي الله عنهما وهو الذي أخرج القسماً إلى موضعه اليوم وكان لمصعب بالبيت  
وهو أول من جمع الناس على امام واحد في التراويح وجمع بالناس عشرين متواليه آخره هائلة  
ثلاث وعشرين ومبعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهواذج ورجع إلى المدينة فقرأ  
الرواية المتقدمة ذكرها لوزي حرام كأنهم يفت على رضي الله عنه وأصدقها أبو يعين ألف درهم  
وكان ابن عمر رضي الله عنه قد حدث ابنه عبيد الله بن علي الشراي فقال له وهو بعد قتلتي يا ابنه  
فقال له يا بني اذا كنت بركة أخيه أن أباك يقيم الحدود والذي في السيران الهدود في الشراي  
انه الأوسط أبو شعبة واهم عبد الرحمن واهم ولا يقال لها الهبة وقتل عبيد الله الرجلي

منسكل وقته العظيمة اشكل وانما علم هو ذكره واحسن الثقات انه كان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وقد قال له عبد الله بن مسعود بلغ سبع سنين فقدم بك وجهه فبان بعد أمه في جنادى سنة أربع ولم يولد له غيره من بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجرت رقية إلى الحبشة كان قتيان الحبشة يعرضون لرؤيته أو يتجسسونه من جمالها فإذا هالكت قدعت عليهم فهلكوا جميعا وقالوا ما كنهه إلا كسوا له بك يردون السر عنه قال الشاعر  
 يوما كسوا الديك قد باتت صبيحة • ينالونه فوق الفلاص العياهل  
 يريد قلته ومبر عنه وضربوا المثل بصفاء عينه فقالوا أصبى من عين الديك ومن المشهور في ذلك قصيدة عدي بن زيد العبادي التي يقول فيها

بكم المأذون في وضع الصبح • يقولون لي أمانتني  
 ويا مومنيني أنا نبوة عبد الله والقلب عندكم موهوب  
 لست أدرى إذا كفروا العذل فيها • أصدق يا مومنيني أم عندني  
 ودعوا بالصباح يوما لم يمت • قنينة في عينها أبريق  
 قد منته على عقاركم عين الديك صبي سلافا الراوي

وله هذه الأبيات حكاية حسنة مشهورة كورة في درة القواص وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة حماد الراوية قال كنت منقطعا إلى بن دين عبد الملك وكان أخوه هشام يصغرى لي ذلك في أيامه فلما مات يزيد واقفت الخلافة إلى هشام فخطبه فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا أن أتى به من أخواني سرا فلما لم أسمع أحدا ذكر لي في السنة امتنت فخرجت يوما وصليت الجمعة بالرمافة وأذا شريطان قد وقضا علي وألا أجاد أجاب الأمير يوسف بن عمر وكان والسباعي العراق فقلت في نفسي من هذا كنت أخاف ثم قلت فشرطين هل لك أن تمنعني حتى أتى أهلي فأوقعهم ورداع من لا يرجع إليهم أبدا ثم اسير معكم إليه فقالا لنا في ذلك سبيل فاستسلمت في أيديهما ثم صرنا إلى يوسف بن عمرو وهو في الأيوان الآخر فسلمت عليه فرد علي السلام وري إلى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر الثقفي أما بعد فإذا قرأت كتابي هذا فأبش إلى حماد الراوية من يأبى له من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجلا ميرايسر عليه إلا أنني عشرة دنانير إلى دمشق قال فأخذت الدنانير ونظرت فإذا رجل يمر حولي فقلت رجلي في الغرر وسرت أنني عشرة دنانير حتى وافيت دمشق فقلت على باب هشام فاستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء صفروية بالرخام وبين كل رختين قنينة من ذهب وهشام جالس على منطقة حراء وعليه ثياب حر من النضر وقد نضح بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناقي فدفنوت إليه حتى قبلت رجلاه فإذا جاريته لم أره لها قط في أذن كل واحدة منهم ساحقتان فيها الزلزلتان تتدان فقال لي كيف أتيت يا حماد وكيف حال قلت بخير يا أمير المؤمنين فقال الحمد لله في بنت الديك قلت لا حال لبنت الديك ليت خطر يسألني أذكر قال قلت وما هو قال

ودعوا بالصباح يوما لم يمت • قنينة في عينها أبريق

فقلت بقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدته فقال أئندتها فائندته

بسكر العاذلون في وضع السبب يقولون لي أمانستقي  
ويلومون فيك يا أمة عبد الله والقلب عندكم هو حق  
لست أدري إذا كثروا العذل فيها • أعدو يلومني أم صديق  
قال جاد فأنهيت فيها إلى قوله

ودعوا بالصبح يوما فقامت • فبنت في عيبتها ابريق  
قدمته على عمار صكين الديك في سلافها الراوق  
مرة قبل منرجها فإذا ما • مرزجت لظمعهما من يذوق  
وطافا فوقها فتأقبح كاليا • قوت حرز ينها التصفيق  
ثم كان المزاج ماء صباب • لأصري أجبن ولا مطروق

قال قطرب هشام ثم قال لي احسنت يا جاد والله يا جارية أعقبه فتسقي شربة دعت بثلث  
عشر لي فقال أعددنا فاعدته فاستغفنه الطرب حتى زل عن فرشه ثم قال الجارية الأخرى اسقيه  
فيسقي شربة ذهبت بثلث آخر من عثلي ثم قال مل حاجتك يا جاد فقطت كأنه ما كانت قال  
ثم قلت إحدى هاتين الجاريتين فقال هاتين معاً عليهما ثم قال الجارية الأولى اسقيه فسقي  
شربة فسقطت عن أفم أعقل - قى أصبحت والخاريتان عند رأسي فإذا عشرت من الخدم ومع كل  
واحدة تسب يدونهما عشرة آلاف درهم فقال أحدهما إن الله المؤمن يقرأ عليك السلام  
ويقول لك خذ هذه واتق بها في مقرك فاختتموا الجاريتين وعدت إلى أهلي انتهى هكذا  
ساقها الحريري في كتابه دورة القواص وفيه اعتراض أن أحدهما قولي جارية أسقيه فإن هشاماً  
لم يكن يشرب الخمر اللهم إلا أن كان بشرب يحضره والثاني قوله أن هشاماً بعث إلى وقت بن  
عمر الثقفي فانه في هذا التاريخ لم يكن متولياً على العراق وإنما كان والياً عليه في التاريخ  
الذي ذكره خالد بن عبد الله القسري حسنة ذكره أهل التاريخ (الخواص) لحلم الدولة حار  
بابس باعتدال أجود عند اعتدال أصواتها وهو يقع أصحاب القلوب ويشتب كدها قبل  
ذبحها وأكل لجها ولقد أخذنا صموداً ووافق من الأمانة الباردة ومن الأمان الشيوخ ومن  
الزمان النساء والدولة العتيقة تغل منها قوة في الطبخ ولجها بطن البطن ويقع الخفاصل  
والرعدة والحي العتيقة ذات الادوار واسمها إذا عمل على كثير وما كرت بولان القرطم  
والاحقانخ وأما القرائح فغذاؤها ما في جميع الناس حين يفتدي بالصباح والذبح قبل أن  
يبض وينبغي أن يواصل أكلها دائماً وأما خواص أجراته فقدم الديك أو دماغه إذا طلى به على  
لحم الهوام أبرأه ولا كمال بدنه يقع البياض في العين وعرف الديك إذا حرق وسمى منه  
من يسول في فراشه أزال عنه ذللاً وبرأه وإذا طليت بجهة الديك وعرفه بدنه ليصم وإذا انتف  
الريش الطويل الذي في ذنبه عند صكويه على الدجاجة وهو ريشة دها وجعل في جحرى  
الجسم من اعتكسل من ذلله الماء أنعط وفي طرف جناحه عظمتان إذا علقت العين على من به  
الحى الداعة أبرأه وإذا علقت البصري على بهجى الربيع أبرأته وهاتان العظمتان عتمان  
الاعياء والعاس إذا علقتا على جحر خسته إذا شويت وأكلتها المرأة التي لا تحبل في حبسها  
قبل الطهر بثلاثة أيام ويأكلها زوجها حبثت وإذا أخذ هذا العضون يريد الجلع الكثير

وصرة في قمار وعلقه على عضده الا يصر أنه اظا شويدها عينا فاذا لم يكن ذلك عنه  
وعرف الديك الابيض والا احمر اذا اجتر به الجنون نفضه شعاعا عينا وعمرته تخطط برضان  
وتؤكل على الريق تذهب القيان وتذكر كمانتي ودمه يخطط بعسل ويغرض على النار ويطلق  
به الذر يقرى الذر والباه ونصبة الديك تعلق على الديك المهاش لا يقبله ديك (التعبير)  
الديك تدلر ونيته على انطيط والمؤذن والقارئ العرب ويريد ان رويته على الرجل الذي  
ياهر بالمعروف ولا ياتيه لانه يذكربا لصلة ولا يصلي ويريد ان رويته على الرجل الكثير الشكاح  
او السعدار الكثير العياط او الزمار الذي يأوي الى النساء او الحارس ويريد ان رويته على  
الرجل المتكبر المؤثر في نفسه يحتاج اليه والقاتع عابجه او الناقص الحظ والعاقل  
او الكثير الوقوع في الشدة الدور عائد رويته على وب الدار كأن الحاجة ربة البيت وبهم  
ايضا عاقل لانه ضمن المذبح لئلا يحل عليه الهلاك او السلام ان شئذ يكتشف خبير المان كان  
قص قصدر ولم يات في الديك وهما كالمولود من ذلك الزمان وامتنع من الطعان وبسمل  
الديك في المنام رجل محارب من قبل المالك وقيل الديك اذا كان بعض أقرق فانه مؤذن في  
ذبحه في المنام فانه لا يجيب المؤذن وقيل روية الديك تدل على مصاحبة الاعمال الى الحكمة  
وروي أن رجلا أتى ابن سيرين فقال له رأيت كأن ديك دخل منزلي فقلت حبات شعير كانت  
فيه فقال له ابن سيرين ان سرق شيئا فاعلى لها كان الايام اذا أتى الرجل اليه فقال سرق لي  
بساط من سطح منزلي فقال ابن سيرين المؤذن اخذه فكان كذلك وقال آخر لابن سيرين رأيت  
كأنني اخذت ديك فقال ابن سيرين هذا رجل يشك بده وقال له آخر رأيت كأن ديك يصيح رباب  
بيت انسان وقشد

قد كان من رب هذا البيت ما كانا • هو صاحبه يا قوم كفا

فقال يعوت صاحب الدار بعد أربعة وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عدد سور الديك بالجل  
وبما آخر فقال رأيت كأن ديك يقول الله اقهاقه فقال له من أجلك ثلاثة أيام فكان كذلك  
(ديك الجن) • دويته في البيت اذا ألقيت في خرعش حتى يموت وتترك في محارة  
وتسدد رأسها وتدف في وسط الدار فانه لا يرى فيها شي من الارضة أصلا قاله القزويني • وديك  
الجن لقب لابي محمد عبد السلام المحصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتبع  
شبهه احسنه مراثي الحسين رضي الله عنه وكان ما جئا خلعها كفا على القصف والاهو  
متسلقا لما ورثته مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة ووفى في أيام التوكل  
سنة خمس وأربع وثلاثين ومائتين ولم يختار ابونا من بعده طاعدا مصر لامتداد الخصب  
جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لاشته قولي له اخرج فقد قتلت اهل العراق بقولك  
مورثتم من كف ظلي كأنما • تتاولها من خذها فادارها

ديك الجن

فلا سمع ذلك الجن خرج اليه واجتمع به وأضافه وفي تاريخ ابن خلكان أن دعيه لا انزع  
لما اجتاز بعض من ديك الجن ووصوله فاختفى منه خوفا أن يظهر له عسل لانه كان قاصرا  
بالنسبة اليه فقصده في داره فطرق الباب واستأذنه عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف  
قصده فقال لها قولي له اخرج فأتى أشعر الانس والجن يقولت

فقام تكلد الكاش تحرق كفه • من الشعر أومن وجنته استعارها  
موردة من كف ظبي كاشما • قنأوا لها من خقه فأدارها  
فلما بلغ ذلك الحق خرج اليه وأضافه

• (الديلم) • ذكر الدراج وسكبه وخرواصه وأمثاله وتعبيره كالدرج

• (ابن داية) • الغراب الأبيض • بذلك لانه اذا رأى ديرة في ظهر بعير أو فرسه في عنقه نزل  
عليه أو نقرها إلى الديان • (قائلة) • الديان بشديد الدال وبالهاء المشددة والتاء المشددة فوق  
في آخره في عظام الرقبة ونقار الظاهر قال ابن الأعرابي في نوادره فقلوا البعير ثمان عشرة  
فقروا كقروا إحدى وعشرون فقروا ونقار الإنسان سبع عشرة فقروا وقال جالينوس خرو  
الظهر من ثمان عتبت الضاع من الدماغ إلى عظم الهجز أربع وعشرون خرو سبع منها في العنق  
وسبع عشرة في الظهر ثمان عشرة في الصلب وخمس في البطن وهو الهجز قال الأضلاخ أربع  
وعشرون اثنا عشرة في كل جانب وجله العظام التي في جسم الإنسان مائتان وثمانية وأربعون  
عظما حاشا العظم الذي في القلب والعظام التي حتى يداخل المفاصل وتسمى السميعة وأما  
جمعت بالسميعة لصغرها قال وجميع الثقيب التي في بدن الإنسان اثنا عشرة العنان والأذنان  
والخضران والقمم والذبيان والفرجان والسرة حاشا الثقيب الصغار التي تسمى المسام وهي التي  
يخرج منها العرق فانه لا تمكاد تنحصر (روى) ان عتبة بن أبي سفيان ولي رجل من اهل علي  
الطائف فظلم رجلان من الازد فاقى الازدي عتبة فقتل بين يديه فقال اصلى الله الامير انك قد امرت  
من كان مغلولاً ان يأتك فقد انك مغلول غريب الديار ثم ذكر كلامه بضعة وخمسة فقال  
عتبة اني ارا الذمار يا جانيبا واقه ما أحسبك تدري كم فرض الله عليك من ركة بين يوم وليلة  
فقال الازدي ارايت ان انا انك بما أتجعل لي عليك مسئلة قال عتبة نعم فقال

ان الصلاة أربع وأربع • ثم ثلاث بعدهن أربع • ثم صلاة الفجر لا تضيع

فقال عتبة صدقت ما مسلتك قال كم فقام يظهر لك قال عتبة لا أخرى فقال افصمكم بين الناس  
وأنت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة اخر جوهري وردوا عليه غنيته والابل تعرف من  
الغراب ذلك فهي صفاته ويحذره وهو الذي تسميه العرب الاعور وتسميه وسأني الكلام  
عليه في باب الفين المجبة ان شاء الله تعالى

• (الذئب) • بضم الذال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابل عرس وكان من حقه ان يكتب في أول  
الباب وانما آخره لانه يكتب في الرسم بالياء قال كعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه  
جاؤا بجيش وقيس معرسة • ما كان الا كهوس الذئب

أراد موضع نزولهم لئلا يكتب ابن عرس قال أحد بن يحيى ما نعلم ما جاء على فعل غير هذا  
قال الاخفش والله ينبأ أو الاسود الذئب فأنشأ البصرة لانهم قصوا الهمزة على مذهبهم  
في النسبة استقالاتوا إلى الكسرة تين مع ما القب كان • جو إلى غرة غري وإلى ملك ملكي واسم  
أبي الاسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو في اسمه ونسبه اختلاف كثير وكان من سادات  
التابعين وأما انهم يروى عن علي وأبي موسى وأبي خرومران بن حسين رضى الله تعالى عنهم  
اجمعت وحسب عليا رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من أكمل الرجال

الديلم  
ابن داية

الذئب

وأبوا سدهم عقلا يعلمن الشعراء والمحدثين والبخلاء والقسمان والبغض والعرج والمفاليح  
 والصحرين وهو أول من وضع الخوف قيل إن علياً رضي الله تعالى عنه وضعه الكلام كله ثلاثة  
 أضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه إليه وقال له قم على هذا وصبي الخوف هو إلا أن أبوا الأسود قال  
 استأذنت على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في أن أضرب فهو ما وضع نفسي لذلك فهو  
 وهو الماثل لبنيته لا شجاءوا والله عز وجل فإنه أجود وأجود وأجود ولو شاء أن يوسع على الناس كله  
 لافعل فلا يتجهدوا أنفسهم في التوسعة على الناس فتلكوا هزل وهو صاحب نوادر فتمناه  
 مع رجل يقول من يعنى المانع فدعاه وعشاء فلما ذهب السائل ليخرج قال له ههنا أنا  
 أطمعك على أن لا تؤذي المسلمين القليلة ثم وضع رجله في الأدهم حتى أصبح والأدهم القيد ومنها  
 أنه قال له رجل أنك ظرف علم ووعاء علم غير أنك تجعل فقال لا خير في ظرف لا يملك ما فيه ومنها  
 أنه اشترى صاناً بسمه دنانير واجتاز به على رجل أعور فقال بكم اشتريته فقال قومته فقال  
 قيمته أربعة دنانير ونصف فقال معذورت لك نظرت به عين واحدة فقومته بنصف قيمته  
 ولو نظرت ببالعين الأخرى لو كانت مصيبة لقومته بقيمة القمية ومضى إلى داره ونام فلما استيقظ  
 سمعه يعض فقال ما هذا قالوا القرس يا كل شعيرة فقال لا أتترك في مالي من أنام وهو يحسبه  
 ويتلفه ولا أتترك الأمان يده وبنيته فباعه واشترى بجنه أوضاعاً للزراعة ومنها أن  
 كانوا يصلحونه في الاعتقاد ويؤذونه ويرجون في اللبس بالخارجة ويقولون له انما جربك الله  
 تعالى فيقولون لهم كذبتم لو رجى الله لاصابني وأنت ترجوني فلا يصيبني ثم باع الدار فبقي  
 له بيت دارة فقال بل بعت جاري فأرسلها مثلاً وهذا عكس ما جرى لأبي الجهم العدوي  
 فإنه باع داره بمائة ألف درهم ثم قال بكم تشترون جوارس عبد بن العاص فقالوا بل يشتري  
 جوارس فقال ردة واعلى داري وخذوا دراهيمكم والله لا أدع جوارس رجل ان فقدت سأل عني وإن  
 رأني ربحني وإن غبت حفظني وإن شهدت قربي وإن سألته أعطاني وإن لم أسأله ابتدأني  
 وإن ناقتني جالمتني فخرج عني فبلغ ذلك معيداً فبعث إليه بمائة ألف درهم ومنها أنه دخل على  
 معاوية رضي الله تعالى عنه يوماً فسمعه يقول يا أبا الأسود فضحك معاوية فقال له  
 يا أمير المؤمنين لا تتخير بها أحداً فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فآخذه معاوية بما  
 كان من أبي الأسود فلما آخه قال له يا أبا الأسود شرطت بيني وبين أمير المؤمنين فلا تدخل على  
 معاوية قال له أبا أساتك ان لا تتخير بها أحد فقال له معاوية ما علم بها إلا عمرو فقال يا أبا كنت  
 أحذر ولكن فأتت لا تعلم لاختلافه قال كيف قال إذا لم تكن لك أمانة على شرط فكيف تقوم  
 على أسوال المسلمين ودماهم فضحك معاوية وروى ومنها أنه قيل له هل شهد معاوية بغيرك قال  
 نعم لكن من ذلك الجانب وكان أبو الأسود يصلم أولاداً يداين أيسه وإلى العراقين فخاصمته  
 امرأته التي يادى ولها وقالت أنه يريد أن يغلبني على ولدي وقد كان يبطي له وعامودني له سقاء  
 وجري له مطاء فقال أبو الأسود هذا تريد أن تغلبني على ولدي وقد جعلته قبل أن تحمله  
 ووضعته قبل أن تضعه فقالت ولا سواها لك جلته خفا وجلته نقلاً وضعته شهوة ووضعته  
 كرها فقال له زياد أني أرى امرأته قاله نادفعا إنها الها خلقني أنت حسن أدبه وفي أبو الأسود  
 بالبصرة في طاعون الجوارف سنة تسع وستين وعمره خمس وخمسون سنة وهذا الطاعون كان

بالصبر مات فيه سرادة الناس قيل انه مات فيه لان من ماله رضى الله تعالى عنه ثلاثون ولدا  
والله تعالى اعلم

• (باب الذال المجمة) •

• (ذواله) • اسم للذئب كاسمة للاسد وهو معرفة سمى بذلك لانه يذال في مشيته من  
الذلان وهو المسمى الخفيف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية سوداء ترقص  
صياها وتقول • ذواليا ابن القرمها ذوال • فقال صلى الله عليه وسلم لا تقول ذواله فانه شر  
البيع وذوال ترخيذ ذواله والقرم السبد

• (الذباب) • معروف واحد ذبابة ولا تقل ذبابة وجهه في القلة أذبة وفي الكثرة ذبان بكسر  
الذال وتشديد الباء الموحدة والنون في آخره ككفراب وأخرية وغربان وقراد وأقردة  
وقردان قال النابغة

يا واهب الناس بعيراصليه • ضرابه بالمشعر الاذبه

ولا يقال ذبابات الا في الديون قال الرازي • أويض الله ذبابات الديون • وأرض مذبة  
بفتح الميم والذال أي ذات ذباب وقال القراء أرض مذبو به كأي قال أرض موحشة أي ذات  
وحوش وسمي ذبابا لكثرة تركه واضطرابه وقيل لانه ككذب آب وكينه أبو نفس وأبو حكيم  
وأبو الحديس والذباب أجمل المخلوق لانه يلق نفسه في الهلكة قال الجوهري يقال ليس شيء  
من الطيور بلغ الا الذباب وسماى أن شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العنكبوت قول

انفلاطون ان الذباب امرض الاشياء ولم يخلق للذباب اجتنان لصغر احداهما ومن شأن الاجنات  
أن تعقل مرآة الخلد فمن الغبار يفعل الله لها وضامن الاجنات يدبر نصقلهم • عامر آة  
حديثهم انه لما ذرى الذباب أبدا يصح به عينه وهو أصناف كثيرة متولدة من القوة قال  
الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزنايب والتل والبعض بأثواره كالبق والبراغيث  
والتل والصواب والنملوس والقراش والتل والذباب المعروف عند الاطلاق العرفي وهو  
اصناف النمل والقسم والخنزير والشعراء وذياب الكلاب وذياب الرياض وذياب الكلا  
والذباب الذي يخالط الناس يتعلق من السقاء وقد يخلق من الاجسام ويقال ان الباقلا اذا اعتق  
في موضع استمال كله ذبايا وظاهر الكوى التي في ذلك الموضع ولا يبق فيه غير القشر انتهى  
روى الحاكم عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب يقول في جوارحه فانه قال الله في اخوانكم  
من اهل القصور وان اعملكم تعرض عليهم ومعنى تورث ذب وتجي • والحق ما بين السماء  
والارض وفي سند ابي يعلى الموصلي من حديث أنس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا التل وهو في الكمال في ترجمة  
عمر بن شقيق عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهم ماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذباب كله في النار الا التل قبل كونه في النار ليس بعذاب له وانما يعذب به اهل النار بوقوعه  
عليهم وروى التلبيق والحاكم عن ابي الملق عن ابيه اسامة بن عمرو بن عامر الاقشيش الهذلي  
البصري قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه بعير فانفطت نفس الشيطان فقال

ذواله

الذباب

قوله يا واهب الناس الخ هكذا  
في أغلب النسخ والاطلاق  
البعير على الناقة لغة ذكرها  
في الصحاح والقاموس  
وليس رلفنا البيت في محتانه  
هـ

صلى الله عليه وسلم لا تقل نفس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البت ويقول يقول ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذبابة ورواه ابو داود وعن ابي الملقم عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمفرت ذابته فقلت الخ ورواه ابن السني بكارواه القساق والحاكم وصرح فيه بان ابا الملقم رواه عن ابيه اسامة بن مالك وكذا الروايتين بحضرة فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة كلهم عدول لا تضرب الجاهلة بأعنانهم وقال الامام العلامة الذهبي الرجل المجهول المبهمل ابو عزة ورواه خلف الخذاء عن ابي عتبة الهجيمي عن ابيه سالم قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فمفرت الناقة الى آخره كذا هو في اسد الغابة في ذكر المنسوبين الى القبائل واما قوله نفس فصيل معناه هلك وقيل سقط وقيل عقوب وقيل لزمه الشر وتفسيره ينفع العين وكسرهما والفتح أشهر ولينذكر الجوهري غير الفتح وروى الطبراني في ابي الدنيا من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالأمس مائة وسفون مملكا يذون عنه عالم بقدر عليه فمن ذلك سبعة أملاك يذون عنه كإذ ب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف ولويدوا لكم رأيتوهم على كل سهل وجبل كل باسط يده فاعرفوا ولو وحكل العبد الى نفسه طرفه عين لا تخطفه الشياطين والعرب تجعل الذباب والقراش والنحل والبرص ونحوها كلها واحدا كما تقدم وبالنسب يقول انه ألوان فلا يزال ذباب والبقير ذباب واصله دود صغير يخرج من ايدائهم فيصير ذبابا وزنايب وذباب الناس يتولد من الزبل ويكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب ويطلق في تلك الساعة واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشى وهومن ذوات الخسراطين كالبعوض اسمى ومن يجب امره أنه باقى رجمه على الايض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة اليلطين ولقد انبأهم الله في نبيه يونس عليه الصلاة والسلام لانه حين خرج من بطن الحوت لو وقع عليه ذبابة لآتته فنع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى قلب جسمه ولا يظهر كثيرا الا في الأماكن العفنة ومبدأ خلقه منها ثم من السقاة وربما في الذكر على الانثى عامة اليوم وهومن الحيوانات الشمسية لانه يضيئ شتاء ويظهر صيفا وبقي أنواعه كالتاموس والقراش والنعر والقمع وغيرها ستذكر في أبوابها ان شاء الله تعالى وما أحسن قول أبي العلاء المعري ووافقه تسع وأربعين وأربعمائة

يا طالب الرزق الهسي بقوة • هيات أنت يابل مشغوف  
وعت الاسود بقوتك جيف القلا • وري الذباب الشهد وهو ضعيف

ونحمد الاخلاص في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه • مثل القتل الذي ينشئ معك  
أنت لا تدرك متبعا • واذا ولت عنه تبعك

وفي المعنى ايضا لاني اخبر الكاتب الواسطي

يوى قلم القضاء بما يكون • فسيان التمرك والمكون  
جنون منك أن تسي لرزق • ويرزق في غشاوة الجنون

وقد اجاد الامير سيف الدين علي بن فليح الظاهري في التصدير من احتقار العذوق بقوله

لا تفرق عدوا لا جانب • وان تراء ضعيف البطش والجلد  
فلذباية في الجرح المديد • تنال ما قصرت عنه يد الاسد

وفي تاريخ ابن خلدان في ترجمة الامام يوسف بن أيوب بن زهرة الهذلي الزاهد صاحب  
المقامات والكرامات والاحوال الطهارات أنه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العال فقام من  
بينهم فتدبر يعرف بين السقاو اذاه وسأله عن مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس قائما جدينا  
كلامك راحة الكفر ولذلك أنعمت على غير دين الاسلام فقدم رسول الله الروم الى الخليفة  
لخرج ابن السقاء مع الرسول الى القسطنطينية فتتصر ومات نصرانيا وكان ابن السقاء فارثا  
لأنه كان محمودا في قلايته وحكى من رآه بالقسطنطينية قال رأيت به مريضاً ملقى على دكة ويديه  
مروحة يد نعيم الذباب عن وجهه فقلت له هل القرآن باقى على حفظك فقال ما ذكره الآية  
واحد وهو رجاؤ الذين كفروا كفو المسلمين والباقي أنسيته انه ذو باقة من خطه وخذ لانه  
وفائه حسن الخلقة فانظر يا أخي كيف حال هذا الرجل وخذل بالاعتقاد وترك الاعتقاد  
نسأل الله السلامة فليكن يا أخي بالاعتقاد وترك الاعتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين  
والمؤمنين الصالحين فان سرهم معرفة فقل من تعرض لهم وسلم فسلم وسلم ولا تنقد تقدم  
واقصد بامام العارفين رؤس الصديقين وعلامة العلماء العاملين في وقتهم الشيخ يحيى الدين  
عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى لما عزم على زيارة قطب القوت بك وكان رفيقاً ما قال  
فقال أما أنا فذهب على قدم الزبارة والتبرك لاني قد علمت الانكار والامتحان فاسأل امره الى أن  
قال قدسي هذا لي رغبة كل ولي وآل امرأ أحد رفيقه الى الكفر وترك الايمان بالاعتقاد وترك  
الاعتقاد كما اتفق في هذه الحكاية وآل امرأ الاسترالي اشتغاله بالذباية وترك خدمة المولى  
الله التوفيق فنسأل الله التوفيق والهداية والامانة على الايمان به وبرسوله والاعتقاد  
الحسن في أوليائه وأصحابه محمد وآله حدث يحيى بن معاذ ان أبا جعفر المنصور كان جالساً  
فأخ على وجهه ذباب حتى أضمره فقال انظروا من الباب فقالوا مقاتل بن سليمان فقال على به  
فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله الذباب قال نعم ليدل به الجبابرة فيكتم المنصور  
ومقاتل بن سليمان مشهور بيقبى ركب الله العزيز وأخذ الحديث عن جماعة قال الامام الشافعي  
رضي الله عنه القاس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي  
سلي في الشعر وعلى أبي حنيفة في الفقه فقدم مقاتل بن سليمان ومقاتل سألوني عما دون العرش  
فقال له رجل آدم عليه الصلاة والسلام لما حج أول حجة فجهما من خلق رآه فقال ليس هذا من  
علمكم ولكني ابتليت لما اختلفت نفسي وقيل انه قبل له الذرة أوائله أمعا وأهلها مقدمها  
أو مؤخرها فليدري ما يقول فكانت عقوبة عوبهم أو أنشد أبو عمرو بن العلاء في هذا المعنى

من تحلى بغير ما هو فيه • فضته شواهد الامتحان

والعلماء مختلفون فيه ففهم من وقته ومنهم من كذبه وترك حديثه قيل انه كان يتكلم في الصفات  
بما نقل الرواية عنه وقيل انه كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي وافق  
كثيرهم وكان يسميها قال ابن خلدان وفيه وهذا الاعتقاد حصنه وتوفى مقاتل بن سليمان في سنة  
خمسة وخمسين ومائة وفي مناقب الامام الشافعي ان المؤمن سأل في فقال لا شيء خلق الله الذباب

فقال منذ الملوكة فضحك المأمون وقال رأيت وقد وقع على جسدي فقال نعم ولقد سألتني عنه  
وما عشتدى جواباً فلأرأيت قد سقط منك موضع لا ياله منك أحد ففتح القميص فيه بالجواب فقال  
له ذلك وفي شفاء الصدور وتاريخ ابن البخار مستنداً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع  
على جسده ولا يبايع ذباب أصلاً (الحكم) كل أنواعه يحرم أكلها وفيه وجه أنه يجعل حكاية الرافعي  
وقال المازدي ومن الفقهاء من أباح الخبأ المتولد من ما كثر كالقول ونحوه ولعل قائل  
هذا القول هو الذي يقول بإباحة المتولد من القواكه من فرغ) قال في الإحياء في أول كتاب  
الحلال والحرام لو وقعت ذبابة أو غلقة في قدر طيب وتحت أجر أو لها لم يحرم أكل ذلك الطيب  
لأن تحريم كل الخبأ والنمل ونحوهما إنما كان للاستعداد ولا بعد هذه المسئلة فكذا لو  
وقع فيه جرم من لحم آدمي يستعمل أصل كل ذلك الطيب حتى لو كان لحم الأدي من دانت حرم  
الطيب لانهما سنة فان الأدي الميت طاهر على الصحيح خلافاً لابي حنيفة ولكن لأن كل لحم  
الأدي حرام لمحمته لا لاستعداد بخلاف الخبأ هذا كلام الغزالي رحمه الله تعالى قال  
في شرح المهذب الصحيح المختار أنه لا يحرم أكل الطيب في مسئلة لحم الأدي لأنه صار  
مستعمل كغذاء كابول وغيره إذا وقع في قنين من الماء فإنه يجوز استعمال جميعه لأن البول  
صار باستهلاكه كالماء وروى البصري وأبو داود والشافعي وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الخبأ في إناء أحدكم فليقلبه فإن في أحد جناحه  
دأوى أو التردوا وأنه يبقى بجناحه الذي فيه الداء وفي رواية الشافعي وابن ماجه أن أحد  
جناحي الخبأ سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فاسأله فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال  
الخطابي وقد نكحكم على هذا الحديث بعض من لا أخلاق له وقال كيف يكون هذا وكيف يصح  
الداء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف تعمل ذلك من نفسه حتى تقدم جناح الداء وقؤخر جناح  
الشفاء وما دأوا إلى ذلك قال هو هذا سؤال جاهل أو مضاعف فإن الذي يحدد نفسه ونفس سائر  
الحيوانات قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي أشياء متضادة إذا تلاقحت  
تقاسمت ثم يرى أن الله قد ألحق بينهما وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي منها  
بقاؤه وصلحها لجذب أن لا يشكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد وأن الذي  
ألهم التحلة أن تغذ الميت الجنب الصنعة وتعمل فيه أولهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدبره  
لا وأن ساجتها اليم هو الذي خلق الخبأ وتوصل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً  
لما أراد من الأتلاء الذي هو مدججة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف ولحق كل  
شيء حكمه وعنوان وما يذكر الألو والالاب انتهى وقد تأملت الخبأ في وجهه فبقي بجناحه  
اليسر وهو مناسب للداء كما أن الأفيمن مناسب للدواء وقد استقدم من الحديث أنه إذا وقع في  
المائع لا يعضه لأنه ليس له نفس مائه هذا هو المشهور في قول يعضه كسائر الميتات النحسة  
وفي ثالث مخبرج أن ما يعضه وقع كالذبابة والعوض لا يعض وما لا يعض كالنمل والعقارب  
يعض وهو مضمحل لا يعض منه وحمل الخلاف في ستة أجناس أما النمل فإنه كدود القواكه  
والنمل والنمل ولا يعض ما يعض ما يعضه بخلاف كذا قاله الشافعي وابن الرقعة وحكي المازري  
في المسئلة ثلاثة أوجه ثالثها الفرق بين التكثير والتليل وحمل ذلك ما لا يتغيره لكونه كان كذا

وتعبر به فالاصح انه يخصه ويحمله أيضا اذا وقع فيه بنفسه فاذا طرح فيه ضره (فرع) لو وقع الزبور أو القراش أو النحل وأشباه ذلك في الطعام هل يؤمر بنفسه لمعوم قوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء أحدكم الحديث وهذه الأنواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم قلده عن الجاحظ وضره وقد قال علي رضي الله تعالى عنه في العسل انه مذقة ذبابة وروى الذباب كله في النار الا النحل كما سبق فعلى الكل ذبابا واذا كان كذلك فالظاهر وجوب حمل الامر بالغصص على الجميع الا النحل فان الغصص قد يؤذى الى قتله وهو حرام (الامثال) قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الآية معنى ضرب يا ايها الناس محو ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية ويحتمل ان يكون من الضرب الذي هو المثل وهذا المثل من ابلغ ما نزل الله تعالى في تجهيل قريش واستر كل عقولهم والشهادة على ان السلطان خدعهم حيث وصروا بالالوية التي تقتضي الاقتدا على المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات عن آخرها حورا وتبائلا وادل من ذلك على عجزهم واستغفار قدرتهم ان هذا الخلق الاذل الاقل لو اختطف منهم شاة فجعوا على ان يستخلصوا منه لم يقدروا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاصنام كانت تلتهمه ويستين صفحا حول الكعبة وكأوا يصغفون بها انواع الطيب ويطلون رؤسها بالعسل وكان الذباب يذهب بذلك وكأوا يأتون من هذه الجهة فجعلت مثلا وقالوا اجر من ذبابة واهو من ذبابة واطيش وأخطأ من الذباب لانه يلقى نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص وقالوا أوغل من ذباب قال الشاعر

أوغل في التطيب من ذباب \* على طعام وعلى شراب  
أو ابصر الرقنان في السحاب \* لطار في الجوق بلا حجاب

قال أبو سعيد كان رجل من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وكان أول رجل لا يلبس هذا العمل في الامصار فصار مثالا ينسب اليه كل من يقتدي به وقالوا ازهي من ذبابة وقالوا آصاه ذباب لادع يضرب لمن تزل به شرهنا يرق لمن معناه وقالوا ما يدعي منك ذباب يضرب للشيء الحقيق والمثل العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على خلفة الجنان وفي كتاب النصارى لابن تقي الدين في اخبار بعض الملوك ان وزيره اشار عليه بجميع الاموال وادخلها وقال ان الرجال وان تفرقوا عنك اليوم متى احتجبتهم عرضت عليهم الاموال فها أقفوا عليك فقال هل اهدا من شاهد قال نعم هل يحضر تناء الساعة ذباب قال لا فامر الوزير بحضرة فيها عسل فاحضرت فتساقط عليها الذباب فاستشارا الملك بعض خواص اصحابه فهاهم ذاك قال لا تغربوا بالرجال فليس كل وقت اودتهم يحضرون فقال فهل للفتن من دلس قال نعم اذا استمينا آخرتكم فلما ظلم الملك قال الملك احضري جفنة العسل فاحضرت فلم يحضر ذبابة فرجع الملك عن رايه الاول (الخواص) قال الجاحظ اذا ضرب المين بالكندس ونضع به البيت لم يذله ذباب واذا اخذت ذبابة ففضلت راسها ودلكت بها قرصة الزبور سكنت واذا احرقت الذباب وصحت وخلط بعسل وطلى به داء التطيب قاته ثبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابة فغير عليها

خشب الحبيب عاشت من وقتها وإذا جهر البيت بوق القرع أو كندس أو سلطنة ذهبي منه الذباب  
وإذا طبع ورق القرع ورش به البيت والمطبان يقع فيه ذباب انتهى (صفة طلسم تنع الذباب)  
يؤخذ كندس جديد وزرنيخ أصفر اجرام مساوية يصنعان ويختلن بماء يصل النار ويدهن  
ويجعل منه غمائل ويوضع على المائدة فلا يقربها ذباب مادام عليها وإذا وضع على باب البيت  
باقص من الخشيشة التي يقال لها سادرون فلا يدخل البيت ذباب مادامت الباقصة معلقة على  
الباب وإذا أخذت الذباب الكبير قطعت رؤوسه وحككت بصدغه موضع الشعر  
التي تنبت في البطن حككاً يدا فانه يلغيم أصلاً وهو عجيب مجرب وإذا أخذت ذبابة وجعلت  
في خرقة كان وربطت بخط وسع الربط عليها وعلفت على من يشك منه سكن الله وتعلق في  
عنقه وأعضده وان شدخ الذباب وضعبه العين الوارمة أبرأها وقال محمد بن زكريا القزويني  
رأيت في كتب الطبيعات الرمية إذا علفت ذبابة حية على من يشك منه ضره برى ومن عضه  
كلب كلب فليس يضر وجهه عن الذباب فان ذلك مما يؤذي به والله أعلم (التعير) الذباب في المنام  
خصم العدو جيش ضعيف ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب  
للعبد المتقدم ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب ورمي بالزرق الطيب  
تعالى ان الذين ندعون من دون الله لن يخلصوا ذباباً ولو اجتمعوا له الى قوله ضعف الطالب  
والمطلوب

• (الذرة) القول الأحمر الصغير واحدة ذرة قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة أي لا يغير ولا  
ينقص أحداً من ثواب عمله مثقال ذرة أي وزيرة مثل ثعلب عنها فقال ان مائة ثعلب وزن حبة  
والذرة واحدة منها وقيل ان الذرة ليس لها وزن وبهي أن رجلاً وضع خبزاً حتى علاه الذر وسره  
ثم وزنه فلم يزد شيئاً قبل الذر اجزاء الهباء في الكوة وكل برص منه ذرة ولا يكون لها وزن وفي صحيح  
مسلم وغيره من حديث أنس رضي الله عنه في شفاعته التي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة  
ثم يخرج من النار قال لا اله الا الله كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحفها شعبة بن يسلم  
وقال مثقال ذرة بضم الذاو وتخفيف الراء وقال العبدري إنما قال ذرة بالهال المهمة وتشديد  
الراء واحدة الدر وهو تصحيف التصحيف قال ابن بطيعة من الحنابلة في تفسيره الآية مثقال  
مفعول من النثر والذرة الله الصغيرة الجراء وهي أصغر ما يكون إذا مر عليها حول لانها  
تصغر ويحرق كما تعمل الاقنى تقول العرب اقنى حارية وهي أشد هاسماً قال امرؤ القيس  
من القاصرات الطرف لو دب محول • من الذر فوق الاتب منها الاثرا  
المحول الذي اقى عليه محول والاتب ثوب تلبسه المرأة اقى عنقه بلا كم ولا جيب وقال حسان  
لو دب المحول من ولد الذر عليها لا تدبها الكلام  
أي لو دب المحول من الذر عليها لا اثر بها الكلام وقال السهيلي وغيره اقل الله تعالى  
جرهم بالذر والراف حق كان آخرهم موتاً أضرأوت تطوف بالبيت بعدهم زمان فيجبروا  
من طولها وعظم خلقها حتى قال لها قاتل أجنحة أنت ام أنسية فقالت بل أنسية من جرهم ثم  
أكثر من جرهم رجلين من جهنمة تعبوا الى أرض خبيرو فلما أنزلها استخبرها عن الماء فأخبرتهما  
فوليا فأناها الذر فتعاقبا الى أن انتهى الى شيأ شيعتهما ثم نزل الى حلقها فاهلكت • وعبر عن

الذين يدين هرون بانها دود مجراه وهي عبارة قاسدة وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه سمائه قال الذرة رأس الله وقال بعض العلماء لان فضل حسناق سياتي بمثل ذرة  
أحب الي من الدنيا وما فيها قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره انتهى وهذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها الجامعة القادة اي المتفرعة  
في معانيها وروى البيهقي في الشعب من حديث صالح المزني عن الحسن بن الحسن ان انا ثلاثا في  
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثمرة فقال السائل سبحان الله نبي من أنبياء الله تصدق بقره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل ذركير ثم اناء آخر فساها فاعطاه ثمرة فقال قره  
من نبي من الانبياء لا تغار في هذه القره ما بقيت ولا زال ارجو بركتها ابدا فاهله بمجسوف  
وفي رواية قال الجارية اذ هي الى ام سلمة فمر بها فلتقطعه الاربعين درهمها التي عندها قال انس  
فما لبث الرجل ان استغنى وروى الامام احمد في مسنده باسناد درجته الثقات عن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتص للفقير بعضهم من بعض حتى ان الجاهل من  
القرناء وحتى الذين من الذرة و اعطى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سائلا قرين فقبض  
السائل ولم يقل له سعد يا هذا ان الله قد قبل منا مثاقيل الذرة وفعلت عائشة رضي الله تعالى  
عنها هذا في حبة عنب وسمع هذه الآية مصعصة بن عقال التميمي عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال مستسي لا بالي ان لا اسمع آية غيرها وسمعها رجل عند الحسن البصري فقال انبت  
الموعظة فقال الحسن فقه الرجل وروى الحاكم في المستدرک عن ابي اسحاق الرحبي ان هذه  
السورة نزلت وابو بكر الصديق رضي الله عنه يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك ابو بكر  
الاكل ويكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يكيك فقال يا رسول الله اوتسل من مثاقيل  
الذرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما رأيت في الدنيا عاتك من مثاقيل ذر الشريد غير  
الله لا مثاقيل ذر الشريد الى آخره قال والذرة تطف صغير مجراه لا يرجع به ميزان وروى الأعمام  
احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجام بالجبارين  
والمستكبرين يوم القيامة رجال على صور الذر يطوهم الناس من هو انهم على الله حتى يقضى بين  
الناس قال ثم يذهب بهم الى نار الانار قيل يا رسول الله وما نار الانار قال عصاة اهل النار  
وروا صاحب التزيين والتزيين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يحشر المستكبرون يوم القيامة أمثال الذرة في صور الناس فشاهاهم الصغار من كل  
مكان وقد اقون الى حصى من النار وقال ابو اسحاق فلوهم نار الانار ويطعون من طينة الانبال  
وهي عصاة اهل النار رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وفي شعب الايمان للبيهقي  
عن الاصمعي قال صررت بأعراية في البادية في كوخ فقلت لها اعرأية من يؤت ذلك ههنا  
فالت يؤت ذلك مؤنس الموتى في قبورهم فقلت ومن أين تأكلين قالت يطعمني معلم الذرة وهي  
أصغر مني وفي المدهش للامام العلامة في القريح بن الجوزي ان رجلا من الصالحين طلب الادب  
حينما قيل ما هو في بعض الطريق سائرا ثم بصحرة فملاها فقام عليها فادركه عليه ساوقدا  
عليها من كبره فبمفكر وقال مع صلابة هذا الطريق وشقة هذا الذرة فخرقه هذا الاثر فانا  
اسرى على ان ادوم على الطلب قل لي انظر في غيبتي فراجع الاثبات على الادب فلم يلبث ان

خرج مبرزا وهكذا يجب أن يكون طالب فائدة في أودن في الاضباط طالب التوحيد  
 والمعرفة أن يكون كزاد غير زار فاما الظفر والغنية واما القتل والسمادة و مثل ابو زيد  
 السبطي رحمه الله تعالى عن العارف فقال هو أن يكون وحدا في التدبير فداني المعنى صداني  
 الرؤية رباني القوة وحداني العيش نوراني العلم خلدا في العجائب مهاري الحسب  
 وحشي الطلب ملكوفي السر عتده منافع القريب وخرائن الحكم وحيواهر القدس وسرادات  
 الامرار فاذا جاوزنا خلقا وارتفع الى أعلى فهو غير مدرك وحله غير موصوف وفي صحيح مسلم عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ولعله حسنة فقال ان اقل حبيل يهب  
 الجبال الكبير بظفر الحق ونحط الناس ورواه الترمذي وقال حسن غريب وقيل المراد الكبير  
 ههنا الكبير عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة أصلا اذا مات عليه وقيل لا يكون في قلبه كبر  
 حين دخول الجنة كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية وهذا ان التأويلان  
 فهما بعد فان الحديث ورد في سياق النبي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس  
 واحترافهم والطاهر فبهما اختاره القاضي عياض وغيره من المحققين أنه لا يدخلها دون  
 مجازا تا ولا يدخلها مع أول الداخلين وأما قوله فقال رجل فذلك الرجل هو مالك بن حمرارة  
 الرازي قاله القاضي عياض وأشار إليه ابن عبد البر وحكي ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن  
 بشكروا في اسمه أقوالا أحدها أنه أبو ربيعة وأمه شععون وقيل ربيعة بن عامر وقيل سواد  
 بالتصنيف ابن عمرو وقيل معاذ بن جبل ذكره ابن أبي الدنيا في كليات النجول والتواضع وقيل  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله أن الله جيل أي أن كل أمره سبحانه حسن وجيل فله  
 الاعضاء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جيل يعني مجمل ككريم وجميع بمعنى مكرم  
 ومنع وقال ابو القاسم القشيري معناه جليل وقيل معناه ذو النور والبهجة أي مالهكما  
 وقيل معناه جيل الافعال بكم والنظر اليكم بكلفكم السير ويعني عليه وينيب عليه الجزيل  
 سبحانه ما كرمه قال شيخ الاسلام في التوروي رحمه الله هذا الاسم ورد في الحديث الصحيح  
 وورد في الامتلاء الحسنى وفي استناده مقال والختار جواز اطلاقه على الله تعالى ومن العلماء  
 من منعه وقال امام الحرمين ابو المعالي ما ورد به الشرع جواز اطلاقه وما لم يرد به اذن ولا  
 منع لم يقض فيه بتجوز ولا منع فان الاحكام الشرعية تنقضي من موارد الشرع ولو قضينا بتعريم  
 او تحليل الحكمين من كتابي الشرع ثم لا يشترط في جواز اطلاق وروما قطع به في  
 الشرع ولكن ما يقتضي العمل وان لم يوجب العمل فانه كلف الآن الاقضية الشرعية من  
 مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك في تسمية الله تعالى وصفته قال النووي وقد اختلف  
 اهل السنة في تسمية تعالى ووصفه من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع  
 ولا منعه فاجازه طائفة ومنعه آخرون الآن يرد به شرع مقطوع به من نفس كتاب اوسنة  
 متواترة او اجماع على اطلاقه فان ورد به خبر واحد قد اختلفوا فيه فاجاز طائفة وقالوا  
 الدعاء بالثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعا الى  
 اعتقاد المجوز أن يستعمل على الله تعالى وطريق هذا القطع قال القاضي والمصوب جواز

لاشتماله على العمل واقله تعالى والله الاسماء المحسنة فادعوه بها وهو كما قال وأما قوله وعظم  
الناس كذا في نسخ صحيح مسلم وكذا في ذكره أبو داود في مصنفه وذكره الترمذي وغيره فخص  
بالصالحين المهمة وهما بمعنى واحد وهو احتقارهم وأما قوله في التمام فانه تعبر بالنسب لقوله  
تعالى وإن أخذوا خذوا من بني آدم من ظهرهم ذرياتهم والذرية أيضا يعبر بالضعفاء من الناس وقيل  
الذرية لانه من النسل والله تعالى اعلم

• (الذراع) • قال الجوهرى الذراع والفروع بالضم حورية جرم منقطعة بسواد تطير وهي  
من السموم والجمع الذرارى جمع وقال سيبويه واحد الذرارى جمع ذرورح وليس عنده في الكلام  
فعلول واحد فلو كان يقول سبعون قدوس يفتح وان لمهما • والذراع أنواع فقه ما يتولد من  
الخطوة ومنه دود الصنوبر ومنه ما في أجنسته خطوط صفراء ولونه مختلف وأجسامها كبار  
طوال مختلطة قربة الشبيهة من ثبات وردان (الحكم) يحرم أكلها لاستنباطها (النواص)  
الذرارى جمع يتبع الجرب والعسل التي يتشرب معها الجلود ويحفظ في الادوية الموافقة للاروام  
كالسرطان والقواقي الدنية قال الرازي لا كصل منها ينفع الطرفة في العين وإذا طلى بها  
مسهوقة قتلت القمل وإذا طبخت في زيت أبرأ ذلك الزيت داء الثعلب وزعم القدماء من  
الاطباء انه اذا جعل شيء منها في خرقة حمراء وعلقت على من به شيء أبرأ به بخاصة يهية

• (الذرع) • بالفتح يك ولها البقرة الوحشية تقول منه أذرع البقرة فهي مذبذع  
• (الثعلب) • والذعلبة الناقة السريعة وفي حديث سواد بن مطرف الذعلب الثاقبة  
الوجناء

• (الذئب) • يهيم ولا يهزم وأصله الهزمة والاختيومية وجمع الذئب أذؤب وجمع الكثرة  
ذئاب وذؤبان ويسمى الخاطف والسيد والسرعان وذؤالة والعلمس والسلق والاختي سلقة  
والسهماء وكثبة أبو مذقة لأن لونه كذلك قال الشاعر

حق إذا جن الظلام واختلط • جأوا بذي قهل رأيت الذئب قط

ومن كناه الشبهة أبو جعدة قال عبيد بن الأبرص للمنذر بن ماء السماء ملك الحيرة حين  
أراد قتله

وقالوا هي الخمر تكفى الظلام • كما الذئب يكفى أبا جعدة

ضر به مثلا أي تظهر لي الأكرام وأنشئت بذي قهل كأن الخمر تروان سمعت ظلاما وحسن اسمها  
فأن فعلها قبيح وكذلك الذئب وإن حسنت كنيته فأن فعله شنيع والجمعة الشاة وقيل ثوب طيب  
الريح سبب في الريح ويحفر سريعا وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكفى أبا جعدة  
يعني أن المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى كأن الذئب يحسن الكنية فيجوز القيل • ومن كناه  
أبو عمامة وأبو جاعد وأبو رعله وأبو سلمة وأبو العطاس وأبو كاسب وأبو سيلة • ومن أكناهه  
الشبهة أويس مصفرا ككسيت ولحيف قال الشاعر الهذلي

يألت شعري عنك والامر عجم • ما فعل اليوم أويس بالضم

ومن أوصافه الغش وهو لون كالأصفر والرماد يقال ذئب أغش وذئبة غشأ روى الامام أحمد وأبو  
يعلى الموصلي وعبد الباقي بن قانع أن الأعشى الشاعر المازني الحرمازي وأحمد بن عبد الله بن

الذرع  
الذئب  
الذئب

الاعور كانت عنده امرأه يقال لها معادة فخرج في شهر رجب عيرا أهل من جبر فهو بيت امرأته  
ناشر زعله فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن جهم بن كعب بن قيس بن ذلف بن أخصم بن  
عبد الله بن الحارث بن فطاه بن خلف طهره فلما قدم لم يجدها في بيته فأخبر بغيرها فطلبها منه فلم  
يذهبها إليه وكان مطرف أعمى من قومه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد به وأثنى يقول

يا سيد الناس وديان العرب • أئسكوك ذريعة من العرب

كأدب النبوة على ظل العرب • خرجت أبقيا الطعام في رجب

خالفني بغير عزم • وقفتني بين عيس مؤثرب

أخلفت العهد ولطت الذنب • وهن شر غالب لمن غلب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب حتى عن فسادها وخسارتها  
بالذرية وأصل من ذرية المعادة وهو فسادها وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منقطعها مأخوذة  
من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يسأل عما يقول والعصم بالعين والصاد المهملة من  
أصل الشجر والمؤثرب الملقب وقوله لطت الذنب وهو بالطعام المهمة أراد به أنها منعتهم منها  
من لطت اللقاة بذنبا إذا سكت فرجها به إذا أرادها الفعل وقيل أراد ذوارب وأخفت  
شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبا وكان الأعمى الذي كره شكالي النبي صلى الله عليه  
وسلم امرأته وما صنعت وإنما عند رجل منهم يقال له مطرف بن جهم فكتب النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأته هذما معادة فادفعها إليه فأتاهم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقرأه عليه فقال لها يا معادة هذا كلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبك وأراد أنفك إليه  
فقاتلته في العهد والميثاق ودعة التي صلى الله عليه وسلم أن لا يعاقبني فيما صنعت  
فأخذها إذك ودفعها لمطرف إليه فأنشأ يقول

لعمرك ما هي معاذة بالذي • يغيره الوائس ولا قدم العهد

ولا سوما جابت به إذا زلها • غواة رجال إذ ساجونها بعدى

وقال الزمخشري في تفسيره قوله تعالى إن كذبكم عنكم عظيم استعظم كذب الله على كيد الشيطان  
لأنه وإن كان في الرجال كيد إلا أن النساء أظف كيدا وأشد خديعة ولهن في ذلك رفق وبذلك  
يفلين الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر التفتات في العقد والنفات من بينن الذي لا فون  
ماليس لغيرهن من الديوان وعن بعض العلماء أنه قال أنا أناف من النساء كدرا ما أخاف من  
الشيطان لأن الله تعالى يقول إن كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في النساء إن كذبكم عنكم عظيم  
• وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة عمر بن أبي ربيعة قال يتقاهر بن أبي ربيعة يعطوف بالبيت  
أذكر أرى امرأته يعطوف بالبيت فأجيبته فسال عنها فآذاه من البصرة فسلها ما امرأته لم تفتت  
إليه وقالت البك عن فاك في حرم الله وفي موضع عظيم الحرم فلبأخ عليه ومنه ما من  
الطواف أنت محرم لها وقالت له تعالى على أرفق الناسك بخبر معهما المراهقين أبي ربيعة  
على عنها فقتلت بشعر الزبرقان بن بدر السدي

تعدوا الذئاب على من لا كلابه • وتبقى مريض المسأمة الضاري

فلنح المصور خبر عما قتلت وددت أنه لم يبق قتلى خذوها الاسمته وكانت ولادة عمر بن أبي

ريعة في اللب التي قل فيها عرين الخطاب رضى الله تعالى عنه فكان الحسن البصري يقول  
 اذا جرى ذكر ولادته اى حق وقع واى باطل وضع وغزاقى الجوف فاحرقوا السقية فاحترق  
 وذلك في سنة ثلاث وعشرين • وللاسود والذئب في الصبر على الجوع ما ليس لغيرهما من الحيوان  
 لكن الاسود شديد النهم حريص وشديد شره وهو مع ذلك يحمل أن يبق أياماً لا يأكل كل شئ والذئب  
 وان كان أقفر من زلاو اقل خصباً واكثر كذا اذا لم يجد شيئاً اكتفى بالتسميم فيقتات به وجوفه  
 يذيب العظم المحض ولا يذيب نوى القرو ولا يوجد الا لئلا تصام عند السقاء الى الكلب والذئب  
 ومضى التعم الذئب والذئبة وهجم عليهما هاجم قتلها ما كفتها الا انها لا يكادان يوجدان  
 فكذلك لانهم ما اذا اراد السقاء نوحيا موضعا لا يطوؤا الا ناس خوفا على انفسهما ويسعد  
 مضطجعا على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة واذا اراد العدو وقام فهو الوئب والقفر  
 ولا يعود الى القرية شبع منها أبداً ومن يحبب امرأته بنام باحدى مقلبه والاخرى يقطي  
 حتى تنكح العين النائمة من النوم فيقتلها او ينالها بالآخرى ليختبر بالقطي ويستريح بالنائمة  
 قال جدي بن زورق وصفه في أساتمه وروية منها

ونمت كدوم الذئب في ذى مضطلة • أكلت طعاماً دونه وهو جائع  
 بنام باحدى مقلبه ويتق • بأخرى الاعادى فهو يقظان هاجع  
 وهو أكلها الحيوان عوا اذا كان مرسلها فاذا أخذ وضرب بالعصى والسيف حتى يقطع  
 او يهشم لم يجمع له صوت الى أن يموت ونفسه من قوة حاسة التلم أنه يدرك النجوم من فرخ  
 وأكث ما يترصد للغم في السبع وانما يتوقع فترة الكلب ونومه وكلاهما لا يفل طول له حارسا  
 متيقظا ومن شرب امرأته اذا اجتمع جلداه مع جلد شاة قطع جلد الشاة وانقضى وطى ورق  
 الفصل مات من ساعته والذئب اذا كذا الجوع عوى فيجتمع له الذئب ويقتب بعضها الى  
 بعض فنرى منها وئب اليها قون وأكلوه واذا عرض للانسان وخافه الهز عنه عوى عوا •  
 استغاثه فتسعه الذئب فتقبل على الانسان اقبالا واحدا وهم سوا على الحرص على أكله فان  
 أذى الانسان واحدا منها وئب اليها قون على المدى فزقوه وتركوها الانسان وقال بعض  
 الشعراء يعاتب صديقا هو كان قد أعان عليه في امر زل به

وكنك كذئب السوم لم أر دما • بصاحبه يوما أحل على الدم  
 روى البيهقي في الشعب عن الأصمعي قال دخلت البادية فاذا بالبحوز بين يديها شاة فتقول ويرو  
 ذئب متع فظفرت اليها فقاتلتى تدري ما هذا قلت لا قالت بر وذئب أخذناه وأدخلناه هنا  
 فلما كبر قتل شاتنا وقد قلت في ذلك شعر اقلت لها ما هو فأنشدته

بقرت شوبقى وبجعت قلبي • وأنت لثنا والموئب  
 غديت بدرها وريت فينا • نحن أبى لك أن بالذئب  
 اذا كان الطباع طابع سوء • فليس يافع فيها الاديب  
 وهو اذا خانه انسان طمع فيه واذا طمع الانسان فيه خانه ويقطع العظم بالسنة ويؤبره بى  
 السيف ولا يجمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر  
 عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى • وصوت انسان فكنت أطير

وقال آخر

لست شعري كيف الخلاص من النار • من وقد أمضوا ذناب اعتدا •

قلت لما بلاهم صدق خبري • رضى الله عن أبي الدرداء •

أشار إلى قول أبي الدرداء ياكم ومعاشر الناس فانهم ما ركبوا قلب امرئ الا غيره ولا جواردا الا غيره ولا بهرا الا أدبروه • وروى السهيلي في الكلام على غزوة أحلفي حديث حسنة أنه قال لما ولد عبد الله بن الزبير نظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو ربيب الكعبة فلما سمعت أمه أسماء ذلك أمسكت عن أرضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أرضعيه ولو بعينه عنيك كثير بين ذناب عليا ثياب لنعن البيت وأبقتلن دونه • وروى ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مالك وقال حديث صحيح حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أباين جنانا أريد أن في زينة غنم بأفئدتها من حرم الرجل على المال والشرف فله منه وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله ولتصلبهم أحرص الناس على حياته • وروى ابن عسدي عن عمر بن حنظلة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة فرأيت فيها ذنبا قلت أذهب في الجنة فقال أكلت ابن شريط قال ابن عباس هذا والله أكل الله ثوبا كله رفع في عدين وقد رأيتهم كذلك في تاريخ يسابور ولما كنتم في ترجمة شيعة علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي وهو حديث موضوع • وروى الحارثي في مستدركه باستناد على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما أراعي بالحرمة أذعد الذئب على شاة لعل الراعي يشه ويمنع فألقى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تقول بيني وبين ذرق ساقه الله إلى فقال الرجل وأعجبنا بذكلكم فقال الذئب لا أخبرك بأعجب مني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرفين يهتوا الناس بأنبياء ما قد سبق في زري الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق والذي نفسي بيده • (فأنه) قال ابن عبد البر وغيره كالم الذئب من العصاة ثلاثة رافع بن حميرة وسلمة بن الأكوع زأهبان بن أوس الأصلي رضى الله عنهم قال ولذلت تقول العرب يهتو كذبت أهبان يهتبون منه وذلك أن أهبان بن أوس المذکور كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها ففاسح به أهبان فألقى الذئب وقال أفرغ مني رزقا رزقنيه الله تعالى فقال أهبان ما صنعت ولا رأيت أعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب أنجب من هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه الفضلات وأوصاه إلى المدينة يحدث بها كل يوميا يكون ويدعو الناس إلى الله تعالى في عبادة وهم لا يجيبونه قال أهبان بن أوس فحدث النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة وأحس فقال لي حدث به الناس قال عبد الله بن أبي داود البجلي قال في الحافظية قال لأهبان مكلم الذئب ولأولاده أولاد مكلم الذئب ومحمد بن الأشعث أنظرأى من ولده وافق مثل ذلك الراعي من عبرة وسلمة بن الأكوع انتهى وقال البخاري أيضا فاشعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويغاراع في غنمه إذا دعا عليها الذئب فأخذ منها شاة فظلمه الراعي فالتقت إليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لأراي لها غنيري وبينه رجل يسوق بقره فدخل عليها فالتقت إليه وكلته ففالت إلى لم أخلق

لهذا ولكفى خلفت للعرث فقال الناس سبحان الله ذنب سبكم ويقره تسبكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر قال ابن الأعرابي السبع يسكون البياض الموضحة التي عنده المحشر يوم القيامة أو ادمن لها يوم القيامة وقيل هذا التفسير يقصد بقوله الذنب في عام الحديث يوم لا رأى لها غيري والذنب لا يكون لها إلا يوم القيامة وقيل أراد من لها يوم التق حين يتركها الناس ههنا لا رأى لها نهاية للسباع والذئاب فدخل السبع لها راعا إذا هو مفرد به أو يكون حينئذ يضم الباء وهذا الذراع ما يكون من الشدايد والفقن التي تأتي حتى يهمل الناس فيعوا مشيهم وتحكم فيها لسباع بلا مانع وقال أبو عبد الله محمد بن المنفرد يوم السبع عبد كان لهم في الجاهلية يشتعلون فيه بلهوهم ولهم وأكلهم فيضي الذئب فأتاها وليس هو بالسبع الذي يتقرس الناس قال وأملأه أبو جاهر الصفي الحافظ يضم الباء وكان من العلم والاختصاص فكان هو في الضيعة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صككت امرأتان معهما الباهمة الذئب فذهب بامرأة واحدة فقال هذه لصاحبتها أتاه ذئب بأنت وقالت الأنثى أتاه ذئب بأنت فقال كما في داود عليه الصلاة والسلام قضى في الذكرى فخر جماعا سليمان فأخبر به ذلك فقال سليمان عليه الصلاة والسلام اتقوا بالذكور أشقته يشكك في حقنات الصقري لا ويرك الله هو ابنه أفضى به للصقري قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه والله ما سمعت بالكرقة إلا في ثوبين أو ثوبا كقول الألبانية واستدل بهذا الحديث من يجوز أن المرأة تستلق القبط وأنه يلحقها لئلا يهرأ الابن ونفقه صاحب التقريب عن ابن سيرين والأصح أنه لا يلحقها إذا استلبنته لا مكلأ إقامة البيهقي في الولاد تبطل في المشاهد تبطل في الرجز وفيه وجه ثالث يلحق الخليفة في المرتبة بعد ذلك الخلق بهادونه وإذا قلنا يلحقها بالاستدراك كان لها زوج لم يلحق في الأصح وليس المراد بالزوج من هي في عهده بل كونها فرائدا لشخص لو ثبت ذنب لاقطعها بالبدن خلق صاحب القرائن سواء كانت في العصبة أو في العدة وروى الإمام أحمد وابن أبي شامة جعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذنب الإنسان كذئب الفم يأخذ الفاصصة يأكلوا السعاب وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد هو في تاريخ ابن الصيارغ وهو بر منبه قال يفتاها أمس في أسرا قبل على ساحل البحر تغفل ثيابها ووسى بها يديهم أاد جاسا مثل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فما كان بأسرع من أن يأخذ ذئب فأنغم السبي خلفت لعمد وخطفه وتقول يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب فأنغم السبي من فم الذئب وروى بها إليها وقال لقمة بلقمة وهو في الحديث عن مالك بن دينار قال أخذ السبع صبيلا لمرأته فذهبت بلقمة فرمها السبع فزودت لقمة بلقمة وروى الإمام أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة أو كانت معها سبي لها ليلها الذئب فاختلسه منها فخر حتى أتته وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاء الذئب بصيغ أقرده عليها وقد تقدم فظهر ذلك عنه في باب الهمة في الأسود والجمع قال ابن سعد كان موسى بن عيينة راعيا بكمرا من في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الثعالب والشاء والوحش ترعى في موضع واحد فيفقر في ذات ليلة أضرع من الذئب لثلاثة فقتلها ترى الرجل الصالح الأقدامات فتنظر ناظفا عمر بن عبد

العزير قد مات ثلاث ليلة وذلك لعشر يقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة كما تقدم في الاور  
وكانت مدة خلافته ستين وخمسة أشهر وروى الامام احمد في الزهد ايضا عن مالك بن دينار قال  
لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال دعاه الناس من هذا العهد الصالح الذي قام على  
الناس قيل لهم وما عليك بذلك قالوا انه اذا ولي على الناس خلقه عدل كفت الذناب والاسد  
عن شياها (الحكم) يحرم كل متقوسه نيابة (الامثال) وصفته العرب بأوصاف مختلفة  
فقالوا اخذ من ذنوبنا وخلوا خبثا واخرون واجول واعنى واعوى وأظلم وأجرى واكسب  
واجوع وأكثط وأدفع واجسروا ينظروا أعنى والأهم من ذنوب وقالوا اخبرنا ام الذنوب وقالوا  
أخفدنا ساسن الذنوب لانه ينالهم إحدى مقلبه كما تقدم وسيأتي له ذكر في أمثال الغراب وقالوا  
في البطاعين العذرة وما الله بداء الذنوب اى الجوع وقالوا الذنوب يكنى اباجدة كما تقدم وقالوا  
من استترى الذنوب الفهم فقد ظلم اى ظلم الفهم ويجوز ان يراد به ظلم الذنوب حيث كلفه ما ليس في  
طبعه وما قبل من قال ذلك أكرم من حسنى وقاله عمر رضى الله تعالى عنه في قصة سارية بن حصن  
المشهور وذلك انه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال في خطبته يا سارية بن حصن الجبل الجبل  
من استترى الذنوب الفهم فقد ظلم فالتفت للناس بعضهم الى بعض ولم يفهموا امراده فالتفت  
صداقته قال لعلى كرم الله وجهه ما هذا الذى خلقته قال اوصيته قال نعم انا وكنى من فى هذا  
المصعد قال وقع في خلدي ان المشركين هم زواجر اخواتنا وركبوا كآفهم وأنهم يزعمون جبيل فان  
عدلوا اليه فأتوا من وجدوا ونظروا وان ياوزروه هل يهلكوا انظر حتى هذا الكلام فجاء البشير  
بعد عشر فذكر أنهم معوه في ذلك اليوم وفي تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت  
عمر رضى الله تعالى عنه يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعلوا اليه ففتح الله عليهم كذا ان الله  
في تذيب الاسماء واللغات وفي طبقات ابن سعد وأسدنا انما آتاه سارية بن زريم بن عمرو بن  
عبد الله بن جابر هو أنشدوا في معنى هذا المثل هذا البيت

وإلى الشام يصحى الذنوب عنها \* فكيف اذا الزعالة لها ذناب

كان يصحى من معاذ الرازي وجهه الله تعالى بقول العلماء الذين في زمانه يا صاحب العلم قصورك  
قصيرة ويونكم كسروية وأثوابكم طالوتية وأخفافكم جالوتية وأوابكم فرعونية  
ومراكبكم فارونية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فابن الهذلية (الخواص)  
اذا غلب على الناس الذنوب في برح حليم لم يقر به مسنونا ولا شئ يؤذى الجسام وكتب الذنوب الاين  
اذا غلب على رأس ربح ثم احقق عليه جاء فلم يصلا العمد ادم الكعبه علقا على رقبته وعينه  
اليمين من علقها عليه ليحقق لسا ولا يبعها وخصيته اذا شقت ولحيت لم تصغر وريق منها ووزن  
مثقال به البحر جسيم من به وجع الظاهر ابرأ وهو نافع ايضا اذا ان الجنب اذا شرب منها جاء  
حار وعسل ودمه يقع من الصم اذا دب بهن البلور وقطر في الاذن ودماعه يداق بهاء  
الشداب والزيت ويدهن به الجسد يتع من كل علة تظاهر وباطنة في البدن من البرد وآنيابه  
وجاد وعينه اذا جعله الانسان معه غلب خصمه وكان محببا الى الناس جيمه اوكبد تشع من  
وجع الكبد وتقيبه اذا شوى في القرن ومضغته قطعة هيب البهائم اذا خلطت مرارة  
بالعسل وبالماء ولطخ بها الذكر وقت الجماع أحب المرأة الرجل حباشة نيدا واذا خلق ذنوب

الذئب على معلف بقر لم تقترب السم لادام معلقا وان أجهد ما الجوع وان جحر موضع من بلم  
يقربه النار وقلي يجتمع اليه القادوا اذا اجتمع جلده وجلد ساق في موضع واحد يجحر بجلد الشاة  
كما تقتحم ومن آدم من الجاوس على جلده آمن من التولنج واذا علق وقر من ذئبه على شئ من  
اللاهي وضرب بها تقطعت جميع اوتار النسم التي تكون على اللاهي ولم يسمع لها صوت  
واذا جحر بجلد الذئب حاوت من يعمل الخوف التي تلصقها التماسققت وان اتخذ طبل  
من جلده وضرب به بين طبول تشقت الطبول كلها وشحمه يتفقع من داء الثعلب وشرب  
مرارته يتفقع من استرته البطن واذا طعن على الاحليل جامع الرجل ماشاء واذا طلى بمرارته  
مع مرارته تسرودهن الزئبق مع البامو انقط وربما أنزل من لذ ذلك واذا دقت مرارته يدهن  
ورود دهن بها الرجل حاجبها جنت المرأة اذا مسى بين يديها واذا خلطت مرارته بوزن وطلى  
بها الوجه أذهب البهق وعن الذئبة اذا علق على من يصرع تنفع من الصرع وان أخذ عظم  
من العظام التي توجد في ذيل الذئب وخدش بها الضرس الرجيع أبرأ من وقته وقال  
الابن سينا يسقط مرارة الذئب ودهن البنفسج من به الشقيقة المزمنة فانه يبرأ وان معطى بذلك  
المولود آمن من الصرع فاعاش وعيناه اذا علقنا على مسي لم يصرع وان أخذ من مرارة  
الذئب وورس من عسل لم تسبه النار ولا كحل به تنفع من طلبة العين وضعف البصر وان عقد  
ذئب الذئب بلسان امرأته لم يقتد عليها أحد من الرجال حتى تقطل العقدة وان خلطت مرارة  
الذئب بعسل وطلى به الذئب لم يضر امرأته ان تصب ذلك الرجل حباشيد اودم الذئب ينضج  
الجراحات (صفة طليهم بجمع الذئب) يعمل تخال ذئب من لحاس ويحوق داخله ووضع فيه  
قريب ذئب ويصقر به فتشبع الذئب التي تسع صوته اليه (صفة طليهم تهر به من الذئب)  
يعمل تخال ذئب من لحاس ويحشى من يوزن ذئب ويدفن في اى موضع أردت فان الذئب  
تهرب من ذلك الموضع (التعبير) تدل رؤيته على الكذب والجلد والعداوة للاهل  
والمكرهم وقبل الذئب في الرؤيا لئلا غشوم غلام ويرى وجهه لئلا يرى ذئب فانه  
يرى لصا القضا وان تحول الذئب حيوانا انسانا كان له رؤى وشبه فانه ليس يوب ومن رأى  
ذئبا دخل دارة فليحذر العروس ومن رأى ذئبا فانه يتهم انسانا ويكون المهمل برأى قصص يوسف  
عليه الصلاة والسلام ومن رأى ذئبا وكلها اتفقوا اجتماعا على النفاق والمكر واخذ ببيعة  
والله اعلم

ذئب

• (ذئب) اسم الذئب كاسامة للاسد وهو معرفة سمى بذلك لانه يذال في مشيته وهي المشنة  
المنقصة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجار به سودا مترقص مبيلا يقول  
(ذئب يا ابن القرم يذوال) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ذئب فانه شهر السابع وذئب  
ترسم ذئبا والقرم السد

الذئب

• (الذئب) بكسر الهمزة ذك الصباع الكثير الشعر والاشي ذئقة والجمع ذئوخ وذئباخ وذئقة  
• (ذئب) البشارى في الحديث الانبياء في التفسير عن اسمعيل بن عبد الله قال خدني أخى  
عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد القسرى عن ابي هريرة يرضى الله تعالى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال بلغني ابراهيم عليه الصلاة والسلام اياه يوم القيامة وعلى وجهه آثار قرة

وغيره فيقول له ابراهيم عليه السلام ألم أقل انك لاتعصيني فيقول ابوء قلوبهم لأعصيت  
 فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لاتخزي بين يوم يعثون فأخزي أخري من أن يكون أبي  
 في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ما تعجب بك حديثك  
 فيستظرف ابيك مع من تلحق فيموت خذ بقواؤه فيلقى في النار ورواه النسائي والبراء والحاكم في آخر  
 المسند درل عن ابي سعد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أخذ رجل يده يوم  
 القيامة يريد أن يدخل الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لان الله حرم الجنة على كل  
 مشرك قال فيقول ابي رب اني فعلت في صورة قصبة و مع مننته فمتركة قال فكان اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يرون أنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يردهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على ذلك ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم روى الحاكم عن جابر بن سالم عن  
 أيوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى  
 رجل اياه يوم القيامة فيقول يا أبت ابي ان كنت في الجنة فيقول خذ برك فيقول هل أنت عطي  
 اليوم فيقول نعم فيقول خذ برك في فخذ بركه ثم يطلق حتى ياتي الله وهو يعرض الخلق  
 فيقول يا عبيدي ادخل من أي ابواب الجنة ثم يقول ابي رب واني معي فقلت وعدتني أن  
 لاتخزي بين قال فيصير الله اياه ضيعا ثم يلقى في النار فخذ بركه فيقول الله تعالى يا عبيدي اركب  
 هوني وقل لا وسترتك ثم قال صحيح على شرط طبرستان في حديث خزيمة بن ثابت وابن حكيم السبي  
 الهزلي وليس بالانصاري والفتح يحرم اى كالح منقضى من شدة الجذب وهو حديث طويل  
 شرحه ابن الاثير في أوائل كتابه مثال الطالب والحكمة في كونه معصيا بعدون غير من  
 الحيوان أن الضبع أجور الحيوان كما ساقى ان شاء الله في أمثال الضبع ومن جفته أنه يقول  
 عما يجب السقطة ولذلك قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا أكون كالضبع تسعع المدم  
 فتخرج حتى تصاد والدم الضرب الخفيف فلما يقبل آذرا الضبع من اشفق الناس عليه  
 وقبل خديعة عدوه الشيطان أشبه الضبع الموصوفة بالحق لان الصادق اذا أراد ان يصيدها  
 رعى في حجرها جحر قصبة شيئا تصده فتخرج لتأخذ تصاد عن ذلك ويحال لها وهي في  
 حجرها طرق أم طريق خاوى أم عامر أبشري بغير ادعائي وشاهدني فلا يزال يقال لها  
 ذلك حتى يدخل عليها الصائد فيربط يديها ورجليها ثم يجرها ولان أزرلو معص كذا وشتريرا  
 لكن فيه تشويه خلقه فأراد الله تعالى اكرام ابراهيم عليه الصلاة والسلام بجعل ابيه على  
 هيئة متوسطة قال في الحكم يقال في حبه اى ذلته فلما خفض ابراهيم لايه جناح المثل من  
 الرحمة فلم يقبل حشر بصفة الغل يوم القيامة وهذه الحكمة هي احد الاسباب الباعثة على  
 تأليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته والله اعلم

• (باب الرأفة المهمة) •

الراحة:

• (الراحة) • قال الجوهري هي الناقة التي تسلك لان تحمل وكذلك الرحول ويقال الراحة  
 المركب من الابل ذكر اواحق انتهى والله اعلم فيها المبالغة كالتي في داهية وراوية وعلامة  
 وانما سميت راحة لانها تحمل اى يشد عليها الرحل فهي قاعلة بمعنى مقعولة كقولنا تعالى فهو  
 في عيشة راضية اى مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مقعول في عدة مواضع من القرآن العظيم

كقوله تعالى لاعلم اليوم من أمر الله الامن رحم اى لا معصوم وكقوله تعالى ما مدافق اى  
مدفوق وكقوله تعالى حرما آمنائى ما مؤنوفه جانا ايضا معقول يعنى فاعل كقوله تعالى بجبابا  
مستورا اى ستر او كان وعدما تاي اى قال الحريرى وقد يكتفى عن التحليل بالاحالة لانهما  
مطية القدم واليه اشار الشاعر بقوله مقلزا

روا حلتناست ونحن ثلاثة • فنجنبن المله فى كل مورد

روى البيهقى فى الشعب فى اواخر الباب الخامس والخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
مشى عن راحلته عقيب فكأنما اعتق رقبة قال ابو احمد العقبة ستة اميال • وروى البزار  
وسلم وغيرهما من حديث الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا يقدر فيها راحة وقال البيهقى فى سننه فى باب انصاف الخصمين  
فى الدخول على القاضى والاسماع من مساو الانصاف لهما هذا الحديث يأتى على ان الناس  
فى احكام الدين سواء لا فضل فيما الشريف على مشروف ولا رفيع على وضع كالابل المائة  
لا يكون فيها راحة وهى الفلوة التى ترسل وتركبوذ كقوله عن ابن سيرين انه قال كان ابو  
عبيد بن حذيفة فاضا فدخل عليه رجل من الاشراف وهو يستودنا رافسا لحاجة فقالت له  
ابو عبيد ما سألت ان تدخل اصبعك فى هذه النار قال سبحانه الله قال اجئت على باصبع من  
اصابعك ان تدخله فى هذه النار وتساوى ادخال جسمي ككفه فى نار جهنم • وقال ابن قتيبة  
الراحلة النسيبة المختار من الابل لركوب وشبهه وهى كاملة الاوصاف فاذا كانت فى ابل  
عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس متساوون ليس لاحد منهم فضل فى القس بل هم اشباه  
كالابل المائة وقال الزهرى الراحلة عند العرب الجبل النسيب والناقعة النسيبة قال والهاء  
فيا المعالفة كما يقال رجل نسيبة وداية قال واليمنى الذى ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث  
ان الزاحمة فى الدنيا الكامل فى الزهد فيها الراحلة فى الآخرة قليل جدا كقوله الراحلة فى الابل  
هذا كلام الزهرى قال الامام النووي وهو أجود من كلام ابن قتيبة وأجود من ما قول آخر  
ان المرضى الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل قيم جدا كقوله الراحلة فى الابل  
قالوا الراحلة البعير الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوى على الاجال والاسفار وقال  
الامام احمد سلامة الحافظ ابو العباس القرطبي شيخ المتسرين فى زمانه الذى يقع فى ان الذى  
يناسب القتل بالراحلة انما هو الرجل الكريم الجواد الذى يتحمل كل الناس واثقالهم بما  
يتكلف من القيام بحقهم والغرامات عنهم وكشف كرمهم فهذا هو القليل الوجود بل قد  
يصدق عليه اسم المفقود قلت وهذا شبه القولين والله اعلم

• (الزال) • ولما النعام والاشمال والجمع زائل وزلان وسباق ذكر النعام فى باب التوابع  
شاه الله تعالى

الرائل

• (الرائى) • بالراء العين المهملة طائر متولد بين الورشان والجمام وهو شكل عجيب قاله  
الفرزدق • وقال الجاحظ انه متولد بين الجمام والورشان وهو كشكر التسلسل ويطوله حمرة  
ولفافه وسطح السدن والقرع عليه حمولة فى الهدى قرقرة لست لادى حتى صامت سببا  
لزيادة في شفه وعله للحرص على اتخاذ • وقد ضبطه بعض مصنقى العصر بالزاي والعين المجمعين

الرائى

وهو وهم

• (الري) • على وزن فعلى الشاة التي وضعت حدشا وان مات وقد هلك في ايضار في وقيل رايها ما ينسوا بين عشرين وما قيل هي رايها بين شهرين من وضعها وخصصها ابو زيد بالمرز وغيره الضان وقيل الري من المنز والرعوث من الضان وجعلها باب الضم قلت وقد جاء الجمع على فعال في خمس عشرة كلمة باب جمع ري ورسال الا في في الباب ويزد ال جمع رذل وبساط جمع بسط وناقعة بسطة اي هزيلة وقوام تقول هذا ذر قوام اي من التوامين ويزدال جمع نذل ورعا جمع راع وبقا جمع في اي حشيرة وجمال جمع جل وصحاح جمع مع المطر اي كثره انصبابه وعراق جمع عرق قال على كرم الله وجهه الدنيا آهون على اقدم من عراق خنزير يدا جدم ونظر ارجع ظن وهي الدابة او ثام جمع ثي واحد اثناء الشيء وعزاز جمع عزير وفرا جمع فريز وهو الفري

• (الرياح) • بفتح الراء والياء الموحدة المقتضفة دوية كالستور وهي التي يجلب منها الريحاد وهذا هو الصواب في التعبير وهم الجوهرى فقال في الصفحة التي يضطه الرياح اسم دوية يجلب منها الكافور وهو وهم يجلب من الكافور صمغ شجر بالهند والرياح نوع منه فكانت الجوهرى لمسمع ان الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهذه الى الكافور فذكره وسياق ذكره في باب الزباد المقتضفة فلما رأى ابن القطاع هذا الوهم اطلعه فقال والرياح يلد يجلب منه الكافور وهو ايضاهو لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويقتضض فيه اذ اسود لا يفسد ويستخرج وقد اجاد ابن رشيقي بقوله

فكرت له وصلها الى صدها • بخرت بقايا آدمي كالغصن

فطفت اسمع مني في نحرها • اذ عاذا الكافور اسماك الدم

• (الرياح) • بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة كراقر ودوسيا في حكمه (الامثال) قالوا اجين من رياح

• (الريح) • بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة الفصل كانه لغة في الزرع والريح ايضالار قاله الجوهرى

• (الرية) • دوية بين القاد وام حيين قاله ابن سيدة قال غيره هي القاد

• (الروت) • اختصار قاله الجوهرى بعد ان قال الرت الرئيس وهو لا مروت البلد وقال في الحكم الرت شي يشبه الخنزير البرى وجمودوت وقيل هي الخنزير الذي كورود تقدمت في باب انحاء المجهدة

• (الريثاء) • بضم الراء المهملة وفتح التاء المثناة جنس من الهوام وعيد ايضاهو سياق ذكرها في آخر الممد وقال الجاحظ الريثاء نوع من الصناكع وتسمى عقرب الحيات لانها تقتل الحيات والافاعي انتهى وقال ابو عمرو موسى القرطبي الاسرا تيلي الريثاء اسم يقع على انواع تنشق من الجوان وقيل انها سعة انواع رقبيل ثمانية وكلها من اصناف الضفاد وتذكر هذا في الاطباء ان اعظم هذه انواع شر المصربة اما النوعان المورودان في السيوت في كثير

الري

قوله وقيل رايها هو بالکسر

على وزن كتاب كافي القاموس

٨١

قوله جمع جبل الذي في

القاموس انه جمع جمالة

كقائمة لاجمع جلا

الرياح

قوله وهي الدابة هكذا في

التلخيص والذي في الصباح

الظفر همز ساكنة ويجوز

تحقيقها الناقعة تعطف على

ولغيرها ومنه قيل للمرأة

الاجنية قمين ولغيرها

ظفر وصورة القاموس الظفر

بالکسر العاطفة على ولد

غيرها المرصعة في الناس

وبغيرهم لذكروا الا انتهى

فصل ما هنا فيه تعريف

وتصنيف يظهر مما نقلناه

قندبراه

الرياح

الريح

الرية

الروت

الريلاء

قوله وفتح التاء المثناة الذي

في القاموس الريلاء المثناة

التوقيفية يقصر قتيه ٨١

البلاد فهما المنكوت ونكايهما قليلة وأما بقية الأنواع الأخرى من الريلات فأنها توجد غالباً في الأرياف ومنها نوع له زنبق وأهل مصر يسمونه بأصوفة ونهش هذه الأنواع كلها قريب من لسع العقرب وسأقذ كرها في الصادق الصيدان شاء الله تعالى ومن خواصها أن شرب دماغها مع شئ من التقليل تنفع من معها • وهي في الروايل على أمرأة مؤذية مفسدة قلباً بلصه الناس من تسبح ناقصة لا يرمونه منه وقبل هي في الرواية تعد وقتاً لا حقير المتظر شديد الطعنة والله أعلم

الرخ  
الرخ

• (الرخ) • الاتحمن وله الذنان والجمع رخال كما تقدم  
• (الرخ) • نباتاء المجسمة في آخره طائر في جزائر بحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره الجاحظ وأبو حامد الأندلسي قال وقد كان وصل إلى أرض المغرب رجل من الصغار عن سافرائي الصين فأخبرهم أنه كان عنده أصل ريشة من جناحه كانت تسع قرية ما وكان يقول أنه سافر مرة في بحر الصين فألقم الرخ إلى جزيرة عظيمة فخرج إليها أهل السفينة لياخذوا الماء والمطبخ فزأوا في عظمة أعلى من مائة ذراع ولها معان وبريق فحببوا منها فلما دنوا منها إذا هي بيضة الرخ فجلسوا يضرعون بها الخشب والقوس والحجارة حتى اقتشفت عن فرخ كأنه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه فجروه فنقض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم خرج أصلها من جناحه ولم يكمل بعد خلقه فقتلوه وجعلوا قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبع بالجزيرة قد را من لحمه وحز كها بهود طبع ثم أكاهوه وكان فهم شايخ فلما أصبحوا إذا هم قد أسوقت لحامهم ولم يشبعوا ذلك من أكمل من ذلك الطعام وكانوا يقولون إن ذلك العدو الذي حز كوا به القدوس عود شجرة النشاب قال فلما طلعت الشمس إذا بالرخ قد أقبل في الهواء كأنه نصابة عظيمة في رجله حجر كالبيت العظيم أكبر من السفينة فلما ساذى السفينة ألقى ذلك الحجر بسرعة فوق حجر في البحر وسبقت السفينة ولجأهم الله تبارك وتعالى بنفسه ورحمته • والرخ من أدوات الشطرنج والجمع رخاخ ورخنة قال ابن سيده وقد أجاد سري الرفاء حيث قال

وقته زهر الأذاب بينهم • أبهى وأضر من زهر الرياحين

واحو إلى الراحمين الرخ وانصرفوا • والراح يمشي بهم مشى البراذين

ومن مستحسن شعره قوله

ينفسي من أجوده بنفسى • ويخل بالصفة والسلام

وحق كامن في قلبه • كون الموت في حد الحسام

(التعبير) الرخ في المنام يدل على أخبار غريبة وأخبار بعيدة وربما دل على الهدى في الكلام الصحيح والسقيم وكذلك الصفة والله أعلم وسأقذ حكمها في باب العين المهمة  
• (الرخنة) • بالتريل طائر يقع ريشه التسم في الخلقة وكنيتها أم جهران وأم رسالة وأم بحبية وأم قيس وأم كبير ويقال لها الأبق والجمع رخم والمضاف للبعثي قال الأسي

الرخنة

بارجاء فاط على مطلوب • يعجل كف الناقى الطيب

مطلوب اسم جميل والطيب معناه الذى يطلب طب النفس بالاعتناء ومنه الاستطابة ونسبى الرحمة بالانوق كما تقدم ويقال لها ذات الاسمين لذلك وهى تحيق مع تحررها قال الكعبى

وذات اسمين والاولان شقى • تحيق وهى كبسه الحويل

اى الحيلة • وذ كرم عند الشعبى الزوافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا احمر اولو كانوا من الطير لكانوا رخما ومن طبع هذا الطائر انه لا يرضى من الجبال الا بالموشح منها ومن الاماكن الا بالاصقها وابصد هامن اما كن اعداها لمن الهضاب الا بصورها والى ذلك تضرب الغراب المشل بالامتناع ويضسه فيقولون اعز من بعض الانوق كما تقدم والاشق منه لانك من نفسها غرذ كرها وتفيض واحدة وربما تأمت وهى من ثمام الطير وهى ثلاثة البوم والغراب والرحمة (وحكمها) عظيم الا كل كما تقدم روى البيهقى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل الرحمة واستناده ليس بالقوى وقال الامام السلامة القرطبى فى تفسيره اخرج سورة الاحزاب كاذبين اذ وامرهم بقتولهم انه قتل اياه هرون فتكلمت له الملائكة بموته ولم يعرف موضع قبره الا الرحمة فلذلك جعله الله اسما بكم وكذلك رواه الحاكم فى المستدرک وفى كتاب تاريخ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الرضى انها تقول فى مساجدها احسان روى الاصبى (الامثال) قالوا احسن من رحمة اموى ووقى وانما خصت من بين الطير بذلك لانها الام الطير واظهر حاجة اموى واكثرها طعما لانها تاكل العذرة وقالوا انطق بارحمك فانك من طير الله اصله ان الطير صاحت فصاحت الرحمة فقبل لها جزيها انك من طير الله فانطق بضر ب الرجل الذى لا يلتفت اليه ولا يسمع منه (الخواص) اذا جهر البست بى يشاهد طرد الهوام وزبها يذاف بجل تجر ويطلى به البرص بغير لونه ويستحمه وكبسه هاتسوى وتصبق وتداف ويسقى ذلك لمن به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة ايام متواليه يشق وان علق رأسها على المراقاقي عصرت ولا ذهاب وضع سريرها على البلد الاصفر الذى على قافسة الرحمة اذا اخذ فومضى به ليجفقه وشر ب شراب العسل ينقع من كل سم ومظم رأس الرحمة ينقع من وسع الرأس تعلقا (التصريف) الرحمة فى الرزق انسان احسن قد قيل رأى أنه اخذ خرقة فانه ينقع فى سو ب يسحق نفسه دم كثير وقيل من اخذ خرقة مرض هر شاعيد وقالت النصارى الرحم الكثير يدل على عسكر يحل فى ذلك المكان وهم سقل باكون الحرام وقال ارمطاص دوس الرحم دليل خيل منعت خارج البلد كالكلاب سق وصناعه الا تجز لان الرحم لا يدخل البلد والرحم فى المنام يدل على ثامن يغسلون الموق ويسكنون القصر لان الرحم باكل الجيفة ولا يدخل المدن ومن رأى رجلا فى دار وكان فيها مرض فانه يموت وان لم يكن فى الهاد مريض خشي على صاحب الهاد من الموت والمرضى الشديد واقام علم

• (الرشا) • ينفع الزاء الطيب اذا قوى ويحرك ومشى مع أمه والجمع أرشاهه أنشد ناشيضا الامام الرشاش

السلامة بحال الدين عبد الرحيم الاستوى رحمه الله قال أنشدنا شيخنا الشيخ أمير الدين أبو  
حسان قال أنشدنا شيخنا أبو جعفر الزبير قال أنشدنا أبو الخطيب بن خليل قال أنشدنا شيخنا  
أبو جعفر عمر بن عمر قاضي أشيلية لنفسه وقد أهدت السجارية قتيبن له أمه قد كان وطني  
أتمها فرقها ومعها هذه الآيات

يا مهدى الرشا الذي أطاعه • تركت حقوقي نصب فلما لاسهم  
ريحانة كل المني في منها • لولا المهجن واجتباب المحرم  
ما عن قلى صرفت البك وانما • صيد الفزاة لم يبع الفهرم  
يا ربح عسرة يقول وشقه • ما شفى وجدا وإن لم أكرم  
يا شافعا قص لمن حلت له • حرمت على وليها لم تحرم  
(وقال أبو الفتح البقي وأجاد)

من أين لرشا الغرير الأحمر • في الخلد مثل عذائك المصنوع  
رشا كأن عارضه كلمما • مسكنا ساقط فوق ورد أحر

الرشك

• (الرشك) • يضم الر أو اسكان الشين المجمع وهو بالقارسية اسم للعقرب • ذكر القاضى  
الامام أبو الوليد بن القزى في كتاب الاقواب في أسماء تلك الحديث والخطيب أبو علي  
الفسائى في كتاب تقسيم المهمل والقاضى أبو الفضل عياض بن موسى في كتاب مشارق الانوار  
والخاتمة أبو الفرج بن الجوزى وغيرهم أن يزيد بن أبي يزيد أو اسمه سنان الضبي مولاهم البصرى  
الدار المعروف بالرشك أنه لقب بذلك لكره طبعه قبل أن العقرب دخلت في لحته فأقامت ثلاثة  
أيام وهو لا يدري به العظم لحته وطولها قال ابن دحية في كتابه العلم المنصور والمحجب كيف  
لا يعض بها وكيف لا تسقط عند وضوءه الصلاة ولعله كان لا يحفل لحته لكرهها أو كانت  
العقرب صغيرة جدا فاختبأت بين الشعر وأما كونها مقدرة بثلاثة أيام فهذا التقدير كيف  
يصح لأنه لو علم بها في أول وجودها في لحته ماتت كما نحن أين نعلم هذه المقدرة انتهى والذي عندي  
في ذلك أنه يحتمل أن يكون في منزله أو كان في مكان فيه العقارب كثيرة وكانت مدة قوامته في ذلك  
المكان ثلاثة أيام فلما أصابها بعد ذلك علم أن مبدء وجودها كان من ذلك الوقت وهذا أولى  
من تكذيب من روى من الأئمة الاعلام فقد روى الحاكم أبو عبد الله في كتاب علوم الحديث  
في من يحصى بن معين أنه قال كان يزيد بن عمر بن حليمه فرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى  
والشهور أن الرشك هو القسام بلغه أهل البصرة مني بذلك لأنه كان يقسم الأرض والدور  
وغير ذلك مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة وروى الجماعة قال الترمذى أبو عيسى في باب ما جاء  
في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سنة ثمان مائة من غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبه عن يزيد الرشك  
قال سمعت معاذا يقول قلت لعائشة بنى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قلت من أعيا كان يصوم قالت كان لا يالي من أعيا صام  
قال الترمذى حديث حسن صحيح وزيد الرشك هو يزيد بن أبي يزيد الضبي وهو يزيد القاسم  
وهو القسام والرشك هو القسام بلغه أهل البصرة كما تقدم

• (الزراف) • طائر يقال له ملاعب ظله ويقال له طائف ظله ويسمى في الكلام سائيه

الزراف

في باب الميم والقلم أيضا يقال له وفراق لفرقة عند عذره والرقف ضرب من السمك قاله ابن سيدة

• (الرق) • بكسر الراء والمقام ضرب من دواب المياه شبه القساح والرق ايضا العظيم من السلاحف وجهه ورق • وفي غريب الحديث كان فقها المدينة يشترقون الرقوبيا كونه رواء الجوهري يفتح الراء ولا يكون بكسرها

• (الركاب) • بكسر الراء والابل واحدتها ارحلة وضعها ركائب • وفي حديث جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعنا عليهم قيس بن سعد بن عبادته فهدوا فخرهم قيس تسع ركائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود لمن شية أهل ذلك البيت ويجمع أيضا على ركب ومنه قصل زينة كان لا يعمل على ظهره والابل والركوب ما يركب يقال له ركوبه ولا حولة ولا حولة اى ما يركب ويحمل ويحمل على • وقرأت عائشة رضى الله تعالى عنها انها ركب بيتهم ورجع الزكوة ركائب انتهى وقال السهيلي قيل الكلام على ما أنزل الله تعالى في غزوة بدر والركوب جمع ركائب انتهى ولو اراد الجمع بغيرها لقال يجمع كما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال ان الحنة لا يشعلها البحر قالها عمارا لعنه مصيبة رضى الله عنها وقيل بل قالها لامر آمن الا انصار ذلك عند ابن السري في كتابه الرقائق

• (الركن) • القار ويسمى ركنًا على لفظ التصغير قاله ابن سيدة

• (الرمكة) • بالتحريك الاتي من الرماذين والجمع رمك ورمكات وأرمك ايضا من الرماة مثل غار واثار • ووقع في الوسيط في الباب الثاني من أبواب البيع لو قال بعك هذه الهبة فإذا هي رمكة نفى قول بعول على الإشارة وفي قول آتير يقول على العبارة قال ابن الصلاح هذا تصحيحا لما هو هذه البغلة فان الرمكة لا تشبه بالهبة

• (الرهون) • والرهنة فتح الرماط يرشبه البحر زهدن في منيته كأنه يستدبر وجهه رهادن وهو كثير رمكة خصوصا بالمسجد الحرام وهو شبهة العاصم الا أنه أدب

• (الرويان) • هو سمك صغير جدا أحر (الخواص) ان طرس رجل الرويان في شراب من يحب الشراب أبغضه ورتبه يضربها فاسقط البنين وإذا ذاق الرويان وهو طرى وضعه في موضع الشوك أو البهم الغائص في البدن أخرجه بسهم وإن ملق مع الجص الاسود وضعه السرتر أخرج حب القروع وان جفف وحقوا كصله صاحب الفتاوى تنقعه وان سحق مع سكتين وشرب أخرج حب القروع من الجوف قاله عبد الملك بن زهر

• (الزيم) • ولد النبي والجمع آرام قال الشاعر

بها العبر والارام عيش خلقه • وأطالوها بين من كل يحتم

يقول اذا ذهب فوج جاءه فوج وقال الاصمعي الارام اقلية البيض الخالصة المياض الواحدة ريم قال وهي تسكن الرمال وهذا النوع من القلياء يقال انه ضامن لانه أكثرها خضما ونجا وكان زك الدين بن كامل القطبي أبو الفضل يعرف بقيل الرم وأسيرا هو اوى وفي سنة ست وأربعين وخمسة (ومن شعره)

لي مبهمة كادت يجر كودها • للناس من فرط الجوى تسكلم

الرق

الركاب

قوله على ركب اى ككبت  
كافى القاموس ١٨

قوله ولو اراد الجمع بغيرها

لقال يجمع هكذا في السمع

واعلم فيه سقطا والاصل ولو

اراد الجمع بغيرها لقال ركب

كما قيل في جمع عوز عوزاى

على وزن كتب فيما قتل

١٨

الركن

الرمكة

الرهون

قوله والرهون اى كز ترو

وقوله والرهنة يفتح الراء زاد

في القاموس فيما ضبط أتر

حيث قال كطربة ١٨

الرويان

قوله الرويان هو سمك الخ

الذى في القاموس الاربيان

بالكسر سمك كالقوداد

فليرد ١٨

الريم

لم يبق من أغبر أرم أعظام • مصعدات الهوى تنظلم  
 • (أمرياح) • بفتح الراء وتنقيف الباء الموحدة وحامهملة طائر أغبر أجمر الجناحين والظهر  
 يا كل العنب قالق الموصع  
 • (أوريح) • بكسر الراء وتنقيف الباء المثناة تحت اليوز وساق في آخر الكتاب  
 • (ذوريح) • مصغرا اليربوع ووجهه ذئبه وقيل هو ضرب من الدوايع طويل الرجلين قاله  
 ابن حنبل

أمرياح

أوريح

ذوريح

(تم الجزء الاول من كتاب حياة الحيوان ويليه الجزء الثاني أبواب الزاى)





Bibliotheca Alexandrina



0428808